٧٤



وقف امام المسلمين سلطان العراقين والمحاربين الصارف همته العليه
الى وجوه الخيرات معين الوظائف لتعليم القراءات السلطان ابن
السلطان السلطان ابو المحاسن والمكارم عثمان خان ابن السلطان
مصطفى خان جعله الله من المقربين الله وفي سر سلطنه
حالد اعلمه وايانا الداعي لدولته
ابراهيم عفى الله عنهما وغفر لهما
المحرر بن عوله

NURUOSMANİYE [illegible] MANESİ

Kısım :	N. O.
Y. [illegible]	48
[illegible] vit No.	74
[illegible] No.	297.1(077)=927

برنجی قسمك اوراقی ١٤٢ ایکنجی قسمك
اوراقی ١٨٦ یکون ٣٢٩ اوراقه

حافظ کتب
محمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل كتابه العزيز نورا تهتدي بهاذا اظلمت الامور
وسورا تحصن فيه عند نزول المحذور وضياء يستمده البصائر
ولا تحيد عن الحق ولا تجور وشفاء لما في الصدور وشفيعا
اذا بعثر ما في القبور احمده على ما خصنا به من حمله واساله ان
يجعلنا من اهله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
سليمة من الاهوا برية من الحدق في الاسماء طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء واشهد ان محمدا عبده المؤيد باوضح دليل المفضل على اهل
كل قرن وجيل المنعوت في التوراة والانجيل المنعوت بالكتاب الساطع
بيانه الصادع برهانه المسكت لكل ذي لسن لسانه المودع من الحكم ما ليس
في كتاب المنزل على سبعة احرف من سبعة ابواب المبرا من التغيير والتبديل
على الاثار المشهورة سوفر الدواعي عليه على تطاول الاعصار المحروس ممن يختاره
الله لميراثه المصون المحفوظ بهم عن تخليط الشواذ التي لهج بها المبطلون
وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من
الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله
الكذب وهم يعلمون لا يخلق على كثرة التكرير والترديد لا يلتبه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وعيده يصدع قلوب الجاحدين
وتوحيده يجمع علوم العارفين واحكامه تحسم مادة الخصام وفرقانه
مميز بين الحلال والحرام وكل عالم اعترف من بحره ووقف فيه عند قدره
اللهم اجعلنا ممن ساعدته على القيام به جوارحه واوصاله واستنارت

بتلاوته عداوته واصاله ولان الى ذكرك قلبه وتركن لخشيتك جفنه
وسمح بالدمع غربه ولقيك متقربا اليك من تلاوته بافضل عمل بالديك
بشفاعته فوق الامل اللهم وصل على المنزل عليه افضل صلوة واكمل و
اخصصه باطيب ذكر واجمل وعلى اهله وصحبه السلام ما هطلت
السحايب الهمل ذكرت في هذا الكتاب بحول الله وقوته شرح قصيدة
الشيخ الامام شرف الحفاظ والقراء علم الزهاد والكبرا ابو القاسم بن فيره
بن ابي القاسم الرعيني الشاطبي رحمه الله الملتبة بحرز الاماني ووجه
التهاني لما جمعته من الفوايد وحوته من حسن القاصد وسميته فتح
الوصيد في شرح القصيد وما علمت كتابا في هذا الفن منها انفع واجل
تدرا وارفع اذ ضمنها كتاب التيسير في اوجز لفظ واوفيه واجل نظم
واغربه والتيسير كتاب حدوم النظير للتحقيق الذي اختص به والتحرير
فحقايقه لائحة كفلق الصباح وجواده منضحة غاية الانضاح وقد رايت
هذه القصيدة عليه وزادت ومنحت الطالبين اما نيهم وافادت
جعله الله سعيا مقربا اليه وفعلا مزلفا لديه واعوذ به من الشوايب المحابل
للاعمال واساله التوفيق لمحابه في الافعال والاقوال وان يعود على ذالي
بتجاوزه وغفرانه وعلى خطلي بتلافيه وحنانه وان يجعلني ممن سعد
بكتابه وحظي فيه بجزيل ثوابه ووفقه في جميع اموره فما التوفيق الا به
ذكر نبذ من فضايل ابي القاسم ومولده ووفاته وشيوخه رضي الله عنه
كان عالما بكتاب الله بقراته وتفسيره عالما بحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه البخاري ومسلم والموطا يصحح
النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج الى ذلك فيها واخبرا

انه نظم في كتاب التمهيد لابن عبد البر رحمه الله قصيده دالية في خمس مأية بيت
من حفظها احاط بالكتاب علما وكان مبرزا في علم النحو والعربيه عاريا بعلم
الروايا حسن المقاصد مخلصا فيما يقول ويفعل قال رحمه الله لا يقرا احد
قصيدتي هذه الا ومنعه الله عز وجل بها الذي نظمتها الله سبحانه وكان
يجتنب فضول النزل ولا يتكلم في سايرا وقاته الا بما تدعوا اليه ضرورة
والمجلس للاقراء الاعلى طهارة في هيئه حسنه وخضوع واستكانة وبمنع
جلساه من الخوض والحديث في شيء الا في العلم والقران وكان يعتل العلة الشديدة
فلا يتشكى ولا يتاوه واذا سيل عن حاله قال العافيه لا يزيد على ذلك
وذكرت له يوما جامع مصر وقلت قد قيل ان الاذان يسمع فيه من غير المؤذنين
ولا يدري ما هو فقال قد سمعته مرارا الا احصيها عند الزوال وقال لي يوما
جرت بيني وبين الشيطان مخاطبه فقال لي قتلت كذا نفسا هلك فقلت
له والله ما ابالي بك وقال لي يوما كنت في طريق فخلف عني من كان معي وانا
على الدابة واقبل اثنان فسبني احدهما سابا قبيحا واقبلت على الاستعاذة
وبقي كذلك ماشاء الله ثم قال الاخر دعه وفي تلك الحال لحقني من كان
معي فاخبرته بذلك فطلب بعينا وشمالا فلم يجد احدا وكان رحمه الله يعدك
اصحابه في السر على اشياء لا يعلمها منهم الا الله سبحانه وكان يجلس
اليه من لم يعرفه فلا يرتاب في انه سر لانه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر
من الاعمى في حركاته ولد في اخر سنة ثمان وثلثين وخمس مائة ومات
في يوم الاحد بعد صلوة العصر وهو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادي
الاخرة سنه تسعين ودفن يوم الاثنين في مقبره الشاني ويعرف تلك
الناحيه ساريه وصلى عليه ابو اسحق المعروف بالعراقي امام جامع مصر

يومئذ اخذ القراءة عن الشيخ الامام الزاهد ابي الحسن بن هذيل عن ابي داوود
عن ابي عمرو الداني رحمهم الله واخذها ايضا عن ابي عبد الله محمد بن ابي
العاص السعوي وقد رايت ان اكر ما كساه له لما في ذلك من معرفه سنده
المتصل بالائمة السبعة رضي الله عنهم ثم اذكر ان شاء الله عند ذكر
الائمة السبعة اتصال قراتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا بد
من معرفة ذلك لمن ترجع قراته الى هذا السند نقلت من كتاب ابي عبد الله
محمد بن ابي العاص السعوي الذي كتبه له الحمد لله الواحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هو الله الذي خلق الانام بحكمته
وفطر السموات والارض بقدرته الاول بلا عديل والاخر بلا مثيل
والاحد بلا نظير والقاهر بالظهير ذو العظمة والملكوت والعزة والجبروت
الحي الذي لا يموت هو الذي لا يؤده حفظ ما ابتدا ولا تدبير ما براجل
عن تحديد الصفات فلا يرام بالتدبير وخفي عن الاوهام فلا يقاس
بالتفكر لا يتصرف به الاحوال ولا تضرب له الامثال له المثل الاعلى
والاسماء الحسنى احمده حمد من شكر نعمائه ورضي في الامور كلها
قضاه واومن به ايمان من اخلص عبادته واستعشر طاعته واتوكل
عليه توكل من وثق به وفوض اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة من اعترف له بالوحدانيه والربوبيه واقر له
بالصمدانيه والالوهيه واشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله
المرتضى بعثه الى الثقلين بالدين القيم والبرهان البين بكتاب عزيز حكيم
معجز التاليف والنظام بين عن جميع الكلام خارج عن تحبير المخلوقين
تنزيل من رب العالمين فرض فيه الفرايض واوضح فيه الشرايع واحل

وحرم وادب وعلم وانزله باسر الوجوه وافصح اللغات واذن فيه بتغاير
الالفاظ واختلاف القرات وجعله مهيمنا على كل كتاب انزله
قبل القران ووعد من تلاه حق تلاوته بجزيل الاجر والثواب والرضوان
وحفظه الله من تحريف المبطلين وخطل الزايغين واورثه من اصطفاه
من خليقته وارتضاه من بريته فهو خاص عباده ونور بلاده فلله الحمد
على ما انعم واولى ووهب واعطى من الالية التي لا تحصى ونعمائه التي لا تحنى و
صلى الله على نبيه محمد امين وحيه وخاتم رسله صلوة زاكية نامية على مر الزمن
وتتابع الامم وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين
وازواجه امهات المومنين ثم السلام عليه وعليهم اجمعين يقول محمد بن علي
بن محمد بن ابي العاص النفري القرطبي وفقه الله انصاحبنا ابا محمد قاسم بن فاره
بن ابي القاسم الرعيني حفظه الله واكرمه قراء على القران كله مكررا ومرددا مفردا
لمذاهب القراء السبعة ائمة الامصار رحمهم الله من رواياتهم المشهورة وطرقهم
المعروفة التي تضمنها كتاب التيسير والاقتصاد للحافظ ابي عمرو الداني وغيرهما
وهم نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني وعبد الله بن كثير المكي وابو عمرو بن
العلاء البصري وعبد الله بن عامر الشامي وعاصم بن ابي النجود الكوفي وحمزة بن
ابي النجود الكوفي وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي وعلي بن حمزة الكسائي الكوفي
فاما قراءة نافع من رواية ورش عنه فقرات بها القران كله وبغيرها من الروايات
والطرق المضمنة في الكتابين المذكورين على الفقيه الاجل الشيخ القري
الامام الاوحد ابي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد رحمه له قال
قرات بها القران كله ايضا على الفقيهين الجلة الشيوخ المقرين
بني الائمة ابي الحسن علي بن عبد الرحمن الانصاري المعروف

بابن الدش وابي داود سليمان بن ابي القاسم وابي الحسن يحيى بن
ابراهيم بن ابي زيد رحمه له قال اخبرني بها عن الامام الحافظ ابي عمرو
عثمن بن سعيد بن عثمان المقري مولف الكتابين المذكورين تلاوة
منهم عليه رضي الله عنه بالاسانيد المذكورة فيهما الى الائمة السبعة
الموصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاغنى ذلك عن ذكرها ها
هنا وقال لي قرات انا ايضا برواية ورش على الشيخ ابي الحسن
يحيى بن ابي زيد المذكور وعلى الفقيه الفاضل الامام المقري
ابي الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع رضي الله عنهما قال
قال ابو الحسين حدثنا بها الامام ابو محمد مكي بن ابي طالب المقري
عن ابي عدي عبد العزيز بن علي وقال ابو الحسن قرات بها على الشيخ
ابي محمد عبد الله بن سهل المقري واحد على التحقيق واخبر
انه قراتها على ابي القاسم عبد الجبار بن احمد الطرسوسي بمصر
وتلقاها ابو القاسم من ابي عدي المذكور وتلقاها ابو عدي
من ابي بكر عبد الله بن يوسف وتلقاها ابو بكر من ابي يعقوب
يوسف بن عمرو الارزق وتلقاها ابو يعقوب من ورش وقراها
ورش على نافع فاما رواية قالون عنه فقرات بها على الفقيه الاجل
الشيخ المقري ابي عبد الله محمد بن الحسن قال قرات بها على ابي الحسن
وابي الحسين قال قال ابو الحسن اخبرني بها جماعة عن ابي الطيب
بن غلبون منهم مكي وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الاستاذ و
ابو عمرو الطلمنكي وعمرون وقال قال ابو الحسن قرات بها على عبد الله
بن سهل وقال قرات بها على ابي سعيد خلف بن خصن الطاي وابي

عبد الله محمد بن سفين الفقيه المقرى وغيرها ويلقوها من ابي
الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن خلبون المذكور ويلقاه من
ابى سهل صالح بن ادريس البغدادي ويلقاه من ابى الحسن على بن
سعيد ويلقاها من ابى بكر احمد بن محمد بن الاشعث ويوف بابن
ابى حسان ويلقاها من ابى شيط محمد بن هرون عن قالون فاما
قراءة ابن كثير من رواية قنبل عن اصحابه عنه فقرات بها القران
كله على الفقيه الاجل الشيخ المقري ابى عبد الله محمد بن الحسن المذكور
قال قرات بها القران كله على ابى الحسن وابى الحسين المذكورين قال
قال ابو الحسن حدثنا بها ابو القاسم يعنى الاستاذ عن ابى احمد
عبد الله بن الحسن السامري وقال ابو الحسن قرات بها على عبد الله
بن سهل وقراء على ابى عبد الله محمد بن سليمان الابى وابى القاسم
الطرسوسي وابى القاسم الاستاذ عن السامري عن ابى بكر احمد بن موسى
العباس بن مجاهد عن ابى عمرو قنبل عن القواس احمد بن محمد عن
ابى الاخريط وهب بن واضح عن اسماعيل بن عبد الله القسط
عن شبل بن عباد ومعروف بن مشكان كلاهما عن ابن كثير وقال
لى قرات برواية البزي احمد بن محمد عن اصحابه عنه على الشيخين
المذكورين ابى الحسن وابى الحسين قال قال ابو الحسن حدثنا ابو القاسم
عن ابى احمد عن ابى نصر سلامة ابن هارون البصري عن ابى عمر سعيد بن
عبد الرحمن الجمحي عن ابى الحسن البزي عن عكرمة بن سليمان عن اسماعيل
القسط عن ابن كثير وقال قال ابو الحسن قرات بها على ابى محمد
بن سهل عن ابى عبد الله بن سفين وابى سعيد الطاي وابى جعفر

احمر

احمد بن على الازدي وغيرهم عن ابى الطيب بن غلبون على ابى اسحق ابرهيم
بن عبد الرازق الانطاكي عن ابى محمد اسحق بن محمد الخزاعي عن البزي
بسنده المتقدم واما قراءة ابى عمرو بن العلا من رواية ابى عمرو الدوري
عن اليزيدي عنه فقراءت بها القران كله على الفقيه الاجل الشيخ
المقرى ابى عبد الله محمد بن الحسن المذكور قال قرات بها كله على ابى
يحيى وابى الحسن عبد العزيز قال ابو الحسن حدثنا الطرسوسي وقال
ابو الحسن قرات بها على ابن سهل قال قرات بها على الطرسوسي والابي و
غيرهما كلهم عن ابى احمد السامري عن ابن مجاهد عن ابى الزعراء عبد الرحمن
بن عبدوس عن ابى عمرو الدوري عن ابى محمد يحيى بن المبارك اليزيدي
عن ابى عمرو وقال لى قرات برواية السوسي ابى شعيب صالح بن زياد عن اليزيدي
عنه على ابى الحسن وابى الحسين قال قال ابو الحسن قرات على ابى القاسم
الاستاذ وقال قال ابو الحسن قرات بها على ابن سهل قال قرات على الطرسوسي
كلاهما عن ابى احمد السامري عن ابى عمران موسى بن جرير النحوي عن ابى شعيب
عن اليزيدي عن ابى عمرو واما قراءة ابن عامر من رواية عبد الله بن
ذكوان عن اصحابه عنه فقراءت بها القران كله على الشيخين ابي
الحسن وابى الحسين قال قال ابو الحسين قرات على مكي وابى القاسم الاستاذ
وقال ابو الحسن قراءت على عبد الله بن سهل عن ابى سفين كلهم عن
ابى الطيب بن غلبون الحلبي عن ابى على الحسن بن حبيب الرشقي عن ابى عبد
هرون بن موسى بن شريك الاخفش عن ابن ذكوان عن ايوب بن تميم التميمي
عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر وقال لى قرات برواية هشام بن
عمار عن اصحابه عنه على ابى الحسين وابى الحسن قال قال ابو الحسين قرات

ي

سهو

الله

على مكي وابي القسم وقال ابو الحسن قرات على ابن سهل عن ابي عبد الله بن
سفيان كلهم عن ابي الطيب عن ابي الحسن احمد بن محمد بن بلال المقري عن محمد
بن احمد ومحمد بن الحسن عن الحسن بن العباس عن الحلواني عن احمد بن يزيد
عن هشام عن سويد بن عبد العزيز وايوب بن تميم جميعا عن يحيى
بن الاطرف الحارث الدماري عن ابن عامر واما قراءة عاصم من رواية
ابي عمرو حفص بن المغيرة الاسدي المذكور قال قرات بها على يحيى بن
عبد العزيز عنه فقرات بها على الفقيه الاجل المقرى ابي عبد الله محمد بن
الحسن المذكور بن قال قال يحيى قرات على ابي القاسم الطرسوسي وقال
قال عبد العزيز قرات على عبد الله بن سهل عن الطرسوسي ابي القاسم عن
احمد السامري عن ابي العباس احمد بن سهل الاشناني عن ابي محمد عبيد بن
الصباح عن حفص عن عاصم وقال قرأت بها ايضا القران كله بجامع المدينه
على الشيخ الفقيه المقرى ابي عمران موسى ابن سليمان الحصبي قال قرات
على ابي العباس احمد بن ابي الربيع عن ابي الحسن علي ابن عياش الرقاق عن ابي
بكر بن مجاهد عن احمد بن علي الخزاز عن هبيره عن حفص وقال ايضا قرات
برواية ابي بكر بن عياش عنه على ابي الحسين وابي الحسن المذكورين قال قال
ابو الحسن حدثنا ابو القاسم الطرسوسي عن ابي عبد الله بن الحسن السامري
عن ابي الحسن احمد بن محمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ عن محمد بن علي
بن ابي يوسف الحاج بن حمزه عن يحيى بن ادم عن ابي بكر عن عاصم وقال
قال ابو الحسن قراءت على ابن سهل قال قرات على ابن سهل قال قرات علي
ابي عبد الله بن سفيان وغيره عن ابي الطيب بن غلبون عن ابي سهل عن ابي
الحسن احمد بن محمد الواسطي الديباجي عن محمد بن احمد بن البراء عن ابي محمد

خلف

خلف بن هشام عن يحيى بن ادم عن ابي بكر عن عاصم وقال قرات بها ايضا
على الشيخ ابي عمران وقال قرات على ابي الربيع عن ابن الرقاق عن مجاهد
عن ابراهيم بن احمد بن عمر عن ابيه عن يحيى بن ادم سنده واما قراءة
حمزه من روايه خلف عن سليم عنه فقرات بها القران كله على الفقيه
الاجل المقري ابي عبد الله محمد بن الحسن المذكور قال قرات القران
كله على ابي الحسين وابي الحسن المذكورين قال قال ابو الحسن حدثنا
بها ابو القاسم الطرسوسي عن ابي احمد السامري عن جماعه من البغداديين والكوفيين منهم ابن شنبوذ عن ادريس بن عبد الكريم عن خلف
عن سليم بن عيسى عن حمزه وقال قال ابو الحسن اخذتها عن الشيخ
الامام ابي تمام غالب بن عبد الله القيسي ثم القطيني الفقيه النحوي
وغيره واخذها ابو تمام عن ابي علي الحسن بن محمد بن قتيبه المقري
القيرواني وابي عبد الله بن مسلم عن ابي الطيب بن غلبون عن ابي محمد
عبد الله احمد بن الصقر عن ابي بكر الادمي عن ابي ايوب الضبي عن
خلف عن سليم عن حمزه وقال قرات برواية خلاد عن
سليم عنه على يحيى وعبد العزيز المذكورين قال يحيى حدثنا الطرسوسي عن السامري عن ابي الحسن بن شنبوذ وعن ابي بكر بن شاذان
عن خلاد عن سليم عن حمزه قال ابو احمد وحدثني الرقي
عن جعفر الوزان عن خلاد وقال ابو الحسن قرات على ابي تمام القطيني
عن ابي قتيبه وابن مسلم عن ابي الطيب عن ابي سهل عن ابي سلمه عبد
الرحمن بن اسحق الكوفي عن القاسم بن نصر المازني عن محمد بن الهيثم
عن خلاد واما قراءة الكسائي من رواية ابي عمر الدوري عنه

قرات بها على الفقيه الاجل الشيخ المقرئ ابي عبد الله محمد بن الحسين
المذكور قال قرات بها على ابي الحسن وابي عمران وابي الحسن قال ابو الحسين
حدثنا ابو القاسم الطرسوسي عن ابي احمد السامري عن محمد بن محمد الباهلي
عن الدوري عن الكسائي وقال ـــــ ابو عمران قرات على ابي الربيع
عن ابن الرقاق عن ابن مجاهد عن ابي الزعراء عن ابي عمر والدوري وقال
ابو الحسن قرات عن ابي غمام عن ابن فسه وابن مسلم عن ابي الطيب
عن احمد بن محمد بن ابراهيم البغدادي عن ابن مجاهد بسنده وقال لي
قرات برواية ابي الحارث عنه على الائمة الثلاثة ابي الحسين وابي الحسن
وابي عمران قال قال ابو الحسين حدثنا ابو القاسم الاستاذ عن السامري
عن ابن مجاهد وقال قال ابو عمران قرات على ابي الربيع عن ابن
الرقاق عن ابن مجاهد وقال ـــــ قال ابو الحسن قرات بها
على ابي غمام عن ابي قسه وغيره عن ابي الطيب عن ابي الفرج احمد
بن موسى البغدادي عن ابن مجاهد عن محمد بن يحيى الكسائي عن
ابي الحارث الليس بن الخالد عن الكسائي فهذه بعض الاسانيد
التي اردت ايرادها هذه القرات من هذه الطرق والروايات
وقد اجزت له وفقني الله واياه جميع ما قراءه علي من هذه القرات
والروايات والطرق واحببت له ان يقراء بذلك كله ويقرئ حسب
ما قراء علي واخذته عليه فليروه عني وليروه من احب وليعده
الي غيره وكذلك اجزت له جميع ما اجازه لي شيخي الفقيه الاجل
المقرئ ابو عبد الله محمد بن الحسن مما رواه عن شيوخه رحمة الله
عليهم قراءة وسماعا او مناولة او اجازة او كتب به اليه

احدهم فمنهم المقرئون الخمسة المذكورون ابو الحسن وابو الحسن وابو
داود وابو الحسن وابو عمران ومنهم الائمة الجلة الفقهاء القضاة
الحفاظ ابو علي حسين بن محمد الصدفي وابو الوليد محمد بن رشيد
وابو عبد الله بن محمد الحاج وابو القاسم خلف بن فتحون ومنهم
الفقهاء الجلة المشاورون ابو محمد عبد الرحمن بن عتاب وابو محمد
عبد الله بن ابي جعفر وابو الوليد يونس بن ابي سهوله ومنهم الشيخ
الفقيه ابو الحجاج يوسف بن ايوب الفهري والفقيه الزاهد
ابو محمد عبد القادر بن محمد الصدفي والفقيه الاستاذ ابو الوليد
مالك بن عبد الله العسي ثم السهلي والفقيه ابو اسحق ابراهيم
بن احمد البكري وغيرهم من الفقهاء والمقرئين ومعلمي العربية
فتمادوا له وقراءه وسمعه كتاب الموطا للملك رواية يحيى بن يحيى
الاندلسي وطابع الصحيح لمحمد بن اسماعيل البخاري والمسند
الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابوري وطابع الكبير لابي عيسى
عيسى الترمذي والشمائل له وكتاب السنن لابي الحسن الدارقطني
والقربان لابي غريب الحديث والغريب المصنف كلاهما لابي عبيد
القاسم بن سلام وغريب الحديث لابن قتيبه وغريب الحديث لثابت
ابن قاسم السرقسطي وغريب الحديث لابي سليمان الخطابي والمروية
ورقائق ابن المبارك وزهد هناد وكتابا يعقوبا الاصلاح و
الالفاظ وغريب القران لابن عزيز وكتاب المنتخب في القرات
لابي طاهر البغدادي وكتاب التيسير وكتاب الفتن والايجاز
البيان من تاليف ابي عمرو وغير ذلك مما يطول ذكره فليروا ابو محمد

قاسم المذكور ذلك كله عني وجميع ما يصح عنده من روايتي وليقل
في ذلك كله كيف شاء من حدثنا واخبرنا وانبانا وقد قال
عيسى بن مسكين رحمه له فيما روينا عنه الاجازة قوية وهي
رأس مال كثير وجايز له ان يقول حدثنا فلان نفعنا الله واياه
بما علمنا من كتابه العزيز وفهمنا من سنن رسوله ووفقنا لحاله
واعاننا على ما يرضيه وجنبنا ما يسخطه وسعدنا برحمته
بمنه وعزته واشهد محمد بن علي بن محمد بن ابي العاص المقرئ
بجميع ذلك كله بن توقع اسمه بعد هذا من الشهداء في شهر
ربيع الاخر عام خمسه وخمسين وخمس مايه والحمد لله حق
حمده وصلى الله على محمد نبيه وعبده وسلم تسليما
ونقلت من كتاب ابي الحسن بن هذيل الذي كتبه الحمد لله
باري الانام بحكمته وفاطر السموات والارض بقدرته
الاول بلا عديل والاخر بلا مثيل والواحد بلا نظير والقاهر
بلا ظهير ذي العظمة والملكوت والعزة والجبروت الزكي
لا يؤوده حفظ ما ابتدا ولا تدبير ما براجل عن تحديد الصفات
فلا يرام بالتدبير وخفي عن الاوهام فلا يقاس بالتفكير ومتزه
الخطبة المتقدمة الى اخرها ثم قال اما بعد حمد الله و
الثناء عليه بما هو اهله والصلوة على محمد نبيه فان
اولى ما تفكر فيه المتفكرون واعتبر به المعتبرون وانصت اليه
المستمعون كلام الله الذي هو شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للمؤمنين روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسالتي اعطيته افضل
ثواب الشاكرين وروي عنه صلى الله وسلم انه قال فضل كلام الله على
سايره من الكلام كفضل الله على خلقه وروي عنه صلى الله وسلم انه
قال ان الكتاب الاول انزل من باب واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب
على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال
فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم وانتهوا عما نهيتم عنه
واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا
به كل من عند ربنا وروي ان جبرائيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اقرا القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ
سبعة احرف كل شافٍ كافٍ ما لم يختم اية عذاب باية رحمةٍ او اية
رحمة باية عذاب وروي عنه صلى الله وسلم انه قال اقرانى جبرائيل
على حرف فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف وروي عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت هشام بن حكيم يقراء سورة
سورة الفرقان على غير ما اقرؤها عليه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرانيها فكدت اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته
برداه فجئت به رسول الله صلى الله وسلم فقلت يا رسول الله اني
سمعت هذا يقراء سورة الفرقان على غير ما اقريتها فقال له رسول الله
اقراء فقراء القراة التي سمعته يقراء فقال رسول الله هكذا انزلت
ثم قال لي اقرا فقرات هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف
فاقرؤا ما تيسر منه وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا
القرآن مادبة الله فتعلموا من مادبته ما استطتم ان هذا القرآن

حبل الله وهو القرآن المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به
ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا ينقضي
عجائبه ولا تخلق على كثرة الرد فاتلوه فان الله يأجركم على تلاوته
بكل حرف عشر حسنات الا انى لا اقول الم حرف ولكن الف عشر ولام
عشر وميم عشر وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله
اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم
اهل الله وخاصته وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقال لقارئ
القرآن يوم القيمة اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
فان منزلتك في اخر اية تقرؤها وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال لكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل
مما خرج منه وعنه صلى الله وسلم انه قال عليكم بالقرآن فانه
كلام رب العالمين الذي هو منه واعتبروا بامثاله وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال اعطيت السبع الطوال مكان التوراة واعطيت
المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من علم القرآن وعلمه
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا حد الا في اثنتين رجل اتاه
الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فيقول رجل لو
اتاني الله مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يفعل ورجل اتاه الله
مالا فهو ينفقه في حقه فيقول رجل لو اتاني الله مثل ما اوتي فلان
فعلت مثل ما يفعل وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه

القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها يا رسول الله قال قراءة
القرآن وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال الذي يقرأ القرآن وهو به
ماهر مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يشتد
عليه فله اجران وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعربوا القرآن
والتمسوا غرائبه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اقرؤا القرآن
بالحان العرب واياكم والحان اهل العشق واهل الكتابين فانه
سيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية
والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال نزلت صحف ابراهيم عليه السلام
اول ليلة من شهر رمضان ونزلت التوراة على موسى عليه السلام
لست من شهر رمضان ونزل الزبور على داود عليه السلام في
اثنى عشر من شهر رمضان ونزل الانجيل على عيسى عليه السلام
لثمان عشرة من شهر رمضان وانزل الله الفرقان على محمد صلى الله عليه
وسلم لاربع وعشرين من شهر رمضان وروي سفين عن عاصم
الاحول عن عكرمة قال من قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم
من بعد علم شيئا ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون قالوا هم اصحاب القرآن والاحاديث في هذا
الباب اكثر من ان يحصى جعلنا الله ممن وفقه للقيام بحقه واعانه
على ادا ما افترض واجبه انه القادر على ذلك لا اله غيره **يتول**
علي بن محمد بن علي بن هذيل ان المقري ابا محمد قاسم بن فيره بن
ابي القاسم الرعيني ايده الله تعالى بطاعته وامده بتوفيقه ومعونته

قراءة على القران من فاتحته الى خاتمته ختمة واحدة بمذاهب الائمة
السبعة رحمهم الله روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس في الخير وكان
اجود ما يكون في رمضان لان جبريل صلى الله عليه وسلم
وعلى نبينا كان يلقاه في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ
يعوض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القران
فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وروي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقراء علي فقلت اقراء عليك وعليك انزل
القران قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فافتتحت
سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال فراته وعيناه تذرفان
فقال لي حسبك وروي ان رسول الله صلى الله وسلم قال
لابي بن كعب اني امرت ان اقراء عليك القران قال قلت
يا رسول الله ذكرني الله وسماني باسمي قال نعم قال فجعل ابي
يضحك ويبكي ثم قال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
وروي عنه انه قال ان الله امرني ان اقرئك القران وروي عن زيد
بن ثابت انه قال القراءة سنة فاقرؤا كما تجدونه وروي
عن عروة بن الزبير انه قال قراءة القران سنة من السنن فاقرؤا كما
قرأوكم وروي عن محمد بن المنكدر انه قال قراءة القران سنة

ياخذها الاخر عن الاول والاخبار في هذا المعنى كثير وفيما اعظم
دليل على اثبات السنة بالقراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن بعده من التابعين رضوان الله عليهم اجمعين **فاما قراته** على
مذهب نافع بن ابي نعيم وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضي الله
عنهم وبمذهب عبد الله بن كثير المكي وهو من الطبقة الثانية من
التابعين على اختلاف في ذلك وبمذهب ابي عمرو بن العلاء البصري و
من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضي الله عنهم وبمذهب عبد الله
بن عامر اليحصبي وهو من الطبقة الثانية من التابعين وبمذهب ابي
بكر عاصم بن ابي النجود وهو من الطبقة الثالثة بعد اصحاب رسول
صلى الله وسلم وبمذهب ابي عمارة بن حبيب الزيات وهو من الطبقة
الثالثة بعد الصحابة وبمذهب ابي الحسن علي بن حمزة الكسائي
فاما قراءة نافع فقراها من رواية ابي عمرو عثمان بن سعيد المعروف
بورش من طريق ابي يعقوب يوسف بن عمرو بن سار الازرق ومن رواية
ابي موسى عيسى بن مينا المعروف بقالون من طريق ابي نشيط محمد بن
هرون **واما قراءة** ابو سعيد عبد الله بن كثير في رواية قنبل بن
عبد الرحمن من طريق ابي بكر بن مجاهد ومن رواية البزي احمد بن محمد
من طريق ابي ربيعة محمد بن اسحق **واما قراءة** ابي عمرو بن العلاء في رواية
ابي عمرو حفص بن عمر الدوري من طريق ابي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس وهي
قراءة اهل العراق ومن رواية ابي شعيب صالح بن زياد السوسي من طريق رويس
بن يزيد النحوي وهي رواية اهل الرقة **واما قراءة** ابن عامر في رواية ابي عمرو
وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي من طريق ابي عبد الله

هرون بن موسى بن شريك الاخفش ومن رواية ابى الوليد هشام بن عمار
من طريق احمد بن يزيد الحلوانى **واما قراءة** ابى بكر عاصم فمن رواية
ابى عمرو حفص بن سليمان المغيرة الاسدي البزاز الكوفى من طريق ابى العباس
احمد بن سهل الاشنانى ومن رواية ابى بكر شعبه بن عياش بن سالم الاسدي
من طريق يحيى بن ادم **واما قراءة** ابى عماره حمزه بن حبيب فمن رواية ابى محمد خلف
بن هشام من طريق ادريس بن عبد الكريم ومن رواية خلاد بن خالد من طريق ابى
بكر محمد بن شاذان الجوهري **واما قراءة** ابى الحسن على بن حمزة الكسائى فمن رواية
ابى عمر حفص بن عمر الدوري من طريق جعفر بن محمد ومن رواية ابى الحارث
الليث بن خالد من طريق محمد بن يحيى الكسائى وقد اجزت له وفقه الله جميع
هذه القراات السبع من الروايات والطرق المنصوصه على سبيل الاجازة
والرواية واذنت له ان يقراء ويقرئ بها على حسب ما قراها على واخذتها
عليه وضبطها عنى وسمعها منى وعلى حسب ما نص عليه الامام الحافظ
المقرئ اللغوي ابو عمرو فى مصنفاته التى سمع بعضها على ولا يخالف ذلك ولا يتعده
الى غيره فهو الطريق الواضح والسبيل القويم انشاء الله تعالى وقد قراات القران بذلك
القراات من الطرق المذكورة على الامام المقرئ الزاهد ابى داود رضى الله عنه حدثنى بها
عن شيخه الحافظ ابى عمرو وعن شيخه المذكور اسانيد قراتهم فى التيسير وغيره من
وكذلك اجزت له جميع ما احمله عن الشيخ الامام المقرئ المذكور عن شيوخه من
القراات والتفسير والناسخ والنسوخ والمعانى والاعراب والغريب والمشكل
والاحكام وعدد الاي والعبادات والدقايق وساير المصنفات فى الحديث والمولفات
فى الفقه من الجامعات والمختصرات وغير ذلك من انواع العلم وصرو به مما قد تضمن
ماذكرته ومالم اذكره برنامجات شيوخه وهم الحافظ ابو عمرو يوسف بن محمد عبد البر

بجزيل الاجر والثواب والرضوان وحفظه الله من تحريف المبطلين
وخطل الزايغين واورثه من اصطفاه والفقيه القاضى ابو الوليد
سليمان بن خلف الباجى والفقيه المحدث ابو العباس احمد بن الى
بن دلهاث العذري والفقيه صاحب الاحكام والخطبه والصلوة
ابو شاكر عبد الواحد بن موهب والفقيه القاضى ابو عمرو احمد بن
الحسن الحوف بابن ابى ريال والفقيه القاضى ابو المطرف عبد
الرحمن بن عبد الله بن حجاف المعافري والفقيه الزاهد ابو عبد الله
محمد بن حرب الله والفقيه المحدث ابو الحسن على بن بطال الحمالى
والفقيه القاضى ابو القاسم بن بطال القرطبى والفقيه ابو القاسم
مولى يوسف بن بهلول والفقيه اللغوي ابو عبد بن محمد بن سعدون
القروي والفقيه صاحب الاحكام والخطبة ابو عبد الله بن
سماعه فليرو اذلك كله او ماشاء منه عنى عن الامام المقرئ ابى
داود وليروه من احب وليقل فيه ارنى ما شاء منه اذا صح
عنده وعارض بكتبى او ما ثبت عنده عنى حدثنا او اخبرنا
او انبانا وقد حدثنى الامام المقرئ المذكور بجاصره دانيه
حرسها الله قال حدثنا الحافظ ابو عمرو وبها قال حدثنا
ابو الحسن على بن محمد الربعى بالقيروانى قال حدثنى زياد
بن يونس السدري قال قال عيسى بن مسكين الاجازة
قوتيه وهى راس مال كبير وجايز له ان يقول حدثنى فلان
نفعنى الله واياه بما علمنا وشرح صدورنا للعلم وجعلنا من
اهله وممن يريد به وجهه خالصا وسلك بنا طريق اسلافنا

ومنهاج ائمتنا وما كان عليه اصحاب محمد صلعم وتابعوهم با
حسان وخالفوهم من ائمة الدين ونتهاء المسلمين وعصمنا
من البدع المضلة والاهواء المهملة امين رب العالمين وصلى
الله على محمد خاتم النبيين واصحابه المنتخبين وازواجه
الطاهرات امهات المومنين وسلم تسليما **ذكر طرف**
مما نظمه شيخنا ابو القاسم رحمه الله املى علي لتنبني في موانع الطرف

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا ... ونعلان نعلى ثم ذي الوصف افعلا
وذكر الف التانيث والعدل عدة ... والعجم في التعريف خص مطولا
وذو العدل والتركيب بالحتم والذي ... يوزن بخص الفعل او غالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا ... وذوها وقف والمؤنث اثقلا

وله في طآت القرآن

ربحظ لكظم غيظ عظيم اظفر ... الظفر بالغيظ الظلوم
وحظ ربظل ظل حفيظ ... ظاى الظهر في الظلام كظيم
يقظ الظن واعظ كل فظ ... لفظه كالتظاه شواظ حجيم
مظهر لانتظار طعن ظهير ... ناظر ذا العظم ظهر كريم

ومن شعره

بكى الناس قبلي لا لمثل مصائبي ... بديع مطيع كالسحاب الصوائب
وكنا جميعا ثم شتت شملنا ... تفرق اهواء عرض المواكب
وكانت بقايا من قلوب فاصبحت ... ايادي سبا بين اختلاف الركائب
وقد كان حلم القوم يغلب جهلهم ... فيا لضياع الحلم حشو الحقائب
يمزقه اهانا قد اهله ويحد ... اخلاف دناب التكالب

الم تران الدين يندب اهله ... غرسا شديدا واحدا دون صاحب
اذا عدد القران سلى حروفه ... وبقي حرودا كل انوق وجانب
يقول السلم تومنون بربكم ... منزل ايات الكتاب العجايب
فما لكم عنها اعراضا وما لكم ... وللابد من عرض على الله حاسب
لمن يترك القرا ورد قراته ... وردا من الدنيا اجاج المشارب
وكيف تواصوا باتجاه وجوههم ... لغير محياة خصوع الحواجب
اما والذي في واسلوا الله ... ستره لما الفضل الا فضله دون خاتب
فاني قريب دون وهم مسافة ... ولكن بعيد كل ناس بجانب
رضيت فلانا وهو شلك عاجز ... وما دون اذن الله قرب لجانب
وما قطعا الاعناق الا اعتنائها ... مطامع اغراض الغرور الكواذب
ولو سمع القراحين احتقارها ... فقيه المعاني غير عاني الروائب
تمشت من الدنيا كؤوس خداعها ... فما كاس الا صايم غير شارب

وله ايضا

يلومونني اذا ما وجدت ملايما ... ومالي مليما حين سمت الاكارما
وقالوا تعلم للعلوم نفاقها ... بسحر نفاق يستخف العزايما
وقد جناها حولا قلبا بايدي ... انوف الشامخات رواغبا
وان ينقلب عند الشراب سرابه ... فكالمنخ المجهود عذرا مزاحما
ولا بد من مال به العلم يعتلي ... وجاه من الدنيا بكف المظالما
ولولا مصابيح السلاطين لم تجد ... على ظلمات السبل بالحق قايما
فخالطهم واصبر لذل حجابهم ... تنل بهم عزا يسمتيك عالما
ودونك يا من يرى النصح ذله ... ستوسع فيك الشامتين المراجما

اذا لعبت صبيانهم بك وابتغت ... سيوخهم فيك الصروف القواصما
نقلت بجيبا ليس يسعد في سوى ... محى الحشا والدمع ينهل ساجما
الى الله اشكو وحدتي في مصائبي ... وهذا زمان الصبر لو كنت حازما
وكم زفرة تحت الضلوع بهيجها ... حكيم سيع العلم بالجور حاكما
فكان حباب العلم يسمو باهله ... الى الطيب انفاس الحيوة نواسما
يردون من درت له زهرة الدنا ... الى نجعة الاخرى فنر بادحايا
نعت لهم هاتهم شهواتهم فليس ... لهم الا رضى الله شائما
بهم زانت الايجاد نظم عقودها ... وعمت بجود ابالحلى وبهايا
تفاخر اعناق الملوك بذلها لهم ... وتري الاقبال منهم مواسما
وكانوا عطايا بالقناة غنمها ... فعاد وارزايا بالقنوع مغارما
سرت عنهم الاطماع كل صيانة ... فما سرت الا كبان الا لوائما
وجلت خطوب القوم في رخصاتهم ... فجلت من الاهوار قشارا قما
وكيف تناسوا من فعال سراتهم ... مخافه يوم العرض يحصى المكارما
ورحمتهم كل الورى وحنانهم ... على ما بهم حتى يفوتوا الروائما
وتحت ذيول الليل تجري دموعهم ... تذوب على نار القلوب تراحما
بطراعا جيب القران مناسمهم و ... تبتسم الافكار عنها كمايما
ولكن مفازات الوصول الى المنى ... تواصل احزانا وتصلى سمايما
سوى ان في الاسحار برد مواهب ... تهب بها الارواح غرا مباسما
اولئك اقوام بهم قامت العلى ... افاموا الاجلال العلوم مقاوما
وللعلم اعلام تبين اهله و ... خشيتهم لله تهدي العوالما
وما تعقل الامثال الا قلوبهم ... اذا ضربت للعالمين دعايما

وبهم

وبهم شهد الله لله معه و ... الملائكه بالتوحيد بالقسط قائما
تعروا وجاعوا والهواجر اطما ... والاقرام صنوا والجباه لوازما
عليك بالاسترجاع انك فاقد ... حياة العلى وابلغ السلو منادما
عليك سلام الله يا ميت غيله ... تحيه من اودعته منك حاحما
وودعته بين المهالك والها ... لما كان يرجوه لديك شوايعا
بوارق لا ابكي سواها مواطرا ... ولا اشتكي الا لهن كظائما
تصدته الموفه بعقليه اتراب القصايد في اسنا المقاصد
نظم فيها المقنع للاعمى رحمه الله في الرسم وزاد عليه وهي مايتان
وثمانيه وتسعون بيتا والان ابداء بشرح حرز الاماني مستعينا
بالله وهو خير معين قال رحمه الله وقراها عليه غير مرة معارضا
بدأت ببسم الله في النظم اولا ... تباركَ رحمانا رحيما ومويلا

وتقيدا

كل مفتتح امرا قائلا بسم الله مضمر بدأت فاظهره هاهنا وانما يحذف
اختصارا كما يقول الطريق لمن حال بينك وبينه اي خل عنه وقال
قوم الفعل المضمر ما يفتتح فالقايم القائل بسم الله مضمر اقوم مثلا
وقوله ببسم الله اراد تعيين لفظها فادخل على الباء باء حرصا على
الاتيان بها ولو قال بدأت بسم الله لم يحصل هذا المعنى فصارت
الباء الثانيه كانها من نفس الكلمة وهي مع الكلمة مجرورة بالباء
الزايدة ونقل عن بعض العرب بدات ببسم الله وابداء بان بسم الله
لما ذكرته وهذا ليس كقول الشاعر ◦ فلا والله لا يلتقى
لما بي ولا للما بهم ابدا دواء ◦ ونصب اولا على الصفه اراد الناظم
نظما اولا لانه لم يسبق في هذا الباب اليه او على الظرف على انه تام

كقولك ابداءبه اولا وكقوله • فساغ الى الشراب وكنت قبلا اكاد
اغص بالماء القراح تبارك تفاعل من البركة وهي لفظ يجمع انواع الخير
قال الله تعالى فى ليلة مباركة اى جامعه لانواع الخير وكذلك
ذكر يبارك وتبارك الذى بيده الملك وما بعد تبارك تعبير وتفسير
للضمير فيه اذ كل بركة وخير برحمته والموئل مفعل من وأل اليه
اى دجع ونجا ووأل منه اذا خلص ونجا وفى الحديث لا ملجا ولا منجا
منك الا اليك وثنيت صلى الله ربى على الرضى محمد المهدى الى
الناس مرسلا ثنى بالصلوة على النبى صلعم لان الله تعالى قرن بذكره
ذكره فهو معه فى نحو قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول ومن يطع
الله ورسوله والله ورسوله الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله
الى غير ذلك من المواضع وصلى الله لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء
كقولك رحمك الله وغفر لك والمراد بذلك التحقيق لوقوعه
والتفه بكونه ومنه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقوله تعالى
خلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وقوله تبت يدا ابى لهب والشماخ
وقيل بل لاخيه جزى وقيل من لحن ردّ • جزى الله خيرا من اميم
وباركت يد الله فى ذاك الاديم الممزق والصلوة لفظ جمع انواع
الدعاء الصالح قال الاعشى عليك مثل الذى صليت فاعتصمى
يوما فان لحب المرء مصطحما • وفى الحديث يا محمد ان ربك يقول
اما يرضيك لا يصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا
ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا وعن ابى سعيد ما قوم يقعدون
ثم يقومون ولا يصلون على النبى صلعم الا كان عليهم يوم القيمة

حسرة وان دخلوا الجنة يرون الثواب والرضى من المصادر التى
يوصف بها ويكون ها هنا على حذف المضاف اى ذى الرضى
لعدم الالباس او يجعل الموصوف نفس الصفة مبالغة وتحقيقها
لذلك فيه وكل فى العربية وجه وهم يجعلون الشئ للشئ اذا
لابسه كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار ومنه لقد لمتنا
يا ام غيلان فى السرى ونمت وما ليلى المطى بنائم وهو من الرضوان
وحكى الكوفيون فى تثنيته رضوان ورضيان فكتابه على
هذا بالالف والياء والاصل فى مرضى مرضو والرضا بالمد
مصدر راضيته ومنه لم نرحب بان سخطت ولكن مرحبا بالرضا
منك واهلا والمهدى من قوله صلعم انما انا رحمة مهداة للناس
ومن معنى قوله انى مسكت بحجزكم عن النار وتقاحمون تقاحم
الفراش والجنادب وقوله صلعم ان لكل نبى دعوة وانى اختبات
دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة وقوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وقوله سبحانه لقد جاءكم رسول الى اخره فانى
هديته اسنى من هديته ممن تفعها فى الدارين ومرسلا منصوب
على الحال من المضمر فى المهدى وعترته ثم الصحابة ثم من
تلاهم على الاحسان بالخير وتبلا العترة ما يبقى فى الارض
من الشجرة بعد قطعها فيحلف فروعها والعترة صخرة يجعل
الضب ماواه عندها فيكون لها علامة تهتدى بها اليه
ثم سمى اقارب الانسان الذين فيهم نشاءه واليهم ياوى عترة
وسيل ملك عن عترة رسول الله صلعم فقال هم اهله الا

الا دبون وغيره الا قربون فلما كانت العترة اصحابا ولم يكن
كل الاصحاب عترة ثم الصحابه لهم وتلاهم تبعهم وويل
جمع وابل وهو عز المطر وفاعل صفته بجمع على فعل كشاهد
وشهد وبالخير متعلق بويل وويل ومنصوب على الحال
من الضمير في تلا فيكون للتابعين وافرد تلا على اللفظ وجمع
ويلا على المعنى او من الهاء والميم في تلا فيكون للصحابه وقد
شهد الله ورسوله بذلك قال تعالى محمد رسول الله و
الذين معه الى اخره وقال اصحابي كالنجوم بايتهم اهتديتم
وقال في فضل الله الاول والذين اتبعوهم باحسان وقال
وقال والذين امنوا من بعد جاء وقال ايضا في فضل التابعين
والذين اتبعوهم باحسان وقال والذين امنوا من بعد وقال
واخرين منهم لما يلحقوا بهم وكان عمر رضي الله عنه يري قوله تعالى
من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان بغير واو نعتا
الانصار فلما جاءه اثبت انهما كاخواتها من الايات المذكورة قال لقد
كنت ارتار فعنا رفعه لا يبلغها احد بعدنا وجاء في تفسير قوله
تعالى في سورة الحشر والذين جاؤا من بعدهم انها نعم من دخل في
الاسلام الى ان تقضي الدنيا وعن عمر رضي الله عنه انه قرا هما مع
الاسنين قبلها فقال استوجبت هذه المسلمين عامته فليس احد
الا وله حق فيه وقال صلعم وددت ان قد رات اخواننا
قالوا يا رسول الله الست باخوانك قال بلى انتم اصحابي واخواننا
الذين لم يأتوا بعد وانا فرطهم على الحوض فقال لم يا توا تعد و

ولم خص باتيانهم زمانا دون زمان فيدخل في عمومه من تبعهم با
حسان الى يوم القيامة ان شاء الله وقال صلعم طوبى لمن راني ولمن راى
من راني ولمن راى من راى من راني وثلثت ان الحمد لله دايما ومالبس
مبدوا به اجذم العلا لم يرد ان الحمد الرتبه الثالثه ولكنه وقع
في البداة كذلك الاتراه يقول ومالبس مبدوا به ويجوز فتح ان
وكسرها والفتح على حذف الباء والمعنى بان والكسر على اضمار القول
او على انها بمعنى نعم كما قال فقلت انه وكقوله ان وراكبها
وهو مما قيل في ان هذان لساحران وعلى هذا القول ترفع الحمد بعدها
ويجوز النصب على المصدر وعليه قراءة من قراء الحمد لله ومع فتح ان
يجوز النصب ويجوز ايضا الرفع على الحكاية والجذم اصله القطع و
الهاء في به عايدة على الحمد او على الله سبحانه على حذف مضاف
اى باسمه او بذكره وما بمعنى الذى ومبدوا خبر ليس واجذم العلا
خبر ما والعلا بالفتح والمد الرفعة والشرف وما قصر الممدود وانما هو
من باب الوقف على الطرف واصله علاو فقلت واوه همزة اذ لا يمكن قلبها
الفا لئلا يجتمع الفان كما قلت في كاهر با من التقاء الساكنين فاما
في الوقف فلا يمتنع كما يقف على زيد وعمرو نقول الواو ها هنا
تحركت وانفتح ما قبلها لان الفتح ليست بحاجز حصين فقلبت الفا
والقوافي من باب الوقف في جوازا جتماع الساكنين وهو اولى من قصر
الممدود لانه من باب الضرورة واجذم لا ينصرف ويجوز ان يرفع
العلا على البدل من الضمير في اجذم او على انه فاعل او ينصبه على التشبيه
بالمفعول او بحفظه بالاضافه وعليها ينشد بيت النابغه وتمسك

بعده بدناب عيس احب الظهر ليس له سنام الرفع على انه فاعل و
النصب والخفض على ماذكرت وداياً منصوب على الحال روي ابو هريره
رحمه له قال قال رسول الله صلعم كل امر ذى بال لايبدا فيه
بحمد الله فهو اقطع وبعد فجبل الله فينا كتابه فجاهد به
حبل العدي متحبلا العرب تستعير الحبل في العهد والوصله والمودة
وانقطاعه في نقيض ذلك كما قال الى بحبلك واصل حبلى وفى الكتاب
العزيز وتقطعت بهم الاسباب وفيه واعتصموا بحبل الله جاء فى
التفسير انه القران وقال الم يحزنك ان حبال قيس وتغلب
قد تباينت انقطاعاً ومن على عليه السلام من رسول صلعم انها
ستكون فتنة قيل فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله
فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم بينكم هو الفصل ليس بالهزل
من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدي فى غيره اضله الله
هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي
لايزيغ به الاهواء ولايلبس به الالسن ولايشبع به العلماء
ولايخلق على رد ولاينقضى عجايبه وهو الذي لم تسه الجن اذ
سمعته الا ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا فمن قال به صدق
ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل وفى بعض طرقه ومن خاصم به
فلج ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم وفى بعض هاومن
استعصم به هدي الى صراط مستقيم وفى اخر طرف بيده وطرف
بايديكم اعلاماً بحفظ وحراسته من الغوايل اما الطرف الذي بيده
فلاتناله حيله مبطل وجعل بايدي اهل القران طرفا تشريفاً لهم

وتنويه لاعتصامهم به فامتنع دخول الوسايط بينه وبينهم وقد
التحق بهم من شرح صدره الاقتداء بهم والاهتمام بما اهتموا به
فى شان القران والتعرض لما تعرضوا له من الرحمة والحبل الداهية
والجمع حبول والعدى اسم جمع الاعداء وليس بجمع والمشهور فيه الكسر
وقد حكى ثعلب ضمه فاذا قيل عداه فالضم للغير ويكون كقاض و
قضاة ويقولون لا اشمت الله بك عاديك ويقال لحبل الصيد
واحتبله اخذه بالحبالة وهي الشبكة وجمعها حبائل ومتحبلا منصوب
على الحال اى انصب الاعداء بالقران الحبائل كما يفعل الصياد او
اجعله حبالة تصد بها من يهديه وتزيه الحق به ويجوز ان يتعلق
بمتحبلا او بقوله فجاهد وتعليقه بمتحبلا ابلغ فى المعنى فيكون
القران هو الحبالة وتصير تقدير الكلام فجاهد حبل العدي بمتحبلا به
والاخر وجه حسن وبعد مبنى لشبهة الحرف لانه الحرف ناقص معناً
فى غيره والظرف كقبل وبعد لايفيد الا مضافا فاذا حذف
ما يضاف اليه بقى ناقصاً فاشبه الحرف من حيث صار معناه
فى غيره فبنى وانما بنى على الضم لانه صار غاية بعد ان كان وسطاً
فاعطى غاية الحركات فى الثقل وبعدهن البداة
واخلق به اذ ليس يخلق جدة جديداً موالية على الجد مقبلا
اى فجاهد به حبل العدوي وما اولاه كما تقول اجمل زيدا المهتمال
وما اخلقه والعجب لتظان افعل به وما افعله ولفظه فى احدهما
لفظ الامر والفرق بينه وبين الامر لزوم اللام له فى كل احواله وبقا
لفظه على حاله والمخاطب جمع ومؤنث فهو اذا اخبر بلفظ الامر وجاز

ذلك كما جاز الرجا بلفظ الخبر وقد قيل في الفرق بينه وبين ما افعل به
تعجب هاهنا ودعا غيره الى التعجب وثم تعجب فقط اذ ليس يخلق جيده
الى لا تبتلى جدته كما جاء في الحديث ويقال اخلق الشيء يخلق وخلق
يخلق اذا بلى وما لا تبلى جدته خليق ان يجعل عدته في مجاهدة العدى
وجديدا فعيل من الجد وهو يكون بمعنى الرفعة والعز وفي القرآن
العزيز وانه تعالى جد ربنا كانه قال عزيزا رفيعا يعني القرآن
وموالية ملازمة والجد في الامر الاجتهاد فيه وحده منصوب
على التمييز وجديدا على الحال من الضمير في يخلق ولا يكون حالا من موالية
لتقدمه والعامل ليس بفعل متصرف وموالية ابتداء وعلى الجد
ومقبلا حال منه والتقدير موالية مقبلا على الجد كما يقول زيد
على الخلق لانه اذا والاه مقبلا متخلقا متدبرا فهو على الجد يشير
الى ما كان الاولون عليه من الاهتمام به كما حكي ان بعضهم استاذن
اميره في المقام عند اهله ليلة واحدة فاذن له فشرع في الصلوة حتى
طلع الفجر مشغولا بالقرآن عن اهله ثم رجع وقال بوعده ولم يرهم
وقد روي ابو ذر ان رسول الله صلعم قام الليل بهذه الاية يرددها
ان يعذبهم فانهم عبادك وبقي تميم الداري رحمه له ليله الى اذان
الصبح في قوله تعالى وهم فيها كالحون ورد سعيد بن جبير رحمه له
وامتازوا اليوم ايها المجرمون حتى اصبح فهذا معنى قوله على الجد
وقارئه المرضي قرمثاله كالاترج حاليه مريحا وموكلا
قر بمعنى استقر والاترنج لغة في الاترج واراح يريح فهو مريح اذا عبق
واكل الزريح والنحل وكل شيء اذا طعم وقارئه مبتدأ والمرضي خبره

ويجوز ان يكون صفة وقر وما بعده الخبر ومعنى ذلك انه استقر
مثاله في الحديث النبوي كالاترج وهو ما رواه ابو موسى عن النبي صلعم
مثل المومن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيب وريحها
طيب فاراد بالمرضي المومن كما جاء في الحديث فمن امن بالقرآن
فهو المرضي صيانه وورعا وقال صهيب سمعت رسول الله صلعم
يقول من امن بالقرآن من استحل محارمه وحاليه بدل من الاترج
ومريحا وموكلا منصوب على الحال

هو المرتضى اما اذا كان امة وتمه ظل الرزانة فنقلا
اللام القصد وامته وتمته اما قصدته والامه اراد به
الامام قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا وتمه
قصده والقنقل الكثيب من الرمل العظيم ولذلك قيل لتاج
كسرى القنقل ونصب اما على التمييز اي المرتضى قصده ومذهبه
او على انه مصدر في موضع الحال اي المرتضى قاصدا وتنقلا
منصوب على الحال والمترجم عنها ظل الرزانة اي متوجا شبيها
ذلك وجعل الرزانة هي التي تقصد كانها تقصد به وتتزين
بان تظله لكثرة خلال الخير فيه مبالغة في مدحه ومعنى
البيت مأخوذ من قول الفضيل رحمه له حامل القرآن حامل راية
الاسلام وكان عمر رضي الله عنه تستشير القرا في المهم من الامر
وان كان غيرهم اسن منهم قال ابن عباس وكان وقافا
عند كتاب الله سبحانه واشار بقوله اذا كان امة الى انه لا ينبغي
ان يكون حروف القرآن مبلغ القاري من العلم فان المقتصر على ذلك

لا يعد قدره قال مالك رحمه يؤم القوم افقههم قيل
فاقراهم قال قد يقراء من لا يفقه اصحابه بمن لا يرضى
حاله هو للقرآن كان الحر حوارًا له بتحريه الى ان تنبلا
سماه حرًا لانه لم يسترقه دنياه ولم يستعبده هواه وكيف
يقع في ذلك من فهم قوله تعالى وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن
عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ما وقوله
صلعم ليس منا من لم يتغن بالقران قال ابن عيينة فستغنى
به وكذلك قال ابو عبيد واحتج بقول من دخل على سعد
دخلت عليه وعنده متاع رث فقال قال رسول الله
ليس منا من لم يتغن بالقران قال ابو عبيد فذكر رثاثة
المتاع عند هذا الحديث دليل على انه اراد الاستغناء وليس
وليس الصوت من هذا في شيء وقد قال ابن مسعود
من قراء سورة ال عمران فهو غني وقال نعم كبر الصعاوك
ال عمران يقوم بها من اخر الليل وفي الحديث من قراء القران
فراي ان احدًا اعطى افضل مما اعطى فقد عظم صغيرا وصغر
عظيمًا قال عبيد ومعنى الحديث انه لا ينبغي لحامل القران
ان يرى احدًا من اهل الارض اغنى منه ولو ملك الدنيا
برحبها ولو كان وجهه ماتا وله بعض الثناء من الترجيع با
القراءة وحسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك
ذلك ان يكون من لم يرجع صوته بالقران فليس من النبي صلعم

قار

قال وتقول العرب تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا بمعنى استغنيت
قال الاعشى وكنت امرا زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغنى يريد
الاستغناء وقال اخر كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا
اشد تغانيا قلت ولو كان معنى الحديث ترجيع الصوت للزم ان يكون
النبي صلعم واصحابه كانوا يقرؤن ترجيعا اذ قال ليس منا من لم يتغن
اي نحن نتغنى بالقران فمن لم يفعل فقد خالفنا وخرج عن جملتنا وهذا
باطل فقد تغنت ام سلمه قراءة رسول الله صلعم فوصفت قراءه
حرفا حرفا وروى عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال كانت قراءة
النبي صلعم المديد فيها ترجيع وقد روي عن النبي صلعم اقرؤا القران
بالحان العرب الحديث والحري للحقق والحواري الناصر الخالص في
ولايه وكل مشمر في نصر احد فيه حواري كان عزيه خالص صافٍ
من القاعد قال الكميت والق فضال الوهن عنك
بوثبة حواريه قد طال هذا التفضل الفضال الثياب التي يلبس
في الخلوة يريد وثبة خالصة من الوهن والفتور واصل الحور البياض
ومنه الحواري للخبز النقي الابيض وقيل لنساء الحواريات لبياضهن
ونصونهن عما تكدر صفا اجسامهن قال الشاعر فقل
للحواريات يبكين غيرنا ولا تبكيا الا الكلاب النوابح ويقال للقصارين
حواريون لتبييض الثياب والكل يعود الى معنى الصفا في اي شيء كان
قال ابو عمرو الحور في العين شدة بياض البياض وسواد السواد
وقال غيره الحور في العين ان يكون كلها سودًا وهذا يكون في الوحش
والحواري المتنظف في دينه وحورت الثوب غسلته ونظفته واحو

رت

القرد ابيض لحمها والحواريون صفوة عيسى عليه السلام وخاصته
وكانوا اثني عشر رجلا والحواريون مثلهم من الصحابة كلهم من المهاجرين
وهم تسعة من العشرة يخرج منهم سعيد ويزيد على التسعة حمزة و
جعفر بن ابي طالب وعثمان بن مظعون والنقبا كلهم من الانصار
سعد بن خثيمه من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار
وسعد بن عباده من بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحه وابو
الهيثم بن التيهان والبرا بن معروف ورافع بن ملك الزرقي وعبد
الله بن عمرو بن حرام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمه
والمنذر بن عمرو من بني ساعدة رضي الله عنهم اجمعين ونصب
حوارياً على الحال وخففه وهو جايز وقد قرئ به وقال قوم لا يجوز
تخفيف المثقل الا في القافية المقيده وقد جاء تخفيفه في غيرها
كما قال الشاعر حتى اذا لم احدع الشركنت امرا من ملك
بن جعفر والتحرى التصدو تنبل مات فقال تنبل البعير اذا مات
او الى انتفى الابل فالانبل كما قال تعالى فبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه ومعناه انه فتح له فيه باب
الهدايه فلم يزل قدمه ولم تستخفه الشبه والاهواء وان كتاب
الله اوثق شافع واغنى غناء وأهبا متفضلا في الحديث
من شفع له القران يوم القيامة فجاز فيه هو شافع مشفع وفيه
ان تبارك الذي بيده الملك يجادل عن صاحبها يوم القيامه وفيه
ان رجلا اتى من جوانب قبره فجعلت سورة من القران تكثون اية
تجادل حتى منعته من عذاب القبر قال عبد الله مسعود فنظرت

ان

انا ومسروق فلم نجدها الا تبارك وكان الحلف يسمونها المنجيه و
الواقيه فقال مسعر ينادي مناد يوم القيامه يا دارج الله عز
وجل قم فادخل الجنه فلا يقوم الا من كان يكثر قراءة قل هو الله احد
وسمع النبي صلعم رجلا يقراء قل يا ايها الكافرون فقال اما هذا فقد
برى من الشرك ومر باخرى فقراء قل هو الله احد فقال اما هذا
فقد غفر له وقال رسول الله صلعم لو جعل القران في اهاب والقي
في النار ما احترق وانا نقول في معناه انه اراد والقي في نار الاخرة
كما ورد ان الله لا يعذب بالنار قلبا وعى القران ولا صدرا
حفظه وهذا التاويل اوجه ذكرها ابن قتيبه وغيره بعيدة
طاهرة الاختلال والله اعلم فاذا كان الشافع بهذه المثابه
فهو اوثق شافع ويقال غنى اذا كثر ماله وغنى بالمكان اذا اقام به
قال الله تعالى كان لم تغن بالامس ويقال اغنى غنى غناك اي كفاية
فان شئت جعلت افعل من غنى بمعنى اقام بمعناه واغنى بمعنى اي و
اتى كاف وان شئت جعلته من اغنى عنه الربا كما قيل
اعطاهم للمال واولاهم المعروف واكرم لي من زيد وهو من الربا
قيل وقال بعض النحويين اعطاهم بنى من اصله وهو عطا يعطو واو
لاهم من ولي يلي وزيد افقر منه من فقر وهو الاصل وعليه
جاء فقير واكرم لي رد الى كرم والشهور ان يبنى افعل التفضيل
من ثلاثي نحو ضرب وعلم وحسن وغيره قليل اخبرني شيخنا ابو القاسم
الشاطبي رحمه الله ان بعض شيوخه ساله هل نجد في القران وفي المايا
كما جاء الربا في اوفوا بالعقود قال نعم في قوله تعالى ومن اوفى

بعهده من الله لان افعل من الثلاثي ثم قال شيخنا فلو قال قائل لعله
بنى من اوفى لامن وفى قلنا الكلمة اذا جاء فيها ثلاثي ورباعي فافعل
من ثلاثيها للخير والما اعطاهم فلم يات فيه ثلاثي قال والذي
يدل على انه انما يبنى من الثلاثي دون الرباعي ان اكرم متعدٍ وكرم غير
متعدٍ واكرم منك مثله غير متعد ولو كان من اكرم لكان متعديا
مثله وان شئت قلت بناه من غنى اذا كثر ماله فيكون واهبا
منصوبا على التمييز كقولك هو اغناهم ابا وتقديره اغنى بغنى
واهبا فان جعلته مبنيا من هذا فالواهب اذا كان زايد الغنى
اتسع جوده كما ان المقل قليل العطا والى هذا المعنى اومى الشاعر
بقوله الم تران المرء من سوء حاله يلام على معروفه وهو محسن
وان جعلته من غنى بمعنى اقام فمعناه ان الواهب زايد في دوام
هبته وبذلها على الاستمرار من غير انقطاع وان قلت بناه من
اغنى الرباعي فمعناه اكفى من كل كاف وكان ينصب واهبا
مفضلا على الحال وبقدر المعاني لتقدمه من الغنى واللام والكفاية
في حال هبته وتفضله **وخير جليس لا يمل حديثه وتزداد**
يزداد فيه تجملا كل قول مكرر ممل الا القران فانه كما
كرر رجلا فهو خير جليس ولا يمل حديثه في موضع الصفة للجليس
وكان يجعلها اضافة تخصص لا تفضيل مع اثبات الفضل
في ذلك كله للقران فيكون لا يمل حديثه على هذا صفة له في الحديث
مثل صاحب القران مثل جراب علوسا ينوح به كل مكان فاي جليس
افضل منه ومن علي الازدي قال اردت الجهاد فقال

لي ابن عباس الا ادلك على ما هو خير لك من الجهاد فاتى مسجدا فيقرئ فيه
القران وتعلم فيه الفقه وفي الحديث تقول الله تعالى اني اهم بعذاب
عبادي فانظر الى عمار المساجد وجلسا القران وولدان الاسلام
فيسكن غضبي وكيف يمل وهو احسن الحديث كما قال سبحانه الله نزل
احسن الحديث قال بعض البلغاء فضل القران على سايز القران معروف
غير مجهول وظاهر غير خفي يشهد بذلك عجز المتعاطين وهن
التكلفين وتخير الكايدين وهو المتلو الذي لا يمل والجديد الذي لا يخلق
ولحق الصادع والنور الساطع والماحي لظلم الضلال ولسان الصدق
الموهب للكذب بدر قديمه الرحمة قبل الهلاك هو نامي الدنيا
المتحولة وبشير الاخرة المحلدة ومفتاح لطيرود ليل الجنة ان او حر
فكافيا وان كرر فمذكرا وان اومى فمقنعا وان اطال فمفهما وان
امر فناصحا وان حكم فعادلا وان خبر فصادقا وان بين فشافيا
سهل على الفهم صعب على التعاطي قريب المأخذ بعيد المرام سراج
يستضيء به القلوب حلوا اذا تذوقته العقول بحر العلوم وديوان
الحكم وجوهر الكلم وشفا سقام الريب نزهة المتوسمين وروح
قلوب الموقنين نزل به الروح الامين على محمد خاتم النبيين فخصم
الباطل وصدع بالحق وتالف النفرة وانتاش من الهلكة وواصل
الله به النصر واضرع به خد الكفر والضر في رداد عامد على القران
ويجوز ان يعود على القاري لانه بترداده يزداد من فوائد
الدنيا والاخرة فيحمل به وان كان من كلماء العربيه اقيس بالترداد
من فوائد البلاغة ودقايق الاعراب ومعرفة الغريب علما جما وكذلك

الفقيه والعارف والمتكلم ولكل احدٍ في ترداده حظ وافر وان لم
يكن من العلماء احرز الاخر الذي يتحمل به في الاخرة كما جاء في الحديث
يقال لقارئ القران اقراء وارقه وكما قال احمد بن حنبل رحمه له
رايت ربّ العزة في المنام فقلت يا ربّ ما افضل ما يتقرّب به
المتقربون اليك فقال كلامي يا احمد فقلت يا ربّ بفهم او بغير
فهم فقال بفهم وبغير فهم وقد نقل هذا الرؤيا
كبار العلماء واذكان خير جليس فيجب ان يجالس بما يليق به من
استعمال الادب وترك الاعراض عنه والتفهم لحديثه والاقبال
عليه بالتدبر فانك اذا جالست جليسًا بهذه الصفة حققت فيك
سوء المجالسة لاسيما ان كان حديثه فيما يعود بالنفع عليك وقد
قال رسول الله صلعم ربّ قارئ للقران والقران يلعنه فان ابت
فاترك مجالسته عساك تسلم من لعنه وراحة القران منك
خير من مخالطته على هذه الحال فالوحدة خير من جليس السوء
وتامل ما ورد في الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به فليس
لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وعن قتادة ما جالس احد
هذا القران الا قام عنه بزيادة او نقصان وذلك ان الله تعالى
يقول وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا وقد قال رسول الله صلعم اكثر منافقي
امتي قرّوها وقال صلعم انّ من اجلال الله تعالى اجلال
ذي الشيبة المسلم واجلال حامل القران غير الغالي فيه والجافي
عنه ولظهور فساد احوال القراء قيل الغيبة فاكهة القراء

وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنًا متهللا

راعه يروعه روعًا فارتاع اى اقرعه ومنه يوم الروع والسنا
بالقصر الضوء وسنا برقه من ذاك وتهلك وجهه اذا ظهر
فيه البشر والبشاشة والسرور وسنا منصوب على الحال من الضمير
المستتر في يلقاه ويكتب بالالف لقولهم سنوان فاما الثبت
المعروف بالسنا فحكى ابو زيد فيه الواو والياء فيكتب بالياء
والالف ولك ان تجعل متهللا صفة للسنا وحالا بعد حال من
المذكور اى يلقاه باشا والقبر موضع الروع وقد قال
رسول الله صلعم في سعد بن معاذ هذا الذي تحرك له العرش
وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد
ضمّ ضمّة ثم فرج عنه يعني ضمه القبر وكان عثمان رضي الله عنه
اذا وقف على قبر نبكي حتى تبتل لحيته فقيل له تذكر الجنة و
النار ولا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلعم قال
ان القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر
منه وان لم ينج منه فما بعده اشدّ منه قال وقال رسول الله
ما رايت منظرا قطّ الا والقبر اقطع منه وعن اسما بنت ابي
ابي بكر قالت قام رسول الله صلعم خطيبًا فذكر فتنة القبر
التي يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضجّ المسلمون ضجّة والقبر
ظلمات لا ينوّرها الا صالح الاعمال وقد قال صلعم انّ هذه
القبور مملوة على اهلها ظلمة وان الله لينورها لهم بصلاتي
عليهم قال شيخنا ابو القاسم رحمه وكان ابن السماك كثيرًا

ما ينشد ٥ الا خلا في القبور ذو خطر ٥ فزره يوما وانظر الي خطر ٥
ابرزه الموت من مساكنه ومن مقاصره ومن حجر ٥ قال رحمه الله
فحلني استحسانهما على الزيادة فيهما فقلت ٥ الى ديار البلى فحل بها
يا ليت شعري ما كان من خبره ٥ لم يغن عنه مال ولا ولد ولا حميم
يعد من نفره ٥ ولم يجد في ظلام حفرته نورا سوى ما انار في عمره ٥
من لم يكن بالقبور متعظا اخفق في وردة وفي صدره ٥ وقال
مرة لم يحل في وردة ولا صدره وقوله في ظلماته اضاف الظلمات
اليه لانها اعماله كما قال عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة
او لكونه فيها اي في ظلمات القبر هنالك يهنيه مقيلا وروضة
ومن اجله في ذروة العز مجتلا هنالك يثاب بها الى ابعد البعد
والميت بابعد البعد كما قيل ساهو البين لا بين النوي رمنا
ولا النقل من دار الى دار وكقوله من كان بينك في التراب وبينه
شبر ان فهي بغاية البعد واصل المقيل للقابلة ولا تكون الا لصاحب
مقر وذي مكان وامكان فان كان المقيل في ظل ظليل وروض انيق
فهو ابلغ في حسن الحال وذروة كل شيء اعلاه تضم وتكسر والجمع
ذري والحال في ذروة العز ممتنع من كل آفة ويجتلى بنظر اليه بارزا
من فوك اجتليت العروس اذا نظرت اليها بارزة في زينتها واصله
الكشف ومنه جلوت السيف وجلوت العروس جلوا وجلاء ابرزتها
الي زوجها وقال رسول الله صلعم ان للقلوب صدا كصدا
الحديد وجلاؤها الاستغفار وجلا القوم عن منازلهم جلاء
يكون اسما ومصدرا قال سحيم انا ابن جلا وطلاع الثنايا

متى اضع العمامة يعرفوني اي المنكشف لامر الظاهر الشان
يناشد في ارضائه لحبيبه وأجد به سولا اليه موصلا
يناشد يكثر المسئلة والهاء في ارضائه للقران اي يسال ربه ان يعطيه
ما يرضاه والهاء المجرورة بالى عايد عليه ايضا او على الرضا
الدال عليه الارضا او على الالحاح الدال عليه يناشد وسولا تبيين
وموصلا نعته او حال من القران على ان الكلام يتم على سولا واليه
متعلق بموصلا واراد بهذا شفاعة القران لصاحبه وهو جدير بان
يجاب وقد وعد الله اهل القران بضروب من الخيرات لا يخفى مواقعها
في كتابه وسنة نبيه وفي الحديث ان القران يقول يا رب رضني
لحسي فيا يها القاري به متمسكا مجللا له في كل حال مبجلا
ابدل من الهمزة في القاري حرف مد على غير قياس ومثله لا يبدل
حرف مد الا سماعا ولكنه يجوز لضرورة الوزن وقد قرئ منسأته
وسال سائل عند من لم يجعله من سال يسيل وعليه انشد سيبويه
سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت ولم تصب
ومنه قولهم هما يتسالان ولك ان يجعله من قراء يقرواي
تتبع وجمع ويقرئ اي اضاف والاول اولي وان علمت به القاري
قضيت بزيادة الباء كقوله يضرب بالسيف ونرجو بالفرج
ولك ان تعقله بمحذوف اي مغتبطا به ونحوه فيكون متمسكا
على هذا حالا بعد حال ويجوز ان يكون معناه عليك به متمسكا
ولك ان تعقله بمتمسكا على ارادة التاخير والعلل في الحال القاري
وكذلك اذا قدرت زيادة الباء والندا هاهنا لمن قرا القران

متمسكا محتملا متجملا في جميع الاحوال فمن اجلال القران ترك الجدال
والمرأ فيه جاء في الحديث اقرؤا القران ما ايتلفت عليه قلوبكم
فاذا اختلفتم فيه فقوموا وفي الحديث ايضا واياكم والاختلاف
فانما هلك من كان قبلكم باختلافهم وقال صلعم المراء في القران
كفر ومن اجلاله اجتناب حامله كل ما يشين من الافعال المستقبحة
قال ابن مسعود ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذا الناس
نائمون وبنهاره اذا الناس يفرطون وبورعه اذا الناس يخلطون
وبتواضعه اذا الناس يتكبرون وبحزنه اذا الناس يفرحون
وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون
وقال ينبغي لحامل القران ان لا يكون له حاجة
الى احد من الخلق الى الخليقة فمن دونه وينبغي ان يكون حوايج
الخلق اليه وقال حامل القران حامل راية الاسلام لا ينبغي
ان يلغو مع من يلغو ولا ان يسهو مع من يسهو ولا ان يلهو
مع من يلهو ومن اجلال القران اجلال حملته وتوقير نقلته
فانهم اهل الله وخاصته وقد سبق الحديث واجلال حامل
القران غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وقال عمر رضي الله عنه
اني لاحتاز انظر الى القاري ابيض الثياب وما اراد الا تعظيم
شانه وقد كان من مضى يعظمون حملة القران حتى قال
الشافعي رضي الله عنه من حفظ القران عظمت قيمته ومن طلب
الفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نظر في
النحو رقت طبعه ومن لم يصن نفسه لم يصنه العلم وقال

عبر

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه اربعه رهط لا ازال اجتهم بعد
ما سمعت رسول الله قال استقرؤا القران من اربعه من عبد
الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفه وابي بن كعب ومعاذ
بن جبل رضي الله عنهم ويجب على المتعلم توقير من يقرا عليه
والمبالغه في اجلاله وقد قال علي عليه السلام من حق
العالم عليك اذا اتيت مجلسه ان تسلم على القوم وتخصه دونهم
بالتحيه وتجلس امامه ولا تشر بن عنده براي ولا تغمزن بعينيك
ولا تقولن له قال فلان خلافا لقوله ولا تغتابن عنده احدا
ولا تشاره ولا تاخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تعرض
عن صحبته فانما هو بمنزله النخله تنتظر ان يسقط عليك منها
شيء فتجتنيه ومن اجلال القران حسن الاستماع له والانصات
لتلاوته وقد امر الله عباده بذلك فقال سبحانه واذا قرئ
القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون مناقضه لقول
الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون
قيل نزلت في ترك الجهر بالقراءة خلف الامام وقيل في ترك الكلام
في خطبة يوم الجمعة وقيل سببها ان الكفار كانوا اذا سمعوا
رسول الله يقراء رفعوا اصواتهم واكثروا اللغو ليلا يستمع
اصواتهم وابناؤهم الى كلام الله تعالى فيلموا فنزلت ادبا
للمسلمين لنحا نحو عادة اولئك وعلى الجملة فاللفظ عام فينبغي
ان يكون المستمع متدبرا لما يسمع متعظا به وقد تحدث بعض
من خلا والقاري يقراء فقيل لهما لم يقل الله واذا قرئ القران

فقالا انما ذلك في الصلوة فنظر الى السبب ولم ينظر الى عموم الامر با
الايصات فانه لم يقيد بالسبب ولم يقصر عليه وقوله لعلكم ترحمون
مطابق لما جاء في الحديث عن رسول الله ما تجالس قوم فبيت من
بيوت الله عز وجل يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم
الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده
وهذا يعم القاري والمستمع فندب المستمع الى الانصات ليرحم مع التالين
هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس انوار من التاج وانحلا
هنيئا مريئا منصوب على الحال اى ثبت لك هنيئا مريئا او على نعت
مصدر بمعنى عش عيشا هنيئا او بمضمر بمعنى صادفت هنيئا والهنئ
الذي لا اثم فيه والمرئ المامون الغائلة يقال هنانى ومرانى واذا
اوردت قلت امرانى ومعنى البيت ما جاء في الحديث الصحيح عن
رسول الله من قراء القران وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم
القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت
فيه فما ظنك بالذي عمل بهذا فقوله بهذا الحديث وعمل بما فيه
هو المنظوم في البيت السابق في قوله به متمسكا وما بعده
والحلا جمع حليه يقال حليه وحلى لحية وحلى في اشياء قليله
خرجت عن القياس الذي هو كسر اوايلها في الجمع كما في الافراد
وليس في الحديث ذكر الحلى والمعنى يقتضيه لان المتوج يكون في اكمل
زينة فما ظنكم بالنحل عند جزائه اولئك اهل الله والصفوة
الملا فما ظنكم ابتداء وخبره معناه ظنوا ما شئتم من الجزاء لهذا
الولد الذي اكرم من اجله والداه كما سبق في الحديث فما ظنك

بالذي عمل بهذا وفي حديث اخر ان لله اهلين من خلقه قالوا ومن
هم يا رسول الله قال اهل القران هم اهل الله و
خاصته فما ظنك باهل الله وخاصته والنحل الولد والصفوة
بالفتح والكسر لغتان فصيحتان والضم ايضا محكي فيها وهو الشئ
لخالص والتقدير ولجموع الصفوة قال الشيخ رحمه الله
ولا يمتنع ان يكون صفوة بالكسر جمع صفي والملا الاشراف والرؤسا
وجماعة الرجال ايضا قال الشاعر وتحدثوا ملأ
لتصبح امنا عذرا لاكهل ولا مولود وقال يعقوب معنا
تحدثوا متمالين علينا ليقتلونا فصبح امنا كالعذارى التي لم تلد
ويقال تمالوا عليه اذا اجتمعوا ويقال ما احسن ملاهم اي
عشرتهم وفي الحديث احسنوا ملاكهم وقال الجهني تنادوا
بال تهنه اذ راونا فقلنا احسنى ملا جهينا قال ابو زيد
خلقا وقال ابو خاتم خلبة وجاء في الحديث عن ابن عباس قال
قال رسول الله اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل
اولوا البر والاحسان والصبر والتقى حلاهم بما جاء القران
منصلا معناه انهم عرفوا بهذه الاعمال وفي الحديث لما انزلت
لن تنالوا البر قال ابو طلحه الانصاري يا رسول الله ان الله تعالى
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي
بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله يدخلها ويشرب
من ماء فيها طيب قال ابو طلحه واني اريد ان اجعلها في سبيل الله
ارجو برها وذخرها عند الله فقال رسول الله بخ بخ ذلك

مال رابح مرتين وقد سمعت ما قلت فيه واري ان تجعلها في الاقربين
فقسمها ابو طلحه في اقاربه وبني عمه وحلاهم صفاتهم جا بها
القران مفصلا كقوله تعالى ولكن البر من امن بالله الى اخر الايه
وكقوله سبحانه وما عند الله خير الابرار جمع بر وهو الكثير
المنافع وكقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون و
انهم كانوا قبل ذلك محسنين وقوله عز وجل وما ضعفوا وما
استكانوا والله يحب الصابرين والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم
وقوله تعالى هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة
الى اخره وذلك كثير في القران عليك بها ما عشت فيها مناقسا
وربع نفسك الدنيا بانفاسها العلا اى ازهها وبادر اليها منافسا
وهو منتصب على الحال والعلا ان جعلته جمع علياكتبته بالياء وان
جعلته مفردا كتبته بهما فالياء على مذهب الكوفيين فيما كان من
ذوات الواو مضموم الاول او مكسورة في الحديث ان رجلا قال
يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال
فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله وروي البخاري ان رسول
الله صلعم قال عذر الله الى امرء اخر اجله حتى بلغه ستين وقال
بعض الصحابة عند موته اللهم انى لم اكن اريد البقاء في الدنيا
لغرس الاشجار ولا لكري الانهار وانما كنت اريد البقاء حرصهم
ورغب النبي صلعم مرة في الجهاد للظعائن المهاجرة مزاحمة العلماء
في حلق الذكر بالركب فعلى مثل هذه الاعمال كان حرصهم ورغب
النبي صلعم مرة في الجهاد رجل من الانصار ياكل تمرات في يده فقال

اني لحريص على الدنيا ان جلست حتى افرغ منهن ورمى بما في يده وقاتل
حتى قتل وروي جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلعم قال
تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر
العبد حتى يرزقه الله الانابة وقال على بقية عمر المؤمن لا ثمن
لها يدرك بها ما فات ويحيي ما امات ونظمه بعضهم فقال

بقية العمر عندي ما لها ثمن وان عدا غير محمود من الزمن
يستدرك المرء فيه ما افات ويحيي ما امات ويمحو السوء
بالحسن والدنيا يعني بها الدنيه من حيث اتصعب مبدا
وما لا كما قيل ما بال من اوله نطفة وحيفه اخره نتن
وبانفاسها اى بارواحها طيبها التي هي علي في المبدا والمال
قال الله تعالى معلما بمنزلة من اتصف بها ونافس فيها ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى اخره جزى الله بالخيرات
عنا ائمة لنا نقلوا القران عذبا وسلسلا نبه بهذا
الدعاء على ما ينبغي من دعاء الخلف للسلف وعلى ما يلزم من استشعار
فضلهم واخلاص الحب لهم وان الدعاء ثمرة الحب وقد سال
سائل رسول الله صلعم عن الساعة فقال ما اعددت لها فقال
لم اعد لها كثير صلوة ولا صيام ولا صدقه الا اني احب الله
ورسوله فقال المرء مع من احب وقال الله تعالى والذين جاؤا من
بعدهم الايه وقد امر رسول الله صلعم بمكافات المعروف بالدعاء
من لم يقدر على الجزاء اي معروف اعظم مما اسداه الينا علماؤنا فانهم
بذلوا جهدهم في حفظ الشريعه والذب عن كتاب الله تعالى

والتنبيه على ابطال من رام به الباطل وبعاه العوائل واخذوا التنوس
بالحدق في حراسته حتى اوصلوه الينا سليما من التحريف والتبديل
نقيا من التحليط والاباطيل فلولاهم لجرنا عن السبيل بكيد من
انتصب لعداوة هذا الدين معملا للحيل في افساده ضاربا في الاقطار
ليظفر بضعيف يضله وغبي يزله ويالى الله الا ان يتم نوره ولقد
اوضح علما وأنا كل مشكلة وشرحوا كل معضلة واجتمعوا على سد الخلل
وضيقوا على المبتدعة السبل واخذوا على المتحملين الطرق وهم
العدول بشهادة الرسول عليه السلام اذ يقول تحمل هذا العلم
من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
والى هذا اشار بقوله عذبا وسلسلا فان نصبته على المصدر فهو
منقول نقلا عذبا كما تحمل من غير زيادة ولا نقصان ولا ميل
الى اختيار واستحسان كما زعمت الرافضة انه غير وبدل وكذب
الله احاديثهم وكما ظن النحاة الذين لا معرفة لهم بالاثار
ولا انسة لهم بطرق اهلها ان القراءة جايزة بما يجوز في العربية
وان الائمة قرؤوا بالاختيار وان نصبت عذبا على انه حال من القران
فمعناه انه لم يزل كذلك وفي تلك الحال نقلوه غير مشوب بشيء
قيل المقاضي اسمعيل بن اسحق لم سلم القران من التبديل دون
الكتب المنزلة قبله فقال لان الكتاب الذي قبله وكل الى حفاظه
قال الله تعالى بما استحفظوا من كتاب الله وهذا الكتاب
العزيز تولى الله حفظه ولم يكله الى غيره قال الله تعالى
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فان كانت الهاء عايدة

على القران فلا اشكال وان كانت عايدة على الرسول صلعم كما قيل
فمن حملة حفظة حفظ من انزل عليه اذ فيه من العيوب ما يجرد
براهينها نبوته في كل اوان منها قوله سبحانه وعد الله الذين
امنوا منكم الى اخر الايه وقل للمخلفين من الاعراب الى نظائر ذلك
من الايات الجم الدايمة في ايدي هذه الامة الى يوم القيامة
وكم من معاند له لم يرده عناده الا خسارا ومن شرح صدره
وصح تامله علم مقدار ما يسر له الصحابة رضي الله عنهم من جميع
القران حتى انقطع الطمع عن التعوذ له وكل ذلك بجميل وعده
وكرم ضمانه حيث قال سبحانه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه وان اردت بالقران القراءة فعدوبتها انهم نقلوها
غير مختلطه بشيء من الراي بل قراءة هولاء الايمة كلها
مستندة الى قول رسول الله ان هذا القران انزل على سبعة احرف
فاقرؤا ما تيسر منه وانكار عمر رضي الله عنه على هشام بن حكيم
وهو قرشي فصيح مثله يدل على ان القراءة ما كانت مردودة
الى الاختيار كما زعم جهله النحويين ولم يطلع على الاخبار ولقد
احسن القائل ◦ دين النبي محمد انوار ◦ نعم المطية للفتى الاثار ◦ لا ترغبن عن الحديث واهله ◦ فالراي ليل والحديث نهار ◦ ولكن كما قال سفيان بن عيينه وغيره الحديث مضله
الا للعلماء وروي الا للفقهاء وقد كان ملك رحمه الله يقول
قراءة نافع هي السنه وحمل الشافعي رضي الله عنه القراءة عن
ابن كثير وقراءة سفيان الثوري رحمه الله على حمزة وقرأ جماعة

من العلماء الائمة على اى عمرو بن العلا عجير بن حارثه واضرابه
وساذكر بعد هذا ان شاء الله طرفا من مناقبهم وانما الغرض
هاهنا ذكر اعتمادهم فى قراءتهم على النقل وانهم لم يجاوزوه
الى غيره وان كان له وجه فى العربيه اذا لم يكن له اثار مروية
وكيف يجوز القراءة بذلك وقد انكر عمر رضى الله عنه قراءة من
قراءتى حين وقال للقاري من اقراك عنى قال اقرانى
ابن مسعود فكتب اليه اما بعد فان الله تعالى انزل هذا القران
فجعله عربيا مبينا وانزله بلغة هذا الحي من قريش فاذا اتاك
كتابى فاقراء الناس بلغه قريش ولا تقربهم بلغة هذيل
وقال حذيفه يا معشر القراء اسلكوا الطريق فليئن
سلكتموه لقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد
ضللتم ضلالا بعيدا وقال زيد بن ثابت القراءة سنه
وقال محمد بن المكندر القراءة سنة ياخذها الاخر عن الاول
وكذلك قال عروة بن عبد العزيز وقرا الشعبي والله ربنا فقيل
له ان اصحاب العربيه يقولون جبرا والله ربنا جبرا فقال هكذا
اقرانيها علقمه بن قيس وقال عروة بن الزبير انما قراءة القران
سنة فاقرؤا كما علمتموه وقيل لطلحة بن مصرف يا ابا عبد الله
ان بعض اصحابنا يقول فى قرائتك لحن قال الحن كما لحن اصحابي
احب الى من ان اتابعها ولا وقال طلحة ايضا كل شئ فى القران
من تنغ الواو الاتى فى البروج وما اعرفها فى العربيه ولكنى اتبع الاثر
يعنى الوقود وقال جرير بن عبد الحميد قرا اعمش علينا القران

فقال

فقال له حمزه ان اصحاب العربيه خطؤك فى حرفين قال وما هما
قال وما انتم بمصرخى ومكر السيئ فقال الاعمش ما يدري اصحاب
النحو اى سبى القران وقال لحمزه كيف اقراك حمران قال قلت
بمصرخى بالكسر قال الاعمش وكذلك اقرانى يحيى بن وثاب فبأي
شئ فتوحش هولاء وقال محمد بن عيسى الاصفهانى اصحاب النحو
اعداء القران يريد بهذا من اشرت اليه من جهلتهم المتوهمين
ان القراء قرؤا من اختيارهم فطعنوا عليهم ونسبوا الى قراتهم
الخطا وجاروا فى الطعن عليهم وقد تابعهم على ذلك جماعة نوقعوا
فى ائمة القران كوقوع ابى حاتم السجستانى فى حمزه وابن قتيبه
وغيرهما ممن ليس بقارئ ولا نحوي كالحكيم الترميذي واضرابه
قال سيخنا رحمه الله واياك وظن الطبري على ابن عامر فقد
ذكر ابو عبيد امام الائمة الامام المتقى ابو مزاحم صاحب القصيده
التى نظمها فى اختياره فى ائمة الفقه ذكرها عنه ابو عمر بن
عبد البر وغيره واشتهرت قصيدته الاخري فى القراء رواها
عنه الائمة الكبار قال رحمه الله وكذلك ذكر ابن مجاهد و
ابن شنبوذ واخرج عنه مسلم بن الحجاج حدثنا فى كتاب الزكوة
ولم ينسب اليه الا هشام بن عمار الامام المرضى حديثه و
ضبطه لكنى ذلك شهر لقرائيته وجاز عليه ابو غانم المظفر
بن احمد بن حمدان فى كتاب القراءة له ولم يصنع شيئا وكذلك
فعل بغيره وهو رجل مشغوف مفتتنة معجب باختياره والقران
لا توصل اليها الا بالنقل ولا مدخل فيها للراي ولم يذهب

هذه البلاغة الا احد رجلين نحوى لا معرفة له بالاثار وباحوال
الصدر الاول وحمايلهم ودونهم واهتمامهم او رجل غلبت
عليه المقاييس والاراء واستحوذ عليه هواه والسلسل التهل
السلسل حال ابتلاعه فمنهم بدور سبعة قد توسطت
سماء العلى والعدل زهرًا وكملًا اشار بقوله فمنهم الى كثرتهم
وفيه تنبيه على مخالفة من قال بخلاف ذلك ورد لقوله وقد وقع
فى ذلك قوم من ضعفاء القراء ولم ينتبهوا الموضع الغلط الغايلة
فيه واصل ذلك انما اوقعه اهل البدعة الذين يزعمون ان القران
قد زيد فيه ونقص منه وعبى عما كان عليه وانما صحت فى زعمهم
هذه الدعوى بنا منهم على انه لم يحفظ القران على عهد رسول الله
الا عددين وتعلقوا بحديث انس بن مالك رضى الله عنه جمع
القران على عهد رسول الله اربعه وفى اخرى عنه لم يجمع القران
على عهد رسول الله الا اربعه ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد
بن ثابت وابو زيد وفى اخرى وابو الدرداء وما ذكروه
من الزيادة والنقص باطل بقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون فما تكفل تعالى بحفظه فالزيادة فيه والنقص
منه محال واما حديث انس فلا حجة فيه اما قوله جمع القران
اربعه فانه لا يمنع من ان يجمعه غيرهم واما الرواية الاخرى
فلا بد من تاويلها لان جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين غيرها ولاء قد كانوا جمعوا القران كابى بكر وعمر وابن
عمرو وعبد الله بن مسعود وابى موسى وقد سئل عبد الله بن عمر

رسول الله صلعم فى كم نختم القران فقال فى كل سبع قال فما زالت
انا قصة حتى قال فى يوم وليلة وهذا يبطل العمل بظاهر رايه
انس فلا بد من التاويل فيحتمل ان يريد لم يجمع وجوهه وقراءة
السبع التى انزل عليها او لم يجمعه عنده شيئا بعد شئ كلما نزل
حتى تكامل نزوله الا هؤلاء او لم يجمعه حفظا من رسول الله
وتلقيا منه دون غيره وقد رد القاضى رحمه الله على من
زعم ذلك وذكر ان جملته على عهد رسول الله ونقلته كانوا
على حد يحصل بنقلهم القطع ويستفاد منه العلم اليقين و
شبههم بالبدور فى اتساع انوارهم وعلو شانهم فى رياستهم
كما قال الخاقانى وللسبعة القراء افضل على الورى لما قرائهم
قران ربهم الوتر واراد سما المناقب العلى وتوسطها انهم اخذوا
عن كل امام مشهور مشهود له بالعلم وثقاته النهم وفيه اشارة
الى من لم يتوسط هذه السماء من بدور القراء من قبل نقل او كمال
عقل او حسن ظن فان لهؤلاء قراءة يروى بعضها رواية ولا
يقراء بها فاعتنى ببعضها بعض الفضلاء والنحاة فظن ان القرات
يجوز فيها الاختيار دون النقل والاثر قال شيخنا رحمه الله
وتحمل بعضهم من لا علم له ولا معرفة ولا شهرة من غير بحث و
لا سؤال وزهر اجمع زاهر يقال زهرت النار اذا كثر ضوءها
او جمع ازهر والازهر القمر ولما كملوا فضلا وعلما وفهما وزمانا
قال وكملا لها شهب عنها استنارت فنورت سواد الدجى حتى
تفرق وانجلا شهب جمع شهاب والشهاب فى الاصل شعلة من

النار ساطعة ثم قيل ذلك للكوكب المضئ و نار و استنار اضاو نوّر
غيره اضاه و الدجي جمع واحدته دحيه كمدية و مدي و انجلا
الكشف و في رفع شهب وجهان ان شئت رفعته بتوسطت على انّه
فاعل و ان شئت جعلته بتداء على راى سيبويه او فاعلا على
قول الاخفش و قد كانوا في الوجاهة و الشهرة كالشهب و انّما
نوّرت سواد الدجي بعد قول تلك البدور لانهم نشروا هذا
العلم بعد موتهم و كذلك و بذلك يصح المعنى و الا فنور البدور
معين عن بروز الكواكب قال شيخنا رحمه فمنهم القاسم بن سلّام
مشهور بمذاهب السبعة وله فيها اختيارات و كثيرا ما يقول
عليه في قراءة ابي عمرو و الكسائي و قالون و كتابه في القراءات
كتاب جليل ضرب في كل فنٍ من الفضل و قال و ممن روي عن
نافع اسمعيل بن جعفر و هو امام في الحديث معتمد ذكر له مسلم
و غيره احاديث كثيرة و كذلك هشام بن عمار ممن عوّل عليه
اصحاب الحديث كابي داود و غيره قال و منهم ابو بكر بن عيّاش
وله مناقب جمّة و هو معتمد عند المحدثين و للدارقطني في مذاهب
السبعة تصنيف حسن و على اقراء القران عوّل في اخر عمره و ابي
طاهر ابن ابي هاشم البغدادي جامع حسنٌ و هو يغترف من بحر
ابن مجاهد و قد سعد ابن مجاهد رحمه له في هذا الشان سعادة باقية
على الدهر كيف و قد التزم شرح كتابه ابو علي الفارسي رحمه الله
وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلًا
يعني البدور تراهم مرتبين و يقال مثل قائما و تمثل يريد ما ذكرهم

النظم فتراهم كذلك وقد اصطلح الناس على تسمية الاتباع اصحابا
كما يقولون اصحاب الشافعي و ابي حنيفة فقوله من اصحابه
حقيقة في بعضهم و مجازا في الاخرين و اصحاب جمع صحب و واحد
صحب صاحب كراكب و ركب و هو ماخوذ من الموافقة و في الحديث
وددت اني رايت اخواننا فقالوا يا رسول الله الست باخواننا كم
قال بل انتم اصحابي بخيرهم نقادهم كل بارع وليس على قراته
متأكلا الناقد من له حذق وجوده نظر بتميزه الجيد
من الردي و الجمع نقاد و فلان ينقد بصره اي ينظر و البارع
الذي فاق اضرابه يقال برع و برُع فهو بارع و يقال تاكل البرق
و السيف اي هاج لمعانه اي لم ينتصب ظاهر الشعاع كالبرق و
التيف لاهل الدنيا بالقران فتجعله وصلة الى دنياهم و يقال
ايضا تاكلت النار اذا هاجت فاكل بعضها بعضا اي لم يكثر
لحرص و الهيجان على الدنيا و التاكل ايضا بالقران الذي يجعله
سببا للاكل فاما الكريم السري الطيب نافع فذاك الذي
اختار المدينة منزلا هو نافع بن ابي نعيم مولى جعونة بن شعوب
الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه و لجعونة قوله
اذ كان ماخوذا من الجعن و هو استرخاء في الجسم او جعونة ان
اخذ من الجعور و هو جمع الشيء و لذلك تسمى الكسه من البعر جعورة
و اختلف في كنية نافع فقيل ابو عبد الرحمن و ابو عبد الله و
ابو رويم و ابو الحسن و اصله من اصبهان و بالمدينة اقام و
بها مات سنه سبع و ستين و قيل سنه تسع و ستين و مائة

وقيل سنة سبعين في خلافة الهادي وهو من رؤس القراء بالمدينة
عمر وقراء على سبعين من التابعين منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع
مولى عبد الله بن عياش المخزومي وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن
بن هرمز الاعرج ومسلم بن جندب الهذلي ويزيد بن رومان
وقراء ابو جعفر على عبد الله بن عياش وعلى عبد الله بن عباس
مولاه وعلى ابي هريره وقرؤا على ابي بن كعب وقراء على رسول الله
وكان نافع رحمه رجلا اسكا اماما في القراءة قال الليث
بن سعد رحمه لما قدمت المدينه سنه مائة فوجدت رأس
الناس في القراءة نافعا وقال مالك رحمه له قراءة نافع سنة
وكان نافع اذا تكلم يوجد من فيه رايحة المسك فقال له بعض
اصحابه بتطيبك كلما قعدت يترى الناس فقال ما امس طيبا
ولكني رايت النبي صلعم في المنام وهو يقراء في في فمن ذلك
اليوم يشم من في هذه الرايحه وبدا بنافع تفضيلا له علما و
عملا وبه بدا ابن مجاهد رحمه الله وقال انما بدانا
بقارئ المدينه لانها مهاجر النبي صلعم ومعدن الاكابر من اصحابه
وبها حفظ عنه الاخر قراءة وقالون عيسى ثم عثمان و
ورشهم بضحية المجد الرفيع تأثلا هو ابو موسى عيسى بن
مينا ويلقب بقالون وهو ربيب نافع وعليه قراء ويقال
انه الذي لقبه به لجودة قرأته وقالون في الرومية جيد وابو
سعيد عثمان بن سعيد ورش ويقال في كنيته ابو عمرو وابو القاسم
مصري اخذ القراءة عن نافع ومات بمصر سنه سبع وتسعين ومائه

ولقب ورشا لشدة بياضه والورش ضرب من الحنين وتاثلا اي جمعا
وتاثلت الشي جمعته وتاصلته وفي الحديث ياكل ولي اليتيم من
ماله متاثلا مالا ومكة عبد الله فيها مقامه هو ابن كثير
كاثر القوم معتلا جاء في كنيته ابو معيد وابو عباد وابو بكر ويوسف
بالداري والداريطن من لخم وقيل هو منسوب الى تميم الداري وقيل
الى داارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب قال الاصمعي كان
عطارا والعرب تسمي العطار الداري وهو مولى عمرو بن علقمه الكناني
وكان عطارا بمكة وكان يعض على الجماعة وكان يعظ اصحابه قبل
القراءة وقال الزبيدي قال لي قنبل كان ابن كثير معتمد الوقف
على ثلثه احرف ويا خذ الناس بالوقف عليها في ال عمران وما يعلم
تاويله الا الله وفي الانعام وما يشعركم وفي النحل انما يعلمه بشر
وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسري في السفن الى اليمن لما طرد
الحبشة من اليمن وكان يخضب بالحناء ولما ساله الناس في الجلوس
الاقراء بعد وفات مجاهد بن جبير قال بنى كثير كثيرا الذنوب
فنى الحل والبل من كان سببه • بنى كثير دهته اثنتان رياء وعجب
تخلل قلبه • بنى كثير اكول نؤوم وليس كذلك من خاف ربه • •
بنى كثير يعلم علما لقد اعوز الصوف من جر كلبه • قراء علي بن
مجاهد بن جبير وقراء مجاهد على بن عباس وقراء ابن عباس على ابي
ابن كعب وزيد بن ثابت وقراء ابي وزيد على النبي صلعم وقراء ايضا
على عبد الله بن السائب وقراء عبد الله على ابي وقراء ايضا على دباس
مولى بن عباس وقراء على ابن عباس ونقل الائمة قرأته ابو عمرو بن العلا

والخليل بن احمد والشافعي وغيرهم ويقال كاثر القوم فكثرهم فهو كاثرهم
ويقال عدد كاثر اي كثير قال الاعشى فلست بالاكثر منهم حصى
وانما العزة للكاثر ومعتلا اى اعتملا واعتلاه بقراءته على بن الناس
ولزومه مكة وهي افضل البقاء عند اكثر العلماء وان كان ابن عامر
اخذ عن ابي الدرداء عن النبي صلعم ففي جمع ابي الدرداء القرآن في حياة
رسول الله صلعم خلاف واذا ردّ آخر الكلام على قوله فيها مقامه
سلم من الاعتراض **رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّيُّ لَهُ وَمُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ**
الْمُلَقَّبُ قُنْبُلًا البزي ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن
نافع بن ابي بزة مؤذن المسجد الحرام وامامه ومقرئ مكة قرأ على عكرمه
بن سليمان بن كثير بن عامر المكي مولى جبير بن شيبه الحجبي وقرأ
هذا على شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر الاموي وعلى اسمعيل
بن عبد الله بن قسطنطين القسط مولى بني مخزوم موالي العاص بن
هشام وقرأ هذان على عبد الله بن كثير وقنبل ابو عمرو محمد بن عبد
الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجه المخزومي المكي قاربهم
قرأ على ابي الحسن احمد بن محمد بن عمر النبال التواس وقرأ التواس
على ابي الاخريط وهب بن واضح وقرأ وهب على القسط واخبره انه
قرأ على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان وقرأ على ابن كثير وقنبل
لقب **وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ**
الْعَلَا هو ابو عمرو بن العلا بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين
بن الحارث بن هلهم بن جرم بن خزامى بن مازن بن مالك بن عمرو بن
تميم قال المبرد وغيره اسمه كنيته وقيل اسمه زبان وقيل

يحيى وقيل عيينه من ائمة القراءة والنحو والشعر والغريب ومن
اهل الثقة والعدالة قال رحمه الله ما قرات من القرآن حرفا بغير
اثر ولما قدم المدينة تفوض الناس اليه فكانوا يعدون من لم يقرأ
عليه قاريا وقال العباس بن الفضل الانصاري ما رات عيناي
مثل ابو عمرو بن العلا قرأ على مجاهد بن جبر وقرأ مجاهد على ابن
عباس ولما توارى ابو عمرو من الحجاج ما زال الفرزدق يتوصل حتى
لقيه فقال ما زالت اغلق بابا وافتحها حتى رايتا با عمرو
بن العلاء حتى رأيت فتى ضخما دسيعته مرّا لم يرة حرا واين
احرار نميه من مازن في فرع بعتها جد كرم وعود غير حوار
ولد بمكة سنة ثمان وقيل بل سنه تسع وستين نشا بالبصرة ومات
بالكوفة سنة اربع وقيل سنه خمس وخمسين وما يه عاش نحوا
من ست وثمانين سنة واصله من كازرون وكانت بوفاته ايام
المنصور لثماني عشرة سنة مضت من خلافته **أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى**
الْيَزِيدِيِّ سَبَبُهُ فَأَصَحَّ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلَا هو ابو محمد
يحيى بن المبارك العدوي بصري سكن بغداد عرف باليزيدي لصحبته
يزيد بن منصور خال المهدي وكان يؤدبه وله شعر اوصى عند موته
ان لا يخرج منه شيء الا ما فيه موعظه وكان المبارك ابوه صديق ابي
عمرو بن العلا فخرج الى مكة وذهب ابو عمرو سعده فاوصاه بولده
يحيى وهو معه سعده فلم يصل يحيى الى ابي عمرو مدة مغيب ابيه
فلما قدم استقبله ابو عمرو وخرج يحيى للغاية فقال له يا ابا عمرو كيف
رضاك عن يحيى على ابي عمرو القرآن كله قائما فقعد ابو عمرو وقام يحيى

يقراء عليه فلم يجلس حتى اكمل القران على ابي عمرو وصحبه يحيى المأمون
وتوفي سنه واثنين ومائتين والسيبا العطاء والفرات الصادق العذوبة
وتسمى الشرب الاول النهل وما بعده العلل والمعلل الذي يسقى مرة
بعد مرة وهو ابلغ في الرأي ابو عمرو الدوري وصالحهم ابو شعيب
هو السوسي عنه تقبلا فلما قام اليزيدي بالقراءة بعد ابي عمرو وتقدم
على اصحابه اخذ عنه القراءة جماعة منهم اولاده عبد الله وابراهيم
واسمعيل وابن ابنه احمد بن محمد وابو عمرو الدوري وابو شعيب
السوسي وعامر الموصلي وابو خلاد المؤدب وابن سعدان وابو حمدون
وجماعة واختار الائمة من هؤلاء ابا عمر الدوري وهو حفص بن عمر
بن صهبان الدوري المقري الضرير منسوب الى الدور موضع ببغداد
بالجانب الشرقي وابا شعيب صالح بن زياد السوسي واما دمشق
الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا واما عبد
الله بن عامر فيكنى ابا نعيم ويقال ابو عليم وابو عمران وابو عثمان
ابن عامر اليحصبي ويحصب من حمير وهو امام مسجد دمشق و
قاضيها ورئيسها وهو تابعي لقي واثلة بن الاسقع والنعمان بن
بشير وقال يحيى بن الحارث الزماري انه قراء على عثمان بن
عفان رضي الله عنه وقال غيره قراء على ابي الدرداء وقراء ابو الدرداء
على النبي صلعم وقراء ابن عامر ايضا على المغيرة بن ابي شهاب المخزومي
وقراء المغيره على عثمان وقراء عثمان على النبي صلعم واجمع اهل
الشام على قراءته ومات بدمشق في ايام هشام بن عبد الملك سنة
ثمان عشرة ومائة وقوله طابت محللا اي طاب للناس الحلول بها

من اجله هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد
عنه تنقلا هشام يكنى ابا الوليد بن عمار بن نصير بن ابان بن ميسره
السلمي القاضي بدمشق اخذ قراءة ابن عامر عرضا عن
عراك بن خالد المري عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر وابن
ذكوان هو ابو عمرو عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي
اخذ القراءة عن ايوب بن تميم التميمي وخلفه في القيام بها بدمشق
واخذها ايوب عن يحيى بن الحارث الزماري عن ابن عامر ولد بن
ذكوان يوم عاشوراء سنه ثلث وسبعين ومائه وتوفي في
شوال سنه اثنتي واربعين ومائتين وبالكوفة الغر أمنهم ثلثه
اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا منهم يعني من السبعة وذاع
الشئ يذيع ذيوعا اذا انتشر ورجل مذياع لا يكتم السر وضاع
الطيب يضوع اذا انفحت ريحه والشذا هنا كر العود قال
الشاعر اذا ما مشت نادي بما في ثيابها رياح الشذا والمندلي
المطير فاما ابو بكر وعاصم اسمه فشعبه راويه المبرز افضلا
وذاك ابن عياش ابو بكر الرضى وحفص وبالالقاب كان
مفضلا ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدله وقيل بهدله امه مولى
بني جذيمه بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد بن خزيمه بن مدركه
بن الياس بن ضر والنجود بفتح النون وهو ما خوذ من نجدت الثياب
اذا سويت بعضها فوق بعض اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن عبد الله
بن حبيب السلمي وقراء ابو عبد الرحمن على عثمان ومنه تعلم القران
وعلي علي بن ابي طالب وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد

بن ثابت رضي الله عنهم وخلف عاصم ابا عبد الرحمن في كانه الاقراء
واخذ ايضا عن زر بن حبيش وسمع من الحارث بن حسان واديني
بكر وكانت له صحبه قال ابو اسحق السبيعي وهو
من اعلم الحديث الافاضيل في زمانيه وفي الفقه وعلم العربية و
الذين ما رايت احدا اقراء من عاصم بن ابي النجود ما استثني احدا من
اصحاب عبد الله وكان عاصم نحويا فصيحا مشهورا الكلام حسن الحديث
تكاد تدخله الحيلاء اذا تكلم وكان حسن الصوت يحب الناس قرأته
والاستماع اليه وكان عابدا خيرا كثير الصلوة وكان لا يزال
في المسجد يوم الجمعه حتى يصلي العشاء ومات رحمه الله سنه
ثمان وعشرين ومائه بالكوفه وقيل سنه تسع وعشرين وقيل
مات بالسماوة وهو بريد الشام واشتهرت قرأته عن ابي بكر
بن عياش بن سالم الاسدي وهو شعبه وقيل محمد وقيل مطرف
وقيل عنتره وقيل كنيته اسمه وعن ابي عمرو حفص بن سليمان بن
المغيره البزاز وكان حفص يورق بحفيص ويكنى بابي داود وقيل
بل بابي عمرو وهو الاشهر ولد في سنه تسعين في ايام الوليد بن
عبد الملك ومات في ايام الرشيد سنه ثمانين ومائه وقال
ابن المنادي مولده قبل الطاعون بقليل وكان الطاعون في ايام
الوليد في سنة احدى وتسعين واجمع الناس على صحة نقلهما
فاما ابو بكر فانه تعلم القران من عاصم خمسا خمسا كما يتعلم الصبي
من المعلم وذلك في نحو من ثلث سنين وكان يأتيه في الحر والبرد فربما
خاض ماء المطر فبلغ حقويه فنزع سراويله وكان يقوم الليل

يقال

يقال انه لم يفرش له فراش خمسين سنه وسئل سفيان بن عيينه وهو
جالس بين يديه بمكة عن حديث فقال للسائل لا تسألني ما دام هذا
الشيخ قاعدا ولما حضرته الوفات بكت ابنته فقال يا بنيه لا تبكي
فاني ختمت في هذه الروايه اربعا
وعشرين الف ختمه وكانت وفاته في سنه خمس وتسعين ومائه قيل
في جمادى الاولى سنه ثلث وتسعين ومائه وولد في ايام الوليد
بن عبد الملك سنه اربع وتسعين ومات في ايام الامين والمبرز
افضلا اي السابق في الفضل قال وكيع هو العالم الذي
احيا الله به قرنه وكذلك قال يحيى بن ادم وافضلا منصوب
على الحال واما حفص فان يحيى بن معين قال الروايه الصحيحه
التي رويت من قراءة بالكوفة حفص بن ابي داود وكان احلمهم
بقراءة عاصم ثم ابو بكر بن عياش وقال الحسين الجعفي رحمه الله
ابا عمر ما اشك ان ابا عمر خير مني **وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ**
إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مُرَتِّلًا يكنى حمزة ابا عمارة بن حبيب
بن عمارة الزيات التيمي مولى بني عجل وقيل مولى الحكم
بن ربيعي التيمي وكان يجلب الزيت من العراق الى حلوان ومات
بحلوان في ايام المنصور سنة ست وخمسين ومائه وولد
سنه ثمانين وقيل هو من ذرية اكثم بن صيفي حكيم العرب
في الجاهلية قاله ابن دريد وغيره قال الشيخ رحمه الله
لم يوصف احد من السبعة بما وصف به حمزه من الزهد والتحرز
عن اخذ الاجر على القران لانه روي الحديث الذي فيه التغليظ

في اخذ الاجر على تعليم القرآن فمذهب به والحديث في اليمن ونصب
اماما وما بعده على التمييز كقولك ما ان كاه رجلا وكان الاعمش
اذا راه مقبلا قال هذا خير القراء وقال فيه شريك
ما علمت في الكوفة اقراء منه ولا افضل منه ومن مثل حمزة و
قال فيه سفين الثوري رحمه الله هذا اقرانا للقرآن
وقال ايضا غلب حمزة الناس على القرآن والفرايض وقال
باقراء حرفا الا بالاثر كذلك قال فيه يحيى بن ادم وكان شعيب
بن حرب يقول لاصحاب الحديث تسالوني عن الحديث ولا تسالوني
عن الدر فقيل له وما الدر قال قراءة حمزة وقال دخلت
الكوفه فرايت سفين الثوري وشريك بن عبد الله تاخذين
قراءة حمزة بقرآن فقلت في نفسي اكون الثالث فقرأت ولم يلقه
احد قط الا وهو يقراء وكان يختم في كل شهر خمسا وعشرين
ختمة وكان اذا فرغ من اقراء القرآن صلى اربع ركعات وكان
يصلي وكان يصلي ما بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء
وكان لا ينام الليل وكان خير انه يسمعونه يرتل القرآن
ترتيلا وقال يحيى بن معين حمزة الزيات ابو عمارة ثقة
وكان حمزة رحمه الله يقول الحمد لله الذي لم يجعلني قدريا
ولا مرجيا ليس عليه دينه فلا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا
شبه الشاة الربيض من بين ذلك لا اله اولاء ولا الي
هؤلاء ولا رافضيا وقال رحمه الله رويت الحديث
باسناد عن النبي صلعم فرايت النبي صلعم في منامي فقلت يا رسول

الله باي انت وامي قد رويت الحديث باسناد في جنك افاقراها
عليك قال نعم فقراتها عليه كلها باسنادها عنه فزورها كلها
الا اربعة احاديث وقال لم اكلم بها فقلت يا رسول الله
باي انت وامي اني قد قرأت القرآن اقراه عليك فقرا الله عليه
من اوله الى اخره فقال كما انزل علي كما انزل علي سهرا بالامامة
بعد عاصم ونقل القراءة عن الاعمش وحمران بن اعين وابن
ابي ليلى واخذ الاعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمه عن عبد
الله بن مسعود عن رسول الله صلعم وقراء ابن اعين على عبيد
بن نضيله الخزاعي وقراء على ابي شبل علقمه بن قيس بن يزيد
النخعي وقراء علقمه على عبد الله بن مسعود قال مكي وقراء حمران
بن اعين على ابي الاسود وقراء ابو الاسود على علي وعثمان واما
ابن ابي ليلى فقراء على المنهال على سعيد بن جبير وقراء سعيد على
ابن عباس وقراء عبد الله بن عباس على ابي وقراء حمزة ايضا على
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وقراء جعفر على ابائه رضي الله عنه

رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلَّادٌ الذِّي رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقِنًا وَمُحَصِّلًا

وخلفه في القراءة سليم وكان حمزة اذا جاء سليم يقول لاصحابه
يحفظوا وستوا فقد جاء سليم قال سليم قرات القرآن على حمزة
عشر مرات ولم يخالف سليم حمزة في شيء من قراته وكان من اضبط
اصحابه لها وهو ابو عيسى سليم بن عيسى بن عامر بن غالب الحنفي
الكوفي ولد سنه ثلثين ومائه في نصف رجب وتوفي سنه
مائتين وسنه على هذا سبعون سنه وستة اشهر وقيل ولد

سنه تسع عشرة ومائة ومات سنة ثمان وثمانين ومائه وسنة
على هذا تسع وستون سنة والله اعلم وقيل مات سنه تسع وثمانين
وقيل على راس المائتين اخذ عنه ابو محمد خلف بن هشام بن طالب
البزار وخلاد بن خالد ابو عيسى الصيرفي ومات خلف ببغداد سنه
تسع وعشرين ومائتين ومات خلاد بالكوفة بسنه عشرين ومائتين

واما علي فالكسائي لغته لما كان في الحرام فيه تشربلا

هو ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي من اولاد الفرس من سواد العراق
وجده عبد الله بن بهمن بن فيروز وهو مولى بني اسد كوفي اسهمت
اليه الامامة في القراءة وختم به قراء الامصار اعتمد في قراءته
على حمزة وعنه اخذ القراءة وقراء عليه اربع مرات القران كله
واخذ ايضا عن محمد بن ابي ليلى وعيسى بن عمر وكانت العربيه علمه
وصناعته واختار من انار تقدم من الائمة ومن قراءة حمزة
قراءة متوسطة وهو امام عصره وكان يقول على الناس ليا خذوا
لفظه وكانوا ينطقون مصاحفهم على قرأته وقال نصير كان
الكسائي اذا قراء او تكلم كان ملكا ينطق على فيه قال يحيى بن معين
ما رايت بعيني هاتين اصدق لهجة من الكسائي رؤى في المنام
فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بالقران وقيل له لم سميت الكسائي
وقال لاني احرمت في كسا مات رحمه الله بالري حين خرج اليها
مع الرشيد سنه تسع وثمانين ومائه ودفن هناك فقال الرشيد
هاهنا دفنا العلم والقران يريد بذلك الكسائي ومحمد بن الحسن

روى ليثهم عنه ابو الحارث الرضى وحفص هو الدوري في الذكر قد خلا

هو ابو الحارث الليث بن خالد المروزي الصاحب المقرئ حدث عن يحيى بن
المبارك اليزيدي عن ابي عمرو بن العلاء عن الحسن عن انس بن مالك
ان النبي صلعم قال القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه وقدمه
على الدوري لانفراده بالكسائي واما حفص فهو ابو عمر الدوري
وقد تقدم ذكره وهو صاحب ابي عمر بن العلاء وكان قد قراء ساير
حروف السبعة وكتب الحديث وسمع كثيرا وصنف كتابا في
القراات وعمر وعمى في اخر عمره ولد ببغداد في ايام المنصور
سنه خمسين ومائه ومات في ايام المتوكل سنه ست
واربعين ومائتين وله نيف وتسعون سنة

ابو عمرهم والبحصبي بن عامر صريح وباقيهم احاط به الولا

الصريح الخالص النسب وقد يكون من انفس القوم قال الحارثي جزا الله
تويي بالكتاب علامه صريحهم والاخرين الواليا واحاط بهم
الولا اي جمعهم حتى استوعبهم ذلك وقد ذكرت الخلاف في الحمزة

لهم طرق يهدي بها كل طارق ولا طارق يخشى بها متحللا

الطارق الاول النجم قال الله تعالى وبالنجم هم يهتدون
وجعل كل صاحب طريق نجما يهتدي به فيها ولا طارق يخشى
جاء في الحديث واعوذ بك من طوارق الليل والنهار الا طارقا
يطرق بخير واصله الذي ياتي ليلا والليل محل الافات يعني
ولا مدلس يجتنى بها متحللا وهو من حل به اي مكر ومنه قوله
تعالى وهو شديد المحال والمراد بالطرق المذاهب المنسوبه
اليهم ولهذه الطرق مصنفات فابو عمرو وابن كثير وقالون

اصحاب تسهيل وتخفيف ما وجدوا اليه سبيلا والحذاق من
اصحاب ورش ياخذون بالتجويد والتمطيط والتشديد واشباع
الحركات واستيفاء المدحتى اخذ له بعضهم باشباع الضمه قبل
الواو مثل نعبدوا ياكو وكان عاصم صاحب مدٍ وقطع وهمز وقراءة
شديدة لايجاوز التجويد وقراءة الكسائى حدر بين السهلة و
الشديد ومنهم من يختار لابن عامر كذلك ومنهم من يختار له
كعاصم واما حمزه فيختار له التحقيق والحذف والتسهيل والمد
الطويل قال حمزه انما القراءة بمنزله الشعر اذا كان جعدا
واذا كان سبطا سمح وانما حسنه ان يكون بين ذلك وقال حين
بن لجعفى انما القراءة بمنزلة البياض اذا قل كانت غرة واذا اشتد
صار برصا ولكن بين ذلك **وَهِنَّ اللَّوَاتِي لِلْمَوَاتِي نَصَبْتُهَا**
مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُنْضِلَا المواتى المواتى ونصبتها
رفعتها ومناصب اعلاما للعز والشرف فانصبا بتجرد واتعب
وشمر فى نصابك اى فى اصلك واراد به النسبه لانها الاصل
للعمل مُنْضِلًا اى ذا فصل فى حسن عقدك واصل طلبك **وَهَانَا**
ذَا أَسْتَهِلُّ لِعَلَّ حَرْفُ نُهَمِّ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْتَوَانِي مُسَهَّلَا
طلوع الثمس يطوع اذا انقاد وهو طوعه واطاعه اذا مضى
لامره وطاوعه اى وافقه والاستطاعه من الطوع يقال تطاوع
له حتى يستطيعه وتطوع تكلف استطاعته والتطوع التبرع
جَعَلْتُ اَبَاجَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ اَوَّلَ اَوَّلَا
يعنى حروف اباجد يقال ان هذه الحروف اسما ملوك قال ابو عبد الله

حمزه بن الحسن الاصفهانى يقال ان اول من وضع الكتابة العربيه قوم
من الاوائل نزلوا فى عدنان بن اد واستعربوا ووضعوا هذه الكتابه
على عدد حروف اسمائهم وكانوا ستة نفر اسماؤهم ابجد هوز
حطى كلمن سعفص قرشت وانهم ملوك مدين ورئيسهم كامن
هلكوا يوم الظلّه مع قوم شعيب فقالت ابنه كلمن توبته
كلمن هدم ركنى هلكه وسط المحله ، سيد القوم اتاه الحتف
نارًا وسط ظلّه ، جعلت نار عليهم دارهم كالمضمحلّه ، ثم وجد
من جاء بعدهم حروف ليست من اسمائهم وهى ستة الثاء والظاء و
الذال والضاد والظاء والغين فسموها الروادف قال قطرب
هو ابو جادٍ وانما حذف واوه والفه لانه وضع لدلالة المتعلم
فكره التطويل والتكرار واعادة المثل مرتين فكتبوا ابجد
بغير واوٍ ولا الف لان الالف فى ابجد والواو فى هوز قد عرفت
صورتهما وكل ما مثل من الحروف استغنى عن اعادته وانما كررت
الياء فى حطى وقدسات لاختلاف صورتهما فى الطرف وغيره
وقد حذفتها اصحاب الحساب استغنابها فى حطى وعلى ذلك بنى
صاحب القصيد وقوله دليلا على المنظوم اى على القارئ المنظوم
واوّل اول فى موضع نصب على الحال لانه فى موضع مرتبا ومثله قوله
مكى بن سواده علم بتاويل الكلام ملقن ذكور لما سداه اوّل اولا يبذ
ربع القوم فى كل مجمع وان كان سحبان الخطيب ودغفلا ، ترى حطبًا
الناس عند اتحاله كانهم الكرو ان ابصرن احدلا **وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى**
لِلْحُرُوفِ اسَامِى رِجَالِهِ مَتَى يَنْتَضِيَ اَتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا اراد الحروف

المختلف فى قراءته وذلك انه يذكر القراءة ويقيدها على ابلغ وجوه البيان
ثم الكلم التى تعقب ذكر القراءة دلالات على القراء بحروفها وايلها فاذا
تعقب ذلك كلمة او بها واو اشعر ذلك بانتضاء الترجمة لان الواو
جعلها فاصلة سوى أحرف لا ريبة فى اتصالها وبالتقط
استغنى عن القيد ان جلا يعنى انه ربما استغنى عن الاتيان بالواو
الفاصلة اذا دل الكلام بنفسه على الانتضاء والخروج الى شئ اخر
وارتفعت الوسة كقوله وعسك فى الثانى الصفوه دل احطسه
التوحيد عن نجى نافع فان لفظ خطسه دل على انتضا الكلام فى الغيبة
والخطاب وقوله وبالتقط استغنى عن القيد كقوله وحمزة اسرى
فى اسارى فانه استغنى عن تقييد التقطين كما قيده فى قوله فى نفسه
البيت وضمهم تفاد وهم والمد ورب مكان كرر الحرف قبلها
لما عارض والامر ليس يهولا فى كرر ضمير يعود على مكان جعله
مكررا لما وقع فيه التكرار لان الشئ يجعل للشئ للملابسة او يعود
على الناظم ولما عارض اى لعارض من تتميم لفظ او احتاج الى فاقته
او تحسين لفظ كقوله اعتادا فصلا وحلاحلا وعلاعلا وربما جاء
مفردا بعد ما ذكر مع جماعة متقدما كقوله ذا اسوة تلا والهاء فى قبلها
يعود على الواو الفاصلة ويهولا من حالنى الشئ يهولنى هولا ومنه
المهول وهو الذى يحلف على النادر وذلك انهم كانوا فى الجاهلية
اذا اراد وا ان يستحلفوا الرجل او قدروا نارا والتوا نيها ملحا ويسمونه
التهويل والمهول الذى يتولى التحليف عليها فمهول من التهويل وهو
الارهاب ومنهن للكوفى تاء مثلث وسنتهم بالخاء ليس

باغفلا عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع ٥ وكوف وشام ذا
لهم ليس مغفلا ٥ وكوفى مع المكى بالظاء معجما ٥ وكوف
وبصر عينهم ليس مهملا وذا التقط شين للكسائى وحمزه وقل فيهما
مع شعبة صحبة تلا صحاب هما مع حفصهم عم نافع وشام
سما فى نافع وفتى العلا ومكى وحق فيه وابن العلا قل وقل
فيهما والبحصبى نفر حلا وحرمى المكى فيه ونافع وخص
عن الكوفى ونا فيهم علا ومنهن يعنى الحروف والاغفل الذى لا نقط له
وذلك انه ذكر القراء فى هذا النظم مرتبين وجعل حروف ابى جاد على توا
على ترتيبهم فلكل قارئ ما اصابه منها ولا تدخل الواو فى هذا الحكم
لانها فاصلة وما رتبهم على هذا الترتيب الا لمعنى الا تراه قدم البزى
على قنبل لعلو سنده وقدم هشاما على ابن ذكوان لشهرته فى روايه
الحديث وقدم ابا بكر على حفص لثناء العلماء عليه وقولهم انه
العالم الذى احيا الله به زمانه قاله وكيع وغيره وقدم ابا الحرث
على الدورى لتفرده بالكسائى ووافق انتضاء القراء الاسها الى الثامن
الحروف فجعلها وما بعدها من الحروف دليل على القراء مجتمعين على الترجمة
الواحدة فجعل الثانى الكوفيين لانهم ثلثه والثاء مثلثه ولانها يشترك
مع الثاء فى المخرج وجعل الخاء للستة لانها حرف استعلاء وقد استعلت
هذه القراءات باجتماع ستة عليها والخا زيادة على غيرها من حروف
الاستعلاء لانها من حروف الحلق فلها الاوليه ولما كانت الذال تزيد على
الثاء بالجهر مع اشتراكهما فى الرخاوة جعلها للكوفيين وابن عامر
ولما كان ابن كثير له العلو المذكور وانضاف الى الكوفيين جعل لهم الظاء

للجهر الذى فيها والاستعلاء ولم يبق مناسبا لما ذكر وشاكلا من الحروف
اللاتقين فجعلها لابى عمرو مع الكوفيين ولما كان الشين مخرجان لما فيها
من التفشى بخلاف سائر الحروف جعلها الاشين الكسائى وحمزة وانقضت
حروف الجاد وبقيت جموع اخر فجعل لها كلمات اختارها ونصبها
دلايل على ما بقى من الجموع فقال فحره والكسائى وابى بكر صحبه وقال
لهما مع حفص صحاب اذ اكانت القراءة كافيه وقال فى نافع وابن
عامر عم من العموم لاتفاق المدنية والشام مع ان قراءة نافع عظمة
الانتشار والاشتهار والعموم ولابن عامر بمحله وعموم قراته فضله
وقد اتفق هذان الامامان فى كثير من الحروف وهو اكثر من ابن كثير
اتفاقا مع نافع وقال فى نافع وابن كثير وابى عمرو سما من
الرفعه لقوة هذا القراءة وعلوها من جهة النقل والفصاحة وقال
فى ابن كثير وابو عمرو حق لما فى قراتهما من الشهرة والتحقيق فى بعض
المواضع وهو مصدر حق فلان فلانا يحقه حقا اى غلبه اذا غالبه
فى الحق وقال فيهما مع ابن كثير ونافع قال الحرمى والنسب الى
الحرم حرمى ابن عامر نفر لان الثلثه نفر وقوله حلا لانه اقل عدد
يسمى نفرا فان اتفق ابن كثير ونافع قال حرمى والنسب الى
الحرم حرمى وحرمى كما قال وحرمية منسوبة وسلاجم وقال
واسد بلاد الحرم وحشا بقاعها لغيبة ما كانت من الوحى بسهل
فاذا اتفق الكوفيون ونافع حصن لتحصن القراءة بورع نافع
واتقانه وبضبط عاصم وفصاحته وبحر حمزه واما لته
وعلو شان شيوخه كالاعمش المبرز فى الزهد وغيره وبنحو الكسائى

واحسن اختياره وتقدمه فى العلم ولذلك اختاره الرشيد مع توفر القراء
فى زمانه وقوله وكوف وشام وشبه ذلك حذف احدى الياءين
فى الشعر وذلك كثير جائز فبقيت الياء الاخرى مع التنوين فحذفت
لالتقاء الساكنين كما قالوا لواشام وتهامٍ وبيانٍ وعرضوا لما حذفوا
لغير سبب والحذف ها هنا لضرورة الشعر وهذه صورة توزيع
الحروف على القراء كل الثلثه احرف للشيخ وراويه على الترتيب
رابح ○ دهز ○ حطى ○ كلم ○ نصع ○ فصف ○ رست ○ وقد
رسمت لك جدولا اذا نظرت فيه كشفت بجميع الرموز فى حالى
الانفراد والاجتماع فتدبر ذلك موفقا ○

نافع	ا	الكوفيون عاصم حمزه والكسائى	ث
قالون	ب	القراء كلهم غير نافع	خ
ورش	ج	الكوفيون وابن عامر	ذ
ابن كثير	د	الكوفيون وابن كثير	ظ
بزى	ه	الكوفيون وابو عمرو	غ
قنبل	ز	الكسائى وحمزه	ش
ابو عمرو	ح	الكسائى وحمزه وابو بكر	صحبه
الدورى	ط	الكسائى وحمزه وحفص	صحاب
السوسى	ى	نافع وابن عامر	عم
ابن عامر	ك	نافع وابن كثير وابو عمرو	سما
هشام	ل	ابن كثير وابو عمرو	حق
ابن ذكوان	م	ابن كثير وابو عمرو وابن عامر	نفر
عاصم	ن	ابن كثير ونافع	حرمي
ابو بكر	ص	الكوفيون ونافع	حصن
حفص	ع		
حمزه	ف		
خلف	ض		
خلاد	ق		
الكسائى	ر		
ابو الحارث	س		
الدورى	ت		
الواو	فصل		

للحال الجزء الثانى وعشرين جزأ فيه اسماء القراء والكلمات
من الحروف والجانبة والجدول الجزء الرابعة عشر جزء فيه
الحروف الدالة عليهم فى حال اجتماعهم والذى الحروف او الكلمات
موسوم فى سطوره

وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كَلِمَةٌ فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ وَالْفَصْلَا

يعني اذا أتت كلمة من الكلمات المضمنات الاوايل من قبل صحبه مثلا او صحاب اواخواتها فهي مضافه اليها ومدلولها داخل في عدة رجال تلك الترجمه كقوله من صحاب وكهف صحبه والشرط مصدر شرط يشرط شرطا بكسر الراء في الاجرة والمحاماة وغير ذلك ويجوز في المحاماة بشرط واصله كلمة العلامه الا انه يستعمل في العلامة الشرط بتحريك الراء والشرط بتحريكهما رذال المال ايضا يقال الغنم شرط المال

وماكان ذا ضدٍّ فاني بضده غنى فزاحم بالذكاء لتفضلا

كمدٍّ واثباتٍ وفتحٍ ومدغم وهمزٍ ونقلٍ واختلاسٍ تحصلا

ضد المد القصر وضد الاثبات الحذف وضد الفتح الاماله وضد الادغام الاظهار وضد الهمز ترك الهمز وضد النقل ابقاء الهمز على حركته وابقاء الساكن قبله وضد الاختلاس اكمال الحركة لان معنى الاختلاس خطف الحركة والاسراع بها وجزمٍ وتذكيرٍ وغيبٍ وخفةٍ وجمعٍ وتنوين

وتحريك اعملا ضد الجزم عنده الرفع لان الجزم لا يدخل الا على مرفوع وضد التذكير التانيث وضد الغيبة للخطاب وضد الخفه الثقل كقوله في نتح وخفن شفاحكما وضد الجمع التوحيد وضد التنوين ترك التنوين اما لاضافةٍ او غيرها وضد التحريك كله الاسكان وحيث جرى التحريك

غير مقيد هو الفتح والاسكان اخاه منزلا

التحريك يقع في النصب على وجهين مقيد وغير مقيد فالمقيد كقوله واللام حركوا برفع خلودا وكقوله وحرك عين الرعب ضما وغير المقيد كقوله معا قد حرك ولا يكون

اذا الا فتحا ومثله قوله نعم ضم حرك واكسر الضم أثقلا والاسكان ضدهما معا وانما قال في هذا البيت والاسكان اخاه ولم يستغن بما تقدم في البيت قبله لفائدة وليس هذا بتكرار اراد انه ذكر التحريك غير مقيد فضده الاسكان وانما كرر الاسكان فضده الفتح اذا كان الاسكان غير مذكورٍ الضد كقوله ويطهرن في الطا السكون فضدها السكون الفتح لانه ذكره ولم يذكر له ضدا فان كان السكون ضد غير الفتح فلا بد من ذكره وتقييده كقوله وحيث اتاك القدس اسكان داله دوا ولباقين بالضم ارسلا لما كان ضد الاسكان هنا الضم ذكره وعسه وكقوله وارنا وارني ساكنا الكسر واما قوله واسكان يأمركم ويأمركم له الى اخره فداخل في قوله وبالفظ استغنى عن القيدان جلا

واخيت بين النون والياء وفتحهم وكسرٍ وبين النصب والخفض منزلا

المواخاة بينهما ان يذكر احدهما فيكون الاخر الذي لم يذكر من القرا كما كان المذكور للمذكور كقوله بغير نونه وكقوله وبوتيه بالياء في حماه والفتح والكسر اراد بهما حركتي البناء والنصب والخفض اراد بهما حركتي الاعراب وحيث اقول الضم والرفع ساكنا فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا والضم والفتح حركتا البناء والضم يقابله الفتح والرفع يقابله النصب لانهما الاعراب ومعنى قوله ساكنا اي لا اريد على ذلك فان قلت ضم الكسر او رفع الجزم او حرك برفع فقد خرجت عن ذلك فذلك مثل قوله وتسل ضم التاء الى اخر البيت ومثل قوله وحرك وضم الكسر وامدده هاء مزا ولا نون شركا وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلا

يريد انه رتبا استغنى بالفاظ هذه الثلثه عن تقييدها وهو على شرطه
في الضد وقد اتفق اجتماع هذه الثلثه في بيت واحد في سورة الاعراف
وهو قوله وخالصة اصل ولم يقل بالرفع فكان هذا الاطلاق دليلا
على انه مرفوع ولا يعلمون قل ولم يقل بالغيب شعبة في الثاني وينتج
شمللا ولم يقل بالتذكير والهاء في لفظها تعود الى الجملة ونبه بقوله
من قيد العلى على انه انما وضع قصيده لمن عرف ما رمى به الى على هذا
الثان وقبل وبعد الحرف اتى بكل ما رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا
قد قال قبل هذا ومن بعد ذكر الحرف اسمي رجاله وعني به الحرف
الذي اختلف فيه القراء كقوله ومالك يوم الدين راويه ناصر و
هذا في غير كلمات الجمع واما في كلمات الجمع وما معها من مفرد فانه يأتي
بذلك قبل الحرف المختلف فيه وبعده كذلك اذا سمي القاري باسمه فانه
لا يلتزم فيه تقديما ولا تاخيرا كقوله وحمزة اسري وقد اشار اليه
في البيت بعد هذا بقوله وسوف اسمي حيث يسمح نظمه اي لا التزم
موضعا عند التسمية مخصوصا بل اسمي حيث ساتى التسميه قبل
القراءة او بعدها ومثال ما ذكرته قوله وحق نصير كسروا وستوبخ
وشبهه وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معا ونخولا
اشار بقوله موضحا الى انه لا ياتي برمز مسمى باسمه اذ به يتم الايضاح
واصل قولهم جيد معهم ونخول انهم كانوا اذا كان الغلام له اعمال
واحوال يوفونه نحيبة لما في عنقه من الزينة لان الفريقين من اعمامه
واخواله يكرمونه ويقلدونه القلائد ويزينونه احسن زينه كانه
يقول اوضح بالتسميه ايضاحا يشبه جيدا هذه صفته في الزينه والوضح

لانه اذا امكنه تشبيه القاري فهو احسن وازين واوضح والمعم المخول
ايضا الكريم الاعمال والاخوال قال فلما راوا اقدارتهم شهوده
تنادوا الاهذا الجواد المؤمل ابوه ابن ذاد الركب وهو ابن اخته
نعم لعمري في الجياد ومخول ومن كان ذا باب له فيه مذهب
فلا بد ان يسمي فيدري ويعقلا يريد ان القارئ اذا انفرد
بباب لم يباركه فيه غيره ذكره في ذلك الباب باسمه من غير رمز
زيادة في البيان كنقل الركة وابدال الهمز الساكن ووقف حمزة على
الهمز والادغام الكبير اهلت قلبتها المعاني لبابها وضغت
بها ما ساغ عذبا مسلسلا الاهلال رفع الصوت يقال اهل واستهل
اذا رفع صوته واستهلال الصبي عند سقوطه من ذلك واهلال
الحجيج رفعهم اصواتهم بالتلبية والمستهل من المطر من له صوت
كانها نادت صارخه بالمعاني فلبتها ومعنى لبي قال لبيك كما يقال
هيلك وهلا وكبر ويقال للملبي لبي فوك يدعون له بالتلبيه
في الحج ويقال ساغ الشراب في الحلق سوغا واسغته وفي يسرها
التيسير رمت اختصاره فاجنت بعون الله مؤملا يريد
كتاب التيسير للداني رحمه الله واجنت الشجرة ادرك ثمرها و
اجنت الارض كثر جناها من الكلا والكماة وغير ذلك وهو ها هنا
مأخوذ من اجنت الارض لكثرة ما فيها من الفوائد والهاء في منه ان
اعدتها على اسم الله تعالى فمؤملا منصوب على الحال وان اعدتها
على التيسير فمؤملا منصوب على التمييز والفافها زادت بنشر فوائد
فلنت حيا وجهها ان تفضلا حسن استعارة الالناف ها هنا

بعد قوله فاجنت وواحد الالفاف لف وهي الاشجار يلتف بعضها ببعض
وجاورا الفا اي يجتمعن في موضع واحد والموضع الملتف والالف
الكثير الاهل والجماعات وتلافيف العشب التفاف بناته وجنة
لف ولف اي ملتفه النبات وفي القرآن وجنات الفافا

وَسَمَيتُها خِرزَ الاَمانِي ثيمنًا ووَجهُ التَهاني فاهنِهِ متقبلًا

الخرز الذي تودع فيه الاشياء كانه اودع فيه ما تمناه طالب هذا
العلم وثيمنا مفعول من اجله يريد ان هذه التسمية سبقت النظم
ليكون كذلك كما سمي الوليدة ام مالك وام عمرو ويقال لكل ما اتى بغير
مشقة ولا عناء هنئ وطعام هنئ من ذلك ومعنى قوله فاهنه
اي كن له هنيا في حال بعلك ولا تكن وعرا ولا متعنتًا

وناديت اللهم يا خير سامع اعذني من التسميع قولًا ومنعلًا

سمع فلان بكذا اذا اشاعه ليتكلم به واراد الاستعاذة بالله من الرياء
وان يتصدان يذهب سمعه في الناس وقد اخرج مسلم عن النبي صلعم
انه قال من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به فسهره معاقبًا
وقولًا ومنعلًا منصوبان على اسقاط الحافظ او على الحال

اليك يدي منك الايادي تمدها اجرني فلا اجري بجورٍ فاخطلا

يقول لولا ايادي لكان من حقي ان لا امد اليك يدي فالايادي منك
تمدها اليك والجور الميل ويقال خطل في كلامه واخطل خطلا وهو
المنطق الفاسد ونصب واخطل على الجواب امين وامنًا للامين

بسرها وان عثرت وهوا لامون تحملا امين بقصر وبمد

قال الشاعر امين فزاد الله ما بيننا بعد وقال اخر ويرحم الله

عبدا قال امينا ومعناه اللهم استجب وامنا وهب امنًا للامين وهو
الموثوق به ويقال له الامان ايضا والترضد العلانيه والترمن كل
شي الخالص واما اراد ها هنا اي الامين نخالصها وبانيها من
الفوائد المتخيرة وامانته اعترافه بذلك واذاعته ما يراه منه
والامون الناقه القويه الخلق كانه الناقه في صبرها لما تحمله
من الاعباء وانما يقول ذلك هاضما لنفسه اقول لحرٍ والمرءة مرؤها

لاخوته المراة ذو النور مكحلا روي عن النبي صلعم انه قال
ان احدكم مراة اخيه فاذا راى شيئا فليمطه وقال بعضهم صديقي
مراة اميط به الاذي وعضبحسام ان منعت حقوقي وان
ضاقتا مراو المت ملمة لجات اليه دون كل شفيق يعني انه يربد
عيوبه فيصلحها كما يستفاد ذلك من المراة والمكحل والمكحال
الذي يكتحل به وكل ما كان من الآلات التي يستعمل فعلى مفعل ومفعلة
بكسر الميم مثل مقلم ومخرز ومقطع ومراة ومسطرة ومصدغة
ومرفقة الا ما شذ من ذلك مدهن ومسعط ومتحل ومكحل وجمع
مراة مرآو ومرايا ونصب مكحلا على الحال اي منورًا شبهها ذلك

اخي ايها المجتاز نظمي ببابه ينادي عليه كاسد السوق اجملا

اجمل من قولهم احسن فلان واجمل وابدل من النون الفا للوقف كما
في قوله تعالى لنسفعًا تشبيهًا بالتنوين في الاسم المنصوب ومثله قوله
الشاعر توسمت كلبيه فقلت لصاحبي هما شاهدًا عدل فتوسما
والكلبان سماء القائم راهما غليظين فعلم انه لطول ما جرب
واستعمل اشبع موضعهما فاوجب ذلك غلظهما الا تعلقا وقال

الاعشى فاياك والانصاب لايقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
اراد اجعل احمل فاتى بالنون ناسه عن التكرار للتأكيد
وظن به خيرًا وسايح نسيجه بالاعضاء والحسنى وان كان هلهلا
لما كان البيت من الشعر شبهها نبت الشعر استعير فيه النسج وكما قالوا
ثوب هلهل سخيف النسج كذلك قالوا شعر هلهل رقيق وقيل انما
لقب عدي مهلهلا لانه هلهل الشعر اى رققه وقيل غير ذلك
وسلم لاحدى الحسنيين اصابة والاخرى اجتهاد رام صوبًا فامحلا
الصوب نزول المطر والصوب المطر المصوب والمحل جفاف النبات
عن انقطاع المطر والمحل الارض فهي بمحل والمحل فلان صادف
المحل وللعالم اذا اجتهد فاخطا اجر وله مع الاصابه اجران
فهو بين الحسنيين به واصابه بالحفض على البدل وبالرفع على خبر
الابتداء وان كان خرق فادركه بفضله من الحلم ولصلحه من
جاد مقولا يعني وان وقع في نسجه خرق والمقول اللسان
وقل صادٍ قا لولا الوام وروحه لطاح الانام الكل في الحلق والتلا
يقال لولا الوام لهلك الانام والوام الموافقه يقال واءمه
اذا ضع مثل ماضع والقلا البغض يقال قليته اقليه قلًا ومقلية
قال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى وقال ذوا الاصبع
مختلفان فاقليه وتقليني وعش سالمًا صدرًا وعن غيبة
فغب تحضر حظارًا القدس انتي مغتلا سلامه الصدر تجمع انواع
الخير اذ تنفي معها كل خلق مذموم كالكبر والبغي والحسد والغيبة
وغير ذلك قال الله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم وقوله فغب

اى

اى لا تحضر مع المغتابين ولا توافقهم ولا تضع اليهم فيكون في
حكم الغايب فقد سمعت رسول الله صلعم ما من امرءٍ يخذل امرءً مسلمًا
في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله في موطن
يحب فيه نصرته وما من امرءٍ ينصر مسلمًا في موضع ينتقص فيه
من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه
نصرته وقال صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه رد الله
عن وجهه النار يوم القيامه ولحظ ما حظرته على غنم او غيرها
باغصان الشجر وغيرها هذا اصله وحظيره القدس ما حوله
وانقى يريد نقيا مغتلا على المال وهذا زمان الصبر من لك
بالتي كقبض على جمر فتنجو امن البلا من لك بالتي اي بالحالة
او العزمة التي كقبض على جمر واراد ما جاء في الحديث من ذكر الزمان
الذي نعته حتى قال فالقابض على دسه فيه كالقابض على الجمر و
معناه انه يظهر فيه المنكر وينكر المعروف فيؤدي من يمسك بالحق
او امر به فهو كالقابض على الجمر وهو حينئذ غريب كما قال رسول الله
ان الاسلام بدا غريبًا وسيعود غريبًا كما بدا فطوبى للغرباء قيل
ومن الغرباء قال النزاع من القبايل وفي جامع الترمذي فطوبى
للغرباء الذي يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي فلما راى ذلك
وانعا قال وهذا زمان الصبر يعني المذكور في الحديث وقد قال
رسول الله صلعم ان ربه عز وجل ان اغبط اوليائي عندي لمومن
خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر
وكان غامضًا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر

على ذلك ثم نفض بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قلت
تراثه فهذا ايضا كالقابض على الجمر في هذا الزمان لقلة من يعينه
على ما تصدى له ولمدافعته للصواد عن ذلك **ولو ان عينا**
ساعدت لتوكفت سحايبها بالدمع ديما وهطلا اي
ساعدت على البكاء يقال وكف البيت وكفا اذا قطر والديمة المطر
الدايم وقيل اقله مطر يوم وليلة وفي الحديث كان عمله صلعم
ديمة وقال في جمعه ديما وقد ذكروا بوعبيد جيزه و
جيز وقيل انما جيز جمع الجمع وانما يقال جيزه وجيز ثم خيز
وهو منصوب على الحال اي ناطرة شبهه ديمه **ولكنها**
عن قوة التقلب فخظها فيا ضيعة الاعمار تمشي سبهللا
قال النبي صلعم اربعة من الشقاء جمود العين وقارة القلب
وطول الامل والحرص على الدنيا وروي عبد الله بن عمرو عن النبي
صلعم انه قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم
فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس
من الله القلب القاسي وقيل لبعض الصالحين بماذا يستعان
على البكاء فقال بترك ما يبكى منه وقال ابراهيم التيمي
رحمه الله في المعنى ٭ واري شؤون العين تمسك ماءها ولتبتل
ما حكت السحاب الوكفا ٭ واخاك ذاك لفترة عرضت لها او قسوة
في القلب اشبهت الصفا ٭ ولقل لي طول البكاء لهفوتي ولربما شفع البكاء
لمن هفا ٭ ومعنى تمشي سبهللا اي تذهب ضايعة قال الكسائي السبهلل
الذي لا شيء معه ويروي عن عمر رضي الله عنه انه قال اني لاكره ان اري

احدكم سبهللا يعني لا في عمل دنيا ولا اخرة **بنفسي من استهدى يا الى الله**
وحده وكان له القران شربا ومغسلا اراد افدي بنفسي
او من استهدى فديا او الفدي بنفسي من استهدى او يفدي بنفسي
واستهدى طلب الهداية ووحده ان اراد به الله تعالى فمعناه
منفردا في قصده اياه عن الشركاء يريد مخلصا فيه بريا من الرياء وان
جعلته للذي استهدى فهو من معنى البيت الاول كانه طلب الهداية
الى الله تعالى في زمان اعرض فيه اكثر الناس عنها فهو في ذلك وحده
اي منفردا بقصده لانه يسلك احد طريقه ولا يطلب طلبه ويقول
مررت به وحده وحاني وحده وهذا زيد وحده بنصبه على المصدر
كانك قلت اوحده انفرادا اي افرده افرادا فلما اوقعته موقع
المصدر نصبته نصبه والشرب النصيب قال الله تعالى لها شرب
ولكم شرب يوم معلوم اي اذا اقسم الناس حظوظهم كان القران حظه
وطابت عليه ارضه فتنتقت بكل عبير حين اصبح مخضلا
يريد طابت عليه الارض التي تحمله لما عنده من النور والانشراح ولما
يثني عليه اهلها به من الثناء الذي يشبه العبير طيبا والعبير
قيل الزعفران وقيل اخلاط من الطيب لما اصبح مخضلا اي مبتلا بما
افاض الله عليه من رحمته لانه لما جعل القران له مغسلا حسن ان
يقول مخضلا او طابت عليه ارض الله او ارض القران جعله لكثرة
تلاوته وتدبره كالسالك في ارض قد تنقتت بانواع الطيب لكثرة
الفوائد الحاصلة بالتدبر **وطوبى له والشوق يبعث همه**
وزند الاسى يهتاج في القلب مشعلا الواو في والشوق واو الحال

والزند الذي يقدح به وهو الاعلى والسفلى يده والاسى من اسيت
على الشئ اسفت عليه ويهتاج ينبعث ومشعلا منصوب على الحال
هو المجتبي يغزو اعلي الناس كلهم قربًا غريبًا مستمالًا مؤملا
المجتبى المختار لان الله تعالى اختاره لما سره له من فهم كتابه وتدبره
والعمل بما فيه قربًا بتواضعه غريبا في طريقته ومذهبه مستمالا
يتودد الناس اليه وجتبهم له وتلطفهم به مؤملا عند نزول الشدائد
يرجي ان ينزل الله بدعائه ما نزل من بلائه بعد جميع الناس مولي
لانهم علي ما قضاه الله يجرون افعلا مولى اى عبد الله اي
لا يرى لاحد نفعا ولا ضرًا فلا ينسب اليه ما اولاه من خير مع الاعراض
عن المحرك له والمقدر لذلك على يده سبحانه ولا يذمه على ما رماه به
من شر او على منع او مولى بمعنى سيد فيتواضع لهم ولا يحقر احدًا
من خلق الله تعالى عاصيًا كان او مطيعًا لانهم في ذلك مجرون على سابق
القضاء والقدر يري نفسه بالذم اولي لانها علي المجد لم تلق
من الصبر والا لا اى يرى نفسه بالذم اولى من ذمهم لكثرة نظره
في عيوبه واشتغاله بها ومعرفته بتقصيره وقوله على المجد
او على تحصيله وفي معناه قيل لا تحسبا المجد تمرًا انت آكله لن تبلغ
المجد حتى تلعق الصبرا ولو قال لم تصبر على الصبر والا لا لكان
احسن لان الا لا لا تلعق فهو نبت يشبه الشيح رائحه وطعمًا
ولا يستطعم لعمه وانما يستعظم الصبر عليه مع العدم وقوله من
الصبر اى من مثل الصبر واحدة الا لا لاة قال الشاعر فحر
على الا لاة لم يوسد كان حنينه سبف صقيل • وقد روي مسلم ان رسول الله

صلعم سئل اى العمل احب الى الله عز وجل فقال احب العمل الى الله
ادومه وان قل وقال محمد بن بشير اصبر على مضض
الادلاج في السحر • والرواح على الحاجات والبكور • لا تضجرن ولا يضجرك
مطلبها • فالنجح يذهب بين العجز والضجر • اني وجدت وفي الايام
تجربة • للصبر عاقبة محمودة الاثر • وقل من جد في امر يطالبه و
استصحب الصبر الا فاز بالظفر • المضض حرقة الم الكد والتعب
وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله ومايأتلي في نصحهم متبذلا
اوصى بعض الحكماء رجلا فقال انصح لله كنصح الكلب لاهله فانهم
يجيعونه ويضربونه ويابى الا ان يجهطهم نصحا ومايأتلي مايقصر
من قولهم مايألو اجهدًا او متبذلا منصوب على الحال
لعل اله العرش يا اخوتي بقي جماعتنا كل المكاره هوّلا
يقول لعل الله يقينًا ان قبلنا هذه الوصية هو المطلع وهوّل
جمع هايل وقد ذكرت معناه وهو منصوب على الحال اى مفزعه اي
في حال هولها ويجعلنا ممن يكون كتابه شفيعًا لهم اذا ما
نسوه فيمحلا ينال محل به اذا وشى به فهو ماحِل وفي الدعاء
ولا تجعل القرآن بنا ماحلا اى ذاكرا الما اسلفناه من المساوي في
صحبته وبالله حولي واعتصامي وقوتي ومالي الا ستره متجللا
الاعتصام بالله الامتناع به من الشر وعصمه الله اى دفع الشر
عنه وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفيه عن
عبد الله بن مسعود قال كنت عند رسول الله فسمعني وانا اقول
لا حول ولا قوة الا بالله فقال هل تدري ما تفسيرها قلت الله

الله ورسوله اعلم فقال لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة على
طاعة الله الا بتوفيق الله اخبرني جبرائيل عن الله عز وجل فالحول
على هذا مصدر حال الى مكان كذا اذا تحول وقال ابن الانباري الحول
معناه عند العرب الحيلة وكذلك المحالة والاحتيال والمحال فيكون
معناه لا حيلة للعبد في دفع الشر ولا قوة له على درك الخير الا بالله
ومعناه التبري من حول نفسه وقوته والانقطاع الى الله عز وجل
في جميع الامور وقيل هو مأخوذ من حال يحول اذا تحرك يريد
لا حركة الا بالله ومتحللا منصوب على الحال **فيا رب انت الله حبي**
وعدتي عليكما عتمادي يضارعا متوكلا حبي اي محبي
والمحب الكافي يقال احبه الشيء اذا كفاه والعدة ما يعد للحوادث
واعتمدت على العماد اعتمد اعتمادا والشيء معتمد والضارع الذليل
والمتوكل المظهر للعجز معتمدا عليه وانما نظم في هذين البيتين لا حول
ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل **باب الاستعاذة**
اذا ما اردت الدهر تقراء فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا
الاستعاذة استدعاء عصمة الله ومنعه اذ التعوذ الالتجاء اليه
والاعتصام به وقوله اذا ما اردت تنبيه على معنى قوله تعالى واذا
قرأت القرآن لان معناه واذا اردت قراءة القرآن وهو كقولك
اذا اكلت فسم الله اي اذا اردت الاكل وقد تمسك قوم بظاهره فذهبوا
الى الاستعاذة بعد القراءة وليس ذلك معناه وانما هو استغناء
بالفعل عن ذكر الارادة لشدة اتصاله بها ولكونه موجودا عنها
وقوله جهارا هو المختار لسائر القراء والمسجل المطلق اي مطلقا

لجمع القراء وفي جميع القراءات **على ما اتى في النحل يسرا وان تزد**
لربك تنزيها فلست مجهلا اتى على اللفظ الذي اتى في النحل اي فقل
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى يسرا اي ميسرا والميسر المسهل
فهو في موضع الحال وزيادة التنزيه ان يقول اعوذ بالله العظيم
من الشيطان الرجيم او اعوذ بالله السميع العليم ونحو ذلك
وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزدوا ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا
هو ما روي ابن مسعود انه قال قرأت على رسول الله صلعم فقلت اعوذ
بالسميع العليم فقال لي قل يا ابن ام عبد اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم هكذا اقرأنيه جبرائيل عن القلم عن اللوح المحفوظ وفي بعض
الطرق هكذا اخذتها عن جبرائيل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ وروي
نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلعم انه كان يقول قبل القراءة
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو صح هذا النقل لارتفع الاجمال
ولتقيد به اطلاق الاية ولكنه المختار لموافقته لفظ الاية
ولورود الحديث على الجملة واصل اعوذ اعوذ فاستثقلت الضمة
على الواو فنقلت الى العين **وفيه مقال في الاصول فروعه**
فلا تعدمنها باسقا ومظللا يعني اصول الفقه واصول القراءة
اما اصول الفقه ففيها فروع ذلك المقال اي ما تشعب منه القراءات
وذلك ان القراء يقولون اتباعا لنص الكتاب ولا بد من معرفة النص
والظاهر وهل هذا الامر على الوجوب ام لا واما اصول القراءات
ففيها الحديث في استعاذة النبي صلعم يحتاج الى معرفة ما قيل
في سنده والباسق الطويل المرتفع والظلل السائر بظله من استظل به

واخفاؤه فصل اباه وعانقا وكم من فتى كالمهدوي فيه اعملا

نقل اخفاء التعوذ عن حمزه ونافع في قوله فصل اباه واشار بظاهر
اللفظ الى ضعف هذا المذهب قال الحافظ ابو عمرو روى المسيبي
عن نافع اخفاء الاستعاذة في جميع القران وروى سليم عن حمزه انه
كان يجهر بها في اول ام القران ويخفيها بعد ذلك في جميع القران
كذا قال خلف عنه وقال خلاد انه كان يجيز الجهر والاخفاء
جميعا ولم يذكر في التصدير الجهر بها عن حمزه في روايه خلف عن سليم
في اول الفاتحه خاصه لضعف ذلك وروى الحلواني عن خلف قال
كنا نقراء على سليم فنخفي التعوذ ويجهر ببسم الله في الحمد خاصه
ويخفيهما جميعا في سايرالقران وروى عمر الحلواني عن سليم انه كان
يخفيهما جميعا في ذلك كله وكذلك لم يذكر التخيير لخلاد عن سليم
لانه للمتوسل عليه وانما ذكر مذهب حمزه في الاخفاء وهو الذي نقله
الائمه ونبه على انه مرغوب عنه عند الوعاة الحذاق والعرض
باخفائه الفصل بينه وبين البسمله فانها عنده اية من الفاتحة
ليفصل بين القران وغيره وذكر المهدوي وغيره الاخفاء واخذوا به
في الفاتحة وغيرها وروي عن نافع ايضا الاخفاء للغرض كما سبق
وروي عنه ترك التعوذ اصلا اشعارا بان الامر على الندب لا على
الوجوب ولم ينقل المهدوي عن نافع الاخفاء **باب البسملة**
وبسمل بين السورتين بسنه رجال غوها درية وتحملا

البسمله مصدر بسمل اذا قال بسم الله والتسمية مصدر سمى
اذا ذكر الاسم قال الزجاج لم يبن من العرب من هذا فعلا ولم يتكلم به

قال وقد ذكر بعض النحويين انه يقال بسملت ابسمل بسملة قال
وهذا قاله قياسا لا سماعا قال ابو علي يقال هلك اذا قال
لا اله الا الله احد من حروف هذه الكلمات قال غيره يقال لا تخبز
بما لا ينفعك اي لا تقل خبزا واتفق القراء عليها في اول الفاتحة
فابن كثير وعاصم والكسائي يعتقدونها اية منها ومن كل سورة وافقهم
حمزه على الفاتحة خاصه والقران كله بعد ذلك عنده في حكم السورة
الواحدة وابو عمرو وقالون ومن تابعه من قراء المدينه لا يعتقدونها
اية من الفاتحة ونحوها رفعوها بمعنى السنة المنقوله لمن سقى
بين السورتين وذلك ما روي عن عايشه رضي الله عنها انها قالت
اقرؤا ما في المصحف وقد ثبت بين السورتين في المصاحف وروي
عن سعيد بن جبير قال كانوا في عهد النبي صلعم لا يعرفون انقضاء
السور حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت
السورة ونزلت اخرى وفي رواية اخرى عن سعيد كان النبي صلعم
لا يعلم انقضاء السور حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ففيه
دليل على انها قد تكون انزالها في اول كل سورة فهذه السنة التي
نحوها درية والدريه من الدرايه كالركبة من الركوب والجلسة
من الجلوس **ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واستكن**
كل جلايا حصلا فصاحة لما فيه من تبيين الاعراب وكيفيه
الوصل في نحو فحدث الم والحاميم اقراء وحاميه الحكيم وحجته
في الوصل ما قدمناه من ان القران عنده في حكم سورة واحدة والجلايا
جمع جليه وهذا التخيير لما روي عن اهل الاداء فيه اما ابن مجاهد

فروى عنه الوصل لحمزه لن ترك التسميه وروى عن غير ابن مجاهد
ايضا للعلة التي قدمتها لحمزة واما السكت فعليه اكثر اهل
الاداء واجلا المتصدرين وهو مروي ايضا عن ابن مجاهد ووجهه
انه عوض من الفصل لما فيه من الاشعار بالانتضاء والابتداء
ولا نص كلا احبت وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلا
يعني انه لا نص في ذلك عن ابن عامر وابي عمرو ولكنه وجه مستحب من
الشيوخ يعني التخيير من غير تحجير وهذا قول ابن غلبون وقول
الحافظ ابي عمرو الداني في مصنفاته وغيرها قال ابن غلبون لم يات
عنهما رواية منصوصة بفصل ولا بغير فصل والمأخوذ في قراتهما
بغير فصل وبه قرات ونقل ابو طاهر بن ابي هشام عن ابي عمرو الوصل
بينهما كحمزه قال ولم ياتنا عن ابن عامر في هذا شيء وقد ذكر المهدوي
وغيره عن ابي عمرو الفصل بالتسميه والوصل مثل حمزه والسكت
بعالت حبت واحبت قال الشاعر واقم لولا مرة ما حبيته
والطلا المشار اليه عن ورش ان ابا غانم المظفر بن احمد بن حمدان
المقرئ كان ياخذ بالتسميه بين السورتين لورش في جميع القران
وتابعه على ذلك الاخذون عنه كالفودي محمد بن احمد وغيره قال
الحافظ ابو عمرو وسائر المصريين المحققين على خلاف ذلك يعني في
روايه ابي يعقوب عن ورش وقد روى غير ابي يعقوب التسميه عن
ورش وقد نقل ابن غلبون ترك الفصل منصوصا عن ورش وسكتهم
المختار دون تنفس وبعضهم في الاربع الزهر يصلا
لهم دون نص وهو فيهن ساكت لحمزه فافهمه وليس مخذلا

انما اختار اهل الاداء لمن ترك التسميه تقليل السكت من غير تنفس لان
ذلك يكفي في الاشعار بانتضاء السورة وفي العوض من الفصل في الاربع
الزهر يعني في القيامه والمطففين والبلد والهمزة قال الحافظ ابو عمرو
رحمه الله اختلف علينا شيوخنا فيهن فقرات على ابن خاقان
وابن غلبون بالتسميه بينهن وحكيا ذلك لي عن قراتهما وقرأت
على ابي الفتح الضرير بترك التسمية كساير القران وحكى ذلك ايضا
عن قراته قال ابو عمرو وانا لا امر بذلك ولا انهى عنه وانما
ذلك استحباب من الشيوخ ليلا ياتوا بعد المغزة بلا وبعد اسم
الله تعالى باول المظفين والذي ذكره من ذلك لازم مع التسمية
وليس مخذول يعني هذا المذهب واختار ابن غلبون ايضا
لجميع القراء وصل براءة بالانفال ولمن لم يصل وصل الذين
كفروا بالاحقاف والرحمن باخر اقتربت الساعة والحديد
باخر الواقعه وسورة قريش باخر الفيل ومهما تصلها او
بدات براءة لتنزيلها بالسيف لست بمسهلا لاختلاف
بين ائمة القراءن في ترك التسميه اول براءة سوى ابتدائها
القاري او قراها بعد الانفال واختلف في سبب ذلك فقيل
لانهم لم يعلموا انهما سورتان وقد سال ابن عباس عثمان رضي الله
عنهما عن ذلك فقال كانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينه وبراءة
من اخر القران وكانت قصتها شبيهه بقصتها وقبض رسول الله
ولم يبين لنا انها منها وظننت انها منها فمن ثم قرنت بينهما ولم
اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطول

وقيل وهو الاقوى انما لم يفعل ذلك لانها نزلت بالسيف كما روي
عن ابن عباس قال سالت عليا رضي الله عنه لم لم يكتب في براة بسم الله
الرحمن الرحيم فقال لان بسم الله امان وبراة ليس فيها امان نزلت
بالسيف وقال محمد بن يزيد المبرد في ذلك بسم الله عدة برحمة
وبراة انزلت على سخط وعلى التهدد والوعيد فكيف بعدهم بانه
رحمن رحيم ثم يبتداء منهم قلت ولو كان كما قيل اولا لكان القاري
اذا ابتداها مخيرا في التسميه كسائر الاجزاء ولا بد منها في ابتدائك
سورة سواها وفي الاجزاء خير من تلا ان قال قائل قد
اهمل صاحب التصيد ذكر اتفاقهم على التسمية اول الفاتحة قلت
لم تهمله وهو مذكور في قوله ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها
فقد بين انه لا بد من التسميه مهما ابتدات سورة وانت عند
قراءة الفاتحة لا تكون الا مبتديا بها على كل حال وانما اتفقوا
عليها في ابتداء كل سورة لما في الحديث ان جبرائيل عليه السلام نزل بكل
سورة مفتتحة بالتسميه وقد روي انس عن رسول الله قال
انزلت علي انفا سورة فقراء بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك
الكوثر حتى ختمها واما الاجر كقوله واذكروا الله وتبتل اليه الرسل
وشبه ذلك فقد خيروا القاري في ذلك قال الحافظ ابو عمرو
وفي التسمية اثر مروي عن اهل المدينه قال ابو القاسم الهذلي
كنا اذا افتتحنا الاية عليها يخنا من بعض السور نبدا ببسم الله
الرحمن الرحيم وروى كذه عن حمزه قال عاصم بن يزيد الاصبهاني
سال حمزه عن اصحاب محمد عليه السلام فقراء بسم الله تلك امة قد خلت

الايه

الاية على مشايخنا وروي عن ابن عباس انه كان يفتح القراة ببسم الله
الرحمن الرحيم وهو عام في ابتداء السور وابعاضها وكان شيخنا
رحمه الله يامر بالتسميه في اثناء اذا استعاذ القاري وابتداء
الله لا اله الا هو ليجمعنكم فتى حم السجدة اذا قراء بعد الاستعاذة
اليه يرد علم الساعة مستحسن عند المشايخ ومهما تصلها
مع اواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا اختار
الائمة لمن يفصل بالتسمية ان يقفا القاري على اواخر السور ثم يبتدي
بالتسميه موصولة باول السورة ولا يقطع على التسميه البتة
اذا وصلها باخر سورة لان التسمية للمتانفة لا للسالفة
فاذا لم يصلها باخر سورة جاز ان يسكت عليها ولا اول اولى للماذكر
ته وقوله فتثقلا منصوب على الجواب بالفاء سورة ام القرآن
ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند صراط والصراط تقبلا
بحيث اتى والصاد زايا اشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاولا
اعلم ان الغرض بجمع القراء ابدا وجه القراءة في العربية للنصر احد
القراتين وتزييف الاخرى لان الكل ثابت صحيح متفق على صحته
بخلاف الخلاف في مسائل الفقه ومن ظن غير هذا فقد اعتقد
غير الحق والقراءة سنة لا راى وهي كلها وان كانت عن السبعة
مرويه متواترة لا تقدح في تواترها نقلها عنهم لان المتواتر اذا
اسند من طريق الاحاد لا يقدح ذلك في تواتره كما لو قلت اخبرني
فلان عن فلان انه راى مدينة سمرقند وقد علم وجودها بطريق
التواتر لم يقدح ذلك فيما سبق من العلم بها ونحن نقول ان قراءة

السبعه كلها متواترة وقد وقع الوفاق على ان المكتوب في المصاحف
الائمة متواتر الكلمات والحروف فاذا نازعنا احد بعد ذلك
في تواتر القراءة المنسوبة الى السبعة فرضنا الكلام في بعض الصور
فقلنا ما نقول في قراءة ابن كثير مثلا في سورة التوبة تجري من
تحتها الانهار بزيادة من وقراءة غيره تجري تحتها الانهار
وفي قوله تعالى بقص الحق وبقض الحق اهما متواتران فان قال
نعم فهو الغرض وان نفى تواترهما خرق الاجماع المنعقد على ثبوتهما
وتاهت فيما هو معلوم منها وان قال بتواتر بعض دون بعض
تحكم فيما ليس له لان ثبوتهما على سواء فلزم التواتر في قراءة السبعة
فاما ما عداها ففيه ثابت تواترا ولا تجوز به القراءة به في الصلوة
ولا في غيرها ولا يكفر جاهده وانجاء من طريق موثوق به النحق بسائر
الاحاديث المرويه عن رسول الله صلعم فان تضمن حكما ثابتا لزم
العمل به والا فلا وربما كان مما نسخ لفظه وما نسخ لفظه فلا تجوز
القراءة به مع ان الاجتراء على مجرده غير جايز لان علمه موكول
الى الله تعالى اذ قد انسد طريق العلم به ولا يجوز ان يثبت ما لم
يعلم صحة كونه من عند الله قرانا لعلمك تقولا على الله تعالى
وكذب فيدخل في قوله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
وقد ظن من لا معرفة له ومن لم ينعم النظر من الفقهاء ان قراءة السبعة
يكتفى منها بواحدة وهو غلط قبيح بل تعلم السبعة فرض من فروض
الكفاية ومتى اتفق على ترك واحدة منها وقع الاثم حتى يقوم
بها قائم لانها بعاض القران واجزاؤه كما مست ولا بد ان يتلي

على وجه منها وتعلم القران فرض كفايه ولو قيل لهذا القائل اي
روايه يكتفى بها ويترك ما سواها وما من روايه الا وقد ساوت
اختها في الصحة وفي شدة الاحتياج اليها وتضمنت ما لم يتضمن
الاخرى فتركها تضييع للقران واهمال له حتى ينسى ويرفع فان
قال يكتفى كل واحد في خاصة نفسه بما شاء فقد نقض ما قاله
واعترف بانه لا بد من ثبوتها والتوفر على نقلها لتعلمها ليكون
محفوظة على الناس فيختار المختار منها ما شاء وكيف يتخير هذا
القائل ان يسعى فيما ثبت متواترا من القران ليبطل الكثره ويطرحه
ويجترئ ببعضه ويدع غيره لا بقراءة ولا بنقل حتى يلتحق بالشاذ
والغريب وهذا محظور لا يجوز وهو محاربة لله ولرسوله وسعي
في تضييع كتابه وقد قال الشافعي في قوله تعالى فامسحوا
برؤسكم وارجلكم انه اراد بنصب ارجلكم توما وبالخفض توما اخرين
يعني غسل الرجلين ومسح الخفين فانظر كيف اثبت القراءتين واثبت
الحكمين بهما وهذا هو الذي فهم قوله عليه السلام هكذا انزلت
هكذا انزلت ومعنى راويه ناصرا لها رواه اذا استبعده
جاهل فرده ومالك يوم الدين اسم فاعل كقوله مالك الملك
ومعناه مالك احداثه واحاده على حذف المضاف او مالك
الحكم بين عباده يوم الدين واضيف اسم الفاعل الى الظرف على
السعة واما من اخذ بفضل بين القراءتين فقال المالك اعم من
الملك لانه يضاف الى كل متملك من الدواب والثياب وغيرها
بخلاف الملك فغلط لان القراءتين صحيحتين وليس هذا الاحتجاج

بصحيح لان الله تعالى قد وصف نفسه بالملك والمالك فما وجه
هذا الترجيح وليس لها حرا ان يقول هذا ولا ان يقول ايضا
ملك اولي من مالك وصحيح بان كل ملك مالك وليس كل مالك
ملكا وان الملك من نفذ امره واتسعت قدرته والمالك
ليس كذلك فالوصف بالملك اكمل هذا كله غلط
والكل جايز وهذا الاحتجاج ايضا واهٍ في نفسه من جهة ان
ذلك انما يكون لبني ادم فاما الخالق تعالى فهو الملك والمالك
فوصفه بالملك لا يخرجه من الملك وملك معدول من مالك
للمبالغة وقوله ل قتبلا اى اتبعه من ولي هذا اذا جاء
بعده في الرتبة وهو فعل امر وقتبلا مفعول والشراط
اصله السين لانه من الاستراط وهو الابتلاع كانه يسلع سالكه
وقيل له لتم من ذلك واهل الحجاز يقولون صراط بالصاد قصدا
للمجانسة والمشاكلة لان السين لا تجانس الطاء والصاد
تجانسهما اما الطاء فتجانسها في الاطباق والاستعلاء
واما السين فتجانستها في الصفير والهمس والمخرج فعدلوا
اليها لهذا التوسط ومن اشم الصاد زايا بالغ في طلب المشاكلة
لانها تزيد على الصاد بالجهر الموافق للطاء عليهم
اليهم حمزة ولديهم جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا
ضم الهاء في هذه هو الاصل لان الياء فيها منقلبة عن الف
والضم لغة قريش ومن والاهم واستوى الوقف والوصل
لذلك ولان الضم في هم ومنهم وعنهم دليل على انه الاصل

وانما كسر الهاء من كسر لمجاورة الياء والكسرة لان الهاء يشابه
الالف في الضعف وللخفاء ولما كانت الالف تمال لمجاورتهما فكذلك
الهاء التي شابهتها تكسر لشبه الكسر بالامالة ولهذا اجمعوا
على الضم فيما سوى ذلك وصل ضم ميم الجمع قبل محرك
دراكا وقالون بتخييري جلا دراكا متابعة وجلا كشف
لانه نبه بالتخيير على ثبوت القرائتين والاصل في هذه الميم
الصلة بدليل انك لزمكموها ولان الواو في عليهموا كالالف
في عليهما لان الكثرة والجمع يجريان في الزيادة مجرا واحدا من حذف
فالايجاز والخفة لكثرة ذلك في الكلام ولان ميم الجمع ناب مناب
اسما ظاهرة غايبة وحاضرة ولما لم يكن في العربية اسم في اخره
واو قبلها ضمة حذفها من حذفها لذلك واسكنتا الميم مبالغة
في ازالة ما حذف لان بقاء الضمة دليل عليه ولانه يؤدي الى ما يحاولونه
في الكلام من اجتماع خمس حركات نحو رسلهم وشبهه
ومن قبل هن القطع صلها لورشهم واسكنها الباقون بعد لتكملا
وجه من ضم الميم عند هن القطع انه ذهب نقل الحركة فكان يلزمه ان
يحرك الميم بالفتح والكسر عند الهمزة المفتوحة والمكسورة وذلك تحريك
لها بغير حركتها الاصلية فاذا لم يكن بد من تحريكها فحركتها الاصلية
اولى فراجع الاصل فرارا من ذلك وقوله لتكملا اى ومن دون لتكمل
وجوهها وليست هذه علة من اسكن وانما اشار الى كمال وجوه
القراءة ومن دون وصل ضمتها قبل ساكن لكل وبعد الهاء كسر
فتى العلا مع الكسر قبل الهاء او الياء ساكنا وفي الوصل

كسر الهاء بالضم شملا كما بهم الاسباب ثم عليهم القتال

وقف للكل بالكسر مكملا فان لقي الميم ساكن وقبل الميم هاء وقبل الهاء كسرة او ياء ساكنة فمن كسر الهاء كسرها لمجاورة ما يوجب الكسر وقد تقدم ومن كسر الميم كسرها اتباعًا لها او للتقاء الساكنين ومن ضم الميم دون الهاء احتاج بان الضرورة دعت الى مراجعة الاصل في الميم دون الهاء وهي لغة اهل الحجاز اذا كانت حركتها الاصلية بها اولي ومن ضمهما جميعًا راجع الاصل فيهما وشملل اسرع لانه اخف واسرع لفظًا فان انعدم الشرط بعدم الهاء والكسر قبلها والياء قبلها وقع الاجماع على الضم فيهما وفي الميم كقوله عليكم القتال ومنهم المومنون لزوال الموجب الكسر وقوله قف للكل بالكسر يعني بكسر الهاء المكسور ما قبلها او التي قبلها الياء لانك اذا وقفت زوال السبب الموجب لمراجعه الاصل وهو التقاء الساكنين فلم يضم الميم فان انكسرت الهاء لما قبلها من الموجب لكسر لان الميم لما انضمت في حال الوصل ضمت الهاء في لغة من ضمها ليكون عمل اللسان واحدًا لانهم راوا انهم لو كسروا الهاء لخرجوا من كسرها الى ضم الميم وذلك يثقل عليهم ولم يكسروا الميم اتباعًا لها لان الضم اولى به عند التقاء الساكنين لانه الاصل

باب ـــــــ الادغام الكبير

ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا

الادغام الادخال الشيء في الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس اذا ادخلته فيه وادغمت راس الفرس في اللجام كذلك قال الشاعر بمقربات بايديهم اعنتها خوضٍ اذا فزعوا ادغمن في اللجم وسحي

هذا بالادغام للاستعابه قواعد الادغام وهو اسكان متحرك وادخاله في مثله او قلبه فيصير حرفا واحدًا مشددًا بارتفع عنه اللسان بارتفاعه واحده وهو يوزن حرفين واغا فعل ذلك طلبا للخفة لان اللسان اذا فارق الحرف فعاد الى مثله رجع الى حيث فارق وكذلك في المقاربين يرجع الى قريب منه ولذلك شبه مشي المقيد ودونك اغرابيه به على صحه الادغام وثبوته وحسن موقعه في العربيه وعلى اطراح قول من انكره وحاطنك ما مداره علي ابي عمرو وهو الامام المقدوة فيما يختاره وهو منقول عن جماعة ممن تقدم ابا عمرو رحمه الله الا انه انتهى اليه وقراء مجمعه و اشتهر به فنسب اليه فصار قطبا لا يدور عليه كقطب الرحى وممن روى عنه الادغام الحسن البصري وابن كثير وابن محيصن والاعمش وطلحه بن مصرف وعيسى بن عمر وسلمه بن محارب قال ـــــ ابو عمرو بن العلا رحمه الله الادغام كلام العرب الذي يجري على السنتها والاحسنون غيره ويقال كفل الوادي اذا امتلا بالماء كانه اجتمع في ابي عمرو رحمه الله

فَفِي كَلِمَةٍ عُنْهُ مَنَلْكُمُ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي البَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

الوض بالادغام طلب الخفه واجتناب الكلفة ولما كانت حروف الكلمة الواحدة اقل من حروف الكلمتين استغنى بخفتها لقلتها عن تخفيف الادغام في الاكثر وكثر الادغام في الكلمتين للتخفيف لكثرة الحروف فاما منا سكم وسلككم فحروفهما كثيرة فلذلك خففا بالادغام ولا يلزم عليه بشركم لان الراء ساكنه و

وادغامه مودالى التقاء الساكنين وفى اظهاره ماعداه من هذا الباب جمع بين
اللغتين مع اتباع الاثر فى جميع ذلك كما وقع الاجماع على اظهار ومن يشاقق الله
فى الانفال وادغامه فى الحشر وقد روى عن ابى عمرو رحمه ادغام المثلين حيث
وقعا فى جميع القران وليس معمولا يقال عمل يعمل تعويلا ومعمّل كما قال الله
تعالى ومزقناهم كل ممزق اى تمزيق **فصل** جمهور الادغام حيث يجتمع
الحروف وتكثر وتزدحم وتتقارب وذلك فى حروف الفم وكلما قرب الحرف منها
كان الادغام فيه احسن مما بعده ولهذا ضعف الادغام فى حروف الشفة
والحق لما بعدت عن مجتمع الحروف وحكم الادغام ان يدغم الناقص فى الزايد
ليقوى المقاربة المذكورة فى باب الادغام هذا ينقسم ثلثة اقسام
قسم ادغم فى غيره وادغم غيره فيه وذلك احد عشر حرفا يجمعها اوايل
كلمات هذا البيت قد كمل جسم لو شفوا ضرة ربع ثقلا ذا ويا
سل ترى والقسم الثانى ادغم فى غيره ولم يدغم غيره فيه وهو
اربعة احرف يجمعها قولك حبّ ندّ والثالث لم يدغم فى غيره و
ادغم غيره فيه وهو ستة احرف يجمعها اوايل كلمات هذا البيت
طبيبي ممرضي ظلما صرودك زله عظمى والحروف التى لا مدخل
لها فى الادغام فى هذا الباب على مذهب القراء قولك اخف عاويه

وما كان من المثلين فى كلمتيها فلا بد من ادغام ما كان اوّلا
كيعلم ما فيه هدي وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثّلا

اراد خذ العفو وامر واستثنى من هذا ما ذكره فى البيت الذى يليه فقال

اذا لم يكن تا مخبر او مخاطب او المكتسي تنوينه او مثقّلا
كنت ترابًا انت تكره واسع عليم وايضا تم ميقات مثلا

كنت ترابًا تاء المخبرات تكره الناس تاء المخاطب واسع عليم المنون تم الميقات
المثقل فاما تاء المخبر والمخاطب فسبب اظهارهما كونهما على حرف واحد
فالادغام يحجف به واللام قبله ساكن ففى ادغامه جمع بين الساكنين واما
المنوّن فلان التنوين قد فصل بين المثلين وهو فى حكم حرف فاعتد
فاصلا والدليل على انه فى حكم حرف انه يلقى عليه حركة الهمزة وايضًا
فانه حال دخلت وضعت للتتميم والتمكين والادغام بعدمه
يبقع النقص ولهذا اشار بلفظة المكتسي لما فى الكسوة من الحال واما
المشدد فلانه بحرفين وادغام حرفين فى حرفٍ يمتنع ولو ادغم لانفك
الادغام الذى فيه وانعدم احد الحرفين **وقد اظهروا فى الكاف**
يحرنك كفره اذ النون تخفي قبلها لتجملا اما قوله تعالى ومن كفر
فلا يحزنك كفره فروى ادغامه من طريق الدورى عن ابى عمرو وروى غيره
الاظهار وبه اخذ ابو عمرو والحافظ رحمه وعليه عول ناظم القصيد
وعلته سكون النون واخفاؤها قبل الكاف والاخفاء بين الادغام
والاظهار فلو ادغم لاجتمع اعلالان **وعندهم الوجهان فى كل موضع**
تسعتي لاجل الحذف فيه معلّلا كيبتغ بجزمًا وان يك كاذبًا
ويحلل لكم عن عالم طيب لظاء كان ابن مجاهد رحمه الله
يظهر ومن يبتغ غير الاسلام دينا لاجل ما سقط منه بالجزم وكونه
معلولا بالحذف والمعلول لا يعل مرة اخرى بالادغام وقد ثبت الادغام
فيه عن اليزيدي وعلته وجود التماثل وهو يوجب ترك النظر الى
الاصل وبه اخذ الحافظ ابو عمرو وكذلك قوله وان يك كاذبا فعليه
كذبه كان يأخذ فيه ابن مجاهد بالاظهار اذ هو معلول من جهة

حذف الواو منه لالتقاء الساكنين ومن جهة النون التي اقتضى كثرة
الاستعمال وطلب التخفيف حذفها فلو ادغم لصار معلولا من ثلثة
اوجه وقد روي فيه الادغام لوجود التماثل وكذلك يخيل لكم وجه
ابيكم في يوسف اظهره ابن مجاهد لما سبق من التعليل قال الحافظ
ابو عمرو وبالادغام قرات واستحسن فيه الاظهار من وجهين احدها
انه منقوص والثاني ان الهاء ساكنة قال والوجه ان يكون اخفاء
لا ادغاما والمعلل والمعلول واحد والعالم الطيب الحلال ناظم
القصيد معناه اثقله اوخذه من عالم طيب الحلاء او ابو عمرو الحافظ
ويكون معناه اثقله من عالم طيب الحلا يقال هو طيب الحلا اي
حسن الحديث **ويا قوم مالي ثم يا قوم من** بالاخلاف على الادغام
لاشكا رسلا ولا خلاف في قوله ويا قوم مالي ادعوكم وقوله
ويا قوم من ينصرني وانما اجمعوا على ادغامه لان حذف الياء منه
هو اللغة الفصيحة فصار بمنزلة ما لم يحذف ووجد المثلان
فلم يجز قياس الاظهار فيه وانما ذكره لئلا يعترض معترض بان
الحذف قد وجد وهو مع ذلك مدغم باجماع وهذا ليس بتغيض
لان الحذف لغة لا لسبب او وجب الحذف **واظهار قوم اللوط**
لكونه قليل حروف ردة من تنبلا بادغام لك كيدا و
لوج مظهر باعلال ثانيه اذا صح لاعتلا فابداله من
همزة هاء اصلها وقد قال بعض الناس من واو ابدلا كان ابن مجاهد
رحمه الله وغيره يختار في اللوط الاظهار لقلة حروفه قال الحافظ ابو عمرو
والادغام فيه حسن وقد رواه عن ابي عمرو بن العلاء عصمة بن عروة و

وبه كان ياخذ بن شاذان وعامة اهل الاداء من اصحاب ابي عبد الرحمن وابي
شعيب وابن سعدان عن اليزيدي قال ولا اعلم الاظهار فيه من طريق البزي و
التعليل بقلة الحروف يبطل بادغام لك كيدا اذ هو اقل حروف من اللوط
ولوج اي غلب يقال لجه اذا غلبه في اللجه من اظهر باعلال ثاني اللوط
اذا صح الاظهار عن ابي عمرو لاعتلى اي لغلب يقال لمن غلب علا كعبه وذلك
ان عينه كانت في الاصل هاء او واوا على قول الكسائي وهو المشار اليه في
قوله وقد قال بعض الناس فابدلت على القول الاول الهاء همزة كما ابدلت
في هرقت الماء ارقت ثم قلبت لسكونها الفا ويقال في تصغيره اهيل على
هذا وعلى قول الكسائي اصله اول كانه من ال اي رجع لان الرجوع
اليهم وتصغيره على هذا اويل فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت
الفا فاذا ثبت اعلاله بذلك لم يعل بالادغام قال الشيخ رحمه الله
لك كيدا لاشبهه اللوط لانه قام مقام اسم لو ظهر لادغم كقوله
ليوسف في الارض فاعطى حكمه وتبتل انتفى الانبل فالانبل
وواو هو المضموم هاكهو ومن فادغم ومن يظهر فبالمد علا
احتراز بقوله المضموم هاء من مثل فهو ليتهمو وقوله وهو واقع بهم ومثله
بقوله وهو ومن يامر بالعدل ومثله قوله الا هو والملائكة وهو الذين
امنوا وذلك ان ابن مجاهد واصحابه اظهروه واحتجوا بان الواو عند ما يسكن
الادغام تصير ساكنة قبلها ضمة فيشبه ذلك ما لا يدغم كما نوا واتقوا و
هذه الحجة لا تستقيم لان واو هو انما دخلها السكون من اجل الادغام فالمد
داخل على الادغام بخلاف ما نوا وكانوا اذ الواو في ذلك ساكنة على كل حال
ولا اصل لها في الحركة فلو ادغمت لكان الادغام داخلا على المد قال الحافظ

ابو عمرو رحمه الله ثبت فيه الادغام عن ابي عمرو نصًا وبه قرات وبه اخذ
ولهذا قال فادغم ثم قال ومن يظهر فبالمد تعللًا وياتي يوم ادغموه
ونحوه ولا فرق بنجي من علي المدعولا ونحوه مثل نودي يا موسي و
ليس في يوسف وشبهه من هذا لان الياء فيه ساكنة على كل حالٍ
فلا تدغم وقد ثبت عن البزي ادغام ياتي يوم ونودي يا موسي استقبحه
قوم وعابوه بما لم يلزم من تسكين الياء فيه الادغام فيصير بمنزلة
في يوسف وفي هر يومين والفرق بينهما ما ذكرته من ان الياء في نودي
ويأتي اصلها الحركة وسكونها عارض من اجل الادغام فلما بعد العارض
من المد المانع الادغام بخلاف السكون اللازم وهذا الزام لابن مجاهد
ومن واقفه في تعليله اظهار هو ومن بالمد الحاصل باسكان الواو والادغام
لانه يدغم ياتي يوم وبابه وعلى مقتضى التعليل لا ينبغي ان يدغم
لان الحكم فيهما واحد وصل يُسن الياء في الاي عارض سكونًا
او اصلا فهو يظهر مسهلا اصل الاي اللاي يا ساكنة بعد الهمزة
فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما حذفت في الغاز
والرام وحكى حذفها سيبويه وانشد الفراء اللاء كن مرابعًا و
مصابعا ثم ابدل من الهمزة ياء ساكنة على غير قياس اذ حقها ان
تسهل بين بين فاجتمع تغييران حذف الياء وذهاب الهمزة و
ما غير هذا التغيير لا يغير بالادغام فالياء على هذا عارضة وسكونها
عارض وايضا فان الهمزة ان ابدلت فهي في حكم الثابت بدليل قولهم
الريا في حال البدل ولولا ان الهمزة في حكم الثابتة لقالوا الريا لان
الواو والياء اذا اجتمعتا قلبت الواو وادغمت سواء سبقت الياء

او الواو نحو سيد وطيا وليا فلما كانت الواو في الريا بدلا من همزة
لم يعتدوا بذلك لان الهمزة المبدلة كالثابتة كذلك الياء في اللاي هي
مبدلة من همزة والهمزة لا تدغم وكذلك الياء المبدلة منها لان الهمزة
كالثابتة فان قيل انهن الياء هي التي كانت بعد الهمزة في الاصل
وحذفت الهمزة بعد ان اخرت كما قالوا اهار واصله هاير قيل
لم يرد ذلك احد من ائمة العربية الذين رووا لغات العرب في هذه
الكلمة والقياس على هار لا يجوز لان القراءة سنة متبعة
لا يجوز القياس فيها فهي دعوى لا برهان عليها ويقال اسهل اذا
ركب السهل باب ادغام الحرفين
المتقاربين في كلمة وكلمتين وان كلمة حرفان فيهما تقاربا
فادغامه للقاف في الكاف نحتلا قد ذكرت علة ادغام المتماثلين
وما في العود الى الحرف بعد النطق به من الكلفة وكان ذلك مشبهة بمشي
المقيد ثم وجدنا مثل ذلك في المقاربين او قريبا منه ولا يخلو الحرفان
المتقاربان ان يجتمعا في كلمة او يفترقا في كلمتين فاما الكلمة الواحدة
فما ادغم ابو عمرو من ذلك الا القاف في الكاف على ما شرط في البيت بعد
وقد علل ذلك بمثل ما ذكرته في المثلين ومعنى قوله نحتلى اى منظور اليه
يقال اجتليت العروس اذا نظرت اليها وهذا اذا ما قبله متحرك
مبين وبعد الكاف ميم تخللا يقال ابان يبين فهو مبين بمعنى
بان واستبان ومعنى تخلل اى تخلل الحروف فاما الشرط المتحرك قبله
فلانه اذا سكن خفت الكلمة فاستغنت عن الادغام ولان في ادغام ما قبله
ساكن جمعا بين ساكنين واما الميم بعده فلما حصل بها من الثقل بكثرة حروف

حروف الكلمة وثقل الجمع ثم مثله فقال كيرزقكم واثقكم وخلقتكم و
ميثاقكم اظهر ونرزقك انجلا فمثل بقوله ميثاقكم ما قبله ساكن
وان كان قد اختلف فيه لكن المعول على ما ذكر ومثل ما لا ميم فيه بقوله
نرزقك وانجلا انكشف وادغام ذى التحريم طلقتكن قل احق
وبالتانيث واجمع اثقلا اراد عن ربه ان طلقتكن روي عن اليزيدي
انه قال يلزم ابا عمرو ادغامه واليه اشار بقوله احق فقال
قائلون هذا دليل على انه لم يرو عن ابي عمرو ادغامه قال الشيخ
واللفظ محتمل لان قوله يلزم ابا عمرو ادغامه يحتمل ان ابا عمرو ادغمه
لان ادغامه لازم له على اصله واذا احتمل فكيف يقطع بانه لم يرو
عنه ادغامه وكان ابن مجاهد يظهره ووجهه استثقال ثلثة احرف
مضعفة في كلمة وادغامه اقيس لثقل الجمع وثقل التانيث واذ ثقل
من وجهين فالاولى تخفيفه بالادغام ومهما يكونا كلمتين
فمدغم اوائل كلم البيت بعد على الولا يعني مهما يكونا كلمتين تقاربا
فيهما حرفان فادغم من ذلك الحروف الاوائل في كلمات البيت الا وطيفيما
يقاربها وسيذكر فيما يدغم كل حرف منها وهي هذه الاحرف شفا
لم تضق نفا بها رم دواضن توي كان ذا حسن سامنه قد جلا
جرى في هذا البيت ونحوه على عادة من سبق في التضمين وشفا اسم امراة
وقد سمت به العرب النساء وعنى واحدة من نساء الاخرة ولم ينونه
للعلمية والتانيث ويجوز ان يمنع من الصرف بعلة واحدة على راي
الكوفيين وهي التانيث اذ قلنا العلمية او يكون وصل بنية الوقف
فحذف التنوين للوقف وعليه قرئ يعذب من يشاء ونفسا منصوب

على التمييز اراد انها حسنة الخلق وثوى اقام ضناه وساي بمعنا
سا اي ساء من براه ذلك منه قد جلا اي كشف الضنا امره ويجوز
ان يكون من زايرة على راي الاخفش فيكون المعنى ساه الضنا
اذا لم ينوّن اويكن تا مخاطب ومالي مجرومًا ولا مثقلا
قد سبق تعليل هذا في المثلين ومثاله والا نضير لقد والحق كن هو اعمي
وخلقت طينا وجئتنا وليس في القران تا مخير ولم يوت سعة
هو المجروم وشبهه من المعتل المجروم لانه قد اعل بالحذف فلم يعل
بالادغام ثانيا فزحزح عن النار الذي جاه مدغم وفي الكاف
قاف وهو في الكاف ادخلا وجه ادغام فمن زحزح عن النار
كون الحاء والعين من مخرج واحد وروي الادغام فيه نصا عن ابي عمرو
فاما من ادغم هذا الباب جميعه وطرد فيه القياس نحو المسيح عيسى
بن مريم وفلا جناح عليهما والرياح عاصفة فعلته ان اليزيدي
حكى عن ابي عمرو انه قال ذهب الوهب من يدغم الحاء في العين وليس هذه الرواية
ما يدل على طرد القياس اذ يجوز ان يكون ذلك وجه الادغام زحزح عن
النار قال الحافظ ابو عمرو وقد روى القاسم بن عبد الله عن ابي عمرو
الدوري عن اليزيدي عنه الادغام في المسيح عيسى ولا جناح عليهما
قال وبالاظهار قرات وقد انعقد الاجماع على اظهار الحاء وهي ساكنة
عند العين في قوله تعالى فاصفح عنهم الا ما يرجح عليه وذلك مبطل
لرواية القسم ودافع لصحتها لان الحاء الساكنة اقوى في الادغام واولى به
من المتحركة واما القاف والكاف فانهما متقاربان في المخرج اما القاف
فمخرجها من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وهي من حروف الجهر والانعلاء

والكاف من اقصى اللسان لكن مستفله عن اعلى الحنك محاذيه لموضع القاف
وهي مهموسة فعلة الادغام هذا التقارب وعلة الاظهار اذا سكن
ما قبلها ما ذكرته من خفة الكلمة بالسكون ومن امتناع اجتماع ساكنين
ومثل ذلك فقال خلق كل شيء قصورا واظهرا اذا سكن
الذي قبل اقبلا يقال اقبله الريح وغيره اذا جعله قبله
وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل اخرج شطأه مد ثقلا
مخرج الجيم من وسط اللسان وهو رخو مجهور شديد ومخرج التاء
من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا فهما متباينان في المخرج
لكن لما ادغمت الجيم في الشين في قوله تعالى اخرج شطأه لتقاربهما
ادغمت في التاء لقربها من الشين لان الشين يتصل بما فيها من التفشي
مخرج التاء ولا يلزم عليه ادغام الشين في التاء لزيادة صوت الشين
وذلك معدوم في الجيم فادغمت الجيم دون الشين وقيل ادغمت الجيم في التاء
لتقاربهما في الشدة وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم وضاد
لبعض شانهم مدغما تلا لم تدغم الشين في غيرها لزيادة صوتها الا
في الشين ومخرج الشين من طرف اللسان واصول الثنايا العليا وهو حرف
مهموس وانما ادغمت فيه للاشتراكهما في الهمس ومقابله الصفير
بالتفشي وقد روي عن اليزيدي فيه الادغام والاظهار قال
ابو عمرو والحافظ وبالوجهين قرأت واما لبعض شانهم فروي الادغام
فيه منصوصا ابو شعيب عن اليزيدي عنه وقيل ان مجاهدا كان لا يمكن
من ادغامه اللاحذاق وقد وقع الاتفاق على اظهار الضاد عند الشين
في قوله تعالى والارض شيا في النحل ولا فرق الا لجمع بين اللغتين واتباع

سنة القراءة فان قيل الضاد اقوى من الشين للاطباق فيها واستعلائها
فلا تدغم قيل يقابل الاستعلاء تفشي الشين فيعتدلان ويتكافان
ثم انهما متقاربان في المخرج لان الشين من وسط اللسان والضاد من
حافته وقد ذكر النحويون ادغامه وطعن الزمخشري في رواية
ابي شعيب على عادة المعتزلة في الطعن على الائمة الاثبات والثقلة
الثقات قال شيخنا رحمه الله انما سمي الاختلاس
ادغاما لان المدغم لا يكون بعد حرف ساكن صحيح ويجوز نصب وصاد
لبعض شانهم ورفعه فنصبه على انه مفعول وفاعله الضمير
في تلا وهو يعود على ابي عمرو بن العلاء ورفعه بالابتداء على ان تلا بمعنى
تبع ما قبله من الادغام وفي روجت سين نفوس ومدغم له الرأس
شيبا باختلاف توصلا يعني ان السين ادغمت في هذين في الزاي
في قوله واذا النفوس زوجت ووجهه كونهما من مخرج واحد والسين
مهموسة والزاي مجهورة فهو من ادغام الاضعف في الاقوي وفي
الشين في قوله واشتعل الراس شيبا وقد اختلف فيه فروي ابن
اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو ادغامه لتقاربهما في الهمس ولان الشين
اقوي بما فيه من التفشي الذي يتصل به الى مخرج الطاء وادغام
الاضعف في الاقوي هو قضية الادغام واختار ابن مجاهد الاخفاء
فيه وهو بين الاظهار والادغام لان الكلمة قد خفت بالهمس فاستغنت
عن تخفيف الادغام وايضا فان القاري يحتاج بعد النطق بالسين
اذ يبتدي الشين لقوته بقوة وهمة ليعطيه حقه من الاظهار و
ذلك يزول بالادغام وعلى الادغام عول ابو عمرو والحافظ رحمه قال

وبه قرات وبه اخذ فهذا معنى قوله باختلاف توصلا وقد وقع
الاجماع على اظهار ان الله لا يظلم الناس شيئا لخفة الفتحة

وللذ الكلم ترب سهل ذكا شذا صفا ثم زهد صدقه ظاهر
جلا يعني ان للال الاحرف تدغم فيها وقد جمعها في اوائل الكلمات من قوله
ترب سهل ومعنى هذا الكلام ترب سهل بن عبد الله التستري رضي الله
عنه ذكا شذا اي عبق طيبه والشذا حدة الطيب صفا اي طال
ثم اي هناك زهد صدقه اي صدق ذلك الزهد ظاهرا اي بين مكشوف
جلا اراد جلا وهو منصوب على التمييز والدال مخرجها من بين طرف
اللسان واطراف الثنايا العليا من مخرج التاء والطاء وهي حرف مجهور
وهي تدغم في هذه الاحرف العشرة المذكورة اما تسعة منها فهي تقاربها
واما الجيم فبخلاف ذلك لاني قد ذكرت انها تخرج من وسط اللسان
وانما ادغمت فيها الدال مع عدم التقارب لاتفاقهما في الجهر وفي دار
للحلد جزاء اختلاف وللحافظ ابو عمرو رحمه الله بدغمه قال وبه
قرات وسياتي ذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى

ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء فاعلمه واعملا
يعني ان الدال لم تدغم وهي مفتوحة وقبلها ساكن الا في التاء خاصة
اما علة ادغامها في التاء فلانهما من مخرج واحد فهما كالمثلين واما
علة اظهارها مع غيرها فلان الخفة قد حصلت بالفتح والسكون

وفي عشرها والطاء تدغم تاؤها وفي احرف وجهان عنه تهللا
لك ان تعيد الضمير في عشرها على الاحرف السابقة وان يعيده على الدال
واما الضمير في تاؤها فعايد على الاحرف السابقة واعلم ان كل حرف من

ادغمت فيهما لام التعريف فهما متقاربان فاذا نظرت الى الاحرف المذكورة
وجدت لام التعريف تدغم في جميعها الا في الجيم فالتقارب علة الادغام
وانما ادغمت في الجيم للعلة السابقة في ادغام الجيم فيها في المعارج تعرج
يقال تهلل وجهه اذا استنار والهاء في عنه تعود على ابي عمرو بن العلاء

فمع حلو التورية ثم الزكوة قل وقلت ذل ولتات طابنة علا
هذه الاحرف التي ذكر فيها الخلاف فاما قوله وايتاء الزكوة ثم تولتم والتورية ثم
لم يحلوها فاظهر ذلك ابن مجاهد واصحابه وقد روي ادغامه عن
ابي عمرو وعليه عول الحافظ ابو عمرو فحجة من اظهر وجود الالف قبل
التاء مع ان التاء خفيفة بالفتح وحجة من ادغم وجود التقارب وكذلك
اظهر ابن مجاهد في قوله تعاونوا ذا القربى وفات ذا القربى ومن تابعه
لقلة حروف الكلمة ولاعتلال لها وكان الداجوني وغيره يدغم لثقل
الكسر في التاء لنخف بالادغام اما ابو القاسم شيخنا رحمه قال ابو الحسن
بن هذيل قال اما ابو داود قال اما الحافظ ابو عمرو قال ابو الفتح ابو
الباقي يا زيد بن علي انه سمع ابن مجاهد يقرئ سنه ثلثمائه ولتات
طائفه وجميع ما كان من المنقوص بالادغام لان ابا عمرو لم يستثنه ثم رجع
ابو بكر في اخر عمره عن الادغام فاظهر واعتل بما قدمته

وفي جيئت شيا اظهر والخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا
لا خلف في اظهار لقد جيئت شيئا نكرا وقد سبق تعليله واما لقد جيئت
شيا فريا فاكثرهم للبري ادغامه لانه منقوص العين فالادغام كحل ابه
مع ما قدمت في تاء الخطاب وادغمه اخرون لقوة كسرة التاء قال
الحافظ ابو عمرو وبالوجهين قرات **وفي حمئة وهي الاوائل من**

تاؤها وفي الصائم التين ذال تدخلا يعني لمقاربة الاوايل من اواخر
الدال لما بين الثاء وبينها من التقارب نحو قوله تعالى حيث تؤمرون وورث
سليمان والحرث ذلك وحيث شئتما وثلث شعب وحديث ضيف ولم يدغم
الذال الا في الضاد والتين كقوله ما اتخذ صاحبة واتخذ سبيله
والعلة التقارب وفي اللام راء وهي في الراء واظهرا اذا انفتحا
بعد الساكن منزلا سوى قالم النون تدغم فيهما على
اثر تحريك سوى نحن مسجلا التقارب علة ادغام اللام والراء
علة اظهارهما اذا انفتحا وسكن ما قبلهما وجود الخفة الحاصلة بالفتح
والسكون مثل رسول ربهم وفاضلونا السبيل ربنا واما ادغم قال
رب مع وجود ما يقتضي الاظهار لان الساكن فيه الف وهي لقوة المد
نبها مقام حركة وانما كان المد فيها اقوى منه في الواو والياء
لان الحركة قبلها لازمة وهي قبلها متغيرة ولهذا جاز ان تجعل الهمزة
بعدها بين بين كما تجعل بعد المتحرك نحو سائل وجاء وهاؤم فاذا
كانت الحركة قبل الواو والياء من جنسها اعطتا حكمها وشبهتا بها
ولم يجز جعل الهمزة بعدهما بين بين لتقدير السكون الخالص فيهما فلو
جعلتها بعدهما بين بين لكنت كالجامع بين ساكنين لان بين بين تقرب
من الساكن فدل ذلك على قوة المد في الالف وتوجيه ان يقال ان الالف
لما كانت خفية صارت اللام كانها بعد الحركة فتنزل منزلة قد جعل
ربك وشبهه وقد روي ابن اليزيدي ادغام قال رب قال
الحافظ ابو عمرو واجمع اهل الاداء على طرد القياس في نظايره نحو قال
رجل مؤمن وقال رجلان قال وبذلك قرات وان كان النص انما ورد

عن اليزيدي في قال رب ومنع الخليل وسيبويه ادغام الراء في اللام
لان الادغام يذهب تكريرها وحكيا عن العرب احسن لطه با
الاظهار وليطه انسان والقراءة سنة متبعة وحجة قاطعة ومع ذلك
فقد حكى الكسائي والفراء الادغام سماعا نحو صار لك وصار لي وكذلك
حكاه ابو عمرو بن العلاء وابو جعفر الرؤاسي استاذ الكسائي وامام البصرة
في العربية وليس في اظهار من لغة الاظهار في اخبار لطه دليل على
ان غيره من العرب لم يدغم ومثال الراء في اللام يغفر لكم واطهر لكم
وسخر لكم والعمر لسكيلا واما النون فادغامها في الراء واللام للقرب
اذ مخرج النون غير الساكنة من طرف اللسان وما يتصل بانجحا شيم
ومخرج الراء من طرف اللسان غير انها ادخل في ظهر اللسان منحرفة الى اللام
ومخرج اللام من ادنى حافة اللسان الى ما يلي الحنك الاعلى فوق الضاحك
وانما نظر اذا سكن ما قبلهما كما تقدم فمن حقه السكون ولئلا يلتقي
ساكنان سوى نحن للزم حركتها وكونها لا ينتقل عن الضم الى غيره وقد
روى ابو شعيب وابن اليزيدي عنه ادغامه وعليه عمل الحافظ ابو عمرو
قال وبه قرات وروي غيرهما اظهاره طردا للقياس وتسكن عنه
الميم من قبل يا ايها على اثر تحريك فتخفي تنزلا وفيمن يشاء
باء يعذب حيثما اتى مدغم فادر الاصول لتاصلا مخرج الميم والباء
من الشفتين والميم مجهورة مستفلة منفتحة من حروف الغنة والباء شديدة
منفتحة مستفلة والرواة عن ابي عمرو يطلقون عليها عند الباء الادغام
قال الحافظ ابو عمرو وذلك اخفاء لا ادغام لان الحركة استثقلت على الميم فا
سكنت عند الباء وانما جاز ادغام الباء في الميم في قوله يعذب من يشاء ولم يجز

ادغام الميم في الباء لان الميم فيها غنة والغنة يذهب في الادغام فهو يخل
بها فلم يجز كذلك وليس كذلك الباء واغا خص بعذب من بشاء بالادغام و
هو خمسة مواضع في ال عمران موضع وفي العقود موضعان وفي العنكبوت
موضع وفي الفتح موضع ولم يدغم نحو سنكتب ما يضرب مثلا وكذب موسى
لان هذا الحرف عندي ثقل من قبل كسرة الذال وضمة الباء فخفف بالادغام
قال الحافظ ابو عمرو اغا خصه بالادغام لانه لما سنكتب بالواو في
البقرة ووجب ادغامه عندي لذلك اتبع ذلك ما كان من جنسه فادغمه
ليأتي اللفظ على طريقة واحدة من الادغام وايضا فانه لما ولي هذه الكلمات
واتصل بها ما هو مدغم باجماع عنه ادغمه لاجلها ليأتي اللفظ متحدا
كقوله يغفر لمن ويرحم من قوله يعذب في الادغام على ان ينزل اية حين نقله اتباعا
لما قبله من قوله لولا انزل وفعلي كما قاله الحافظ ابو عمرو نظر لمن تامل

ولا يمنع الادغام اذ هو عارض امالة كالابرار والنار ثقلا

ذهب قوم من اهل الاداء وشيخة القراء الى ترك الامالة في ما ادغم من نحو
عذاب النار ربنا والابرار لفي وقالوا لان موجبا الامالة هو الكسر
وقد زال وتابعهم على ذلك بعض النحاة ومذهب ابي مجاهد واكثر
القراء الامالة لان الادغام عارض وهو كالوقف يجوز ان يقع وان
لا يقع فلا يقال ان الحركة ذهبت اصلا اذ هي مرادة منوية ولان العارض
لا يغير له الاصول وبذلك يقول ثعلب وغيره من ائمة النحو وانما
موضع هذا البيت باب الامالة وانثقلا منصوب على الحال اي لا يمنع
امالته في حال ثقله يعني حالة الادغام **واشمم ورم في غير با وميمها**
مع الياء او ميم وكن متأملا يعني ان لك ان تروم وتشم فيما ادغمته مما

مما ذكره في الباب كلمة الا في باء او ميم جاءت كل واحدة منهما ملاقية للباء
او الميم لان من مذهب ابي عمرو رحمه الله الاشارة الى الحركة للحرف المدغم
في حال ادغامه تنبيها على بها ما لم يكن الحركة فتحة لانه لو رامها ظهر
المدغم لخفة الفتحة وسرعة ظهورها ولما تعذرت الاشارة بانطباق
الشفتين في الباء مع الباء والميم لخفة الفتحة وفي الميم مع الميم والباء
لم يشر في ذلك **وادغام حرف قبله صح ساكن عسير وبالاخفاء**
طبق مفصلا اذا كان قبل الحرف المدغم حرف ساكن صحيح جاء مد ليس بحرف
مد ولين لحقيقة الادغام فيه راجعة الى الاخفاء والاخفاء بمنزلة
التحريك وهو الوجه عند اهل العربية ومعنى عسير اي يعسر النطق به
ونعني الدلالة على صحته وبقي الطبق المفصل اذا اصاب فان كان الساكن
حرف مد ولين قام المد مقام الحركة فكانه اغا وقع بعد متحرك وعلى هذا
بوجه الادغام في بعض شانهم وشبهه وذلك انهم عبروا عن الاخفاء
بالادغام واذا كان من مذهب ابي عمرو الروم في المدغم كان حقيقته الاخفاء
وقد عبر عنه بالادغام ثم مثل ما وقع قبله ساكن صحيح فقال

خذ العفو وامر ثم بعد ظلمه وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا

اراد في المهد صبيا ود الخلد حزنا ومن العلم مالك وكان ابو القاسم رحمه الله
يقرى بالادغام الكبير من طريق السوسي لانه كذلك قرا ولان رواية السوسي
اتم ولان ابا عمرو بن العلا كان يجمع بين ترك الغن والادغام في الحذر والصلوة

باب هاء الكناية

ولم يصلوها مضم قبل ساكن وما قبله التحريك وصلا

هاء الكناية هي الهاء التي يكني بها عن الاسم الظاهر الغايب والغرض

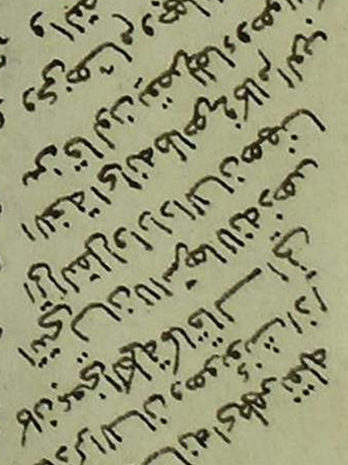
بذلك لايجاز واصلها الضم لانها لما كانت خفية تشبه الالف في الخفاء قويت
بما قوي للحركات وهو الضم ثم زيد في تقويتها باضافة حرف من جنس تلك
الحركة اليها وهو الواو واجمعوا على حذف هذه الواو اذا وليها ساكن
لالتقاء الساكنين وكذلك اجمعوا على اثباتها اذا تحرك ما قبل الهاء بضم
او فتح ولم يلق الواو ساكن نحو من يبصره ورسله رضا على بيان خفائها
فان كانت الحركة التي قبل الهاء كسرة كسرو الهاء وابدلوا من هذه الواو
ياء للكسرة ما قبلها طلبا للخفة والمشاكلة نحو الي امهلي ثم قال

وما قبله التسكين لابن كثيرهم وفيه بها انا معه حفض اخو ولا

يعني وما قبله من هاءات الكناية ساكن فالوصل لابن كثير وابن كثير مضاف
الى ضمير عايد على الزوادم ان ابن كثير يكسر الهاء ويصلها بياء اذا كان الساكن
ياء ويضمها واصلا بواو فيما سوى ذلك وللحجة لمن لم يصلها ان الهاء خفية
فلبست بحاجز حصين فكان الساكنين قد التقيا وحجة ابن كثير ان الهاء
قد فصلت بين الساكنين ولا ينظر الى خفائها لانها وان كانت خفية فان
الخفاء لا يخرجها عن الفصل اذ هي في وزن الشعر عند ابة تعني بها من الحروف
ووافقه حفض على قوله تك فيه بها انا فوصله جمعا بين اللغتين والولا
المتابعة اما متابعة له في مذهبه لان الموافقة كالمتابعة او متابعة
للسنة في القراءة وسكن يؤده مع نوله ونصله ونوته فاعتبر
صافيا حلا نبه بقوله صافيا حلا على صحة القراءة وترك الالتفات
الى من طعن في ذلك من النحويين فاحتج بانها اسم مضمر فكان من حقها ان
تجري مجرى اخواتها وما ورد به القرآن واستعمل في كلام العرب فلا وجه
لانكاره وقد انشد الاخفش ○ فبت لدى البيت العتيق اخيله

وسطواي مستاقان له ارقان وانشد ابن مجاهد رحمه له واشرب لما بي
نحوه عطشى الا ان عيونه سيل واديها وقال قطرب هي لغة لبعض العرب
قال ابو العلى الفارسي هي شبه في هذه اللغة بالف التثنية وبالياء
في غلامي وهي ايضا على قياس اسكان الميم في عليكم لان الميم والهاء ضميران فكما
جاز حذف صلة الميم واسكانها وهي لغة فاشية جاز ذلك في الهاء وجه
ثان وهو ان الياء لما حذفت فيه للجزم وسدت الهاء مدتها وحصلت في
مكانها اسكنت تنبيها على ذلك وهي تبدل من الياء كما قالوا هذه والاصل
هذي ووجه ثالث وهو انها وصلت بنية الوقف وعنهم وعن
حفص فالقه ويتقه حمى صفوه قوم بخلف وانهلا يعني ان
حفصا وافقهم على فالقه اليهم فاسكن الهاء على ما سبق واما قوله تعالى
ويخش الله ويتقه فحمى صفوه قوم لانهم احتجوا له بخلف اي بحج مختلفة
وقد ذكرتها فافهمها موفقا ان شاء الله والهاء في صفوه تعود على يتقه
صفوا الاسكان فيه وانهل اي ردي وقل بسكون القاف والقصر حفصهم
وبأيه لديطه بالاسكان يحتلا قراء حفص ويتقه بسكون القاف
وكسر الهاء من غير صله وقال ابو علي في الحجة واما رواه حفص عن عاصم
ويتقه فان وجهه ان يقه من يتقه مثل كيف فكما يسكن نحو كيف كذلك
يسكن القاف من يتقه وعلى هذا قول الشاعر لم يلده ابوان ومثله
فبات منتصبا وما تكردسا فلما اسكن ما قبل الهاء لهذا التشبيه حرك
الهاء بالكسر كما حرك الدال بالفتح في لم يلد قال الشيخ ابو القسم
الشاطبي قوله حرك الهاء بالكسر غلط فيه من قبله حمله على القراءة لان اصل
حفص ان يكسر هذه الهاء ونظايرها ويصلها بياء فان سكن ما قبل الهاء

لم يصلها بياء فلما اسكن القاف للتخفيف ههنا وقع قبلها ساكن فجري
على اصله في حذف الصلة وبقيت الهاء على الكسر الذي كان فيها ولا يصح
قول ابي علي انه كسر لالتقاء الساكنين لان حفصا لم يسكن الهاء في قراءته قط
قال والذي قاله مكي رحمه الله في الكشف جيد قال كان يجب على من اسكن
القاف ضم الهاء لان هاء الكناية اذا سكن ما قبلها ولم يكن الساكن ياء ضمت
نحو منه وعنه لكن لما كان سكون القاف عارضا لم يعتد به وانفي الهاء
على كسرتها التي كانت عليها مع كسر القاف فالى ها هنا كلامه سديد ثم
قال بعد ذلك ولم يصلها بيا لان الياء المحذوفة قبل الهاء مقدرة ثبوتها
تبقى الحذف في الياء التي بعد الهاء على اصله وهذا التعليل لا يستقيم
من قبل انه قراءة يؤدي بها الوصل وشبهه ولو كان يعتبر ما قاله من
تقدير الياء قبله يصل هناك وانما يقال انه لما اسكن القاف حصل
قبل الهاء ساكن فلم يصل الهاء وكسرها جريا على اصله واما قوله في
طه ومن يأته مؤمنا فان ابا عمرو ذكر في التيسير الاسكان فيه عن
السوسي وذكر ابن غلبون ومكي والطرسوسي مثل ذلك وقال
صاحب الروضة اختلف فيه قال والذي قرأت به من جميع
طرقه ورواية كسر الهاء ووصلها بيا في اللفظ وعليه عول الهدوي
اذ لم يذكر سواه وقال ابن ابي هاشم حكى ابو عبد الرحمن عن اليزيدي
ومن ياته مؤمنا يصله بيا وحكى الحلواني عن ابي عمرو عن اليزيدي انه
اسكن الهاء وروي ابن اشته الاسكان فيه عن ابي بكر عن عاصم دون ابي عمرو
وقد نبه في التصيد على هذا الخلاف اذ قال يجتلي اي يكشف وفي الكل
قصر الهاء بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين بجلا واما قصر



الهاء

الهاء ويسمونه الاختلاس والاشمام فلغة فصيحة شايعة ووجه ذلك
ان الهاء لما كانت خفيه بين يائين ساكنتين قبلها خول الجزم لم يعتد بها
حاجزا فحذفت ياء الصلة ليلتقي ساكنان ثم حذفت التي قبل الهاء للجزم
وبقيت الهاء على كسرها واما من وصل فقد قدمت حجته ومعنى قوله بو
جهين بجلا اي وقراء فلم يطعن فيهما وقد ذكر الحافظ ابو عمرو عن قالون
اختلاس حركة الهاء في الوصل وقال اقرانى ذلك ابو الفتح واقرانى ابو الحسن
بالصلة وهو معنى قوله بوجهين بجلا وَإِسْكَانٌ يَرْضَهُ يَمْنُهُ
لَبِسْ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلًا اشار بقوله
يمنه لبس طيب الى سوته الاسكان كما فعل في نظايره وقوله بخلفهما
روي عن الدوري الاسكان والوصل بواو وخلف هشام في الاسكان والاختلاس
الغني فان قلت فهذا ليس قلت قد صرح بمذهب هشام الثاني في البيت
بعده ودل بتنهوه على مذهب الدوري فقال والقصر فاذكره نوفلا
اي الرحب وفي هذا الكلام اشارة الى ظهور وجه القصر واتساعه في
العربية فيجب المتصدي لنصرته رحبا وسعة مجال من نقل ذلك لغة
وابراز وجوه من التعليل يذكرها نوافل لَهُ الرَّحْبُ وَالزُّلْزَالَ الْخَيْرَا
يَرَهْ بِهَا وَشَرًّا يَرَهْ حَرِّكْ سَكِّنْ لِيَسْهُلَا اشار بقوله ليسهلا
الى معنى غير ما تقدم من الاحتجاج الاسكان وذلك انه اذا وصل يرهو
او التقى واوان وهو ثقيل في اللفظ وفي الاسكان تخفيف لذلك الثقل
وتسهيل اللفظ به اذ الخلاف انما هو في حال الوصل دون الوقف
وعي نفر ارجئه بالهمز ساكنا وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا
واسكن نصيرا فاز والكسر لغيرهم وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

ذكر ابو زيد في كتاب الهمز ان ارجئته وارجاته لغتان وقد اوجز في هذا
النظم في حكاية المذاهب في هذا الحرف فجمع اصحاب الهمز واصحاب الضم في
الهاء واصحاب اسكانها واصحاب الكسر واصحاب الوصل ومعنى لودعوا ه
اى ما يدعى فيه والهاء عايدة على الضم والمايل من الادوية والعلة
اشار بذلك الى ظهور وجه الضم قال ابو علي ضم الهاء مع الهمز لا يجوز غيره
قال ورواية ابن ذكوان عن ابن عامر غلط وقال ابن مجاهد بعد
رواه وهذا لا يجوز لان الهاء للكسر الا اذا وقع قبلها كسرة او ياء ساكنة
واذا ثبت القراءة فلا وجه للكاره ووجه هذه القراءة انه لم يعتد بالساكن
حاجزا فكان الهاء وقعت بعد الجيم وجاز ذلك في الهمز دون غيره من الاحرف
الصحيحة لان الهمز ليس كغيره اذ هو قابل للتغيير والنقل واشار
بقوله نصيرا فانه الى قوة الاسكان والتنبيه على الكلام فيه كما سبق
وجودا منصوب على الحال اي شبها ذلك وهو الفرس الظاهر الجودة لان
الواصل يجري مجرى قراءة لظهور وجه قرأته اوجودا يعني الرجل الكريم الذي
له جود فيكون معناه يحيا بوصلها كانه ندبه الى مواصلة هذه القراءة
لما لم يترتب فيها ضيعف المعرفة اذ وصل علمها الى كل احد ولهذا قال
دون ريب لتوصل اي لما يهجر ولا يطعن عليك جاهل وان كان من لم يصل
لا يبالي يطعنه

باب المد والقصر

اِذَا اَلِفٌ اَوْيَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ اَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لِقِيَ الْهَمْزَ طُوِّلَا

حروف المد هي هذه التي ذكرها سميت بذلك لامتداد الصوت بها وتسمى حروف
اللين لضعفها من اجل اتساع مخارجها مع ما لحقها من المد ولانها ضعفت
ايضا بالتغيير والانتقال والاعتلال الذي يشوبها وقد اجمعوا على اطلاق

هذين عليها اذا وجد سبب المد وابى بعضهم اطلاق المد خاصة عليها
اذا لم يقع بعدها سبب المد فاما الالف فلا يكون ما قبلها الا مفتوحا
واما غيرها فقد يقع قبلها غير حركتها فلهذا قيد فيما سوي الالف و
معنى قوله لقي الهمز لانه موجب للمد ومعنى طول اي مد لان المد اطالة الصوت
بالحرف فالمد ود والهاء في قوله اوياؤها عايدة على الالف لانها تصحبها
ابدا وتوافقها في انهما من حروف العلة ومن حروف المد واللين وهي اقرب
اليها في المخرج من الواو او يعود على الحروف وان لم يسبق ذكرها لانه معلوم
وقوله عن ضم اي بعد ضم لان عن للمجاوزة فانت تجاوز عن الضم اليها فاذا
وجد ما شرط فلا خلاف في المد لملازمة حرف المد السبب الموجب له المد في
حالتي الوصل والوقف لانه لما لازمه في الحالتين اشتد الحقا في حرف المد
بمجاورة الهمز لان الهمز قوي لحلد بعيد المخرج فقوى المجاورة بالمد ليلا
يسقط لخفائه من اللفظ عند سرعة التلاوة وانما اظهر بالمد دون التضعيف
لان التضعيف تثقيل ولان المد يجانس الحرف من حيث انه لا يخرج من مخرجه
الا به فكان اظهاره به اولي وسوي في القصيد بين جميع القراء في
مقدار المد في هذا وقال الحافظ ابو عمرو وغيره اطولهم مدا ورش
وحمزه ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما ابو عمرو
من طريق العراقيين ودونه قالون من طريق ابي نشيط بخلاف عنه ثم قال
بعد ذلك وهذا كله على التقريب من غير افراط وانما هو على مقدار
مذاهبهم في التحقيق والحدر وكذلك رتب ابن خلبون وقدر بعض
القراء اطول المد بالفين اوواوين اوياءين وهو في مذهب ورش و
حمزه ودون ذلك لعاصم والقسم الثالث اوسط وهو لابن عامر ويقدر

بالف ونصف وهو دونه لابي عمرو الدوري عن ابي عمرو والرابع القصر ويمتد
بالف وفيه يتساوى الباقون وقال فاذا قراء القاري ياويلتى الف
نعلى مذهب ورش يكون المدة في ياويلتى بمقدار الفين وفي الا يمتد
الف وعلى مذهب ابن شنبوذ عن قالون وابي عمرو الدوري عن ابي عمرو و
هشام عن ابن عامر يكون ياويلتى بمقدار ثلثي الد فيكون الد بمقدار
الفين وياويلتى بمقدار الفين وثلث لانهم يدخلون في نحو الدين الحريتين
الفا وعلى مذهب الحلواني عن قالون والسوسي يكون الاولى مثل نصف
الثانية بمقدار الفين بالفين والاولى بالف الاولى على اصلها في القصر
والثانية على الفصل وعلى مذهب ابن كثير يتساويان فيكون المد فيهما
بمقدار الف على مذهبه في القصر وترك الفصل والتسهيل وعلى مذهب
ابن ذكوان والكوفيين يكون الاولى بمقدار الفين والثانية سقط لانهم
يحققون ولا يفصلون انتهى كلامه وكان شيخنا رحمه الله يري في هذا الضرب
بعد بيتي طولى لورش وحمزة ووسطى لمن بقي ويقول هذه الرتب في المد
لا يتحقق لان ذلك يؤدي الى ما لا يجوز من الطول او القصر ولان المد
لكل قارئ ممن ذكر لا يعلم حينئذ وحده فيأتي به القاري لمن نسب اليه
في كل مرة من غير زيادة ولا نقصان واذا امتنع علم ذلك ثبت ان ذكر
ذلك تنبيه على ما يؤتى القراء في مذهبهم من حدر او تحقيق كما ذكر
ابو عمرو **فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرْهُ طَالِبًا يُخَلِّفُهُمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمَحْضَلَا**
اشار بقوله بادره طالبا الى استحسانه للفرق بين ما يلزم فيه
المد ولا يزول بحال وبين ما هو بصدد الزوال لانه اذا وقف على الكلمة الاولى
زال المد واشار ايضا الى الفرق بين ما هو من كلمة وبين ما هو من كلمتين بقوله

بخلفهما في ظاهر اللفظ وكان البزي يختار في المنفصل القصر لما فيه من الفرق
بين المقصور والممدود في نحو الهوي ان هو الا وحي يوحى لان الهوي اذا القي
الهمز وبدئ به اشتبه بالهوا الممدود ثم مثل النوعين فقال
كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ وَمَنْصُولُهُ فِي نَبِّهَا امْرُهُ الِي
مثل الياء بقوله نبئ وجيء يومئذ والواو بقوله او يعفو عن سوء والالف
بقوله وانا انشاء الله لمتدين ونحوه وفي المنفصل الياء بقوله في امها رسولا
والواو بقوله قام هو الى الله ومثال الالف في هذا النوع الا انهم الا الى الله
فمن ترك المد في المنفصل اعتبر الانفصال ومن مد نظر الى اتصال حرف المد
واللين بالهمز فطرد العلة في المتصل **وما بعد همز ثابت او مغيّر فقصّر**
وقد يُروَى لورش مطوّلا يعني وما وقع من حروف المد بعد همز محقق نحو
ائتي الزكوة او مخفف اما بالنقل نحو الايمان واما بالبدل نحو هاؤلاء
الهة واما بالتسهيل نحو جاء ال لوط على وجه والمغيّر يجمع ذلك كله
فقصر يجمع القراء ورش وغيره وقد يروي لورش مطولا اي مشبعا ذكر
ذلك مكي وغيره **وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَمَنْ هَؤُلَاءِ الْهَةً أَتَى الْإِيمَانُ مُثِّلَا**
وقد ذكر التوسط ايضا مكي وذكره ابو عمرو وذكر ابن غلبون القصر له كباقي
القراء وانكر الاشباع ورده وقال انه يؤدي الى التباس الخبر بالاستفهام
كقوله امن الرسول وامنهم من خوف **سَوِيًّا يَا اسْرَائِيلَ او بعد ساكن صحيح**
كتوان وسؤلا اسكنا هذا استثناء من لم يقصر لورش فقصره وهو
يا اسرائيل وما وقعت الهمزة فيه بعد ساكن ليس بحرف علة وما وقع
من حروف المد بعد همزة الوصل المجتلبة للابتداء نحو ايذن لي او عن ايت
بقوان فانما من قصر فانه يحتج بزوال الطفاء لتقدم الهمز ومن مد احتج بانه

لابد من وجود الحفاء لمجاورة الهمز وان كان دون الاول ومن وسط اقتصد
وقال لابد من الحفاء وان كان دون الاول فعلى ذلك يكون المد واما ان ايل
فورد النص عن نافع بمد اوله وقصر اخره وعلل بكثرة تكراره فخفف
بالقصر لان الجمع بين مدتين في كلمة يكرر وجودها مستصعب ولان الغرض
بالمد عند قوم بيان الهمز لما على الناطق به من المؤنة والكلفة لانه يخرج
من الصدر باجتهاده وشده ولذلك شبه بالتهوع والسعله فجعل
المد ليستعين به على اخراج الهمز وقد حصل ذلك بمد اوله واما ما وقع
بعد ساكن صحيح كقران ومسؤلا فوجه الجمع بين اللغتين مع ان القراءة
سنة متبعة ويمكن ان يقال ان هذه الهمزة لما كانت تقبل النقل فكانه
قدتوهم فيها النقل فلم يمدلها استصحاباً للحذف الذي هي عوضه
له بعد التاء حركتها على الساكن قبلها فلم يمدلها كما لم يمدلها في تري
ونحوه ولا يلزم عليه مده بعد المنقول في نحو من امن والايمان
اعتداداً بالاصل واجمالاً للعارض لان النقل في مثل من امن عيني لازم
اذ لو ابتداء امن لم ينقل والايمان ايضاً في حكم المنفصل بخلاف قران
لانه لازم لو نقل لم يمكن فيه ذلك والمعول على ما قدمته واما مده اذا
كان الساكن قبل الهمز حرف مد نحو جاء اعلى وباؤا بغضب ولان المد
قبل الهمز قام مقام الحركة لانه حال بينها وبين الساكن فلم يكن كالساكن
الصحيح مثل قران وبابه نمد على اصله فيما قبله متحرك

وما بعد همز الوصل ات وبعضهم يؤاخذكم الآن ستفهمها تملا

وما بعد همز الوصل معطوف على ما قبله فهو داخل في المستثنى ووجهه
ترك المد فيما بعد همز الوصل ترك الاعتداد بالعارض لان همزة الوصل

عارضة

عارضة وابدال الهمز بعدها يا عارضاً ايضاً فلم يعد لذلك واما يؤاخذكم
والان في يونس في الموضعين وعاداً الاولى فهي من زيادات التقييد
وترك ذكرها في التيسير طرد الاصل وموجب لادخالها في حكم ما سبق
من المد في نظايرها فاما من استثنى يؤاخذكم كيف ما وقع فهو عنده
من واخذ غير مهموز على لغة من قال واخذته واذا احتمل فلا سبيل
الى تيقن وجود الهمز فيه واما الان فانه اجتمع فيه همزتان محققه
ومخففه فمد للمخففة وترك المد الاخرى استثقالاً للمدتين في كلمة
وايضاً فانهم اعتدوا بحركة اللام وحكموا لها بحكم الحركة اللازمة
على لغة من يقول لحمر فلم يزيدوا في المد بعدها كما لم يزيدوا بعد اللازمة
في نحو يقاتلون كم ويرضونكم وعَادًا الْأُولَىٰ وابن غلبون
طاهر بقصر جميع الباب قال ونقولا واما عاداً الاولى
فانها لم يعدها له وان كانوا قد مدوا نحو سيئتها الاولى وبابه
لان الحركة في اللام اشتبهت اللازمة شبهاً قوياً من اجل ادغام
التنوين فيها كما يدغم في اللازمة مثل انداداً ليضلوا ولولا ذلك
لما امكن الادغام لان اللام كانت تكون في معنى الساكنة لان الادغم الا في
متحرك فسقط المد اذ المد انما يكون حيث تنوي الهمزة وانما تنوي اذا
كانت الحركة عارضة فلما توغلت الحركة في شبه اللازمة صارت الهمزة
كانها غير منوية وقد سبق مذهب ابن غلبون في منع المد وانكاره
ذلك ومعنى قوله وقول اي قول نافع به ومنع ان يكون المد قراءة
له وجعل القول به غلطاً ووهماً وقال انما ذلك على ارادة التحقيق
واعطاء اللفظ حقه فتوهم ذلك اشباعاً وانما اعتمد ابن غلبون

على رواية البغداديين فاما المصريون فانهم رووا التمكين في ورش
وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان اصلا
اجتمع القراء على المد فيما لقيه ساكن نحو الصاخة ومن دابة ووجه
ذلك الفصل بين الساكنين بالمد واما سكون الوقف فنحو مثل يومنون
والغاوون والظالمين والمصيبة انما قال سكون الوقف ولم يقل
وعند الوقف احتراز من الروم اذ لا مد معه وقوله وجهان اصلا
اي جعلا اصلا يعتمد عليه وهما زايدة المد كما يدمع المشدد ووجهه
وجود السكون فتساوي المشدد والثاني التوسط دون الاشباع
والمبالغة ووجهه الفرق بين ما سكونه عارض وما سكونه اصلي
واشار بقوله اصلا الى وجه ثالث لم يصل ولم يعتمد عليه وهو
راي جماعة من المتاخرين بدون الايعد لكن يقتصر على حرف المد ويجيزون
بان سكون الوقف عارض قالوا فلا وجه لزيادة المد ولان الوقف
لا يمتنع فيه الجمع بين الساكنين ولما لم يعمل المشايخ بهذا الوجه لم يذكره
واكتفى بالتنبيه عليه واصلا ليس برمز لان الرمز لا يجتمع مع
المصرح به في ترجمة واحدة وقد صرح بقوله وهي كلهم فكذلك
الوجهان الموصولان هي جميعهم وانما الجاه الى هذا ولم يقل وصلا
للتنبيه على الوجه الثالث ومده عند الفواتح شبعا وفي
عين الوجهان والطول فضلا ومده يعني للسكون وحروف
الفواتح على اربعة اقسام فالمد المشبع في نحو يم وسين ولام ليفع
الفصل بين الساكنين بالمد والقسم الثاني عين واختلف فيه فمن اشبع
المد فلهذه العلة ومن لم يشبع المد فليفرق بينه وبينما وليت الياء

فيه حركتها والاول مذهب ابن مجاهد والثاني مذهب جماعة من
اهل الاداء منهم ابن غلبون وانما فضل الطول لانه قياس مذهبهم
في الفرق بين الساكنين وعليه جلة الائمة وقال ابو محمد مكي رحمه
فصل حد هيم على حد عين اقوى في النظر وفي الرواية لجميع القراء
والقسمان الاخران ذكرا في البيت بعده وفي نحو طه التصر اذ ليس
ساكن وما في الف من حرف مد فيمطلا سماه قصرا لانه لم
يات بعد الالف موجب لزيادة المد وهذا هو القسم الثالث والرابع
الف في الم لا يمد لعدم حرف المتاصلة وان تسكن الياء بين فتح
وهمزة بكلمة او واو فوجهان جملا يعني اذا كانت الياء
او الواو مع الهمزة في كلمة وقبلهما فتحة نحو شيء وسوء
ولا يسوا ونحو معا السوء وسوة فاهل الاداء على وجهين منهم
من يأخذ فيه لورش بالمد المتوسط وعلته ان المد الذي فيهما
قد زال معظمه بتغيير الحركة والثاني التمكين لانه لابد فيهما
من المد ولهذا قال سيبويه لا يدغمان وان انفتح ما قبلهما
مع شيء من مقاربهما لان فيهما لينا ومدا واجاز الادغام في نحو
ثوب بكر ولولا المد الذي فيهما وقيامه مقام الحركة لما جاز الادغام
وذكر ان العرب الذين ينقلون الحركة في الوقف في نحو بكر لا ينقل
الحركة الى الساكن قبل في الوقف على مثل زيد وعون لوجود المد و
اللين في هذين الحرفين فقد سدا مسدهما حرفي مد ولين وقد جاءت
الياء مفتوحا ما قبلها مع حرفي المد واللين رد فا في الشعر كما قال
عمر بن كلثوم ٥ كان غصونهن متون غدر تصفقها الرياح اذا

جريناه ٥ والقصيدة مبنية على الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم
ما قبلها نحو فاصبحنا وجلود القوم جونا بطول وقصر وصل
ورش ووقفه وعند سكون الوقف للكل اعملا فالوجهان
المذكوران من ورش لاهل الاداء وكان ابن غلبون يمده له في شئ
وثبا لاغنى مدا ممكنا من غير اسراف وقوله وعند سكون الوقف
للكل اعملا يعني اعمل الوجهان ففي اعمل ضمير يعود على الوجهين يعني
سكون الوقف في هذا الضرب المفتوح ما قبله وعنهم سقوط
المدفيه وورشهم يوافقهم في حيث لاهمز مدخلا فقد
صار للقراء في الياء والواو المفتوح ما قبلهما عند سكون الوقف
ثلثة مذاهب اسقاط المد وهو مذهب النحويين لذهاب معظم
المد واللين بتغيير الحركة ولكون سكون الوقف عارضا وكل واحد
من هذين يوجب ترك الزيادة واعتل الذين مدوا زايدين في
التمكين بالفصل بين الساكنين ولم يفرقوا بينه وبين الضرب الاول
الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها قال الحافظ ابو عمرو
والذي اخذ به التمكين المتوسط بين غير اسراف وبذلك قرات وورشهم
يوافقهم في حيث لاهمز مثل راي العين واحدي الحسنيين فلا فوت
والموت فاما نحو شئ والسوء فقد تقدم ذكر الخلف له في قوله
وصل ورش ووقفه وفي واو سوءات خلف فلورشهم وعن
كل المؤدة اقصر وموئلا اتى الهاء فعلى اصولهم في ترك المد
في موئلا والمؤدة واما ورش فخالف اصله فيهما وحجته ان الواو
فيهما اصلها الحركة وانما سكنت بدخول الميم عليها بدليل تحركها

في وادٍ ووالٍ فلم يعتد بالسكون لانه عارض ولانه تتالى الفواصل
معتبر فلو مدت موئلا لحالف موعدا ولان في استثنائهما اشعارا
بجواز الوجهين ولان الهمزة قد تحذف في بعض اللغات فلم يعدلها
هذا كله مع اتباع الاثر واما سوءاتهما وسوءاتكم ففي الواو من ورش
وجهان المد الممكن والقصر والاخلاف عنه في مد الالف ومن اصله
الا يمد ما بعد الهمز اذا كان قبل الهمز ساكن الا ان يكون الساكن حرف مد
فاقتضى ذلك الا يمد الالف ههنا الا ان سكون الواو قبلها عارض
لان فعله اسم يجمع على فعلات نحو جفنه وجفنات فان كان من
الكلمة واوا او ياء جمعت على فعلات نحو جورات وبيضات وانما سكنتا
ههنا لانهما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا وهذا يجمع
ذلك بيضات وجوزان كالصحيح ولابي الحسن علي بن عبد الغني المعروف
بالحصري المقري رحمه له في هذه الكلمة ابيات قال سالتكم يا
مقري العرب كلمه وما بين سوالف الطبري علمه بدء ٥ بحرفين مدوا اذا
وما المد اصله وذا لم يمدوه ومن اصله المد ٥ وقد جمعا في كلمة
مستبينة على بعضكم يخفى ومن بعضهم تبدو ٥ فالحرف الذي يمد
ولا اصل له في المد في قوله الالف والذي لم يمد ومن اصله المد
الواو واشار الى سوءاتكم بقوله على بعضكم يخفى ومن بعضكم تبدو
وقال شيخنا ابو القاسم الشاطبي في جوابه عجبت لاهل العيروان
وما حدوا الذي قصروا سوءات وفي همزها مدوا لورش ومد اللين للهمز
اصله سوي مشرع الشنايا اذا عذب الورد اصله يعني اصل ورش
الا ما استثناه نحو موئلا والمؤدة وما بعد همز حرف مد يمده سوى

ماسكون قبله حاله مد يعني والذي بعد همز حرف مد يمده الا ان يكون قبل الهمز
ساكن غير حرف المد وفي همز سوات يمد وقبله سكون بلا مد فمن اين ذا المد
يعني ان السائل قال بعد تقرير هذا الاصل لو درس كيف يمد بعد الهمز في سوات
وقد وقع قبل الهمز ساكن ليس بحرف مد يقولون عني الجمع فرع سكونها فزوا
القصر بالتحريك الاصلي يعتد ويوجب مد الهمز هذا بعينه لان الذي
بعد المحرك ممتد اي يقول العلماء عني الجمع في فعلات اصلها التحريك
والسكون عارض للعلة التي قدمتها وذلك موجب لقصر الواو ومد ما بعد
الهمز فكانه انما مد وقبله متحرك ولولا لزوم الواو قلب تحركت بجمع بفعلات
في الاسماء له عقد يعني ان العلة في اسكانها الانقلب الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها والا ففعلة انما انما يجمع على فعلات وتحريكها والياء هذيل وان
نشا فليس له فيما روي قاري عد يعني ان تحريك الواو والياء لغة هذيل
وان كان هذا التحريك عنهم فاشيا فلم يتواء بهذا اللغة احد في سوات فيقول
سواتها وللحصري نظم السوال بها وكم عليه احتاض حين زايله الجد
فارقه الجد لقوله على بعضكم الى اخره يعني سوالكم ومن يعن وجد الله بالعلم
فليعن عليه وان تحيه خانه الجد واجابه ايضا المؤرخ ابو اسحق ابراهيم
بن طلحة الشاني المعروف بابن الحداد الا يا ايها الاستاذ والله راحم وغافر
لهو ظلتم دهركم تنشدوا وجه جواز تنشدوا ان المخاطب بلفظ الجمع واحد
اسايلكم يا مقري الغرب كله رما السوال الحبر عن علله بتدا بحرفين مدوا
ذا وما المد اصله وذا لم يمدوه ومن اصله المد وقد اتينا في لفظة مستبينة
على مثلكم نحني ومن مثلكم تبدوا وهانا ذا اقل الزمان اجيبكم فاسمع ما اسمعت
قبلي من بعد بلفظة سوات لغزت وواوها وبالالف الثاني لها الزايد

الفرد فقلت عن المدات ما المد اصلها وقلت لواو اصلها فتحها المد وهذا
مقال منكم فيه محرر وحكم يجور حقه النسخ والرد فليتك اذ لم تعط
ذا الحق حقه سكت فلم تهجر وليتك لم تعد فقلت وبعض القول عي وعلة
على مثلكم نحني ومن مثلكم تبدوا فيا ليت شعري ما دهاك وما الذي
عدابك عن نهج هو الرشد والقصد وهل مدا لا في ثلثة احرف هي الاصل
يدريها ويعرفها زيد ٥ لو قال يدري حكمها اتحرق العبد لاجاد ٥ لها
امهات هن ولدن مدها وهن لها اصل وهن لها ولد ٥ وهل مد حرف
اللين الا لكونه يضارعها في اللين ان مد يمتد ٥ وان لم يمد استغنى الدهر
كله عن المد فيه واستوى الواحد والعقد ٥ وما اصل حرف اللين في جميع
بيضة وسوائكم الا التحرك لا الضد هذا كما قال فتجهل نوق جهل الجاهلينا
وذلك راجع من رواه لو رشنا بقصر ومد واسائر الحروف واعتدوا لكونه
الاولى والاحق بمده لما قد ذكرنا والاله له الحمد باب

الهمزتين من كلمة وتسهيل اخري همزتين بكلمة سما وبذات الفتح

خلف لتحملا الهمز والنبر سواء عند بعض النحاة والقراء وبعضهم يطلق
الهمز على المحقق والنبر على المسهل والهمز جمع همزة كتمرة وتمر او مصدر
همزت همزا ومعناه الغمز لان الصوت به نغمز ويدفع ومنه قولهم همز
غماز واشتقاق النبر من الارتفاع ومنه المنبر ويقدر فيه ما يقدر في
الهمز من المصدر والجمع والسبب في تخفيفها الهمز انه حرف جلد متكلف في النطق
بعيد المخرج وقد شبه بالسلعة لكونه نبوة من الصدر واشار بقوله
سما الى شهرة التسهيل لكونهما مما يلي الاتري ان هشاما خالف اصله
وهو التحقيق فسهل في احد وجهيه لذلك وهو المشهور عنه في كتب

الائمة اعني التسهيل وهو الذي ذكر في التيسير وكذلك ذكر مكي وعبد الجبار
وابو الفتح وابن غلبون ابو الحسن والمهدوي وابن شريح وقال عبد المنعم
بن غلبون ان الهمز مروي عن هشام والذي اخذ به التسهيل وبه قرات و
ذكر التحقيق صاحب الروضة وابن مجاهد ومحمد بن الحسن النقاش وغيرهم
وحجة من حقق انه الاصل اذا كانت الاولى في تقدير المنفصلة لانها
همزة الاستفهام داخلة على ما بعدها ولان التسهيل وان كان اشهر
فليس التحقيق بمتروك كما في ادم وامن وفي التحقيق امن من اجتماع
الساكنين في نحو ان تك وكما جاز الجمع بين حرفي المد في كمعص كذلك
هذا اذا الهمز من حروف المد واللين وقال الفاعن اهل مصر تبدلك الورش
وفي بغداد يروي سهلا تبدلت يعني الثانية المفتوحة الفا
في رواية المصريين خالصة واشبعوا المد اذا لقيها بعدها ساكن نحو الذكرين
ووجه ذلك ان السهلة في زنة المحققة فكان الاستثقال باق وهي
لغة قريش حكى ذلك قطرب ولغة غيرها من العرب وبابدال الهمز المتحرك
عند النحويين على غير قياس وقد استعمل في نحو سئلته وسال سائل والذي
يلزم اصحاب البدل من التقاء الساكنين مغتفر لكون الاول حرف مد ولين
فيكون المد فاصلا بينهما ولانه مبدل من همزة متحركة فالبدل عارض
فكان الهمزة موجودة بحركتها ولا يجتمع ساكنان نظرا الى الاصل والبغداديون
اجمعون يسهلونها الورش بين الهمزة والالف على القياس المطرد والوجه
الشايع في العربية ثم يشبع بعضهم المد للساكن لان الهمزة السهلة قد قربت
من الساكن لما لحقها بالتسهيل من التوهين والضعف وخفاء النبرة فاشبعوا
المد ليفصلوا به بينها وبين الساكن بعدها ومنهم من لم يشبع المد لانها

في حكم المتحركة بدليل قيامها مقامها في وزن الشعر وانما اضعف الصوت بها
لخفي النطق كما يحف بالحرف الساكن الا ترى انك تنشد قول الشاعر
الا ان رجلا اعشى ضربه دبيب المنون ودهر منفد خبل فيستقيم الوزن
مع التسهيل كما يستقيم مع التحقيق وان لم يقع بعد الهمزة ساكن زال
الموجب للاشباع وذلك موضعان آالذكرين وآمنتم من في السماء وحققها
في فصلت صحبة الاعجمي والاولى استظن لتسهلا وجه قراءة هشام
وهي قراءة ابي ومجاهد والضحاك والحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم
قرؤا هذا على الخبر ان يكون الايات مفصلة فجعل بعضها اعجميا وبعضها
عربيا او يكون على الاخبار بان القرآن اعجمي والمرسل اليهم لسانهم عربي
او الرسول عربي ويقال اسهل اذا اركب السهل لانه لم يقرا بهمزتين وهمزة
اذهبتم في الاحقاف شفعت باخرى كما دامت وصالا موصلا
اشار بقوله كما دامت وصالا موصلا الى انها كذلك شفعة بهمزة الاستفهام
في مواضع من القرآن كثيرة نحو اشفقتم وشبهه والعرب تولج بهمزة الاستفهام
تارة وتستغني عنها تارة لانها ليست الاستخبار فالتوبيخ يحصل
بهمزة الخبر كقولك يا فلان اتيت منكرا وفي نون في ان كان شفع حمزة
وشعبة ايضا والدشتي سهلا من قراءة ان كان فمعناه الانكار ذا مال
تطيعه والدشتي معطوف على ما قبله وسهلا منصوب على الحال
اي وشفع الدشتي في حال تسهيله وفي آل عمران عن ابن كثيرهم يشفع
ان يوتى الى ما تسهلا معناه يشفع ان يوتى مضافا الى ما تسهل يعني
الى ما قال بتسهيله لان مذهبه التسهيل فلما زادها هنا همزة الانكار
قراءة على اصله وطه وفي الاعراف والشعراء برها آمنتم للكل ثالثا

اصل هذه الكلمة آمن على وزن افعل فالهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة ابدلت
الفا كما ابدلت في ادم واخذتم دخلت على الكلمة همزة الاستفهام
فاجتمع ثلث همزات الثالثة مبدلة باتفاق وحقق ثانٍ صحبة و
لقنبل باسقاطه الاولى بطه تتبلا فاصحاب التحقيق على اصلهم
في تحقيق الهمزتين نحو انذرتهم وازال استثقال اجتماع الهمزتين
محققتين كون الاولى في تقدير الانفصال ومن قرأ باصل الكلمة على الخبر
فكانه استغنى عن همزة الانكار لان في الكلمة معنى التوبيخ وقال ثان كما قال
لعلي اري باق على الحدثان وفي كلها حفص وابدل قنبل في الاعراف
منها الواو والملك موصلا وفي كلها حفص يعني انه قرأ باسقاط الاولى
في هذا الحرف اينما وقع واما البدل في قوله فرعون وامنتم والنشور وامنتم
بواو من همزة الاستفهام في حال الوصل فوجهه انها انفتحت وانضم
ما قبلها واجتمع في قراءة قنبل هذه انه ابدل الاولى وسهل الثانية وانما
سهل هذا من اجل ان الاولى في تقدير المحققة لان تحقيقها عارض لانه
اذا ابتداء الكلمة حقق والتي في الملك اصلها امنتم من ثم دخلت
همزة الاستفهام فلما انضم ما قبلها في الوصل ابدلها واوا مفتوحة
واذا ابتدا حقق ومن سهل الثانية بين بين فعلى اصل التخفيف ومن
خالف اصله فغاير بين المواضع فللاثر اتبع وبين الكلمتين جمع
وان همز وصل بين لام سكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا
اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل التي هي لام التعريف
وذلك في ستة مواضع الذكرين في الموضعين والآن في يونس في الموضعين
والله اذن لكم فيها والله خير في النمل ابدلت من همزة الوصل عند بعض

اهل الاداء والنحويين الفاخالصة ليحصل الفرق بين الاستفهام في الخبر
فطل ذا اولى وبقصره الذي يسهل عن كل كما لان مثلا
قوله فللكل ذا اولى اي لجميع القراء هذا اولى ومنهم من يسهلها لجميعهم
بين الالف والهمزة الساكنة ويأتي البدل لانه جمع بين الساكنين ويقول
المسهلة في زنة المتحركة وينشد الحق ان دار الرباب تباعدت او انت
حيل ان قلبك طائر وسرى الشعر مع البدل وسرل مع التسهيل كما
تنزل مع التحريك فدل ذلك على انها في زنة المتحركة فاذا كانت بزنة
المتحركة لم يقع مع التسهيل اجتماع ساكنين وهذا اجري على القياس
ومن ابدل احتج بان المد يقوم مقام الحركة فاستسهل اجتماع ساكنين
لذلك وعليه اكثر القراء وليس في الكلام موضع ثبتت فيه همزة الوصل
مع همزة الاستفهام غير هذا الموضع لانهم لو حذفوا الف الوصل
ههنا كما يحذف في جميع الكلام لالتبس الاستفهام بالخبر لان
الفهما مفتوحة فابدلوا من همزة الوصل الفا ليقع الفرق بينهما
وقوله ويقصره الذي يسهل عن كل لان المسهلة كما قدمت في زنة
المتحركة وانما اضعف الصوت بتبريتها فقربت بذلك من الساكن
فخف النطق بها كخفته بالساكن وللمد بين الهمزتين هنا والث
ثلث يتقن تنزلا وللمد بين الهمزتين هنا ليقع الفرق بين همزة
الاستفهام وهمزة الوصل لان همزة الوصل ضعيفة فلم يفتقر الى الفرق
بينهما بالمد بخلاف المد بينهما وبين همزة القطع لقوة همزة القطع
واما حيث يجتمع ثلث همزات فذلك في امنتم في المواضع الثلثة وفي
آلهتنا خير فلا مد بين الهمزتين لاصحاب الفصل كما فعلوا في انذرتهم

ونحوه لان ذلك يؤدي الى اجتماع اربع الفات لكن يجب على القاري التحفظ
في اتيانه بالاولى محققه وفي الثانية مسهلة وبالثالثه مبدلة
واضرب بجمع الهمزتين ثلاثة انذرتهم ام لم انذرهم لا
يريد ان الهمزتين في كلمة لايكون الاولى منهما الا مفتوحة لانها همزة استفهام
والثانية يأتي مفتوحة ومضمومة ومكسورة وانما قدم هذا ليجعله
توطئة للكلام في الفصل بين الهمزتين ثم قال بعده ومد قبل الفتح
والكسر حجة بها اذ واقبل الكسر خلف له ولا اشار بقوله حجه
بها اذ الى الجواب عن اعتراض المعترض اذ قال انهؤلاء قد خففوا الهمزة
بان سهلوها والقوض بالمد بين الهمزتين زوال استثقال اجتماعهما
فاراد وا الفصل بينهما كما فصلوا بين المثلين في قولهم اضربنان وقد
زال ذلك بتخفيف الثانية فيجاب صاحب هذا الاعتراض بانهما
وان سهلت فهي في زنة المحققة في الاستثقال وقبل الكسر اي وفي
المد قبل المكسورة بخلف لهشام والولاء مصدر ولي يلي ولا فهو ولي
والولي الناصر ههنا لانه الخلف عما تولى الوجهين معا صار كانه
قد نصرها وفي سبعةٍ لا خلف عنه بمريم وفي حرف الاعراف و
الشعراء العلا لا خلف عن هشام في المد في هذه السبعة وقد ذكرها
معنة فقال بمريم يعني اذا مامت وفي حرفي الاعراف يعني انكم لتاتون
ان لنا لاجرا وفي الشعراء ان لنا لاجرا انك افكا معا فوق صادها
وفي فصلت حرف بالخلف سهلا فوق صادها يريد والصافات انك
لمن المصدقين افكا وفي فصلت انكم لتكفرون وبالخلف سهل عن هشام
يعني انه ادخل بينهما الفا في فصلت وسهل الثانية جمعا بين اللغتين

ووقوفا عند النقل والرواية ففي هذه السبعة المواضع ادخل بينهما
الفا بلا خلاف وفيما سوى ذلك من هذا الضرب خلف قال الحافظ ابو عمرو
وقرات على ابي الفتح بالمد في جميع ذلك من غير استثناء وقرات على ابن غلبون
بالمد له في المواضع السبعة المذكورة دون غيرها ووجه من فرق الجمع
بين اللغتين ومتابعة السنه واياه بالخلف قد مد وحد
وسهل سما وصفا وفي النحو ابدلا وجه المد انه اعطاه حكم الهمزتين
المجتمعتين فادخل الالف بينهما ليزول الثقل الحاصل باجتماعهما وترك
المد لانه ليس موضع للمد بعدم حرف المد فهو مثل قولك اسد وابد وقوله
وسهل سما وصفا يشير به الى صحة مذهب من سهل وتقدمه على راي
من ابدل والتسهيل ان يجعل الثانية بين مخرج الالف والهمزة وهو الذي
جاء به الاثر في مذهب من لم يحقق واطبق عليه اهل الظبط والاتقان
ممن يرجع اليه ويعول عليه كابن مجاهد وابن ابي هاشم وغيرهما
وهو الذي دونوه في كتبهم واشتهر في امصار الاسلام وقد قال
بعض ائمة العربية ان التصريح بالياء ليس بقراءة ولا يجوز ان يكون
ومن صرح بها فهو لاحن محرف ومن سهل فعلى اصله في استثقال اللفظ
بهمزتين مجتمعتين واجرى ذلك مجرى ايذا واينكا وان كانت هذه
الهمزة اصلها السكون الا انها الان متحركة ولا فرق في الاستثقال
بين الحركة العارضة او الاصلية وقوله وفي النحو ابدلا يريد ان من النحويين
من لا يجيز فيها غير البدل نظرا الى الاصل وعلى ذلك ابو علي ومن تابعه
ممن لخص كلامه اوجبوا البدل وفرقوا بين هذه الكلمة وبين انا
وانا من جهة ان الحركة هنا اصلية وثم عارضة فنظروا الى سكونها

في الاصل ومن الامر المستقران الثانية اذا كانت ساكنة ابدلت وابدل
منها يا مكسورة لما كانت مكسورة كما سبق منها الف في نحو ادم اذا كانت
ساكنة ابدلت وابدل منها ولما نظروا الى ان اصل هذه الهمزة السكون
ضعفوا قراءة من حقق لذلك وكرهوها والقراءة ثابتة لا ترد
بمثل هذه المرافات ووجه التخفيف ان هذه الحركة التي على الهمزة هي
حركة الميم نقلت اليها فاقتضى ذلك سقوط الهمزة لتدل لحركتها
على ذلك فالوا ابو اسحق واامة جمع امام واصلها اامه كسوار
واسوره ومثال وامثله وحمار واحمره ومن الاصل المقرر في العربية
انه متى اجتمع مثلان في غير فعل نحو شرر وطلل او في غير الملحق نحو
قرد فلا بد من الادغام الا في اشياء شاذة فلما اجتمع الهمزان
ههنا ووجب الادغام على الاصل المطرد في العربية نقلت حركة الميم
الى الهمزة ثم ادغمت فصار امه فاشبه لفظ انا فمن حقق شبهه به
من حيث ان الهمزة التي للاستفهام زيدة دخلت على انا واذا وافقا
كذلك الهمزة الزائدة المفتوحة في امه دخلت على همزة امام فلما
اشتبها في الزيادة جريا على حكم واحد وكذلك شبهه من سهل

وهدى قبل الفم لي حبيبه بخلفهما برا وجا ليفصلا

هذه الهمزة جاءت في ثلثة مواضع اوبنكم في العمران وائذن لعليه
الذكر في ص وء التي في القمر ولم يذكر في التيسير فيه الخلاف عن ابي
عمرو وانما ذكره عن هشام وقد ذكر ذلك غيره عن ابي عمرو طردا لاصله
في الفصل بين الهمزتين بالف روى ذلك عن ابن اليزيدي عن ابيه عن
ابي عمرو وروي من طريق ابي شعيب ايضا والمشهور عن ابي عمرو ترك المد

ومعنى قوله وجا ليفصلا اي ليفصل بين الهمزتين ولان السهلة لما كانت
بزنة المحققة بقي شيء من الثقل الحاصل باجتماعهما فجا المد للفصل بينهما

وفي ال عمران روو الهشامهم كحفض في الباقي كقالون واعتلا

قال الحافظ ابو عمرو في التيسير قرأ على ابي الحسن لهشام بتحقيق الهمزتين
في العمران من غير مد فهذا معنى قوله كحفض وانما مثل الحفض دون غيره
من يقرأ كذلك ليقيم الوزن قال صاحب التيسير وقرأت في الموضعين
الباقيين كقالون بالمد والتسهيل فهذا معنى قوله وفي الباقي
كقالون ثم ذكر في البيت من قرأته على ابي الفتح لهشام بتحقيقهما و
ادخال الف بينهما في الجميع **باب**

الهمزتين من كلمتين واسقط الاولى في اتفاقهما معا

اذا كانتا من كلمتين فتي العلا حجة من اسقط الاولى من هذا
النوع انه اكتفى بالثانية لدلالتها على الاولى بحركتها المماثلة
لحركتها وانما اختص الاولى بالحذف لانها في طرف والاطراف
مواضع التغيير ولانه اجري مجرى الساكن اذا اجتمعتا من كلمتين
في تغيير الاول منهما ثم مثله فقال **كجاء امرنا من السماء ان**
اولياؤه اولئك انواع اتفاق تجملا فجاء امرنا مثال المفتوحتين
ومن السماء ان في ذلك مثال المكسورتين واولياؤه اولئك مثال
المضمومتين انواع اتفاق تجمل اي تزين او تجمع **وقالون والبزي**
في الفتح وافقا وفي غيره كالياء وكالوا وسهلا الحجة لهذا
التفريق انه اتباع للنقل وجمع بين اللغتين والحجة في ياتين الاولى
من المذكورات اجتماعهما هو علة التخفيف فاذا حذف الاولى فكانه

خفف قبل الاجتماع ويشهد لذلك اجماع العرب على تخفيف الثانية الساكنة
في الكلمة الواحدة وبالتسوء الا ابدلا ثم ادغما وفيه خلاف عنهما اليس
متفقا انما ابدلا في هذا لان اصلها تسهيل الهمزة بين بين فلو فعلا ذلك
ههنا لقربت من الساكن وقبلها ساكن ففي ذلك ما هو كاجتماع الساكنين
وليس من مذهبهما في هذا الضرب الحذف فلم يبق من وجوه التخفيف الا
البدل فابدلا فاجتمع مثلان فوجب الادغام واما الخلف عنهما فلم
يذكره في التيسير وهو انهما يجريان على اصلهما في تليين الاولى كالواو الياء
وهذا عن البزي اشهر والاخر عن قالون اكثر واعتمد ابن البزي على هذا
الوجه لقالون في كتابه الذي صنفه في قراءة نافع واتاه ابو عمرو في
كتبه ونبين خطاه والاخرى كمد عند ورش وتنبل وقد قيل
محض المد عنهما تبدل اختلف عنهما في كيفية تخفيف الثانية فقال الدوم
بالبدل وهو مذهب الفراء وقال الاخرون بل يجعل بين بين وهو مذهب
النحاة فعبر في قوله كمد عن تسهيلها بين الهمزة والالف او بين الهمزة والياء
الساكنة او بين الهمزة والواو الساكنة لانها تصير كانها مدة في اللفظ و
عبر بمحض المد عن البدل وكيفية ذلك اما المفتوحة كجاء امنا فاذا
ابدلها صار في اللفظ مدتان مدة قبل الهمزة بقدر الفين ومدة بعدها
بقدر الف قال ابو عمرو لانها خلف من همزة فمدتها في التقدير كشطر المدة
الاولى والبدل قول عامة المصريين عن ورش وستغرب عن قنبل وممن
ذكره عنهما ابن شريح في الكافي واذا سهل الهمزة صار في الحرف الذي جعل خلفا
منها مدتين على قدر التسهيل قال ابو عمرو وانما يقدره بالف تقريبا و
التسهيل اقيس في العربية واما جاء الملوط وجاء الفرعون فان البدل ههنا

ممتنع والتسهيل متعين لان بعد الهمزة الف فاذا ابدلنا اجتمع الفان فيودي
الى حذف الالف لساكنين وكيفيته ان الهمزة يقع بين مدتين مشبعتين
زايدتين في التمكين مستويتين من اجل تلك الالف لورش وهما سواء
لقنبل ايضا ومقدارهما في المد واحد قال ابو عمرو وهذا مذهب الحذاق
من اهل الاداء والدليل على زيادة المد ههنا انك اذا ابتدات كلمة آل
است بعد الهمزة بالف واذا وقفت في ساير الباب على الكلمة الاولى وابتدات
بالثانية حققتها ولم يات بعدها الف فاصح بذلك زيادة التمكين
في الموضعين المذكورين دون ساير الباب قال ابو عمرو وقولنا مدة في
تقدير الف والفين انما يعني به تحقق المد في الزيادة والنقصان و
قد استعمل ذلك الاكابر من اهل الاداء كابن مجاهد وابي طاهر واحمد بن
يعقوب ونظايرهم واطلقوا ذلك في كتبهم وكذلك من رؤسا النحويين
واعلامهم مثل سيبويه والمبرد وغيرهما من سلك طريقهما والتفت
الى من غلط طبعه وبعد فهمه وحكم جهله وضعفت بصيرته
وقلت معرفته فانكر ذلك وطعن فيه لقول من تقدم من الايمة
به مع وضوح صحته وظهور دليله قال فان قيل فهل يكون مد
دون الف او فوق الفين قلت ذلك لا يكون عند علمائنا اصلا
قال ودليل تقديرهم الهمزة المجعولة بين بين بالف ان المد الذي جاءت
فيها بالتوهين قدر الف ساكنة مع كونها في الحقيقة كالمتحركة واما
المضمومة فيجعلها بين الهمزة والواو الساكنة فيصير كانها مدة في اللفظ
وان ابدلت جعلتها واوا ساكنة قال ابو عمرو واحد على خلف بن ابراهيم
لورش يجعل الثانية واوا مضمومة بدلا من الهمزة كما سياتي في هولاء ان

والبغاوان واما المكسورة فاذا سهلت لهما لسهما بين الهمزة والياء
الساكنة فيصير كانهما مدة في اللفظ وان ابدلت جعلتها ياء ساكنة
وفي هولاء ان والبغا لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم تلا
قوله بياء خفيف الكسر قد تقدم مذهبه في البدل والتسهيل وذلك في هذين
وغيرهما ورويكنه في هذين خاصة ابدال الثانية ياء مكسورة لانكسار ما قبلها
قال الحافظ ابو عمرو يكسرها كسرة خفيفة حكى ذلك خلف ابن ابراهيم
عن اصحابه عنه في هذين الموضعين خاصة وكذلك قراتهما على ابي الفتح
وابن غلبون وابن حاقان وذلك مشهور عن ورش من طرق المصريين وبه
كان ياخذ ابو غانم ومحمد بن علي وغيرهما وقد قرات في هذين الموضعين
ايضا بالترجمة الاولى وهو القياس عند الخليل وسيبويه وقد ذهب
اليه قوم من المصريين ابو بكر بن سيف وغيره قال ابو الطيب عبد المنعم
بن غلبون رحمه الله اختياري في هذين الموضعين اختيار بن سيف
وابن هلال ومن قبلهما من الائمة ليكون الفصل بكماله على اصل واحد
وقد اتفق عليه لغويان وقتيل عن ابن كثير ومقربان جليلان من
المصريين يعني جعل الثانية بين الهمزة والياء الساكنة ولم يذكر في التيسير
في الباب كله اعني باب المتفقين غير التسهيل وان حرف مد قبل
همز بغير بحز قصره والمتماز الـــ اعدلا من مد احتج بان
الثانية قامت مقام الاولى وبان السهلة في معنى المحققة ومن قصر
احتج بان موجب المد قد زال اما الحذف واما التسهيل وذلك في مثل جاء
امرنا ومن السماء ان واولياء اولئك وتسهيل الاخري في اختلافهما سما
تفيء الى ملجاء امة انزلا انما سمي التسهيل ههنا على الحذف فكان اولى

لانحركتهما مختلفة فلو حذف لم يبق ما يدل فوجب التسهيل وخصت به
الثانية لان النقل بها حصل ثم قال نشاء اصبنا والسماء اوبيتنا
فنوعان قل كالياء وكالواو سهلا اعلم ان اضرب هذا النوع خمسة
وقد ذكرها فذكر في هذا البيت مفتوحة بعد مضمومة ومفتوحة بعد
مكسورة وذكر في البيت الذي قبله مكسورة بعد مفتوحة ومضمومة بعد
مفتوحة والضرب الخامس فيما بعد وهو قوله يشاء الى فاما تفي الى وجاءت
فنوعان كالياء وكالواو سهلا اراد بقوله كالياء تفي الى وكالواو جاءت امه
والضابط له انك تجعلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها واما نشاء
اصبنا والسماء اوتينا فنوعان منها ابدلا منهما يعني ابدل الواو والياء
منهما اي من همزهما واغا وجب البدل ههنا لانها همزة مفتوحة وقبلها
مضمومة او مكسورة فلو سهلتها لقربها من الالف والالف لا يكون
ما قبلها الا مفتوحا فلم يبق الا ابدالها من جنس حركة ما قبلها فتبدل
واوا في نشاء اصبناهم وياء في السماء او ونوعان منها ابدلا منهما وقل
يشاء الى كالياء اقيس معدلا واما شاء الى فالقياس ان يسهل بين
الهمزة والياء لان الياء ام الكسرة وحركتها كسرة وعن اكثر القراء تبدل
واوها وكل بهمز الكل ببدء منفصلا اي سدل اكثر القراء نواو
مخللة الكسرة وقال عن اكثر القراء لان منهم من يجعلها بين الواو والهمزة
ووجهه ان الضم لما كان اثقل من الكسر والحاكم على التسهيل هو الاثقل
كان تدبيرها بحركة ما قبلها لانها اثقل اولى من تدبيرها بحركة نفسها
وقد اشار الى ان الوجهين مقبولان معمول بهما وان اهل التحقيق ياخذون
بهما بما وصف به كل واحد منهما وقوله وكل بهمز الكل سدا منفصلا لان بالفصل

يزول موجب التسهيل وهو استثقال اجتماعهما وكذلك من حقق قدر
الانفصال فيهما ونواه ولم يعتد بالانفصال لذهابه في الوقف فلما لم يعتد
بالانفصال لم يعتد بالتحقيق له **والابدال المحض والمسهل بينهما الهمز**
والحرف الذي منه اشكل بين بهذا حقيقة الابدال والتسهيل فقال الابدال
هو ان تبدل الهمز حرفا محضا خالصا والتسهيل ان يجعل بين الهمزة والحرف
الذي منه تولدت حركة الهمزة هذا معنى قوله منه اشكل يعني اشكل
الهمز واما كيفية اللفظ به فقد تقولوا عليه فقال الوهوان يجعل في الحرف
الذي جعل خلفا منها مدا يسيرا بمقدار التسهيل وقال بعضهم هو
ان يليني صوتها ويقرب من حرف اللين الذي منه حركتها وقال اخرون
فتصير كالمدة في اللفظ وهو معنى قول ابن مجاهد حيث حكى مذهب ابن
كثير وابي عمرو ونافع في النذرتهم فقال بهمزة مطولة وكذلك
قال اليزيدي عن ابي عمرو في هذا انه يقرأ بهمزة واحدة ممدودة ولم يعن
احد منهم بذلك البدل وانما عنوا اضعاف الصوت بالهمزة فتصير
كالمدة ويدل على ذلك قول ابي طاهر رحمه الله ان ابا عمرو يدخل الفا
بين الهمزتين وبلغني انه التقط فيكون في تقدير تلك الفات وقد غلط
قوم في الاشارة اليها فاخرجوها من مخرج الهاء **باب الهمز المفرد**
اذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها حرف مد مبدلا
الذي يعرف به المتعلم الهمزة التي هي فاء الفعل ثلثة اشياء احدها ان يقال
كلما كان وقوعه بعد همزة وصل فهو فاء الفعل نحو ائتوا وفاتوا والذي
اوتمن والثاني ان يقال كلما كان ساكنا بعد يمم فهو فاء الفعل نحو مأمون
ومأكول ومأتا والثالث ان ما كان منه بعد حرف المضارعة فهو

فهو

فاء الفعل وحروف المضارعة يجمعها قولك نأيت نحو نأتي الارض ونأتيني
وتأتون واعلم ان تخفيف الهمز لغة اهل الحجاز والموجب له طلب الخفة
وهذه الهمزة اولى بالتخفيف من المتحركة لان السكون زادها ثقلا من اجل انه
امسكها عن الخروج بسرعة وانما اختص ورش فاء الفعل لان من اصله
تسهيل الهمزة المبتدأة بنقل حركتها فلما كانت التي هي فاء الفعل في حكم
المبتدأة اجرى الساكنة ههنا مجرى المتحركة ثم ولانه لما سهلها ثم في الماضي
سهلها ههنا في المستقبل ليكون حكم الباب واحدا ثم جرى هذا الحكم على
اسمي الفاعل والمفعول لحاقا بالمضارع اذكانا مشتقين منه وقولهم حرف
مد مبدلا اي يبدلها حرف مد من جنس حركة ما قبلها واو ان كان
ضمه نحو يومن والفا ان كان فتحه نحو فاتوا وياء ان كان كسرة نحو الذي
اوتمن **سوى جملة الابواء والواو عنه ان تفتح اثر الضم نحو مؤجلا**
انما استثنى نوويه وبابه لان التسهيل في نوويه انقل من التحقيق لاجتماع
واوين احدهما مكسورة والاخرى مضموم ما قبلها فاقتضى ذلك ترك
التسهيل وطرد ذلك في جمع الباب ليكون الحكم فيه واحدا وفي استثنائه ايضا
جمع بين اللغتين وعلى اتباع النقل المعول والواو عنه اذا انفتح الهمز
الذي هو فاء الفعل بعد مضموم يعني يبدله واوا ووجه ذلك انه لما كان
من اصله تسهيل الهمزة في فاء الفعل اذا كانت ساكنة جرى على اصله
في ابدالها اذا انفتحت وانضم ما قبلها اذ البدل فيها جار على القياس
المطرد من حيث انه لا يمكن جعلها بين بين لانها لو جعلت كذلك لكانت
بين الهمزة والالف والالف لا يكون ما قبلها مضموما فتعين البدل واما
غير هذا من الهمز المتحرك فانما لم يسهله وان كان فاء من الفعل نحو ماب

ومارب وفادن واو تاخروفاكله وفاخذهم ونحوه لانه لوسهله لسهله
بين بين على اصل التسهيل في ابناء از الهمزة ليدل ذلك على اصلها والتسهيل على
هذه الصورة تقريب من الساكن والدليل على ذلك انه لابتدا بهمزة بين بين
كما لابتداء بالساكن وما بعد هذا الهمز الذي نحن فيه فساكن في اكثر المواضع
نحو مارب وماب فلو سهل لجمع بين ساكنين فحقق الهمز فرارا من اجتماع
ساكنين وحمل عليه مالم يقع بعد همزه ساكن نحو يتاخروفاكله ليكون
حكم الباب واحدا ويبدل المتوسي كل ساكن من الهمز مدا غير مجز ومع اهماله
انما سهل ابو عمرو الهمزة الساكنة من باب الهمز المفرد دون المتحركة لانها اثقل
من المتحركة اولانها اخف وذلك انهم اختلفوا في الساكنة والمتحركة ايهما اخف
فقال قوم الساكنة اخف واستدلوا بانك اذا لفظت بالساكنة لفظت
بصوت واحد واذا لفظت بالمتحركة لفظت بصوتها وبصوت حركتها
والحركة كحرف ناقص وحرف اخف من حرفين فلما كانت اخف خفف تسهيلها
لخفتها وقال اخرون بل هي اثقل لانها لاتخرج الا مع حبس النفس
لعدم حركة بعينها على الخروج وهي محبوسة والمتحركة لاتحبس معها
النفس وهي مطلقة لوجود ما بعينها على الخروج ولان ابدال الساكنة
مع المتحركة حتم ولو انقلها لم يلزم بدلها بخلاف المتحركة اذ ليس يحتم تسهيلها
بل يجوز الجمع بين الهمز بين المتحركتين ولولا انها اثقل من المتحركة لحققت
مع المتحركة على حال فلما كانت اثقل خففها وقال قوم انما سهل الساكنة
دون المتحركة لانه لوسهل المتحركة لسهلها بين بين وهمزه بين بين في الثقل
كالمحققة الاترى انه فصل بينهما وبين اختها في نحو انذرتهم وحذفها
في نحو هولاء ان كنتم فلما كانت تسهيل المتحركة لايخرجها عن الاستثقال

تركها على حالها واما الساكنة فانها تخرج به منه وقوله كل مسكن من
الهمز بغير شرط سواء كان فاء او عينا او لاما الا المجزوم المستثنى ومعنى
اهمل اى لم يدخل مع المسهل تسؤ ونشاء ست وعشر شاء ومع يهيئ
وننساها ينبأ تكملة اعلم ان هذا المستثنى على خمسة اضرب الاول
ماسكونه علامة الجزم والثاني ماسكونه علامة للبناء والثالث ما
همزة اخف من تسهيله والرابع ما تسهيله بلسه بغيره والخامس
مايخرج تسهيله من لغة الى اخرى فاما الضرب الاول وهو ماسكونه علامة
للجزم فهو جميع المذكور في هذا البيت وقوله تسؤ ونشاء ست يريد
ان مجموعهما ست لان تسؤ ثلاثة في ال عمران تسؤهم وفي المائدة تسؤكم
وفي التوبة تسؤهم ونشاء بلسه في الشعراء ان نشاء ننزل عليهم وفي
سبا ان نشاء نخسف وفي يس وان نشاء نغرقهم وما يشاء فعشر
كلمات في النساء ان يشا يذهبكم وفي الانعام من يشاء الله يضلله
ومن يشاء يجعله وفيها ان يشاء يذهبكم ومثله في ابراهيم ومثله
في فاطر وفي بني اسرائيل ان يشاء يرحمكم او ان يشاء يعذبكم وفي الشورى
ان يشاء يسكن الريح فان يشاء الله يختم على قلبك ومع يهيئ يعني
ويهيئ لكم من امركم وننساها يعني او ننساها ننبا اى مع هذين
ينبا بما في صحف ثم ذكر الضرب الثاني وهو ماسكونه للبناء فقال
وهيئ وانبئهم ونبئ باربع وارجئ معا واقرا ثلاثا فحصلا
يريد وهيئ لنا من امرنا رشدا وانبئهم باسمائهم ونبئ باربع يريد ننبئنا
بتاويله ونبئ عبادي وننبئهم عن ضيف ونبئهم ان الماء وارجئ معا
يريد قالوا ارجه في الاعراف والشعراء واقرا ثلاثا اقرا كتابك واقرا

باسم ربك واقراء ربك الاكرم ثم ذكر الضرب الثالث والرابع في هذا البيت
فقال وتؤيه وتوي اخف بهمزة ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلا
وندوي اليك من تشاء وفصيلته التي تؤويه فهذا بالهمز اخف منه بالتسهيل
ورئيا بترك الهمز يشبه الري وهو الامتلا بالماء ثم ذكر الضرب الخامس وهو
ما يخرج تسهيله الى لغة اخرى فقال وموصدة اوصدت يشبه
كلا كبر اهل الاداء معللا معنى قوله بتحبيره اهل الاداء معللا
هو قول ابي عمرو وفي التيسير ان ابن مجاهد كان يختار تحقيق الهمز في ذلك
كله من اجل تلك العلة وبذلك قرات وقد تضمنت كتب الائمة ابن
غلبون والطرسوسي والنقاش ومكي والمهدوي وغيرهم ان السوسي
وغيره روى عن اليزيدي عن ابي عمرو انه كان يترك كل همز ساكنة في جميع
القران الا في خمسة وثلثين موضعا فانه خالف اصله فيها فهمزها وان
كانت ساكنة وفي هذا الموضع اشكال يحتاج الى بيان فاعلم ان ابا عبد
الرحمن حكى عن ابيه عن ابي عمرو انه كان اذا قرا لم يهمز ما كانت الهمزة
فيه مجرومة وكذلك روى محمد بن شجاع وابو خلاد وابو حمدون
عن اليزيدي فهذا يدل على انه كان يترك الهمز في الصلوة وغيرها وروى
ابو عمرو واسماعيل وابراهيم وابو جعفر اليزيديون عن اليزيدي كان ابو عمر
اذا قراء فادرج القراة لم يهمز كل ما كانت الهمزة فيه مجرومة مثل يومنون
وبالكلون وهذا القول يدل على انه اذا لم يسرع همز وروى السوسي
عن اليزيدي كان ابو عمرو اذا قراء في الصلوة لم يهمز كل ما كانت الهمزة فيه
مجرومة فقول السوسي يدل على انه يهمز في غير الصلوة لكن مجموع هذه
الروايات من جميع هذه الطرق ان ابا عمرو كان اذا ادرج القراءة اوقرا

في

في الصلوة سهل كل همزة ساكنة في جميع القران فاما قوله ويبدل للسوسي
فلان القراءة به وقعت من طريقه للمنطرق الدوري وعن السوسي اشتهر
ذلك اشتهارا عظيما دون غيره واما المواضع المذكورة المستثناة فكل
الائمة الذين ذكرتهم وغيرهم يذكرون ذلك عن ابي عمرو الا ان اباطاهر قال
خص ابو بكر بن سيخنا رضي الله عنه من ذلك ما كانت الهمزة فيه ساكنة
بسكونا لازما فترك همزة كله وهمز منه ما كان سكونه عارضا غير لازم
كسكون همزة ينشاها وان نشاء نسكن الريح وان نصبك حسنة تسؤهم
وهيئ لنا ويهيئ لكم ونبئهم عن ضيف ابراهيم وابنئهم باسمائهم ثم قال
وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يرى ترك الهمزة اذا كانت بهذا المعنى يزول
ذلك المعنى بذهابها وذلك قوله اثاثا وريا وانها عليهم موصدة ولا يرى
تلك الهمز في قوله التي تؤويه وتوي اليك لانه حدثنا عبد العزيز
محمد بن الهلك لي عن ابيه عن محمد بن عمرو بن رومي عن اليزيدي عن ابي عمرو انه
كان يهمز فمن ههنا اخذ صاحب التيسير ان ذلك اختيار ابن مجاهد
والرواية في تؤويه وتوي اليك تدل على ان ذلك عن ابي عمرو وقد صرح
ابن مجاهد في كتابه ينسبه ذلك الى ابي عمرو وقال فاذا كان سكون
الهمزة علامة للجزم لم يترك همزها مثل ننشاها وسوكم وهيئ لنا
واقراء كتابك ومن يشاء يجعله ويهيئ لكم وما اشبه ذلك فلم يبق
سوي وريا وموصد وقد ذكر عن ابي عمرو همزهما في موضعهما في كتابه
فثبت جميع ذلك عن ابي عمرو بخلاف ما ذكر ابو طاهر والذي في كتب الائمة
من ذلك صحيح ولله الحمد تعليل ذلك اما ما سكونه علامة للجزم فيتجه
في تخفيفه وجهان غير ما سبق احدهما ان يقال ان السكون فيه عارض

والاصل الحركة فكانه تحيل ذلك فيه فحققه كما تحقق المتحرك الثاني انه
لما تغير من الحركة الى السكون لم يمكن تغيره مرة ثانيه بالبدل وكذلك التعدل
في ما سكونه للبناء لان الحركة اصله والسكون فيه عارض واما مايؤدي
الى اللباس فوجه تحققه ان اشتقاقه من الرواء وهو الري ومايظهر
على فواة الانسان فكره ترك الهمز فيه لئلا يظن ظان ان ذلك من الراي
وهو الامتلاء واما ماهمزه اخف من تسهيله فانه لو سهله لاجتمع واوان
كما سبق في مذهب ورش واما مايخ تسهيله من لغة الى اخرى فانه
لما وقع الخلاف بين اهل العربيه في اشتقاقه فذهب قوم وصاحب القراءة
منهم الى ان اصله اصدت اى اطبقت فله اصل في الهمز وقال اخرون هو
من اوصدت ولا اصل له في الهمز فاجتنب ترك همزه لئلا يتوهم انه قراء
بلغة او صدت وليس هو عنده كذلك **وبارئكم** بالهمز حال سكونه
وقال ابن غلبون بيابتدلا اما بارئكم فان سكونه عارض للتخفيف عند
توالي الحركات فاذ عيي بالسكون فلا يعيي بالبدل وقال ابن غلبون يتبدل
الهمز بيا لانه قد صار ساكنا فالتحق بهذا الباب **ووالاه في يس ونبي**
يئس ورشهم **وفي الذئب ورش والكسائي فابدلا** ووالاه اى تابعه
يعني تابع السوسي ورش وليس ذلك من اصل ورش لانه ليس ببناء الفعل
وانما تابعه عليه لان البيع واحد الابار والابار يلزمها البدل دون التخفيف
فاجرى الواحد مجرى الجمع في البدل وهي لغة قريش وغيرهم واما الذئب فانه
لما كثر استعماله ولم يكن له عند قوم اصل في الهمز لانه من ذاب يذوب وكانت
الياء فيه كانها بدل من الواو اجراه مجرى حيد وريح واما يس ونبئ ما
فانه جمع فيه بين اللغتين فترك الهمز لغة اهل الحجاز وكان ابو عمرو يحكيه

عن فصحاء العرب والتحقيق لغة قيس وغيم وهذا كله بعد الاعتماد على
النقل ويس عند البصريين فعل ماض واصله يسس ثم خففه كما قيل في خذ
وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبه **ويائكم الدوري والابدال يجتلا**
اى وتابعه في لؤلؤ ابو بكر فابدل الهمزة الساكنة لاجتماع همزتين في كلمة
طلبا للتخفيف ويائكم الدوري يعني انه قراه بهمزة ساكنة وهو من الت
يالت والابدال يجتلا لانه اصله فجري على اصله وفيه لغة اخرى وهي الت
يليت وعليها قراءة الباقين ومعنى يجتلا اي يكشف **وورش لسلا**
والنسي سانه **وادغم في يا النسي فتثقلا** لسلا اصله لان لا
ثم ادغم كما ادغم عما وهما فصار لالا ثم خفف الهمزتان قلب ياء على ما تقرر
في المفتوحة المكسورة بما قبلها فصار لسلا ثم كتب على لفظ التخفيف
واتبع ورش في قراءته ورسمه واما النسي فهو مصدر كالنذير والنكير
من انسأت بمعنى اخرت وقراءة ورش على ابدال الهمزة ياء وادغام الياء
التي قبلها فيها كما تقول في هي هيّ وفي حطة خطية والهاء في سانه
عائدة الى الهمز في لسلا والنسي وادغم في يا النسي **وابدال اخرى الهمز يتي**
لكلهم اذا سكنت عزم كادم اوهلا معناه متى اجتمع همزتان والثانية
ساكنة فلا بد من ابدال الساكنة فانها من جنس حركة ما قبلها وشذ من ذلك يا ادم
لان اصله ادم ويا وهل وليس في القرآن ليعلم انها تبدل من جنس حركة
ما قبلها ومثاله في القرآن ادنى ومعنى اوهل من قولهم اوهل فلان لكذا
اى جعل له اهلا وقوله عزم اى لابد منه وانما وجب ذلك لانها ساكنة
لا حركة لها فتختفي بين الحرف الذي منه حركتها وبين الهمزة فلزم البدل

باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها

وحرك بورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا

قوله كل ساكن اى كل حرف ساكن فان قلت التنوين ليس وتنقل اليه الحركة نحو كفوا احد قلت هو حرف والدليل على ذلك تحركه اذا وافق ساكنا كقوله رحيما الذى وحذفه للساكن ايضا كقوله وقالت اليهود عزير بن الله واغا لم ترسم له صورة لشلا يشتبه بالنون الاصلية التى من نفس الكلمة وقوله اخر اى فى اخر كلمة ولا يلزم عليه لام التعريف لانها وان اتصلت فهى منفصلة فى الاصل ولهذا يقول الرجل رايت ال ثم يتذكر فيقول الكتاب فالالف مع اللام بمنزلة قد فى انها كلمة منفصلة تقول قد صفف عليها ثم تتذكر ما بعدها فان توهمت بعدها الف وصل قلت قرى تقدر قد انطلقت وكذلك يقولون جانى الى يرمدون الانسان على نقل الحركة فيفصلون كل المنفصل من الحروف ومنه قول الراجز ٥ دع ذا وقدم ذا والحقنا بذال ٥ يا شيخ انا قد ملئناه بجل ٥ فوقف عليها ثم قال كثرها وحرف المخفض الذى جرها ٥ وقال عبيد يا خليلى اربعا واسجرا ال ٥ منزل الدارس من حى حلال ٥ ولان اللام تحذف فتبقى الكلمة بعدها مستقلة مفهومة وقوله صحيح اى ليس بحرف مد ولين مثل من ابن او اخران وحرف المد كقالوا امنا وفى انفسكم وعليهما انذرتهم فاما الالف فلا يصح تحريكها فلا يصح النقل اليها واما الواو والياء فلو نقل اليهما لزال المد منهما بتحركهما وذلك مانع من النقل وايضا فان النقل الى المتحرك لا يصح والمد بمنزلة الحركة والدليل على ذلك وقوع الساكن بعدها فى نحو دابه ولا يصح النقل الى حرف المد لانه كالمتحرك وقوله بشكل الهمز اى بحركته واحذفه يعنى الهمز لانه انما جىء الاستخفاف فلو لم يحذف

لبقيت الكلمة اثقل مما كانت ولزم من بقائها الجمع بين ساكنين فى نحو قد افلح ومن ظن انها حذفت لبقائها ساكنة وما قبلها كان ساكنا فى الاصل وحركته عارضة فلو بقيت لكان جمعا بين ساكنين فهذا يبطل بقد افلح فان هذه الحركة العارضة موجودة وهو ساكن وكذلك خذ الرجل و يعارض هذا الوهم بان السكون فى الهمزة عارض ايضا كما ان الحركة فى الساكن قبلها عارضه فلا يجتمع ساكنان وانما نقل ولم يبدل ولم يسهل لان البدل لا يصح وانما لم يبدل لها بعد نقل حركتها لان ذلك يودى الى اجتماع ساكنين فى نحو من استبرق وقالت اخراهم وحاميه لهاكم واو اطعام وكالاعلام والانسان وان ارضعيه والتسهيل بين بين بقربها ايضا من الساكن ويقع بعدها هذه السواكن فهو كالجمع بين الساكنين فلم يبق الا النقل لتبقى الحركة دالة عليها ووجب حذفها لما ذكرت وعن حمزة فى الوقف خلف وعنه روى خلف فى الوصل سكتا مقلقلا

اعلم ان حمزة رحمه الله يهمل الهمز فى وقفه على ما سياتى ذكره ان شاء الله اذا كان الهمز متوسطا او منطرفا فاما الهمزة فى اول الكلمة فهى ينقسم الى ما قبله متحرك والى ما قبله ساكن والساكن قبله ينقسم الى ما هو ساكن صحيح وهو المذكور لورش والى ما هو حرف مد نحو له اجره وما لداجبتم فاما ما قبله ساكن صحيح فاصحاب حمزة مجمعون على موافقة ورش فى نقل الحركة فى حال الوقف الا العبسى عن حمزة و الضبى والوزان عن سليم عنه فانهم حققوها فى الوقف وذلك فى نحو قد افلح ومن امن ولو انهم ومن ارضنا وعذاب اليم وما اشبه ذلك اخبرنا بذلك الشيخ المقرى ابو الجود غياث بن فارس قال

اخبرنا الشيخ الزين المقري ابو الفتوح ناصر بن الحسن قال انا ابو عبد الله
الفضي عن ابي الحسن بن الصواف عن ابي علي الحسن بن محمد بن ابراهيم
البغدادي رحمه الله وكان ابو الطيب بن غلبون ومن اخذ عنه
مثل ابنه ابي الحسن ومكي وغيرهما ياخذ في ذلك بالتحقيق في الوقف
كالوصل قال ابو الطيب سالت عن مذهب حمزه في هذا الباب
استاذي ابي سهل صالح بن ادريس فكتب لي بخط يده فقال اعلم
ان مذهبه في ذلك ان يترك الهمزة اذا كانت متوسطة او كانت في
اخر الكلمة ولا يتركها اذا كانت في اول الكلمة كقوله قد افلح
المومنون وما اشبهه اذا اتصلت في اللفظ بما قبلها وكذلك لا يترك
الهمزة فيما سكت على الساكن قبله وان كان متصلا مع الهمزة في الكتاب
واللفظ كقوله عز وجل الارض والاسماء والانعام وما اشبه ذلك
لانه على مذهبه كالمنفصل وان كان متصلا ومن اجل ذلك سكت
عليه يعني اذا قد افى من غير وقف انتهى كلامه واما قوله تعالى
عليكم انفسكم وضاقت عليهم انفسهم وفاتاهم انفسهم فلا خلاف
في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا قال ابو علي البغدادي
ويقف على لام المعرفة نحو الارض والانعام والانهار والاخرة و
الاسماء والانثى والاخرى والانجيل وما اشبهه ذلك بالقاء
حركة الهمزة عليها وحذف الهمزة لانها متصلة بالكلمة في الخط فاشبهت
الحرف الذي هو من بناء الكلمة فلم يفرق بينهما في الحكم قال وذهب
البصريون الى تحقيق الهمزة في هذا الضرب ثم قال والذي نعول
عليه نقل حركة الهمزة الى اللام لان القراءة سنة ياخذ بها الخلف

عن السلف وقال الحافظ ابو عمرو مذهب شيخنا ابو الطيب وغيره من
اهل الاداء التحقيق في ذلك كله يعني الارض وقد افلح واوامن قال
وكان ابو الفتح يختار تسهيل الهمز في جميع ذلك ثم قال وهو مذهب
الحذاق من اصحابنا والمذهبان مرويان عن حمزه صحيحان في القياس
وقوله صحيحان لان من سهل احتج بان الكلمة التي فيها الهمزة لما تعلق
معناها بالحروف الذي قبلها كانا كالكلمة الواحدة فصارت الهمزة
كالمتوسطة واما اذا كان الساكن حرف مد فليس الا التحقيق
لما ذكرناه في نقل ورش واما ما قبله متحرك نحو فباي ولاية فسيذكر
فيما بعد ان شاء الله ثم قال وعنده يعني وعند الساكن المذكور
في باب نقل الحركة بشرطه روي خلف في الوصل سكتا مطلقا والعرض
بهذا السكت الاستعانه على اخراج الهمزة وتحقيقها بالاستراحة
قبلها ثم قال ويسكت في شيء وشيئا وبعضهم لدى التمام
للتعريف عن حمزه ثلاثا قال ابو عمرو قرات بعض الخلف على ابي الفتح عن
قراته بالسكت على الساكن الصحيح نحو من امن وقد افلح وهل اتاك
وابني ادم ومن اله والارض والاسماء والآزفة وما كان مثله
حيث وقع وعلى ذلك اهل الاداء لروايه خلف وقرات على ابي الطيب
يعني رواية خلف بالسكون على اللام الداخلة للمعرفة وحدها
لا عيني قال فاذا كانت الهمزة والساكن في كلمة واحدة لم يسكت
على الساكن الا في قوله عز وجل شيء وشيئا حيث وقع فانه كان
يسكت على الياء قبل الهمزة فيهما لا عيني لكثرة دورهما قال
الحافظ ابو عمرو وقرات لخلاد على فارس بعني سكت على الساكن

الواقع قبل الهمزة في جميع القران وقرات على طاهر بالسكت على لام
المعرفة وعلى الياء من شئ وشيأ كقراتي عليه في ذلك لخلف سواء
فهذا معنى قولـ وبعضهم لدي اللام للتعريف عن حمزة تلا فمذهب
ابي الفتح تركـ للسكت لخلاد في جميع القران وبالسكت لخلف و
مذهب ابن غلبون ترك السكت لهما الا على لام المعرفة وشئ
وشيأ فقصر لخلف وجهان ولخلاد وجهان فافهم وشيئ
وشيأ لم يزد ولنافع لدي يونس الآن بالنقل نقلا
اى لم يزد المذكور فاذا وقفت بمذهب التحقيق وقفت كما تصل بالسكت
الا في شئ وشيأ وسيأتي ذكرهما وافق قالون ورشا في نقل الان و
قد كنتم به تستعجلون والان وقد عصيت قبل لانه اجتمع فيه ساكنان
وهما المدة ولام التعريف وهمزتان فنقلت الكلمة بذلك فلما نقل تحرك
الساكن وهو اللام وزالت احدي الهمزتين فحفت وقل عادًا الاولي
باسكان لامه وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا اصلي اولي عند
البصريين وولي فقلبت الواو الاولي همزة لما كرهوا اجتماع واوين كما
قالوا اواق واصله الواو فصارت اولي وعند الكوفيين الاصل وُلي
من وال اذا نجا او من والت الي المكان اذا بادرت اليه فابدلوا من الواو
همزة لانضمامها كما قيلوا في وجوه ووقت فاجتمع همزتان فقلبوا
الثانية واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها ثم ادخل على اولى الة التعريف
فمن قراءعادًا الاولي اتى بالكلمة على الاصل وكسر التنوين للساكنين و
كاسها من ذنة التنوين ما ظللها به وستها فليس لقائل فيها
كلام وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم وبدوهم والبدء بالاصل نضلا

ومن ادغم اتبع اولا الرسم لانها وقعت في المصحف لولى كما كتبوا اليكه وله من
لجة بعد ذلك انه لما اراد تخفيف الكلمة بالادغام لم يتمكن من ادغام
التنوين في اللام لسكون اللام فنقل اليها حركة الهمزة ليتمكن من الادغام
واعتد بها كما اعتد بها قوم في لجم حتى حذفوا الف الوصل اذ كانت
الف الوصل لحملة للساكن بعدها فلما تحرك استغنى عنها فلولا الاعتداد
بحركة اللام لم يحذف الالف وهو لا يقولون لم يذهب لجم فيقولوا سكون
الباء اعتداد بالحركة فعلى هذا يكون التنوين غير محرك لان الذي كر
من اجله قد تحرك فلم يبق ساكنان ثم ادغمت النون ساكنة في اللام وعلى
لغته من اثبت الف الوصل بعد النقل فلم يعتد بحركة اللام نظرًا الى الاصل
وقال لم يذهب اللام لحركة الباء بقدرها هنا سكون التنوين وادغم
في اللام وان كانت اللام في نية السكون كما فعل ذلك في ردّ والثاني
ساكن وقد ضعف بعض النحويين قراءة نافع وابي عمرو هذه وعدها من
اللحن لانه ادغام للتنوين في اللام وهي ساكنة ولا يعتد بحركتها
لانها عارضة فلهذا الطعن قال في القراءة الاولي كاسه ظللا و
ابو عمرو رحمه الله يروي عن العرب رايت زيادا العجم وهو قديمة في العربية
وقوله وبالنقل وصلهم وبدوهم يعني اذا وقفت على عادًا واستانفت
فسبقي من نقل في الوصل على النقل لانه اراد ان يستوي بين الوصل
والوقف وان ياتي باللفظ محكيا على ما كان فيكون الابتداء في حال
النقل على وجهين الولي والاخر لولي ثم ذكر الذي فضل لهم البدء
بالاصل فقال لقالون والبصري ويهمزوا وه لقالون
حال النقل بدأ وموصلا وانما فضل لقالون والبصري لانا الموجب لنقل

الحركة عندهما هو الادغام وقد زال فالاصل اولي اذ لم يكن من اصلها نقل
الحركة فنقول الاولى بغير نقل فيصير الكل واحد من ابن عمرو وقالون في
الابتداء ثلثة اوجه فتامل ذلك ثم قال وتهمز واوه لقالون هذه
الهمزة في الواو راجعة الى ما ذكرته من اصل الكلمة فاما ان يكون رد الواو
الى اصلها من الهمز لان الموجب لابدال الهمز هو اجتماع همزتين وقد زال ذلك
بنقل حركة الاولى كما يفعل في الذي اوتمن في حال الوصل لزوال ما يوجب
البدل فيه هذا اذا قلنا اصلها وؤلى فاذا قلنا اصلها وولى فهمز
الواو للضمه قبلها كانه قد ضمه الواو الاولى على الثانية والواو اذا كانت
مضمومة لغير اعراب حولت همزة كما قالوا ادؤر واشحت وارق قال
الشاعر ٥ من الارق حما العلاطين باكرت عسبب اشا مطلع الشمس
اسحما ٥ وعليه جاهم موسى اسما وعلى مجاورة الضم الهمز في سوق فاذا
ابتدات لقالون بالاصل لم يهمز الواو لوجود المانع لذلك واليه اشار
بقوله لقالون حال النقل وتبدل همز الوصل في النقل كله
وان كنت معتدا بعارضه فلا قد سبق تفسير هذا البيت وقد
قلت ان من العرب من يحذف الف الوصل بعد النقل لاستغناء عنها
ومنهم من اثبتها لانه لا يعتد بالحركة المنقولة الى الساكن لانها عارضة
فيقدر السكون باقيا فيها وهذا الخلاف عند من يجعلها داخله على
لام التعريف واما من لم يجعلها داخلة على لام التعريف ويجعلها مثل
هل وقد فلا بد من اثباتها عنده ونقل رد اعن نافع وكتابيه بالكان
عن ورش اصح تقبلا يجوز ان يكون ردا من الاعانة فيكون منقول حركة
الهمزة ويجوز ان يكون من قولهم اردي على كذا اى زاد عليه فلا يكون فيه

همز ومنه قول الشاعر واسم خطي كان كعوبه نوى القسب قد اردي
دراعا على عشر وقد خالف ورش اصله ههنا لانه لا ينقل الى الساكن
الذي مع الهمزة في كلمة واحدة وخالف قالون اصله لانه ليس من اصله
النقل وحجة ذلك الجمع بين اللغتين والوقوف عند الاثر واما قوله لكتابيه
اني في الحاقه فقال الحافظ ابو عمرو رحمه له قرات لورش فيه بترك
النقل على جميع من قرات عليه برواية ابي يعقوب والنقل رواية عبد
الصمد ويونس واحمد بما قرات به من طرقهم قال ولم يذكر ذلك
منصوصا عنه غير عبد الصمد فانه نص على ذلك في كتابه الذي
صنفه في الاختلاف بين نافع وحمزه قال والروايتان صحيحتان
وقول الشيخ رحمه الله اصح تقبلا اراد صحة ذلك في العربية وقبول
علمايها له قال ابو محمد مكي رحمه الله ترك القاء الحركة عليها هو
الاختيار لمن نقل اعتمد على مذهب القراء في اثبات هذه الهاء في الوصل
فقد صارت بذلك كالاصلية فجاز النقل اليها كسائر السواكن ومن لم ينقل
فلان هذه الهاء انما جيء بها للبيان للحركة فموضعها الوقف خاصة
ولانها من الوقف عليها ومن وصل اثبتها تنبيها الوقف وما يوصل
بنيه الوقف فهو بمثابة ما يوقف عليه فلم يحسن النقل اليها لا سيما
وكتابيه راس ايه والى جميع هذا اشار بقوله اصح تقبلا

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

وحمزة عند الوقف سهل همزة اذا كان وسطا او تطرف منزلا

لما كان الوقف محل استراحة والواقف في حال كلال واعياء ناد نفس
وكان الوقف ايضا موضع حذف يحذف فيه الحركات والتنوين حذف

فيه حرف لين وهي تبعه والهمزة مبتدأة ومتوسطة ومتطرفة وقد
سبق الكلام في المبتدأة في نقل الحركة والكلام ههنا في المتوسطة والمتطرفة
فابدله عنه حرف مد مسكنا ومن قبله محركه قد تنزلا
فابداله يعني المتوسط والمتطرف يقول اذا تحرك ما قبل الهمز في حال
نطقك به ساكنا به سكونا اصليا او عارضا للوقف فابداله عن
حرف مد من جنس حركة ما قبله وقال مسكنا لانه ان كان
متحركا فاسكنه للوقف فانت مسكن له وان كان متوسطا ساكنا
لاتسكينك فانت في نطقك به ساكنا مسكن له وذلك نحو يؤمنون
ونبئهم ونبئ ونبئنا ولا تحذف في القرآن همزة طرفا ساكنة لغير الوقف
مضموما قبله ومثال ما تسكنه للوقف بدء وتبوئ ويتهزئ
وقال الملاء ولا تظاهرون من ملجاء وان امرؤ ولؤلؤ والبارئ
ومن شاطئ ولكل امرئ يستوي في ذلك التنوين وغيره وجه البدل
اما النوع الاول فلانه لم يكن بد من بدله اذ لا حركة له فيسهل
بين بين ولا دليل عليه فحذف قدر بحركة ما قبله وابدل حرفا من جنسها
واما النوع الثاني فانه لضعفه بالسكون ولقوة الحركة قبله صار
كالنوع الاول فابدل ولم يرجماعة من القراء البدل فيه و
اتبعوا فيه خط المصحف فلينوا المضمومة بين الهمزة والواو نحو
تفتأ وقال الملاء في اول الوصل خاصة لانه رسم ثم بالواو
وقفوا على الملأ فيما سوى ذلك يبني الهمزة والالف لانه رسم بالالف
ولينوا المفتوحة بين الهمزة والالف نحو الملجاء الا اذا انكسر ما قبلها
نحو قري فانها تبدل ياء محركة اذ كان هذا من البدل المطرد الذي لا اختلاف

فيه وليتوا المكسورة بين الهمزة والياء نحو من نباء المرسلين وانما فعلوا
ذلك اتباعا للرسم لانها هكذا رسمت والبدل مذهب سيبويه وعليه
عول الحذاق من الائمة وحرك ما قبله متسكنا واسقطه حتى
يرجع اللفظ اسهلا به اي بالهمز يريد بحركته فهو اذا يتكلم في
المتحرك كانه قال واذا كان متحركا وسكن ما قبله فحرك بحركته الساكن
قبله اي انقل الحركة اليه والقها عليه فحركه بها واسقطه يعني الهمز
حتى يرجع اللفظ اسهل مما كان او اسهل بمعنى سهلا وذلك في نحو
سامون ومذعورا ومؤتلا وبين المرء ولكم فيها دفء ويخرج الخباء
فاما الذين يعتبرون في وقفهم الرسم فوقفوا من هذا التيل على يؤتلا
بواو ساكنة بعدها باء مكسورة كسرة خفيفة اتباعا للرسم وفيه
وجه اخر غير الوجهين قال قوم يقف عليه موّلا تبدل من الهمزة واوا
وتدغم الاولى فيها تجري الاصلي مجرى الزايد ومن هذا الباب هزوا و
كفوا اكتبا بواو فعلى اتباع الرسم يقف بالواو على ما تقدم بلى في الحركة
على الساكن ويحذف الهمزة فتقول هزو وكفو واما جزءا فلا خلاف
في نقل الحركة فيه الى الساكن لانه كتب بغير واو واما المؤودة فعلى
اربعة اوجه الاول نقل حركة الهمزة وحذفها فتصير المؤدة
بوزن المعونة الثاني اتباع الرسم فيقول المؤودة بوزن
الموزه لانها رسمت بواو واحدة ووجهه انك حذفت الهمزة فالتقى
الواوان الساكنان فحذفت احدهما وانما حذفت الهمزة لانهم لو سهلوها
لقربها من الساكن وقبلها وبعدها ساكن الثالث ان تقلب الهمزة واوا
وتدغم فيها الواو الاولى على مذهب من يجري الاصلي مجرى الزايد كما فعلت

في موتآ وسياتي ذكره ان شاء الله فنقول المؤودة مثل الشبوطة
الرابع ان تخفف الهمزة فنقول المؤودة لان السهله بين بين في معنى
المتحركة فلم يلتق الساكن على هذا سوي انه من بعد ما الف جري
بسهله بينما توسط مدخل يقول الا ان يكون الساكن الذي
قبل الهمز المتحرك الفا فانه ان كان ذلك وكان الهمز متوسطا جعلته
بين الهمز والالف الذي منه حركته اي حركه كانت لان القاء الحركة
على الالف ممتنع من اجل ان الالف لو تحركت لانقلبت همزة وخرج
اللفظ عن موضوعه ولان الالف بما فيه من المد في معنى المتحرك و
الحركة لا تلقى على متحرك ولان هذه الهمزة قد قويت بحركتها فلم يحن
بدلها كالساكنة ولا حذفها لامكن ليلا يلتبس المهموز بما لا اصل له
في الهمز فلم يبق غير تسهيلها بين بين ومثال ذلك جزاؤهم وتركاؤهم
وشركائهم وشراؤكم ودعاكم ونداوجفاودعا لان الهمزة في هذا
متوسطة من اجل لزوم الالف التي هي عوض من التنوين ولا فرق
في هذا الضرب بين الالف زايدة او مبدلة من حرف اصلي ولذلك قال
من بعدها الف فاطلق وفي ترك الجمعان اربعة اوجه واصله تراي
مثل تفاعل فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم سقطت
حين اتصلت باللام من الجمعان فالوجه الاول انك تسهل الهمزه بين
بين وعمل الراء والالف قبل الهمزة والالف التي بعدها لانك لما وقفت
اعدت الالف المحذوفة لزوال الموجب لحذفها واملتها لان من اصل
حمزة امالة الالف المنقلبة عن الياء ثم اميلت الهمزة قبلها اتباعا لها
لانها قبل الالف ابدا تابع لها واميلت الراء والالف اتباعا للامالة الهمزة

فهي امالة للامالة وقيل بل اميلت الالف الاولى اتباعا للامالة فتحة الراء
لان القراء يوثرون امالة ما تقدمته الراء على ما سياتي في باب الامالة
ان شاء الله تعالى واميلت الهمزة ثم الالف الاخيره اتباعا للامالة فتحه
الهمزة السهلة فتمد على هذا بعد الراء متوسطا له في تقدير الفين مالين
وتشير الى موضع الهمزة بينهما تجعلها سهله ممالة كذا روي ابو طاهر
وغيره عن حمزه وهذا الوجه هو المختار في الوقف على تراي الجمعان
والهمزة على هذا متوسطة والثاني ان تعيد الالف الساقطة وتحذف
الهمزة فيجتمع الفان فيجب حذف احداهما فتبقى الف واحدة ممالة
قال ابو علي في قول ابن مجاهد كان حمزه يقف ترى عد مدة بعد
الراء فان اراد بالمدة الف تفاعل واسقط العين واللام فهذا الحذف
لا يستقيم وزعم بعض البغداديين ان ذلك يجوز على ما روي الكسائي
والفراء استثنى شرهبه ما افتى ولا يجوز هذا من حيث جاز ذاك وذلك
ان هذا انما ابدل من الهمزة الفا للضرورة ثم حذفها لالتقائها مع
الالف الساكنة فاذا وقف لزمه ان يقول ما فيبدل من التنوين
الالف فلو حذف الهمزة من تراكما حذفها من شرهبه ما يا هذا لزمه
ان يقول اذا وقف تراو لا يعد وانما الرواية عن حمزه انه يمد مدة
بعد كسرة الراء الثالث ابقا الالف الاخيرة على حذفها في الوصل
فيكون الهمزة على هذا مستطرفه فيقف له ولهشام على هذا بابدال
الهمزة لهشام الفا ولحمزه ياء لانها سكنت للوقف وانكسر ما قبلها
فيمد على تقدير الف ممالة بعدها ياء ساكنة الرابع روي بعضهم ترايا
بكسر الراء وبدل الهمزة ياء وهو ضعيف وفي قراءة الفتان نكص وجهان

تسهيل الهمزة على ما قدمته والثاني حذفها وفتح الراء والمد اليسير واما برؤا
فاتفق حمزة وهشام على ابدال همزته المتطرفة الفا والهمزة في الهمزة الاولى
وجهان احدهما ان يجعلها بين الهمزة والالف على ذلك الاصل السابق فيمد
على ذلك مدا ممكنا لهمزة بين بين والالف والهمزة المبدلة او يمد دون ذلك
على ما سيأتي فيما بعد ان شاء الله والوجه الثاني له ان يقف برؤا بقلب
الهمزة واوا مفتوحة اتباعا للرسم لانها رسمت بواو بعدها الف **ويبدله**
مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا لما سكنت الهمزة للوقف
وجب ان يدبر هما قبلها فوجد ما قبلها الفا والالف ليست بحاجز
حصين وقبل الالف فتحة فقلبت الفا لما انفتح ما قبلها فاجتمع الفان
ولابد من حذف احداهما فان قدرت المحذوفة هي الاولى وهو القياس
لم يعد لسقوط حرف المد وان قدرتها الثانية مددت لوجود حذف
المد وبقاء الهمزة في التقدير والنية لانها حذفه عارض فبقلوه
مقدر منوي ويجوز ان لا يحذف الالف لان الوقف يحتمل الجمع بين الساكنين
فتمد على هذا والهاء في مثله يعود على الالف في قوله بعد ما الفجري
ومثال ذلك صفوا والسماء والترا والضرا ومن الماء ومن النسا وايتا
وسميع الدعا وساء وما افاو قدري قوم تسهيل هذا بين الهمزة والحرف
الذي منه حركتها فيجعل الترا بين الهمزة والواو ومن النساء بين الهمزة
والياء وما افا بين الهمزة والالف **ويدغم فيه الواو والياء مبدلا**
اذا زيد تا من قبل حتى ينفصلا انما فعل هذا لانه لم يبق من وجوه
التخفيف سواه لان الواو والياء الزايدتين لما وقعا قبل الهمزة وقد شابها
الالف في السكون والمد وكون حركة ما قبلها من جنسها في بعض المواضع

اعطيا

اعطيا حكم الالف في امتناع النقل اليهما كما امتنع ذلك في الالف ولما
لم يكن فيهما ما في الالف من زيادة المد الفاصل بين الساكنين لم يجعل الهمزة
بين بين لئلا يلتقي ساكنان ولما كان في حذف الهمزة اخلال بالكلمة اذ لا
دليل عليها بعد الحذف لم يحذف فتعين البدل فلما ابدلت اجتمع
مثلان في كلمة واحدة الاول منهما ساكن فوجب الادغام ولم يلزم فيهما
ما لزم في الالف من امتناع الادغام لانهما يقبلان الحركة ويتغير حركة
ما قبلهما فاشبها سايرالحروف فادغما وادغم فيهما ونحو ذلك خطئه وقروا النبي وهشام يسأ تبدل من التي قبلها الواو
واوا وبين التي قبلها الياء ياء وقوله حتى ينفصلا اي يفرق بين الزايد والاصلي
وانما وجب هذا الفرق لان الزايد لا قدم له في الحركة اصلا فكان اولى بالادغام
والاصلي له قدم في الحركة على حال وتوفي الزايد من الاصلي بان الزايد
واقع بين العين واللام والاصلي ما كان عينا او لاما كنون قرو فعول و
خطيه فعليه وكهيئه فعلة وشيء فعل **ويسمع بعد الكسر**
والضم همزه لدى فتحه ياء وواوا تحولا يقول ان الهمزة اذا انفتحت
فان كان قبلها كسرة حولتها يا مفتوحة من اجل الكسرة نحو مائه وفئه
وناشئه وخاسا ولخاطئه وليلا وان كان قبلها ضمة ابدلتها من
اجل الضم واوا مفتوحة نحو يؤيد ويؤلف ومؤجلا وانما تعين
بدلها لان الفاء حركتها متعذر وجعلها بين الهمزة والالف لا يصح من قبل
ان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وجعلها بين الهمزة والواو او الياء لا يصح
لانها انما تكون سهلة بينها وبين حرف من جنس حركتها **وفي غير هذا**
بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا غير ان هذا ان يفتح

وينفتح ما قبلها نحو ماربٍ وما باوسالتهم وشنآن وشكا بجعل بين الهمزة و
الالف او ينكسر ويتحرك ما قبلها بسائر الحركات مثل يسى وسل وخاسئين
او ينضم ويتحرك ما قبلها بالحركات كلها نحو يبرؤن ورؤف وبرؤسكم ويستهزئ
فجعل هذا كله بين بين للامتناع القاء حركته على ما قبله وللامتناع بدله
لقوته بالحركة وتحصنه بها ومثل يسولهم اى ومثل جزء يقول هشام
ما تطرف اى يهما تطرف الهمز وسهلاك ان تجعله حالا بين هشام او من الهاء
في مثله ان اعدتها على جزء وانما وافقه في المتطرفة لانها اخر لفظ القاري
ومنتهى قوته وموضع استراحته ومنقطع نفسه فخصها بالتخفيف لما في
تحقيقها من الكلفة لاسيما عند الفتور وطلب الاستراحة ولك ان تجعل
ما تطرف في موضع نصب بسهل ورئيا على اظهاره وادغامه وبعض
كسر الهاء لياءٍ تحولا واذا وقفت له على رئيا ابدلت ولك بعد ذلك وجهان
الاظهار نظرا الى الاصل لان الياء المبدلة من الهمزة عارضة والادغام لوجود
مثلين في اللفظ ولموافقه خط المصحف وكذلك نوى وتوبه ثم قال
وبعض بكسر الهاء لياء تحولا ومثله فقال كتولك انبئهم وبنيهم
وقد رووا انه بالخط كان سهلا اعلم ان الوقف على انبئهم باسمائهم و
نبئهم عن ضيف ابراهيم بابدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها وانكسار ما قبلها
فاما الهاء فروي عنه ابقاؤها على ضمها لان الياء قبلها عارضة في الوقف
وروي عنه كسر الهاء من اجل الياء اعتدادا بالعارض كما يكسرها في نحو فيهم
والى انبئهم وهو اختيار ابن مجاهد وابي الطيب بن غلبون واما قوله وقد
رووا انه بالخط كان سهلا وكذلك روي سليم عنه انه كان يتبع في الوقف
على الهمز خط المصحف فني الياء يليه والواو والحذف رسمه والاخفش

بعد

بعد الكسر والضم ابدلا اى يتبع في اتيانه بالياء والواو بدلا عن الهمزة و
بالحذف الرسم فما كان صورة الهمز ابدلها به واذا لم يكن للهمز صورة حذفها
فالياء نحو باربكم وسئل وبئس والواو نحو نقرأه ويكلؤكم وبرءوا ثم
ذكر مذهب الاخفش وتتمة الكلام في البيت الذي يليه بياء وعنه
الواو في عكسه وبين حكى فيهما كالياء وكالواو اعضلا الاخفش
يبدل الهمزة المضمومة اذا انكسر ما قبلها نحو مستهزؤن والخاطون
وفالون وستقرئك ولا ينبئك وبنبئهم وبنبئهم واما عكسه فان يكون الهمزة
مكسورة وقبلها ضمة نحو سل وسئلوا يبدل من الهمزة واوا واحتج بانها اذا
جعلت بين بين قريب من الساكن فيؤدي الى ما لا يوجد مثله في العربية
من واو ساكنة قبلها كسرة او ياء ساكنة قبلها ضمة وكما ان الهمزة اذا انفتحت
وانضم ما قبلها او انكسر تقلب واوا او ياء ولا تجعل بين بين لانه يؤدي
الى ان ينكسر ما قبل الالف او ينضم فكذلك هذا واجيب عن هذا من ثلثة
اوجه احدها ان المجعولة بين بين ليست بحرف محقق وهي كالمتحركة فلا يعتبر
ما قبلها الثاني ان النطق بها على ما ذكر سيبويه لا يتعذر كما يتعذر
في المفتوحة اذا جعلت بين الهمزة والالف وقبلها ضمة او كسرة فحملها اذا
على الاصل اولى من حملها على الفرع الثالث ان هذا المذهب يؤدي الى ما
اطرح استعماله من وجود ياء مضمومة قبلها كسرة الا تراهم رفضوا ان
يقولوا قاضي وغازي فيقع القائل بهذا فيما فر منه ثم قال ومن حكى
فيهما كالياء وكالواو اعضلا ذكر بعضهم ان الاخفش يخفف المكسورة المضموم
ما قبلها بين الهمزة والواو المضمومة المكسور ما قبلها بين الهمزة والياء فاعضل
اى اتى بمعضلة لانه جعل همزة بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذي منه

حركة ماقبلها ومستهزؤن للطرف ونحوه وضم وكسر قبل واحملا

مستهزون ومتكون ومالؤن وليطفيو وليواطؤا ويستنبؤنك

ونحوه لم يرسم للهمزة فيه صورة فعلى اعتبار الرسم يقف بالحذف الا ان

منهم من وقف مستهزؤن ومتكؤن فضم ماقبل الواو ومنهم من كسر

ماقبلها ولم يمد قال الفراء من العرب من يحقق الهمزة فيقول استهزأت

فمن وقف مستهزيون فعلى ذلك ومنهم من يبدله فيقول استهزيت

مثل استقصيت فمن وقف مستهزؤن فعلى ذلك مثل مستقصون ومنهم

من يبدل الهمز وهو يريد بعني الشهيل بين بين فيقول استهزات

فمن وقف مستهزون فعلى ذلك يعني بين بين اى بين الهمزة والواو

وهذا هو الوجه المستعمل عند النحاة والقراء وعليه المعول واحملا

يريد المذهبين المذكورين وانما احملا لان حركة الهمزة التي على

متحرك وفي الوجه الاخر واو ساكنة قبلها كسرة وليس ذلك في العربية

وما فيه يلفى واسطا بزايدٍ دخلن عليه فيه وجهان اعملا

يقول وما في الهمزة يوجد متوسطا بما دخل عليه من الزوايد ففي الوقف

عليه لحمزة وجهان مستعملان وهما التحقيق لان الهمز فيه في حكم المبتداء

والثاني جعله كالمتوسط من الهمز ثم مثله فقال كما هاويا واللام و

الباء ونحوها ولامات تعرف لمن قد تأملا هائل هاولا ويا مثل

يا ايها وياتانا واللام مثل لانتم اشد ولا بويه والباء مثل بانهم و

باخرين ونحوها اى ونحو هذه الزوايد مثل فامنوا وفاتوهن و

فاووا وفبای وواامروكانهم والانذرتهم والادوا التي فاما تخونون

ويوبد فالهمزة فيه في حكم المتوسطة بلا خلاف اذ الزايد لا يمكن

انفصاله واما للمبتدات التعريف فنحو الارض والاخرة والانسان والاسماء

فمن حقق اعتبر الاصل وجعل الزايد في حكم الاجنبي عن الكلمة ومن خفف

فلان الزايد اذا قدر حذفه تغير معنى الكلمة وان كانت مفهومة فالهمزة

فيه كالمتوسطة وقد روي خلف عن حمزة انه خفف الهمزة الثانية

في ان ذكرتم فاما هانتم فالهاء عند حمزة للتنبيه دخلت على انتم

فعلى هذا يجري الوجهان السابقان في الوقف عليه والدليل على ان

هذا اعتقاده في هانتم انه مد ولو كانت عنده مبدلة من همزة لم يمد

لانه ليس من اصله ان يمد بين الهمزتين لاسيما وقد غيرت الاولى

بالبدل فلما مد علم انه عنده من باب هؤلاء من باب اانتم واما هاوم

فالهاء فيه ليست التي للتنبيه ولكنها من اسماء الافعال يقول هاما رجل

اى خذ ويقول الاثنين هاؤما وللجماعة هاؤموا فليست هاهنا دخلت

على ام وقد رسمت في المصحف هاؤم بغير واو بعد الميم على اللفظ

لانها تسقط من اللفظ اذا وصلت فقلت هاؤم اقرؤا فرى اذا متوسطة

ولا بد من تسهيلها فان وقفت على الاصل قلت هاؤمواوفيه مخالفة

للرسم وان وقفت على الرسم قلت هاؤم وفيه مخالفة الاصل واشمم

ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب محفلا

اراد اشمم او رم ان شئت في طرف غير متبدلٍ ذلك الطرف بالهمزة حرف

مد واعرف الباب مجتمعا والمحفل المجتمع وهو منصوب على الحال وذكر

من مذهب حمزة وهشام انهما بدلان من الهمزة المتطرفة الفا اذا انفتح ماقبلها

ومن المكسور ما قبلها ياء ومن المضموم ما قبلها واوا فههنا لا يدخل الروم

ولا الاشمام لانهما كالف يخشى واو يغزو وياء يرمي فلا يدخل

فهذا شي مما ذكرته لسكونه وفي موضع نقل الحركة الى الساكن قبلها نحو قُ
وفي موضع ابدالها حرفا من جنس الساكن قبلها الزايد نحو قِ وبصح الروم
والاشمام لان هذا يشبه مالم يكن اخره همزة فيستعمل فيه كما يستعمل
فيما اشبهه وما واو اصلي تسكن قبله او الياء فعن بعض بالادغام
حملا قد سبق ذكر الساكن الزايد والاصلي وكان ينبغي ان يكون هذا
البيت بعد قوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلا ومعناه ان منهم من روي
عنه اجرا الاصلي مجرى الزايد وحكى جواز ذلك سيبويه ويونس قال
سيبويه من العرب من يجري الاصلي مجرى الزايد ووجه الحاقه به
ان الاصلي اشبه الزايد في السكون والمد فعلى هذا يقف بالسوء بواوٍ
واحدة مشددة وكهيه بياءٍ مشددةٍ وكذلك سوّة وسوّاتهما
ويقف على شيْ وعلى شيّا شيّا وعلى استياس استيّس كما وقف
هنيئا مريّا وشبه ذلك ويقف على السوي على المذهب الاول
بالقاء حركة الهمزة على الواو ويحذف الهمزة فيصير السوى مثل العلي
ويسقط المدّ لان حرف المدّ قد تحرك بالقاء الحركة عليه ولا يقع المدّ
في متحرك سواء كانت الحركة لازمة او عارضة وعلى المذهب الثاني
يبدل من الهمزة واوًا وتدغم فيها الواو التي قبلها تشبيها للاصلي
بالزوايد فتقف السوي مثل الري ويسقط المدّ ايضًا لما سبق واما
مدّ الالف فيسقط ايضا لانها كانت ممدودة لاجل الهمزة بعدها
وقد وقع الانفصال بالوقف ويقف على الشيْ على الاول بالقاء حركة
الهمزة على الياء وحذف الهمزة ثم تسكن الياء للوقف ولا يسقط المدّ
لان الياء وان زال سكونها فقد عاد اليها ولك ان تروم الحركة

فتنقل المد لاجل الحركة وعلى مذهب الثاني تبدل الهمزة وتدغم ولك
فيه الروم والاشمام ايضا لانهما انما يمتنعان حيث تبدل وللادغم
لان الالف المبدل ثم لم تكن حركة قط وهو غير الهمزة كالوقف على
نعمة ورحمة ويقف على ليسوء على الاول بالقاء الحركة على
الساكن قبلها ثم يسكنه للوقف فيقف على واو ساكنة محذوفة
لان الواو باقية على السكون ولان حذف الهمزة عارض ولا يدخل
الروم والاشمام في المفتوح عند القراء وعلى مذهب الثاني تبدل
وتدغم فيقف على واو مشدّدة ولا مدّ لان الواو التي كانت ممدودة
قد تحركت عند ادغامها فيما بعدها ولا يمد متحرك وكذلك يقف
على حيّ وبكل شيْ فاعلم ذلك وما قبله التحريك او الفتح كما
طرفا فالبعض بالروم سهّلا يقول واذا كان الطرف متحركا طرفا
متحركا ما قبله او كان الساكن قبله الفا نحو من السماء وتشاء والالف شاء
وجاء وشاء واضاء وانباء واغنياء واولياء وعلى سواء ومنه
الماء وتلقاء وبنى اناء فقد تقدم انك تبدلها الفا والى همهنا فيها
وهو ما رويناه عن خلف عن سليم عن حمزة انه يجعل الطرف في ذلك كله
بين بين قال بعضهم ولا فرق بين بين الروم للحركة لانك
تسكن للوقف وهمزة بين بين ليست ساكنة وانما معناه انه رام
للحركة فقرب من الساكن فصارت بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها
فحاله بين بين حصلت من قبل الروم لانه يجعلها بين بين في الحال
وانما حكمها عنده في الاصل البدل فاذا رام الحركة وقع هذا
واما المحرك المحرك ما قبله فنحو بدا وقري وان الملء وقال الملء

ويتهزئ ومن سباء بنباء ومن ملجاء وشاطئ ولكل امري ويبدي
والباري ونتبؤا وان امرؤ او لؤلؤ فقد تقدم انه يبدله حرفا
خالصا من جنس حركة ما قبله وذكر ههنا وجها اخر وهو ان يجعلها
بين بين في حال روم الحركة كما ست قال بعض علمائنا وهو
وجه حسن في المضمومة والمكسورة لانه لا يخالف الرسم وعلي
قول من قال لا معنى لبين بين الا روم الحركة لا يصح في المفتوحة
ومن لم يرم واعتد محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شذ موغلا
يقول ومن لم يرم الهمزة رحمه الله في شئ من الباب مع ما اشتهر واستقر
من ان مذهبه في الوقف الروم والاشمام ووقف لحمزه بالسكون
والحق المضموم والمكسور مفتوحا وقال لاني اذا رمت حركتها
فكيف يمكن الرجوع الى حكم الساكنة في التخفيف فهذا قد اتى بمذهب
شاذ ليس بمعروف عن احد لان النقل جاء عنه بالروم والاشمام
الا حيث يبدل الهمزة حرف مد وذلك اذا انفتح ما قبلها او انضم
او انكسر او وقع قبلها الف باي حركة تحركت الهمزة فاذا ابدلت
اشبهت الالف في دعا والواو والواو في يدعوا والياء الياء في يرمي
في الا روم والاشمام وقد ذكرت فيما سبق ان من القوانين يجعل هذا
في الوقف بين بين ولا معنى له الا روم الحركة فيلزم منه روم حركة
المفتوح وليس ذلك من عادة القراء والهاء في سكونه تعود
على من لم يرم ولا يعود على صاحب القراة لانهما اثنان وفي الهمز
انجاء وعند نحاته يفتئ سناه كلما اسود اليد
انحا اي مقاصد غير ما ذكرو قد ذكرت منها فانحوا المودة وهزوا

وفي كيفية العمل على ما قرره من الاصول انحا اخرا يضا لحرج على قياس
العربيه وتحريها على اصولها من كان ذا بصيرة بالنحو فحينئذ يفضئ
سناه وكل ما يحتمل وجهين ان يكون كل منهما مقبولا والتقدير كل مؤد
ويحتمل ان يكون ظرفا فمن ذلك القول في لؤلؤ المحفوظ ان سهلت
على الخط قلت لولو بواوين ساكنتين لانك لما سكنت الهمزة ثم
ابدلت منها واوا لانضمام ما قبلها وابدلت الاولى الساكنه ايضا
فوافقت الرسم انه كذلك رسم وان سهلت على ما تقرر جعلتها بين
الهمزة المرومة للحركه والياء لانها مكسورة قبلها ضمه وان سهلت
على مذهب الاخفش جعلتها بين الهمزة المرومة للحركة والواو
الساكنة لانضمام ما قبلها فوافق الخط والاصل في تخفيف الهمز اذا
تحرك وما قبله متحرك والقول الاخر اقيس وهو قول سيبويه واما
لؤلؤ المرفوع فان رمت الحركة وقفت عليه بين الهمزة المرومة للحركة
والواو لانضمامها وانضمام ما قبلها على ما تقدم وان لم يرم اسكنت
وابدلت منها واوا لانضمة قبلها فيوافق الوقف على المخفوض في
احد الوجوه ويقف على ملجاء المنصوب المنون فيجعل الهمزة سهلة بينها
وبين الالف وبا لف مبدلة من التنوين ويقف على ملجا المخفوض
المنون على الرسم بالسكون وابدال الهمزة الفا فيقول ملجا وعلى اصل
تخفيف الهمز يقف بين الهمزة والياء الا انه لا ياء في الرسم فنبه لمخالفته
واما قوله الا ملجاء فانك تسكن ثم تبدل من الهمزة الفا ويقف على راي
كوكبا فتجعل الهمزة بين بين لانها مفتوحة وقبلها فتحه الا ان الهمزة
ممالة فنحو بحركتها نحو الكسرة فيكون بين الهمزة والياء الساكنه و

وتمد الالف الممالة في الوقف على ترات الثنتان وجهان احدهما سهل
الهمزة والمد من اجل الهمزة لانها وان جعلت بين بين فهي بوزنه المخففه
الاان بينهما حصت والثاني حذف الهمزة اصلا والمد اليسير في اشعارت
واطمان وجهان بدل الهمزة الفا والمد المشبع للتقاء الساكنين والكل
يجعلها بين بين والمد المتوسط واما راى الفرو بابه ففيه وجهان
رد الالف التي سقطت في الوصل للتقاء الساكنين لان الموجب لسقوطها
قد زال في الوقف فيقف بتحقيق الهمزة والاماله والمد كما سبق
الوجه الثاني الاتي الالف من اجل حذفها في الرسم ومن قبل ان الوقف
عارض فالهمزة على هذا متطرفه فيسكنها ويبدلها فيقف براماله
بعدها ياسكنه مبدله من الهمزة وانما قلبتها يا الاماله الراء
قبلها ولا تمد لانه لا موجب للمد بعد الياء فتمد له ويبدلها هشام
الفا لان الراء قبلها مفتوحة عنده وعلى ذلك القياس

باب ـــــــــــــ الاظهار والادغام

ساذكر الفاظا تليها حروفها بالاظهار والادغام تروي وتجتلي

يريد بالالفاظ ذال اذ واخواتها ومعنى يليها حروفها اي الحروف
التي وقع الخلاف بين القراء في ادغامها فيها واظهارها فدونك اذ
في بيتها وحروفها وما بعد بالتقييد قد مثلا انما ذكر اذ
دون غيرها ضربا للمثال لانها السابقة وقوله وما بعد اي ما ياتي
بعدها فحكمه حكمها ومعنى في بيتها وحروفها اي وحروفها المذكورة
معها فيه اي انه يذكر اذ مثلا ثم يذكر الحروف المقدم ذكرها ثم يأتي
بالواو الفاصلة سا سمي وبعد الواو تسمو احروف من تسمي علي سيما

تروق متبلا فاذا اتى بالواو الفاصلة اتي بعدها بالحروف الدالة على
القراء ومعنى قوله وبعد الواو لسمو الحروف التي يظهر عدها هذه الالفاظ
او يدغم اذا حاب بعد الحروف الدالة على القراء فصل بينها وبينها يا بالواو
ليلا يختلطا والسما العلامة ومتبلا يجوز ان يكون معناه تقبلها
ويجوز ان يكون نفس التعرف والاستعارة هنا لانه لما عذب هذا
النظم كان كالتعرف الى المنطق العذب وفي ذال قد ايضا وتا مونث
وفي هل وبل فاحتل بذهنك احيلا فاحتل من الحوالة واحيلا
من الحيله يقال رجل احيل اذا صدقت حيلته وانتصب على الحال

ذكر ذال اذ

نعم اذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلا من توصلا

كانه قد ران مستدعيا استدعي منه الوفا بما وعد في قوله سا ذكر
فقال مجيبا نعم اذ واعلم انه عنى بما ذكره من العمل نما الاخرة
تشويقا اليهن وهذه الحروف الى قوله سمي جمال هي حروف اذ و
معنى سمي جمال اي رفيع جمال فاظهارها اجري دوام نسيمها
واظهر يا قوله واصف جلا اظهارها اي ما اظهرته من الجمال
والزينة اجري دوام نسيمها واظهر يا قوله الريا الرايحة
الطيبة اي لما وصفها واصف وجلا وصفها اي كشفه اظهر
بقوله ذلك ثنا عطرا وتفسير الرفران نافعا وابن كثير وعاصما اظهروا
ذال اذ عند جميع هذه الحروف واظهر الكسائي وخلاد عند الجيم منها
فقط وادغم ضنكا واصل توم دره وادغم مولي وجده دايم ولا
اي سر ضنكا ذلك الشخص الذي نظم قلائده من توم ودر والتوءمه

حزنة من فضة والجمع نوم وادغم مولي اي يحب وجده اى غناه دايم ولا
اى متابعه اى ستر هذا المحب حين كلب له حدثها وما حصل له
من الغناء بها اى ادغم خلف عند التاء والدال وادغم ابن ذكوان عند
الدال فقط

ذكر الدال

معلا وقد سحبت ذيلاً ضفا ظل ذرنب جلته صباه شائقا و

وضفا اى طال والزرنب شجر طيب الرايحة يعمل منه انفس الطيب
وجلته كشفته وصباه ريحه اى الريح التى اهدرته شائقا اى يشوق
من وجده ومعلا اى مغذيا مرة بعد مرة ولا يسحب من ذيول السياب
الا ما طال واوايل هذه الكلمات مضمنه لحروف دال قد الى الواو

فاظهرها نجم بداد لّ واضحًا وادغم ورش ضرظمان وامتلا

النجم ههنا مصدر وكنى به عن نبها وشهرته والورش التناول
اى ستى التناول منها ضره لحاصل من الظما وامتلا ريا اي ادغم
ورش عند الضاد والظاء وادغم مرو واكف ضبير ذابل زوي

ظله وغى شداه كلكلا واكف اى ههنا ظل والتقدير وادغم
وصل مرو واكف ضبير ذابل اى ستر ضره وضناه وزوي ظله
وغى فى موضع الصفه لذابل وتداه كلكلا فى موضع الصفه لوغر
والوغر جمع وغره والوغرة شدة الحر وتداه ركبه وكلكلا صدرًا
وهو منصوب على البدل على ادغم ابن ذكوان عند الضاد والزاي
والذال والظاء وفى حرف زينا خلاف ومظهر هشام بصاد

حرفه تحملا يقول قد از التضره بلا خلاف وهل تزين عما نال
منها فههنا خلاف راجع الى الاحوال فمن زاد شوقه ودام طلبه

ازداد جمالاً وحسنًا وفى الحديث من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه
بالنهار ومنهم من وقف عند ما راه وداخله العجب فما حواه فلم
يحصل له زينه والهشام الكرم من هشم الثريد والحرف الناقه و
الصاد قدور النحاس اى فعل ذلك شكرا لله على ما حوله واعطاه
منها فاما ان يكون كنى بذلك عن صدقاته وانفاقه اموالله
فى سبيل الله او جعل الناقه نفسه فاذابها فى رضى محبوبه كما يفعل
بالحرف فى قدور النحاس والحرف الذي فى ص لقد ظلمك

ذكر تاء التانيث

وابدت سنا ثغر ضفت زرق ظله جمن ورودًا باردًا عطر

الطلا السنا الضوء والزرق جمع ازرق يوصف المالكثره صفاته
بذلك وعنى به ههنا ما الاسنان والطلا الخمر وذلك على عادة
العرب فى وصف الافواه بذلك او يكون الطلا بمعنى الشفا من طلا
الابل وضمن كلمات السبعة احرف با التانيث من بعدها الى الواو
الفاصله فاظهارها دغته بدوره وادغم ورش ظافرا و

نخولا فالذى اظهرته من ثغرها دغته اى رفعته بدوره اي
الكواكب او شبههن بالبدور والمخول الملك وادغم اى اخفى ذو
ورش اي يناول سنى فى حال طفره وعلكله اى اظهر جميعا ابن كثير
وعاصم وقالون وادغم ورش عند الظاء فقط واظهر كهف و

وافرسيب جوده زكى وفى عصرة ومحلا عبر عن القوي
المالكلنفسه بقوله كهف وافرسيب جوده لان من كان بهذه الصفة
لا يبالى بالاظهار وهو عصره يرجع اليها والعصرة والعصر

والمعصر والمعتصر الملجا قال الشاعر صاديا يستغيث غير مغاث ولقد كان عصرة المنجود اى ملجا لعباد الله وقال الاخر لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري ومنه قوله تعالى وفيه تعصرون ومحلا اى شد الرجال اليه ومحل عنده ومكان محلل اى تحل فيه اى دوتحلا فمن كان بهذه الصفة لايبالي باظهار ما اطلعه الله وكشفه له اى اظهر ابن عباس عند السين والجيم والزاي فقط واظهر راويه هشام طمت وفي وجبت خلف ابن ذكوان ينتل اى قال راوي الكشف معللا لولا هذا الكشف لهدمت اعمالنا ويقول ابن الذكا وجبت اى وقعت اولم يتبع معناه ان هذا العالم القوي حرس على من دونه اعمالهم وحفظها عليهم فلم تنلهم السوابي المفسدة والذكي لحوقة لا يطمئن ابدا فهو ابدا محاف ولحوقه شك هل حبطت ام لا اى اظهر هشام لهدمت صوابع وادغمه ابن ذكوان وفي وجبت جنوبها خلف عن ابن ذكوان وهو يغتلي تدبر وبحث عنه تقول افتلبت الشعر اذا تدبرته وكذلك فليت الشعر وانما قال ذلك لان المشهور عن ابن ذكوان فيه الاظهار وهو الذي ذكره ابو عمرو في التيسير وكذلك ذكر ابن مجاهد والنقاش وابو الحسن بن غلبون ومكي وصاحب الروضة وابن النحام وغيرهم وقال ابو عمرو في غير التيسير وقد اختلف عن ابن ذكوان في ادغامها في الجيم في وجبت جنوبها فقرات على فارس بن احمد بالادغام وقرات على ابي القاسم وابي الحسن بالاظهار قال ولا خلاف عنه في اظهار نضجت جنوبها وقال موضع اخر واتفق ابن ذكوان وهشام على الادغام في الحج في وجبت جنوبها من قرائي على ابي الفتح عن قراته قال وقرات علي

ابي الحسن

ابي الحسن بالاظهار في الروايتين قلت والذي ذكره ابو الفتح في كتابه الاظهار عن ابن ذكوان عند الجيم حيث وقع وعن هشام الاظهار في نضجت جلودهم والادغام في وجبت جنوبها ذكر لام هل وبل

الابل وهل تروي شناظعن زينب سميرتواها طلح ضرو بتلك

كانه اضرب عما كان فيه من الاخبار ورجع الى المخاطبة فقال لمن يخاطبه هل يروي قول القائل ثني ظعن زينب الى اخره كانه يستدعي منه ان يسمعه ذلك والسمير المحادث وكني به عن الملابسة لان المحادث ملابس والطلح الذي تعب واعا وضمن اوايل كلمات هذا البيت حروف هل وبل الى الواو الفاصلة فالذي لهل منها ثلثة التاء والثاء والنون يختص منها بالتاء هل ثوب وبل بسبعة احرف وهي الحروف المذكورة الا الثاء ويختص منها بل بخمسة احرف بالطاء والظاء والزاي والسين والضاد نخل بل طبع بل طغيتم بل زعمتم بل سولت لكم بل ضلوا عنهم ويشترك ان في التاء والنون هو ننبوكم هل تربصون بل تاتيهم بل يتبع فادغمها راوٍ وادغم فاضل وقورشناه سرتيما

وقد حل اى لم يقدر على الجواب ولم يعمل امرها فبقي مدغما واشار بقوله وقور الى انه انما ادغم لما فيه من الوقار وتما ان شيت جعلته من تمه الحب فيكون الكمان والاخفاء والادغام قد سرين تمة الحب وان جعلته اسم قبيله كان الفاضل الوقور المذكور ابو بكر الصديق رضي الله عنه سيمر وهو المراد بقوله فاضل فهذا من غاية اللطافة اى ادغم جميعها الكسائي وادغم حمزه عند الثاء والسين والتاء وبل في الثاء خلادهم بخلافه وفي هل ترى الادغام حب وحملا وبل اضراب ثان معطوف

على الاضراب الاول اى واضرب فى النساء عن نعالهن الدنيا وانحرف الى النساء
المذكورات تخلدهم اى دايمهم يعنى بما تخلافه ان اعدتها هاء على
الاضراب فالمعنى اخذا بخلافه وان اعدتها على دايمهم فالمعنى اضرب
بخلافه لهن ولهواه فيهن وفى هل ترى الادغام اى ايها المخاطب
هل ترى فان رايت فالادغام احب واراد ان الخلاف وجهين فى
لام فى النساء وهو قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم واختار
الحافظ ابو عمرو الادغام بعد تصحيحه الوجهين وقوله وفى هل ترى
يعنى هل ترى من فطور وهل ترى لهم من باقيه **واظهر لدى واو**
نبيل ضمانه وفى الرعد هل واستوف للازاجرا هلا اى لما تبدل
هذا السر الالمن بعده وشق ضمانه وان رايت من يروعك برعد
وعيده عند ذكر شئ من ذلك فتجاهل واعتذر بقولك هل اى كن
كالمستفهم منه واستوف هذه الغنيمة وهى الوصية التى اوصى
بها غير محتاج فيها الى كلفة وهلا لفظة تزجر بها الخيل لان الغنيمة
اذا حصلت من غير ايجاف خيل او ركاب فتلك الغنيمة الباردة اى
واظهر هشام عند النون والضاد ولم يظهر عند التاء الا فى قوله
تعالى فى الرعد ام هل تستوى الظلمات والنور **باب**
اتفاقهم فى ادغام اذ وقد وتاء التانيث وهل وبل
وللاخلف فى الادغام اذ ذل ظالم وقد تمت دعد سيما تنتبتل
اى ان هذا السر الا ودع من لم يكتمه فاصاب بافشائه ما كرهه كما
اصاب الحلاج ونحوه فذل وكان ظالما بافشائه فلا خلف فى الادغام
لاجل ذلك وقد تمت وحال وتبتل اى انقطع اى لا خلاف بين القرا

فى ادغام ذال اذ فى الدال والطاء نحو اذ ظلموا واذ طلمتم ولم يقع فى القران
غير ذلك ودال قد فى التاء والدال وقد ذكرت علة ذلك فى الادغام
الكبير فى التماثل والتقارب وكذلك لا خلاف فى اظهارهما عند خمسة
احرف جمعها قولك بل نفر لبعد ما بينهما وبينهن فى المخرج نحو ولقد
بعثنا ولقد لقينا وقد نرى وفقد فاز ولقد راه واذ بوانا واذ
لم يهتدوا واذ نتقنا واذ فزعوا واذ رميت **وقامت تريه دميه**
طيب وصفها وقل بل وهل راها **لبيب ويعقلا** الاية
واحدة الادمى وهى الصورة وسمى به ههنا ويعقلا منصوب على
الجواب بالواو بعد الاستفهام اى لا خلاف فى ادغام تا التانيث
فى التاء للمماثلة وفى الدال والطاء للتقارب ولا خلاف فى ادغام
لام هل وبل فى الراء واللام لذلك ايضا وكذلك لا خلاف فى اظهار
لامهما عند الجيم لما بينهما من التباعد اذ اللام من حافة اللسان والجيم
من وسطه وقل مثلهما فى ذلك وقد ذكرها فى قوله وقل بل وهل
وما اول المثلين فيه مسكن فلا بد من ادغامه متمثلا
سبب ذلك ازدحام الحرفين فى المخرج فلا يطيق اللسان بيانا الاول
لعدم الحركة التى تقل اللسان من موضع الى اخر وهذا واجب فى المثلين
بغير خلاف اجمع على ذلك العرب والقرا سواء كانا من كلمة كويدكم
او من كلمتين نحو اذ ذهب وبحت تجارتهم وبل لا يكرمون وقل لا يعلم
وهل لنا وبعسب بعضكم وفلا تسرف فى القتل وسواء كان السكون
اصليا او عارضيا وفى قوله تعالى ما اليه هلك خلف والمختار فيه
ان يوقف عليه ان الهاء انما احتلت للوقف فلا يجوز ان يوصل

فان وصل فالاختيار الاظهار لان الهاء موقوف عليها في النيه لانها
سقت للوقف والثانيه منفصلة منها فلا ادغام وقد سبق في نقل
حركة الكلام عليها وان كانا في كلمة واحدة مختلفين الا انهما من
مخرج واحد نحو حصدتم وعددتم والم نخلقكم وان طردتهم فالادغام
اكد لكونهما من مخرج واحد في كلمة واحدة وحجة من ادغم ذال اذ
في احرفها قرب ما بينها وبينهن في المخرج ولانها شاركت حروف
الصفير في طرف اللسان والرخاوة وقد زادت حروف الصفير بالصفير
عليها وادغام الانقص في الاكمل هو قاعدة الادغام وحجة من اظهر
عند الجيم خاصة ان الجيم لم يشاركها في طرف اللسان ومخرجها
من وسط اللسان فهي بعيدة عنها ولان لام التعريف تدغم في الدال
دونها واحتج من ادغم بالمواخاة التي بينهما من قبل انهما مجهوران
من حروف الفم وحجة من اظهر في الجميع اربعة اشياء احدها ان الاظهار
هو الاصل الثاني عدم التماثل الذي يحسن معه الاظهار وان تقاربت
المخارج الثالث انها قد تنفصل منها وذلك في حالة ارادة الوقف
عليها مع الوصل فحسن الاظهار الرابع انه قد يلقاها ما يقع
الاتفاق على اظهارها عنده فاستحسن ان يجري مجرى واحد اني
الاظهار وحجة ابن ذكوان في ادغامه في الدال خاصة واظهاره
مع التاء مع ان الدال والتاء من مخرج واحد ان الذال والدال مجهورتان
فحسن الادغام والتاء مهموسة فيودي الادغام الى قلب المجهورة
مهموسة وساوى خلف بينهما في الادغام لانهما يقربان من الذال
قربا ليس لشيء من حروف الصفير لان مخرجهما من طرف اللسان و

واصول الثنايا وحروف الصفير ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا
وحجة من ادغم دال قد في احرفها التقارب بينها وبينهن ايضا وحجة
هشام في اظهار لقد ظلمك الجمع بين اللغتين وحجة ابن ذكوان في الادغام
في الذال والزاي مع القرب الاتفاق في الجهر وحجة ورش في الضاد
والظاء القرب والاتفاق في الجهر وزيادة الاستعلاء والاطباق
على الدال والانقص يدغم في الزايد لتقوى به وحجة من اظهر ما قدمته
في ذال اذ وحجة من ادغم تاء التانيث تقارب المخرجين وحجة من اظهر
ما تقدم في ذال اذ وفي اظهارها ايضا ارادة ليقاء التانيث
وحجه ابن عامر في التاء والصاد والظاء ان التاء شارك التاء في الهمس
والمخرج وكذلك الصاد واما الظاء فلانه ادغم فيها الذال والدال
والتاء متواخيتان فادغم فيها ايضا التاء للمشابهة وكذلك حجة
ورش في الظاء وحجة من اظهر لام هل وبل عند احرفهما مع ما تقدم
من الحجة في الحروف السابقة الاظهار تباعد ما بينهما وبينهن
في المخرج وذلك انها من طرف اللسان واللسان منحرف بها وهن
من الثنايا وليس فيهن انحراف به فوجب الاظهار وحجة من ادغم
وجود التقارب ولان لام هل وبل يشبه لام المعرفة في السكون
وادغما كما تدغم لام المعرفة في هذه الاحرف وحجة حمزة فيما ادغم
فيه لام هل وبل التقارب المتقدم وكذلك حجة خلاد وحجة ابي عمرو
في هل ترى لهم وهل ترى من قطور انهن الفظة لما ضعفت
بنقل حركة فيها همزتها الى ما قبلها وحذفها حسن تقويتها بالادغام
لما جاوزها ما يجوز ادغامه فيها وقال قوم ان ترى لما كثر تكرره

فى الكلام طلب تخفيفه فخفف بالادغام كما خفف همزة وجئة هشام
فيما اظهن لجمع بين اللغتين باب ـــــــ قربت مخارجها
وادغام بالجزم فى الفاء قدرسا حميدًا وخيّر فى يتب قاصدًا ولا

باء الجزم فى الفاء خمسة مواضع او يغلب فوف وان تعجب فعجب
قال اذهب فمن قال فاذهب فان ومن لم يتب فاولئك فمن ادغم
فادغامه قد ثبت حميدًا كما قال قدرسا حميدًا واشار بذلك
الى ردّ طعن من طعن فى ادغامه واحتج فى طعنه بان الباء اقوى من
الفاء اذ الباء شديد مجهور والفاء مهموس رخو فكيف يدغم الاقوى
فى الاضعف والجواب عن ذلك ان هذا قد ثبت نقلا ومع ذلك
فان النفخ الذى فى الفاء يقابل ما فى الباء من الجهر والشدّة وايضا
فانهما قد اشتركا فى المخرج وفى ان لام المعرفة لا تدغم فيهما
وجه خلاد فى بث الوقوف عند الاثر وحكمته الجمع بين اللغتين
ومعنى قوله قاصدًا ولا اى قاصدًا ولا الوجهين وانما قال
بالجزم احترازا من الباء المتحرك نحو لاريب فيه ومن المغرب
فبهت والمغرب فاينما لانه لا خلاف عن ابى عمرو من طريق
اليزيدي فى اظهاره قال الحافظ ابو عمرو لم يروا الادغام فى ذلك
عن ابى عمرو غير العباس بن الفضل وليس العمل على ذلك وروى
ابن الرومى عن اليزيدي لاريب فيه مدغمًا لم يرد ذلك غيره
قال ابو الحسن بن غلبون الادغام رواية عباس فى لاريب فيه
ورواية غيره الاظهار وهو الجيد وروى المالكى الادغام الكبير
من طريق شجاع وابى زيد ويعقوب الحضرمي وعن اليزيدي عنه من

طريق

طريق ابى حمدون وابى ايوب وابراهيم واحمد وذكر الباقى
لا اعرف ادغامها عند الفاء اذا تحرك نحو لاريب فيه عن احد
ممن قرات عليه ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم
راعوا وشذا ثقلا اى وادغموا يفعل مجزومًا فى ذلك وهو فى ستة
مواضع ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه فى البقرة وفى ال عمران ومن
يفعل ذلك فليس من الله فى شئ وفى النساء ومن يفعل ذلك
عدوانا وظلما فسوف ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله وفى الفرقان
ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما ومن يفعل يلق اثاما وفى المنافقين
ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فاما اذا لم يكن مجزومًا
كقوله فما جزاء من يفعل ذلك منكم فلا خلاف فى اظهاره وحجة ذلك
قرب اللام من الذال فى المخرج مع ضعفها بالسكون وقد اعترض
قوم على رواية ابى الحارث هذه وقالوا ان اصل الكاف اظهار
هذه اللام لان اصلها الحركة ولهذا اظهرها عند حرف هو اولى
بها من الذال لانه اقرب اليها منها وهو النون نحو ومن يبدّل
نعمة الله ولو كان يرى ادغامها فى الدال لادغمها فى النون من
طريق الاولى وهذا لا يلزم لان النون لما لم تدغم فيها شئ مما ادغمت
فيه نحو الميم والواو والياء استوحش من ادغام اللام فيها
لذلك ولا يلزم على هذا ادغامه لام هل وبل فى النون نحو
بل نتبع لان لامها لاحظ لها فى الحركة فحصل فيما نحن فيه سببان
مانعان وهما كون السكون عارضا وكون النون ليست مما يدغم
فيه كما سبق وفى لام هل وبل السكون اصلى لازم فضعف

المانع وساغ الادغام ومعنى قوله سلموا اى سلموه من الطعن بهذا الاحتجاج
واما نخسف بهم في سورة سبا فقد راعوه اى راقبوه ادغامه لكونهما
من الشفتين والفاء مع ذلك مهموسة والباء مجهورة فرأى اقوى فجاز
ادغامها وقد ادغموا الضاد وهي اكثر تفشيا منها في نحو مضطجع ومن
اظهر احتج بانها تشبه الثاء والشين اما الثاء فلانها انحرفت الى الفم
فقربت في اخراجها ذلك من الثايا وهو مخرج الثا فكما لا تدغم الثاء
في الباء كذلك لا تدغم الفاء واما الشين فبما فيها من التفشي والشين
لا تدغم فكذلك ما اشبهها ولان في ادغامها ذهاب التفشي وذلك
اخلال ومن ادغم لم يعبأ بالتفشي كما ادغم ابو عمرو الراء ولم يعبأ بذهاب
التكرير وشذ اشتغلا اى الادغام في ينعق ونخسف عرب عند النحويين
شاذ وعدت على ادغامه ونبذتها شواهد حماد واورثتموا حلا
اشار بقوله شواهد حماد الى قوة الادغام وقيام الشواهد على صحته
لان شدة التاء قابلت جهر الذال ورخو الذال قابل همس التا وقد
اشتركا في ادغام لام المعرفة وفي المخرج فحسن الادغام اذ ليس يدرك
لحرف المدغم احلال وقوي ذلك بكونهما في كلمة واحدة فهذه شواهد
حماد اى كثير الحمد على كثرتها ومن اظهر فعلى الاصل ولان الالفاظ
والمخارج ايضا ولان الاصل عاذ ونبذ فهو وان اتصل في كلمة واحدة
في تقدير الانفصال فالكون عارض وقوله واورثتموا حلا متصل بما
بعده وهو له شرعه والراجز بلا بها هو الصبر لحكم طال
بالخلف يذبل فالهاء فيه يعود في الظاهر على حماد صاحب الشواهد
ومضى حلا له سرعه اى طريقه يعني طريق الادغام من قبل ان التاء اقوى

من الثاء لشدتها ولا مقال في ادغام الما ضعف في الاقوي ولهذا وافقهم هشام
ومن وجه اخر وهو ان اورثتموها كثرت حروفها فخففها هشام بالادغام
وقلت حروف عذت ونبذتها فابقاها على حالها ولان اورثتموها
لم يدخلها حذف بخلاف عذت فلم يغيره بالادغام تغييرا ثانيا وقوله
والراجز بلا بها هو المشهور عن ابي عمرو بن العلا رحمه الله من رواية
الرقيين حتى طال في الشهرة بدل وهو جبل بوزف وحجة ابي عمرو في
الادغام شدة تقاربهما وازدحامهما في المخرج وذكر مكي وغيره الاظهار
من غير طريق الرقيين وروي ابو عمرو والحافظ وغيره عن ابن مجاهد عن
اليزيدي الادغام بغير خلاف وحجة من اظهر ذهاب تكرير الراء بالادغام
ففي الادغام اخلال بالكلمة وهذا في كل ما ساكنة للجزم لقيت
لاما نحو يغفر لكم وان اشكر لي واصبر لحكم ربك وبين اظهر عن
فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا اما قال
عن فتى حقه بدا الان حروف الهجاء حقها اجري غيرها ان يوقف على كل حرف
منها فان وصل بما بعده فالنية فيه الوقف ومن ادغم اجري حروف
الهجاء مجري غيرها نحو من وال ومن واق وخلا سبق يعني اختلاف
المتقدمين عن ورش وقوله وفيه الخلف يعني ن والقلم خاصة
وقد روي ابو عمرو وعن ابن غلبون الادغام وروي عن غيره الاظهار
قال وهو الذي كان يأخذ به اكثر اهل الاداء من مشيخة المصريين
وبه كان يقرئ محمد بن علي بن احمد قال وبه اخذ وقد نص على ذلك
عن ورش اصحاب بكر بن سهل واصحاب ابي جعفر بن هلال وابي بكر
بن سيف وابي عبد الله الاغاطي وابي القاسم بن داود بن ابي طيبه و

واصحاب قوا من بن سهل ذكروا ذلك عن شيوخهم عن ورش وحرمي
نصر صاد مريم من يرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا لحجة
الاظهار في صاد ذكرما ذكرته في يس مع ان الاظهار هو الاصل مع اختلاف
الالفاظ وان قويت المخارج وحجة الاظهار في ومن يرد ثواب ان الاظهار
هو الاصل وان الدال اقوي من الثا لما فيها من الجهر والاقوي لا يدغم
في الاضعف لانه يكسبه بعد قوته ضعفا وحجة من ادغم وجود التقارب
واما لبثت الفرد نحو لبثت فيكم ولبثت فينا والجمع نحو لبثتم فحجة الاظهار
اختلاف المخرجين مع ان الثاء اصلها الحركة واذا كانوا يظهرون الذال
من اذ يقول ولا اصل لها في الحركة فالثاء اخت الذال لانهما من مخرج
واحد فالاظهار مع ان اصلها الحركة اولي وحجة من ادغم انه رسم في
المصحف على الادغام مع وجود التقارب وحصول الايصال في كلمة
واحدة وكثرة الدور وهذا كله يقتضي التخفيف وطمن عند اليم
فاز اتخذتم اخذتم وفي الافراد عاشر دغفلا اما فاز لانه
اظهر على الاصل ولان الحروف الهجاء مبنية على قطع بعضها من بعض
ولذلك لم تعرب فجرت في الاظهار على حكم الوقف عليها وانفصالها
مما بعدها وحجة من ادغم ان النون الساكنة اذا التقتها ميم ادغمت
فيها لاتفاقهما في الغنة وقد وقع الاجماع على ادغام نحو من ماء ومن معي
واما اتخذتم واخذتم واتخذت فحجة الاظهار اختلاف المخرجين
واجراء المتصل مجرى المنفصل نحو اذ تقول وكما اظهر هناك اظهر هذا
لان الذال قد تفارق التاء اذا قلت اخذوا اتخذ فصارت لذلك
كانها كلمة اخري ولان الدال ايضا اصلها الحركة كما سبق في الثاء ومعنى

عاشر دغفلا اي عاشر زمنا خصيبا سير الى سعة الاحتجاج والتمكن
فيه وحجة من ادغم وجود التقارب كما سبق وفي اركب هدى بترتيب
نخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهل اما كان في اركب
هدى بترتيب فرتيب بوجود الخلف فيه لان اظهاره حسن وادغامه
حسن اما الاظهار فعلى الاصل واما الادغام فلقرب الباء من الميم
لانهما من بنى الشفتين ولانهما يشتركان في ان لام المعرفة لا تدغم
فيهما ثم الميم اقوي من الباء بالغنه وهما يستويان في الجهر ويتقاربان
في الشدة وادغام الاضعف في الاقوى هو قضيه الادغام وصاع
اي فاح طيبه واما يلهث له دار جهل اي دار الجهلة الذين خلطوا
في رواية هذا الحرف كالذين رووا الاظهار فيه عن عاصم وذلك
من طريق السامري وذكره عبد الجبار وابن الفحام وغيرهما كانه اغا
صح هذه الروايه في اظهر فعلى الاصل ومن اجل انفصال الحرفين ولان
سكون الثاء غير لازم وحجة الادغام ان الثاء والذال من مخرج واحد
والثاء اضعف من الذال لان الثاء مهموسة والذال مجهورة وكذلك
يدغم الاضعف في الاقوي ولان في الاظهار كلفة ومشقة تزول بالادغام
وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جود او موبلا
قال ابو عمرو قرات له على ابي الفتح بالاظهار وعلى ابي الحسن بالادغام
واما يعذب من يشاء في البقرة فالخلاف فيه عن البزي وقنبل
فيكون لابن كثير في اظهاره وادغامه وجهان وحجته الجمع
بين اللغتين مع اتباع الاثر من ورش في الاظهار وحجته اختلاف
لفظ الحرفين مع الاتباع وقوله وفي البقرة بالهاء في الوصل وما

من نظايره في القصيد على اجراء الهاء في الوصل مجراها في الوقف وذلك
لايكون الا باسكانها لانها متى تحركت انقلبت تاء قال الشاعر
لما رآي الادعه ولاشبع مال الي ارظاه حتف فاضطجع

باب احكام النون الساكنة والتنوين

وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والراء ليحملا

النون الساكنة تكون في الاسماء والافعال والحروف متوسطة ومتطرفه
والتنوين في الاسماء مختص بالاواخر تابع للاعراب والموجب للادغام
في اللام والراء طلب الخفة وساغ ذلك لقرب المخرج اذ مخرج النون
من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا والراء منه الا انها ادخل
قليلا الى ظهر اللسان منحرفة الى اللام واللام من ادنى حافة اللسان
الى منتهى طرفه مما يلي الحنك الاعلى فوق الضاحك والناب والثنايا
والرباعية فللقرب من النون في طرف اللسان وجب الادغام والموجب
لاذهاب الغنة اذ الغنه ههنا فيها كلفة على اللسان ومعنى ليحملا
اي ليحمل اللام والراء في اللفظ بهما كذلك من غير كلفة وسقلب التنوين
او النون من جنس اللام والراء قلبا محضا وذلك حقيقه الادغام
وعلى ذلك جماعة من النحويين كابن كيسان وغيره وهو الذي
اخذ به القراء وجات به الروايات الصحيحة عنهم واظهار الغنه
في العربيه ههنا جايز وقيل انما اذهبت الغنه ههنا للقرب فكان
الراء واللام لقربهما من التنوين والنون قد صارا كالمثال التي ينوب
بعضها عن بعض وحين بعدا من الواو والياء والميم احتيج الى بقاء
الغنه لتدل على الحرف المدغم الذي اختصت به وكل بينموا ادغموا

مع غنه وفي الواو والياء دونهما خلف تلا الموجب لادغامهما
في الياء ان النون فيهما من المد قريب مما في الباء لان هوا الفم يتبع
بالغنه كاتباعه بالمد واليا ايضا قريبه من الراء والخرج من طرف
اللسان اقرب اليهما منها ولذلك يجعل الاثغ الربا وكذلك ينطق
ايضا باللام لان الياء اقرب الحروف اليهما فكما ادغما فيهما فكذلك
فيما قرب منهما وهي ايضا اخت الواو في المد واللين وكل واحدة منهما
تدغم في الاخري بعد القلب خومست وليا وللواو ايضا مواخاة
مع الميم في المخرج ولان المد الذي في الواو عن لمة الغنة التي في الميم
والنون وتدغمان في الميم للاشتراك الذي بينهما وبينهما في الغنة
حتى لقد اتخذ صوت الميم والنون اذا مددت بهما الصوت ولم يسمع
السامع ابتداء ولا انتهاء واغا ادغما في النون للمماثلة ولما الغنه
فاغا بقيت لان النون لها مخرجان نطق اللسان وصوت يخرج من
الخياشيم واذا امسكت الانف ناطقا بالنون علمت ذلك فكرهوا
مع ادغام التنوين والنون اذهاب الغنة من الخياشيم مع اذهابهم
النون والتنوين من اللسان فيكونون لاذهابهم حرفين كانهم
قد ادغموا حرفين في حرف فما بقوا الغنة حسية الاخلال بها
واعلم ان حقيقة ذلك في الواو والياء اخفاء لا ادغام واغا يقولون
له ادغام مجازا وهو في الحقيقة اخفاء على مذهب من يبقي الغنة
لان ظهور الغنه منع محض الادغام الا انه لابد من تشديد يسير
فيهما وهو قول الاكابر قالوا الاخفاء ما بقيت معه الغنه و
قالوا النون تحول مع الواو والياء غنه مخفاة غير مدغمة لانها لو ادغمت

لم يثبت الغنة وقال بعضهم الغنه اذا ثبت فى الوصل لم يشدد الحرف
الا يسيرًا واذا حذفت الغنه شددت الحرف والدليل على ما قالوه
انك اذا اذهبت الغنه لمن يرى ذلك وادغمت وجدت فرقا بين الحالتين
بانقلابهما حرفا خالصا واوا اوياء لانها تذهب اصلا مع تمحض
الادغام ولهذا عبّر المضنون عن الادغام بغنه بالاخفاء وحيث
لاغنه يعبّرون عنه بالادغام وهذه الغنة التى بقيت عند الواو
والياء هى غنه النون بلا اشكال اذ الغنة فى الواو والياء سوبغنا بهما
الا ان ذلك الصوت صار مقسوما بين النون وبين ما ادغمت فيه
فاما الغنة الباقية فى الميم فقال ابن كيسان وابن مجاهد هى غنه
النون او التنوين لانه اذا جاز ادغامهما فى الميم لاجل الغنه لم يجز ان
يذهب ما اوجب الادغام وقال السيرافى وغيره هى غنه الميم لان
النون قد انقلبت الى لفظ الميم فهى غنه الميم لاغنتها والادغام ههنا
متمحض خالص لان فى كل واحد من الدغم والمدغم فيه غنه فاذا ذهبت
احدى الغنتين بالقلب بقيت الاخرى فوجب الادغام الصحيح مع بقاء
الغنه اذ ليس الى حذفها سبيل ولذلك قال ابن مجاهد رحمه الله لا يقدر
احد ان ياتى بمن يعبّر عنه من اجل غنة الميم واذا ادغمت النون
فى النون تحولت الى الدغم فيها لان مخرج النون المتحركة من الفم وذلك
يمتنع بقاء النون الساكنة خارجة من الجشوم لما يودى اليه من اختلاف
المخرجين وحجة خلف فى اسقاط الغنة عند الواو والياء ان ذلك حقيقه
الادغام ليكمل التشديد وينقلب الاول من جنس الثانى ويدخل فيه
من غير ابقاء اثر له ولان ذلك اقل كلفة وايسر مؤنة وحجة الاخرين

ان بقاءها دلالة على اصل الحرف المدغم الذى اختص بها وذلك يعبّر ما وجد
اليه سبيل واخر واذ ذلك مجرى الاطباق الذى لابد من ابقاء التصويت به
مع الادغام ليكون دلالة على اصل الحرف المدغم المختص به مثل احطت
وفرطت ولئن بسطت لابظ للحرف اظهارا بينًا ولا يدغم بحيث لا يبقى
له اثر ولكنه يخفى فكما كان ذلك مستحسنا فكذلك هذا **وعندهما**
للكل اظهر بكلمة مخافة اشباه المضاعف اثقل يعنى عند
الواو والياء اظهر النون اذا جاء ذلك فى كلمة وذلك متفق عليه للجميع
نحو قنوان وصنوان وبنيانه والدنيا لانك لو ادغمت فقلت قوان
وصوان وبيان ودنيا لم يفرق السامع بين ما اصله النون وبين ما
اصله التضعيف وكذلك عند الميم فى نحو قولهم زغا لا يقولون
زمّا لذلك **وعند حروف الحلق للكل اظهرا الاهاج حكم عمّ خاليه**
غفل اظهرا يعنى التنوين والنون وقد جمع حروف الحلق فى اوايل الكلمات
من قوله الا الى اخر البيت وخاليه ماضيه وغفل جمع غافل ومثال
ذلك من امن وينادون ولم يقع هذه النون قبل الهمزة فى كلمة واحدة
فى كتاب الله عز وجل الا فى هذه الكلمة والهاء نحو من هاجر ومن هلك
ومنهم ومنها وجرف هار والحاء نحو من حادّ الله وانحر ونارًا حاميه
والعين نحو من عمل وانعمت وحقيق على والخاء نحو من خزى والمنخنقة
ويومئذ خاشعه والغين نحو من غل وفسينغضون ومن ماء غير
اسن وسبب هذا الاظهار بعد المسافة بينهما وبينهما لانهما من الحلق
والنون من طرف اللسان ويقدر التوغل فى البعد بقدر الاظهار والحلق
ثلث مخارج ادنى واوسط واقصى على مراتبها فى البيت فالاقصى

للهمزة والهاء والاوسط للحاء والعين والادنى للخاء والغين فلفظ كل
حرف من الاظهار على حسب مخرجه من غير افراط وذلك ان الافراط يكاد يحرك
الساكن ويحرك الساكن لغير علة خطا ولما كان التنوين والنون
سهلين لا يحتاجان في اخراجهما الى كلفة وحروف الحلق اشد الحروف
كلفة وعلاجا في الاخراج حصل بينهما وبينهما تباين لم يحسن معه الاخفاء
كما لم يحسن الادغام اذ هو تقريب منه فوجب الاظهار وقلبهما ميما
لدي الباب واخفيا على غنة عند البواقي ليكملا قلبهما ميما
عند الباقي الانفصال فاما في حال الاتصال فلا يكون القلب
الا للنون ومثال ذلك ان يدرك وسميع بصير وخبير عما ومثال
الاتصال انبئهم واما قلبا عند الباء ميما لان الاظهار لا يحسن
لان فيه كلفة من اجل احتياج الناطق به الى اخراج النون من
مخرجها على ما يجب لها من التصوت بالغنة التي تخرج من الخيشوم
فيحتاج الى تدريسه الوقوف وان لم يفعل ذلك لم يخرج على ما يجب
لها اذ كان اخراج الباء من مخرجها يمنع من التصوت بالغنه
من اجل انطباق الشفتين بالباء واما اظهارهما مع حروف الحلق
فان الشفتين لا ينطبق هناك والادغام ايضا لا يحسن للتباعد
في المخرج والمخالفة بالغنة المختصة بالنون دون الباء فلما
وقع التباعد في المخرج والمخالفة في الجنسية بطل الادغام الا ترى
ان الميم من مخرج الباء ومع ذلك لا يدغم الميم في الباء لذهاب غنتها
بالادغام فبالاولى لا يدغم فيها النون التي ليست من مخرجها
والسبب الذي امتنع له ادغام الميم موجود في النون والاخفاء

ايضا

ايضا لا يحسن كما لا يحسن الاظهار لان اللفظ بالياء يمنع من اتمام
الصوت بالغنة فلما لم يحسن وجه من هذه الاوجه الثلثه
لم يبق الا القلب والميم يشارك الباء في المجهور والمخرج ويشابه
النون في الغنة والجهر فكانت اولى بهذا التوسط من سايير
الحروف وانما لم يقلبا عند الواو ميما كما قلبا عند الميم وان كانت
الواو من مخرج الباء لان الواو يخالف الميم في اللين والمد ويتجافى
عنها الشفتان بخلاف الباء فانها توافق الميم في لزوم الشفتين
وانما كانت النون في الادغام مقصورة على المتصل وفي الانقلاب
يستوي المتصل والمنفصل لانها في المتصل لو ادغمت لالتبس
وفي الانقلاب لا التباس لانه لم يقع ميم ساكنه قبل الباء في كلمة
قط فيخشى الالتباس ولان القلب لا بد معه من التصوت بالغنه
في الحرف المقلوب اذ لا تشديد هناك يخرجه عنه فارتفع الالتباس
من كل وجه **فصل** في الغنة الغنة صوت من
الخياشيم وهي فرع عن النون ولا عمل للسان فيها وله عمل في
النون ودليله ان صوتها يمتنع عند الامساك على الانف
وهي تصحب الميم والنون ففي الميم الاغن صوتان احدهما من
الشفة والاخر من الخيشوم وللنون مخرجان احدهما من طرف
اللسان والاخر من الخيشوم فاذا ادغمت في الياء والواو بغنه
اذهبت ما يخرج من الفم واتقنت ما يخرج من الخيشوم وان
ادغمت في الراء واللام اذهبتهما جميعا قوله واخفيا على غنه
الاخفاء حالة بين الادغام والاظهار ويكون تارة الى الاظهار

اقرب وتارة الى الادغام اقرب على حسب بعد الحرف من النون
والتنوين وقربه منهما فاول كلمات هذا البيت طرقت
زينب صبًا ساليا بوده دعدٍ تقرب منهما فمى الى الادغام
اقرب واظهر من ذلك قليلا عند الظاء والثاء وقريبا من ذلك
عند الضاد والذال واظهر من ذلك قليلا عند الجيم والشين
واظهر من جميع ذلك عند القاف والكاف والفاء ولفظ ذلك
قرب بعضه من بعض والفرق بين الاخفاء والادغام من
وجهين احدهما ان الاخفاء لا تشديد معه الا على ما سبق بخلاف
الادغام والثاني ان اخفاء الحرف في نفسه لا في غيره وادغامه
في غيره لا في نفسه تقول اخفيت عند السين ولا تقول اخفيت
فيه وادغمت النون في الياء ولا تقول ادغمته عند

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

وحمزة منهم والكسائي بعده اماله ذوات الياء حيث تاصلا

الامالة انحراف النطق بالحرف الممال عن مخرجه ماخوذة من املت
الريح وشبهه اذا ازلته عن استقامته فلما اشبهت الالف
الريح في استقامته وعوجت عن استقامتها في النطق سمي
ذلك امالة والغرض بها تشاكل اللفظ بتقريب الحركات والحروف
بعضها من بعض ليحذر عمل اللسان وهي تنقسم الى كبري وصغرى
فالكبري نهايه انحراف الفم عن الاستقامة الى الاعوجاج بالحرف
الممال وهي التميم والصغري متوسطة بين الاستقامة والانحراف
ويسمى بين بين وبين اللفظين والفتح استقامة النطق بالحرف

المفتوح

اسباب الامالة ستة

المفتوح وانحرافه من مخرجه وينقسم ايضا الى كبير واصغر فالاكبر
استيفاء فتح الفم بالحرف التي تنعقب الالف وليس باصل في لغة
العرب وانما هو لغة قوم منهم جاورو الاعاجم كاهل خراسان
ومن والاهم فاخذوا ذلك العجمة منهم والاصغر توسط فتح
الفم بذلك الحرف حتى يكون بين ذلك الفتح الاكبر وبين الامالة
الصغري وهو لغة اهل الحجاز وعليه القراءة والفتح هو الاصل
ودليله انك اذا املت كل مفخم اخطات واذا فخمت كل ممال
لم تخطئ والتفخيم يكون بغير سبب والامالة لا تكون الا بسبب
واسباب الامالة ستة كسرة موجودة في اللفظ او كسرة عارضة
في بعض الاحوال او ياء او انقلاب عن ياء او تشبيه بالانقلاب
عن الياء او امالة للامالة وترجع هذه الستة الى الكسرة والياء
لا غير وكلها مر في الباب شئ من هذه الاسباب ينبهك عليه ان
شاء الله تعالى وقوله وحمزة منهم اي من القراء والكسائي بعده
لانه اخذ عنه ومعنى حيث تاصل اي تاصل الياء اي حيث كان
الياء اصلا وهو احد الاسباب المذكورة وانما اميل ليدل على
الاصل وهو اكثر انواع الامالة استعمالا وتثنية الاسم تكشفها
وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا اصل الامالة
للاسماء لقوتها وللافعال لتصرفها والافعال اولى بها والامالة
فيها امكن واقوي لان الافعال ثقيلة والامالة تخفيف والدليل
على ان الامالة في الافعال امكن انها تمال والفها منقلبة عن واو
وتمال وفيها احد الحروف الموانع فاما الحروف فما اميل منه على قلته

فلضارعة الاسم ومشابهته له في عدد او غيره على ما سياتي ان
شاء الله لان الحروف جامدة ضعيفة والفاتها عن منقلبة
عن شيء فاذا اردت معرفة اصل الالف في الاسماء تنبيها فان
ظهرت الياء فيها فهي اصل الالف وان كان فعلا رددته الي
تفك وراعيت ظهور الياء فيه وقد مثله فقال

هدي واشتراه والهوي وهداهم وفي الف التانيث في الكل ميّلا

لانك تقول هديت واشتريت وهديان وهديان وقوله
وفي الف التانيث هذا من اسباب الامالة هو المشبه بالمنقلب
عن الياء وهذه الالف للتانيث لا اصل لها فانقلبت عنه
واغا شبهت بالمنقلبة من الياء لانها تصرف بالياء في التثنية
والجمع كتوك حبليان وحبلیات ثم ذكر هذه الالف اين يكون
فقال وكيف جرت فعلى فتحها وجودها وانضم او يفتح فعالى

فحصلا يقول كيف جرت فعلى بفتح الفاء او بكسرها او بضمها فيها
تجد الف التانيث وان ضم فعالى او فتح فهي فيه ايضا فحصلا اراد
فحصلن وليست الفاء فيه رمزا لانه في هذا البيت لم يحكم مذهب
قارئ واغا ذكر فيه اين يقع الفا التانيث كيف وقد سبق قوله
وفي الف التانيث في الكل ميّلا فهذا تصريح بانهما ميلا الف التانيث
ايما وقعت ولم ينفرد حمزة بشيء من ذلك دون الكسائي فلا يكون
قوله فحصلا رمزا والتحق بهذا الباب موسى وعيسى ويحيى وهو
مذهب الفراء والكوفيين فيها وبذلك اخذ القراء اعتمادا على انها
فعلي وفعلي وفعلي وفي اسم في الاستفهام اني ومتى معا وعلى

ايضا اما لا وقل بلى يقول والف التانيث ايضا في اسم استعمل
في الاستفهام نابيا عن حرف الاستفهام وهو اني ومتى فاما اني
فكان ابن مجاهد مختارا ان يكون فعلى وكان ياخذ فيه بالامالة
لاصحابها فاما متى فهي لاحقة بالظروف ومعناها اي حين فالنها
اصلية مشبهة بالف التانيث لانها لا اصل لها في الحركة ولا هي
منقلبة عن ياء ولو سميت بها لرددت الفها الى الياء في التثنية
فقلت متيان فاميلت لانها اشبهت ما اشبه ما انقلب عن
الياء وعلى فعل غير متصرف فاميل لانك تقول حييت واما بلى
فانما اميلت وهي حرف لانها لما كانت في الجواب وقامت بنفسها
اشبهت الاسماء تقول اذا قيل لك الم ياتك زيد بلى ولمن قال
لك من عندك زيد فبلى ههنا قام مقام زيد هناك كنت في الجواب
كما كنى فيه الاسم وهي ايضا تضارع الاسم في عدد حروفها وقيل اشبهت
الفعل فاميلت كما مال ووجه الشبه تضمنها معناه في التحقيق و
الايجاب بعد النفي لان قولك لمن قال الم ياتك زيد بلى بمعنى قد جاء
وقيل ان الفها للتانيث واصلها بل فزيدت كما زيدت التاء على
لا ورب وثم لتانيث الكلمة ودليل ذلك ان ما بعد بلى موجبا بعد بل

وما رسموا بالياء غير لدي وما انكى والى من بعد حتى وقل على

اي واما الا ما رسموا بالياء وان لم يكن الياء اصلية واستثنى من ذلك
هذه الكلمات فاما لدى فانها رسمت بالالف في يوسف وبالياء
في غافر واغا لم تمل لان لدي وحتى وعلى الى حروف ليست بشتقة
من فعل ولم يحكم لها بحكم الاسماء لانك ترد الاسماء الى التثنية

نتعرف اصلها فلما لم يساعدها دليل الافعال ولا دليل الاسماء لم تمل
وقد تمال الالف لكسرة تكون قبلها وبعدها وذلك معدوم فيها فان قيل
ان الالف ترجع الى الياء في قولك عليك واليك ولديك قيل ليس ذلك
ليدل على اصل وهي كالالف في رجلان فاذا قلت مررت برجلين
لم ينقلب الى الياء ليدل انقلابها على ان الياء اصل هناك فلذلك
لم تمل فليس هي اذا كالتي قضى واما مازكى فانما كتب بالياء زعموا
لان بعده ولكن الله يزكي ليكون رسم الكلمة واحدا فلذلك يمال لانه من
ذوات الواو ولان القراءة بافصح اللغات فلما كان من العرب من يميل
ذلك ونظايره لعوده الى الياء اذا بني لما لم يسم فاعله نحو زكي ودعي
كانت القراءة بالفتح تنبيها على الافصح وكل ثلاثي يزيد فانه يمال
كزكاها وانجى مع ابتلى انما اميل هذا لانه قد يرجع الى الياء
حتى صار رباعيا بدخول الزايد عليه فتقول انجيت وزكيت وابتليت
ولكن احياهما بعد واوه وفيما سوى الكسائي قليلا
يريد انهما اتفقا على امالة احيا منسوقا بالواو وهو قوله تعالى
اماتت واحيى وانفرد الكسائي بما سوى ذلك منه نحو فاحياكم وان الذي
احياها وحجة حمزة الوقوف عند الراء وللجمع بين اللغتين ولانه رأس
اية ورؤياي والرؤيا ومرضات كيفما اتى وخطايا مثله متقبلا
يقول وتفرد الكسائي بامالة رؤياي والرؤيا واحترز بذلك من قوله
في يوسف رؤياك ورؤيا فعلى انها للتانيث وقد تقدم القول
عليها وانها تشبه المنقلبة عن الياء بعودها الى الياء في التثنيه
ولان التانيث له الكسر والياء نحو اليك وقومي واماله ايضا رضاه

كيف ما وقع نحو من رضاتي ومرضاة الله وهي بفعلة من الرضا فالفها
ترجع الى الياء في الجمع والتثنيه نحو مرضات ومرضاتان فصارت
بمنزلة ما هو من ذوات الياء لذلك واما خطايا فالفها منقلبة
عن ياء وهي عند الفراء واصحابه جمع خطية بغير همز لهمزة وهذا يا
وعند اخرين اصلها خطاى فابدلت كسرة الهمزة فتحة فانقلبت
الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها الفا فصارت خطايا فاستثقل
الهمزة بين الفين اذ هي من جنسهما فابدلت يا فصارت خطايا
وقيل اصلها خطائي بياء مكسورة بعدها همزة فقلبت الكلمة
بتقديم الهمزة مع ضع الياء وتاخير الياء موضعها فصارت خطاءِي
بهمزة بعدها الفا فابدل من الياءِ الف استثقالا لها كما ابدلوا ها
في عذاري فانتقلت الهمزة التي قبلها الى الفتح من الكسر من اجل الالف فصارت
خطاء وقبل بل همزت الياء المكسورة كما همزت في عذاءِي فاستثقل
الجمع بين همزتين فابدال من الاخيرة يا وعمل فيها كما تقدم فاماله
الكسائي هذه الالف لان اصلها الياء لاسيما وقبلها يا فقويت الامالة
لذلك ومحياهم ايضا وحق تقاته وفي قد هدان ليس امرك شكلا
المحيى بفعل والفه منقلبة عن ياء فلذلك اماله وحق تقاته
الفها ايضا منقلبة عن ياء واصلها تقيه بوزن فعله فلما تحركت
الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا واما لم يمل حمزة لانها كتبت
بالف في الرسم العراقي على لغة الفتح واما لا ان تتقوا منهم
تقيه مع الكسائي لانه رسم بالياءِ وقال وفي هدان ليس امرك
شكلا لان الفه لا يخفى انها منقلبة عن ياءِ وانما فتحه حمزة حيث

لاتصاله بضمير المفعول فصار كالمتوسط فبعد عن موضع التغيير
وهو الطرف وفي الكهف انساني ومن قبل جاء بي عصاني واوصاني
بمريم بحتلا يقول وكذلك انساني في الكهف ومن قبل في سورة ابراهيم
جاء بي عصاني واوصاني بالصلوة في مريم بحتلي اي يكشف واما فتح
حرفه هذه لاتصال ضمير المفعول بها كما تقدم والكاي فيها على الاصل
لان الفها منقلبة عن ياء وفيها وفي طس اتاني الذي ادعت به
حيي تضوع مندلا يعني وفي مريم اتاني الكتاب وفي طس اتاني الله فهذه
ستة افعال اميلها الكاي لان الفاتها عن ياء وايضا فان بعدها
نون مكسورة وبعد النون ياء وايما كبرت اليات والكسرات حسنت
الاماله وفتحها حمزه لتوسطها وحرف تلاها مع طحاها وفي سجي
وحرف دحاها وهي بالواو وتبتلا هذه وان كانت الفاتها منقلبة
عن الواو فهي بمنزلة المنقلبة عن الياء لان هذه الواو تصير ياء في بعض
الاحوال اذا بنيت الفعل لما لم يسم فاعله او نقلته الى الرباعي وزاد
الاماله فيها حسنا وقوله انها حانت مع ما الفه منقلبة عن ياء
مما لا في رؤس الفواصل فجرت الاماله على طريقة واحدة وذلك
اسهل في اللسان واحسن في السمع وفتح حمزه نظر الى الاصل وبتلى
معناه يختبر واما ضحاها والضحى والرابع الغوي فاما الفها
وبالواو يحتلا اتفقا على اماله هذه لان من العرب من يبني ما انضم
اوله او انكسر من ذوات الواو بالياء هربا من ثقل الواو فيقولون
ريان وسحيان والفرار من الواو الى الياء في لغة العرب معروف
كقولهم ميت وهين ومرضى فلما كانت الاماله دالة على الياء

انوابها فرارا اليها واما التوى فجمع قوة وهو في الاصل لقوة الحبل
وانما اماله لينفق الفواصل وتتساوي وتتشاكل وانما ذكره ههنا
ليعلم ان اصله الواو وانما يذكر العلمي وان كان من الواو وفي الآل
اذ هو من العلو لانه قد رد الى الياء وانما رد الى الياء لانه صفة
فهو ثقيل فكرهوا الجمع بين ثقل الصفة وثقل الواو فردوه الي
الياء لانها اخف فلذلك اماله ولان واحده فعلى وهما يميلانها
فسويا بين الواحد والجمع وهو في طه راس اية دخل في قوله
ومما اماله اواخرها بطه ومعنى بحتلي يحسى ويحصل و
اصل ذلك قولهم اختليت الخلاء اذا جززته وقطعته
ورد ياك مع شواى عنه لحفضهم ومحياى مشكاة هداي قد
العلة في اماله هذه تقريب الالف من اصلها لان اصل الفاتها الياء
وفي فتح ابي الحارث رد ياك مع اماله الباب تفرقة بين ما هو
في موضع خفض وما هو في موضع نصب واشاره الى موضعين بالاماله
والفتح وفي فتح حمزة جميع باب الرويا ايثار للتخفيف لان هذه الكلمة
ثقيلة بما فيها من الهمز فلم يضف الى ذلك ثقلا اخر بتقريب الالف
من الكسرة واما مشكاه فانما اماله الدوري للكسرة الموجودة بعد
الالف وهذا من اسباب الاماله المذكورة وهو اماله الالف
من اجل الكسرة في اللفظ كقولهم حامد وكاتب وسالم ومما اماله
اواخر ما بطه واي النجم كي تعدلا علة الاماله اما ما كان
من ذوات الياء في رؤس الاي فلان رؤس الاي موضع وقف والاماله
تغيير في الوقف اكثر منه في غيره ولذلك ابدلوا من التنوين

فيه الفا نحو عليما حكيما ومن النون ايضا الفا في الوقف نحو ليكونا و
لنسفعنا ومن الهاء نحو نعمة ورحمة وزادوا فيه الهاء نحو
ماليه وسلطانيه واثبتوا الالف في اما وهي يسقط في الوصل
نحو انا ورسلي وذكر سيبويه انهم يقولون في الوقف هذه افعى
وحبلى وهدي وهي لغة طي باسرها يبدلون من الالف ياء في
الوقف لخفائها وكذلك غيرت الفات الفواصل بان يجابها نحو الياء
تقريبا من الياء التي ابدلت من الالف في الوقف للبيان واما ما الفه
من ذلك منقلبة عن واو فانما اميل ليأتي لفظ الفواصل كلها على
طريقة واحدة وهو معنى قوله كي يتعدلا ولانها قد ترجع الى الياء
في بعض احوالها كما سبق ولا تمال الالف المبدلة من التنوين في رؤس
الاي نحو نسفا وضنكا والاصل ان ذلك يدخل في الامالة ما هو
خارج عنها ويخرجها من بابها اذ لا يكون امالة بغير سبب وفي
سورة طه خلاف في قوله منى هدي لانها في عدد الكوفي ليست
براس اية وعدها سواه فترتب على ذلك مذهب ابي عمرو في امالته
وفي سورة والنجم فاعرض عمن تولى عدها الشامي انه دون غيره
وفي الشمس والاعلى في الليل والضحى وفي اقرا وفي والنازعات
تميلا يعني وتميل ايضا اخر الاي في هذه السور المذكورة والاعلى
اراد به سبح اسم ربك الاعلى وسورة الليل احدى وعشرون
اية وليس من اعطى براس اية وانما راس الاية والقى وقد ذكر
بعض اصحاب العدد انها عشرون اية ولم يعد الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى على راس اية وهو غلط وكذلك قال المكي هي عشرون

اية وفي اقرا الذي ينهى عدة الشامي وحده وفي والنازعات في قوله
فاما من طغى خلف عدة البصري والكوفي والشامي ولم يعده المدني
ومن تحتها ثم التيانة ثم في المعارج ياء منهال افلحت منهلا
ومن تحتها يعني ومن تحت النازعات يعني عبس فهذه احدى عشرة
سورة والذي وقع فيه الخلاف اربعة مواضع اعني مما يذكر
في هذا الباب والمنهال الكثير الانهال والانهال ايراد الابل
المنهل ومنهلا اي موردا او معطيا اذ يقال ايضا انهلت
الرجل اذا اعطيته وانتصب على الحال رمى صحبة اعمى في الاسراء
ثانيا سوي وسدي في الوقف عنهم تبتلا اجتمع في هذا
البيت بيني هذه الكلمات ليوجز لانساق صحبة على اما لتها فرمي
لانك تقول رميت ومن امال اعمى الثاني في الاسراء فهو مثله في
يعني الاول الفه منقلبة عن ياء ومن فرق بينهما جعل الالف
في الثاني بمنزلتها في قولك اشد عمى فالاول صفة والثاني اسم
في معنى المصدر ففتح الثاني لانك اذا وقفت على الف عمى كنت
واقفا على المبدلة من التنوين على قول واما سدى فهو من ذوات
الياء من قولك اسديت الشيء اذا اهملته وسوي اجري مجراه و
قوله تبتلا اي يجيء بشير الى ثبوته ورا ترآى فاز في شعرائه
واعمى في الاسراء حكم صحبته اولا قد تقدم الكلام في ترائي الجمعان
وان حمزة اماله الراء فيه وقفا ووصلا اتباعا لامالته الهمزة و
ذلك انه عمل فيه اربعة اعمال قرب فتحة الراء من الكسرة وقرب
الالف من الياء وقرب فتحة الهمزة من الكسرة وقرب الالف التي بعدها

من الماء وهذا هو الامالة للامالة المجاورة فاذا وصل اتى الراء على امالتها
ولم يمل الهمزة كما فعل راى التمر وقد سبق تعليل فتح اعمى الثانى فى الاسراء
والفرق بينه وبين الاول عندمن فتح الثانى وقد قيل فيه ايضا اعنى كان
الثانى اولى بالفتح من الاول حين ارتد الفرق بين افعل التفضيل وبين
الاول من قبل ان الامالة اكثر ما يقع فى الاطراف والف الاول طرف واما
الف الثانى ففى معنى المتوسطة اذ كان افعل التفضيل يحتاج الى صلة
كقولك هو افضل القوم فاعمى الثانى تقتضى الاضافة فالفه على هذا
فى معنى المتوسطة وان لم يكن صلته ظاهرة واذ كانت للامالة تغييرًا
تتغيبى الظرف اولى **وما بعد راشاع حكما وحصحص يوالى بجراها**
وفى هود انزلا اى ما وقع من الالفات بعد راء فقد شاع حكما فى الامالة
لانه قد اشتهر عن العرب امالته وقد روى عن الكسائى انه قال للعرب فى
كسر الراء اى ليس لها فى تخييره سمعتهم يقولون ريمى وراسى بكسر الراء
والميم حكاه الفراء عنه ولذلك اجتزها ابو عمرو ولم يعتبر عن ذلك
من ذوات الياء نحو مرساها واحيا وشبهه قال ابو عمرو اذا كان الياء
بعد الراء كسرت الراء وقال ادركت اصحاب مجاهد وهم لا يكسرون
شيأ من القرآن الا نحو ما ادرك وادراكم وافترى وترى يكسرون
الراءات فخص ابو عمرو ذوات الراء من الاسماء والافعال بخالص الامالة
فرقا بينه وبين غيره مما لست عينه ولامه راء اتباعًا للنقل واقتداء
بأيمة كما حكاه عن اصحابه مجاهد واختيارًا لما يختاره العرب
وذلك نحو ذكرى والترى وسرى واسرى والنصارى واشتراه وادراك
وترى ويتوارى على الصحيح عن ابى عمرو ويترى وهو باب متسع امال

امال فى جميعه ففتح الراء ليميل الالف بعدها فامالة الالف امالة تدل على
اصلها اذ الالف فى الباب اما منقلبة عن يا واما مشبهة بها وامالة الراء
من باب امالة للامالة وحجة حفص اتباع السنة فى القراءة والجمع بين اللغتين
وقال انزلا لان القرآن كله منزل وهو منه **ناى شرع يمن باختلافٍ**
وشعبةٍ فى الاسراء وهم والنون ضوسنًا تلا اى امالة الف ناى شرع
يمن ومن ضرورة امالتها امالة الهمزة قبلها وقوله باختلاف اى عن السوسى
قال ابو عمرو فى التيسير امال الكسائى وخلف فتحة النون والهمزة فى الموضعين
وامال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط وقد روى عن ابى شعيب مثل
ذلك وحكى فى غير التيسير امالة الهمزة عن ابراهيم بن اليزيدى عن ابيه
عن ابى عمرو ثم قال وقد روى عن ابى شعيب عن اليزيدى مثل ذلك والمذكور
فى اكثر كتب الائمة عن ابى شعيب الفتح وشرع يمن مرفوع على انه فاعل بتقدير
امال ناى شرع يمن او على انه خبر مبتدا يعنى وامالة ناى شرع عن وشعبة
فى الاسراء وهم اى وافق هولاء الثلثة شعبة فى سبحان واضاف الى ذلك
امالة النون الكسائى وخلف عن حمزة وقال شرع يمن لان امالة هذه الالف
دليل على الياء التى انقلبت عنها فى قولك بات وامالة الهمزة قبلها لان
ما قبل الالف داخل فى حكمها وحجة ابى بكر فى التفرقة بين حرف المدة وحرف
سبحان الجمع بين اللغتين وقال ضوسنًا تلا اى تبع لانه اميل لسلو ما بعده
فى الامالة لتشاكل اللفظ وتتفق الحركات وتتناسب وهو من باب امالة
الامالة **اناه له شافٍ وقل اوكلاهما شفا وكسر اليا عميلك**
اى اناه له فى الامالة دليل شاف لان الفه عن ياء وهو من انايانى اناء و
الاصل ايناء لكن تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقيل هو مقلوب

من ان يبين والتقدير غير ناظرين انه اذا حينه لكن قدمت النون
قبل الالف وكسرت الهمزة وقيل او كلاهما شفا اى شفا دليله ايضا
ولكسر اوليا تمثيل وذلك ان كلا عند البصريين اسم مفرد بمنزلة معا
وضع للتثنية كما وضع كل للجمع والدليل على انه اسم مفرد قولهم كلي
اخويك قائم فيقع الخبر عنه مفردا ومنه قول الشاعر كلي يومي امامة
يوم صنة وان لم ياتها الا لماما والفه منقلبه عن ياء ولو سمي به
لعل في تثنيته كلتان واما له الوب له دليل على ذلك وقد قيل
ان الفه عن واو وانما اميلت لكسرة الكاف وعليه اعتراض من وجهين
احدهما ان اللام قد فصلت بين الالف والكسرة والثاني انها اصله
الواو والياء لاجل الكسرة لانهم ارادوا تحقيق الواو والدلالة عليها
تفتحي اليد لوا بالفتح على الواو وقد ذكر سيبويه ان اماله ما اصله
الواو للكسرة شاذة قليلة والجواب اما الفصل فغير مانع للاماله
وقد اماله الالف في لبن يصيبها الكسرة الراء وقد فصل بينهما الياء
الهاء وكذلك الالف في قولهم يريدان ثوبها واما الاماله فيما اصله
الواو للكسرة فقد اماله الواو نحو النار والدار والغار لاجل الكسرة واصل
ذلك الواو ولم نازع في ذلك ان يقولوا الفرق بينهما ان كسر كلا ثابت
لازم غير متنقل عن حاله وهذه الاحرف المذكورة قد تنتقل الى الفتح
باتفاقها الى الضم والفتح فيكون ذلك دالا على ان الاماله انما كانت
للكسرة فلا تقع ليس بخلاف كلي وذوا الراء لورش بين بين وفي
اراكهم وذوات الباله الخلف حمل يقول وذوا الواو من الالفات
يقراه ورش بين بين نحو ذكري وشوري والاسري وقد نري واراكم

ما تحبون واراكهم كثيرا فان المصريين رووا ذلك بالفتح وعلته الجمع
بين اللغتين ومحته النقل واتباع الاثر ولحقه ابن خلبون وغيره
بنظايره فاما له واما ذوات الباء وما لحق بها فنحو موسى ويحيى وعيسى
وشتى والسلوي واحداهن واخري واليتامي وخطايا وخطايا كم
والطوايا والموتى وجميع ما تقدم القول فيه مما يعود الى الياء نحو ادنى
وازكى وبجوزاني ويا ويلتى ويا حسرتى ويا اسفى ومتى وبلى وعسى
مذهب ابن خلبون في ذلك كله الفتح وغيره ياخذ فيه له بالاماله
اليسيرة وعليه الاكابر من اصحاب ورش من مشيخة المصريين وقد
نص عليه ابو يعقوب عن ورش والاذفوي وابن ابي طيبه وعبد
الصمد ونص عليه ابن مجاهد في كتابه واجمع عليه البغداديون
والشاميون الناقلون لهذه القراءة قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله
وهو الصحيح الذي ياخذ به رواية وتلاوة ولكن روس الاى قل
قل فتحها له غير ما هاهنا فاحضر كلا مع قوله قل فتحها اى فتحها
فتحا قليلا بغير ذلك عن الاماله اليسيرة وعني رؤس الاى في السور
السابق ويستوي في ذلك ما هو من ذوات الواو ونحو وان تحشر الناس
ضحى ونحو والضحى والليل اذا سجى وبين ما هو من ذوات الياء وعلة
ذلك اتفاق روس الاي ليالي الفواصل كلها بلفظ واحد وقوله
غير ما هاهنا فيه نعت ما وقع بعد الالف منه ها كنايه التانيث في
هذه السورة وهو ينقسم ثلثة اقسام ما لا خلاف عنه في اماله نحو
ذكراها وذلك داخل في قوله وذوا الراء ورش بين بين وما لا خلاف
عنه في فتحه نحو ضحاها وشبهه من ذوات الواو وما فيه الوجهان

وهو ما كان من ذوات الياء قال الحافظ ابو عمرو وقرات على ابى الفتح وعلى الحافظ
ذلك كله بين بين كسائر ذوات الياء التى لم يتصل بالالف المنقلبه عن
باقيها كسائه مؤنث طرد المذهب ورش فى سائر ذوات الياء وقرات
على ابى الحسن بالفتح فى ذلك جميعا بين اللفتين لغشيوهما واستعمال
العرب لهما على ان قياس قول ابى يعقوب وغيره عنه فى ذلك التوسط
من اللفظ وذلك طرد لمذهب ورش فى ذوات الياء اذ لم يراع فى ذلك
حشوا ولا طرفا وعلى القول الاخر الذى تفتح فيه ذوات الياء يكون فتح
هذه من طريق الاولى لوقوعها فى غير موضع التغيير وهو الوسط والفرق
بينها وبين والضحى وشبهه ان الالف ثم فى موضع التغيير وهو
الطرف فلذلك وقع الاجماع عنه على امالتها بخلاف هذه

وكيف انت فعلى واخراي ما تقدم للبصري سوي راهما اعتلا

معناه ان فعلى مفتوحة الفاء او مكسورتها او مضمومتها تقراها
ابو عمرو بين اللفظين لان الكلام معطوف على قوله وذا الراء ورش
بين بين وكذلك مذهب ابى عمرو فى اواخر اى السور المذكورة سوى ما فيه
الراء من القسمين فعلى كيف تحركت واواخر الاي فان الامالة يعتلى
فيه وهو معنى قوله سوي راهما اى امل محضا ويا ويلتى انى ويا حسرتى
طوّا ومن غيره قسها ويا اسفي العلي يقول وامال يا ويلتى وانى
الاستفهامية ويا حسرتى ويا اسفى العلا الدوري عن ابى عمرو بين اللفظين
والعلى صفة لهذه الكلمات ومن غيره قسها على اصله فامل لحمزة و
الكسائى امالة محضة ولورش بين بين وافتح للباقين على ان ابا عمرو قال
فى التيسير قرات من طريق اهل العراق عن ابى عمرو يا ويلتي ويا حسرتي

والى اذا كانت استفهامية بين اللفظين ويا اسفى بالفتح وقرات ذلك
بالفتح من طريق اهل الرقة وقال فى غيره روى ابو عبد الرحمن وابو حمدون
عن اليزيدي عنه انه اما ل هذه الثلثة يعنى يا ويلتى ويا حسرتى
ويا اسفى وقال ابو طاهر بن ابى هاشم قال ابو عبد الرحمن وابو حمدون
عن اليزيدي الفا بين الفتح والكسر وقال ابن مجاهد فى جامع قراءة
ابى عمرو عن ابن اليزيدي عن امه يا اسفى ويا حسرتى بين الفتح والكسر
ولم يذكر يا ويلتى وروى ابو عمر والدوري وابو خلاد وابو شعيب
ومحمد بن شجاع واحمد بن واصل عن اليزيدي يا ويلتى بالفتح ولم يذكروا
غيره قال ابو عمرو وقرات انا هذه الثلثة يعنى يا ويلتى ويا حسرتى
ويا اسفى باخلاص الفتح على فارسى ابن احمد فى جميع الطرق عن ابى عمرو
وقرات من طريق ابن مجاهد على الفارسى وغيره يا ويلتى ويا حسرتى
بين اللفظين ويا اسفى باخلاص الفتح فمن اما ل الكلم الثلثة فاصلها
عنده يا ويلتى ويا حسرتى ويا اسفى فاستثقلت الياء على هذه
الصور وقبلها الكسرة ففتحوا ما قبلها فاوجب ذلك قلبها الفا
قالوا وانما كتبت فى المصحف بالياء للتشبيه على اصلها وهذه امالة
لاجل الياء للدلالة على الاصل ومن وسط الامالة اقتصر فى الدلالة
على ذلك ومن فتح فاما ان يسلم هذا وان الاصل الياء ولكنه يعتذر
بان الامالة عوض الى قريب مما فروا منه اذ فروا من الياء والامالة
تقريب منها او يخرج ذلك ويقول بل هذه الالفات للندبة والتقدير
يا ويلتاه ويا حسرتاه ويا اسفاه والف الندبة والتفجع لاحظ لها
فى الامالة واما انى فحدثنا ابو القاسم شيخنا رحمه الله حدثنا ابو الحسن

بن هذيل ما ابو داود عن ابي عمرو قال قرات من طريق ابن مجاهد بامالة الالف
قليلا بين اللفظين وجاء بذلك نصا عن اليزيدي ابنه ابو اهيم على انه اضطرب
في ذلك فقال في موضع بين الفتح والكسر وقال في اخر بالفتح قال وقرات
من طريق غير ابن مجاهد باخلاص فتحها قال وكذلك حدثنا خلف
بن ابراهيم المقرى قال نا الحسن بن رشيق قال حدثنا احمد بن شعيب
قال نا ابو شعيب السوسي قال نا اليزيدي عن ابي عمرو انه فتح ذلك وقال
وبذلك قرات في رواية السوسي وانى اسم يستفهم به عن الجهات والحالات
وقد عددت في الاسماء هي ومتى ومن حيث كما ناظر فيمن وكتبنا في المصحف
سافا مليتا على الرسم ولتدل الامالة على انهما قد جعلتا في حيز الاسماء
وقال الحافظ ابو عمرو وزنها فعلى وهي كقولك تلى اي صرعى وليلة
عمى اذا كان على الاسماء غير فاميلت لانها كما يمال ما هو على هذا
الوزن وفي اخره الف التانيث نحو رضى وشتى وشبههما لتقربها بذلك من
الياء التي سقلت اليها في التثنية والجمع ومن لم يشبع الامالة اقتصد فيها
وهذا الذي ذكره من التعليل فيه ما فيه والصحيح ما تقدم قال الحافظ
ابو عمرو وعلة من اخلص الفتح ان هذه الالف لما كانت غير منقلبة عن ياء
واغا هي مشبهة بالمنقلبة اخلص فتحها على الاصل واذا كان يخلص
الفتح فيما هو منقلب عن الياء فاليس منقلبا عنها واغا هو مشبه
بها اولى والعلة في الفتح على الحقيقة ان اتى الحقت بالاسماء لشبهها ولست
باسم يدل على الاسماء ففتح لذلك وعلة ابي عمرو في فتحه وامالته
وثبوت الروايتين عنه السبة على فصاحة اللغتين والجمع بينهما
وعلى صحة الاثر فيهما وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي امل خاب خانوا

طاب

طاب ضاقت فتجمل يقول وكيف وقع الثلاثي الماضي المعتل العين وتمثيله
يدل على ما ذكرت اي سواء اتصل به شيء مثل خافوا وخافت وجاءا ولم يتصل به
نحو فمن خاف من موص وجاء وضاق بهم ذرعا وضاقت عليهم واحترز
بقوله بماضي من مثل فلا نخافوهم وخافوني امل يعني الفعه وفاء الفعل
قبلها معها ثم مثله فقال خاب واصله خيب فلما تحركت الياء وانفتح
ما قبلها واميلت الخاء لان ما قبل الالف داخل في حكمها وذلك في كتاب الله
عز وجل في اربعة مواضع وخاب كل جبار عنيد في ابراهيم وفي طه موضعان
وقد خاب من افترى وقد خاب من حمل ظلما وفي الشمس وقد خاب من دساها
واما خاف فالفه عن واو واصله خوف يخوف مثل علم يعلم فوجه
امالته عروض الكسرة في بعض احواله لانك تقول خفت فنوى الامالة
سببه على كسرة الفا ليقع الفرق بينه وبين قال الذي تضم الفاء
فيه وهو ثمانية مواضع فمن خاف من موص ضعافا خافوا عليهم
خافت من بعلها وفي هود لمن خاف عذاب الاخرة وفي ابراهيم خاف مقامي
وخاف وفي سورة الرحمن ولمن خاف مقام ربه جنتان وفي النازعات
من خاف وطاب مثل خاب في التعليل وهو موضع واحد فانكحوا ما
طاب واما ضاق فمثل خاب في العلة وهو خمسة مواضع في التوبة
ثلثة مواضع وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
وفي هود وضاق بهم ذرعا ومثله في العنكبوت وقوله بماضي
اجراه في الضرورة مجرى الصحيح كما قال جرير فيوما بوادي الطوى غير
ماضي ويوما ترى فيهن غول تغول وحاق وزاغوا جاشا وزاد

فزوجا ابن ذكوان في شاء ميلة والكلام في حاق وزاغ كالكلام في خاب
وحاق في كتاب الله تعالى في عشرة مواضع في الانعام فحاق بالذين سخر
وفي هود موضعان ليس مصروفا عنهم وحاق وفيها فحاق بالذين
وفي النحل فحاق بهم وفي الانبياء فحاق بالذين سخروا منهم وفي الزمر
وحاق بهم وفي المؤمن وحاق بال فرعون وفيها وحاق بهم ومثله
في الجاثيه واما زاغ فموضعان في النجم ما زاغ البصر وفي الصف فلما زاغوا
وفتحوا بين هذا الفعل ازاغ الله وزاغت وهو موضعان في الاحزاب
واذ زاغت الابصار وفي ص زاغت عنهم واعلم يذكر ازاغ لانه ليس
من هذا الباب وهو مثل اناهم الله واصابهم الفرح وعلة فتح زاغت
في الموضعين اتباع الالف والجمع بين اللغتين واما جاء فاصله جيأ
فاميلت الالف والجيم لما سبق في خاب وايضا فان اخره همزة وهي
تشبه الالف لانها تبدل منها كثيرا وتقاربها في المخرج فصارت
كانها الف وايضا فان عين المستقبل مكسورة واصل شاء شيئ مثل
علم والكلام فيه بعد كالكلام في جاء وزاد مثل خاب اصله زيد
ووافق ابن ذكوان على شاء وجاء لقوة الامالة فيهما بما ذكرت
من العلل وجملة ما جاء من جاء في القران مايتان واثنان وعشرون
موضعا وليس فاجاءها المخاض من هذا ولا خلاف في فتحه
لانه رباعي وسواء ولي جاء اسم ظاهر او مكنى نحو جاء ربك وجاء
بعجل وجاء نصر الله ولمن جاءه وما جاءك من العلم وجأني من
العلم وجائك اياتي وجأتهاريح عاصف ولما جاءهم وافكلما
جاءكم ومن بعد ما جأته وجات كل نفس وجأتهم البينات واذا

جاؤك وجاءها باسنا وجانا نذير وكذلك جاء من اقصى المدينة
وجاء معه الملائكة واذا جاء لا يوخر واذا جاءنا ابن ذكوان محى
ابن عامر فاما حمزه فهو يقراه جانا واما شاء فغي غاية موضع
وستة مواضع في النصف الاول نصفها وكذلك في النصف الثا
فاما اشاء ونشاء وتشاء ويشاء فلا خلاف فتحه في اللغة
والقراءة وزاد في جملة عشر موضعا في البقرة فزادهم الله مر ضا
وفيها وزاده بسطة وفي العمران فزادهم ايمانا وفي الاعراف
وزادكم في الخلق بسطة وفي الانفال فزادهم ايمانا وفي التوبة
اربعة مواضع ما زادوكم الا خبالا وايكم زادته فزادتهم
ايمانا مرض فزادتهم وفي هود وما زادوهم غير تتبيت وفي
الفرقان وزادوهم نفورا وفي الاحزاب وما زادهم الا ايمانا
وفي فاطر فلما جاءهم رسول ما زادهم وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم
زادهم هدى وفي سورة الجن فزادوهم رهقا ثم ذكر الطلف فيه
عن ابن ذكوان فقال فزادهم الاولى في الغير خلفه وقل
صحبة بل زان واصحب هذا لا يعني فزادهم الله مرضا وفي
فتحه في احد وجهيه ما بقي اتباع للنقل واشعارا بان الامالة
والفتح جايزان قال ابو عمرو في التيسير هي رواية ابن الاخرم
عن الاخفش عنه وروى غيره عنه الامالة واما بل زان وهو
موضع واحد فالفه عن القواك في المستقبل برين وفي المصدر
رنا مع الكلام السابق في الكسر ولم يمنع امالته فتحة الراء كما
منعتها في راودته لان فتحة الراء انما يمنع في الغالب امالة الالف

الزايدة والالف فى ان اصليه واصحب معدلا لعنى شهود اله بالعدالة
تنبيها على من يوخذ عنه القراءة لصحة نقله بقول ان العدول نقلوا الامالة
على مابنه فى هذه الافعال العشرة لاغير وفى الغات قبل راء طرفا نت
بكسر امل تدعى حميدا وتقبلا احتز بنقله طرف عن مثل غارق والحوارين
ولا غار واعلم ان امالة هذا تقوى من وجهين احدهما ان الكسرة على الراء
قامت مقام كسرتين من قبل ان الراء حرف تكرير الثانى ان الراء لام الفعل
فالالف قبله قريبة من موضع التغيير وهو الطرف فمن اماله هذا دون بل
ران وترايي لجماعان وسارعوا ونارع فلهذه العلة لان عيني الفعل
يبعد ما قبلها من الطرف فتغيي ما قرب من الطرف دون ما بعد منه
اقيس ولذلك قال ومدى حمدا وتقبلا لان الامالة فيه قويه وبها
يتشاكل الصوت بتقريب الالف من التا المشاكلة للكسرة فيزول
الاستعلاء وتعمل اللسان فى جهة واحدة كابصارهم والدار ثم الحمار
مع حمارك والكفار اقيس لتشضلا يقال اضلهم فضلهم اذا راماهم
فغلبهم فى الرمي ومع كافرين الكافرين بايه وهار وكفروا
بخلق صلحا بدار وجبارين والجار تمموا وورش جميع الباب
كان تقللا وهذان عنه باختلاف ومنه فى البوار وفى القهار
حمزة قللا اماله الكافرين اذا كان مجرورا او منصوبا ولجمع ذلك قوله
بيايه وعلة اماله وجود الكسرة فيه على الراء وهى بكسرين ولزوم
هذه الكسرة فى حالى الوصل والوقف وقبل هذه الكسرة كسرة وبعدها
ياء وذلك كله مقو للامالة واما هار فاصله عند قوم هايرمن هار
يهير وهاو وعند اخرين من هار يهور ثم قلبت الى هار واد هاري

فصارت

فصارت واوه او ياءه طرفا فحذفت حركتها استثقالا فاجتمع سكونها مع
التنوين فحذفت فصارت كرام وغازوا والعلة فى اماله كسرة الراء وقوله
روي اى نقل ومروفا على روي وصديغت لمروٍ فان قلت كيف يكون
نعتا له وهو مرو فهذا جمع بين ضدين قلت وهو مرو بحر علمه وصدٍ
الى الزيادة ومنهومان لا يشبعان وكل صاحب علم غوثان الى علم ويجوز
ان يكون صدٍ منعولا على الحان المنصوب بالمرفوع والمجرور كقوله تعالى
لعلى ارى باق على الحرثان وقد سبق مثله وبدار معناه بادروا جمع
هاو للاعلى اماله النقل وفيه اشعار من لم يمل نظايره بجواز الامالة
فيها وللانه قد دخله من التغيير ما ذكرته والتغيير يونس بالتغيير
وانما لم يمل ابو عمرو وجبارين لبعد الالف عن موضع التغيير وحجة من اماله
قوة الكسرة فى الراء ووجود الياء بعدها وعلة الامالة فى الجار ذي
القربى والجار الجنب كسرة الراء ايضا وانما لم يمله ابو عمرو لقلة دوره ف
الغرض بالامالة ازالة الكلفة ولا كلفة فيما قل دوره وورش
جميع الباب المذكور من قوله وفى الغات قبل راء طرفا نت وهذان عنه
باختلاف يعني جبارين والجار فاما جبارين وهو موضعان فى المائدة
والشعراء فابن غلبون يروي فتحه وعلته انه فى موضع نصب وغيره
يروي اماله بين اللفظين لما ذكرته وكذلك ابن غلبون رحمه الله يفتح
الجار ويروي فتحه وغيره يميله وفتح جبارين لورش بخالف فتح الجار
لان فتحه فى الجار بخالفة لاصله ووافق ورشا جره على القهار ودار
البوار اتباعا للاثر وجمعا بين اللغتين واضجاع ذي راين حج رواته
كالابرار والتقليل جاد ل فيصلا قد قدمت القول فى الامالة لاجل الراء

فكيف وقد وقعت الالف بين رائين واحداهما مكسورة لقد قويت اسباب
الاماله وحج رواة اضجاعه اى غلبوا في الحجة والتعليل جادل فيصلا لانه
توسط فقرب بين اللفظين وفيصلا منصوب على الحال من الضمير في جادل الذي
يعود على التقليل واضجاع انصاري يميم وسارعوا نسارع والباري
وباريكم تلا واذا نهم طغيانهم ويسارعون اذا ننا عنه
لجواري تمثلا اما اذا نهم واذا ننا وطغيانهم فالاماله فيه من اجل
الكسرة وزاد الاماله قوة في طغيانهم وجود الياء فيه ايضا ويسارعون
والجواري مثل جبارين بواري واواري في العقود لخلفه ضعافا
وحرفا النمل اتيك قولا حدثني ابو القاسم بن حبش رحمه الله قال حدثني
ابو الحسن بن هذيل قال حدثني ابو داود قال حدثني ابو عمرو عن الفارسي
عن ابي طاهر عن ابي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي انه اماله في المائة
يواري وفاواري قال ابو عمرو وقرات من طريق ابن مجاهد باخلاص الفتح
وحجته في الاماله هنا اتباع الاثر والافاتي فرق بينه وبين قوله
يواري سوآتكم واماله لكسرة الواء واما ضعافا فان الكسرة فيه موجودة
وهي قبل الحرف للمال وقويت الاماله بكون الكسر حرف استعلاء اذ في
التصعد بعد كسرة كلفة على اللسان فاتبع التصويت بالكسر الذي هو
حركته التصويت بالاماله فكان ذلك اخف من جري اللسان على طريقتين
مختلفتين فان قيل فهلا منع الاماله حرف استعلاء فقلت هو قبل
الحرف للمال والتسفل بالاماله بعد الاستعلاء حسن ولو كان بعده لايعكس
ذلك لان التصعد بعد التسفل ثقيل واما اتيك في موضع النصل
فان الفتح والاماله ماثوران عن خلاد واختار لحافظ ابو عمرو له الفتح

في الثلثة لانه المشهور عنه والاخلاف عن خلف في الاماله وحجته وجود
الكسرة بعد الالف والياء بعدها وجه من فتح ان هذه الالف منقلبة عن همزة
فهي بمثابة ما انقلبت عنه فاذا كانت الهمزة لاتمال فكذلك ما انقلبت عنها
ويجاب عن ذلك بان هذه الهمزة قد صيرتها القلب الذي لزمها حرف مد ولين
كما صيروا الواو والياء في نحو خاف وسعى حرف مد ولين واماله الالف
في خاف وسعى جايزة والاماله فيما انقلبت عنه ممتنعة وكذلك ما نحن
فيه وايضا فان العرب اجرت الالف المنقلبة عن الهمزة مجرى الالف المنقلبة
عن الياء والواو في ايقاع كل واحد منهما ردفا في الشعر نحو صاب وزاب
ولمن فتح ان يقول ان همزة ايتيك احد حروف المضارعة واخواتها لوضع
كل واحد منها موضعها لم يمنع معه الاماله فكذلك هي لجريها الفعل مع حروف
المضارعة مجرى واحدا كما جرى معهن في الاعتلال مثل اعد وتعد ونعد
ويعد ثم قال ——— بخلف ضمناه مشارب لابع وانيه
في هل اتيك لاعدلا اشار بقوله ضمناه الى ان الخلف في موضعين في ضعافا
وفي اتيك فكانه ضم الخلف عن خلاد بعضه الى بعض والعلة في اماله مشارب
وانيه وجود الكسرة على الراء ووجود الياء بعد الكسرة وانما اماله انيه
في الغاشيه دون هل اتى لان الفها في الغاشية زايدة فقويت الاماله
وفي هل اتى الالف اصلية لانه افعلة وهي ايضا منقلبة عن همزة فضعفت
الاماله وفي الكافرون عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا
وعلة هشام في اماله عابدون وعابد ايضا الكسرة التي بعد الالف وعلة
ابي عمرو في اماله الناس في موضع الجر الكسرة وزادها قوة كونها كسرة
اعراب والالف قريبة من الطرف وهم يقولون الاماله في الالف المنقلبة

عن الواو الكسرة الاعراب نحو الدار والنار والالف في الناس زايدة على راي
سيبويه وذلك اقوى الامالة ولم يمل شبهه نحو الوسواس الخناس
لقلة دوره وكثرة دور الناس واما الخلاف فيه فقال الحافظ ابو عمرو
اختلف اصحاب اليزيدي عنه في امالة الناس في موضع الجر نحو ومن الناس
فروى ابن سعدان وابو حمدون وابو عبد الرحمن عنه عن ابي عمرو امالة ذلك
في جميع القران قال وبذلك قرات على عبد العزيز بن الفحاذ عن قراءة
علي ابي طاهر بن ابي هاشم قال وذلك الصحيح عندي عن ابي عمرو اذ المرويات
رواية منصوصة عن اليزيدي عنه بخلاف ذلك وحمل رواية احمد عن
اليزيدي الفتح على غيره موضع الجر وقال في فتح ابن مجاهد لذلك في جميع
القران ان ابن مجاهد صار الى ذلك من جهة الاختيار لرواية غير
اليزيدي كما اختار غير رواية اليزيدي في فتح فعلى كيف وقع مع روايته
الامالة الوسطى عن اليزيدي قال وقد روى عبد الله بن داود الحربي
عن ابي عمرو انه قال الامالة في الناس في موضع الخفض لغة اهل الحجاز فدل
ذلك على قراءته بها لاتباعه اهل الحجاز في قراءته وعكه باثارهم و
لغاتهم واقتدائه بمذاهبهم دون غيرهم قال وبالفتح قرات على ابي
الفتح وابن غلبون وهذا الخلاف منسوب في التصدير الى ابي عمرو دون
الدوري والسوسي لما ذكرت وكان شيخنا يقرئ بالامالة له من طريق
الدوري وبالفتح من طريق السوسي وهو مسطور في كتب الائمة كذلك
حمارك والمحراب اكراههن وللحمار وفي الاكرام عمران حثالا
اما امالة المحراب وما بعده قال فان سيبويه حكى انهم لم يجعلوا الراء
كحرف الاستعلاء في منع الامالة وحكى انهم قالوا عمران وفراش وجراب

بالامالة

بالامالة فعلى هذا جازت امالة المحراب للكسرة في اوله فاما المخفوض فان
الكسرتين اكتنفتا الامالة فيه فقويت الامالة وكذلك اكراههن و
الاكرام وكل يخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب فاعلم لتعمل
روى الحافظ ابو عمرو الامالة في جميع ذلك من قراءته على الفتح وروي الفتح
في جميع ذلك الا في المحراب فانه روي الامالة فيه مخفوضا وغير مخفوض
من قراءته على الفارسي عن النقاش وروي بقراءته على ابن غلبون امالة
الراء من المحراب اذا كان مخفوضا وهو موضحان في ال عمران ومريم والفتح
في البواقي فهذا معنى قوله وكل يخلف لابن ذكوان البيت ولا يمنع الساكن
في الوقف عارضا امالة ما كسر في الوصل مثل نعم ان الوقف على نحو
مع الابرار والابرار وبدينار ودينار من الناس قد زال الموجب للامالة وهو
الكسر الا ان الوقف لما كان عارضا كانت الكسرة في حكم الموجودة وايضا
فان الامالة قد سبقت الوقف فبقي على حاله فان زعمت الحركة فالامالة
حينئذ اقوى على هذا القول العمل وقد ذهب قوم الى ترك الامالة واحتجوا
بزوال الموجب وقبل سكون قف بما في اصولهم وذو الرا فيه لخلف
في الوصل يختلا كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى التي مع
ذكرى الدار فافهم تحصلا امتنعت امالة هذا في الوصل من اجل الساكن
الذي لقيه فاحذفت الالف الممالة وانتفح ما قبلها لان امالة الالف هي
الموجبة لذلك فيه فاذا وقفت عليه عادت الالف التي احذفت لالتقاء
الساكنين فعادوا الامالة ووقفت على اصولهم من الامالة الكبرى والصغرى
فاما ما رواه السوسي من امالة ما فيه الراء نحو نرى الله والقرى التي باركنا
فيها وذكرى الدار والنصارى المسيح فوجه ذلك انه بقي ما قبل الالف

فتح نحو موسى الهدى
وامالة المرأيات

مما لا دليل عليها واختص الراء لان مذهبه فيها الامالة المحضة على ان الامالة
في الحقيقة في الراء للجل الا لالة على الالف لانها في الالف واراد بقوله كموسي
الهدي قوله تعالى ولقد اتينا موسي الهدي وقد فخموا التنوين وقفا
ورققوه وتفخيمهم في النصب اجمع اشمل قال في التسهيل ان التنوين
كله بالامالة لاصحابها وكذلك ذكر ابن غلبون وغيره وقد قال القوم
بنسخ ذلك كله وفتح قوم المنصوب من ذلك واما لوا ما سواه فاما من اما ل
الجميع فحجته ان الالف التي سقطت وصلا لاجل التنوين تثبت وقفا لزواله
وليست الالف الثابتة عنده هي المبدلة من التنوين في جميع الاحوال
وانما هي الاصلية ويقول ان الالف المعوضة من التنوين انحذفت
وبقيت الاصلية لان بقاء الاصليه اولى من بقاء غيرها وعليه بعض
البصريين واكثر الكوفيين وحجة من فتح في الجميع ان هذه الالف عنده هي
المبدلة من التنوين في جميع الاحوال قال وذلك ان التعويض انما يحسن
في حالتي الرفع والجر كراهة لكون الواو والياء في اخر الاسم وذلك معدوم
في هذا النوع من المقصور لانفتاح ما قبل الالف فيه فلما انعدمت العلة
الموجبة لرفض العوض في الحالتين حسن العوض لعدمها وقد عوض المازني
في جميع الاحوال وحجة من فرق ان الالف في حالتي الرفع والجر هي لام الفعل
وفي النصب هي المبدلة من التنوين كما يكون ذلك في الصحيح وهو
مذهب سيبويه وغيره من الحذاق وقولهم وتفخيمهم في النصب
اجمع اشمل اشارة الى هذا ثم مثله فقال مسمى ومولي رفعه مع
جره ومنصوبه عزى وترى تنزيلا يعني ان مسمى ومولي
وقعا مرفوعين ومجرورين في قوله تع واجل مسمى عنده وقوله الي

اجل مسمى وفي قوله تعالى هو ولي من شيا فمثل المرفوع والمجرور بهما و
مثل المنصوب بقوله تعالى عزى وترى وعزى جمع عاز وهو فاعل
جمع على فعل كصاحب وصيم وكما قالوا لخاف وعفي واصل غاز غازو
فاستثقلت الحركة على الواو فاسكنت وقبلها كسرة فقلبت ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فاصل عزى اذا عزى في حالتي رفعه وجره فاستثقلت
الضمة والكسرة على الياء فاسكنت فاجتمع ساكنان فحذفت لالتقاء
الساكنين وسوى فيه بين لفظ النصب وغيره واما تترى فانما يدخل
في هذا الباب لابي عمرو واما حمزه والكسائي فهما يقرآن بتنوين ويميلان
وصلا ووقفا وكذلك ورش في امالته بين اللفظين فهو على هذا
فعلى واصل تترى وترى من المواترة فالتاء مبدلة من واو كما
ابدلت في تجاه وتراث وتخمه فهو فعلى عند من لم ينون في موضع
نصب على المصدر وهو من المصادر التي لحقتها الف التانيث
كالدعوي ولا ينصرف للتانيث ولزومه ومن نون فعلى انه
فعلا مصدر دخل التنوين فيه على فتحة الراء او على انه ملحق
بجعفر فالتنوين على الف الالحاق كمعزي فان املت نويت انك
وقفت على الف الالحاق وان فتحت نويت انك وقفت على المعوضه
من التنوين وقوله فحوا التنوين يعني ذا التنوين على حذف مضاف
او على اعتقاد ان الالف الموقوف عليها هي الف التنوين ومعني
تزيل اي يميز اي قد تميز المنصوب من غيره بالمثال

باب مذهب الكسائي في امالة ها التانيث في الوقف

وفيها اثنا عشر ليصولا

العلة في اماله هاء التانيث انها تشبه الف التانيث فاميلت كما
اميلت والمشابهة في ثمنية اشياء الدلالة على التانيث والزيادة
والسكون وفتح ما قبلها في الغالب والضعف والخفاء واشباع الصوت
والبدل مع تقاربهما في المخرج وفي الوقف على هذه الهاء عملان احدهما
تقريب فتحة ما قبلها من الكسرة والثاني تقريبها من الياء قياسًا
على الالف المشبهة بها واليه اشار بقوله وفي هاء تانيث الوقوف
وقبلها وقال قوم بتقريب فتحة ما قبلها من الكسرة لا عينه وتركها
على ما كانت عليه لنقصر رتبة الشبيهة عما شبه به والاول
هو الاقيس فاما العشر المتشاة فانها اذا وقعت قبل هاء
التانيث منعت الاماله اذ هي مانعة للاماله مع الالف في كثير
من الاحوال وهي حروف الاستعلاء السبعة والالف والخاء و
العين فاما حروف الاستعلاء فوجه منعها موافقتها الفتح و
مناسبتها له لان بعضها يستعلي الى الحنك الاعلى وبعضها ينطبق
به اللسان عند خروجه فكان الفتح اولى بها من الكسر المخالف لها ليكون
ذلك اخف على اللسان لانه يجعل عملا واحدًا وايضا فان اماله هذه
الهاء دون اماله الالف لانها لا اصل لها في الاماله فمنع مع ضعفها
ما لا يمنع الالف لقوتها من الاماله واما الالف من هذه العشرة اذا وقعت
قبل الهاء فانما منعت الاماله لان الحرف المحال للابدال من حرف قبله
متحرك بالفتح لتغيير ذلك الفتح الى الكسر فيكون التغيير سلمًا الى اماله
والالف ساكنة لا يمكن ذلك فيها فامتنعت الاماله ولان سكون
هذه الالف قبل الهاء قد زال المناسبة التي بينها وبين الالف

وازال الشبه وهو العلة زال الحكم وهو الاماله وايضا فان هذه الالف
اكثر ما تقع واصلها الواو والواو سعد من الاماله وايضا فان هذه الهاء لو
اميلت لم يمكن ذلك الا بالاماله هذه الالف وتقريب الفتحة التي قبلها ايضا
من الكسرة ولو فعلنا ذلك لالتبس وظن ان الاماله للالف دونها واما
العين والخاء فانهما قريبان من حروف الاستعلاء وليس في حروف الحلق
اقرب منهما فجعل لهما حكمها ولانهما يوجبان الفتح في نحو بدح ويرجل
ويجمع ويجعل فاوجب ذلك بعدهما من الاماله فهذه علة الاحرف
العشر التي ذكرنا ويجمعها حق ضغاط عص خظا واكهر بعد
الياء يسكن ميلا او الكسر والاسكان ليس بحاجز ويضعف
بعد الفتح والضم ارجلا اي يجمع هذه العشر قولك حق ضغاط عص
خظا ومعنى هذه الكلمات ان ضغاط العاصي حق لا سيما اذا خظا اي سمن
يقال خظا الرجل يخظو اذا سمن وكثر لحمه فمن كان بهذه الصفة
لحق ضغاطه يشير الى ضغطة القبر ومن اهوالها ذلك النطيحة والحاقة وقبضه
والبالغه والصلوة وبسطه والقارعه وخصاصه والصاخه
وسوغاته وقوله واكهر بعد الياء يسكن ميلا او الكسر يقول اذا وقع
احد هذه الاحرف الاربعه قبل الهاء نظرت الى ما قبله فان كان كسرة
او ياء ساكنة قويت الاماله لان الكسر والياء يوجبان الاماله وسوغانها
والاكهر الشديد العبوس يقال كهره اذا استقبله بذلك والكهر
ارتفاع النهار مع شدة الحر وقوله والاسكان ليس بحاجز نحو عبره
وفطره واختار ابو طاهر فتحه من اجل الطاء قال ابو عمرو وبالاماله
قرات وبها اخذ ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا يعني اكهر يريد

ان هذه الحروف يضعف امالتها بعد الفتح والفتح نحو سفاهه والشاءة
ويكه ونحو عره وعشره وحفره ومحشوره والتهلكه ثم مثل لها التانيث
الممالة بعد حروف الكهر فقال لعبره مائه وجهه وليكه وبعضهم
سوكي الف عند الكسائي ميّالا قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله لم يات عن
الكسائي نص انه استثنى هذه الاحرف العشرة وكذلك قرات على فارس
بن احمد عن قراته وكذلك حدثني محمد بن احمد عن ابن الانباري عن ادريس
عن الخلف عن الكسائي وبذلك كان ياخذ ابو مزاحم الخاقاني وكان امام
هذه القراءة وهو اختيار ابن الانباري وغيره من النحويين يعني بالامالة
في جميع ذلك من غير استثناء قال يعلب والفراء وابن الانباري الامالة
عندنا على قول اهل الامالة اولى قال ابو عمرو فاما ما كان قبل
الهاء فيه الف فلا يجوز الامالة فيه يريد امالة الهاء فاما الالف التي
قبلها فينقسم الى المنقلبة عن الواو والى المنقلبة عن الياء ولا يجوز امالة
الالف المنقلبة عن الواو نحو الصلاة والزكوة فاما المنقلبة عن الياء
وشبهها كالتوريه وتقاه ومرجاه ومشكاة ومرضاة ونحو ذلك
فان الالف هي الممالة في ذلك وما قبلها لا الهاء واما انها لذلك غير
مختصة بالوقف قال ابو محمد مكي رحمه الله وقد عدم النص في الوقف
على قوله تعالى ومناه فوقف قوم من اهل النظر بالامالة وقالوا اصله
الواو واستدلوا بجمعه على منوات ووقف قوم من اهل النظر بالامالة
وقالوا اصله الياء وهو مشتق من منى الله الشيء عنية اي قدره
واستدلوا بانه في باب الميم والنون والياء في كتاب الخليل قال ابو محمد
واولى القولين بالصواب والله اعلم القول الاول اذ لو كان من الياء لامالة

في الوصل

في الوصل لكتفاه وتقاته اذ لا مانع يمنع من ذلك ولم يكن الوقف مبنية على
الاصل وايضا فان الفتح هو الاصل فالكون على الاصل اولى عند عدم الرواية
وقد كتب بالواو كالصلوة والزكوة والحيواة قال الحافظ ابو عمرو وغيره
الاستثناء اختيار ابن مجاهد وكذلك ما ذكرناه في الكهر فان قلت فما بال
هذه الاحرف الاربعة اعتبر ما قبلها من كسر او ياء فاقتضى وجود ذلك
الامالة وعدمه الفتح قلت اما الطهرة والهاء فمن حروف الحلق وحروف
الحلق بعيده من الامالة بعده من الياء قربه من الفتح لقربها من الالف
والكاف قربه من القاف فمنعت الامالة كما منعت والراء شبهة
بالمستعلية لما فيها من التكرير فمنعت كما منع فان قيل فيجب ان يكونا
حاجزين على كل حال قلت لا يلزم لانهما دون ما شبهتا به اعني الراء و
الكاف فاذا جاور هذه الاحرف الكسر او الياء وقعت الامالة لما ذكرته
متقدما والحروف المجمع على امالة هاء التانيث معها خمسة عشر فاجمعتها
كلمات نظمت ذود بزول بعين شمس جشت نحو المودة وقوه وهامده
وحسه وبارزه وكامله وخافيه وكافه وحنه وفاحشه ونعمه و
المقدسه ودرجه والمشوشه وبغته فصل وهمزه ولمزه الهاء
للمبالغه فيهما وقد الحقت بها التانيث في الامالة لشبهها بها وكذلك
الهاء في قوله على نفسه بصيرة وليس لها من دون الله كاشفه فان قلت
فما باله امال همزه الهاء في الوقف دون الوصل قلت لانها في الوصل
تاو والتاء لا تشبه الالف فصل فاما قوله تعالى همزه فلا يمال لانها
مشبهه بها الاضمار ولذلك كانت في الوقف والوصل هاء وكم يا قبلها
لانا اصلها هدي وقيل لما كانت هاء وها بدلا من ياء وخالفتها ات

التانيث بانها لاترجع فى الوصل باخلاف بينها وبين سايرها انّ التانيث
فكر ما قبلها ولا تجد لها نظيرًا فصل واما هاء السكت فانّ
ابن مجاهد وجميع اصحابه واكابر اهل الاداء لا يجيزون امالتها
وسبب ذلك انها هاء السكت لاتشبه الالف من حيث اشبهها هاء
التانيث ولا تشبه هاء التانيث ايضا لان ما قبلها مختلف الحركة
ولانها هذه هاء فى الوقف وتاء فى الوصل بخلاف هاء السكت وعلى
هذا معوّل الشيخ رحمه الله وقد ذهب الى امالتها ذاهبون
وشبهوها بها التانيث من جهة سكونها وانها لاترجد فى حال
الاختيار الا فى الوقف كهاء التانيث وانهما زايدتان وانهما فى
اخر الكلم واحبيبها وللبان هاء السكت دخلت لبيان الحركة
والامالة تمنع البيان لانها تقرب الحركة من الكسرة ولهم ان يقولوا
ان الحركة باقية وان قربت من الكسرة فقد حصل الغرض المطلوب
وهو الاعلام بان الحرف متحرك بها فالحال فى الاعلام بها فى
حالتى الفتح والامالة الا تراهم شرطوا فتح ما قبل هاء التانيث
ثم اما لوها واما شرطوا ذلك لانهم شبهوها بالف التانيث التى
لا يكون ما قبلها الا مفتوحًا اولان الفتح من موضع خروج الهاء
لانه من الالف والهاء من مخرج الالف فكان اولى بحركة ما قبلها لذلك
اولانه كاسم ضم الى اسم فى قول جماعة من البصريين فاشبه خمسة
عشر وعلى امالته فقد اما لوها ونحوها نحو الكسر ولم يغد الامالة
المعنى ولم يرتب احد فى انه مفتوح والصحيح هو الاول

باب الراءات ورقق ورش كل راء

وقبلها ساكنة يا او الكسر هو صلا التى تقع ضربين من الامالة
والغرض به نوع من الغرض بها وهو اعتدال اللفظ بتقريب بعضه
من بعض فان قيل ما الترقيق فقل تقريب النحتة من الكسرة والتفخيم
فى الراء المتحركة مع عدمها التى يعرض لها اسباب الترقيق هو الاصل
لان تفخيمها مع وجود هذه الاسباب جايز وترقيقها مع عدمها ممتنع
ولانها اقرب حروف طرف اللسان الى الحنك فاشبهت حروف الاستعلاء
ولانها حرف تكرير ففتحها بمثابة فتحتين والموجب للترقيق اما
مجاورة كسرة لازمة من قبلها او ياء ساكنة ومعنى قوله موصلا اى
فى حال ايصاله وانما يكون ذلك اذا كان كسرًا من نفس الكلمة التى هو
فيها وسواء كان المكسور حرف استعلاء نحو ناضرة وناظرة وفاقرة
وتبصرة ونخرة او غيره لان حرف الاستعلاء اذا كان مكسورًا
فالكسرة تطلب الانحدار فيكون الترقيق بعده حسنا خفيفًا
ولم يرفصلا ساكنًا بعد كسرة سوى حرف الاستعلاء سوى
الخاء نحو يعملون يقول فانحال بين الراء والكسرة ساكن لم يعتد به لانه
غير حاجز حصين مثل الشعر والذكر والسحر وزاخرى والستر والبتر
واخراج اهله ولعبره لان العرب قالوا امتن ومتن فاتبعوا الميم والتاء
الميم ولم يعتدوا بالساكن الا ان يكون الساكن الحا يل حرف استعلاء فانه يمتنع
الترقيق لعدم ما وخرقيه اذا كان مكسورا من الانحدار والخروج من اصعاد
الى انحدار ثقيل ولا يكون هذا الحرف فى القرآن الا صادًا نحو اصرهم ومصرًا
ومن مصر او طاء فى قوله تعالى فطرة الله وقطرًا او قافا فى قوله تعالى وقرًا
لا غير وانما عنى بقوله سوى حرف الاستعلاء هذا الذى ذكرته وانما استثنى

الحاء لانه لو لم يفعل لوجب تفخيم اخر اجا واخراجهم لادخول الحاء في حروف الاستعلاء
والما لم يكن الحاء مانعة وهي من حروف الاستعلاء لانها حرف مهموس
يضعف الاعتماد عليه عند خروجه والصاد وان كانت حرفا مهموسا
الا انها اقوي من الحاء لما فيها من الاطباق والصفير فمنعت ولم يمنع الحاء
وفخمها في الاعجمي وفي ارم وتكريرها حتي يري متعذلا الاعجمي
لثلثه اسماء ابراهيم واسرائيل وعمران وذلك لان الامالة تخفيف وهذه
الاسماء ثقيلة بالعجمة والتعريف وفي ترك الصرف اشعار بذلك
ففي الامالة مناقضه لانها اشعر بخفة ما ليس بخفيف ولان الكسر فيها
علي حرف الحلق وحروف الحلق بعيدة من الراء فكانه قد بعد ما بين الراء والكسرة
هذا مع وجود الحائل ولان الميم والباء ينطبق بهما الشفتان فاشبه ذلك
الانطباق الوقف فبعد ما بين الراء والكسر واما ارم فهو اعجمي علي قول
من فخمه وهو اختيار ابي عمرو والحافظ وانما افرده في الشعر عن الاعجمي للخلاف
الذي فيه وابن خلبون يري ترقيق رائه لاجل الكسرة قبله لانه اسم قبيله
من عاد او اسم بلدهم او اسم عاد الاولي كما ذلك جاء فيه قال ابو عمرو والاول
اقيس وعليه الجمهور من اهل الاداء من اصحاب ابن هلال وابن سيف
وغيرهم وقد قيل هو اسم سام ابن نوح ففيه العجمية والعلمية او التانيث
والعلمية فان ذلك ترك صرفه للعجمية والعلمية فيجه في تفخيمه ما ذكرته
في ابراهيم واسرائيل وعمران وكذلك ان كان التانيث والعلمية قوله وتكريرها
يريد به نحو فرارا ومدرارا وضرارا واسرارا والقرار لان الراء اتقدم من
اجل تكريرها بمنزلة رائين مفتوحتين او مضمومتين فمنعت لقوتها
بذلك من امالة ما قبلها وصارت فيه بمنزلة الحرف المستعلي ولان في التفخيم

استواء اللفظ وتعديله والمقصود بالامالة ايضا ذلك والامالة هنا مخرجة
للفظ من التعديل والاستواء واليه اشار بقوله حتي يري متعدلا وتفخيمه
ذكرا وسترا وبابه لدي جله الاصحاب اعم ارجلا وبابه يعني به كل راء
مفتوحة لحقها التنوين وقبلها ساكن قبله كسرة نحو جرا وصهرا وشيئا
امرا ووزرا فالتفخيم في هذا ما هو مذهب الاكثر وبه اخذ محمد بن علي
الاذفوي وقد استثني بعضهم صهرا فرققه لكون الهاء مخفية فكان الكسرة
قبله واستثني من ذلك مصرا واصرا وقطرا من اجل حرف الاستعلاء قال
الحافظ ابو عمرو ويلزمه ان يلحق بذلك وقراء ان كان قد راعي القياس فاما سترا
ومستقرا عنده فاجمعوا علي ترقيقه وان كان من الباب لانه مدغم والمدغم
والمدغم فيه شيء واحد فقوي ايصال كسرة السين بالراء وعلة تفخيم هذا
الباب ان الراء مع كونها مفتوحة قد اكسفها الساكن قبلها والتنوين بعدها
فقويت اسباب التفخيم ولم يعتد بالكسر وفخم ابو طاهر وعبد المنعم بن غلبون
وغيرهما نحو خبيرا ونصيرا ومديرا اما قبله ياء او كسرة في حال الوصل
والوقف وكان عامة اهل الاداء من المصريين يميلون ذلك في الوصل والوقف
قال ابو عمرو وهو الصواب وبه قرات وبه اخذ انتهي كلامه قلت ويمنع
الامالة لابن ابي هاشم وغيره في الوقف انا لالف المبدلة من التنوين يلحقها
الامالة فيه بسبب ترقيق الراء وهي لا يمال فلما تركوا امالته في الوقف
تركوها في الوصل وفي شرر عنه يرقق كلهم وحيران بالتفخيم بعض تقبلا
علة ترقيق شرر عنه الراء المكسورة اوجبت ترقيق الراء قبلها لقوة الكسر
عليها لان كسرتها ككسرتين ولم يرقق اولي الضرر لاجل حرف الاستعلاء
واما قوله وحيران بالتفخيم بعض تقبلا وزيد به ما رواه ابو عمرو عن ابن خاقان

قال وزادني ابن خاقان في الاستثناء اخلاص الفتح للراء في قوله حيث اني في الانعام
قال وقرات على غيره بالترقيق قال وهو القياس من اجل الياء وقد ذهب
الى التفخيم جماعة من اهل الاداء ورايت بعض اصحاب ابي جعفر احمد بن هلال
قد نص عليه في كتاب سمعته منه بالفتح وكذلك رواه داود عن ورش
والحجة فيه ان النون فيه بدل من الف التانيث في جري ولو كانت تلك الالف
موجودة لوجب الترقيق فلما ابدلت منها النون لم يبق الا التفخيم فلو رققت
لاحتمل ان يكون الترقيق من اجل تلك الالف التي ابدلت منها النون والتفخيم
يذهب اللبس الا تري ان الترقيق في ذكري من اجل الياء لا من اجل الكسر
بدليل انك اذا قلت ذكري الدار لم ترقق فلما وجب الترقيق في ذكري
بالحذف وجب التفخيم في حيران بالبدل وفي الراء عن ورش سوي ما ذكرته
مذاهب شذت في الاداء توقلا توقلا صعودا وارتقاء يقال توقل
في الجبل اذا علا صاعدا فيه يشير الى مذاهب اهل التيه وان وغيرهم في الراء
وانها مبنية على اقيسه يضعف النقل في بعضها ويعدم في بعض فمن
ذلك ما حدثنا شيخنا ابو القاسم قال ما ابو الحسن قال ما ابو داود
قال قال الحافظ ابو عمرو زادني ابو الفتح تفخيم وزراخري حيث وقع
ونص على ذلك بعض الشيخة والقياس الامالة قال واما قوله وزركم
وزركر في الم نشرح فقال لنا ابو الحسن ان الراء يحتمل في ذلك الامالة
طردا للقياس والتفخيم للموافقه بذلك بين رؤس الاي التي الراء فيها
مفخمة باجماع نحو ظهرك وصدرك قال ابو عمرو وهذا الذي حكاه لنا
غير مستقيم وقياس ذلك فخمت وبعثرت في الانفطار وكورت وسيرت
في التكوير لان ما قبل ذلك وما بعده في هاتين السورتين مفخم باجماع غير انه

لاخلاف في امالة الراء في ذلك من اهل الكسرة ومن ذلك اخلص ابو الحسن
بن غلبون الفتح لها في ثلثة احوال اذا وقع بعدها الف تثنيه سواء كانت
اسما او حرفا فالاسم نحو ظهرا بيتي وفلا تنصران والحرف نحو سحران لان
الف التثنية مجهولة لا تعرف اصلها بواو ولا ياء ولذلك لم يملها احد
الثاني اذا وقع بعد الراء الف بعدها همزة نحو مراء وافتراء لان الهمزة حرف
حلق وقد تقدم الكلام فيه الثالث اذا وقع بعدها الف بعدها عين
نحو سراعا وذراعيه بالوصيد لان العين ايضا حرف حلق والذي ذكره
انما يتدح لو كانت الالف هي الممالة وانما الكلام في ترقيق الراء فالتعليل
غير صحيح اذ يقع بعد الراء في غير هذه المواضع حروف الحلق ولا يمنع
امالتها وذلك بالاعتبار بوجود العلة غير صحيحة ولو علل الف التثنية
بانها علامة الرفع في التثنية فلا يحيل ذلك امالتها على الرفع بترقيق ما قبلها
اذ يلزم من ترقيقه ان نحو ابا الف نحو الياء لانها ابدلت منها و
ليس بين الرفع والياء مناسبة ولا مقارنه فلما ادى الى ابطالها جعلت
الالف له علامة عدل الى التفخيم لتسلم دلالة الالف على الرفع ولهذه العلة
لم تمل الف التثنيه ومن ذلك وزرك وذكرك وحذرك ولعبره وكبيره
وكبرياهم ببالغه وعشرون واجراي وحصرت صدورهم فخم ذلك قوم
وكذلك عشيرتكم فاما حذركم وغيره وعشرون فاحتجوا فيه بان الكسرة
على حرف الحلق فبعدت عن الراء كبعد مخرج حرف الحلق عن مخرجها والشين
ايضا في عشرون متفشيه سصل بالتفشي الذي هو روح زايدة منتشرة
في الفم عند النطق بها بمخرج طرف اللسان فقوي الحايل فخم واما كبره وكبر
فلكون الكسرة على حرف قرب من مخرج حرف الحلق فبعدت عن الراء ايضا

كبعدما قرب مما بعد عنها وعلة وزرك ووزراخري ان الساكن الحايل من حروف
الصفير فقوي التفخيم لقوة الفاصل وفي وزرك وذكرك ايضا انهما راس
اية فخما للموافقه كما سبق ودرفق هولاء حشر تك الاقربين وفرقوا بينه
وبين عشيرتكم حماني اللغتين واشعارا بان التفخيم هو الاصل واما اجراي
فقالوا الجيم من مخرج الشين والشين متفشيه فاقتضى ذلك التفخيم واما
حصرت صدورهم فقالوا الراء بين صادين فاذا رققوا على حصرت رققوا
الضعف موجب التفخيم ونحنوا ايضا اجرا الوقف مجري الوصل ولابد
من ترقيقها بعد كسرة اذا سكنت ياصاح للسبعة الملا انما اتفق الجميع
على ترقيق الراء اذا سكنت والكسر ما قبلها ولم يفعلوا ذلك اذا انكسر ما بعدها
في نحو مرجع ومرفق للحركة مقدرة بعد الحرف ويبنى عليه فاذا كانت الكسرة
قبلها كانت كانها عليها مثال ذلك ان كسرة الفاء من فرعون مثلا مقدرة
بين الفاء والراء فقربت من الراء حتى كانها عليها وهذا مذهب سيبويه
وغيره من الحذاق اعني تقدير الحركة بعد الحرف المتحرك بها فكسرة الجيم من مرجع
على هذا مقدرة بينها وبين العين فبعدت من الراء وصارت الجيم في حكم الحايل
بين الراء والكسرة ولهذا المعنى قوى بالسوق لما كانت ضمة السين مقدرة
بعدها قدرت الضمة كانها على الواو فهمزت وقد اطرد جعل الواو المضمومة
همزة الاواو اواحدة على خلاف بينهما وما حرف الاستعلاء بعد فراوه
لكلهم التفخيم فيها تدللا ويجمعها قظ خص ضغط وخلفهم
بفرق جرى بين الشايخ سلسلا يعني والذي بعده من الراا حرف
الاستعلاء فراوه ان شئت رددت الضمير الى ما وان شئت اعدته على حرف
الاستعلاء فيكون الراء مضافة اليه لانه قد حكم عليها فاوجب لها

التفخيم ومنعها الاصالة وهذا يكون في الساكنة والمفتوحة فاما المنتوحة
فهو مقصور فيها على ثلثة احرف باي حركة تحركن ولا يتعدين الابعد الف
تلي الراء وهن الضاد والطاء والقاف نحو اعراضا واعراضهم والصراط و
الصراط المستقيم وهذا صراط والفراق والاشراق روعي في ذلك
ما في الضاد والطا من الاطباق وهو ذهاب اللسان الى جهة الحنك
الاعلى فاشبه التفخيم فحسن التفخيم في الاسماع وسهل في النطق لاخذ الصوت
في جهة واحدة جهة الصعود وروعي ما في القاف ايضا من الاستعلاء
والاستعلاء يطلب التفخيم واما الساكنة فنحو ارصادا ولبالمرصاد وقرطاس
وفرق فالرافيه رقيقه لوقوعها بين كسرتين وفخمها بعضهم لمكان
حرف الاستعلاء قال الحافظ ابو عمرو الوجهان جيدان والى هذا اشار
بقوله جرى بين الشايخ سلسلا ومعنى قوله قظ خص ضغط اي اقسم
في القيظ في خص ضيق والضغط الضيق اي اقنع من الدنيا بمثل ذلك
وما بعد كسر عارض او منفصلا نفخم فهذا حكمه متبذلا الكسر
العارض ياتي قبل الراء على نوعين احدهما ما كسر لالتقاء الساكنين نحو
وان امراة واوامراة وقالت امراة العزيز والنوع الثاني ان يبتدي بهمزة
الوصل في مثل هذه الكلمات فتقول امراة فكسر همزة الوصل فهذا يفخم لان
الكسرة غير اصليه ولان الكسرة في همزة الوصل غير لازمة لانها لا توجد
الا في حال الابتداء واما المنفصل فهو ايضا ضربان احدهما ان يكون الكسرة
في كلمة والراء في اخري نحو يا مر بك وفيه ربي خير وفي المدينة امراة
وابوك امراء والضرب الثاني ان يتقدمها لام الجزاء وباؤه نحو برسول
وبرازقين وبرشيد ولرجل فهذا في حكم المنفصل لانه زايد في الكلمة

يمكن استنباطه منها فاقتضى ذلك التفخيم لعدم ملازمة المجاورة بين الراء
والكسرة **وما بعده كسرا واليا، فالهم بترقيقه نص وثيق فيمثل**
يقول وما وجد من الرايات بعده كسرة او ياء وقد انعدم موجب الترقيق
المذكور قبله فذلك مفخم ولا يعتد بما بعده نحو مرجعكم وكرسيه وسارهقه
لما قدمته من ان حركة الحرف مقدرة بعده وبينه من بعد الكسرة عن الراء
واستثنى قوم من هذا ما كان بعده همزة مكسورة نحو نبئ المرء نرقق الاول
كسرة الهمزة اذا كان الكسر فيها اقوى منه في كرسيه ومرجعهم وشبهه
ووجه قوة الكسر فيها كونها شابهة لحروف المد اللين ولما قوي الكسر
فيها قوي فيما شابهها وايضا فكانه استشعر القاء حركة الهمزة على الراء
وكسرها بكسرتها فصارت في حكم الراء المكسورة الواجب ترقيقها وان
كانت ساكنة وليس كذلك الحكم في كرسيه وشبهه ولهذا الاستشعار
ادخلوا عليه همزة الوصل اعتدادا بهذا الحذف المقدر والالقاء المستشعر
ومعاملتهم اياه في التصويض بما استشعروا حذفه معاملة اسم وابن
في تعويضهم بما حذف منهما فقالوا هذا امرء كما قالوا هذا ابن فحكم
الترقيق في هذا التوهم لحكم ادخال همزة الوصل عليه لاجله ايضا
واما وقوع الباء بعدها فنحو قريه ومريم فذهب قوم الى ترقيق الراء كما
ترقق لما الواقعة قبلها ليتقارب الصوت ويتماثل قالوا ولو فخمنا
لتضادت وتنافرت وحصلت في اللفظ كلفة قالوا والفرق بين الياء والكسرة
ان الحركة على الحرف المكسور بعدها مقدرة بعده فكان الكسرة ما جاورت
الراء والياء المفتوحة بعدها حركتها مقدرة بين يديها فكانها قد
وليت الراء ساكنة فكان حكمها حكم الياء الساكنة قبلها وهذا قياس **وما**

لقياس في الراءة مدخل فدونك ما فيه الرضى متكفل نبه على مذهب
ابي عمرو في التفخيم وحض على لزومه لصحة نقله ومن صحة ابي عمرو على التفخيم
ان الياء اذا تحركت بالفتح التحمت بسائر الحروف فلم توجب امالة ولا ترقيقا
قال ولو كان هذا المذهب صحيحا لكانت الياء الساكنة به اولى وكذلك
الكسرة اذ كانتا توجبان ذلك اذا استقتا فكان يجب ترقيق بشرين
والبحرين وجرين واغرينا ولكسرة في نحو مرضيا ومرفقا ومرجعهم و
لاشرقيه ولا غربية ومن قرن ومن كل كرب وترجعون والانعام والحرث
قال وفي الاجماع على تفخيم الراء في هذه المواضع دليل بين على خطاء من رقق
الراء فيما تقدم واعتل بكان الياء واجابه بعض الشيوخ فقال امتناع
الترقيق لا يخلوا اما ان يكون لفتحة الياء ولان الياء بعد الراء فان كان المانع
فتحة الياء فان الياء حكمها في الترقيق عند اللفظ بها مع الفتح حكمها
مع السكون وذلك امر محسوس اذا قلت يا للاثري ان تحتيمها خطا
باجماع واذا كان حكم الترقيق في اللفظ بها باقيا كما قلنا فما يمنع من ترقيق
الراء التي قبلها لاجلها ليتجانس الصوت ويتقارب اللفظ بهما قال
وايضا فان الياء تزيد بالتحرك ثقلا فمن اعاة المتحركة في ترقيق ما قبلها
اقوى من مراعاة الساكنة لها لزيادتها في الثقل عليها وان كان المانع كون
الياء بعد فترقيق الراء فرع عن الامالة والامالة اكثر اسبابها بعد واذا
كانت اسباب الاصل كذلك لم يمنع اسباب الفرع باخرها قال واما مواضع
الاجماع التي ذكرها فان الياء فيها لا يخلوا من قسمين ان يكون ياء تثنية
او تكون لام الفعل منقلبة عن الف فاما ياء التثنية فانها لا تلزم الترقيق
لها ايضا لكون التغيير فيها عارضا لاتصال المضمر المرفوع بها وليس

كذلك الياء في مريم وقريه وشبههما ثم قال فان قيل فيلزمك الترقيق لتلك
الالف الاصليه اذ كانت منقلبة عن ياء كما يلزم في نحو افترى ان كان
التغيير في هذه الياء عارضا كما زعمت وكان اصلها الالف فالجواب
ان هذه الالف انما يلزم الترقيق لها اذا وجدت فاما اذا عدمت
وناب غيرها منابها لم يجب لها شئ من ذلك فسقط الاعتراض
ثم قال فان قيل هلا حاملتم الراء من يرتع وشبهه في الترقيق لمجاورة
الياء قبلها معاملة الراء من مريم في الترقيق لمجاورة الياء بعدها فالجواب
من وجهين احدهما ان الياء من يرتع مريدة للمضارعة فكون الراء بعدها
عارض من اجلها فلم يعتد به الا ترى انها مفتوحة في الماضي نحو تولك
رتع وليس كذلك الياء من مريم فانها اصليه معتد بها فكون الراء
قبلها لازم فلذلك افترقا والثاني ان حركة الياء من يرتع قد حجزت
بينها وبين الراء فضعف الترقيق لذلك وقوى التفخيم وليس كذلك
الياء في مريم لانها قد وليت الراء ولم يحجز حركتها بينهما اذ كانت مقدرة
بعدها فافترقا **وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها في**
الوقف اجمع اشملا لا خلاف في ترقيق الراء المكسورة في الوصل وسواء كانت
الكسرة عارضة نحو وانذر الناس او غير ذلك لغلبة الكسر عليها
ولما تقدر فيه من التكرير المقدر في الراء ولانا التفخيم ضرب من اشباع
الفتح فلو فخمت المكسورة لصار نسها ضرب من الفتح تيؤدي ذلك الي
كون الحرف مفتوحا مكسورا في حال واحدة وذلك محال فان وقفت عليها
بالسكون ولم ترم حركتها وكانت قبلها فتحة او ضمه نحو من مطر ودسر
فخمت الراء في مذهب الجميع وهو معنى قوله اجمع اشملا اشار الي اجماع

القراء لان موجب الترقيق معدوم **ولكنها في وقفهم مع غيرها يرقق بعد**
الكسر او ما تقيلا يعني مع غيرها من الراءات المفتوحة او المضمومة
اذا وقفت عليها بالسكون وقبلها كسرة او فتحه ممالة عند من راي
الامالة فالوقف عند الجميع على ذلك كله بالترقيق لسكونها وانكسار ما قبلها
نحو يقتتل ومذكرا والامالة نحو الاخيار والنار والقهار وكذلك
ان وقفت لورش على قوله تعالى بشر رقفت من اجل النخة الممالة
او الياء تاتي بالسكون ورومهم كما وصلهم فابل الذكا مستقلا
وكذلك ان وقع قبل الراء ياء ساكنه نحو من بشير ولانذير والخير ونعم
النصير وقفت الجميع بترقيقها هذا اذا وقفت بالسكون فان وقفت
بالروم فالمضمومة مفخمة في غير مذهب ورش مع الروم ترقيقه في
مذهبه وقف بالسكون او بالروم نحو سحر مستمر وبشير ونذير
واجمعوا على ترقيقها اذا وقفوا بالسكون او بالاشمام وعلة ذلك
ظاهرة واجمعوا ايضا على ترقيق المكسورة اذا وقفوا بروم الحركة
باي حركة تحرك ما قبلها فان وقفوا بالسكون فان كان قبلها فتحة
او ضمة نحو من مطر ودسر اجمعوا على تفخيمها وان كان قبلها كسرة
او امالة او ياء نحو مستمر ومنهم وعلى البر ونذير ومن بشير
ولانذير ونحو الابرار ومن قرار اجمعوا على الترقيق وكذلك بشرر
في مذهب ورش وغيره تفخيمها الا ان يروم وكذلك اجمعوا على
المفتوحة المكسور ما قبلها واذا التي قبلها ياء فوقفوا عليها
بالترقيق لانه لا وجه الا السكون نحو ليغفر والخنازير واجمعوا
ايضا على تفخيمها اذا انفتح ما قبلها او انضم نحو الم تر ونحو اليسر

والعر وفيما عدى هذا الذي قدرنا وصفته على الاصل بالتفخيم
كن متنعمًا اشار الى ان اصل التفخيم وقد سبق الكلام فيه

باب اللامات

وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطاء او الظاء قبل تنزلا
اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ومطلع ايضا ثم ظل ويوصلا

اعلم ان الرواية ثبتت عن ورش من طريق ابي يعقوب ان نافعا كان يفخم
اللام المفتوحة الواقعة بعد الصاد والظاء المفتوحتين او الساكنتين
نحو صلاتهم وسيصلون ونيصلب وظلموا ومن اظلم فاما التي
قبلها الطاء مفتوحة او ساكنة فابن مخلبون ابو الحسن يرققها
وعلى تفخيمها الحذاق قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله وسغليظ اللام
مع الثلثة قرات على ابن حاقان وعلى فارس بن احمد وسالته فاخبرني
بذلك عن قراته وذلك نحو طلقتم والمطلقات ومعاطلة ومطلع
ولم يذكر هذا الخلاف ابو عمرو في التيسير لانه عول على التفخيم
مع الاحرف الثلثة ولذلك ايضا لم يذكر في القصيد وعلة هذا
التفخيم اطباق هذه الاحرف واستعلاؤها فاريد ان يجري
اللسان على طريقة واحدة فان انكسر الحرف نافى الكسر التفخيم وراقق
الترقيق وذلك نحو فصلت وعطلت وفي ظلال وكذلك ان انضم
نحو ظلة وظلل فاما الضاد فلم يعتبرها اكثرهم وقد ذكر بعضهم
التفخيم في نحو ضللنا واضللتم ولم يرد ذلك الحافظ ابو عمرو والاجماعة
من الائمة وعلة ذلك ان الضاد اضعف من اخواتها والاعتماد في
جميع ذلك من الائمة وعلة ذلك ان الضاد على النقل لا على القياس و

لو كان للقياس مدخل لكان خلطوا واخاصوا المخلصين وعلقت
وخلق والخلطاء اولى بالتفخيم لوقوعه بين مستعليين الا ان التراة
سنة متبعة على ما وردت من غير معارضة لا كما كان قوم يغلظون
اللام في ذلك اعتمادًا على القياس وفي طال خلق مع فصالا وعند
ما يسكن وقفا والمفخم فضلا من غلظ في طال وفصلا وفصالا
ويصالحا ونحوه لم يعد الحايل حاجزًا ولا مانعًا للتغليظ كما لم يكن
مانعا منه في الزاق والصراط وهذا هو الاولى ومن رقق اعتد
بالحائل حاجزا واما ما يسكن من اللامات المغلظة المذكورة في الوقف
نحو ان يوصل فعنه ايضا الوجهان التغليظ لان السكون عارض
وهو الاقيس والاخر الترقيق لانها ساكنة وحكم ذوات الياء
منها كهذه وعند رؤوس الآي ترقيقها اعتلا ومثل هذا
الحكم في المكن وقفا الحكم في اللام التي بعدها الف منقلبة عن ياء في
غير راس اية وذلك لا يكون الا مع الصاد في نحو قوله تعالى يصلا ها
وصلى ويصلى سعيرًا ويصلى نارًا حاميه ولا يصليها الا الاشقى
وفي تبت يدا ابي لهب سيصلى والتغليظ نحن ردًا للاصل
في نظائر ذلك مما لم يصحبه الف منقلبة عن الياء والترقيق
على الاصل ايضا في اماله ما كان من ذوات الياء بين بين والتغليظ
ههنا اولى فاما ما وقع من ذلك راس اية فليس الا لثة مواضع
والاصلى وذكر اسم ربه فصلى وعبدًا اذا صلى فالحكم كذلك الا ان
الترقيق ههنا اولى لمذهبه لاعتباره المداواة بين اللفاظ في
رؤس الاي ولان الرواية في ذلك بالاماله بين بين ولم تستثن الرواة

من ذلك شيأ الا تراه امال في ذلك ذوات الواو في الافعال والاسماء
لعلة المساواة ولم يفعل ذلك فيها في غير رؤس الاي فهذا ما يقوي
الترقيق ههنا ومن غلط طرد القياس في نظائر ذلك واخطأ بان
الرواية وردت عنه مجملة من غير تعيين وكل لدي اسم الله من بعد
كسرة يرققها حتى يروق مرتلا كما فخموه بعد فتح وضمة
فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا بقول انهم اجمعوا على ترقيق
اللام من اسم الله تع بعد الكسرة على كل حال نحو لله وبالله وبسم الله
وقل الله وقل اللهم ومن يشاء الله وهاد الله وواق ودش
سائر القراء في ذلك ونقل ذلك عنه ابن ابي طيبه ولم يخالفه في ذلك
احد من الرواة واجمع على ذلك النحاة وانما رققت بعد الكسرة
كراهة التصعد بعد التسفل واستثقالا له واجمع من ذكرته على
تفخيمها بعد الفتحة والضمة نحو قال الله وربنا الله ورسل الله
وقالوا اللهم لان موجب الترقيق بعد وم والضمة والفتحة يستعليان
في الحنك والاستعلاء خفين وقوله وصلا وفيصلا اراد به اتصال
الحرف باسم الله وانفصاله في حالتي التفخيم والترقيق نحو بالله ولله
وقل اللهم ونحو تالله وسبحان الله ولم يجر هذا الحكم في ترقيق
الراء لان المتصل بالراء من الحروف الزوايد والحركات العوارض نادر
فحكم الاصلي فيها لكثرته ولم يحكم للعارض لندوره بخلاف هذه
اللام اذ لا تتصل بها وتقع قبلها حرف مكسور اصلي فلما عدم ذلك
جعل الحرف الزايد والحركة العارضة والحرف المكسور قبلها من كلمة
اخرى كاللازم الاصلي فرقق له واعتد به ارادة التخفيف وتسهيل

اللفظ ونظير هذا كسرهم الهمزة في ام وفي امها وفي امهات وفي فلامه لاجل
الكسرة او الياء قبل الهمزة تخفيفا ليكون النطق بذلك على نحو واحد وهما
لا يتحدان الا في كلمة منفصلة او حرف زايد كذلك فعل في لام اسم الله تعالى سواء

باب الوقف على اواخر الكلم

والاسكان اصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف فتعزلا
الوقف ما خوذ من وقفت عن كذا اذا لم تات به فلما كان ذلك وقفا عن
الحركة وتركها سمي وقفا ولما كان الوقف نقيض الابتداء والحركة نقيض
السكون جعل لكل واحد من النقيضين نقيض ما جعل الاخر وانما وجب
الابتداء بالحركة من اجل تعذر الابتداء بالساكن ثم جعل للوقف السكون
لتفارق الغاية البداية وفيه بعد ذلك لغات السكون وهو الفصيح
المختار والاصل وعادة القراء والثاني الروم وهو الاشارة الى الحركة
مع صوت خفي في المرفوع والمجرور دون المنصوب في افصح اللغات لان
الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سايرها والثالث الاشمام
وهو الاشارة الى الحركة من غير تصويت ويختص بالمرفوع فالروم
يدركه المحدود والاشمام لا يدركه الا الشاهد له لانه ضم الشفتين
فقط الرابع من الوقف لغة من لا يعوض من التنوين في المنصوب المنصرف
الفا ويقف عليه بالسكون كالمجرور والمرفوع والخامس منها لغة
من يعوض في الجميع فوقف بالواو في المرفوع وبالف في المنصوب منصرفا
وغير منصرف وبنيا في المجرور السادس التشديد نحو خالدو فرج
ولم تستعمل القراء من ذلك الا الافصح ولم ترد السنة بغيره وعند
ابي عمرو وكوفيتهم به من الروم والاشمام سمت تجعلا به يعني

بالوقف وذلك ان الرواية وردت عن المذكورين بذلك واكثر اعلام القرآن
يراهما لسايرهم اولي العلائق مطولا ولم يات عن الباقين نص واستحب
اكثر المشايخ واهل الاداء الوقف بالروم والاشمام للجميع لما في ذلك من
البيان والعلائق ما يتعلق بالناس والعلائق جمع علیقه في قوله
وقائلة لاتركبن علیقة ومن لذة الابرار كوب العلائق والعلائق البضايع
والعلائق جمع علاقه المصحف وغيره واراد بها ههنا البضايع كانه
يراهما لسايرالقراء اولي بضاعة ومطولا منصوب على الحال من الضمير المستتر
في يراهما لانه يكون بذلك سببًا للطول او الطول واراد العلائق جمع
علاقه اي اولي العلائق بالتعلق حبلا والمطول الحبل قال عنتره و
صلت حبالي بالذي نال هله من ودها وانا رخي المطول فيكون منصوبًا
على التمييز وروم اسماع المحرك واتقًا بصوت خفي كاد ان تنقولا
يقال انلته المعروف ونلته ونولته فتنقول هو والاشمام اطباق
الشفاه بعيدها يكن للصوت هناك فيصحل صحك صوته يصحل
اذا كانت فيه بحه لايرتفع الصوت معها فكانه شبه اضعاف الصوت
في الروم بذلك وفعلهما في الضم والرفع واردد وروم عند الكسر والجر
وصل ولم يره في النصب قارئ وعند امام النحو في الكل اعملا
مذهب القراء والفراء من النحاة وابن خاتم سهل بن محمد وغيرهما انه
لايجوز الروم في المنصوب والمفتوح لما ذكرت انفا من انه لايقبل التبعيض
كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل ومذهب امام النحو سيبويه
وغيره من النحويين جواز ذلك فيه لانه وان خف وخرج سريعا فلا بد
من اضعاف الصوت به بعض الاضعاف وذلك موجود بالاعتبار وما

وما نوع التحريك الا الالزم بنا واعرابا غدا متنقلا القابل حركات
البناء ضم وكسر وفتح والاعراب رفع وجر ونصب وفي هاتانيث وميم
لجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا قوله وفي هاء تانيث احترز به
من المرسوم بالتاء فما رسم من ذلك بالهاء نحو هدي ورحمة وتلك نعمه
فاذا وقف عليه وقف بالهاء وما وقف عليه من ذلك بالهاء لم يدخل فيه
روم ولا اشمام لانها شبيهة في الوقف بالف التانيث فالسكون لازم
لها كما يلزم الالف ولان الحركات التي بينها الروم والاشمام انما هي في
التاء لا في الهاء والتاء معدومة في الوقف فاما المرسوم بذلك بالتاء
فان الروم والاشمام يدخلان عليه في الوقف اذا وقف على الرسم لانها
هناك تاء محضة والاعراب يلزمها في الوصل وساذكر ما رسم بالتاء
فيما بعد ان شاء الله تعالى وكذلك ميم الجمع لايدخلان فيها لانها لاحركة
لها في الاصل فيتبينان في الوقف وانما تحرك ميم الجمع لالتقاء الساكنين
اومع وصلها براو فلو وقفت عليها بهما لابهمت ولظن انها نص
لغير ذلك وقد اجاز مكي رحمه الله الروم والاشمام فيها على قراءة من
ضمها لغير الساكنين واحتج بان النحاة والقرا لم تفرق في الروم والاشمام
بين حركتي الاعراب والبناء قال وليس صلتها بواو بمانع من ذلك فيها
كما لم يمنع هاء الكناية اذا انفتح ما قبلها في نحو قدره وانشره ووصل
ذلك بكلام اطاله قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله خالف في ذلك الاجماع
واتى بخطا من القول لاتغيب عن الاصاغر من منتحلي مذاهب القراء فضلا
عن الاكابر والفرق بين ميم الجمع وهاء الكناية ان الهاء كانت قبل الصلة
متحركة بحركة فلما ذهبت صلتها في الوقف وكانت حركتها اصل بنائها عوملت

الحركة في الوقف معاملة سايرحركات البناء فاستعملا فيها كما يستعملان
فيهن فانهم كانت ساكنة قبل الصلة بالواو فلما ذهبت حركتها في
الوقف بذهاب الواو عوملت بالسكون الذي هو اصلها الذي بنيت عليه
كما فعل ذلك فيما تحرك في الوصل بحركة لم يكن له في الاصل فامتنعا لذلك
كما امتنعا في سايرالسواكن والله اعلم وعارض شكل يريد به الحركة العارضه
نحو فمن شاء الله ولم يكن الله واشتدوا الضلالة ويومئذٍ لان هذه
الحركات ثبت لعلة تلك العلة معدومة في الوقف وليس هناك حركة
فيفتقر الى دلة وفي الهاء للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضمّ او
الكسر مثلا او اتباعها واو ويا وبعضهم يريلها في كل حالٍ محلّلا
اختلف اهل الاداء في الوقف على هاء الكناية مضمومة مضموما ما قبلها
او قبلها واو ومكسورة قبلها ياء او كسرة فمنهم من لم الروم والاشمام في
هذه الحال طلبا للخفة ليلا يخرج من واو او ضم الى ضم او اشارة اليه
او من كسر او ياء الى كسر او اشارة اليه واجازه اخرون كما جاز في ساير
الحروف ولم يعتبر ذلك فيها والوجهان جيدان وذلك مثل يحلفه وعلوه
وفيه ومن حزحه باب الوقف على رسوم الخط
وكونهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا
هذا يسمى وقف الاختبار والابتلاء وقد ينقطع نفس القاري فيقف
على ذلك وقد ثبت الرواية عن المذكورين انهم كانوا يراعون رسم المصحف
في الوقف لما في ذلك من الاتباع له والتنبيه عليه ولابن كثير يرضى
وابن عامر وما اختلفوا فيه حران يفصلان اي يرتضى الوقف على
الرسم لهما اختيارا من اهل الاداء والناقلين للقراءة عنهما وذكرها

هنا

هنا ما اختلفوا فيه لاغير وساذكرا لمتفق عليه ايضا فيما بعد ان
شاء الله تع اذا كتبت بالتاء هاء تؤنث فبالهاء قف حقا رضي وعولا
ذهب جماعة من ائمة العربية الى ان الهاء هي الاصل واستدلوا على ذلك
باشياء منها ان اهل الحجاز وقرشا يقفون بالهاء وذلك عامة القراء
قال بعض العلماء وانما جعلوها تا في الوصل لئلا يلتبس شجرة في حال النصب
بقولهم سجرها وذلك انهم لو تركوها هاها في الوصل لقالوا في حال النصب
ارايت شجرها كقولك رايت زيدًا لانها حرف اعراب كالالف من زيد
فيودي ذلك الى الالباس فابدلوها في حال الوصل لما خشه الالباس
لانها حال تعاقب الحركات ولما امن الالباس في الوقف تركت على حالها
اذ لا حركة وهذا مذهب ثعلب وغيره قالوا الهاء هي الاصل في الاسماء
المونثه وقصد بها الفرق بين الاسماء والافعال ليكون الافعال
بالتاء والاسماء بالهاء لئلا يلتبس تا شجرت بشجرة مثلا ودليل صحة
ذلك ان اكثر هذا الباب في المصحف مكتوب بالهاء واما في غير المصحف
فيكتب جميعه بالهاء ولانها يسمى هاء التانيث والتا في نحو ضربت
تسمى تاء التانيث ومذهب سيبويه والفراء وابن كيسان وغيرهم
ان التاء هي الاصل لان الاعراب يلحقها دون الهاء قال سيبويه انما
ابدلت هاء في الوقف لان التاء قد تكون من نفس الحرف كعفريت
وملكوت ففرقوا بينهما بابدالها هاها وقال ابن كيسان انما ابدلت
لان الوقف يلزمها السكون فلو قالوا اشجرب لاشبه ضربت
وهذه التاء مخالفة لتا ضربت لما يلحقها من الاعراب فابدلوا منها
الهاء ليكون فصل بينهما وقال الفراء التا هي الاصل والهاء داخلة

عليها لانك تقول قامت فهذا هو الاصل الذي بني عليه ما فيه الهاء
قال وعلى ذلك لغة طيء في الوقف يقولون امرات وجاريت وطلحت
وشجرت وكذلك حكى سيبويه عن ابي الخطاب عن العرب وانشد ابو
الخطاب شاهدا على ذلك الله نجاك بكفي سلمت من بعد ما
وبعد ما وبعد ومت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت
الحرة ان تدعى امت وروي عن ابي عمرو والكسائي انهما يقفان بالهاء
وسئل البزي عن الوقف على قوله تعالى من ثمرة من اكمامها فقال
بالهاء فدل ذلك على ان مذهب ابن كثير الوقف بالهاء ولا بد من
معرفة ما رسم من هذا الباب بالتاء لتبنى عليه الخلاف وقد نظمت
ذلك الامواضع جات في القصيد ليقرب حفظه ويسهل ضبطه

الرحمه

فرحة مضافة منحصرة ... في سبعة اولها في البقرة
بالتاء قد جات تلى ترجونا ... وهي في الاعراف انت يقينا
وهكذا قد رسمت في هود ... وفي ابتداء مريم المعدود
وجاء في الروم واي الزخرف ... جا بها اثنان يقينا فاعرف

النعمه

ونعمة الله بتا عشرة ... واحد فابدا بما في البقرة
وتحتها وفي العقود يعتلى ... واثنان تحت الرعد غير الاول
والنحل حصت بثلث زهر ... وجاء في لقمان بعد البحر
وفاطر حرف وفي الطور الي ... ربك مقرونا فخذها مكملا

السنه

وخمسة النه في الانفال ... وفاطرفيها على التوالي
ثلثة في نمل مبينين ... وخامس جا باخري المومن

المراه

اذا رات امراة مذكورة ... مع زوجها ما سواها مجروره
وهي اذا مكتوبة بالتاء ... في ال عمران بلا امترا
يوسف اثنان وفي التحريم ... ثلثه لم ال في التفهيم
وواحد في القصص احفظه تفد ... اكملتها في سبعة من العدد

الكلمة

ورسموا بالتاء في الاعراف ... كلمة اكتبه بلا خلاف
واربع تقرا بالافراد ... والجمع فافهم راشدا مرادي
في يونس اثنان وفي الانعام ... حرف وفي الطول بلا ارتجام
قد كتبوا جميعها بالتاء ... وكتبوا في يونس بالهاء
ثانيها في مصحف العراق ... فافهم وقس مذاهب الحذاق

اللعنه

وال عمران بها والنور ... لعنت بالتاء بلا نظير المعصية
واودعوا معصية الرسول ... قد سمع اثنين من التنزيل

حروف منفرده

وهكذا سجرت الزقوم ... ومثله وجنت نعيم
وكتبوا قرة عين لي وقل ... بقيت الله وهيئات وطل
وفطرت الله ومرضات الله ... وابنة عمران وذات كله
وكل ما جاء من القراء ... بالجمع والافراد قل بالتاء

كانه غيابة في يوسف وآية في العنكبوت فاعرف

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضى هيات هاديه

رفلا اما اللات فمن وقف عليه بالتاء فانه اتبع الرسم ولانه حرف واحد لا نظير له كثرته الكلام فاجريت الهاء فيه مجرى الاصلية ولانه لو وقف بالهاء لاشتبه باسم الله تعالى هكذا قال قطرب ومن وقف بالهاء احتج بانها تاء التانيث التي يخلفها الهاء في الوقف واستدل بعضهم على ذلك بقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا قال يعني اللات والعزى ومنات وحكى الفراء انه لاه مثل شاة اصله لاهة مثل شاهة ومن وقف مرضات بالتاء اتبع الرسم والرسم جاء على الوصل وعلى اللغة المذكورة لطي ومن وقف بالهاء اجراه مجرى نظيره واما ذات بهجة فروي عن الكسائي انه سال ابا فقعس الاسدي عن الوقف عليها فقال ذاه فلذلك خصها به دون نظايرها جمعا بين اللغتين واشعارا بجواز الامرين وابو حاتم يختار الوقف على ذات كلها بالهاء مثل ذات بينكم وذات الصدور واكثر الائمة يرد ذلك قال الفراء الوقف على جميع ذلك بالتاء لانه مضاف غير منفرد واما ولات حين مناص فجمهور من وقف بالهاء انه جعلها كلمة واحدة داخلة للعلامة كما قالوا ثمت وربت وهو مذهب الخليل وسيبويه والاخفش والفراء يرون ان التاء بعد لا دون حين ويقولون معناه ليست حين والبه ذهب عمرو بن العلاء وكذلك كتبت في المصاحف الاما حكاه ابو عبيد فانه حكى انه راي في الامام تحين التاء متصلة بحين وكان يقول للكلمة وحين كلمة وقال هذه التا يزاد في حين فيقال هذا تحين كان ذلك وانشد العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم قال الفراء الوقف عليها بالتاء احب الي وقال رايت الكسائي سال ابا فقعس عنها فقال بالتاء واما ما ذكر قال الفراء الوقف عليها ابو العبيد انه راه في المصحف فهو كغيره من المواضع التي خرجت في خط المصحف عن القياس واشار بقوله رضى الى صحة ما ذهب اليه الكسائي واما هيهات فمن وقف بالهاء عليه اجراه مجرى تاء التانيث في ثوراه ومرتاه وان لم يكن لها مذكر ومن وقف بالتاء اتبع الرسم لانها مكتوبة كذلك واشار بقوله هاديه رفلا الى مدح الوقف بالهاء وتعظيمه لان الترفيل العظيم وذلك من قبل اتفاق البزي والكسائي او الى الزيادة لان الترفيل زيادة سبب في القافية في الكامل كقولك لا تعدلن عن التقى بقولك من خير الذخاير من اجل انضياف البزي الى الكسائي

وقف يا ابه كنادنا وكاين الوقوف بنون وهو بالياء حصلا كفوا منصوب على الحال من الضمير في قف اي قف كفوا في اقامة الحجة لمن انكر ذلك وانما اتى قريبا من الافهام لان حجته واضحة لانها تاء التانيث لحقت الاب في باب النداء خاصة فكان الوقف عليها كغيرها ومن وقف بالتاء اتبع الرسم ولان ياء الاضافة مقدرة بعدها قال ابو بكر الانباري يقف بالتاء من كر ولا يجوز ان يقف بالهاء لان الكسرة التي في التاء دالة على المتكلم مثل يا قوم ويا عباد ومن فتح وعلل بالترخيم وقف على الهاء وان علل بالندبة وان الاصل يا ساه لم يحز الوقف على الهاء وفيما قدمته الجواب عن ما قال ومن وقف على كاين بالنون اتبع الرسم

ومن وقف على الياء نبه على الاصل لانها اى دخلت عليها كاف التشبيه
فحصل ذلك منه بالوقف عليه بالياء **ومال لدى النون قان والكاف**
والتاء وسال على هاج **والحلق رتلا** اناجح وغلب لانه وقف
على ما ولم تقف على اللام الخافضة التى لا تجيء الحاة الوقف عليها ومن
وقف على اللام اتبع الرسم لانها رسمت فى هذه المواضع الاربعة فمال
هكذا واختلف عن الكسائى فروى عنه الوقف على ما وعلى اللام ووقف
الباقون على اللام **ويا ايها نوق الدخان وايها لدى النور والرحمن**
رافقن حملا وقف الكسائى وابو عمرو على هذه بالالف وحملا جمع
حامل اى رافقن يعنى الكلم المذكورة حملا يعنى انثى الحاملين لها اعلا
شيء ابذلك الى ان ابا عمرو والكسائى لم يقفا بالالف لانها الاصل
فارحت العربية ذلك بل ان ذلك وان كان صحيحا فانما اتبعا
فى ذلك النقل العربية بعد ذلك شاهدة له لان الوقف بالالف
ينبه على الاصل وانما حذفت فى الوصل للقاء الساكنين فاذا وقف
رجعت لان سقوطها قد زال ومن وقف بغير الف اتبع الرسم لان هذه
المواضع الثلثة كتبت بغير الف ويعتذر ابو عمرو والكسائى عن ذلك
بانها رسمت على الوصل لا على الوقف **وفى الهاء على الاتباع ضم ابن**
عامر لدا الوصل والمرسوم فيهن اخيلا قراء ابن عامر ايه المومنون
والموضعين بعده بضم الهاء فى حال الوصل اتباعا لضمة الياء لانه لما حذفت
الالف بعدها قدرت الهاء طرفا فى المعنى كما هى فى اللفظ فيضم كما
يضم المنادى المفرد وهى لغة عربية حكاها الكسائى والفراء قال الفراء
هى لغة لبنى اسد يقولون اية الرجل اقبل وذلك انهم شبهوا هذه الهاء

بها الضمير فضموها وكذلك حركوا ها السكت تشبيها بها الضمير واسكنوا
هاء الضمير تشبيها بها السكت وفى قراءة ابن عامر تحريك هاء السكت وقوى
ذلك موافقة الرسم واجاز صاحب القصيد ضم ابن عامر بالرفع على الابتداء
وضم ابن عامر على انه فعل وفاعل والمرسوم مبتداء وفيهن الخبر واخيلا
منصوب على الحال والتقدير والمرسوم استقر فيهن اخيلا اى مشبها
ذلك والاخيل الحبر اليمنى يشبه الرسم بها **وقف ويكانه ويكان برسمه**
وبالياء قف رفقا وبالكاف حللا يقول قف للجميع على النون فى ويكان
وعلى الهاء فى ويكانه برسمه لانه كذلك رسم وقد روى عن الكسائى من طريق
الدورى وغيره الوقف على الياء وروى عن اليزيدى عن ابى عمرو الوقف
على الكاف واشار بقوله رفقا الى سوغ الوقف على الياء لانهم انتبهوا
وتنبهوا فقالوا ويْ وهى كلمة يقولها من اظهر الندامة على ما سلف
واقصر عنى التمادى كما قال الشاعر ويْ كان من يكن له نشب
يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر واشار بقوله حللا الى اطراح قوله
من قصر الوقف على الكاف وقال لا يجوز غيره لان من وقف على الكاف
يقول اصلها ويلك حذفت منها اللام لكثرة الاستعمال كما حذفت
فى قوله ٥ الا ويك المرة لا تندم ولا يبقى على البوسى النعيم ٥
ولقد شفى نفسى وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم ٥
ورد الاول على هذا بانهم لم يخاطبوا احدا فيقولوا له ويلك وهذا
ليس بشيء لان بعضهم كان يقول ذلك لبعض على وجه التعجب والتنبيه
ثم قال ان حذف اللام من ويلك لا يجوز وقد ذكرنا جوازه ثم قال ان الوجه
عند النحويين كر ان بعد ويلك فيقال انها فتحت على تقدير ويلك اعلم

وقد اجاز النحويون اضمار العلم او الظن واعماله في ان وانكره الفراء و
قال قطرب المضمر قبل ان لام والتقدير ويلك لان الله وويلك مصدر بمعنى
التعجب والتنبه في هذا الموضع واللام متعلقه به والمعتمد لمن وقف
على الكلمة بكمالها اتباع الرسم واليه اشار بقوله برسمه وايّا بايا ما
شفا وسواهما بما وبوادي النمل يا ليا سنا تلا انما سمي الوقف على ايا
بابدال الف من التنوين لان ما عنده بمعنى اي لحصل التكرار باختلاف اللفظين
للتاكيد كما قال اقوي واقفر بعد ام الهيثم وكقوله من النفر اللاء الذين
اذا هم يهاب اللئام حلقة الباب تعقعوا ومن وقف على ما جعلها صلة
كالتي في مما خطاياهم وفيما نقضهم ميثاقهم واما وادي النمل فانه كتب
بغير ياء فمن وقف كذلك واتى السواد والحذف لغة فصيحة وقد نزل بها
القرآن في مواضع كثيرة ومن اثبت فعلى الاصل لان المسقط لها هو الساكن
بعدها في الوصل وقد زال في الوقف ولان الرسم مبني على الوصل وقد تبع
الواقف بالياء سنى لظهور حجته وفيمه وممه قِفْ وعمّه لمَه بمَه
يخلف عن البزي وادغم مجهلة اعلم انهم حذفوا الف ما الاستفهامية
التي دخلت عليها حرف الجر ليفرقوا بين الاستفهام والخبر فيفرقوا
بين قولهم اجيب عما سالت وبين قولهم عم تسال وبين قوله فبم انت
وقوله فيما هم فيه يختلفون وبم خلق وعم يتساءلون ولم اذنت لهم
وبم يرجع المرسلون وشبه ذلك واذا وقفت اوجب الوقف اسكان
الميم فكره بعض العرب اذهاب الفتحة في الوقف لدلالتها على الالف
المحذوفة فالحق هاء السكت حرصا على بقاء الفتحة الدالة على الالف وايضا
فان الاسكان احلال بالكلمة لانها كانت على حرفين فحذف احدهما وبقي
وبقي الآخر فاسكن فبقيت الكلمة على حرف واحد ساكن وهذا مخالف وانما
قويت بالهاء لتقي الحركة فيقوى الاسم بها وبدلالتها على المحذوف واستغنى
عنها في الوصل لان الميم متحركة وعلى الحاقه الهاء اشروا ٥ صاح الغراب به
بالبنين من سلمه ٥ حا للغراب ولي فقى الالف فمه ٥ صاح الغراب بنا
في ليلة شبمه ٥ ثم ان البزي رحمه الله نقل هذه القراءة مع فوقها في
العربية عن ابن كثير والقراءة سنة متبعة ولذلك لم يلحق هذه الهاء
بياء الاضافة وان كانت على حرف واحد ساكن في الوقف نحو اجعل لي لان
التعليل تابع للنقل ومن لم يلحق هذه الهاء احتج بان الرسم كذلك واعتذر
بان سكون الوقف عارضها فصل الوقف على قوله تعالى ويمح الله
في الشوري ويدع الانسان بالشر وكذلك يدع في قوله سبحانه يوم يدع
الداع الى شيء نكر وسندع الزبانية بالحذف لان رسمه كذلك وكتب
يمحو الله ما يشاء في الرعد بالاثبات فالوقف عليه كذلك والوقف انما
يكون بالالف واختلف فيها فقيل جيء بها لبيان الحركة والاسم الهمزة والنون
فقط وهو مذهب البصريين وعلى ذلك اكثر القراء لانهم يحذفون الالف
في الوصل وسنذكر في موضعه ان شاء الله والوقف عليه كذلك والوقف انما
كان بالالف لانها اعلى ما انتهوا عنه وكذلك على اما الا في الرعد وان
ما نرينك وان لا نطوع عشرة احرف في الاعراف ان لا اقول وان
لا نقولوا وفي التوبة ان لا ملجا وفي هود ان لا تعبدوا وان لا اله الا هو
وفي الحج ان لا تشرك بي شيئا وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان ان
لا تعلوا وفي الممتحنة ان لا تشركن وفي نون ان لا يدخلنها ومن ما مقطوعة
في ثلثة مواضع في النساء فمن ما ملكت ايمانكم وفي الروم من ما ملكت وفي

المنافقين من مارزقناكم فاما تمن نحو ممن منع مساجد الله فكله موصول
وكذلك مما خلق وفالم موصول الا في القصص فان لم يستجيبوا لك والذ
موصول في الكهف والقيامة لاغير ومن من مقطوع حرفان في النور ويصرفه
عن من وفي النجم عن من تولى عن ذكرنا وام من مقطوع اربعة في النساء ام من
يكون عليهم وكيلا وفي التوبة ام من اسس وفي والصافات خلقا ام من
خلقنا وفي فصلت ام من ياتي امنا واما حرف واحد اما اشتملت عليه
ارحام الانثيين موصول الا في الرسم وفيها مقطوع احد عشر حرفا في البقرة في
ما فعلن الثاني وفي المائدة ليبلوكم فيما اتيكم ومثله في الانعام وفيها ايضا
فيما اوحى الي محرما وفي الانبياء فيما اشبتهت وفي النور في ما افضتم وفي
الشعراء فيما ههنا وفي الروم في ما رزقناكم وفي الزمر فيما هم فيه يختلفون
وفيها ايضا فيما كانوا فيه يختلفون وفي الواقعة في ما لا تعلمون وقد
اختلفوا في هذا الباب فمنهم من يصل جميعه الا الذي في الشعراء وايما
موصول بلا خلاف موضعان في البقرة فايما تولوا وفي النحل اينما يوجهه
واختلف في بقيته مواضع في النساء اينما تكونوا يدرككم الموت وفي الشعراء
اينما كنتم تعبدون وفي الاحزاب اينما ثقفوا اخذوا وقوله حيث ما كنتم
مقطوع باتفاق وان ما مقطوع في الانعام انما توعدون لات وان ما
مقطوع في الحج ولقمن في قوله وانما توعدون وما سوي ذلك من اللفظين
موصول قال ابو عمرو الحافظ رحمه الله وقوله تعالى في الانفال واعلموا انما
غنمتم وفي النحل انما عند الله موصول لان في مصاحف اهل العراق والنص
المذكور دال على ذلك قال وقد اجتمع كتاب المصاحف من اهل بلدنا على
قطعها في الرسم والاول عندي اثر وهو الذي اختار وبئسما موصول ثلثه

في البقرة بئسما اشتروا به وبئسما يامركم وفي الاعراف بئسما خلفتموني
من بعدي وكلما مختلف فيه وهو اربعة كلما ردوا الى الفتنة في النساء
يقطع ومنهم من يصله وكلما دخلت امة وكلما جاء امة وكلما القى
كل ذلك مختلف فيه فاما قوله تعالى من كل ما سالتموه فمقطوع باتفاق
وليس من هذا ولكيلا موصول اربعة احرف لكيلا تاسوا على ما
فاتكم في العمران ولئلا يعلم في الحج ولكيلا يكون يكون عليك حرج
في الاحزاب ولكيلا تاسوا في الحديد يومهم مقطوع حرفان يوم هم
بارزون ويوم هم على النار يفتنون ويقف على لكيلا ولكنا
هو الله ربي وانكم اذا ولنفعا بالف وسا ذكر اليات وحكمها
في الوقف بعد ان شاء الله تعالى باب

مذاهبهم في ياءات الاضافة

ولام الفعل ياء اضافة وما هي من نفس الاصول فتشلا اي هي زائدة ليست من نفس
الكلمة ولا هي كالياء في الداعي والمنادي ولا كالباقي في ادريد والوقف عليها
في هذه لام الفعل ياء الاضافة **ولكنها كالهاء والكاف كلما تليه**
يري للهاء والكاف مدخلا يقول انها مضاف اليها كالهاء
في عليه والكاف في عليك ولذلك يجب تقديرها في موضعها و
لشبهها بهما قلنا ان اصلها الحركة كما قلنا فيهما لان الاسم
لا يكون على حرف واحد ساكن وقد قال قوم ان اصلها السكون
لانها معراة من الاعراب وكلما كان كذلك فهو ساكن وقبل الفتح على ارادة
الهاء كقولك مالي وماليه والاول هو المعمول وانما جاز فيها الاسكان
ولم يجز في الكاف والهاء من اجل ثقل الحركة عليها لانها ثقيلة في نفسها

والحركة تزيد ثقلها ولهذا المعنى تقلب الفاء في حال تحركها وانفتاح ما
قبلها ولذلك حركت بالفتح دون الضم والكسر لانهما اثقل ولا سيما
مع الكسار ما قبلها فلما لم يكن بد من تقويتها بحركة بعض الفتح ومن العرب
من حذفها اجتزاء بالكسرة قبلها مبالغة في التخفيف فحجة من فتح انه
الاصل وان الفتح خفيف وان العرب قد يأتي بها الساكنة في الوقف
حرصا على بقاء هذه الحركة فيها بحركتا بيه وما اليه ففي الوصل اولى
وحجة من اسكن طلب الخفة مع انه لا اخلال فان الحركة بخلفها المدغى
حال الاسكان وقد اشتهر جميع ذلك في لسان العرب قال امرؤ القيس

فقاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي

فجمع بين الفتح والاسكان واما من اختار فتح الياء عند الهمزة خاصة فلاجل
شدة الهمزة وبعد مخرجها فتح لتقوي على النطق بها وتوصل ايضا
الى بيان الياء وكذلك عند الساكن لهذا او لئلا تسقط مع الساكن اذا قال
نعمتي التي وعهدي الظالمين ولمن فتحها في موضع واسكنها في مثله
انه اسع الاثر مع ما فيه من الجمع بين اللغتين والتنبيه على فصاحتهما
ثم ان منهم من احتج في الفتح والاسكان بكثرة حروف الكلمة وقلتها فما
كان على اربعة احرف بالياء فصاعدا دون فتح الياء فيه واسكنها فيما زاد
على ذلك طلبا للخفة ففتح نحو مني ولعلي واسكن نحو سبيلي وبني اخوتي
وحشرتني وخالف في شقاقي وتوفيني وارهطي وارأيتم وادعائي
ابراهيم وعبادي ان ولذكري ولابراسي ودعائي الا فتح ولذلك وجه
اما توفيني فان الواو والياء لما سكنتا فيه لم يعتد بهما فلم يعدهما من
قبل خفائهما فكان الكلمة عادت الى الثلاثة ولان فيها التاء وهو حرف

استعلاء يناسب الفتح ولان التاء والياء والالف فيها وفي شقاقي زوايد
وفي شقاقي القاف ايضا فان قيل فيلزم من فتح شقاقي وعلل بالزيادة
ان يفتح بناتي ان كنتم ولم يفعل ذلك ابن كثير وابو عمرو والجواب ان يأتي لفظ
دال على الجمع والتانيث فهو ثقيل من هذا الوجه ولان بعده همزة مكسورة
وهي اثقل من المفتوحة واما ارأني ففيه الهمزة والالف وهما زايدتان
فرجع الى القلة فحسن الفتح ومن فتح قبله الياء من اني احتج بانه
طلبا للمشاكلة في اللفظ ففتح ارأني فان قيل فهلا عكس فاسكنهما
طلبا للمشاكلة قلنا قد سبق ان الفتح في ياء الاضافة هو الاصل
والفرع يتبع الاصل وكذلك يقول في عبادي انه اتبعه في الفتح اني لياتي
باللفظ على طريقه واحدة واما لذكري ولابراسي ففتحها لان حرف الجر
زايد ليس من اصل الكلمة واباءي في الرسم على اربعة احرف وكذلك دعائي
ففتحتا لذلك وفي اسكانهما ايضا ثقل من قبل اجتماع مدتين في كل واحد
منهما وفي هاتي ياء وعشر منيفة وثنتين خلف القوم احكيه مجملا
ذكر الحافظ ابو عمرو في التيسير ماءتين واربع عشرة ياء فعد فما اتاني الله في
النمل ونبشر عبادي الذين في الزمر وعدهما شيخان رحمه الله في الزوايد
لانهما حذفتا في الرسم فتسعون مع همز بفتح وتسعا سما فتحها
الا مواضع همل فاليات التي جاءت بعدها الهمزة المفتوحة من هذه
الياءات تسع وتسعون وهي في البقرة اني اعلم انا اعلم فاذكروني
وفي ال عمران اجعلي اية اني اخلق وفي المائدة اني اخاف لي ان اقول وفي
الانعام اني اخاف اني اراك وفي الاعراف اني اخاف من بعدي اجعلتم
وفي الانفال اني ارى اني اخاف وفي التوبة معي ابدا وفي يونس لي ان ابدله

انى اخاف وفي هود انى اخاف ثلثة مواضع انى اعظك انى اعوذ بك سقافي
ان ٥ ضيفي اليس ٥ ولكني اراكم ٥ انى اراكم بخير ٥ فطرني افلا ٥ ارهطي اعز وفي يوسف
ليحزنني اذ ٥ ربي احسن مثواي ٥ انى ارانى اعصر ٥ ارانى احمل ٥ انى اري ٥ انى
انا اخوك ٥ لي ابى او ٥ انى اعلم ٥ لعلى ارجع ٥ سبيلي ادعوا وفي ابراهيم اني
اسكنت وفي الحجر عبادي انى انا ٥ انى انا النذير وفي الكهف ربي اعلم ٥ ربي اذ يوتين
برتي احدا ٥ ربي اجعل ٥ من دوني اولياء وفي مريم اجعل لي اية ٥ انى اعوذ ٥ اني اخاف
وفي طه انى انست ٥ انى انا ربك ٥ انى انا الله ٥ ويسر لي امري ٥ لعلى اسكم ٥ حرتني
اعمي وفي الشعراء انى اخاف ٥ انى اخاف ٥ انى اعلم وفي النمل انى انست ٥ اوزعني
ليبلوني وفي القصص عسى ربي ٥ انى انست ٥ انى انا الله ٥ انى اخاف ٥ ربي اعلم
ربي اعلم ٥ لعلى اتيكم ٥ لعلى اطلع ٥ عندك ولم وفي يس انى امنت وفي الصافات
انى اري ٥ انى اذبحك وفي الصافات احببت وفي الزمر انى اخاف ٥ تامروني
وفي المومنين انى اخاف ثلثة ٥ ذروني اقتل ٥ ادعوني استجب ٥ لعلى ابلغ ٥
ما لي ادعوكم وفي الزخرف من تحتي افلا وفي الدخان اني اتيكم وفي الاحقاف
اوزعني اذ ٥ انعمت علي ٥ انى اخاف ٥ ولكني اراكم وفي الحشر اني اخاف وفي الملك
سواء ورحمنا وفي نوح ثم اني اعلنت وفي الجن ربي امدا وفي النجم ربي اكرمني ربي
اهانن ومعنى قوله هملا اي خارجة عن الاصل فمنها ما فتحه بعض سماه ونبعض
وقد فصله فارني وتنتني اتبعني سكونها الكل وترحمني اكن ولقد جاء
يس ارني انظر اليك وتنتني الا واتبعني اهدك وترحمني اكن من العدة المذكورة
لان هذه متفق على اسكانها ووجه ذلك الجمع بين اللغتين لمن فتح نظيره وفيه
دليل على اتباعهم في القراءة الاثر ذرني وادعوني اذكروني فتحها دواء واوزعني
معا جاء حملا اراد ذروني اقتل موسى وادعوني استجب لكم واذكروني اذكركم

واوزعني ان اشكر في النمل والاحقاف وقد تقدمت الحجة لفتح ذلك وايضا فان هذه
الكلمات وانطالت حروفها ففيها واو ساكنة فكان الفتح دواما من اجل رجوع
الكلمة الى اربعة احرف وحجة من اسكن كثرة الحروف لاسيما وذروني لفظه
دال على الجمع وفيه راء مضمومة وهي حرف تكرير فهو بمنزلة حرفين مضمومين
ولان الياء متصلة بفعل مجزوم ومن شانها اسكانها معه كما يسكن معه الهاء
في نحو يؤده استثقالا للفتح ليبلوني معه سبيلي لنافع وعنه والبصري
غمان تنخلا اراد ليبلوني الشكر وسبيلي ادعوا الى الله اما ليبلوني فللام
والياء فيه زايدتان واما سبيلي ففيه كرتان بينهما ياء ساكنة فحين
فيه الفتح ومن اسكن اعتبر كثرة الحروف وانه لفظ دال على التانيث
وقوله وعنه يعني عن نافع وللبصري معه غمان تنخلا وهي يوسف
اني الاولان وليبها وضيفي وسيرلي ودوني غمثلا وبالان
في اجعل واربع اذ حمت هداها ولكني بها اثنان وكلا ويحيى
وقل في هود اني اراكم وقل فطرني في هود هاديه اوصلا
اني الاولان يعني اني ارانى في الموضعين ولي بها في قوله لي ابى وفي ضيفي
اليس ويسر لي امري في طه ومن دوني اولياء في الكهف واجعل لي اية
في ال عمران ومريم ثم قال واربع اذ حمت هداها وهي ولكني اراكم في هود
والاحقاف والهاء في بها تعود على كلمة ولكني وتحتي في الزخرف من تحتي
افلا وفي هود اني اراكم بخير وفيها فطرني افلا وقوله اذ حمت هداها
يريد فتحت اذ حمت هداها يشير الى حماية الحجة في فتحها لان ولكني رسمت
بغير الف ففتحت اتباعا للرسم في قلة حروفها ومن راعى اللفظ اسكن لان
حروف الكلمة تصير خمسة واما تحتي واني فوجه الفتح ظاهر واما فطرني

فقد اوصل هاديه فتحة تعني ناقله لانه هدي اليه بنقله اياه يشير
الى ان حجته النقل وايضا فان كون الفتح الاصل يقوي الفتح مع الهمزة فيكون
اولى كقوله بدالي انى لست مدرك ما مضى وحرفيتهم تعد انثى
حشرتني اعمي تامر وني وصلا وهذه اليات فتحها ظاهر الوجه
على ما سبق ارهطي سما مولاي وما لي سما لوي لعلي سما كفؤ مي
نفر العلا عماد وحت النمل عندي حسنه الدره بالخلف
وافق موهلا الهمزة في ارهطي زائدة وفيه ها ساكنه شبهه للهمزة
في الخفاء ولهذا الشبه جعلت كانها قيل ارقت وهرقت وهي ايضا
من مخرجها قسما فتحه مولاي والمولى الناصر لهذا وسما لوائما لي
لان الكلمة على حرفين وسما لعلى كفؤا اى مماثلا لهما لان كلمته اربعة
احرف معي نفر العلا اى نفر الادلة العلى والبراهين العلى عماد خبر المبتداء
وهو نفر العلى اي هم عماد لمن اعتمد عليهم في فتحه وعندي اراد به
عندي او لم يعلم ان الله في القصص وحسنه يعني حسن الفتح فيه المضاف
الى دره وقوله بالخلف وافق موهلا اى وافق من يعبى الفتح والاسكان
موهلا اي مجعولا اهلا لذلك من قولهم اهلك الله لكذي اى جعل لك
له اهلا فموهلا على هذا منصوب على الحال او وافق من وجا من الطور يعني
رجلا صالحا فهذه صفة من فتحه ومن اسكنه اذ كلهم صالحون فيكون
من قولهم اهلك الله اى ادخل لك الله الجنة فزوجك من نسائها اي جعل
منهن اهلا والخلف هو قول الامام ابى عمرو قرات في رواية ابى ربيعه
عنه بالاسكان وقرات في رواية ابن مجاهد وغيره عنه بالفتح يعني بقوله
عنه في الموضعين ابن كثير وذلك ان ابا ربيعه روي عن البزي وعن قنبل

عن الفواس للاسكان وكذلك روي محمد بن موسى الزينبي ومحمد بن الصباح
عن قنبل عن الفواس وروي ابن فليح عن قنبل الفتح وكذلك روي سايرا لرواة
عن الفواس والبزي وثنتان مع خمسين مع كسر همزة بفتح الي حكم
سوى ما تعز لا ذكر هذه الياءات
في البقرة مني الا وفي ال عمران مني انك انصاري الى الله وفي المايدة يدي اليك
واني اهين وفي الانعام ربي الى صراط وفي يونس نفسي ان اتبع اى وربي انه ان اجري
الا وفي هود عني انه لفرح نصحي ان انى اذا لمن اجري الا ان اجري الا ايضا وما
توفيقي الا وفي يوسف نفسي ان النفس ربي ان ربي رحيم انه هو بي اذ اخرجني اباي
ابراهيم وحزني الى الله وبني اخوتي ان ربي لطيف انه ربي قد وفي الحج بناتي ان كنتم
وفي الاسراء ربي اذا لامسكتم وفي الكهف ستجدني ان شاء الله وفي مريم ربي
انه كان بي وفي طه لذكري ان الساعة عل عيني اذ تمشي والبر اسي اني خشيت
وفي الانبياء منهم اني اله من وفي الشعراء عدو الا رب العالمين بعبادي انكم ان
اجري الا خمسة وفي القصص ستجدني ان شاء الله وفي العنكبوت الحق ربي انه
وفي سبا ان اجري الا ربي انه سميع وفي يس اني اذا لفي وفي والصافات ستجدني
ان شاء الله وفي صاد من بعدي انك لعنتي الى وفي المؤمنين امرى الى الله وفي
فصلت ربي ان لي عنده وفي المجادلة ورسلي ان الله وفي الصف من انصاري
الى الله وفي نوح دعائي الا وفي معنى قوله الى حكم اي الى حكمة وعدل لما تقدم من
حسن فتح الياء مع الهمزة سوي ما تعز ل اى ما تعين عن هذا هما خالفا فيه الاصل
او وافق عليه غيرهما بناتي وانصاري عبادي ولعنتي وما بعده ان شاء
بالفتح اهملا اراد بعبادي انكم ولكنه قال عبادي لاقامة الوزن ولا تجد
الياء من عبادي مع الهمزة المكسورة الا في هذا فلذلك لم يلبس حذف الياء وقوله

وقوله وما بعده ان شاء الله اراد به ستجدني ان شاء الله وقد ذكرته في الليات
ومعنى اهملا اى ترك فلم يدخل فيما اتفق عليه الواحكم وفي اخوتي ورش
يدي عن ابي حمي وفي رسلي اصل كما وافي الملا الملا جمع ملأة وهي المحفة
البيضاء وقوله اصل يعني الاصل الذي بنيت عليه وهو كون رسلي على اربعة
احرف بالياء فحن فيه النحو على ما تقدم ومن اسكن احتج بضم الراء وقال
الضمة فيها بضمتين والسين بعدها مضمومة فكانه قد توالت ثلث
ضمات ثم اللام بعد ذلك مكسورة فثقلت الكلمة فحن الاسكان وامي
واجري سكنا دين صحبة دعائي وابائي لكوفي تحملا دين صحبه اي
عاده دين صحبة لانهم جروا بنيهما على عادتهم في الاسكان وتحمل دعائي و
ابائي باسكان الكوفيين لانه في اللفظ خاستي فحن اسكانه وقد قدمت
حجة من فتحه وحزني وتوفيقي ظلال وكلهم يصدقني انظرني واخرتني
الي معناه ان الحزن على ما فرط والتوفيق ظلا وافيه من حر النار يوم القيمة
وفي الحديث يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظل عرشه ثم ذكر الياءات
المتفق على اسكانها المشبهة لهذه الياءات باذ وليتها الهمزة المكسورة
وقال وكلهم يصدقني اى اسكن يصدقني انى اخاف وانظرني الى في الاعراف
والحجر وصاد ولولا اخرتني الى اجل قريب في المنافقين وذريتي يدعونني
وخطابه وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا وذريتي انى تبت اليك ايضا مما
اجمع على اسكانه وكذلك ما يدعونني اليه في يوسف وخطابه وهو في غافر
وتدعونني الى وقوله فيها ايضا لا جرم انما تدعونني اليه فهذه تسع يات
مجمع على اسكانها وليست من العدة المذكورة والعشر التي تليها الهمزة المضمومة
في ال عمران وانى اعيذها وفي المائدة اني اريد وفاني اعيذ وفي الانعام اني اخاف

وفي الاعراف عذابي اصيب وفي هود اني اشهدوا الله وفي يوسف اني اوفي الكيل
وفي النمل اني القي وفي القصص اني اريد وفي الزمر اني امرت فعن نافع فافتح واسكن
لكلهم بعبادي واتقوني افتحوا متقبلا فعن نافع فافتح الجميع وحجته انه
الاصل وقلة الحروف وحجة من اسكن انه اثر الحذفة واذ قلت الحروف فان الهمزة
المضمومة اشد ثقلا منها مفتوحة ومكسورة فلم يراع فيه الحروف لذلك
واما بعدي اوف واتقوني افرغ فتفق على اسكانها واغا وافق نافع على
اسكانهما الكثرة الحروف وفي اللام للتعريف اربع عشرة فاسكانها
فاش وعهدي في علا فاش اى شايع منتشر وعلى جمع عليا لما انضاف
حفص الى حمزة قال في علا وقل لعبادي كان شرعا وفي النذير حمى شاع
اياتي كما فاح منزلا معنى الكلام ان قل لعبادي امر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بالتبليغ فقد كان شرعا ثم زال بانقطاع الرسالة وفي النداء اراد به
يا عبادي الذين امنوا في العنكبوت والذين اسرفوا في الزمر واشار بحمى
شاع الى حماية مذهب الاسكان بالحجة الشايعة وهو ان الذا باب حذف
فاسكنوا هذه الياء في الموضعين وحذفوها من اجل النداء واتباعهم الرسم
يقتضي اثباتها لهم في حال الوقف فان قلت فقوله في النداء يدخل فيه
قوله تعالى في الزمر يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم لوجود النداء ولام التعريف
بعده قلت هذه الياء محذوفة في جميع المصاحف ولا خلاف فيها بين
القراء من هذه الطرق فان قيل فقد فتحها الاعشى عن ابي بكر عن عاصم من طريق
الشموني عنه في الوصل وحذفها في الوقف وكذلك روي ضرار بن صرد عن يحيى
بن ادم عن ابي بكر فتحها في الوصل وروي فتيبه عن الكسائي اثباتها في الوقف
قلت هنا الخلاف من غير الطرق التي ذكرتها في هذا الكتاب وقوله اياتي كما فاح

اراد اياتي الذين يتكبرون اى اسكن اياتى كما فاح اى عبق منزلا لانه
قد نقل بما فيه من الجمع والتأنيث فلاق به الاسكان فخمس عبادي لعدد
وعهدي اراد نى وربي الذي اتان اياتي لملا واهلكني منها وني صاد
مستني مع الانبيا ربي في الاعراف كملا عدد في هذين البيتين الياءات
المذكورات فقال فخمس عبادي اعدد وهي قل لعبادي الذين امنوا في ابراهيم
عبادي الصالحون في الانبياء يا عبادي الذين امنوا في العنكبوت من عبادي الشكور
في سبا يا عبادي الذين اسرفوا في الزمر وقوله وعهدي عنى به عهدي الظالمين
واراد نى اراد به ان اراد نى الله بضر وربي الذي يحيي ويميت واتاني الكتاب
وجعلني نبيا اياتي الذين يتكبرون ان اهلكني الله في الملك وفي صاد مستني
الشيطان ومستني الضر في الانبياء ربي الفواحش في الاعراف فزال اللباس
بذكرها والاشكال بتعيينها وسبع بميم الوصل فردا وفتحهم اخي مع اني
حقه ليتني حلا ونفسي سما ذكر سما قومي الرضى خميد هدي بعدي
سما صفوه ولا فردا ليس بعده اللام ونصبه على الحال ثم ذكر جميعها مع ذكر
الخلاف فيها فقوله اخي يريد به اخي اشدد به ازري مع اني اراد اني اصطفيتك
على الناس في الاعراف ليتني يريد به ياليتني اتخذت في الفرقان ونفسي سما
يعني لنفسي اذهب في طه وفيها في ذكري اذهبا وفي الفرقان ان قومي اتخذوا
وفي الصف بعدي اسمه احمد وقوله حقه يشير به الى ان فتحه حق من اجل
ما تقدم من اختيار الفتح مع قلة الحروف وليتني حلا لان الكلمة في معنى ما قلت
حروفه من قبل الياء الساكنة ونفسي سما وكذلك ذكري لانه رباعي وقومي
الرضى حميد هدي من اجل الواو الساكنة فقد صارت الكلمة كاربعة على ثلثة
احرف وكذلك بعدي اى تابعت وولاء مصدر والبيت ومع عني هم في

ثلثين خلفهم ومحياي جئ باظلف والفتح حولا ذكر هذه الياآت في
البقرة بيتي للطايفين لعلهم يرشدون وفي ال عمران وجهي لله وفي الانعام
وجهي للذي صراطي مستقيما ومماتي لله ومحياي قبلها وفي الاعراف معي بني اسرائيل
وفي التوبة معي عدوا وفي ابراهيم لعليكم من سلطان وفي الكهف معي صبرا
ثلثة مواضع وفي مريم من ورايي وكانت وفي طه ولي فيها وفي الانبياء هذا
ذكر بن معي وفي الحج بيتي للطايفين وفي الشعراء كلا ان معي وفيها ومن معي وفي
النمل مالي لا اري وفي القصص معي ردا وفي العنكبوت ارضي واسعة وفي يس
ومالي لا اعبد وفي ص ولي نعجة لي من علم وفي فصلت شركائي قالوا وفي الزخرف
يا عبادي لا خوف وفي الاحقاف لي فاستغفروا وفي نوح بيتي مؤمنا وفي الكافرين
ولي دين وقوله جئ باظلف كلام بليغ وجيز اي ائت به تريد الظلف عن ورش
والفتح حولا اي ملك والمحول الملك والملك قوي عماله من كثرة الاتباع
فكذلك الفتح قوي بكثرة من عليه ومن بعضه ومحياي مثل مثواي وهداي فيقول
من يحتج لفتحة اذا كان الفتح الاصل فاستعماله ههنا اولى واوجب من قبل
اجتماع الساكنين ومن اسكن فحجته الاستخفاف لما في الحركة على الياء من
الثقل ويعتذر عن اجتماع الساكنين بان الاول حرف مد ولين فيقوم المد
مقام الحركة فتكون الاستراحة التي في المد كالفاصل بينهما وعم علا وجهي
وبيتي بنوح من لوى وسواه عدا اصلا ليحفلا فتح عم علا وجهي لله
وجهي للذي من اجل قلة الحروف وهي علة فتح بيتي ولوي اراد لوا المدود
وانما قصره للضرورة واشار بذلك الى شهرة وجه الفتح وقد جاء اللوا بمعنى
الشهرة قال عليه السلام لكل غادر لواء قوله وسواه يعني بيتي
للطايفين في البقرة ولحج عدا اصلا ليحفل اي عدا اصلا لمن فتح الذي في نوح

ليحفل به او ليحفل عليه من قولهم حفل القوم يحفلون اذا اجتمعوا كان حفضًا
وهشامًا يقولان لنافع يلزمك فتح الذي في نوح كما اجمعنا على فتح غيه ويحتج
لنافع باتباع الاثر والجمع بين اللغتين اذا كانتا فصيحتين شايعتي
ومع شركائي من ورائي دوّنوا ولي ديني عن هادٍ يخلف له الحلا يريد شركائي
قالوا اذ ناك في فصلت ومن ورآي في مريم فاما شركاي فنتحها على الاصل
وكذلك وراي مع ان احرفها اربعة وتوي النتح في ولي ديني لهذه العلة فلذلك
قال عن هادٍ والهاء في له تعود على الخلف والحلى جمع حليه عاتي أتي ارضي
صراطي ابن عامر وفي النمل يا ايها الم لمن راث نوّ فلا يعني اتى فتحه وراق اي
صفا والنوفل السيد الكثير العطاء وهو منصوب على الحال يشير بذلك
الى من كثر جوده بالعلم يعني نفسه ولي نعجه ماكان لي اثنين مع سعي
ثمان علي والظلة الثان عن جلا يريد ان حفضا فتح ما ذكره من الايات
وهي ولي نعجة وماكان لي عليكم من سلطان في ابراهيم وماكان لي من علم
في صاد مع سعي وهي ثمانية سعي بني اسرئيل في الاعراف وسعي عروا في التوبة
وفي الكهف سعي صبرًا في ثلثة مواضع وفي الانبياء ذكرى من معي وفي الظلة
ان سعي ربي سيهدين وفي القصص سعي ردا انفرد حفض بفتح هذه الثمانية
والظلة الثان وهو قوله تعالى ومن سعي من المرسلين فتحه حفض ووافقه
ورش على فتحه وعن حلا اي عن كشف وجلوت الشيء كشفته ومع
تومنوا لي يومنوا لي جا ويا عبادي صف والجنف عن شاكرٍ دلا
اي صف اي اذكر قصة هذه الايات وهي قوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم
في الزخرف وذلك انها حذفت في مصاحف العراق وثبتت في مصاحف
الحجاز على ما ياتي من بيان الخلف فيه فاما حفض وحمزه والكسائي فاتبعوا

في حذفها مصاحفهم فالحذف اذا عن شاكر دلا اي اخرج دلوه ملأى فشكر
يشير بذلك الى قوة مذهبهم لان فيه موافقه الرسم في بعض المصاحف
واستعمال الحذف في الندو هو اللغة الفاشية قال الله عز وجل
يا قوم ويا عباد واتقون في قراءة الجماعة ورب لا تذر ولم يات من ذلك
مرسومًا بالياء الا يا عبادي الذين امنوا ويا عبادي الذين اسرفوا في
العنكبوت والزمر واما هذا فمختلف فيه وقد قال ابو عمرو في كتاب التبيين
ترسمت في مصاحف المدينة والشام وحذفت في سايرالمصاحف وقال
في موضع اخر من هذا الكتاب عن ابي عمرو بن العلا انه راها في مصاحف
اهل المدينة واهل الحجاز بالياء فلذلك اثبتها وقال في المقنع ثبتت
في مصاحف اهل المدينة والشام وسقطت في مصاحف العراق قال
وكذلك ينبغي ان تكون محذوفة في مصاحف اهل مكة لان قراتهم كذلك
قال ورايت بعض شيوخنا يقول ان الياء في مصاحفهم قال واحسبه اخذ
ذلك من قول ابي عمرو اذ حكى انه راي الياء ثابتة في مصاحف اهل الحجاز ومكه
من الحجاز واما ابن كثير وابو بكر فخالفا في الحذف والاثبات رسم اهل الحجاز
والعراق ان صح ثبوتها في مصاحف اهل مكة فقد رايتها انا في بعض المصاحف
المكية العتيقة التي يركن اليها لما فيها من العناية محذوفة الياء واظن
قراءة ابن كثير موافقه لمصحف اهل مكه والله اعلم ونتح ولي فيها لورش
وحفضهم ومالي في ليس سكن فنكملا اراد ولي فيها ما رب اخري
واما قوله ومالي في يس فان حمزه انفرد باسكانه وفتحه الباقون من
اسكن الذي في النمل ومن فتحه فلمن سوّي بينهما في فتح او اسكان ما سبق
من الحجة ومن فرّق بينهما ففتح هذا واسكن ذاك فلان الذي في النمل استفهام

والذي في يس انتغاوقيل الذي في النمل تهددو والذي في يس تعجب
فحصلت المغايرة في اللفظ لتغاير المعنى وخص الذي في يس بالفتح لان
الفتح حركة والحركة من خصايص الوصل تنبيهًا على ان الوقف عليه قبيح
لقبح الابتداء بما بعده بخلاف النمل ومن الفرق ايضا ان الذي في النمل
يليه فعل يعتل وهو ثقيل فخفف اللفظ بسكون الياء قبله واعتبار
خفة اللفظ باب معتبر ومن الحجة ايضًا اتباع النقل والجمع بين اللغتين
فصل انفرد ورش عن نافع بفتح سبع من يايات الاضافة و
ليومنوا لي في البقرة وبيتي اخوتي في يوسف ولي فيها مارب ومن معي
من المومنين واوزعني ان اشكر في النمل والاحقاف وان لم تومنوا لي
فاعتزلون واسكن قالون ياءً واحدةً ومحياي ومن ورش فيهما وجهان
وعن قالون في الى ربي سهل بينى ان لي عنده ففصلت **فصل**
وجميع ما اسكنه نافع بلا خلاف عنه اربع وعشرون ياءً من ذلك
مع المفتوحة ثلث فاذكروني اذكركم ذروني اقتل ادعوني استجب
ومع همزة الوصل ثلث اني اصطفيتك اخي اشدد يا ليتني اتخذت ومع
غير همز اثنتا عشره ياء وهي ثلثون تقدم الخلاف عنه منها في خمس
وفتح سبعًا بيتي للطائفين في الموضعين وجهي في الموضعين ومعاذ الله
ومالي لا اعبد وليدين واسكن باقيها **فصل** واسكن ابن كثير بغير
خلف من اليايات ستا وتسعين ياءً العشر التي مع الهمزة المضمومة وخمسين
مع الهمزة المكسورة لانه لم يفتح منها الا اربعًا اين اباي ابراهيم ودعائي الا فرارًا
واسكن مع الهمزة المفتوحة عشرًا اجعل لي اية في ال عمران ومريم وضيفي
اليس ويا اتي الذي بعده ما اراني في يوسف في الموضعين وابى ويحكم وسبيلي

ادعو ومن دوني اولياء ويسر لي امري وليبلوني اشكر واسكن مع
همزة الوصل ياءً واحدة يا ليتني اتخذت وفتح مع غير همز من الثلثين
خمسا ومحياي ومن وراي ومالي لا في النمل وليس وشركاي قالوا
اذناك واسكن ما بقي وهو خمس وعشرون ياء واختلف عن ابن كثير
في عندي اولم كما سبق وانفرد البزي عنه بفتح تسع يايات اوزعني
في الموضعين ولكني في الموضعين اني اراكم بخير فطرني افلا من تحتي افلا
وفومي اتخذوا ولي الذين **فصل** وجميع ما اسكنه ابو عمرو اربع
وستون ياء اثنتا عشرة مع الهمزة المفتوحة فاذكروني فطرني ليبتي
سبيلي حشرتني اوزعني بما ليبلوني تامروني فذروني ادعوني اتعدانني
ربع المكسورة عشر بناتي انصاري بما بعبادي لعنتي ستجدني في
الثلث اخوتي ورسلي واسكن العشر التي مع المضمومة واسكن مع
لام التعريف يا عبادي الذين امنوا في العنكبوت ويا عبادي اسرفوا في
الزمر واسكن الثلثين التي مع غير همز لا واحدة ومحياي **فصل**
وجميع ما فتح ابن عامر ثلث واربعين مع المفتوحة ثماني يايات معي ابدًا العلي
وهي ست ومن معي اورحمنا ومع المكسورة خمس عشرة ياء في المايدة واني
الهين وفي يونس ان اجري الا وكذلك في هود في الموضعين وفي الظلة في الحجة
وفي سبا وهو موضع واحد وهو في هود وما توفيقي وفي يوسف ابائي ابراهيم
وحزني الى الله وفي المجادلة ورسلي وفي نوح دعائي الا ومع لام التعريف
اثنا عشره لانه اسكن اشتيني عن ايات الذين وقل لعبادي الذين وفتح مع
غير همز ستة مواضع وجهي لله فيهما صراطي مستقيمًا ومحياي ارضي
واسعة ومالي لا اعبد واختلف عنه في سبع يايات بيتي للطائفين فيهما

بيتي هو مناما لي الا ري عالي الا ادعوكم ولي دين فتح ذلك هشام عنه وفتح
ابن ذكوان عنه ارهطي اعزّ **فصل** وجميع ما فتحه عاصم من روايه
حفص عنه اثنان وثلثون موضعًا بع المفتوحة اثنتان معي ابدًا معي اورحمنا
ومع المكسورة احدي عشرة يدي اليك وامي الهين ان اجري الا في المواضع التسعه
ومع غيرهم تسع عشرة ياء بيتي في البقرة والحج ونوح وجهي في الموضعين
معي وهي تسع ما كان لي في الموضعين ولي فيها ولي نعجة ولي دين وفتح ابوبكر
عنه ثلثا بع همزة الوصل بعد يا اسمه ومع لام التعريف عهدي الظالمين ومع
غيرهم يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف وحذفها حفص وفتح عاصم
من طريقيه ثلثا وحياي ومالي فيهما **فصل** وفتح حمزه ياءً واحدةً
وحياي **فصل** وفتح الكسائي اربع عشرة يا بع لام التعريف احدي
عشرة لانه اسكن منها ثلثا قل لعبادي الذين امنوا ويا عبادي الذين في العنكبوت
والزمر ومع غيرهم ثلثًا وحياي ومالي في الموضعين

باب مذاهبهم في الزوائد

ودونك يا ات تسمّى زوايدًا لان كن عن خطّ المصاحف معزلا

فدين انها انما سميت زوايد لانها زادت على الرسم في قراءة من اثبتها على
حال ومن لم يثبت يا فليست زايدة له وهي بعد ذلك تنقسم الى ما هو زايد
واصلي ونعني بالزايد ما ليس بلام الكلمة وبالاصلي ضد ذلك والاصلي سبع
عشرة يا في الاسماء من ذلك ثلث عشرة يا وفي الافعال اربع فالذي في الاسماء
الداعي في البقرة والمتعالي وهو المتهتدي والبادي وكالجواب والتلاقي في
والتنادي والجواري في البحر والمناد يوم يناد من مكان والداعي في البقرة والى الداعي
وبالوادي والذي في الافعال يوم ياتي وما كنا نبغي ويتقي ويصبر ويسري

وما بقي وهو خمس واربعون فكنايه زايدة وينقسم ايضا الى ما هو راس
اية والى ما ليس بذلك فرؤس الاي منها سبعه وعشرون **وتثبت في الحالين**
درّا والواعًا بخلف واولي النمل حمزه كملا وجه اثبتها في الحالين انه
الاصل لانه اذا كانت لام الفعل او كنايه مصلة فلا موجب لحذفها ولا يلزم
من حذفها في الرسم حذفها في التلاوة كما لم يلزم ذلك من حذف الالف في العلمين
وشبهه ومن حذف الياء في الرابن والجوارين والواو في الغاوُن وتدعُ الإنسان
وداود واثباتها لغة اهل الحجاز وحكى ذلك بن قتيبه عن بعض العرب والاعتماد
بعد ذلك على الاثر فلهذا قال **درّا والواعًا** وانتصابه على الحال واولي النمل
عنى به اعد ونني كمل اي كمل عنده من اثبتها في الحالين بموافقته لهم وهو
يثبتها في الحالين ويشدد النون قبلها وقد ذكره في السوره **وفي الوصل حماد**
شكور امامه وجملتها ستون واثنان فاعقلا وجه اثباتها في الوصل
دون الوقف شيان احدهما مراعاة الرسم والثاني ان الوقف باب تغيير وحذف
الا يري ان التنوين والاعراب يحذفان فيه والى هذا اشار بقوله حماد شكور
امامه والباقون يحذفون في الحالين وحجتهم اتباع الرسم من غير مخالفة له بحال
وهي لغة هذيل وقد قال الفراء سمعت العرب تقول لا ادر ولعمرو قال ابو عمرو
بن العلا رحمه الله هذيل لغتها ترك الياء في الوصل وانشد الفراء **كفاك**
كف ما تليق درهمًا جودًا واخرى تعط بالسيف الدما وانشد ايضا
ليس تخفى سارتي قدر يوم ولقد تخفى شيمتي اعساري وقال اخر
واخو الغوان متى يشأن يصدنه ويعرضن اعداءً تعد وداد وقال
الكسائي العرب تقول الوال والوالي والقاض والقاضي والرام والرامي **فيسر**
الى الداع لجوار المنادي هديني يوتين مع ان تعلميني ولا واخرتني الاسري

وتتبعن سما وفي الكهف نبغ بات في هود رتلا سما ودعاي في جناحه
هدية وفي اتبعون اهدكم حقه رتلا اراد والليل اذا يسر ومطيعين
الى الداع ومن اياته الجوار يهد بني ربي اقرب يوتين خير امن جنتك ان تعلمني
مما اخرتني الى يوم القمه الا تتبعني افعصيت ذلك ما كنا نبغ يوم يات لا تكلم
نفس وتقبل دعاي اتبعون اهدكم سبيل الرشاد فهذه ثلث عشرة باء
اثبتها هؤلاء الا انهم في اثباتها على ما قور قنافع وابو عمرو وحمزة و
الكسائي اصحاب الوصل دون الوقف وابن كثير بلت في الحالين وكذلك
جميع الباب ياتي على هذا المجمل وقد عرفت بما سبق اصحاب الاثبات في الحالين
وفي الوصل واصحاب الحذف فيهما والرفل المعظم السود من الناس وهو من
الثياب الطويل لانضياف الكسائي الى من اثبتها الخ يا ياتي في هود وبا نبغ في
الكهف وجه اثباتها في الوصل ان الياء فيهما علامه رفع الفعل
فاثبتها في الوصل كما اثبت الضمة في السالم فيه وحذفها في الوقف كحذف
الضمة في السالم فيه والوقف موضع حذف وتغيير فان قلت فيلزم الكسائي
ذلك في يسر قلت هو راس ايه ورؤس الاي في النجم الا يا فيها فاعتبرت
المشاكلة كما فعل في الامالة في ضحاها وتلاها وشبهه على ان الحذف في رؤس
الاي كثير مستعمل وقد روي قتيبه والسيرري ونصير عن الكسائي اثبات
الياء فيه في الوصل قال ابو عمرو وكل ذلك كان يقرا ثم رجع الى الحذف قال وحدثنا
ابن خاقان احمد بن محمد وعلي بن عبد العزيز وابو عبيد قال كان الكسائي يقرا
بالياء دهرا ثم رجع الى غيره وكذلك قال ابو الحارث عنه وقال محمد بن عيسى عن
نصير عنه بالياء في الوصل ثم هم ان يرجع لانها راس اية وقوله حقه بلا من
بلوت بمعنى اختبرت يشير بذلك الى ان ما روي عن ورش من اثبات هذه الياء في
الوصل وعن قالون من حذفها في الحالين حقه بلاه الحق واعتبره وان الاختبار اقتضى
صحة ما حكاه في القصيد دون ما روي من ذلك وان ترني عنهم تمردوني
سما فريقا ويدع الداع هاك جنا احلا عنهما عن تقدم وهو قوله
حقه بلا وسما فريقا لانضمام حمزة اليهما وقد ذكر انه بسه في الحالين وان
كان قد روي عنه حذفه في الوقف وحذفه مطلقا الا ان المعول على ما ذكر
وفريقا منصوب على التمييز وهاك بمعنى خذ وفي النجم بالوادي ناجر بانه
وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا وافق قنبلا اي وافق بالوادي في الوقف
بالوجهين قنبلا وهما الحذف والاثبات قال ابو عمرو قرات باثباتها لقنبل
في الحالين على فارس بن احمد عن اصحابه وكذلك حدثنا محمد بن علي عن ابن مجاهد
عن قنبل وعن غيره من الرواة عن ابن كثير وباثباتها في الوصل دون الوقف
على ابي الحسن وغيره قال وكذلك حكى بن مجاهد عن قنبل في غير كتاب السبعة
واكرمني بعه اهانن اذهبي وحذفهما للمازني عدا اعدلا اثبات الياء
في الحالين للبزي هي رواية بن مجاهد وعليها عول ابو عمرو قال وبها قرات على
الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعه عنه وبذلك قرات ايضا من طريق ابن مجاهد
وابن مجاهد وساير الرواه عن قنبل الحذف في الحالين وابو عمرو فخير بين الحذف
والاثبات في الوصل وقال ما ابالي قرات بالياء او بغير ياء فاما في الوقف
فعلى اصله وانما قال ان الحذف له اعدلا لان ابا عمرو قال وقياس قوله في حذفها
في رؤس الاي يوجب حذفها قال وخلف بن ابراهيم المقري عن الحسن
بن رشيق عن احمد بن شعيب الشبابي عن الوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو اكرمن
واهانن بغير ياء في الحالين لانه راس ايه وما محمد بن احمد الكاتب ما نن فطريا ابو خلاد
عن اليزيدي عنه بمثل ذلك وقال ابن حبيش عن اليزيدي في مختصره هما بغير

ياء في الحالين قال ابو عمرو وبذلك قرات وبه اخذ وفي النمل اتاني بنتح غزال
حمى وخلاف الوقف بين حلي وعلا ذكر ابو عمرو في التيسير عن ورش حذف
هذه الياء في الوقف واثباتها في الوصل مفتوحة وذكر في غير التيسير انه
لا خلاف عنه في حذفها في الوقف وفتحها في الوصل وروي عن ابن مجاهد عن
فتح الياء في الوصل اثبتها في الوقف وقال ابو عمرو في كتاب التبيين حكى لي فارس
بن احمد عن قراءته عن اصحاب نافع انه من جميع طرقه يقف بغير ياء وقال
ابن مجاهد في كتابه الذي صنفه في قراءة نافع لم يات فيها عن نافع شئ
في الوقف غير اذ الفاظ الرواة فيها كالفاظهم فيما يرجع في الوقف عليه الي
الكتاب قال ابو عمرو وروى ابو الازهر وداود وابو يعقوب الاصبهاني عن
اصحابه اذ ورشا حذفها في الوقف وفتحها في الوصل واما قالون وابو عمرو
فكتب اللغة على اثباتها عنهما في الوقف وقد سبق ما يدل على حذفها
عن قالون ايضا قال ابو عمرو وحدثنا عبد العزيز بن ابي الفضل الفارسي ثنا ابو
طاهر بن ابي هاشم قال ذكر ابو عبد الرحمن عن ابيه ان ابا عمرو كان يقف بغير ياء
وكذلك روى الاصبهاني عن ابن سعدان عن اليزيدي واختلف عن حفص ايضا
في الوقف فروى ابو عمرو عن فارس بن احمد عن قراءته على اصحابه عن احمد بن
سهل الاشناني بحذف الياء قال ابو عمرو واما عبد العزيز فجمع عن احمد
بن موسى عن الاشناني باثبات الياء قال وكذلك حكى لي ابو الحسن عن قراءته على
علي بن محمد الهاشمي عن الاشناني يعني قوله وخلاف الوقف بين خلي وعلا
اي سما وارتفع بني حلي من قبل ان الحذف فيه اتباع الرسم وفي الاثبات اتباع
الاصل وقد دل على اثباتها عندهم تحريكهم اياها في الوصل وهي عند الباقين
محذوفة في الحالين اتباعا للرسم واجرا للوقف على الوصل ومع كالجواب

الباد حق حاها وفي المهتدي الاسراء وتحتاغولا الحق كلها اجتنبت رجفا هما
مبتداء وحق خبره وانما كان جناهما حقا لان الياء فيهما هي لام الفعل وابن كثير
اثبتها في الحالين لهذه العلة وابو عمرو وورش راعيا الرسم والاصل فهذا الجنا
حق الجميع وكذلك القول في المهتدي في الاسراء والكهف ولهذا جعله اخا
حلي فان قلت كان الوجه ان يقول وفي الاسراء المهتدي وحت قلت معناه
واشترك في المهتدي الاسراء والكهف وهو اخو حلي وفي اتبعن في العمران عنهما
وكيدون في الاعراف حج ليحمل يعني عن نافع وابي عمر واي ورد النقل عنهما وقوله
حج اي خلب في الحجة لان اصله اثبات الياء في الوصل لان ذلك الاصل وحذفها في
الوقف موافقه للرسم كما سبق مالم تكن رأس اية فانه يحذف حينئذ في الحالين
والياء هنا ليست في رأس اية فطرد اصله فظاهر الكلام الذي ينتظم به انه
حج ليحمل ذلك عنه واراد بقوله ليحمل هشاما وهذا الموضع هو المشار اليه
في اول الباب في قوله لوامها خلف قال ابو عمرو اثبتها هشام في الحالين من
قراتي على ابن غلبون ابي الحسن وغيره قال وقرات على ابي الفتح عن قراته بالوجهين
وروي عن ابي الفتح وعن ابن خواستي الفارسي وعن طاهر بن غلبون وعن احمد بن
عمر كلهم يروي عن هشام باسناده عن ابن عامر بغير ياء وروي عن ابن ذكوان
اثباتها في الحالين وروي عنه انه قال في كتابي بيا وحفظي بغير ياء قال
ابو عمرو بغير ياء قرات على كل من قرات عليه لابن ذكوان باسناده عن ابن
عامر وبذلك اخذ قال ابو عمرو وبالياء رسم ذلك في مصاحف اهل حمص دون
مصاحف الشام وساير الامصار وقد اشار الناظم التصيد الى هذا المخلف عن
هشام فقال بخلن وتوتى بيوسف حته وفي هود تلفى حواريه
جملا اراد حق توتوني موثقا وقد سبق الكلام في الاثبات والحذف وحواريه

ناصره والكلام ههنا في اثبات الياء في تلني وحذفها فاما تشديد النون و
تخفيفها وفتح اللام واسكانها فمذكور في السورة وتحزون فيها جح اشركتمون
فلا تهدان اتتون يا اولي اخشون مع ولا وعنه وخافوني ومن يتقي
زكا بيوسف واني كما لصحيح معللا فيها يعني في هود وهذه الياءات الي و
خافوني كلها عن ابي عمرو وعلى اصله والباقون يحذفونها في الحالين وقوله مع ولا
اي الذي بعده ولا تشترواهو الثاني في المائدة احتى ذبنك من التي في البقرة
فانها ثابتة باجماع في الحالين والتي في اول المائدة فانها محذوفه باتفاق
في الحالين وقوله وعنه يعني عن ابي عمرو وخافوني اراد به وخافوني ان كنتم
مؤمنين وقوله ومن يتقي زكا اي زكا في صحة نقله ردًا على من عاب ذلك
واكثر القول فيه وعدّ قوم الاحتجاج له معللا حتى قال الحصري وقد قراء
من يتقي قبل فانصر على مذهبه فنبلا واشار بقوله واني كما لصحيح معللا
الى ما اختاره من الاحتجاج له ومعنى ذلك انه حكم على المعتل بحكم الصحيح و
حكم الصحيح في الجزم ان يحذف الحركة من اخره فلما كانت الحركة ههنا محذوفه
اكتفى بذلك فيه قال قيس بن رهيم الم يانك والانباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد وقال اخر هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع فالحركة مقدرة في الواو والياء فكان الجازم في التقدير
دخل على حركة الرفع كما دخل عليها في لهب فصار كانه اسقط الحركة
المقدرة كما اسقط الحركة الموجودة ومن هذا قول الشاعر ايضا ثم نادي
اذا دخلت دمشقا يا يزيد بن خالدين يريد ومنهم من جعل من بمعنى الذي
وجعل يتقي مرتفعا في صلته ويجعل ويصبر ساكنا تخفيفا كما قراء ابو عمرو
يامركم وبايه وفي المتعالي جدّه والتلاق والتناد دراباغيه بالخلف

جهلا حجة اثبات الياء في المتعالي في الحالين ان التنوين الموجب لحذف
الياء قد ذهب بدخول التعريف واذا زال الموجب للحذف رجع المحذوف
وذلك مشهور في لسان العرب وعليه اكثر النحويين والحذف في الحالين انه
اتباع للرسم وانه راس اية ولكثرته مع ذلك تدل على الياء المحذوفة وكذلك
الكلام في التلاق والتناد والاثبات في الوصل دون الوقف اتباع الاصل
والرسم والخلف الذي اشار اليه عن قالون اراد به قول ابي عمرو قرات
على فارس عن قراته على عبد الباقي بن الحسن بالاثبات والحذف يعني في
الوصل وروي احمد بن صالح العثماني عن قالون الاثبات في الوصل ايضا
ودرا باغيه لهذا الخلف جهلا اي دفعهم واصله درأ فخفف الهمزة يعني
انه دراهم عن التعصب على مذهب الاثبات او لمذهب الخلف بالجمع
بينهما ومع دعوة الداع دعان حلا جنا وليا لقالون عن العر
سبلا اما حلاه جناه من قبل انه حذف من الرسم فمن وصل بالياء و
حذفها في الوقف نبه على الامرين ومن حذف بينهما اتبع الرسم وليا
لقالون عن العرّ يريد عن النقلة العرّ وسبلا جمع سابله وهم
المختلفون في الطرف وانتصابه على الحال اي في حال اختلافهم في سلوك
طرق النقل روي الحلواني واحمد بن صالح عن قالون الحذف في الحالين
وروي الامام ابو عمرو عن احمد بن عمرو عن محمد بن احمد بن منير عن عبد الله
بن عيسى عن قالون كذلك في الداع ولم يذكر دعان قال وذكرها
ابراهيم عن قالون بالحذف وروي ابو نشيط عن قالون وصل الداع
بياء ووصل دعان بغير ياء قلت لان الياء في الداع لام الفعل قال
ابو عمرو وروي لي فارس عن قراته على عبد الله بن الحسين عن محمد بن حمدون

فمن وصل بالياء على الاصل والحذف في الوقف على الرسم حجة

من ابي عون عن الحلواني عن قالون باثبات الياء في الوصل في دعان خاصة
قال وكذا نص عليه ابو عون في كتابه نذيري ولو رش ثم تردين ترجون
فاعتزلون ستة نذري جلا وعيدي ثلاث ينتذرون
يكذبون قالنكيري اربع عنه وصلا اراد فستعلمون كيف نذيري في الملك
وان كدت لتردين في والصافات ان ترجمون في الدخان وفيها فاعتزلون
ونذري في القمر في ستة مواضع وعيدي ثلثه منها في ابراهيم وخاف
وعيد وفي قاف اثنان فحق وعيد ومن يخاف وعيد ولا ستنذرن
في يس واخاف ان يكذبون في القصص بعده قال سنشد واحترز
من يكذبون الذي ليس بعده قال فنقال يكذبون قال ونكيري اربعة
مواضع في الحج فكيف كان نكير في سبا فكيف كان نكير قل انما
اعظكم وفي فاطر فكيف كان نكير الم تر ان الله وفي الملك فكيف كان نكير
اولم يروا فهذه تسع عشرة زايدة انفرد بها ورش عن نافع فبشر
عبادي افتح وقف ساكنا يدًا وواتبعوني حج في الزخرف العلا
انما بقوله ساكنا يدًا الى ترك الحركة بالمد لان المتكلم في ابطال الشئ
او اثباته فقد يحرك يده في تضاعيف كلامه فكانه قال قف ساكنًا
يدًا ولا تتحرك في ردّ ذلك بسبب ما وقع من الخلاف فيه وذلك
ان ابا عمرو ذكره في التيسير عن السوسي بفتح الياء في الوصل وسكونها
في الوقف قال وقد روي ابو حمدون وغيره عن اليزيدي عن ابي عمرو
الفتح في الوصل والحذف في الوقف قال وهو عندي قياس مذهب ابي عمرو
في اتباع المرسوم في الوقف وقال في غير التيسير روى ابو سعيب عن اليزيدي
عن ابي عمرو فتحها في الوصل وحذفها في الوقف وكذلك روي ايضا عن ابن

باسناده عن عبد الرحمن عن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو قال وكذلك روي
محمد بن سعدان واحمد بن واصل عن اليزيد عنه وزاد الاصبهاني عن ابن
سعدان عن اليزيدي قال الوقف على الكتاب وقال ابراهيم بن اليزيدي
عن ابيه مفتوحة الياء وقد لخص مذهب ابي عمرو في ذلك في الحالين
ابو عبد الرحمن وابو حمدون فقالا بالياء في الوصل لانه راس اية والياء
في الوصل منصوبة لانها استقبلتها الف خفيفة وغير الياء في الكتب
لانه مكتوب كذلك قال ابو عمرو رحمه الله وبالحذف في الحالين قرات عن اليزيدي
عن ابي عمرو على فارس وعلى الفارسي وعلى ابي الحسن وغيرهم وقد ذكر
مذهب ابي شعيب مكي وغيره وحجته ان الاصل اثبات هذه الياء لانه
ليس بندا فيحذف الياء فيه وانما كتب على لفظ الوصل لان الياء ذهبت
في اللفظ لسكونها وسكون اللام بعدها قوله وواتبعوني حج في الزخرف
العلا اراد قوله تعالى واتبعوني هذا صراط مستقيم واغاج للاحتجاج
بان الكلمة ليست براس اية فيحذف في الحالين كما وقع ذلك في قوله
الذي خلقني فهو يهدين ونظايره هذا بعد ثبوت نقله والحجة
تابعة للنقل وفي الكهف تسلني عن الكل ياوه على رسمه والحذف
بالخلف شلا روي بن مجاهد عن السلمي وابن شنبوذ عن الاخفش
عن ابن ذكوان حذف هذه الياء في الحالين فقال ابو عمرو وقرات على الفارسي
عن قراته على النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان اثباتها في الحالين
قال وكذلك قرات على ابي الفتح عن قراته على عبد الباقي بن الحسين عن اصحابه
عن الاخفش قال وكذلك روي عثمان بن حرزاد عن ابن ذكوان ايضا قال
وقرات على ابي الحسن عن قراته بالحذف والاثبات جميعا قال واختار

اثباتها في الحالين لابن ذكوان لثبوتها في كل المصاحف **وفي نرتع خلف**
ذكاوجميعهم بالاثبات تحت النمل يهدني تلا قال ابو عمرو و
اختلف عن قنبل في اثبات يا بعد العين من يرتع فروي عنه ابو زبيعه
وابن الصباح اثباتها في الحالين وروي عنه غيرهما حذفها فيهما
واثباتها كاثبات سعى واجمعوا على اثبات الياء في قال عسى ربي ان
يهدين سواء السبيل في القصص وهي ثابتة في الرسم فان قلت فلم ذكر
هذه الياء وسلمى في الكهف دون غيرهما مع وقع الاتفاق على اثباته
خطا وقراءة قلت اما هذه فلانه لما عد الزوايد المختلف فيها تعين
~~الخلاف في تلك واما سلمى فالمختلف المروي ذكر يهدين ولم يعين انها~~
الت في الكهف فخشي ان يلبس بهذه فاحتاج الى ذكر هذه وانها متفق
عليها تعين الخلاف في تلك واما سلمى فالمختلف المروي عن ابن ذكوان
فيه ذكره **فصل** وقد نظمت الثابت من اليات في الحالين اجماعا
لثبوته في الرسم مما هو كالمختلف فيه في المعنى واللفظ فقلت الاقل
لمن رافاك يسئل راغبا عن الياء ذات الوصل والوقف عن خبر فتلك
ثمانٍ بعد عشرين اثبتت كتابا وزاعي خطها كل من يقرى فمنها فاتّ
الله ياتي وقبله مضى ما فاخشون المقدم في الذكر وفاتبعوني بجها ثم يهدني
بالانعام مع ياتي هدانى الافادر وفي سورة الاعراف ياتي وبعده بها
المهتدي من غير شك ولا نكر وجاء نكيدوني يهود ويوسف مع اتبعني
نبغي بها عن اولي السير وفي اي ابراهيم من غير ريبة فمن تبعن ثم المثاني لدي
الحجر وفي النحل ياتي كل نفس وبعده وقل لعبادي حرف سجن يا مقري
ومن بعده في الكهف يا ابتغني وفي مريم خذ فاتبعني على ذكر وفاتبعوني

وقطه ويعبدوني قبله الزاي لدي النور فاستقر وليس قل فيهما اعبدوني
وصاد فيها الابدي اخيرا للرب اخا حجن وفي زمر فاهدان وتقي ويا
النواصي ثابت واضح السطر وتودنني في الصف اخر تبتغي المنافقون حوتها
وهي خاتمة الزهر وحرز الاماني فيه يا ان بينا فاغنى بيانا ان يضمها اشرح
فهذه ثابتة في الحالين اجماعا وقد تقدمت المختلف فيها وما بقي فمحذوف في
الحالين اجماعا فذلك رؤس الاي كلما نحو فارهبوني ولا تكفروني ومآب ومتاب
فهذه اصول النوع حال ايرادها اجابت بعون الله فانتظمت
حلا حال ايرادها منصوب على الظرف والعامل ما في هدي من معنى الاشارة
وحلى منصوب على الحال اي مماثلة او مشبهة ويجوز نصبه على
التمييز بمعنى فانتظمت حلاها **واني لارجوه لنظم وفهم نفايس**
اعلاق تنفس عطلا نفايس اعلاق منصوب على الحال ايضا وتنفس
عطلا اي احيادا عطلا اي فجعلها ذات نفاسة ومعنى ذلك
انه اذا نظمتها فحفظها من لا علم له صار كمن يحلي جيده بعقد
نفيس **سامضي على شرطي وبالله اكتفي وما خاب ذو جدٍّ**
اذا هو حبلا على شرطي اي على الشرط من الرموز
وما تقدمته من القيود وحبل اذا قال
حسبي الله اخر الجزء الاول
من فتح الوصيد في شرح
القصيد والحمد لله
وحده وصلواته على سيدنا محمدٍ وعلى اله وصحبه
وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

باب فرش الحروف

القراء يسمون ما قل ودار من الحروف فرشا لانتشاره فكانه افترش اذ كانت الاصول يشعب حكم الواحد منها على الجميع

سورة البقرة

وما يخدعون

الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف اولا

من قراء يخدعون جعل يخادعون الاول بمعنى يخدعون فهو مثل عافاك الله ففي قراءتهم يخدعون تنبيه على ان الاول بمعناه وللطائل تحت قول من قال انه جعل المخادعة في الاول لله وللذين امنوا فكيف يجعلها ثانيا لانفسهم وقال هي مناقضة لان معناه كقولك ظلمت زيدا وما ظلمت الا نفسك لان مخادعتهم لله عايدة عليهم فكانهم انما خادعوا انفسهم وجه يخادعون انه موافق الاول ومن قال ايضا محتجا لهذه القراءة ان الانسان لا يخدع نفسه فجوابه انه لم يرد انهم خدعوا انفسهم ولكن لما عاد مكرهم عليهم صار وخادعين لانفسهم في المعنى واصل الخديعة من الاختفاء ومنه المخدع في البيت ويقولون خدع الضب في جحره اذا دخل فيه و اختفى ثم استعمل في التمويه والحيل والمكر وما يخالف النصح قال النبي صلى الله عليه وسلم المكر والخديعة في النار وكذلك استعمل في الفساد قال الشاعر طيب الريق اذا الريق خدع اي فسد وقوله الفتح من قبل ساكن يعني فتح الياء والساكن الخاء وبعد يعني فتح الدال وذكا معناه اشتعل واضاء وخفف كوف يكذبون ويأوه بفتح وللباقين ضم و ثقلا قال الله تعالى وما هم بمؤمنين فاخبر عن كذبهم في قولهم امنا

ويلزم من كذبهم تكذيبهم فمن قراء بما كانوا يكذبون بالتخفيف فمعنى القراءة كذبهم هذا الذي اخبر الله تعالى به وذلك الكذب استهزاء بالله ورسوله لان الله تعالى اخبر عنهم بذلك في قوله انما نحن مستهزؤن ومن قراء يكذبون فمعناه التكذيب الذي له كانوا كاذبين

وقيل وغيض ثم جيء يشمها الاولى كسرها ضما رجال لتكملا

اصل قيل قول استثقلت الكسرة في الواو فنقلت الى القاف فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء وكذلك سيء وسيق وحيل اصلها سوئ وسوق وحول واما غيض وجيء فهما من الياء استثقلت الحركة فيهما على الياء فنقلت الى ما قبلها والاصل غيض وجيئ واما كان هذا النقل بعد ازالة الضمة التي في اوايلها لانها لا تتحرك بالكسر وهي متحركة بالضم وذلك لانهم استثقلوا الضمة وبعدها واو او ياء مكسورة فازالت والعلماء يعبرون عن هذا بالاشمام والروم والضم والامالة واما اختار من هذه الالفاظ الاشمام لانها عبارة عامة النحويين وجماعة من القراء المتاخرين وفي العبارة بها تنبيه على ان اول الفعل لا يكسر كسرة خالصة والذين سموه روما قالوا هو روم في الحقيقة وتسميته بالاشمام تجوز في العبارة والذين سموه ضما وهم عامة ايمة القراء فانما عبروا عنه بذلك كما عبروا عن الامالة بالكسر تقريبا ومجازا لان المال فيه كسر وهذا فيه شيء من الضم واما الذين عبروا عنه بالامالة فلان الحركة ليست بضمة محضة ولا كسرة خالصة كما ان الامالة ليست بكسر محض ولا فتح خالص وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتمال كسرة فاء الفعل وتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة

لحركة ما قبل وانما قبل لذلك امالة لانه قد دخله من الخلط والشوب
ما دخل الامالة كما سموا المبالغة في تفخيم الربا والصلاة والزكاة
حتى تحوا به نحو الواو امالة وعلى هذه اللغة لتبوه بالواو تنبيها
على الامالة نحوها قال الحافظ ابو عمرو وقد زعم بعض من
يشار اليه بالمعرفة وهو بمعزل عنها وخال منها ان حقيقة الاشمام
في هذا ان يكون ايماء بالشفتين الى ضمة مقدرة مع كسرة فاء الفعل
كسرا خالصا قال وان شئت رمأت بشفتيك قبل الحرف المشم
الذي تومي الى حركته وان شئت معه قال
ابو عمرو وهذا كله خطأ باطل لا شك فيه من قبل ان الايماء قبل
اللفظ بالحرف المشم الذي يومى الى حركته غير ممكن اذ لم يحصل قبل
ملفوظا به فكيف يومى الى حركته وهو معدوم في النطق ايضا هذا مع
تمكن الوقوف على ما قبله والابتداء به فيكون ان يكون ابتدأ المبتدئ
بذلك اعمال العضو وتهيئته قبل النطق ولم يسمع بهذا قط ولا
ورد في لغة ولا جاء في قراءة ولا يصح في قياس ولا يتحقق منه نظر وأما
الايماء بعد اللفظ به مكسورا محضا فغير مستقيم وكذلك الايماء
معه في تلك الحال لا يمكن اذ لو كان ذلك لوجب ان يستعمل في النطق بذلك
اللسان للكسرة والشفتان ومحال ان يجتمعا معا على حرف واحد في حاله
تحريكه بحركة خالصة اذ ليس في الفطرة اطاقة ذلك وانما حمل القايل
على هذا القول القياس منه على كيفية الاشمام عند الوقف على اواخر
الكلم اذ يوتى بها هناك بعد سكون الحرف والفراغ منه وبين المكانين
فرقان غير مشكوك فيه على ما بينا وزعم اخرون ان حقيقة ان يضم

اوله

اوله ضما مشبعا ثم يوتى بالياء الساكنة بعد تلك الضمة الخالصة
وهو باطل لان الضمة اذا اخلصت وسط اللفظ بها انقلبت الياء
بعدها واوا اذ لا يصح ياء بعد ضمة كما لا يصح واو بعد كسرة وزعم
قوم من اهل الاداء ان حقيقة الاشمام في ذلك ان يشم اوله ضما مختلسا
وهذا ايضا باطل لان ما يختلس من الحركات ولا يتم الصوت به كهمزة
بين بين وغيرها لا يقع ابدا اولا وذلك لقربه بالتضعيف
والتوهين من الساكن المحض وانما دخل الوهم على هؤلاء وعلى
قوم من جهلة النحاة من اجل العبارة عنه بالاشمام وقد ذكرت
مراد القراء بهذه التسمية وغيرها والغرض بهذا الاشمام الذي هو
حركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة الدلالة على هاتين الحركتين
في الاصل اما الضمة ففي الفاء واما الكسرة ففي العين لان الاصل
فعل مبني لما لم يسم فاعله كما ان الحركة الممالة من الفتحة والكسرة
فلما كان هذا الاشمام دالا على الاصل صارت الكلمة كانها منطوق
بها على اصلها من غير تغيير ولذلك قال لتكملا ومن اخلص الكسر
فللياء التي بعده اذ لا تجد ياء ساكنة قبل ضمة ومن ثم جمع بين اللغتين

وحيل باشمام وسيق كما رسى وسئ وسيئت كان راويه انبلا

قوله كما رسا اي كما استقر في النقل وثبت وقوله كان راويه
انبلا لانه قد اتفق عليه امام المدينة وامام الشام وامام النحو
والقراءة الكسائي ومعناه كان راويه نبيلا يعني من ذكرته

وها هو بعد الواو والفا ولامها وها هي اسكن راضيا بارد احلا

قوله اسكن راضيا باردا حلا اشار به الى ان هذه الاحرف التي

هي الواو والفاء واللام في نحو وهو وفهو ولهو وكذلك هي قد عدت
لكونها لا تقوم بنفسها كانها من نفس الكلمة فخففت الكلمة بالاسكان
كما خفف عَضُدٌ وكَتِف ونحوه فارْضَ بهذا الاحتجاج ودَعْ قولَ
مَن فَرَّقَ بين هو وهي فاسكن في هو لثقل الضم وراه احسن من
الاسكان في هي لكون الكسر اخف **وثم هو رِفْقًا بان والضمّ غيرهم**
وعسْرٌ وعن كلٍ يُمِلُّ هوانجلا قوله رفقا بان اشار به الى من
رَدَّ الاسكان فيه واحتجّ بان ثَمَّ ينفصل ويمكن الوقف عليها بخلاف
السابقة فقال اسكنه رفقا غير مسارع الى ردّه فان ثَمَّ مشبهة
للواو والفاء لانها مشتركة في العطف وقد اجروا المنفصل مجرى
المتصل نحو اشرب غير وفي الحقيقة ان تلك الاحرف ليست من
الكلمة كما ان ثَمَّ ليست منها وقوله والضمّ غيرهم لان الضم هو الاصل
وكذلك الكسر هي والدليل على ذلك انها كذلك اذا لم يكن قبلها هذه
الاحرف وقوله وعن كلٍ يُمِلُّ هوانما ذكر هذا لانه قال بعد الواو
والفاء ولامها فيدخل هذا فيه فذكر انه محرك لا غير ونبّه ايضا على
ان الرواية التي جاءت عن قالون من طريق الحلواني في إسكانه المعول
عليها فانها مخالفة لِما رَوَاهُ جميع اصحاب قالون **وفي فازَكَّ اللامَ**
خَفِّفْ لحمزةٍ وزِدْ ألفًا من قبلِهِ فتُكْمِلا قوله فتُكْمِلا اي
فتُكْمِلُ الالفَ الكلمةَ فترجع من زَلَّ الى زَالَ ووجه قراءته ان الله
اسكنهما فازلهما الشيطان فالازالة نقيض الاستقرار وبعدهُ
فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم ومَن قرأ فازَلَّهما كان بمعنى ازالهما ان
قدرته من زلّ عن الموضع اذا لم يثبت فيه او يكون معناه فاكسبهما الزلة

وادم

وادمُ فارفعْ ناصبًا كلماتِهِ بكسرٍ وللمكّي عكسٌ تحوّلا
وجه قراءة ابن كثير ان ما تلقيه فقد تلقاك فكلماتٌ فاعلهُ
وادمَ مفعوله وادمَ في القراءة الاخرى فاعل وكلماتٍ مفعوله ومن
الافعال ما يستوي في المعنى اضافته الى الفاعل والمفعول نحو نالني
كذا ونِلتُ كذا واصابني كذا واصبت كذا كقوله اذا انت لم تَعْرِضْ
عن الجهل والخنا اصبتَ حليما او اصابك جاهلُ ومثل قراءة ابن كثير
لا ينال عهدي الظالمين وبلغني الكبر ولان الكلمات لما كانت سببا لتو
لتوبته وانقاذه حسُن ان يسند الفعل اليها **وتُقبَلُ الاولى انثوا**
دونَ حاجزٍ وعدنا جميعًا دونَ مالِهِ حلا دون حاجزٍ
اي دون مانع من التانيث لان الشفاعة مؤنثة ومن قرأ بالياء فلان
تانيث الشفاعة غير حقيقي فالى التذكير مآله لان التذكير هو الاصل
والتانيث داخلٌ عليه وههنا لم يدخل التانيث على تذكير فهي اذًا بمعنى
الشفيع لاسيما وقد وقع الفصل بين الفعل والفاعل وذلك مما يجوز
معه تذكير المؤنث الحقيقي فغير الحقيقي اولى وعلى الجملة فمثل هذا يجوز
فيه التذكير والتانيث كما قال فقد جاءكم بينة من ربكم وجاءتكم البينة ومثله
في القرآن كثير وقوله وعدنا جميعًا دون يعني هنا وفي الاعراف
وطه وانما قال حِلًا لان جماعة من الحذاق اختاروا هذه القراءة
لموافقة اللفظ المعنى لان المعنى ان الله تعالى وعد موسى فهو منفردٌ
بالوعد والمفاعلة انما تكون بين اثنين اذا كانت من اثنين ومن
قرأ واعدنا بالف جعله بمعنى وعدنا لان المفاعلة تكون من واحد
حيث يمكن ان تقع من اثنين كقولهم عاقبتُ زيدًا وعاقبتُ لصًا

لا يقع من اثنين اولى وهو مثل قوله فما سبناها وقد قيل ان
ترقب موسى للميقات ومراعاته المصير اليه قام مقام المواعدة
فيكون من اثنين واختار هذه القراءة الطبري وابو طاهر
ومكي واشار شيخنا الى الاول واختارها ابو عبيد

واسكان بارئكم ويأمركم له ويأمرهم ايضا ونأمرهم تلا

اعلم ان من النحويين من انكر الاسكان في هذه القراءة واحتج
بانها حركة اعراب فلا يجوز اسكانها قال سيبويه لم يكن
ابو عمرو ليسكن شيأ من هذا وانما كان يختلس فيظن من
سمعه انه ساكن وقد ثبت الاسكان عن ابي عمرو والاختلاس
معا ووجه الاسكان ان من العرب من يجتزي باحدى
الحركتين عن الاخرى وقد عزا الفراء ذلك الى بني تميم و
اسد وبعض النحويين وذكر انهم يخففون مثل يأمركم
فيسكنون الراء لتوالي الحركات **وينصركم ايضا ويشعركم**
وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا واما من اخذ للدوري
بالاختلاس وهي رواية العراقيين عن ابي عمرو فكم فيهم من
جليل كابن مجاهد وغيره وانما اشار الى وجه هذه القراءة بالمد
لانه تخفيف لا ينقص من الوزن ولا يغير الاعراب على ان سيبويه
لم ينكر الاسكان بالكلية بل اجازه في الاعراب كما في البناء واستشهد
عليه بقول امرئ القيس • فاليوم اشرب غير مستحقب • اثما من الله
ولا واغل • وعلى البناء بقول ابي نخيلة • اذا اعوججن قلت صاحب
قوم • بالدو امثال السفين العوم • ولكنه قال العباس غير ذلك

فان كان

فان كان الاستبعاد من اجل ذهاب حركة الاعراب فقد اجمعوا
على ذلك في الادغام للمتماثلين والمتقاربين ومن قرأ بالاشباع فهو الاصل
وفيها وفي الاعراف نغفر بنونه ولاضم فاكسر فاءه حين ظللا
ومن قرأ نغفر فلقوله واذ قلنا كانه قال قلنا ادخلوا نغفر وبعده
وسنزيد المحسنين فقد شهد له ما قبله وما بعده فاكتنفت الاقامة
في ظله **وذكرنا اصلا وللشام انثوا** وعن نافع معه في الاعراف وصلا
قوله اصلا لان تانيث الخطايا غير حقيقي فهو في الاصل راجع الى
معنى الخطا ومن انث اعتبر اللفظ لانه مونث وعن نافع مع ابن عامر
في الاعراف وصل التانيث يعني نقل فوصل الينا **وجمعا وفردا في**
النبي وفي النبوة الهمز كل غير نافع ابدلا وجمعا وفردا
منصوب على الحال والتقدير مجموعا ومفردا والناس في قراءة من قرأ
النبي والنبوة بغير همز على مذهبين منهم من يقول اصله نبيء بالهمز
وانما كثر استعماله فاوجب ذلك تخفيفه فابدل من الهمزة حرف من
جنس ما قبلها وادغم ما قبله فيه فقالوا النبي والنبوة وهو الذي اختاره
الشيخ لان فيه جمعا بين القراءتين في معنى واحد ولانهم قالوا في تصغير
نبوة نبيئة فردوا الى اصله في الهمز ولان كل مهموز من فعيل انما يجمع
الاستعمال على فعلاء مثل بريء وبراء وقد قال العباس بن مرداس
يا خاتم النبآء إنك مرسل • بالحق كل هدى السبيل هداكا
والقول الثاني انه من نبا ينبو اذا ارتفع فان قيل فجمعه على انبياء
يدل على انه من ذوات الياء يجمع على افعلاء كغني واغنياء فقولهم انبيا
دليل على ذلك وقولتم هو من النباوة التي هي الرفعة كغني واغنيا كان

النبي نبأ عن منازل الخلق اي ارتفع عنها ولهذا يسمى المكان
المرتفع نبيا ويقال نبا ينبو اذا ارتفع وقال الكسائي وقطرب
النبي الطريق والعلم والنبي صلى الله عليه وسلم علم على الهدى
وطريق اليه فاقول انما قالوا انبيء للروم البدل في نبي اليه
فجمع جمع ما اصل لامه حرف العلة الا ترى ان عيد النا
لزم فيه البدل جمع على اعياد وكان اصله يقتضي ان يجمع
اعوادا لانه من عاد يعود كما قالوا ريح وارواح فان قيل
فقد روى ان رجلا قال يا نبيء الله فقال صلى الله عليه وسلم
لست بنبيء الله ولكني نبي الله فاقول الحديث غير صحيح
الاسناد وعلى تقدير قبوله فاقول انما انكر الهمز ان صح والله
اعلم لانه موهم وذلك ان ابا زيد حكى نبأت من ارض الى
اخرى فانا انبأ نبوءا اذا خرجت منها فاذا قال يا نبيء
الله على هذا احتمل ان يريد الله يا طريد الله الذي اخرجه
من بلده الى غيرها الا ترى ان المسلمين كانوا يقولون لرسول
الله صلعم راعنا فوجد اليهود بذلك طريقا الى سبه عم فصاروا
راعِنا ويعنون بذلك الرعونة وقيل انها في لغتهم سب
فنهى الله المسلمين عنها فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا فامر النبي صلعم بترك النبي بالهمز لانه موهم الى
البدل المستعمل الذي لا يوهم والنبي ما خوذ من انبأ اذا
اخبر وقالون في الاحزاب في للنبي مع بيوت النبي الياء
شددة مبدلا انما ابدل قالون ههنا لانه يلزم على اصله في

اجتماع همزتين مكسورتين ان يجعل الهمزة في للنبي وبيوت
النبي بين الهمزة والياء الساكنة وقبلها ياء فعيل والمسهلة كالياء
الساكنة ففر ذلك ما يشبه اجتماع الساكنين فقلب الهمزة ياء وادغم
كما قدمته اولا فرارا من اجتماع الساكنين وفي الصابئين الهمز
والصابيون خذه وهمزا وغفوا في السواكن فصلا
الهمز بالرفع على الابتداء وبالنصب على انه مفعول واشار بقوله
خذه الى ان الهمز مختار القراءة به لانه الاصل يقال صبأ يصبأ
اذا خرج من دين الى آخر ومنه صبأ ناب الصغير وصبأت
النجوم صبوءا اطلعت وصبأ عليهم يصبأ صبأ وصبوءا اذا طلع
لانه ترك ارضه الى غيرها لانهم خرجوا من اليهودية الى المجوسية
لانهم صلوا الى قبلتهم وقرءوا كتبهم وعبدوا مع ذلك الملايكة وقيل
عبدوا الكواكب فقد صبوا الى دين غير ذلك الدين ومن قرأ
الصابون ابدل من الهمزة ياء مضمومة في الرفع واوا مضمومة ثم
نقل الحركة لثقلها الى ما قبلها ولتصح الواو ثم حذف لالتقاء الساكنين
وفي حالة النصب ابدل من الهمزة ياء مكسورة فاجتمع يا ان مكسورة
وساكنة فنقل ذلك فاما ان يقول انه نقل حركة الياء الى الباء بعد
ان ازال حركتها كما ازيلت لما نقلت اليها الضمة او نقول حذف
الكسرة ولم ينقل لانه انما نقل الضمة لتصح واو الجمع فاجتمع يا آن
ساكنتان فحذف لالتقاء الساكنين واعلم ان سيبويه لا يجيز ابدال
الهمزة المتحركة الا المفتوحة المضموم ما قبلها او المكسور على ما سبق
واجاز ابدالها في الشعر خاصة وقد اجاز ابدالها الاخفش وابو زيد

وغيرهما في غير الشعر وهي لغة للعرب فاشية يقولون في سَأَلَ
سَالَ وهو في الشعر كثير كقول الفرزدق لاهناك المرتع وقول
حسان سَالَتْ هذيلٌ رسولَ الله فاحِشَةً ضلّتْ هذيلٌ بما سالَتْ ولم
تُصِبِ وقوله وهزءًا وكفوًا في السواكن فُصِّلا اي في حرف السواكن
مفصّلين لان الاصل الضمّ وانما اسكن هذا تخفيفا وكذلك ما اشبهه
وعيسى بن عمر يروي فيما حكى الاخفش عنه ان كل اسم على ثلاثة
احرف اوله مضموم ففيه لغتان التخفيف والتثقيل وهذا غير الاول
وعلى هذا لا يكون احدهما اصلا للاخرى ومثله الحُلْم والحِلْم وهزوًا
وكفوا مكتوبان بواو وعلى لغة من حرك او على الاصل فمن خفف فاما
ان يكون اسكن للتخفيف او على لغة التخفيف **وضُمَّ لباقيهم حمزةَ**
وقْفُهُ بواوٍ وحفصٌ واقفًا ثم مُوصِلا ومن ضم فلانه
الاصل او احد اللغتين ووقف حمزة بواو اتباعا للرسم وقد
اجتمع في قراءته لغتان وفي قراءة حفص قلب الهمزة واوًا
لانضمام ما قبلها وفيها موافقة الرسم **وبالغيب عما يعملون**
هنا دنا وغيبٌ في الثاني الى صَفْوِهِ دَلا دنا اي قرب
يريد يعملون الذي دنا مما فرغنا منه وهو هزوًا وكفوًا ووجه
هذه القراءة ان الذي بعدها على الغيبة في قوله ان يومنوا الى آخر
الكلام فيكون مردودا عليها وهو خطاب للمومنين كانه لما فرغ من
حديثهم قال وما الله بغافل عما يعملون افتطمعون ان يومنوا ووجه
الخطاب آخر الكلام على ما قبله والغيب في الثاني وهو الذي بعده اولئك
الذين اشتروا الى صَفْوِهِ دَلا اي ارسل دلوه يقال دلوتُ الدلوَ

وادليتها

واد لیتها بمعنًى وفي الاضمير مرفوع يعود على القارئ وجعل هذه
القراءة كماءٍ صافٍ ارسلت اليه دلوًا من اجل ظهور معناه لان قبله
يُرَدُّونَكُمْ وبعده اولئك الذين اشتروا الى قوله عنهم ولهم ينصرون
ومن قرا بالخطاب حمله على قوله قبله فما جزاء من يفعل ذلك منكم
وما قبله من لفظ الخطاب وروى عن عبد الله بن مسعود واصحاب
حمزة اذا تمال وما الله تعملون بالتاء واذا جاء وما ربك فهو بالياء
وليس هذا معتمد الفرق وقوله عبد ابيه محمولٌ على انه وقع سهوا
فرائد كذلك وانما الفارق بينهما مع اتباع الاثر ما قبل الكلام من الغيبة
او الخطاب **خطيئته التوحيدُ عن غير نافعٍ ولا يعبدون**
الغيبَ شايعَ دُخَّلا قوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته
جواب لليهود حين قالوا لن تمسنا النار الا ايامًا معدودة اربعين يوما عدد
الايام التي عبد فيها العجل او سبعة ايام على قول فقال الله تعالى بلى من كسب سيئةً
اي كفرا كما كفرتم واحاطت به خطيئته اي سيئته الا انه خولف بين اللفظين
وقيل السيئة الشرك والخطيئة الكبيرة وقيل بعكس ذلك فاذا فهم هذا فمن قرا
بالتوحيد فاما ان يريد بالخطيئة السيئة المتقدمة او انها وان انفردت
فهي للجمع كما قال الله تعالى وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفيها تشاكل اللفظين
ومن قرا بالجمع فعلى قولنا السيئة والخطيئة الكفر فمعنى الجمع على هذا
ان الكافر في كل لحظة يقترف بكفره خطيئة لاستمراره على المخالفة ولانه
بكفره مرتكب للمناهي تارك للاوامر وهذه خطايا محيطة بكل كافر ومعنى الاحاطة
ان الكفر احتوى عليه كما يحتوي المحيط على ما يحويه قال الله تعالى احاط بهم
سرادقها وعلى قولنا السيئة الكفر والخطيئة الكبيرة فمعناه واحاطت به كبائره

التي كان يرتكبها بكفره حتى مات عليها وعلى قولنا السيئة الكبيرة والخطية
الكبيرة والخطيئات الكفر فلانه كل زمان يكتسب خطية بالكفر فقد صار
كفره في كل هفوة خطيئة قاتمة برأسها واحاط به من ذلك خطيئات
كثيرة كما سبق ولا يعبدون الغيب شايع دخلا شايع اي تابع والاشياع
الاتباع والدخل هو الدخيل الذي يدا خلك في امورك ودخلا منصوب
على الحال من الغيب او مفعول اي تابع ما قبله وهو قوله تعا واذ اخذنا
ميثاق بني اسرايل اي تابع دخيلا ليس باجنبي وارتفع يعبدون على
حذف ان وكان اصله الا يعبدوا وعلى ذلك قول طرفه الا ايهذا
اللايمي احضر الوغى وان احضر اللذات هل انت مخلدي ومن قرأ
بالتاء فعلى حكاية حال الخطاب في وقته وعلى ذلك نقول قلت لفلان لا تضرب
الرجل ولا تضرب الرجل قال ابو عمرو بن العلاء محتجا لهذه القراءة
الا تراه يقول وقولوا للناس حسنا فقد دلت المخاطبة على التاء واجاب
ناظم القصيد الغيب بالرفع والنصب على انه مفعول والضمير في شايع
على يعبدون فاعل لانه شايع الغيب قبله اي تابعه **وقل حسنا شكرا**
وحسنا بضمه وساكنه الباقون واحسن مقولا شكرا مفعول
له اي قل حسنا لاجل شكر الله واحسن مقولا اي قائلا لان قائل الصحيح
العارف بالنقل قد حسن في نقله والقراتان ترجعان الى معنى واحد
ان جعلت الحسن لغة في الحسن كالرشد والرشد والبخل والبخل اي
قولوا للناس قولا حسنا وحسنا كقولك حلوا ومرا وحسنا ايضا مصدر
كالكفر والشكر فالتقدير على هذا وقولوا للناس قولا ذا حسن وحسنا
بالاسكان قراءة ابي وبالتحريك قراءة ابن مسعود قال ابو العباس ثعلب

قال

قال بعض اصحابنا اخترنا حسنا لانه يريد قولا حسنا ومن قرا
حسنا فهو مصدر حسن يحسن حسنا وقال بعضهم الحسن بالتحريك
شيء من الحسن فاختار الحسن لانه اخص قال ودليل ذلك قوله تعا ووصينا
الانسان بوالديه حسنا اي بجميع معاني الحسن من القول والفعل وههنا
امرهم باستعمال الحسن من القول دون غيره من معاني الحسن التي تكون
بغير القول ولا يلتزم قول من ليست التفرقة اليه وقد اشار بقوله
واحسن مقولا الى هذا القول اي لا تقل بهذا القول وقل بالذي تقدم
من تصويب القراتين والتسوية بينهما في المعنى **وتظاهرون الظاء**
خفف ثابتا وعنهم لدى التحريم ايضا تحللا الاصل تتظاهرون
فمن شدد ادغم التاء في الظاء لقرب المخرج ومن خفف حذف احدى
التاءين لاجتماعهما قال سيبويه المحذوفة هي الثانية لان الاولى
تدل على المضارعة فلو حذفت لذهبت دلالتها وقال الكوفيون
الاولى هي المحذوفة لانها زايدة وثابتا منصوب على الحال اي خفف
الظاء في حال ثبوته لان التخفيف قد يكون بالحذف او خفف تخفيفا
ثابتا وتحللا من الحلول وحلل مع لفظ التحريم حسن **وحمزة**
اسرى في اساري وضمهم تفادوهم والهد اذ راق نقلا
اسرى جمع اسير لانه فعيل بمعنى مفعول وما كان كذلك فجمعه فعلى
كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واما اساري فقيل هو جمع اسير
ايضا كما قالوا سبيح قديم وسبوح قدامى وقيل هو جمع اسرى
وكان الاصل اسارى فضمت الالف كما قالوا حبالى وحبالى و
سكارى وسكارى وروى عن ابي عمرو بن العلا انه قال الاسرى

ماكان في ايديهم عند الاخذ فاذا ورد ذلك فهم الاسارى والذى حكاه
ابو عبيد عنه انه قال ماكان في ايديهم فهم اسارى وما جاء مستأسرا
فهم الاسرى وانكر ابو عبيد الفرق بينهما وقال في الكل اسرى لانه جمع
اسيرٍ والوجه في اسارى والله اعلم انهم شبهوا الاسير بالكسلان
من حيث جمعهما المعنى وهو عدم النشاط والقعود عن التصرف فجمعوه
جمعه فقالوا اسارى كما قالوا كسالى وقالوا ايضا في جمع كسلان كسلى
لهذا المعنى والدليل على اعتبار هذا المعنى انهم قالوا في ريض مرضى
وقالوا موتى وهلكى وليس ذلك بمعنى مفعول لكن لما كانت هذه
بلايا اشبه ذلك في المعنى باب جريح وقتيل فجمع جمع واما تفادوهم
فقيل هو بمعنى تفدوهم وقيل هو من باب المفاعلة لان الاسير يعطى
المال والآسر يعطى الاطلاق فقد صار فيه معنى فاعل الذى هو بابه ان يكون
من اثنين وفرق بينهما قوم فقالوا فداه اذا اعطى الفداء وفاداه
اذا اعطى فيه اسيرا مثله يقولون كان فلان اسيرا ففاديته باسير
ومنه قول الشاعر • ولكننى فاديت امى بعدما • علا الراس منها حبرة
ومشيب • بعبدين مرضيين لم يك فيهما • لبين عرضا للناظرين معيب وقال
بعضهم معنى تفادوهم تسالون اسرهم بالثمن وبالسونكم ومعنى
تفدونهم تشترونهم وقد يكون فديته خلصته مما كان فيه ويكون بمعنى
التعويض عنه قال الله تعالى وفديناه بذبح عظيم ومعنى قوله نفلا اى
اعطى نفلا وهو الغنم يقول وضم تفادوهم مع مدة اذراق اى اعجب
يعنى هذا اللفظ نفل اى اعطى الغنم يثنى على القراءة به ويستحسنه
لظهور معناه لان باب فاعلت يكون من اثنين في الغالب مثل خاصمت

وقاتلت

وقاتلت ولان بعض الناس ابا هذه القراءة واختار تفدوهم وقال
المعنى يدل على انهم تفدونهم على اى حال بمال او برجال ولا وجه لهذا
الترجيح وقد ثبتت القراءة مع ان تفادوهم ايضا يصح ان يكون في
معنى تفدوهم كما سبق **وحيث اتاك القدس اسكان دالِهِ**
دَوَاءٌ وَللباقين بالضم أرسلا اهل الحجاز يثقلون القدس وبنو
تميم يخففون واشار بقوله اسكان دالِهِ دَوَاءٌ الى ان الاصل ولكنه
اسكن تخفيفا فالاسكان دواء للثقل كما قالوا رُسْلٌ وكُتْبٌ فخففوا
لاجتماع ضمتين وقيل هما لغتان **وينزل خففه وتنزل مثله**
وننزل حق وهو في الحجر ثقلا نزل وانزل قد يكونان بمعنى
واحدٍ وهو التعدية نحو نزلت القوم منازلهم وكذلك انزلتهم و
واخبرتك بكذا وخبرتك وقد يكون نزل للتكرير والتكثير فيه وانما قال
حق لان انزل في القرآن اكثر من نزّل وبذلك احتج ابو عمرو بن العلا
فهذه القراءة محمولة على الاكثر المجتمع عليه نحو الذى انزل على عبده
الكتاب وانزلنا من السماء وبالحق انزلناه وبما انزل اليك وما انزل من قبلك
وخفف للبصري بسبحان والذى في الانعام للمكى على ان ينزلا
في سبحان موضعان وننزل من القرآن وحتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
وانما قال وخفف للبصري ولم يقل وثقل للمكى لان المكى هو الذى
خالف اصله ولانه لو قال ذلك لظن انه لم يثقل سوى المكى وطلب
بذلك الايجاز ايضا ليبنى عليه مذهب ابن كثير في الانعام فيأتى
بجميع ذلك في بيت واحد فابو عمرو منفرد بتخفيف الذى بسبحان
جاريا في ذلك على اصله وانما شدد ابن كثير في سبحان وكان من اصله

ولذلك جعوا على تشديده وما
نزله الآية بعد الآية فمن
معنى التكرير والتكثير فيه

ان يخفف ليجمع بين اللغتين ولان ولو نزل لنا عليك كتابا في قرطاس مشدد
وهو جواب حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ولان وننزل من القرآن قراءة
دالة على الحالة التي نزل عليها من التكرير والتنجيم شيأ بعد شيء وانما
ثقل ابو عمرو قل ان الله قادر على ان ينزل اية لانه جاء في جواب وقالوا
لو كانزل عليه فقراءة على لفظه هذا مع ثبوت جميع ذلك نقلا **وننزلها**
التخفيف حق شفاؤه وخفف عنهم ينزل الغيث مشمللا قوله
حق شفاؤه ثناء على قراءة التخفيف لان قبله ربنا انزل علينا فاما وننزل
الغيث في لقمان وقوله في الشورى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا فان
حمزة والكسائي خالفا اصلهما في تخفيفه وجرى فيه ابن كثير وابو عمرو
على اصلهما وانما خففه حمزة والكسائي **وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها**
وعن همزة مكسورة صحبة ولا جبريل اسم اعجمي وللعرب في الاعجمية
مذهبان منها ما تتكلم به مرددا الى ابنية العربية ومنها ما تكلمت
به على غير البناء العربي لتعلم انه في الاصل ليس من العربية ولا له
اشتقاق في كلامها وقد تكلمت العربية بهذا الاسم على وجه فقالوا
جبرئيل وجبرءل بحذف الياء وجبريل بحذف الهمزة وجبرِيل
بكسر الجيم وهذه اللغات هي التي قرأ بها الائمة السبعة وجاء فيه
جبرال وجبرائيل وجبرءل بكسر الهمزة وتشديد اللام
وجبرايل بيائين بعد الالف وجبرين وجبرين وقد جاء في الحديث
عن النبي عليه السلام في ذكر صاحب الصور جبرئيل عن يمينه فهذه
حجة لقراءة حمزة والكسائي وقال كعب بن مالك نصرنا وآثرنا
لنا من كتيبة يد الدهر الا جبريل امامها وقال اخر عبدوا الصليب

لقوله انزل من السماء
ماء فلما جاء انزل في المطر
كان المستقبل فيه مثله
ع

وكذبوا

وكذبوا بهما وبجبرئيل وكذبوا ميكالا فجبرئيل فعلليل
كقفشليل وسلسبيل وغلفيق وعنشليل ثم قال **بحيث اتى والياء**
بحذف شعبة ومكيئهم في الجميع بالفتح وحلا يقول هكذا قرئ
ايهما وقع يريد ههنا وفي التحريم وحذف الياء ابو بكر عن عاصم وهي
لغة فيه ثابتة صحيحة وكذلك قراءة ابن كثير بفتح الجيم وبالياء من غير
همز وقد اعترض قوم وقالوا ليس في الكلام فعليل وقد ذكرت ان الاعجمي
قد تتكلم به العرب على وجه لا نظير له في لغتها كما قالوا آجر وابريسم
فلا وجه للاعتراض وروي عن ابن كثير انه قال رايت رسول الله صلعم
في المنام وهو يقرأ جبريل وميكائيل قال فلا اقرؤها الا هكذا ومن
قرأ جبريل فهو فعليل ومثاله قنديل ومنديل وقال ورقة بن نوفل
ان يك حقا يا خديجة فاعلمي حديثك اياي فاحمد مرسل وجبريل
ياتيه وميكال معهما من الله وحي يشرح الصدر منزل وقال عمران بن حطان
والروح جبريل فيهم لا كفاء له وكان جبريل عند الله مامونا وقال حسان
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء
ودغ ياء ميكائيل والهمز قبله على حجة والياء يحذف اجملا
ميكائيل وجبرئيل اسم اعجمي تكلمت به العرب على وجوه فمن قرأ
ميكال اتى به على البناء العربي لانه كحمال وقوطار وشعاف و
هي لغة اهل الحجاز حذفوا همزته ليدخلوا بنية كلام العرب و
ليشبهوه بها قال القرشي يمدح النبي صلعم ويوم بدر لقيناكم
لنا مدد فيه مع النصر جبريل وميكال فهذا معنى قوله على حجة وحجة
نافع في ميكائيل انها لغة للعرب وقراءة ثابتة قرأ بها على ايمتة

وايد ذلك انها في الرسم ميكئل بعد الكاف ياء ولام وراى
الالف يحذف من مثل هذا نحو اسمعيل وابرهيم فكذلك
الالف من ميكيل الى بعد الكاف حذفت قال ابو عبيد
رايتها في الذى يقال له الامام مصحف عثمان بن عفان ميكيل
فاثبات الياء صورة الهمزة واتى بالالف في اللفظ وان سقطت
في الخط كما يوتى بها في ابرهيم واسمعيل ولم يمد بعد الهمزة
لذلك ومن قرا ميكائيل فحجته الحديث السابق قال ابو عبيد
هكذا هما في الحديث ممدودان يعني جبريل و
وميكائيل وعن ابن عباس انما هو جبرئل وميكائيل
كقولك عبد الله وعبد الرحمن لان جبر هو العبد وايل
هو الربوبية وكذلك ميكا وجاء في هذا الاسم ميكيل وميكائل
وقوله اجلا منصوب على الحال **ولكن خفيف والشياطين**
رفعه كما شرطوا والعكس نحو سما العلا يعني كما شرط
اهل العربية انك اذا خففت لكن ابطلت عملها ورفعت ما
بعدها وهي كان في التشديد والتخفيف ويفترقان في ان
ان تعمل مع التخفيف دون لكن والاصل ان لا عمل مع
التخفيف لان ايضا ان اللفظ الذى شابهت الفعل قد
زال ولذلك دخلت على الافعال في حال التخفيف ودخولها
دليل على ابطال العمل لان العامل لا يدخل على العامل و
وقد زعم الفراء وغيره ان تشديد لكن مع الواو اوجه
من تخفيفها وافصح والى ذلك اشار بقوله والعكس نحو سما

العلى

العلى اى نحو فيع طال العلى ومعنى قول القراء هذا انها اذا
كان معها الواو وخففتها جمعت بين حرفي نسق لانها اذا
خففت حرف نسق فالتشديد مع الواو اولى قال الفراء
وهو مع التخفيف مشبهة لبل فيكون ما بعدها كما بعد بل
فاذا جاءوا بالواو خرجت عن شبه بل من حيث ان الواو
لا تدخل عليها فاثروا التشديد والنصب **وننسخ به ضم وكسر**
كفى وننسها سله من غير همز دعت الى النسخ
يكون على ثلاثة معان اذهاب الشئ واقامة اخر مقامه
ومنه قول العرب نسخت الشمس الظل فالظل قد ذهب
ونور الشمس قد حل موضعه والنقل ومنه قولهم نسخت الكتاب
والابطال لا الى بدل ومنه نسخت الريح الاثر وقد اختلفوا
في قراءة ابن عامر فقال احمد بن يحيى وابو عبيد وغيرهما
معنى ما ننسخ اى ما ننسخك من اية فيكون من نسخت الكتاب
وانسختنيه غيري واعترض ابو علي على هذا وتابعه ابو محمد
ومعنى ما اعترض به انه يودي الى ان كل اية نزلت اتى باية
خير منها لان الانساخ انزال في المعنى والجواب عنه ان يقال انما
المعنى ما ننسخك يا محمد من اية او ننسها اى نتركها نات بخير
منها او صادر منها ان انسخناك اياها او بمثلها في الخبران
تركنا انساخك اياها في ذلك الوقت وقيل معنى ما ننسخ من اية
اى ما ننسخك من اية اى نجعلك ذا نسخ لها اى كتابة يقال
انسخته اى جعلته ذا نسخ كما يقال اتبرته اى جعلته ذا تبر لك

الله تعالى اماته فاقبره وهو في معنى الاول واختار ابو علي ومن
تابعه ما ننسخ اي ما نجد منسوخا كما يقال احمدته اذا وجدته
حميدا واكرهته واجللته قال وانما نجدها بسبب نسيته تعالى
لها فيتحد المعنى على هذا في قراءة الضم والفتح ويكون من نسخت الريح
الاثر والهاء في به تعود الى اللفظ ونسيها مثله من غير همز يقال
نسيت الشئ تركته وانسيته ايضا وقيل انسيته امرت بتركه
وانشد بن الاعرابي ان على عقبة اقضيها ليست بناسيها ولا
منسيها اي لست بتاركها ولا امرا بتركها ومعنى ذكرت اي
ذكرت هذه القراءة نعمة فالى منصوب على التمييز وهو واحد
الآلاء وهي النعم وقراءة الهمز وفتح النون بمعنى التاخير والنساء
التاخير يقال نساء الله في اجلك اي اخر ومعنى ذلك تاخير انزالها
الى وقت هو اولى بها واصلح لهم فيكون بمعنى الترك في القراءة
الاولى على ما سبق وقد طال خبط الناس في هذا وتشعب القول
فيه حتى قالوا ننسها من النسيان المضاد للذكر واستدلوا
بما لا يستقيم وانكروا انسى بمعنى ترك وقد ذكرت الاحتجاج و
اوضحت المنهاج والله المستعان عليم وقالوا الواو الاولى
سقوطها وحن فيكون النصب في الرفع عفلا انما قال عليم
ليزول اللبس لان وقالوا قد جاء بعد قوله ان الله بما يعملون بصير
وقالوا لن يدخل الجنة فلو قال وقالوا ولم يقيده بما قبله لالتبس
بهذا فاحتاج الى تقييده بما قبله وهو قوله ان الله واسع عليم
حجة ابن عامر انه بغير واو في مصحف الشام والمعنى واحد في اثباتها

وحذفها

وحذفها لان الواو تعطف جملة على جملة ويستغنى عنها اذا التبست
الجملة الثانية بالاولى وان اتى بها فحسن وتحتمل قراءة ابن عامر
الاستيناف وقوله وحن فيكون النصب في الرفع عفلا اي حمل النصب
في موضع الرفع يشير بذلك الى طعن من طعن في قراءة النصب ويعتذر
لهذه القراءة بانها جملة للفظ لانه لما جاء اللفظ على صورة الامر
اجرى النصب مجرى جواب الامر وان لم يكن جوابا في الحقيقة وكذلك
قيل في قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة انه جزم
على الجواب على اللفظ وان لم يكن جوابا في الحقيقة واعلم ان جماعة
من النحاة والقراء قد طعنوا في هذه القراءة وضعفوها وغلطوا
في ذلك وقالوا هذا وان كان على لفظ الامر فليس بامر في الحقيقة
لان التقدير يكونن فيكون واذا لم يكن امرا لم يجز ان ينصب الفعل
بعد الفاء على الجواب كما لم يجز ذلك في الايجاب في نحو آتيك فاحدثك
الا في الشعر نحو وبأوي اليها المستجير فيعصما قالوا ومما يدل
على امتناع النصب ان الجواب بالفاء نظير الجزاء لان اذهب فاعطيك
نظير ان تذهب اعطيتك ولو جازا ذهب فتذهب لجاز ان تذهب
ذهبت ولا فايدة في هذا وانما الفايدة اذا اختلف الفاعلان
وضعفوا ذلك جدا هذا تلخيص ما ذكره صاحب الحجة ومن تابعه
عليه مكي وغيره واعلم ان هذه القراءة ثابتة عن امام من ايمة
المسلمين وما اتبع فيها الا الاثر ودليل ذلك انه قرا ثم قال له كن
فيكون بالرفع في العمران ويوم يقول كن فيكون في الانعام وهذا
التغليط لا وجه له مع ما انكروه من كونه امرا من قبل انه لابد

من مامورٍ والمامورُ هنا ان كان موجودًا فلا معنى لامره بالكون
وان كان معدومًا فلا يومر قد اجيبوا عنه بانه مخصوص في
موجود نحو قوله كونوا قردةً خاسئين وقد حُمِلَ على احياءِ اموات
واماتة احياء وان حُمِلَ على العموم فهو تغليبٌ للموجودات
على المعدومات للاشتراك الذي بينهما كما غلب من يعقل ويكون
الامر في حالة الايجاد غير متقدم عليه وايضا فالعرب تشير الى
المتوقع كالاشارة الى الواقع تقريبًا لامره وايضا فان المعدوم معلوم
لله عز وجل موجود في علمه وان لم يكن موجودًا عندنا وقد خاطبوا
ما لا يعقل الخطاب خطاب من يعقله فالمعدوم اذا كان معلومَ
الوجود اولى ثم على تسليم انه خبر لا امرٌ فالنصب في الواجب قد جاء
عن العرب وانشد سيبويه ثُمَّتَ لا تجزونني عند ذاكم ولكن
سيجزي بني المليك فيُعْقِبا سانزلُ منزلي لبني تميم والحقُ بالحجاز
فاستريحا وانشد لطرفة لنا هَضْبَةٌ لا ينزلُ الذلُّ وسطها
ويأوي اليها المستجيرُ فيُعْصَما واعلم ان هذا كلام غير شافٍ
في الجواب لان الخصم ينزل على ذلك ويقول لا يوجد مثل هذا في
هذه القراءة من اجل اتفاق الفعلين فالمامور يكون هو المضمر
في فيكون وانا اقول اما قولهم ان هذا ليس بامر على الحقيقة فغير
صحيح والقائل بذلك معتزلي او تابعٌ للمعتزلة غير عالم بغرضهم
وكذلك انا استدللنا في مسئلة القرآن على انه قديم بقوله تعالى فانما
يقول له كن فيكون وقلنا لو كان القول مخلوقًا لافتقر الى قولٍ
آخر الى ما لا يتناهى فيؤدي الى القول باقوالٍ غير متناهية وذلك

محال

محالٌ او الى القول بقولٍ مخلوق لم يقل له كن وذلك باطل لانه خلاف
القرآن او الى القول بان له قولًا قديمًا فلما الزمناهم ذلك قالوا هذا
القول على جهة المجاز والتوسع كما قال الشاعر امتلأ الحوضُ وقال
قطني مهلًا رويدًا قد ملأتَ بطني وقال الآخر قد قالت الاسباع للبطن
الحقي وقال الشاعر ايضا وقالت له العينان سمعًا وطاعةً وحدرتا
كالدر لما ينظم واجبنا عن ذلك بان قلنا ان الشاعر اضاف القول
فيما ذكر الى ما لا يصح منه القول فعلم انه على جهة المجاز والتوسع والله
سبحانه وتعالى قائلٌ فوجب حمله على الحقيقة دون المجاز فان قالوا الدليل
على انه محمول على المجاز انه ليس هناك مقولٌ له كن قلنا بل هناك
مخاطبٌ وذلك ان الله سبحانه اذا الف اجزاء المخلوق مثلا قال لتلك
الاجزاء هذا القول فكانت بشرًا وحيوانًا او شجرة او غير ذلك
وهذا واضح فان قيل فكيف نقدره تقدير الجزاء فالجواب ان الخلاف
وقع في ستة مواضع هنا واذا قضى امرًا فانما يقول له كن فيكون
وفي آل عمران كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرًا فانما يقول له كن
فيكون وفي النحل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وفي
مريم سبحانه اذا قضى امرًا فانما يقول له كن فيكون وفي يس انما اذا اراد
شيئًا ان يقول له كن فيكون فالقول وفي الطول فاذا قضى امرًا فانما
يقول له كن فيكون فالقول في النحل ويس بالعطف وسيأتي ان
شاء الله تعالى واما الذي في البقرة فانه جاء بعد قوله وقالوا اتخذ
الله سبحانه يعني النصارى فقال سبحانه تعجبا من مقالتهم وقولهم
ان عيسى ابن الله لكونه ولدًا من غير اب ثم رد عليهم الى ان قال بديع

بديع السموات والارض والبديع الذى يوجد ما لم يسبق اليه اى وكذلك
ابدع عيسى كما ابدع السموات والارض ثم قال واذا قضى امرا فانما
يقول له اى لسببه كن فيكون المسبب على حذف مضاف فالامر
ههنا للذى به يكون المكوّن مثال ذلك انه سبحانه قضى النفخ
فى مريم للذى يخلق به عيسى فى وقت كذا فلما جاء الوقت بعث
اليها الملك وأمره بالنفخ ثم قال للنفخ كن على ما اردنا فيكون عيسى
مخلوقا من غير اب او تكون الهاء عايدة الى المكوّن بمعنى لاجله
اى نقول لاجل ايجاده للسبب كن فيكون المقضى او المسبب والذى فى
ال عمران ومريم مثله وفى الطول هو الذى يحيى ويميت فاذا قضى
امرا من احياء او اماتة فانما يقول لسببه كن فيكون حيا او ميتا
او نقول لاجله على ما سبق واما قراءة الجماعة فيكون بالرفع فعلى فهو
يكون وقال الفراء والكسائى هو معطوف على يقول كما قال تعالى يوم يأتيهم
العذاب فيقول وهذا من قولهما حيث يقول مرفوعا **وفى آل عمران**
فى الاولى ومريم وفى الطول عنه وهو بلفظ أعملا يعنى ان
هذه المواضع اعتبر فيها لفظ الامر وان لم يكن امرا ورتب عليه الجواب
وان لم يكن جوابا فى الحقيقة وانما قال يقول فيريد فيه انه ليس
بامر وانما جاء على لفظ الامر ولذلك قالوا هو من باب النصب بالفاء فى الواجب
وفى النحل مع يس بالعطف نصبه كفى راويا وانقاد معناه يعملا
يعنى كفى راويه اطالة القول لظهوره وانقاد معناه مشبها يعملا
والعمل جمع يعملة مشتق من العمل وذلك انه منصوب بالعطف
على ان يقول لا على الجواب وقد جعله الزجاج منصوبا على الجواب

فغلط

تغلط فيه حين قال هو منصوب بكن وانما نصب بالعطف
او نسئل ضموا التاء واللام حركوا برفع خلودا وهو من بعد نفى لا
يحتمل قراءة الرفع وجهين احدهما ان يكون ولا تسئل فى موضع الحال
اى ارسلناك غير مسئول عن اصحاب الجحيم ويحتمل ان يكون فى موضع
رفع على الاستيناف والتقدير ولست تسئل فلذلك قال خلودا اشاره
به الى دوام هذا المعنى وخلودا منصوب على المصدر ويحتمل قراءة نافع
وجهين احدهما ان تكون نهيا معنويا وذلك على ما روى انه صلى الله عليه
وسلم قال ليت شعرى ما فعل ابواى فانزل ذلك والثانى ان يكون
لفظه النهى ومعناه تفخيم الامر وتعظيمه كما يقول الفاعل لا تسئل عن
زيد يعنى انه قد صار الى اعظم مما تظن من خير وشر
وفيها وفى نمل الناء ثلثه او اخر ابراهام لاح وجملا
او اخر صفه لثلثه وابراهام عطف بيان وقوله وفيها يعنى فى البقرة و
ابراهيم فى البقرة فى خمسة عشر موضعا وفى النساء ثلثه او اخر وذلك قوله
تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا وبعده واتخذ الله ابراهيم خليلا وبعده
واحينا الى ابراهيم **ومع اخر الانعام حرفا براءة اخيرا وتحت الوعد حرف**
تنزلا الحرف الموخر فى الانعام دينا قيما ملة ابراهيم والاخيران فى براءة قوله
وما كان استغفار ابراهيم وبعده ان ابراهيم لاواه وتحت الرعد يعنى فى سورة
ابراهيم قوله واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا **وفى مريم والنحل**
خمسة احرف واخرها فى العنكبوت منزلا فى النحل موضعان من الخمسة
وهما قوله تعالى ان ابراهيم كان امة وبعده ان اتبع ملة ابراهيم وفى مريم ثلثه
واذكر فى الكتاب ابراهيم وارغبت عن الهتى يا ابراهيم وممن حملنا مع نوح

ومن ذريته ابراهيم واخرنا في العنكبوت قوله تعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم
وفي النجم والشوري وفي الذاريات ... والحديد ويروي في امتحانه الاولا

وفي الشوري وما وصينا به ابراهيم وفي والذاريات حديث ضيف ابراهيم وفي النجم وابراهيم الذي وفي والحديد ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم والاول في الامتحان اسوة حسنة في ابراهيم والهاء في قوله في امتحانه تعود الى لفظ ابراهيم لانه مذكور فيها او الى القران لانه معروف فهو كالمذكور وان لم يجر اللفظ بذكره وهن ثلثه وثلثون موضعا ووجهان فيه لابن ذكوان هاهنا وواتخذوا بالفتح عم واوغلا هاهنا في البقرة قال الحافظ ابو عمرو قرات لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين قال بن غلبون قرأت على ابي لابن ذكوان في سورة البقرة بالالف والياء جميعا وفي ما بقي من القران بالياء وانا اخذ بهما جميعا واعلم ان ابا عمرو بن عامر انما اتبع في هذه القراءات الاثر الاثراة قراءة بذلك في مواضع مخصوصة حتى قراءة في السورة الواحدة بالياء في موضع وابراهيم لفظ اعجمي واصله بالعبرانية ابراهام فمن العرب من تركه على حاله ولم يوبه ومنهم من قال ابراهيم لانه ليس في العربية افعالال واما قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فمعنى قراءة الفتح ان الناس المذكورين اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فهي عامة فينا وفي من قبلنا فلذلك قال عم واوغلا يقال اوغل في الشيء اذا امعن فيه ومنه الايغال في الشعر ومعنى واتخذوا الامر روي ان عمر قال يا رسول الله افلا نتخذه مصلى فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فكان ذلك سبب النزول والذي رواه ملك يمنع ان يكون هذا سبب النزول لانه روي عن جابر ان النبي صلى الله

عليه وسلم انما نزل والذي رواه ملك يمنع ان يكون هذا سبب النزول الى مقام ابراهيم فسبقه اليه عمر فقال يا رسول الله هذا مقام ابيك ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هذا مقام ابينا ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فهذا يدل على ان الاية نزلت قبل ذلك الا ان ملكا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واتخذوا بكسر الخاء فهو وجه لقراءة الكسر والقرائتان ثابتتان وارنا وارني ساكنا الكسر دم يدا وفي فصلت يروي صفاده كلا اصل ارنا ارئنا فنقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة فالاسكان لتوالي الحركات وليست بحركة اعراب فاسكانه حسن على تشبيه المنفصل بالمتصل كما قالوا فخذوا الاختلاس ايضا حسن وانكر بعض الناس الاسكان من اجل ان الكسرة تدل على ما حذف فاستقبح حذفها قال ابو علي وليس هذا بشيء الا ترى ان الناس ادغموا لكنا هو الله ربي فذهبوا بالحركة في ارنا ليس بدون ذهابها في الادغام يقول ان الاصل لكن انا فطرحت حركة الهمزة على النون فحركت النون بالفتح فاجتمع نونان فادغمت الاولى في الثانية وقوله دم يدا منصوب على التمييز واليد بمعنى النعمة وهو دعاء لمن يخاطبه اتى به بعد الاخبار بالقراءة كما تقول خرج زيد اكرمك الله والكل اجمع كليه وانما قال ذلك في الذي في فصلت لقوة الحجة بانضياف ابن عامر وابي بكر الى من تقدم واخفاهما طلق وخف ابن عامر فامتعه اوصى بوصي كما اعتلا

اطلق التسهيل والاخفاء يريد به الاختلاس وليس فيه مقال لاحد فوجهه في العربية سهل مشهور فلذلك قال طلق وخف ابن عامر فامتعه اي

في فامتعه واتبع وتبع بمعنى واحد وهما لغتان جيدتان وليس لاحد
ان يقول هذا اولى من هذا وقد اخذ قوم في ترجيح فامتّعهُ لان التشديد
كثير في القران كقوله تعالى فتّحنا هم الى حين وقالوا هو اولى لما فيه
من التكرير وما ادري ما وجه هذا الترجيح في كتاب الله المنزل
وايضا فما ذكروه لا يستقيم لانه يجوز ان يقع افعل وفعل بمعنى
واحد كاكرم وكرّم وهو الظاهر هنا في قراءة التشديد انها بمعنى
التخفيف لانه لم يقصد المبالغة وانما قصد تقليل المدّ وتحقيرها
لقوله قليلا وكذلك القول في اوصى ووصّى والدليل على ذلك
قوله فلا يستطيعون توصية اى ايصاء وان كنتم شهداء اذ وصّاكم
الله بهذا وعلى قراءة نافع وابن عامر رسم في مصاحف المدينة والشام
بالف وسقطت الالف في باب المصاحف ومعنى قوله هما اعتلى اى قراءة
هما اعتلاء واعتلاوه بالرسم الشاهد له **وفي ام تقولون الخطاب**
هما علا شفا ورؤف قصر صحبته جلا قوله الخطاب كما علا
شفا لانه جاء على لفظ ما قبله من قوله تعالى قل اتحاجوننا وعلى لفظ ما بعده
وهو قوله تعالى ءانتم اعلم ام الله ومن قرأ بالياء فلان العرب تخرج كثيرا
من الخطاب الى لفظ الغيبة ومن الغيبة الى الخطاب كما قال تعالى قل
اتحاجوننا وعلى لفظ ما بعده وهو قوله تعالى ءانتم اعلم ام الله ومن قرأ
بالياء فلان العرب تخرج كثيرا من الخطاب الى لفظ الغيبة ومن الغيبة
الى لفظ حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم على ان قبله ايضا ما يليه
الغيب وهو قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان
تولوهم فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم واما قوله

من احتج

من احتج للقراءة بالياء بانه اخبار عن اليهود والنصارى وهم غُيّب
فانما سحه على قطعه عما امر الرسول عليه السلام بمخاطبتهم به ورجوعه
الى السابق من كلام الله فيهم ورؤف قصر صحبته جلا لحقته
بحذف الواو منه ورجوعه ورؤف اشبه بالصفات كغفور وشكور
وهما لغتان مستعملتان قال الشاعر • ترى للمسلمين عليك حقا •
كفعل الوالد الرؤف الرحيم • وقال اخر • نطيع نبينا ونطيع ربنا • هو الرحمن كان بنا
وخاطب عما تعملون كما شفا وكام مولاها على الفتح كملا
من قرأ بالخطاب فلقوله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ومن
قرأ بالغيب فلان قبله من ربهم وانما قال ولام مولاها على الفتح
كملا فالتكميل من قبل انه لا حذف في هذه القراءة لانه جاء
على ترك تسمية الفاعل وهو يعود الى كلٍّ وولّى يتعدّى الى مفعولين
اقيم الاول مقام الفاعل وهو الضمير المستتر في مولّاها والمفعول
الثاني هو الضمير البارز بعده وهو ها وهو عايد على الوجهة اى
الله يولّيه اياها والمفعول الثاني في القراءة الاخرى محذوف لانه
بني الفعل للفاعل وهو الله تعالى والتقدير ولكل فرقة وجهةٌ الله مولّيهم
اياها والمفعول الثاني في القراءة هذا قول الزجاج فالقراءتان على هذا
ترجعان الى معنى واحد وقيل التقدير ولكلٍ وجهةٌ هو مولّيها
نفسه او وجهةٌ اى هو مستقبلها والذي اضيف اليه كلٌّ محذوفٌ
اى ولكل فرقةٍ وجهةٌ هو مولّيها نفسه او مولّى نفسه اياها ولم
يقل هم مولّوا انفسهم او وجوههم اياها لانه وحّد الضمير على لفظ
كلّ والتقدير الاول اولى **وفي يعملون الغيب جلّ وساكنٌ يحرّفيه**

يطوّع وفي التاء ثُقّلا من قرأ بالياء فوجهه ان قبله يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ومن
القراءة بالتاء ان قبله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد
الحرام وانه للحق من ربك وقوله بحرفيه يطوع يعني قوله تعالى ان يطوف
بهما ومن يطوع وقوله سبحانه بعد ذلك فمن يطوع خيرا فهو خير له
ومن قرأ يطوع قلب التاء طاء وادغمها في الطاء والاصل يتطوع وجعله
فعلا مستقبلا واختاره قوم لان الكلام شرط وجزاء فالمستقبل قبله هو
الاصل ومن قرأ تطوع جعله فعلا ماضيا فاما ان يكون ماضيا في
المعنى وتكون من بمعنى الذي والتقدير والذي يطوع فيما مضى خيرا فهو خير له
فان الله شاكر عليم او يكون معناه الاستقبال وتكون من شرطية و
واختار هذا قوم لانه اخف في اللفظ والقراءتان ثابتتان

وفي التا يا أشاع والريح وحّدا وفي الكهف مرها والشريعة وصّلا
قوله وفي التا اي وفي موضع التاء وقوله شاع اي انتشر واشتهر يعني
ما ذكرته من كون المستقبل في الشرط والجزاء اولى واما الريح فمن
وحّد فيحتمل ان يراد به الجنس فيرجع الى معنى الجمع فالريح يقوم مقام
الرياح قال بعضهم ولذلك أنّثت لان معناها الجماعة ومن جمع
الرياح بالجمع فلانه جمع ريح والمراد الرياح المختلفة المجاري في
مهابّها مشرقا ومغربا وغير ذلك واتفقوا على توحيد المنكر من ذلك
كقوله تعالى وليس ارسلنا ريحا واما ما فيه الالف واللام فالخلاف منه في
احد عشر موضعا وستاتي مبينة في الابيات وقوله وفي الكهف مرها اي
مع البقرة وهو قوله تعالى تذروه الرياح وفي الشريعة وتصريف الريح وصلا

يعني حمزة

يعني جبره وكذلك والذي يطوع فيما مضى خيرا هو

ابو عمرو وحمزة

يعني حمزة والكسائي فهذه ثلاثة **وفي النمل والاعراف والروم ثانيا**
وفاطر ثم شكرا وفي الحجر فصّلا وفي النمل ومن يرسل الريح وفي الاعراف
وهو الذي يرسل الرياح بشرا والثاني في سورة الروم الذي يرسل الرياح
فتثير سحابا ولم يختلفوا في الاول انه على الجمع لقوله تعالى مبشرات وفي
فاطر الله الذي ارسل الرياح وفي الحجر وارسلنا الرياح فهذه خمسة

وفي سورة الشورى ومن تحت رعده خصوص وفي الفرقان زاكيه هللا
وفي الشورى ان يشأ يسكن الريح ومن تحت رعده يعني محمد ابراهيم
اشتدت به الريح وفي الفرقان ارسل الريح بشرا بين يدي رحمته
وانزلنا من السماء ماء طهورا فهذه ثلاثة قرأ نافع جميعها بالجمع تفرد
من ذلك بسورة ابراهيم والشورى وقرأ ابن كثير خمسة مواضع منها
بالتوحيد تفرد من ذلك بسورة الفرقان وقرأ ابن عامر وعاصم بالتوحيد
فيما تفرد به نافع فجمعه وقرأ حمزة جميع ذلك بالتوحيد الا الذي في
الفرقان وتفرد مما قرأه بالتوحيد في سورة الحجر وقرأ الكسائي
بالتوحيد الا في الحجر حيث تفرد بالتوحيد حمزة والا في الفرقان
حيث تفرد به ابن كثير وقوله خصوص لان القراء اختصوا به دون
نافع وقوله زاكيه هللا الهاء في زاكيه يعود الى الموضع وهلل
اذا قال لا اله الا الله والزكي والزاكي واحد يشير الى ذكر الله عند
النعمة التي تحصل بالغيث وكذلك قوله دم شكرا والمواضع التي جاء
ذكر الريح فيها لغير المطر لم يشر فيها كما فعل في غيرها كالذي في
البقرة والكهف والجاثية واعلم ان الذي في الاعراف والفرقان
والنمل والروم وفاطر تقوى فيه الحجة لقراءة التوحيد عندي والله اعلم

معناها ظهورا واضحا وذلك ان هذه السورة ذكر فيها الريح
التي يتقدم المطر وهي واحدة لان العرب تقول الجنوب تجمع
السحاب والشمال يعصره وياتي بالمطر في الاعراف وهو الذي
يرسل الريح بشرا بين يدي رحمته يعني ريح الجنوب لتقدمها
قبل المطر وجمعها للسحاب وكذلك في الفرقان والنمل وقد
ظهر هذا المعنى في سورة الروم حيث قال سبحانه يرسل
الريح فتثير سحابا وكذلك في فاطر ومعنى القراءة بالجمع في
هذه المواضع انها لما كانت تجيء متكررة ابدا كانت جمعا

وأيّ ولخطاب بعد عم ولو ترى وقل اذ يرون الباء

بالضم عللا قوله بعد أيّ بعد أيّ ذكر الريح واشار
بقوله وأيّ خطاب الى تعظيم الامر الحاصل به القراءة بالتاء
والخطاب للنبي عليه السلام والتنبيه لغيره كما قال تعالى لم
تعلم ان الله على كل شيء قدير وجواب لو محذوف والتقدير
لرايت امرا قطعيا كما يقول القائل لو رايت فلانا والسيوف
قد اخذت مآخذها منه او يكون الخطاب للظالم والتقدير ولو
ترى ايها الظالم الذين ظلموا ويشهد لذلك قراءة الياء لرايت امرا
عظيما او قطعيا لان القوة لله او يجعل جواب لو لرايت ان القوة
لله والرؤية ههنا بمعنى الابصار ومن قرا بالياء فالذين ظلموا
فاعل يرى وهو من رؤية البصر ايضا قال ابو علي وغيره وان
القوة لله مفعول والتقدير ولو يرى الذين ظلموا ان القوة لله ولا يصح
هذا لانهم قد رأوا ان القوة لله جميعا اذ رأوا العذاب فما معنى لو

وقال

وقال ابو اسحاق ولو راى المشركون عذاب الاخرة لعلموا حين
يرونه ان القوة لله جميعا وكذلك قال ابو عبيد قال هي في التفسير
لو راى الذين كانوا يشركون عذاب الاخرة لعلموا حين يرونه
ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب ومعناه لو راى عذاب
الاخرة في الدنيا لعلموا حين يرونه ان القوة لله جميعا وهو جيد
لولا قوله كانوا يشركون ولذلك قال المبرد هذا التفسير الذي
جاء به ابو عبيد وعبارته فيه غير جيدة لانه يقدر ولو يرى الذين
ظلموا العذاب فكانه جعله مشكوكا فيه وقد اوجبه الله عز وجل ولو
اسقط ابو عبيد كانوا من عبارته وجعل التقدير ولو راوا في الدنيا
لتخلص الكلام ولم يرد عليه اعتراض المبرد قال الاخفش والمبرد انما
التقدير ولو يرى الذين ظلموا ان القوة لله ويرى بمعنى يعلم اي لو
يعلمون حقيقة قوة الله فيرى واقع على ان وجواب لو محذوف اي
لعلموا ضرر اتخاذ الالهة والحذف اشد في الوعيد لذهاب وهم
المخاطب الى كل عقاب واذا كانت الرؤية رؤية القلب فان سدت
مسد المفعولين ولكن يبقى في هذا القول اذ يرون العذاب بما
ذا يتعلق فان تعلق بيرى صار التقدير ولو علم الذين ظلموا اذ رأوا
العذاب ان القوة لله جميعا فيرد عليه ما اورد على ابي عبيد لانهم اذا
رأوا العذاب علموا ذلك يقينا فلا معنى لقوله لو وأقرب بما قدرت
عندي ان يجعل الذين في قراءة الغيب مفعولا ايضا والفاعل مستتر في
يرى راجع الى من في قوله من يتخذ من دون الله وجواب لو محذوف
وتقديره لعلم اولرأى ان القوة لله وان اتخاذه الانداد من دونه

من قرأ

طلبا لدفعها او نفعها والقوة فى الدفع والنفع لغيرها من الضلال
والحسان ومعنى قراءة ابن عامر اذ يُرَوْنَ اى اذ يريهم الله فبنى
لما لم يسم فاعله واقيم الضمير الذى يَرَوْنَ مقام الفاعل كما قالوا روضة
مُكَلَّلة اى محفوفة بالنور والاكليل ايضا عصابة من الجوهر تلبسها
الملوك فكان الضمة على الياء فى راسها كالاكليل فى راس الملك وحيث
اتى خطوات الطاء ساكن وقل ضمه من رَاهِطٍ كيف رَتَّلَا الخطوة
بفتح الخاء مصدر خطا خَطْوَةً والخُطْوَةُ بضمها للاسم وهو لما بين
القدمين اى لا تتبعوا طريقه ولا تسلكوا مسالكه وجمع خطوة
خُطُوات بضم الطاء كغرفه وغُرُفات والتخفيف لغة تميم وطايفة
من قيس يسكنون تخفيفا فان قلت فهلا قلتم ان هذا هو الاسكان
الذى فى الواحد فيكون قد جمع على الاصل قلت بل هو للتخفيف
بعد تقدير الضم فيه واما فى المفتوح الفاء فهو الاسكان الاصلى
ولا يكون الا فى الضرورة كقوله • ابت ذكر عودن احشا قلبه •
خفوقا ورفضات الهوى فى المفاصل وذلك ان التحريك التزم فى الاسما
دون الصفات للفرق وكانت الاسماء اولى بذلك لخفتها وثقل الصفا
وحرك فى المفتوح الفاء بالفتح كجمرات لان الفتح اخف من غيره واسكن
فى الصفات كسَهْلات وصَعْبات ولم يسكن ذلك فى الاسماء الا فى ضرورة
كان الفتح خفيف فلا يكون اسكانه للتخفيف وحرك فى المكسور الفاء
بالكسر على الاتباع واسكن طلبا للخفة وفتح ايضا لذلك وذلك نحو
سِدْرات واسكن فى الصفة لا غير للفرق نحو رِحْوات وكذلك
فى المضموم ضم الاتباع كَجُمْزات وظُلُمات واسكن اتِّسَاقا وفرارا

من الثقل

وقوله الياء بالضم كُلِّلَ جعل الياء مُكَلَّلَة بالضم واراد به ان صورة الضمة عليها قد كللتها

من الثقل وفتح ايضا لان الفتح اخف واسكن فى الصفة لا غير نحو
حُلْوات والاسكان فى المفتوح الفاء للضرورة وفى الضرورين بعده على اللغة
فى لغة بنى تميم وبعض قيس وقوله كيف رَتَّلَا اى كيف رَتَّلَ القراءة
فانه يضم وقال عن راهِطٍ اشارة الى عدالة نقلته لان مكيا وغيره
اختار الاسكان وقال لخفته ولان عليه اكثر القراء وضمك اوّل الساكنين
لثالث يُضَمُّ لزوما كسرُه فى نَدِّ حَلَا اعلم ان الاصل فى حركة التقاء
الساكنين الكسر وانما كان ذلك لانا راينا الفعل يسكن اخره ويلقاه الساكن
فلا بدّ من حذف او تحريك فالحذف فى نحو ينهى الامير ويغزو الغازى و
ويرمى الرامى ويمحو الله ويدع الداع ويخشى الله ويأتى الله واما التحريك
فبالحركات الثلاث وانما كان الكسر وانما هو الاصل لان الضم والفتح
يدخلان فى الفعل للاعراب واختير الكسر لالتقاء الساكنين ليغاير بين
حالتى الاعراب والبناء فحركوا بالكسر ليلا يتوهم انه اعراب فقالوا اضرب
الرجل ولم يذهب الكتاب فلما تمهد ذلك حمل عليه جميع ما يلتقى
فيه ساكنان من اسم وحرف فان قيل فهلا جعلتم الحروف اصلا دون
الافعال لانها ساكنة للبناء قلت اكيف نجعل اصلا يقاس عليه ما ليس
باصل فى نفسه وانما ياتى لمعنى فيه غيره ثم انهم بعد ذلك ضمّوا لاعتراض
امرين احدهما الاتباع كراهة الخروج من كسر الى ضم لان الساكن بينهما
ليس بحاجز حصين فلم يعتدوا به والامر الثانى ليدلوا فى مثل قل انظروا
ولقد استهزى مع ما تقدم من ذكر الامر الاول على ان الف الوصل المحذوفة
من الكلام كانت مضمومة لان هذه الحروف قد حلّت محل الف الوصل
المحذوفة لانك انما ابتدات بهمزة الوصل فى انظروا اتباعا لضمة الظاء

وان حالت النون بينهما الا انها ساكنة فلم يعتد بها فكذلك يضم اللام
فنقول قل انظروا اتباعا لضمة الظاء ولا يعتد بسكون النون وقد
حركوا بالفتح في التقاء الساكنين ايضا في موضع يستثقل فيه غير الفتح
وذلك مع الواو نحو المسلمون لثقل الكسرة بعد الواو ومع الياء نحو اين
وكيف والزيدين لهذه العلة ومع الكسرة نحو من الرجل ومن ابنك
لثقل توالي الكسرات وقوله لثالث يضم لزوما هذا كلام يحتاج الى
بسط وذلك ان الفعل المستقبل من الثلاثي ينقسم الى ما هو مضموم
العين وهو الثالث الذي اشار اليه نحو يدخل والى ما هو مكسور
نحو يضرب والى ما هو مفتوح نحو يذهب فعلى مذهب البصريين
كسر الهمزة في نحو اذهب انطلق اضرب لالتقاء الساكنين وهما
الالف والحرف الذي بعدها لان هذه الالف اعني همزة الوصل
اجتلبت ساكنة وليس لها في الحركة من نصيب اذ اصل كل حرف
السكون وبعدها حرف ساكن فكسرت لذلك واما ثالثة مضموم
نحو ادخل فانما ضموا الف الوصل ثم لثقل الضمة بعد الكسرة وليس
في كلامهم ضمة بعد كسرة ليست بضمة اعراب وليس في كلامهم
فعل فلما لم يكن بين الالف وبين الحرف المضموم الا حرف ساكن
والساكن كالميت ليس بحاجز حصين لم يكسروا الالف لذلك واتبعوا
الضمة الضمة طلبا للخفة فقالوا ادخل ومثله في الاسماء ابنم وقالوا
اذهب ومثله اصبح وقالوا اضرب ومثله اذخر فما خرجوا
عن امثلة الاسماء التي هي اكثر كلامهم وقال الكوفيون الف
الوصل في الامر مبنية على عين الفعل فتكسر اذا كانت مكسورة او

مفتوحة

مفتوحة وتضم اذا كانت مضمومة وانما كسروا مع المفتوحة وكان
القياس الفتح قالوا لئلا يلتبس الخبر بالامر فيصير اذهب كقولك اذهب
انا قالوا وذلك للاتباع وردّ ابن الانباري قول البصريين ان همزة
الوصل اجتلبت ساكنة وقال اذا كانوا لا يبتدئون بساكن فمن
المحال ان ياتوا بحرف ساكن للابتداء قالوا وانما بني التحريك على الثاني
دون غيره لان حركته لا تتغير وهو من اصول الكلمة فاما الاول فهو
زائد والزائد لا يبنى عليه والثاني ساكن والساكن لا يبتدأ به والرابع
حرف اعراب تتغير حركته من نصب الى رفع الى جر وقوله يضم لزوما
احترز به من نحو ان امرؤ هلك لان الضمة ليست بلازمة وقوله
كسرة في ندا اي في محل رطب لين جلا لانه الاصل ثم مثل ذلك فقال

قل ادعوا او انقص قالت اخرج ان اعبدوا ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا

هذا البيت من عجايب هذا النظم لانه جمع فيه جميع امثلة الساكن لانه
لا يكون الا احد هذه الستة لام او واو او تاء او نون او تنوين
او الف نحو ما ذكر ونحو من اضطر ولكن انظر وبين اقتلوا وادعوا الرحمن

سوى او وقل لابن العلا وبكسره لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا

انما استثنى ابو عمرو الواو واللام من او وقل لان الضم في الواو
توجبه الضمة بعدها لانها منها واما اللام من قل فان الضمة فيها
تناسب ضمة القاف قبلها والضمة بعدها فيعمل اللسان عملا واحدا
ولو كسرت لكانت بين ضمتين وهذا شيء يقاله والاصل فيه ذلك الاثر
وهو جمع بين اللغتين واما كسر التنوين لابن ذكوان فيتجه فيه ان
يقال لما كان يحذف في نحو مررت بزيد بن خالد وجاءني زيد بن عمرو

وهذا ابو عمرو بن زيد ومع الالف واللام في نحو اذا عطيف السلمي
قرا بقي على الاصل من الكسر لان الضم الاتباع ترجح فيما استقر
فلم يذهب بحاله بخلف له في رحمة وخبيثة ورفعك ليس
البر ينصب في علا الضم في رحمة وخبيثة رواية الاخفش
عن ابن ذكوان من طريق الاخرم والكسر من طريق النقاش عن الاخفش
ووجه الضم عنه في قوله تعالى برحمة ادخلوا ان هذا ليس كغيره من التنوين
من اجل اجتماع ضمتين ثم ادخلوا فكان ضم التنوين مناسبا لذلك
ليتبع الضمة الضمتين ولان هذه الكلمة واختها وهي خبيثة اجتثت
قد طالتا وكثرت حروفهما فثقل الكسر فيهما بعد الكسر والخروج
من ذلك الى الضم والذي يستقيم في ذلك كله ان هذه المخالفة للاصول
اوجبها الاتباع والنقل ورفعك ليس البر ينصب في علا يشير
الى ما ذكره العلماء من ترجيح قراءة النصب من قبل ان ما كان اقوى
في التعريف من البر لان ما فيه الالف واللام قد يتنكر وان تولوا
لا يكون الا معرفة لان التقدير ليس توليتكم البر لاسيما وتوليتكم
مضاف الى مضمر وما اضيف الى مضمر فهو اقوى في التعريف من المعرف
باللام وايضا فان ان وصلتها مشبهة بالمضمرات من قبل انهما لا
يوصفان والمضمر اولى بان يكون اسما ليس من الظاهر فهذا معنى
قوله في علا اي في حجج معتلية ولا معنى لهذا الترجيح فان القراءتين
ثابتتان قويتان ومن جهة الروح ان ما ولي من هذين اولى
بان يكون اسمها لانها مع اسمها بمنزلة الفعل والفاعل وقد
دل قوله تعالى وليس البر بان تاتوا على انه الاسم لان الباء لا تكون

اولى بان يكون اسما قالوا وان تولوا اقوى في التعريف

الا في الخبر ويروى انها في مصحف ابن مسعود وابي وليس البر بان تولوا
ولكن خفيف وارفع البر عم فيهما وموص ثقله صح شلا
فيهما يعني هذا وقوله تعالى ولكن البر من اتقى ومعنى عم انه عم
الموضعين وقد تقدم ان لكن اذا خففت بطل عملها وصار العمل
للابتداء والتقدير ولكن البر بر من امن بالله ويجوز ان يقدر
ولكن ذو البر من امن بالله كما في فانما هي اقبال وادبار
ويجوز ان يكون البر بمعنى البار كما قالوا شتان هذا والعناق
والنوم والمشرب البارد والظل الدوم والشلشل الخفيف اي
صح ثقله خفيفا يعني ان معنى الثقل صح في حال الخفة فوصى واوصى
واحد كما يقال كرم واكرم وقد سبق فيما تقدم وفدية نون
وارفع الخفض بعد في طعام لدى محص دنا وتدللا
معلوم ان الفدية هي الطعام فالاضافة من باب خاتم حديد
ومن نون جعل طعام بدلا من الفدية او عطف بيان ولما
كان هذا الوجه قريب المعنى هو ما ظاهرا جعله كالغصن
الداني المتدلل الذي لا يعجز الضعيف عن نيل ثمرته مساكين
مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون عم وانجلا وجه
مساكين بالجمع انه قال وعلى الذين يطيقونه والواجب على
جماعة طعام مساكين وهو معنى قوله عم اي شمل الجميع وانجلى
اي كشفى ووجه الافراد انه بمثابة اتينا الاميرفاعطانا جبة
اي كل واحد منا وقوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة
ونقل قران والقرآن دواؤنا وفي ثقلوا قل شعبة الميم ثقلا

لا ريب في قوله نقل القرآن دواوينا واراد نقل الحركة الى
الساكن واسقاط الهمز للتخفيف ونقل القرآن رواينه وهو
لفظ موجه ويحتمل ان يكون هذه القراة من قرنت الشئ اذا
جمعته فيكون وزنه فعالا ووزنه على الوجه الاول فعان واصله
فعلان لانه من قرات بمعنى ضممت وجمعت وعمل واكمل بمعنى واحد

وكسر بيوت والبيوت بضم عن حمى جلة وجها على الاصل

اصل فعل ان يجمع على فعول كفلس وفلوس وهذا معنى قوله على
الاصل والكسر لاجل الياء بعده لتجانس الحركة ما بعدها وهي
لغة مشهورة ومن قال هي لغة رديئة فقد افترى اثما عظيما
فان قيل فليس في كلامهم الخروج من كسر الى ضم قيل انما يمتنع
ذلك اذا لم يقصد به تجنيس اللفظ وتقريب بعضه من بعض فاما
في التقريب وطلب المشاكلة فلا فقد قالوا لهم وبحك وشهد
ولعب وان لم يكن في الكلام فعل الا ابل وليس في كلامهم
وعيك وقد قالوا شعير وريغف وقد قالوا في تصغير بيت
بييت ولم يقولوا فليس وما ذاك الا انهم كرهوا الخروج
من ضم الى ياء وقوله يضم عن حمى جلة يشير به الى نصرتهم
لقراة الضم وقول ابي حاتم والنحاس وغيرهما لا يجوز غير الضم
وقد سبق الجواب وكذلك القول في الغيوب والجيوب والعيون وشيوخا

ولا تقتلوهم عنده يقتلوكم فان قتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين

شاع واشتهر وانجلا انكشف اي لا تبدؤهم بقتل حتى يبدؤكم
فان قتلوكم اي قتلوا بعضكم كما قال سقيناكم كاسا سقونا بمثله

ولكنهم

كانوا على الموت اصبرا • ولا تقاتلوهم معناه لا تبدؤهم
حتى يبدؤكم وقد غفل من قال هذه القراة قياس على قوله
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ومن يقاتل في سبيل الله الى نظائر ذلك في القرآن لان
القراة لا يقاس منها موضع على موضع وانما تثبت نقلا وقد
رد فيما حكى ابو العباس المبرد قراة القصر وقال لان المعنى
يصير لا تقتلوهم ولا تقاتلوهم حتى يقتلوكم حتى يقتلوا انكم
والقراة ثابتة ووجهها ظاهر وكانه قال واقتلوهم حيث
ثقفتموهم الا عند المسجد الحرام فلا تقتلوهم عنده حتى يقتلوكم
فيصير المعنى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم واقتلوهم الا
عند المسجد الحرام فلا تقاتلوهم ولا تقتلوهم عنده حتى يقاتلوكم
ويقتلوكم لانه امر بالقتال والقتل ثم استغنى في الاستثناء
باحدهما لان كل واحد منهما يدل على الاخر ولذلك قال المفسرون
المعنى ولا تبدؤهم بقتل او قتال حتى يبدؤكم به فمن قرا ولا
تقاتلوهم اراد ولا تقاتلوهم ولا تقتلوهم ومن قرا ولا تقتلوهم
اراد القتال ايضا ويدل عليه قوله تعالى بعد ذلك فاقتلوهم

والرفع نونه فلا رفث ولا فسوق ولا حقا وزان سحابا

الرفث الجماع وما يريد الرجل من المراة والفسوق هو السباب
والجدال المراء فالرفع والتنوين على وجهين احدهما ان
لا بمعنى ليس اي ليس رفث ولا فسوق والخبر محذوف والتقدير
كما بينا في الحج فهذا خبر ومعناه النهي اي لا يكن رفث ولا فسوق

فى الحج والوجه الثانى الرفع بالابتداء والخبر مقدر وتقديره لا رفث
ولا فسوق فى الحج والفرق بين هذا وبين الاول ان ذلك خبر ليس
وهذا خبر المبتداء ووجه قراءة النصب انه بناه مع لا لانها تدخل
على النكرة العامة فيبنى معها فيصير ان بمنزلة خمسة عشر نحو
وانما بنيت النكرة معها على الفتح لانها ناقضت ان لانهم يعطون الشئ
حكم نقيضه وذلك انها للنفى وان للاثبات فقالوا لا رجل عما قالوا
ان ما لا وانما جعلا بمنزلة شئ واحد لانها جواب هل من رجل فى
الدار لان من للاستغراق فقيل فى الجواب لا رجل فى الدار على الاستغراق
ولما كان الجار والمجرور كشئ واحد جعلت لا مع عملت فيه كشئ واحد
تشبيها لها بما تقع جوابا عنه وانما بنيت مع ما بعدها لانها وقعت
من النافية فى الرتبة الثالثة وذلك ان اقوى النفى ما كان بليس فلذلك
عملت على كل حال وبعدها ما ولذلك نقصت منها فلم تعمل الا بشرط
ان يليها الاسم ويتاخر الخبر ولا يفصل بينهما بالا وبعدها لا ولذلك
نقصت عن ما فلم تدخل الا على النكرة وبنيت مع ما بعدها لضعفها
وبعدها لات ولنقصها من لا حذف خبرها ولا يكون اسمها وخبرها
الا ظرفا فاذا قلت لا رجل فى الدار فمعناه نفى جميع الرجال لان
ذلك جواب من قال هل من رجل فى الدار فمعنى قوله لا رفث
نفى جميع الرفث ولا مع ما بعدها فى موضع رفع بالابتداء وفى الحج
خبر عن جميعها فان قلت فما معنى هذا النفى وهل هو مثل
قولك لا رجل فى الدار والرفث يتصور وجوده فى الحج قلت معناه
ان الرفث اذا وقع بطل الحج وفسد لان مواقعه النساء والفسوق

الذى هو

الذى هو الخروج عن حدود الله التى لا يصح الحج مع تعديها مفسد للحج
فلا رفث ولا فسوق فى الحج وقد وافق من قرأ بالرفع والتنوين على
فتح ولا جدال لانه عندهما وعند الاخرين بمعنى لا يقع جدال فى
الحج اى تمارٍ فى انه فى ذى الحجة وفتحك سين السلم آصل رضى
دنا وحتى يقول الرفع فى اللام أولا السلم بالفتح والكسر
واحد فى الاسلام والمصالحة والمسالمة وقوله اصل رضى دنا
لان بعضهم يقول الفتح اعرب اللغتين واعلاهما فى جميع ذلك قال
ابن السكيت السلم بالفتح الصلح وقال يونس يجوز فى المصالحة الفتح
السلم بالكسر الاستسلام وحكى ثعلب عن ابى عمرو انه كان يكسر التى
فى البقرة ويذهب بمعناها الى الاسلام ويفتح التى فى الانفال والقتال
ويتساوى فيها المسالمة وقال يونس يجوز فى المصالحة الفتح والكسر
وانكر المبرد هذه التفرقة وابو عمرو شديد الاخذ بالاتباع ولم يفرق
معتمدا على قياس وهذا ظن سيئ ممن ظنه والقراءتان بمعنى واحد
وكل واحد يستعمل فى الصلح والاسلام جميعا وصاحب القراءة متبع
لا يمته فيما قرأ به ووجه رفع حتى يقول ان المعنى وزلزلوا فقال
الرسول والفعل المستقبل بعد حتى اذا كان بمعنى فعل او يفعل
الان رفع كقولك سرت حتى ادخلها اى كنت سرت فدخلتها فقد
مضيا جميعا ولا يعمل حتى على هذا باضمار ان لان بعدها جملة
فهى كقوله • فيا عجبا حتى كليب تسبنى • كان ابانا نهشل او
مجاشع • فهذا تقدير قراءة الرفع فالرفع فى اللام اولى بهذا وتقول
سرت حتى ادخلها على ان السير قد مضى والدخول حاضر وانا

ادخلها الآن وحكى سيبويه من ذلك مرض حتى مايرجونه اى
حتى انه الآن لايرجى ولا يصح تاويل القراة عليه الا ان يراد بالرسول
نبينا صلى الله عليه وسلم واما قراة النصب فتقديرها وزلزلوا الى ان
يقول الرسول ويجوز ان تكون بمعنى حتى يقول الرسول وذلك ان
المعنى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
اى ولما ينزل بكم ما نزل بمن قبلكم من المومنين مع الانبياء مستهم البلاء
والضراء اى شدة الحاجة والاوصاب وزلزلوا اى حركوا بما اذاهم واصل
ذلك زلّ الشيء من مكانه وكل ما كان مكررا كررت فاؤه نحو قلقل وكلكل
انهم خُوِّفوا مرة بعد مرة ثم قال حتى يقول الرسول اى الى ان يقول
الرسول اى ياتيكم مثل ما اتاهم فتزلزلوا حتى يقول الرسول واخبار
ابو عبيد قراة النصب قال والنصب من وجهين احدهما اختلاف
الفعلين قال وذلك ان قوله وزلزلوا فعل ماض وقوله يقول الرسول فعل
مستقبل فلما اختلفا كان الوجه النصب قال وهذه حجة ابى عمرو
قال والاخر ان الفعل الماضي اذا تطاول كان بمنزلة المستقبل عند
العرب قال وهذه حجة الكسائي قال ابو جعفر النحاس اما الحجة
الاولى بان زلزلوا ماض ويقول مستقبل فشيء ليس فيه علة لرفع
ولا نصب وكانّ هذه الحجة غلط وانما يتكلم بها في باب الفاء وحجة
الكسائي ان الفعل اذا تطاول صار بمنزلة المستقبل كلا حجة لانه
لم تكن العلة في النصب قال ولو كان الاول مستقبلا لكان السؤال
بحاله قال ومذاهب سيبويه في حتى ان النصب فيما بعدها من جهتين
والرفع من جهتين تقول سرت حتى ادخل على ان السير والدخول قد

مضيا

مضيا اى سرت فدخلتها والوجه الاخر في الرفع على ان السير قد
مضى والدخول الآن كما تقول سرت حتى انا داخلها لا امنع والنصب
بمعنى الى ان ادخل قال وهذه غاية وعلى ذلك قراة من قرا بالنصب
قال والوجه الاخر في النصب في غير الاية سرت حتى ادخل اى حتى
ادخل قال والرفع ابين واوضح معنى اى وزلزلوا حتى الرسول يقول
اى حتى هذه حالة لان القول انما كان من الزلزلة غير منقطع منها هذا معنى كلامه

وفي التاء فاضم وافتح الجم ترجع الامور سما نصّا وحيث تنزلا
سما نصه لانهم علّلوا ذلك بانه قياس على نظايره مما لم يسم فيه الفاعل
نحو تقلبون وردّوا الى الله وتحشرون وشبهه فنبّه بقوله سما نصّا
ولا وجه لقولهم قياسا على كذا وكذلك القراة الاخرى وجهها النقل
دون القياس على قوله تعالى الا الى الله تصير الامور وقوله الى الله مرجعكم
والقراتان بمعنى واحد لان الامور اذا رجعت رُجعت وهي في
معنى يَرجعون ويُرجعون واثم كثير شاع بالثا مثلثا وغيرها
بالباء نقطة اسفلا اشار بقوله شاع الى تواتر النقل فيه الى
ان من تقدم اخذ يحتج لهذا ويقدم بعضا على بعض فقال قوم قراة
كثير اولى لان شارب الخمر يهجر وينطق بالفحشاء والكفر ويرتكب
المناهي ويترك ما امر به فوجب ان يوصف الاثم بالكثرة قالوا
ويدل على ذلك قوله تعالى ومنافع للناس فقابل بالجمع الجمع والجمع
يوصف بالكثرة قالوا وقد قال على ذلك الله تعالى ذكر كثيرا وادعوا
ثبورا كثيرا قالوا ووصف الاثم بالكثرة ابلغ من وصفه بالكبر
وقال اخرون قراة الباء اولى واحتجوا بقوله عز وجل انهما اكبر

من نفعهما ولم يقل اكثر وبقوله عز وجل انه كان حوبا كبيرا قالوا
وكما يقال اثم صغير كذلك يقال كبير وكما لا يقال اثم قليل كذلك لا يقال
كثير قالوا والعلماء يقولون كبائر الاثام وصغائرها فقال لهم الاولون
انما قال واثمهما اكبر لان الاثم الثاني واحد والاول بمعنى الاثام
فحسن فيه الاول كثيرا لكثرته ولم يحسن في الثاني لقلته في المعنى
وهذا كله كما تراه غلط وغفلة انما يصلح هذا فيما يرجع الى الاراء
فاما ما كان ثابتا منزلا من عند الله عز وجل فكله سواء في الفضل
والحسن لا يجوز تفضيل بعضه على بعض وما هذا الا بمثابة من يقول
سورة كذا احسن من سورة كذا فلذلك اشار الى النقل والتواتر
بانه الحجة بقوله شاع والقراتان بمعنى واحد لان ما كبر فقد كثر

قل العفو البصري رفع وبعده لاعنتكم بالخلف احمد سهلا

لقراءة الرفع وجهان احدهما ان تكون ما وحدها اسما مرفوعا
بالابتداء وذا بمعنى الذي وهو الخبر وينفقون صلة الذي والعايد
محذوف والتقدير ما الذي ينفقونه فكيف الجواب للذي ينفقونه
العفو وذا لا يكون بمعنى الذي عند سيبويه الا في قوله تعالى ماذا انزل
ربكم لان بعده اساطير الاولين بالرفع وتقديره عنده الذي انزل
على ما يزعمون اساطير الاولين وقال ابو زيد وغيره لم يقرؤا بانزال
الله تعالى فكانهم لم يجعلوا اساطير الاولين خبر الذي انزل وسيبويه
جعل ذا بمعنى الذي لما قام على ذلك من الدليل وهو رفع اساطير
بعده لان القايل اذا قال لك ما الذي فعلت فانك تقول خير على
معنى الذي فعلت خير ولو قال لك ما فعلت فانك تقول خيرا بالنصب

لانك تريد فعلت خيرا وكذلك اذا قال لك ما الذي ضربت ومن
ضربت هذا هو الاحسن ولك ان تنصب حيث رفعت وترفع حيث
نصبت بمعنى ضربت زيدا والذي ضربت زيد كما يقول بعض العرب
اذا قيل له كيف اصبحت صالح اي انا صالح ولو اجرى الجواب على قول
السايل لقال صالحا وكذلك اذا قال ماذا صنعت ان شيت
قلت خير وخيرا الرفع على ان تجعل ذا بمنزلة الذي فرفعت الجواب
كما ترفعه لو قال لك ما الذي صنعت والنصب على ان تجعل ما وذا
اسما واحدا فتجري الجواب كما لو تكلم السايل بها وحدها فعلى
الاول جاء قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين
عند سيبويه والاخفش وغيرهما وعلى الثاني جاء قوله تعالى وقيل
للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا الا ان ذا وما اسما صيرا
اسما واحدا منتصبا بانزل جرى الجواب عليه نصبا ويجوز الرفع
على موضع النصب والنصب في موضع الرفع في الكلام على ما قدمت
ومن الدليل على جعل ذا بمنزلة الذي قول لبيد • الا ان المرء ما ذا يحاول • احب فيقضى ام ضلال وباطل • ويدل على
جعل ما اسما واحدا قول الشاعر • دعي ما ذا علمت سأتقيه • ولكن بالمغيب نبئيني • والوجه الثاني ان ترفع على ان ما
وذا اسما واحدا والتقدير قل هو العفو كما تقدم والنصب على
وجهين احدهما وهو الاولى ان يجعلا اسما واحدا منصوبا بينفقون
فيخرج الجواب على لفظ السوال كانه قيل اي شيء ينفقون قل
ينفقون العفو ويجوز ان يكون ما وحدها اسما وذا بمعنى الذي

فالرفع

وينصب على معنى قل انفقوا العفو واما قراءة البزى لاعنتكم فروى
ابو ربيعة وابن الحباب لاعنتكم بتليين الهمزة نص عليه البزى
فى كتابه وقد تقدم علة الهمز تسهيل الهمز وما اريد بذلك هذه
من طلب الخفة وكيفية التليين وروى الخزاعى وابن هارون
عنه الهمز المحض وفى قراءته جمع بين اللغتين وَيَطْهُرْنَ
فِى الطَّاءِ السكونُ وَهَاؤُهُ يُضَمُّ وخَفَّا اِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا
اشار بقوله سما الى رد قول من رجح عليه قراءة التشديد مثل
ابى عبيد وغيره ومعنى قوله اذ سما كيف عُوِّلَا اى ارتفع فى الجودة
والحسن كيف عُوِّلَ فى التاويل لان يتطهرن بالتخفيف يحتمل ان يراد
به انقطاع الدم فيكون التقدير على هذا على رأى من لا يجيز الوطء
الا بعد الغسل حتى يَطْهُرْنَ ويتطهرن بالماء ويدل على ذلك قوله تعالى
فاذا تطهرن وهذا كما تقول لا تعلم زيدا حتى يجلس فاذا طابت نفسه
فعلمه فهذا وجه قد سما فيه عند من عوّل عليه وابو حنيفة
رحمه الله يجيز الوطئ من غير اغتسال اذا انقطع الدم لاكثر
مدة الحيض عنده وهو عشرة ايام واباح الاوزاعى وطئها
بعد انقطاع الدم اذا غسلت فرجها وكذلك يقول مجاهد
اذا توضأت واصحاب هذه الاباحة يحتجون بظاهر اللفظ
فى قوله حتى يطهرن ويحملون قوله فاذا تطهرن على ذلك ويجعلونه
بمعناه ويحتمل التخفيف ايضا ان يكون حتى يطهرن بالغسل
كما يقول لمن اغتسل من الجنابة قد طهرت وهو معنى تفسير
الحسن له ومن قرأ يَطَّهَّرْنَ فاصله يتطهرن فادغمت التاء فى الطاء

وضم

وضم يخافا فازَ والكلُّ ادغموا نُضارَّ وضمُّ الراءِ حقٌّ وذو جلا

قوله فاز لانه اختيار ابى عبيد وقال ابو على قول حمزة الا ان يخافا
مستقيم لانه لما بنى الفعل للمفعول لم يبق شئ يتعدى اليه فاما ان
من قوله ان لا يقيما حدود الله فان الفعل يتعدى اليه بالجار كما فى قوله
لوحافك الله عليه حرمه واما قوله الا ان يخافا فموضع ان جر
بالجار المقدر على قول الخليل والكسائى ونصب فى قول غيرهما لانه لما
حذف الجار وصل الفعل الى الثانى فقوله مستقيم كما ترى انتهى كلام
ابى على فلهذا قال فاز لان ابا عبيد امام فى القراءة وابو على امام
فى النحو فطعن غيرهما على هذه القراءة لا يلتفت اليه قال ابو عبيد
القراءة عندنا ضم الياء يخافا لقوله فان خفتم فجعل الخوف له
لغيرهما ولم يقل فان خافا وفى هذا حجة لمن جعل الخلع الى السلطان
وانكره ابن النحاس وقال ما علمت فى اختياره شيئا ابعد من
هذا الحرف لانه لا يوجب الاعراب ولا اللفظ ولا المعنى ما اختاره
واما الاعراب فانه يحتج له بان عبد الله بن مسعود قرأ الا ان
تخافوا الا يقيما حدود الله فهذا فى العربية اذا رد الى ما لم يسم
فاعله قيل الا ان يخاف الا يقيما حدود الله يعنى ابن النحاس
ان الفراء احتج لحمزة فقال انه اعتبر قراءة عبد الله الا ان
يخافوا وقد خطاه ابو على وقال لم يصب لان الخوف فى قراءة
عبد الله واقع على ان وفى قراءة حمزة واقع على الرجل والمرأة
رجع الى حكاية قول ابن النحاس قال واما اللفظ فان كان على
لفظ يخافا وجب ان يقال فان خيفا وان كان على لفظ فان خفتم

وجب ان يقال الا ان يخافوا واما المعنى فانه يبعد ان يقال
لا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخاف غيرهم
ولم يقل سبحانه فلا جناح عليكم ان تاخذوا منها فدية
فيكون الخلع الى السلطان وقد صح عن عمر وعثمان وابن عمر
انهم اجازوا الخلع بغير سلطان انتهى كلامه ووجه القراءة
بين والذى ذكره ابن النحاس غير لازم لانه لما قال سبحانه
ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا وجب على الحكام منع
من اراد اخذ شئ من ذلك ثم قال الا ان يخافا فالضمير راجع
الى الزوجين ان لا يقيما حدود الله فيجوز الاقتداء والخوف
بمعنى الظن قال الفراء الخوف فى هذا الموضع كالظن وفى قراءة
ابى الا ان يظنا وقال ابو عبيدة الا ان يوقنا وقال غيره
الا ان يعلما وقال الشاعر • اتانى كلام عن نصيب يقوله •
وما خفت يا سلام انك عائبى • يريد يا ابا سلام وهى كنية
نصيب اى ما ظننت واما قول ابن النحاس لو كان على لفظ
يخافا لوجب ان يقال فان خيفا فلا يلزم لان هذا من باب
الالتفات كما تقول لا تفعل هذا الا ان يضرب زيد فان ضربه
فافعل فالتفت الى الفاعل فسميته وهو من محاسن العربية ويلزم
من قرا بفتح الياء على قول ابى جعفر ايضا ان يقرأ فان خافا وانما
هو فى القراتين على الالتفات واما ما احتج به القراء لحمزة فلا
يلزم من خطإ الفراء فى وجه تخطئة خطأ ابى عبيد فيما اختاره
على انه ما اخطا ان قراءة عبد الله الا ان يخافوا دالة على ذلك لان

والخايف محذوف وهو الولاة والحكام فالتقدير الا ان يخاف الولاة الزوجين

التقدير

التقدير الا ان يخافوهما ان لا يقيما والخوف واقع فى قراءة حمزة
على ان لا نافية فى موضع رفع على البدل من ضميرهما وهو بدل الاشتمال
كما تقول خيف زيد شره فاندفع ما ذكره ابو على فى تخطيئه واما
قوله يبعد من جهة المعنى ان يقال لا يحل لكم ان تاخذوا مما
اتيتموهن شيئا الا ان يخاف غيركم فقد سبق الجواب عنه واما
قراءة الفتح فمعناها ان الزوجين اذا خافا الا يقيما حدود الله
وما امر به من حسن الصحبة والعشرة وما يجب لكل منهما من الحق
حل لهما ولم يكن عليهما جناح وانما قال عليهما ازالة لتوهم تحريم
الافتداء على المراة فبين انه لا جناح عليها فى الافتداء ولا على
الزوج فى اخذ ما افتدت به وان على قراءة الفتح فى موضع نصب
بيخافا واما نضار فوجه القراءة بالرفع انه جاء تابعا لما
قبله وهو قوله لا تكلف فهو نفى لانه فى قال ابو عبيد واحسبهما
اثروا الرفع لقوله تعالى لا تكلف نفس فاتبعوا الرفع الرفع نسقا
عليه وجعلاه خبرا بمعنى النهى وقد ياتى الامر بلفظ الخبر كقوله
تعالى يتربصن بانفسهن وكذلك النهى ومن قرا لا تضارّ
بفتح الراء فهو جزم بالنهى والفتح يختار فى التضعيف اذا كان
قبله فتح او الف للموافقة لقولك عضّ زيدا وضارّ بكرا وانما
قال وضم الراء ولم يقل ورفع الراء ضرورة لان الحركة فى احدى
القراتين للبناء والاخرى للاعراب فلا بدّ من الاخلال باسم
احداهما فلو قال ورفع الراء للزم من ذلك ان تكون القراءة الاخرى
بالنصب وهى بالفتح فقال وضم الراء لان الاخرى بالفتح وقوله تضارّ

اختلف فيه فقيل اصله تضارر اختلف فيه فقيل اصله تضارر
وكذلك قراءة ابن مسعود واليه ذهب الفراء وغيره وفي قراءة ابن عباس
تضارر والبه ذهب الزجاج فقال ابو القاسم شيخنا رحمه الله تعالى
تضارِرْ وتضارَرْ ذاهبا الى تصويب المذهبين جميعا والدة
على ذلك مفعوله لما لم يسم فاعله وعلى القول الاخر فاعلة فمن فتح
فمعناه لا تمنع من ارضاع ولدها وهي راضية بما رضي به غيرها
ولا تمنع من نفقته وعلى الكسر يكون فاعله ومعناه لا يتعدى في
طلب ما ليس لها من الاجر ولا تضارر بالامتناع من الارضاع ولا مولود
له داخلة حكم ما قبله على المعنيين وقوله وذو جلا اي ذو وانكشاف وظهور
وَقَصْرُ اتيتم مِن رِيًا وَاتَيْتُمْ هنا دارَ وجهًا ليس إلا مبجلا
يقال اتى اليه احسانا بالقصر اي فعل ذلك ومنه قوله تعالى انه كان
وعده مأتيا اي مفعولا ومن قرأ آتيتم بالمد فمعناه اعطيتم و
وحقيقته اذا سلمتم اليهن ما اردتم اعطاه وهو كقوله تعالى
اذا قمتم الى الصلاة وقوله دار وجها في دار ضمير يعود على اليتيم
ووجها منصوب على التمييز واسم ليس مستتر وهو يعود على الوجه
والمبجل الموقر واشار بذلك الى طعن من طعن على هذه القراءة لقول
ابن الانباري لا يحتمل ان يكون معناه غير ما جيتم بالمعروف من المجيء
قال وليست في هذا الموضع حسنة فله ارد وجهه على ما قدمته مبجلا من هذا الطعن
معا قد رُحِّكَ من صحاب وحيث جا يضم تمسّوهن وامدده شلشلا
قدر وقدر لغتان بمعنى واحد كما قال تعالى ودية بقدرها وانا
على شيء خلقناه بقدر وقال سبحانه قد جعل الله لكل شيء قدرا وقيل

الساكن

قدر
الساكن من هذا الباب مصدر والمتحرك اسم كالعدد والعدد
قال تعالى انما نعد لهم عدا وقال الله تعالى انما نعد لهم عدا وقال في
الاسم سنين عددا وكذلك فليمدد له الرحمن مدا ولو جيئنا
بمثله مددا فكان القدر بالتسكين الوسع يقال هو ينفق على
قدره اي على وسعه قال ابو جعفر واكثر ما يستعمل القدر بالتحريك
للشيء اذا كان مساويا للشيء اذا كان مساويا يقال هذا على قدر
هذا والذي عليه اكثر ائمة العربية انهما لغتان وتماسوهن
بمعنى تمسوهن كما يقال داويت العليل وعاقبت اللص وطارقت النعل
وذلك في القرآن ثلاثة مواضع هنا وفي الاحزاب موضع وامدده
شلشلا اي خفيفا وهو حال من الفاعل في امدده يقال رجل شلشل اي خفيف
وصيةٌ ارفع صفوُ حرمتيه رضىً ويبضط عليهم غير قنبلٍ اعتلا
وصيةٌ يرفع على انه خبر ابتداء محذوف والتقدير ووصية الذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم او وحكم الذين
يتوفون منكم وصية اوامرهم وصية ومثله قوله تعالى بلاغ فهل يهلك وطاعة
معروفة وقال الشاعر • وقابلة خولان فانكح فتاتهم • واكرومة
الحسن خلق كما هيا • او والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
اهل وصية فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه او يجعل مبتدا
ويقدر الخبر متقدما محذوفا عليهم وصية او يجعل مبتدا او يجعل
لازواجهم الخبر قال ابو علي وحسن الابتداء بالنكرة لانه موضع
تخصيص كسلام عليك وخير بين يديك والاول احسن وقوله
صفو حرميه رضي الهاء في حرميه تعود على الرفع وصفو مبتدأ

ورضى خبره واشار بذلك الى اختيار ابى عبيد له وقوله هى القراءة
عندنا لاعتبارها بقراءة ابى بن كعب وعبد الله ثم قال حدثنا حجاج
عن هرون قال فى حرف ابى بن كعب متاعٌ لازواجهم رفع قال
هرون ورايت فى صحف ابن مسعود الوصيةُ لازواجهم متاعًا
قال ابو عبيد ومع هذا انا راينا هذا المعنى كله فى القرآن رفعا مثل
قوله تعالى فنصفُ ما فرضتم فعدةٌ من صيام فديةٌ مسكينة قال ومعنى
هذا التكن وصيةٌ قال ومن نصب اراد وصّوا وصية وهو وجهٌ
هذا اخر كلامه ووجه قراءة النصب كما ذكر يوصون وصيةً
كما قالوا ما انت الا سيرَ البريد وشربَ الابلِ اى تسير وتشرب
ويبصُط عنهم اى عن المذكورين بالصادِ ويدل على انهم اراد الصاد
قوله بعد ذلك وبالسين باقيهم والاصل السينُ اذ لو كانت الصاد
الاصل لم ينطق بالسين لان السين تردّ الى الصاد لانها موافقة
للطاء فى الاطباق والاستعلاء فاىّ علة توجب ردّه الى السين فثبت
ان السين الاصل والعرب تحرّ السين والصاد مع الطاء وقال
ابو عبيد اذا كان فى الاسم طاء او قاف او خاء او غين ولا يكون فى غير
ذلك مثل الصراط والبصاق والسنج والمصدغة والغرض بذلك
المشاكلة لان السين حرف مستفل وقد وقع بعده الطاء وهو
مطبق مستعلٍ فكان من ابدل استصعب الخروج من تسفل الى
تصعّد وعكس ذلك غير مستصعب لانه انتقال من تصعّدٍ الى
تسفلٍ نحو طسم وهما لغتان جيدتانِ والرسم بالصاد ولذلك
قال اعتلاءً وقد مضى فى الفاتحة الكلام على هذا الاصل

وبالسين

وبالسين باقيهم وفى الخلق بصطةً وقل فيهما الوجهان قولًا موصّلًا

يعنى وزادكم فى الخلق بصطة فى الاعراف حكمه حكم يبصط ثم قال
وقل فيهما يعنى فى يبصط وبصطة المذكورين الوجهان عن خلادٍ
وابن ذكوان اما خلاد فقال ابو عمرو قرات على ابى الفتح فيهما
بالصاد وعلى ابى الحسن بالسين واما ابن ذكوان فقال اقرانى
الفارسى عن النقاش عن الاخفش هنا يقبض ويبسط بالسين وفى
الاعراف بصطة بالصاد ورايت ابن داود قد رواهما عن ابى سهل
عن ابن السفر عن الاخفش بالسين وقراتهما على ابى الفتح وابى
الحسن جميعا بالصاد ذكر ما حكيته عن خلادٍ وابن ذكوان فى غير
التيسير واما بسطة الذى فى البقرة فليس فيما تلوناه خلاف انه
بالسين وقد روى عن الكسائى بالصاد وعن نافع ايضا من طريق
المسيبى والمعوّل عليه السين لجميع القراء

يضاعفه ارفع فى الحديد وهاهنا سَمَا شُكْرُهُ والعين فى الكلِّ ثقّلا

انما قال سَمَا شُكْرُه لان النحويين يقولون انه الوجه ويفضّلونه
على النصب فكانه يقول سَمَا شكرهم له فهو مضاف الى المفعول و
للرفع وجهان العطف على ما فى الصلة وهو يقرض ويكون المعنى مَنْ
ذا الذى يقرض الله فيضاعف الله له اى ومن ذا الذى يضاعف
الله له والثانى الاستيناف اى فهو يضاعفه وللنصب تقديران
احدهما حمل الكلام على المعنى والمعنى الشرط والجزاء والتقدير ان
يكن اقراض سعته مضاعفة فاضمر ان بعد الفاء لتكون مع الفعل
بتاويل المصدر فيعطف ذلك المصدر على المصدر المقدر اولًا وهو الاقراض

كانك قلت ان يكن اقراض فمضاعفة قال من اختار هذا
يقبح ان يحمل النصب على جواب الاستفهام بالفاء لتكون مع الفعل
لان الاقراض غير مستفهم عنه انما وقع الاستفهام عن المقرض
الا ترى انك تقول أتقرضني فاشكرك بالنصب لما كان الاستفهام
عن الاقراض ولو قلت انت تقرضني قلت فاشكرك بالرفع لان الاستفهام
وقع على المخاطب لا على الاقراض والثاني النصب على جواب الاستفهام
حملا على المعنى لان اتقرض الله واحدا ومن ذا الذي يقرض الله سواء
ومن مبتدأ وذا خبره والذي نعت لذا او بدل ولا يكون من مع
ذا اسما واحدا كما كانت ما لان ما وذا مبهمتان فحسن ان
تزاد ذا معها وليس كذلك من لانها مبهم وقرضا هنا اسم لما
تعطيه فتجازى عليه والمصدر الاقراض والعين في الكل ثقيلا

كما ذار واقصر مع مضعفة وقل عسيتم بكسر السين حيث اتى

اي كيف ما دار نحو يضعفه لكم ويضعف لها العذاب وتضعف
لهم العذاب في هود وكذلك مضعفة يقرا جميع ذلك ابن كثير
وابن عامر بالتشديد والذي في الاحزاب مذكور في السورة ويضاعف
ويضعف واحد قال ابن السكيت ضاعفت وضعفت بمعنى واحد
وكذلك صعرت خده وصاعرته وعالته على البعير وعليته وامراة
مناعمة ومنعمة واما عسيتم فانما قال فيه انجلا اي انكشفة
لان قوما ابوه وقالوا لا وجه له والعجب ممن حكى اتفاق اهل
اللغة على ان كسر السين ليس بجيد في قراءة ثابتة وهي قراءة الحسن
ونافع وابن مصرف قال ابو بكر الا ترى هذه لغة اهل الحجاز يكسرون

السين

السين من عسى مع المضمر خاصة وقال ابو علي هما لغتان
وكذلك ذكر غيره هذا مع المضمر فاذا قالوا عسى زيد فليس
الا الفتح ووجه من قرا عسيتم بالفتح ظاهر

دفاع بها والحج فتح وساكن وقصر خصوصا غرفة ضم دووا

الدفع مصدر دفع دفعا والدفاع مصدر دافع وقد يكون
من واحد نحو طارقت النعل وعاقبت اللص واستعمل
دفاعا موضع دفع نحو حسبت حسابا وصمت صياما ولقي
لقاء والمعنى فيهما واحد يقال دافع الله عنك قال الشاعر

ولقد حرصت بان ادافع عنهم • واذا المنية اقبلت لا تدفع

وقال ابو عبيد الاختيار الدفع لان الله عز وجل ليس يغالبه احد
انما هو الدافع وحده قلت ومعلوم ان الناس يدافع بعضهم
بعضا والله فاعل ذلك على الحقيقة فالدفاع منه ولا مطعن
لابي عبيد بعد هذا وقد قدمت ايضا ان ذلك قد يكون من
الواحد وقال تعالى قاتلهم الله وتقدم ايضا انه يجوز ان يستعمل
احدهما موضع الدفع فهذه ثلاثة اوجه ترد ما قال وقال ابن النحاس
هكذا قرات على ابي اسحاق في كتاب سيبويه ان يكون دفاع
مصدر دفع وغرفة بالضم والفتح يتقاربان في المعنى يقال
غرفت غرفة وفي الاناء غرفة وحسوت حسوة وهي الاناء
حسوة فسواء اغترف غرفة بيده وهي المرة الواحدة
او اخذ غرفة وهي ملء يده ولا وجه لقول من قال غرفة
بالفتح اولى من غرفة بالضم لان الفتح يقتضي المرة الواحدة

والضم يقتضي ملء الشئ ويعني الكلام التقليل فالفتح اولى
لان غرفة باليد وغرفة لا تفاوت بينهما وقول النحاس ان
الغرفة ملء الشئ فيتناول القليل والكثير غلط فيه وذهل
عن قوله بيده وتابعه المنبجي على ذلك وقوله ضم دور ولاء
للضم وهو مصدر ولي يلي ولاء ﴿ولا بيع فيه ولا خلة
ولا شفاعة وارفعهن ذا اسوة﴾ قوله ذا اسوة
نصب على الحال اى متاسيا بمن سبق قال ابو عبيد
قرأتنا الرفع مع التنوين لانها على جهة الخبر اى ليس فيه
كذا ولا كذا لا على وجه النهي ولا على وجه التبرية وان كان
الوجه الاخر حسنا جايزا قال ابو علي من رفع جعله جوابا
لقيه افيه بيع او خلة وامن فتح بلا تنوين فانه جعله
جواب هل فيه من بيع او خلة يعني ان الفتح يراد به عموم
النفي من كل وجه من وجوه المنفي وكانه جواب من سال
هل فيه من بيع هل فيه من خلة فلما سال عاما وغير الاسم
بدخول من عليه اجيب عاما بالنفي وغير الاسم بالبناء مع لا ولا
مع الاسم في موضع رفع بالابتداء وفيه هو الخبر ومن رفع
جعل لا بمنزلة ليس وكان سايلا قال هل فيه بيع فاجيب
غير عام والاسم في السوال غير معتبر عن الرفع وكذلك هو
في الجواب والمرفوع اسم ليس او ارتفع بالابتداء وفيه هو
الخبر وقد سبق الكلام في ولا رفث ولا فسوق مبسوطا
﴿ولا لغو ولا تاثيم لا بيع فيه ولا خلال ابراهيم والطور وصلا﴾

اى وكذلك حكم لا لغو فيها ولا تاثيم في الطور ولا بيع فيه ولا خلال في ابراهيم
﴿وهذ انا في الوصل مع ضم همزة وفتح اتى والخلف في الكسر نجلا﴾
قوله اتى اشارة الى صحة النقل فيه والاسم عند البصريين هو
الهمزة والنون قالوا والالف زيدت للتقوية وقال بعضهم
زيدت لبيان حركة النون في الوقف والاسم عند الكوفيين
انا بكماله قالوا وانما تحذف الالف تخفيفا لان الفتحة
تدل عليها وقد اجمع القراء على اثبات الالف في الوقف وفيها
ثلاث لغات في الوقف ان ساكنة النون وانه بالهاء كما
قال ان عنت ادرى فعلي بدنه من كسره التخليط في من
انه وانا وفيها في الوصل لغتان انا باثبات الالف وان
احوم بحذفها قال الشاعر • انا سيف العشيرة فاعرفوني
حميدا قد تذريت السناما • ويروى شيخ العشيرة وحميدا
بالنصب وقال الاعشى • فكيف انا وانتحال القوافي
بعد المشيب كفى ذاك عارا • فهذا الاعشى الذي لا مطعن
في فصاحته قد جعله اسما بكماله والبصريون يقولون
ان هذا حمل للوصل على الوقف فاما قراءة نافع فانها انت
باثبات الالف عند الهمزة المضمومة وذلك موضعان
في البقرة انا احيي وفي يوسف انا انبيكم وعند الهمزة
المفتوحة وذلك في عشرة مواضع انا اول في الانعام و
والاعراف والزخرف وفي يوسف انا اخوك وفي الكهف انا
اكثر وانا اقل وفي النمل انا اتيك في الموضعين وفي المومن

وانا ادعوكم وفي الامتحان وانا لا اعلم قال ابو علي وما
روى عن نافع من اثبات الالف في انا اذا جاءت بعدها
همزة فاني لا اعلم بين الهمزة وغيرها فصلا فلا ينبغي ان
تثبت قبل الهمزة كما لا تثبت قبل غيرها قال ابو بكر
الاذفوي اثبات الالف لغة بعض بني قيس وربيعة قال
ابو بكر ووجه اختصاص الهمزتين المضمومة
والمفتوحة بالاثبات الجمع بين اللغتين مع اتباعه من قرأ عليه
اذ كانت القراة سنة متبعة لا يجوز ان يخالف الى ما يوجبه
قياس ويستحسنه مستحسن قال الا ترى الى قول ابي عمرو بن
العلاء لولا انه ليس لي ان اقرأ الا بما قرئ به لقرأت كذا وكذا وهذا
الذي قاله هو الصحيح وقول ابي محمد مكي انه كره ان يحذف الالف
ومدتها فاثبتها في الموضع الذي تصحب الالف فيه المد نحو انا
ومن اتبعن لا يستقيم لانه لم يقرأ برأيه وهو يبطل بالهمزة المكسورة
واعتذاره عن الهمزة المكسورة بانه لما قل ذلك في القران اجراه لقلته
مجرى ما ليس بعده همزة يبطل بالمضمومة فانها اقل من المكسورة
وقوله والخلف في الكسر نجلا فالخلف ما روى ابو نشيط عن
قالون من اثباتها مع الهمزة المكسورة وذلك في ثلاثة مواضع
في القران ان انا الا نذير مبين في الاعراف والشعراء وما انا
الا نذير مبين في الاحقاف **وننشزها** ذاكر وبالراء غيرهم
وصل يتسنه دون هاء شمردل ذاي اي واضح بين
من ذكت النار تذكو ومن ذكا الطيب لانه قريب في المعنى

من غير

من غير احتياج الى فكر لان النشز تركيب العظام بعضها على
بعض ما خوذ من النشز وهو المرتفع من الارض ومنه واذا
قيل انشزوا اي انضموا وارتفعوا وامراة ناشز لانها ارتفعت
عن صحبة الزوج ويروى عن ابي انما هي زاي فزروها اي
صيروها كذلك لا سيما وقد قال بعده ثم نكسوها لحما
اي نرفع بعضها على بعض ثم نغطيها باللحم فهذا يصل الى
كل فهم واما ننشزها فهو بمعنى نحييها انشر الله الموتى
فنشروا ثم اذا شاء انشره فالمراد اذا حياه الشخص الذي
العظم بعضه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشاها اول مرة وقوله وصل يتسنه دون هاء شمردلا
الشمردل الخفيف يريد خفة الحذف والشمردل الكريم
قال عنترة فعجت منها حين زلت عيونها عن ماجد
طلق اليدين شمردل اي صلة كريما فهو حال من الفاعل
في صل وعلى الوجه الاول حال من يتسنه قال ابو العباس
المبرد ونحن نذهب الى ان هذه الهاآت كلها يعني يتسنه
واقتده وماليه وسلطانيه وماهيه ونحو ذلك هاآت
الوقف والوجه فيها كلها ان تحذف في الوصل والمم وتثبت
في الوقف فهذا من ذلك هذا اخر كلامه ومعنى لم يتسنه
لم تغيره السنهات واصل سنه سنهة ودليل ذلك انهم
يقولون سانهت وفي الجمع سنهات وفي التصغير سنيهة
وقال الشاعر ليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرانا في السنين

الجوانح، قيل التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى وقيل التي اصابتها
السنة المجدبة فهذان وجهان للاثبات في الوصل ومن اسقط
في الوصل ففي لغة من قال سنيه في التصغير وفي الجمع سنوات
وسانيت فالهاء على هذه اللغة للسكت وليست باصلية قال
الفراء من قال في السنه سنية جاز ان يقول تسنيت تفعلت
من ذلك فيبدل النون ياء كما قالوا تظنيت واصله الظن
فيكون الاصل على هذا يتسنى ثم حذفت التاء للجزم فالحقت
الهاء لبيان حركة النون وقد اتفقوا على اثباتها في الوقف
وهو في القراتين جميعا ماخوذ من السنه وليس هو من
مسنون لان الحما المسنون المصبوب على سنه الطريق
وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافع فصرهن ضم الصاد
بالكسر فصلا شافع اى شافع لما تقدم من لفظ الامر وهو
قوله فانظر الى حمارك وانظر الى العظام ثم قال بعد ذلك اعلم ان الله
على كل شئ قدير والشفع من العدد ما كان ازواجا يقال شفعته
صيرته زوجا يشير الى انه امر من الله سبحانه بذلك شافعا
لما تقدم من اوامره لان قوما استبعدوا ان يكون ذلك امرا
من الله تعا وقالوا كيف يامره بالعلم وقد علم عند ما بعث وانما
هو امر منه لنفسه على نحو قول سحيم عميره ودع ان
تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وليس الامر كما ظن هؤلاء لان هذا النبي هم كان لا يرتاب
في قدرة الله تعا على كل شئ وانما سال عن قدرة جهة احياء

القرية

القرية الخاوية فقال اني يحيي هذه الله اى من اى جهة يكون
احياؤها فوقف على مثل ذلك ثم قيل له اعلم بما عاينت قدرة
الله تعا مالم تعاين فاعلم سبحانه ابقائه الطعام والشراب
على حاله كيفية ابقائه ما يشاء ايقاءه مما اجرى العادة
بتغييره وباحياء الحمار احياء البها يم وباحيائه احياء
الموتى او امر بالدوام عليه كما قال تعا يا ايها الذين امنوا
امنوا ويشهد لهذا الذي ذكرته قراءة عبد الله قيل اعلم
وكذلك قراءة ابن عباس وابو رجاء وابو عبد الرحمن وكان
ابن عباس يقول اهو خير ام ابراهيم عليه السلام اذ قيل له
واعلم ان الله عزيز حكيم ومن قرا قال اعلم فمعناه المخبر وهو
كقول من راى شيئا من ايات الله وعظيم قدرته اشهد
ان لا اله الا الله فصرهن وفصرهن لغتان يقال صاره
يصيره ويصوره اذا اماله وكذلك اذا قطعه قال لبيد
وقوله ضم الصاد بالكسر فصل اى بين معنى الضم بقراءة
الكسر لان الضم يحتمل الاماله والتقطيع والكسر يراد به التقطيع
لا غير فقول الفراء فكان المعنى تبين انه التقطيع في الضم
بالكسر هذا على اختيار صاحب القصيد فاما ابو علي فقال
ان الضم والكسر يحتمل الامرين يعني التقطيع والاماله وقال
غيره الكسر بمعنى القطع والضم بمعنى الاماله وجزءا وجزؤ
ضم الاسكان صف وحيثما اظلها ذكرى وفي الغيد وحلا
قوله صف اى اذكره يعني ان ذلك مما ينقل عن العرب وقد حكى

الاخفش عن عيسى بن عمر ان كل اسم اوله مضموم على ثلاثة
احرف ففيه لغتان التثقيل والتخفيف نحو اليسر والعسر والاصل
فرفك الضم والاسكان تخفيف وكذلك في البقرة وفي الحجر جزء
مقسوم وفي الزخرف وجعلوا له من عباده جزوا واكلها
اسكانه ايضا وضمه لغتان وقوله وحيثما اكله يريد
حيثما وجدت في القران صف ضمة ذكرى كانه قال
ضم الاسكان صف وصف ضم اسكان اكلها حيثما وقع
ضم ذكرى وذكرى يجوز ان يكون منصوبا على المصدر لان
الوصف مذكر فكانه قال ذكر ذكرى ويجوز ان يكون
حالا اى ذا ذكرى اى مذكرا ويجوز ان يرفع على خبر الابتداء
اى هذه ذكرى ويجوز ان يكون مفعولا من اجله اى صفة من
اجل الذكرى وفي الغير يعني في غير اكلها وهو ما جاء من لفظه
نحو اكل والاكل واكله ذو حلا اى الضم ذو حلا لان المضاف
منه ليس بمضاف الى ضمير مونث فخفف وغير المضاف منه خفيف
فحسن فيه الضم ولذلك اسكن ابو عمرو اكلها خاصة والاصل الضم
والاسكان تخفيف لوهما لغتان **وفي ربوة في المومنين وهاهنا**
على فتح ضم الراء نبهت كملا في ربوة لغات قرئ
منها بضم الراء وفتحها ويقال ربوة بالكسر وربا وهي فيها
اللغات الثلاث وكمل جمع كفلس **وفي الوصل للبزي**
شد ذ تيمموا وتا توفى في النسا عنه مجملا قوله
مجملا يشير به الى طعن من طعن على مذهبه في نحو ان تولوا

وهل

وهل تربصون وهو منصوب على الحال ان شئت من الضمير
في شد دا ومن الضمير في عنه وقوله في الاصل لان الادغام
لا يكون في الابتداء اذ الحرف المدغم ساكن والساكن لا يبتدأ
به وانما يصح ذلك في الوصل حيث يتصل المدغم بما قبله وهذه
المواضع التي ادغمها احد وثلاثون موضعا منها في البقرة
احد وثلاثون موضعا منها في البقرة ولا تيمموا الخبيث و
وهذا وما اشبهه مثل لا تولوا ولا تفرقوا يحتاج القارئ
الى مد حرف المد قبله لوقوع التشديد بعده وفي النسا الذين توفاهم الملائكة ه

وقال عمران له لما تفرقوا والانعام فيها فتفرق مثلا
يريد ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم وفي الانعام فتفرق بكم عن سبيله
وعند العقود التا توفى لا تعاونوا ويروى ثلاثا في تلقفه مثلا
مثلا جمع مائل اراد ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الاعراف
فاذا هي تلقف وفي طه ما في يمينك تلقف وفي الشعراء فاذا هي
تلقف فهذا يعني قوله ويروى ثلاثا في تلقف **تنزل عند اربع**
وتناصرون نارا تلظى اذ تلقونه ثقلا في الحجر ما تنزل
الملائكة الا بالحق وفي الشعراء موضعان على من تنزل الشياطين
تنزل وفي القدر شهر تنزل وتناصرون في الصافات مالكم
لا تناصرون ونارا تلظى في والليل ولي النور اذ تلقونه
تكلم مع حرفي تولوا بهودها وفي ثورها والامتحان وبعدا
اراد لا تكلم نفس وان تولوا فاني اخاف وقال تولوا فقد ابلغتكم
ما ارسلت به اليكم وفي النور فان تولوا فانما عليه ما حمل وفي الامتحان

ان تولوهم وبعدا يعني وجاء تولّوا بعدا ~~ارادا~~ ~~اعلم~~ ١١
وقوله تعالى ايضا ثم فيها تنازعوا تبرجن في الاحزاب مع ٢
وهو قوله تعالى ولا تولّوا عنه وفيها فلا تنازعوا فتفشلوا وفي
الاحزاب ولا تبرجن وفيها ولا ان تبدل بهن من ازواج
وفي التوبة الخر قل هل تربصون عنه وجمع الساكنين هنا ٣
اراد قل هل تربصون بنا وقوله وجمع الساكنين اراد
به وجمعنا الساكنين في النظم هنا انجلا اي انكشف وذهب لان
انقضاه في النظم وقع ها هنا وهي ثمانية مواضع قد تقدمت
وفان تولوا في الموضعين من هود وفي النور فان تولوا فانما حمل
عليه ما حُمِّل واذ تلقونه وعلى من تنزل وتارا تلظى وشهرٍ تنزل
وهل تربصون واما غير ذلك فعلى ضربين منه ما قبله متحرك ومنه
ما قبله حرف مدّ ياء او واو والذي بقي فيما بعد انما هو من هذين
الضربين فلهذا نبه ههنا على انقضاء الساكنين او يكون معنى
قوله هنا اي في هذه القراءة قال الحافظ ابو عمرو وجمع الساكنين
في هذه القراءة جائز لورودها مرويا عن القراء مسموعا من العرب
تميّز يروى ثم حرف تخيرون عنه تلهى قبله الهاء وصلا ٤
تكاد تميز من الغيظ في الملك وفي نون لما تخيرون وفي عبس
عنه تلهى وتصل الهاء بواوٍ على اصله وفي الحجرات التالية
لتعارفوا وبعد والاحرفان من قبله جلا يعني ان في
الحجرات ثلاثة مواضع لتعارفوا وبعد والاحرفان يريد قوله تعالى
ولا تجسسوا ولا تنابزوا بالالقاب فهذه احد وثلاثون موضعا

بغير

بغير خلاف عن البزي رواها الخزاعي وغيره عنه
وكنتم تمنون الذي مع تفكهون عنه على وجهين فافهم محصلا
قال الحافظ ابو عمرو وزادني ابو الفرج النجاد المقرئ عن قراءته
على ابي الفتح بن بدهن عن ابي بكر الزينبي عن ابي ربيعة عن
البزي تشديد التاء في قوله في ال عمران ولقد كنتم تمنونه
وفي الواقعة فظلتم تفكهون قال وذلك قياس قول ابي ربيعة
نِعِمَّا معا في النون فتح كما شفا واخفا كسر العين صيغ به ولا
معا يعني ها هنا وفي النساء نعما يعظكم به وفيها اربع لغات
نَعِمَ ونِعِمَ بفتح النون وكسر العين وبكسرها وباسكان العين
مع فتح النون وكسرها وقوله واخفا كسر العين صيغ به
هلا من محاسن الكلام وقوله كما شفا اشار به الى ان
هذه القراءة جاءت على الاصل فان الاصل فيه نَعِمَ بفتح النون
وكسر العين ومن كسرهما فعلى الاتباع لكسرة العين وهي
وهي لغة هذيل وهم اذا كان عين الفعل حرف حلق وهو
مكسور كسروا ما قبله اتباعا له يقولون شَهِدَ ولَعِبَ ومن
اخفا حركة العين فلاجل طلب الخفة ولم يسكن العين ليلا
يجتمع ساكنان قال في التيسير وجوز الاسكان وبذلك ورد
النص عنهم يعني اصحاب الاخفاء قال والاول اقيس وقال في
غيره الترجمة في الكتب باسكان العين وهو جائز مسموع
غير ان اهل الاداء يأبونه اذ هو جمع بين ساكنين واختاره
ابو عبيد الاسكان ولم يرو غيره قال لانها فيما يروى لغة

النبي عليه السلام حين قال لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح
للرجل الصالح هكذا يروى عنه صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ قاله
ثم هي اصل الكلمة ايضا انما هي نعم زيدت فيها ما وانما قرا
تلك القراة الاخرى من قراها للكراهة ان يجمعوا بين ساكنين
العين والميم فحركوا العين وهو مذهب حسن في العربية ولكنه
على خلاف الحديث والاصل جميعا والذي قاله جيد الا قوله انما
قرؤا للكراهية ان يجمعوا بين ساكنين وقوله ولكنه على خلاف
الحديث والاصل جميعا اذ قد بينا ان القراة سنة متبعة لم يقرا
احد من الايمة لقياس وانكر ابو اسحاق ذلك لانه جمع بين
ساكنين وحمل الحديث على ان الرواة لم يضبطوا اللفظ فيه و
وكذلك انكره المبرد وقال اما اسكان العين والميم مشددة فلا
يقدر احد ان ينطق به وانما يروم الجمع بين ساكنين ويحرك
ولا يابه وقال ابو علي من اسكن العين لم يكن قوله مستقيما
عند النحويين لانه جمع بين ساكنين ولا يجوز ذلك الا ان يكون
الاول حرف لين ثم قال وقد انشد سيبويه شعرا اجتمع فيه
الساكنان على حد نعما كانه بعد علال الزاجر ومسحي
مر عقاب كاسر وانكره اصحابه ولعل ابا عمرو اخفى ذلك
فظنه السامع اسكانا كقراءة يامركم ونحوه بالاخفاء وقال
احمد بن الصقر المنبجي في هذا الموضع ما استحسنته وقد
رايت ابراده على وجهه قال وقد اتى عن اكثر القراء ما انكروه
فاتى عن نافع في هذا الموضع وعن ابن كثير فيما تقدم يعني يا آت

البزي وكذلك عن ابي عمرو واتى عن الكسائي واليزيدي بعظكم
وعن عاصم في هذا الموضع وعن حمزة فما اشطاعوا واذا كانت
هذه الجماعة الذين عنهم تلقى المسلمون القران كالمجمعين
على ذلك وجب التسليم لقولهم اذ منهم من لو ورد عنه ذلك في
غير القران لتلقاه الجماعة بالقبول وجعلوه اصلا يعمل عليه
ومنهم من اهل الفصاحة من لو ورد عمن في وقته ممن لا يبلغ
فصاحته بيت شعر او حكاية لجعلوه اصلا في اللغة فادى
احوال هؤلاء الايمة ان يجروا مجرى من هو في عصرهم و
زمانهم فكيف وقد تلقوه عن التابعين وتلقاه التابعون
عن الصحابة وتلقاه الصحابة عن رسول الله صلعم وليس فيهم له
منكر وهم اهل الفصاحة والبلاغة وشاع ذلك في سائر امصارهم
وحواضرهم وبواديهم فلم يدفعه احد منهم وهم العرب الذين
تدفع طباعهم ما ليس من كلامهم فغفلت الامة كلها من
اول الاسلام الى ان انكر ذلك من قاس على لغة من كان انيهم
والكلام في ذلك يتسع فلم آطل بذكره فان تعلقوا بان الناقلين
لم يضبطوا ذلك فالكلام في نقلهم كالكلام في نقل الايمة عن رسول
الله صلعم وهل كان من في عصرهم من اهل الفصاحة والعلم
بكلام العرب يغفل ذلك من موافق ومخالف ولان جاز عليهم
الغلط لهو على الناقل دفعة اجوز ولو ذهب الى انها لغة لا
للعرب فصيحة لصحتها عن هذه الجماعة واجراها مجرى استحوذ
لكان اولى واسلم من الغرر وقد جاء عنهم اجتماع الساكنين

فيما الاول منهما ياء التصغير وقبلها فتحة وجمعوا بينهما وبين
حرف المد لعله حملهم على ذلك مجيئه عن بعض العرب فهم
في هذا احرى وليس بممتنع لان من مذهبهم ان لا يعتدوا
بالسكون والعروض اذا كانا عارضين ولا بالياء اذا تقدمت
الواو في ديوان ولا بالواو اذا تقدمت الياء في رويا
لمراعاة الاصل والاصل الواو في ديوان والهمزة في رويا
فكذلك في هذا لم يراعوا السكون لانه عارض واجماعهم على
دواب واشكاله مما يقوي ذلك ولو وقع بعد الالف لكن
غير مدغم لكرهوه وان كان عندهم جايزا ولوجاء هم عن
بعض العرب بيت شعرا ومثل لتعشقوا في طلب وجه
يصح عليه لا يبلغ وضوح ما ذكرته وذلك ظاهر من مذاهبهم
في كتبهم وكلامهم فاغنى عن الاطالة بذكره وهذا الذي
ذكره المنبجي لا مزيد عليه وعليه يقاس ما جرى مجراه
قال قوم ويحتمل من قرأ نعما ونعما وجها الحركة
يكون على لغة اسكان العين فيهما في الاصل فلما دخلت ما ووقع
الادغام حرك العين لالتقاء الساكنين وقال سيبويه اما
قول بعضهم نعما هي محركة العين فليس على لغة من قال
نعم ما فاسكن العين ولكن على لغة من قال نعم محركة العين
قال وحدثنا ابو الخطاب انها لغة هذيل فكسر كما كسر
بعب ولو كان الذي قال نعما ممن يقول في الانفصال نعم
لم يجز الادغام على لغة قوله لما يلزم من تحريك اللسان في المنفصل

ويا ويكفر

ويا ويكفر عنكم وفرئ نكفر عنكم اني شافيا والغيب بالرفع وكلا
يقول ان حفصا وابن عامر قرا بالياء فيبقى الباقون
على النون وقرا من القراء بالجزم اني شافيا ويبقى الباقون
على الرفع فحفص وابن عامر من اصحاب الياء والرفع والكسائي
والكسائي وحمزة من اصحاب النون والجزم ويبقى ابن كثير
وابو عمرو وابو بكر على النون والرفع فقراءة الياء اما ان
يعود لفظها على ما قبلها وهو الاية او يشهد لهذا المعنى قراءة
ابن عباس ويكفر بعني الصدقات او على قوله فان الله يعلمه
او على ما بعدها وهو قوله تعا والله واما الجزم شافيا لانه معطوف
على الجزاء فدخل تكفير الذنوب في ثواب الصدقات لانه عطف على
موضع الفاء في قوله فهو خير لكم وهو جزم بجواب الشرط لانه
لو قال وان تخفوها يكن اعظم لاجزم ومثله فلا هادي له ويذرهم
وفاصدق واكن والرفع على معنى ونحن نكفر او والله
يكفر وفي قراءة النون يقع الاقراء بعد لفظ الجمع وقبله ان
المعنى ونحن نكفر والله بما تعملون خبير وذلك جايز اذا كان
الجمع للتفخيم والعظمة كما قال تعا سبحان الذي اسرى ثم قال
باركنا ولنريه واتينا ثم قال من دوني ولم يقل من دوننا

وحسب بفتح السين مستقبلا سما رضاه ولم يلزم قياسا موصلا

القياس ان مستقبل حسب يحسب بفتح السين الا انه قد
صح عن العرب وان كان ماضيه حسب الكسر في المستقبل
فلذلك قال سما رضاه اي علا الرضى به وان لم يلزم القياس

الموصل ومن قال يحسب بفتح السين أتى به على الاصل وهما
لغتان فصيحتان والكسر قراءة رسول الله صلعم ولغة اهل
الحجاز والفتح لغة تميم ومثله يئيس يَيْئَسُ ويَيْئِسُ ونعم
وقل فاذنوا بالمدّ والسين فتحًا صدقا ومبشرة بالضم في
السين أصلا معنى المد فاعلموا من وراكم محاربة الله
ورسوله لفاعل الربا يقال آذنه يؤذنه اذا اعلمه قال
الشاعر لقد آذنت اهل اليمامة طيّئ بحرب كنحاصة الاغرّ
المشهّر ومنه قول الحارث آذنتنا ببينها اسماء ومعنى
القصر فكونوا على اذن اى على علم يقال اذنت به اذنا اى
علمت به فانا به آذِنٌ اى عليم مستيقن وآذِنَ يأذَنُ
إذْنًا اذا استمع ومعنى قوله بالضم في السين اصلا اى جعل
اصلا لانها لغة اهل الحجاز ومبشرة بالفتح لغة اهل نجد و
والظاهر ان قراءة النبي عم كانت بالضم ويقال في نظايرها
مَشْرَبَة للغرفة ومشرقه حيث تشرق الشمس ومَشْرَبة
لشعر الصدر ومقبره كما يقال في فلك بالفتح وردّ هذه
القراءة ابن النحاس وقال هي لحن لا يجوز بعد اعترافه
بانها لغة اهل الحجاز فكانه لحّن العرب بانه لا يوجد في
لغتها مَفْعَلة الا حروف معدودة ويقال في جميعها مَفْعَلة
وهذا كلام لا يحتاج الى جواب لانه يرد عليه على ان مَفْعَلة
كثير في كلامهم من ذلك مَفْخَرة ومَعْقَدة ومَزْرَعة ومَأْرَبة
ومَأْدَبة ومَعْرَكة ومَزْبَلة يقال جميع ذلك بالفتح والضم

قال

قال وايضا فان الهاء زايدة وليس في كلام العرب مَفْعَل
البتة وذلك لا يلزم لمخالفة البناء وقد جاء مَفْعَل قالوا معون
ومكرم ومالك في جمع معونة ومكرمة ومالكة
وتصدقوا خفف تَمَى ترجعون ثُل بضم وفتح عن سوى وآلِ العلا
الاصل تتصدقوا فمن قال تصدقوا بالتخفيف حذف التاء
الثانية للتخفيف إذ اجتماع مثلين فيه كلفة ولم يحذف
الاولى لدلالتها على المضارعة ومن قال تصدقوا ادغمها في
الصاد وترجعون وترجعون راجع الى معنى لانهم اذا
رُجِعوا رَجَعُوا وفي معناه انهم الى ربهم راجعون والى ربهم
يحشرون يقال رجع زيد ورجعه عمرو
وفي أن تضل الكسر فاز وخففوا فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا
قوله فاز لان وجه الفتح للنحويين فيه خلاف ساذكره
ووجه الكسر ظاهر فكانه فاز من اختلافهم والكسر على
الشرط والمعنى ان تنس احداهما تذكرها الاخرى و
واما الفتح ففيه اقوال قال سيبويه والخليل وغيرهما
من الحذاق انما انتصب لانه امر بالاشهاد لان تذكر
ومن اجل ان تذكر قال فان قال انسان كيف جاز ان
تقول ان تضل ولم يُعَدّ هذا للاضلال وانما أعدّ للاذكار
فانما ذكر ان تضل لانه سبب الاذكار كما يقول الرجل
اعددت هذا ان يميل الحايط فادعمه وهو لا يريد اعداده
ذلك لميله انما اعدّه ليدعمه ولكن الميل ذكر لانه سبب الدعم

وقال الفراء هو في مذهب الجزاء وأن جزاء مقدم وأصله
التأخير أي استشهد واستشهدتين مكان الرجل كيما تذكر
الذاكرة الناسية أن نسيت فلما تقدم الجزاء اتصل بما
قبله ففتحت أن فصار جوابه سرد وردا عليه ومثله أنه
ليعجبني أن يسأل السايل فيعطى المنع المعنى يعجبني الاعطا
ان سأل السايل وانكره الزجاج وضيره وقالوا هو خطأ
لأن المجازاة اذا انفتحت انقلب المعنى وخرج الجزاء الى المصدر
وقال ابن النحاس سمعت علي بن سليمان يحكي عن ابي العباس
محمد بن يزيد ان التقدير كراهة ان تضل قال ابو جعفر
وهذا القول غلط وابو العباس يجل عنه لان المعنى على خلافه
اذ يصير المعنى كراهة ان تضل احداهما وكراهة ان تذكر
احداهما الاخرى وقال غيره معناه ارادة ان تضل احداهما
فتذكر كما تقول اعددت السلاح ان يجئ عدو فادفعه
وانما اعددته للدفع ولم تعده ارادة مجئ العدو وذكر
التقدير السابق الخليل وسيبويه وخففوا فتذكر حقا لانه
يقال اذكرت وذكرت كما يقال كرمت واكرمت وقال قوم
من خفف فمعناه يصيبها كذكر ومن شدد فمن النسيان
ويروى مثله عن ابي عمرو بن العلاء وقال اخرون التخفيف
من النسيان والتشديد من التذكير اي يقومان مقام ذكر
وذلك كله غير مستوٍ لان معناه فيجعل احداهما الاخرى ذكرا
يعني انهما اذا اجتمعتا كانتا بمنزلة الذكر فكل واحدة منهما

صيرت

صيرت الاخرى بعض ذكر لان حكم الذكر حصل منهما مجتمعتين
وقوله وارفع الراء فتعد لا لان رفع الراء مع كسر ان لا غير
فموضع الفاء جزم على الجواب وما بعد الفاء مستانف ومثله
قوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه قال الشيخ انما قلت فتعد لا
لانه لا يستقيم نصب الراء مع كسر همزة ان تضل اذ لا جواب
للشرط قبل فتذكر فيستقيم الحمل عليه وانما جوابه بالفاء
في قوله فتذكر وتقديره فحق ان تذكر احداهما الاخرى

تجارةً انصب رفعه في الثناثوا وحاضرةً معها هنا عاصم تلا

الهاء في معها تعود الى التجارة واجاز مع ها هنا اي مع هذا الموضع
وقراءة النصب معناها الا ان يكون الاموال تجارة حاضرة ومن
رفع جعل كان تامة اي الا ان يحدث او تقع تجارة وقد
انها الناقصة وتديرونها الخبر

وحق رهانٍ ضم كسر وفتحه وقصر وغفر مع يعذب بيما العلا

شدا الجزم والتوحيد في وعتابه شريف وفي التحريم جمع حمى علا

قوله وحق رهانٍ اي وحق جمع رهان فهو مبتدأ وضم
كسر وما بعده الخبر وذلك ان الكسائي قال رهنٌ جمع رهانٍ
ورهان جمع رهن ومثله ثمرٌ جمع ثمار وثمار جمع ثمرة فهو
عنده جمع الجمع وكذلك قال الفراء وقال غيره رُهُنٌ جمع
رُهْنٍ كسُقُف وسَقْف وانشد ابو عمرو بن العلاء محتجا
لذلك بانت سعادُ وامستْ دونها عدنٌ وغلقت حبها
من قلبك الرُّهُنُ وقال الرهان في الخيل

لا اعرف غيرذلك وقال يونس الرُّهُن والرِهَانُ واحدٌ عربيتان
والرُّهُنُ في الرَّهْن اكثر والرهان في الخيل اكثر وقال احمد بن
يحيى الاخيار في جمع رهن رهانٌ مثل كعبش وكباش وجبلٍ وجبالٍ
وقال ابو جعفر الباب فهذا رهانٌ مثل كتاب وكتب ومن قال فيه
جمع رهن كسقف وسقف فليس هذا الباب يعني ان جمع فَعْلٍ
على فُعُل قليل في الكلام وبنيها فِعْلٌ ماضٍ والعطا مفعول وشدا
الجزم فاعل والشدا حِدَّةُ الطيب لان الجزم عطف على يحاسبكم
به الله فعليه احد اول الكلام باخره وقراءة الرفع على الاستيناف
اى فهو يغفر والتوحيد في وكتابه شريف لانه يراد به القرآن
وهو الذى اختاره الشيخ في تاويله وقراءة الجمع يشاكل لفظها
ما قبله وما بعده من الجموع ويجوز في قراءة الافراد ان يراد
الجنس كما يقال كثر الدرهم والدينار وهو معنى ما روى عن
ابن عباس انه قال الكتاب اكثر من الكتب وفي التحريم جمع حِمًى عَلَمًا
لان قبله لفظ الجمع فهو يشاكله ويعناه كل كتاب انزله الله تعالى
ومَن قرأ تَمَّ بالتوحيد ذهب الى الجنس وقيل الانجيل

وبيتي وعهدي فاذكروني بضافها وربي وبي مني وواني عاجلا

الها ذكر يات الاضافة في اواخر السور لان السورة فيها يات يشتبهن
بهن وهن مما لا خلاف فيه بين القراء المذكورين نحو نعمتي التي وعهدي
وقعت في ثلاثة مواضع في هذه السورة ولذلك لم يحتج الى ذكر الزوايد

سورة آل عمران

واضمما عد التوراة ما ردَّ حسنةٌ وتُلِّ في جودٍ وبالخلف بَلَّلا

انما قال

كما تقول نعل ونعال ورهن
سبله ان يكون جمع رهان

ابا علي علّلَ الامالة بما لا يصح غيره وكيف يظنّ انه خفي عنه
ذلك وقد ذكرتُ الحجة ما ذكره الفريقان وقلل من جودة الجود
المطر الغزير يعني ان التقليل من شهرته في العربية كالمطر
الجود وبالخلف بذلك لانه لم يدم على التقليل فهو دون الجود
اذ كان مرة يصح ومرة يقل وكذلك المطر القليل قال الحافظ
ابو عمرو في غير التيسير اقرأني ذلك ابو الفتح باخلاص الفتح
واقرأنيه ابو الحسن بين بين يعني قالون **وفي تغلبون الغيب**
مع يحشرون في رضي ويرون الغيب خصّ وخلالا
اي هما بين في وجه رضي قال الزجاج المعنى بلغهم انهم سيغلبون
ويحشرون ومن قرأ بالتاء فمعناه قل لهم في خطابك لهم سيغلبون
وقال الفراء ذهب بالياء الى الاخبار عن المشركين في مخاطبة اليهود
لان النبي عم لما ظهر يوم بدر قالت اليهود هذا هو النبي
الذي لا ترد رايته فلما ظهر المشركون يوم احد رجعوا و
كذبوا واظهروا السرور فقال الله تعالى للذين كفروا آنَ
لليهود سيغلبون ويحشرون يعني المشركين وقال بذلك احمد
بن يحيى وقال اخرون الياء والتاء واحد وهذا كما تقول قل لزيد
انه ذاهب وانك ذاهب وقد قال تعالى للذين كفروا ان ينتهوا
واحتج ابو عمرو بن العلا لما اختاره بان بعدها قد كان لكم
ويرون الغيب خصّ اي خصّ المقاتلين في سبيل الله وخلل بمعنى
خصّ ايضا يقال عمّ بدعوته وخلل اي عمّ وخصّ قال الشاعر
ابلغ علابا وخلل في سراتهم وقال اخر بني مالك اني لبعد

بن مالك اعم بخير صالح واخلل ومن قرأ بالتاء جعل الخطاب
لليهود اي يردونهم او رايتموهم مثليهم وكان المسلمون ثلاثمائة
وثلاثة عشر والكفار الفا وقيل تسعمائة وخمسين فهم اكثر
من ثلاثة امثالهم ولكن الاية انهم يراهم الراى ويراهم المسلمون
مثليهم فقللهم الله تعالى في اعينهم ليشجعهم عليهم لانه لا يعجز واحد
عن اثنين وقد يعجز عن الثلاثة ويجوز ان يكون الخطاب للمسلمين
الذي انزل عليهم هذا اي ترونهم لو رايتموهم على ما كانوا يرونهم مثليهم
راي العين فهو عام لان المعنى يراهم الراى منكم مثليهم
ورضوان اضم عمير ثاني العقود كسره صح ان الدين بالفتح رفلا
قوله اضم كسره صح اي صح الضم فيه وانه لغة فصيحة حكاها سيبويه
وغيره يقال رضي يرضى رضا ومرضاة ورضوانا ورضوانا وقال
بعض الناس في قراءة الضم فرق بين المصدر والاسم اذ الاسم لا يجيء
الا مكسورا نحو رضوان خازن الجنة واستثنى من اتبع رضوانه
فكسره ليجمع بين اللغتين ويشعر بانهما لغتان فصيحتان ويقال
الضم لغة بني تميم والكسر لغة الحجاز وان الدين بالفتح رفلا اي
عظم قال الشيخ رحمه الله لان البدل مع فتح الهمزة اظهر وعليه
يجيء حسن المعنى قال وقد قيل انه معطوف يعني وان الدين و
حرف العطف محذوف والاول اظهر ومعنى البدل الذي اشار
اليه ان الاسلام في معنى التوحيد او لا فائدة له منه وقال المبرد
المعنى انه لا اله الا هو ان الدين لانه اسقط الخافض وتعدى اليه
الفعل قال الكسائي انصبهما جميعا بمعنى شهد الله انه هكذا وان

الدين وقال ابو اسحاق مثله وقيل ايضا يجوز ان يكون التقدير
لانه لا اله الا هو فيكون الاول مفعولا من اجله ومن كسر فعلى
الاستيناف ويكون الكلام قبله تاما وفي يقتلون الثاني قال
يقاتلون حمزة وهو المعبر بساد مقتلا المقتل المجرب للامور
المطلع عليها يشير الى ان حمزة قد اطلع على هذا العلم وعلم ان
قراءة ابن مسعود وقاتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس
روى ان بني اسرائيل قتلوا من اول النهار ثلاثة واربعين نبيا
في ساعة واحدة فقام قوم من عبادهم ينكرون عليهم ذلك ويامرونهم
بالمعروف فقتلوا من آخرهم فقراءة حمزة دالة على انهم قتلوهم بعد
المقاتلة وقراءة غيره على القتل وفي بلد ميت مع الميت خففوا
صفا نفرا والميتة الخفيفة حولا خول اي حفظ من خال
الراعي يخول اذا حفظ فهو خايل واصل ميت عند البصريين
واصل ميوت وقال الكوفيون هذا لا نظير له في الصحيح وانما اصله
مويت مثل طويل ثم قلبت الواو ياء للادغام في الياء ويلزمهم
مثل هذا في طويل وعويل وقال البصريون هو الاصل وان لم يكن له
في الصحيح نظير وقد قالوا قاض وقضاة ولا يوجد مثله في
الصحيح فعلى قولهم لما اجتمعت الياء والواو وسبقت الاولى منهما
بالسكون قلبت الواو ياء واد غمت الياء في الياء ومثله سيد
وهين الاصل سيود وهيون فالتثقيل هو الاصل الا ان
بعض العرب يستثقل التضعيف في الياء فيحذف العين فيقول
سيد وميت وهين وعليه جاءت قراءة التخفيف ومنه قوله

هين

هين ليّن وقوله عليه السلام المؤمنون هيّنون ليّنون وقال
الشاعر ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء
وانما بقوا الزايد وحذفوا الاصلي وهو العين لانهم لو بقوا
العين لوجب قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولو فعلوا هذا
لكان اخلالا بالكلمة بعد اخلال وذلك ممتنع ونظير هذا الحذف
قولهم هار وشاك اصلهما هاير وشايك فحذفوا العين واصل
صيورة وقيدودة صيّورة وقيّدودة والحذف فيهما لكثرة
حروفهما والميتة عنى به قوله تعالى وآية لهم الارض الميتة
فان قيل لهذا اشكال على المبتدي بقوله الميتة والدم قلت
ذلك مما لا خلاف فيه وقد سبق لفظه في البقرة فلا يقع مع ذلك
ها هنا فيه اشكال وانما اراد ما ذكرته في ليس وهي ثلاثة
مواضع انفرد نافع فيها بالتثقيل هذا منها والموضعان هما في

ومينا لكم الانعام والحجارة خذ وما لم يمت للكل حلا ... مثقلا

قوله تعالى اومن كان ميتا ولحم اخيه ميتا وما لم يمت كقوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون وما هو ميت ثم انكم بعد ذلك لميتون
وكذلك لا خلاف بينهم في تخفيف الميتة والدم وبلدة ميتا

وكفلها الكوفي لقيلا وسكنوا وضعت وضموا اسكانها كفلا

معنى وكفلها اي وكفلها الله تعالى زكريا فيكون على ما قبله اي تقبلها
وابتنها وتكفيله اياه اياها باخراج قلمه دون اقلام المستهمين
على كفالتها وفي التخفيف اسناد الفعل الى زكريا لان الله سبحانه
لما جعله كفلها وهما في المعنى متقاربتان وقوله وسكنوا وضعت

يعني تسكين العين وضموا ساكنا بريد بسكون التاء وكفلا جمع
كافل والكلام كله مسوق على في هذه القراءة على نمط واحد رب
اني وضعتها انثى وانت اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني
سميتها مريم وقد قال قوم بان تلك القراءة اصح في المعنى قالوا لانها
قالت رب اني وضعتها انثى كيف يقول بعد ذلك والله اعلم بما وضعت
وليس الانكر كما زعموا انما هذا كقول القائل رب اني مستني الضر
وانت اعلم فلا يحتاج سالك الى اخبار او شرح حال والقراءة
الاخرى يحتمل ان يكون من كلام أم مريم اي والله اعلم بما وضعت
امتك فهو الاحسن فيما ارى والله اعلم ليتحد معنى القراءتين
وقد قيل هو كلام معترض خاطبت الله تعالى به في اسماء القصة
ثم رجع الكلام الى استتمام الحكاية عنها

وقل زكريا دون همز جميعه صحاب **ورفع غير شعبة الاولا**

زكريا اسم اعجمي وللعرب فيه اربع لغات فمن اهل الحجاز من يمده
ومنهم من يقصر وبهما نزل القرآن واهل نجد يقولون زكري
فيحذفون الفه وينونه على لفظ النسب وحكى الاخفش لغة
رابعة زكر مثل عمرو وقال ابو حاتم زكرى لا ينصرف لانه اعجمي
وغلط في ذلك لان ما كان منسوبا من الاسماء العربية منصرف
وهذا مثله وقال ابو علي العول فيه انه حذف الياء بين التاءين
كانتا في زكريا الممدود او المقصور والحق الكلمة ياء النسب
قال يدلك على ذلك صرف الاسم ولو كانت الياء ان في زكريا
هما اللتان كانتا في زكريا لوجب الا يصرف الاسم للعجمة والتعريف

وزكريا الممدود والمقصور لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لانه شبه بما
فيه الف التانيث الممدودة او المقصورة قال ابو علي لا يخلوان تكون الهمزة
للتانيث او للالحاق او منقلبة فلا يجوز ان تكون منقلبة لان الانقلاب
لا يخلو اما ان يكون من نفس الحرف يعني الكلمة او من حرف الالحاق فلا يجوز
ان يكون من نفس الحرف لان الواو والياء لا يكونان اصلا فيما كان على اربعة
احرف ولا يكون منقلبا من حرف الالحاق لانه ليس في الاصول شيء يكون هذا
ملحقا به فاذا بطل هذا ثبت انه للتانيث وكذلك القول في المقصور ونظيره
الهيبى والهيبى لما اعربت الكلمة وافقت العربية فقرا حمزة بغير همز فيبقى الباقون
على الهمز وفيهم ابو بكر وهو نفرا وكفلها بالتشديد فنصب زكريا لانه
مفعول ثان فهذا معنى قوله ورفع غير شعبة الاولا وهذا بيان شاف لم يقع
في التيسير متضحا كما وقع هاهنا **وذكر فناداه واضجعه شاهدا**
ومن بعد ان الله يكسر في كلاده يجوز لفظ التذكير في الجماعة قال الله تعالى
فسجد الملائكة كلهم وتقديره جمع الملائكة واضجعه اي امثله شاهدا اي في حال
شهادته لهذه القراءة انها بالالف او شاهدا ان اصلها الياء ويروى عن ابن
عباس ان الذي ناداه جبريل ويروى في قراءة بن مسعود فناداه جبريل
وحده قال ابو محمد مكي رحمه الله فلا وجه للتانيث على هذا التفسير وهذا
التفسير لا يباين القراءة لان المعنى اتاه النداء من هذا الجنس كما يقال
ركب السفن وانما ركب واحدا اي جعل ركوبه هذا الجنس ومن بعد ان الله
اي ومن بعد فناداه يكسر في كلا اي في كلاء وهو من كلات كذا اي حفظته
اي يكسر في حفظ قال جميل بكونى بخير في كلاء وغبطة وان كنت قد ازمعت هجري
وبغضتي قال ابو علي من فتح اضم الجار اي ناداته بان فان عند سيبويه

في موضع نصب وعند الخليل في موضع جر ومن كسر اضمر
القول اي فقالت ان مثل والملايكة يدخلون عليهم من كل
باب سلام عليكم والملايكة باسطوا ايديهم اخرجوا قال وزعموا
ان في حرف عبد الله فنادته الملايكة يا زكريا وموضعه نصب
بالنداء وكذلك ان اضمرت كما تحذف المفعولات فلا يجوز
الفتح في ان على هذا الان نادى قد استوفى مفعوليه الضمير
والمنادى ومعنى ما ذكره ان من فتح قدر حرف الجر محذوفا
فيكون ان في موضع نصب بالتقاط الخافض والخليل يجيز
اعمال حرف الجر محذوفا لكثرة حذفه مع ان فحوى على
قياس قوله في موضع جر ومثل هذا قولهم الله لافعلن
بالنصب والخفض فمن نصب فلان الفعل اتصل به فنصبه
لما حذفت حرف القسم ومن خفض لعمل حرف الجر وهو
محذوف لكثرة حذفه في القسم ومن كسر ان اضمر القول
اي فنادته الملايكة فقالت ويجوز ان يكون اقام النداء
مقام القول الاول لانه قول ويدل على ذلك قراءة ابي عبد الله
يا زكريا ان الله واليه اشار بقوله يبشرك كلا اي في
حفظ وحراسة مع الكهف والاسراء يبشرك بسما
نعم ضم حرفي واكسر الضم اثقلا يقول يبشرك
هنا في ال عمران وهو موضعان يبشرك ويبشرك بيحيى الكهف
والاسراء ضم يعني الياء يعني افتح يريد افتح الباء لان
التحريك اذا جرى غير مقيد فهو الفتح وضده الاسكان

واكسر

واكسر الضم يعني الشين وقيده بقوله اكسر الضم
ولو قال واكسر وسكن لكان ضده الفتح فلذلك قيده
اثقلا اي في حال ثقله وكم ههنا خبرية اي سما سموا
كثيرا وقوله نعم قدر ان قايلا قال له لما ذكر يبشر
في السور الثلاث واثنى عليه ما شانه فقال نعم ضم حرفي
واكسر الضم اثقلا وانما اشار الى قوة التشديد وسموه
لشهرته عن انكار المنكرين كما قال ابو حاتم في الحجة
التخفيف لا نعرف فيه اصلا نعتمد عليه وانكره وايضا
فانهم اجمعوا على تشديد فبشر عبادي وعلى فبشرهم
بمغفرة وعلى فبشرناها باسحاق وبشرناه بغلام وعلى
فبشرهم بعذاب اليم الى غير ذلك وهو اكثر استعمالا في
الكلام واشهر والذي قاله ابو حاتم ليس بصواب و
بشرته وبشرته والبشر به يستعمل بمعنى واحد يقال
بشرته بالتخفيف وابشر وبشر اي سر وفرح قال
الشاعر • ثم ابشرت اذ رايت سوامًا • وسوما منونة
وجلالا • ومنه قوله تعالى وابشروا بالجنة وفي الحديث ان
النبي ﷺ قال لرجل ان الله يبشرك بغلام بالتخفيف
فولد له غلام وقال الشاعر انشده الفراء • بشرت عيالي
اذ رايت صحيفة • اتتك من الحجاج يتلى عنوانها • واصل
ذلك كله ان بشر الوجه تنبسط عنه السرور
وتقول خلق ذو بشر اي وجه منبسط ويقال تبشرة

بالتشديد من البشارة وبشره يبشره بالتخفيف اى سره لذلك
ما حكى اليزيدى عن ابى عمرو انه خفف التى فى الشورى لانه ليس
فيها بكذا اقال ومعناها ينصر الله وجوههم اى يرى النصرة فيها
نعم عم فى الشورى وفى التوبة اعكسوا الحمزة مع كاف مع
الجر اولا اى عم هذا الحكم فى الشورى وهو التثقيل مع الضم والفتح
المذكور وفى التوبة اعكسوا فيكون موضع الضم الفتح وموضع
التحريك الاسكان وموضع كسر الضم الضم وموضع التثقيل التخفيف
فيقرأ يبشرهم ربهم مع كاف فى اولها انا نبشرك بغلام وفى اخرها
لتبشر به المتقين مع الاول فى الحجر اتوجل انا نبشرك وهذه الترجمة
لم يات بها احد وجيزة سليمة من الاختلال فيما علمت الا صاحب
القصيد والمختلف فيها تسعة مواضع خفف حمزة جميعها ووافقه
الكسائى على خمسة منها وهى موضعا ال عمران وموضع فى الاسراء
وموضع فى الكهف ويبشر الذين وفى الشورى ذلك الذى يبشر الله
ووافقه ابو عمرو وابن كثير على الذى فى الشورى وما سوى ذلك فبالتشديد
لهما وللباقين يعلمه بالياء نص آيه وبالكسر الى اخلق
اعتاد افصلا معنى القراءة بالياء ان قبله يخلق ما يشاء اذا
قضى امرا فهو راجع اليه ومعنى النون ان الله تعالى يقول ذلك عن
نفسه اما لحكاية الملايكة ذلك عنه او يكون مخاطبة من الله تعالى لها
اذ قالت رب انى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر قال كذلك الله يخلق
ما يشاء ويعلمه وانى اخلق كسرة على الابتداء اى يقول انى اخلق
وعلى هذه القراءة يقف من ربكم وهو معنى قوله اعتاد افصلا اى

فاصلا يعنى الكسر والفتح على البدل من قوله بايه اى بانى اخلق
فيكون فى موضع خفض او على البدل من انى قد جيتكم باية فيكون
فى موضع نصب اى ويعلمهم رسولا بانى قد جيتكم باية او على
انه خبر ابتداء فى موضع رفع اى هى انى اخلق وفى طايرا طيرا
بهاء عقودها خصوصا ويا فى يوفيهم عدلا قال التيسير
نافع فيكون طايرا هنا وفى المايدة بالف وحمزة على التوحيد والباقون
بغير الف ولا همزة على الجمع لان سيبويه يقول لا يكون فعل جمع
فاعل وانما هو اسم للجمع والاخفش يعتقد فى ذلك الجمع فيكون
كتاجر وتجر وراكب وركب وعلى الاول طاير واحد وهو
وطير اسم جنس ومعنى فانفخ فيه ههنا فيكون طيرا اى فانفخ
فى المهيا فيكون طيرا او فانفخ فى المخلوق ويجوز ان يعود الها
على الكاف فى كهيئة لانها بمعنى مثل ويجوز ان يعود على لفظ الطير
وجا فى هذه القراءة لفظ الطير على الذى قبله وكذلك رسم وفى العقود
الها فيها يعود على الهيئة وهى مصدر فى موضع المهيا ويجوز ان يعود
على الطير فى الموضعين فيكون معنى طايرا اها هنا اى فانفخ فى الواحد
منه فيكون طايرا وفى المايدة فتنفخ فيها اى فى الطير لان الطير
يذكر ويونث فيكون طايرا او على الهيئة كما سبق ومعنى فيوفيهم بالياء
فيوفيهم الله لان قبله اذ قال الله والنون على فنوفيهم نحن اخبر سبحانه
عن نفسه بفعل الجماعة تعظيما وهو وحده اهل ذلك وقوله علاكما ... يقول ف
والالف فى ها انتم زكا جنا وسهل آ خاخدكم مبدلا جلا
ترجمة هانتم يصعب على المصنفين ضبطها فتنتشر عليهم العبارة فيها

وقد اتقنها في القصيد مع الايجاز وفيما كتب لي على القصيد عند
فراغي منها وبعد عرضها عليه اشارة الى حسن عبارته في هذا
الموضع لانه ذكر قصيدة واثنى عليها في ذلك الكلام الذي املاه
فقال تارة تسهل عبارة طال ما شغل الافكار عبورها كالكلام
في امنتم وهانتم ونحوهما مما انقاد بعد الشماس عميصا وهما
وعبورها وليس بعد هاء هيئتم الف في قراءة قنبل ولا في قراءة
ورش وهن ورش في الهمزة بعدها مذهبان من اهل الاداء
سهل له بين بين وهو اقوى في العربية واليه ذهب الائمة
في مصنفاتهم كابي يعقوب وعبد الصمد وداود وقالوا نسهلها
على مداق الهمزة وكذلك يسهل قالون وابو عمرو الا انهما
يأتيان بالف قبل الهمزة فلذلك افرد ورشا عنهما في حذف
الالف وادخله معهما في التسهيل فقال وسهل اخا حمد ثم قال
وكم مبدلٍ جلا وذهب الى ان ورشا يبدل الهمزة الفا جماعة
من اهل الاداء ودونه الائمة في كتبهم ايضا وقالوا ابدلها الفا
خالصة واشبع مدها لوقوع النون الساكنة بعدها ثم قال
وفي هائه التنبيه من ثابت هدى وابدله من همزة ان
جملا اعلم ان الهمزة تبدل هاء وذلك كثير في كلامهم يقولون
في اياك هياك وفي ارقت هرقت ثم اعلم ان ها التي للتنبيه
تدخل على خا وذان وألا فاذا صحبها الضمير المنفصل فمن العرب
من ياتي به بعده فهو الاصل فنقول هذا انا وهذا انت وهذا
هو وهذان انتما وهذان هما وهؤلا نحن وهؤلا انتم وهؤلا هم

ومنهم

ومنهم من يقدم الضمير على ذا واخواته فيقول ها انا ذا وها انتما
ذان وها انتم اولا، ومن العرب من يدخلها التنبيه على المضمر والمبهم
معا فيقول ها انت هذا وها انتما ذان وها انتم هؤلا، فقراءة ابن ذكوان
والبزي والكوفيين تقتضي ان تكون ها للتنبيه لانهم ليس من
مذهبهم ان يفصلوا بين الهمز بالف وقد مدوا ها انتم فما هي الا
الف ها مدت لهمزة انتم وقراءة قنبل وورش تقتضي ان تكون
الهاء مبدلة من همزة اما قنبل فقد قرأ بهمزة بعد الهاء ولو
كانت التي للتنبيه لاتى بالالف وقراها كما يقراها ولا، فان قيل
فلعله حذف الف ها قيل هذا من الحروف التي لا تحذف عنها
فان قيل فما باله حقق الهمزة ومن مذهبه التسهيل كما في
انذرتهم قيل اغناه عن ذلك ابدال الاولى هاء واما ورش فالدليل
على انها على مقتضى قراءته مبدلة من همزة انه سهل ولو كانت
ها التي للتنبيه لم يقتض ذلك التسهيل كما لم يقتضه في هؤلاء وايضا
فان الاصبهاني روى عن اصحابه عنه تحقيق الهمزة بعد الهاء من
غير الف بينهما كقراءة قنبل فلو كانت للتنبيه لاتى بالف بعدها
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم وجيه به الوجهين كملا
عن غيرهم وهم قالون وابو عمرو وهشام تحتمل قراءتهم ان تكون الهاء
فيها مبدلة من همزة لانهم يفصلون بين الهمزتين بالف وان تكون
ها التي للتنبيه دخلت على انتم فلما اتصلت بها وصارت لشدة الاتصاله
كانها من نفس الكلمة صارت الهمزة في حكم المتوسطة فخففوها قالون
وابو عمرو لان تخفيف الهمزة المبتداة ضعيف وتخفيف المتوسطة

لأنه

قوى كما سبق ولهذا المعنى بعينه خففت الهمزة الداخلة عليها
همزة الاستفهام فان قيل تخفيف الهمزة تقريب من الساكن
فكيف يصح ذلك بعد الالف قيل اذا جاز ان يقع الساكن بعد الالف
في نحو دابة فالهمزة المخففة اولى وقوله وكم وجيهٍ به اى بالهاء
حمل الوجهين الجميع اى جعله محملا للوجهين لجميع القراء والاولى
هو الاحسن فيجوز هذا في مذهب ورش وقبل ان تكون ها
التي للتنبيه دخلت على انتم وحذفت الفها لكثرة الاستعمال وعلى
قوله من ابدل الهمزة لورش الفا اجتمع الفان فحذفت احداهما
وكذلك جوز ان يكون على قراءة ابن ذكوان والبزي والكوفيين
مبدلة من همزة ويكون الاصل انتم الا انهم فصلوا بينهما بالف
على لغة من قاله أَأَنْتَ أَمْ أَمِ سالم وهؤلاء وان لم يكن
من مذهبهم ان يفصلوا بين الهمزتين ولكن يحتمل ان يكون
جمعا بين اللغتين كما فعل هشام في المفتوحة والمكسورة
المواضع السبعة المذكورة **ويقصر في التنبيه ذو والقصر فيها**
وذو البدل الوجهان عنه مسهلا وتقصر في التنبيه المذكور
وهو لابن ذكوان والكوفيين والبزي ذو القصر مذهبا يعني البزي
وكذلك في قراءة قالون وابي عمرو ويحتمل ان يكون للتنبيه فيقصر
على مذهبها في قصر المنفصل وذو البدل الوجهان عنه مسهلا
يعني ورشا لان ذا البدل المسهل لحده الا ورشا انه قد
قال ان ابدال الهمزة زاي جمل وقنبل لا يسهل الهمزة
ههنا فيبقى ورش وله وجهان كما سبق فعلى قول من يسهل

بين

بين بين يأتي بها بعده همزة مسهلة وعلى قول من يسهل
بالبدل له يأتي بها بعدها مدة مطولة لاجل الساكن بعدها
واراد بقوله مسهلا مذهبي ورش البدل وبين بين ومقصوده
بذلك ان يفصله من قنبل فان قيل هذه الهمزة قد تغيرت في
مذهب قالون والدوري بالتسهيل فاذا قدرتم لهما التنبيه
فيها فينبغي ان لا تمد والتغيير الهمزة وعلى تقدير انها بدلة
من همزة فينبغي ان لا يمد من مد كان الفصل لكراهة
اجتماع المثلين وقد زال ذلك بالبدل قيل له التسهيل عارض
والتحقيق مراد فلا يمنع العارض ما ثبت بالاصالة والبدل
وقد يكون في حكم ما ابدل منه وقد قال الاخفش لو سميت
بأُصَيْلَالٍ لم تصرفه لان النون منوية مرادة واللام في حكمها
وضم وحرك تعلمون الكتاب مع مشددة من بعد بالكسر
ضم يعني التاء وحرك يعني فتح العين مع مشددة من بعد بالكسر
يعني اللام وقوله ذُلِكَ اى قرب في المعنى حتى فهمه كل احد كما
تدل الثمرة اى تنكس وتقرب فينالها القصير والصغير لان
الربانيون جاء في معناهم الذين يربون الناس بالتعليم كما قال
محمد بن الحنفية يوم مات ابن عباس اليوم مات ربانى هذه
الامة اى كونوا ربانيين بفعلكم هذا وقيل الربانى منسوب الى
الرب سبحانه والالف والنون تزاد في النسب للمبالغة كما يقال
للكبير اللحية لحيانى وللغليظ الرقبة رقبانى ومن قرا بالتخفيف
احتج لما اختاره بان بعده تدرسون واحتج من شدد بان

ذُلِلًا

بان المعلم عالم وله ان يقول تدرسون تعلمون اذا قلنا ان
الربانى هو المنسوب الى الرب اى بما كنتم تعلمون وتعلمون
وبرفع ولا يامركم رؤحه سما وبالتاء اتينا مع الضم خ ل
قوله بمعنى رؤحه سما لظهور معنى القراءة وهو على القطع اى ولا
يامركم الله وقال الاخفش وهو لا يامركم فاعاده على ما تقدمه
وقراءة النصب معناها ولا ان يامركم فحذف ان وهى منوية
قال سيبويه المعنى ولا كان لبشر ان يامركم وبالتاء اتينا
اى فى موضع النون وهى تاء مضمومة وقوله خوله ملكه
يقال خوله الله هذا اى ملكه لان اكثر القراء على اتيتكم لقوله
ولقد اخذ الله والقراءتان بمعنى واحد ولكل حق منزلة من
عند الله لا معنى لاختيار مختار فى ذلك ومعنى اتيناكم التعظيم
والتفخيم كما قال تع ولقد اتينا موسى واتينا بنى اسرائيل
واتيناهم ملكا وجاورنا ببنى اسرائيل وهو فى القرآن كثير
وكفرنا فيه وبالغيب يجعون عاد وفى يبغون حاكيه
الهاء فى فيه يعود على اتينا لانه معناه يقول فى هذا الكلام
فيكون عشرا لما فيه مبتدأ وفيه الخبر اى مستقر فيه او كائن فيه
وان شئت اعدت الهاء على الكسر وقدرت الخبر محذوفا لانه معلوم
وفيه اى فيه كلام ومعنى القراءة بكسر اللام ان الله اخذ الميثاق
عليهم للذى اتاهم كما تقول اخذت الميثاق على زيد لعمرو لان
من توفله حق الذى اتاهم من العلم ان يبينوا للناس فكان الميثاق
له او يكون اخذ الميثاق للذى اتاهم من اجله لان العلماء هم الذين

يوخذ

يوخذ عليهم ذلك من اجل ما اتاهم من العلم وعلى فتح اللام يكون
لام الابتداء اى للذى اتيتكم من كتاب وحكمة والخبر لتومنن
به ويجوز ان يكون اللام فى لما جوابا للقسم لان اخذ الميثاق فى
معنى الميثاق القسم كما تقول لزيد قائم ويجوز ان تكون اللام
توطية للقسم وما شرطية فى موضع نصب باتيتكم وجاءكم عطف
على اتيتكم واللام فى لتومنن لام القسم وقوله وبالغيب يجعون
عاد اى عاد على ما قبله لانه قرأ قبله يبغون والغيب فى يبغون
راجع الى قوله فاولئك هم الفاسقون فهو حكاية عنهم ففى
يبغون بالغيب خروج حاكيه اى على حاكيه اى خروج فى معنا ٥
على الحكاية والخطاب فيهما امران يكون لمن خوطب فى اقررتم
واخذتم او يكون استيناف خطاب على معنى قل لهم افغير دين
الله تبغون والمغايرة بينهما على ان يبغون على ما تقدم فى
الغيبة ويرجعون على ما ذكرته فى الخطاب وبالكسر حج
البيت عن شاهد وغيب ما يفعلوا لن يكفروه لهم تلا
قوله عن شاهد لان سيبويه حكى حججا مثل ذكر وذكرا
فالفتح والكسر لغتان قال ابو عمرو والكسر لغة تميم وقال
الفراء الكسر لبعض قيس وهما لغتان فصيحتان والفتح لغة
اهل الحجاز وبنى اسد وقال احمد بن يحيى هما لغتان قال ونحن
نذهب الى ان اللغتين اذا شهرتا جمع بينهما فالقراءة بهما
صواب وقال الكسائى الكسر لغة اهل نجد والفتح لاهل العالية
وقال ابو اسحاق وغيره الفتح المصدر والكسر عمل السنة وفى تلا

ضمير فاعل يعود على الغيب في قوله وغيب ما يفعلوا لن يكفروه اى
تلا ما تقدمه والغيب راجع الى قوله يتلون ويؤمنون بالله وما
بعده من لفظ الغيبة والخطاب راجع الى قوله كنتم خير امة لان
ذكر اهل الكتاب مقصوص على اهل هذه الامة ومذكور لهم وهم
المخاطبون فلما انتهى القول في اهل الكتاب رجع الى المخاطبين
فقال وما تفعلوا من خير فلن تكفروه **يضركم بكسر الضاد مع**
جزم رائه سما ويضم الغين والراء ثقلا **يضركم** بالتخفيف
من ضار يضير واشار بقوله سما الى حسنه واطراح قول من
يقول ان ضر اختير من ضار ويشهد له قوله تعالى لا ضير واصله
لا يضيركم فلما سكنت الياء للجزم وكانت الياء قبلها ساكنة لها
نقلت حركتها الى الضاد حذفت الياء لالتقاء الساكنين وكانت
اولى بالحذف لان كسرتها منقولة الى ما قبلها دالة عليها ومن
شدد فهو من ضر يضر وهو مجزوم في جواب الشرط والاصل
يضررْكم فلما اريد ادغام الراء نقلت حركتها الى الضاد ثم
ادغمت في الراء الاخرى وضمت اتباعا لضمة الضاد لما لم يكن
بدّ من تحريكها كما قيل لم يرد وجوز الفتح لخفته وهو كثير
مستعمل والكسر على اصل التقاء الساكنين وذهب الفراء و
والكسائي الى ان الفعل مرفوع وانها حركة اعراب وان لا بمعنى
ليس مع اضمار الفاء كما قال من يفعل الحسنات الله يشكرها
والتقدير فالله يشكرها فالتقدير فليس يضركم وقال بعضهم
هو مرفوع على تقدير تقديمه اى لا يضركم اى يضيروا واحتج بما

انشد سيبويه انك ان
يصرع اخوك تصرع

وفيما

وفيما هنا قولان منزلين ومنزلون **للتخصيص** العنكبوت **مثقلا**
وحق نصير كسروا ومسومين قل سارعوا لا واو قل كما
مسومين يجوز ان يكون ماخوذا من السومة والسومة العلامة
يعلم الفارس بها نفسه في الحرب ويجوز ان يكون بمعنى مرسلين حكى
الاخفش ذلك وحكى غيره سوّم غلامه خلّى سبيله فمن كسر فعلى
اسناد الفعل اليهم كيف ما جعلته من السومة او الارسال ومن
فتح بناه لما لم يسم فاعله والواو من قوله وسارعوا لم ترسم في
مصاحف المدينة والشام وتثبت في غيرها ولحذفها معنيان الاستيناف
والاخران الجملة اذا التبست بالاولى استغنى عن حرف العطف كما
الله تعالى اعلم وجوز حذف الواو كما قالوا سادسهم قبله وقد سبق
في وقالوا اتخذ مثل هذا وكما انجلا معناه كما انكشف

وقرح بضم القاف والقرح صحة **وبع مدا حاين كسر همزته دلا**
ولا يا مكسورا وقائما بعده **يمد وفتح الضم والكسر ذو ولا**
القرح والقرح كالفقر والفقر والكره والكره والضعف والضعف
قال الاخفش والكسائي والزجاج هما واحد وقال الفراء كان القرح
الجراحات والقرح بالضم المها وحاين وحائن لغتان بمعنى حم ويقال
ايضا حائن مثل حذر وحيّن مثل حيّ والاصل حايّن وهي كاف
التشبيه دخلت على اي وانما ذكر المد وكسر الهمزة وحذف الياء
المكسورة ليأخذه بضد ذلك لغير بن كثير فانك اذا قصرت وفتحت
الهمزة واثبت بياء مكسورة صارت حاين الا انه يبقى عليه تشديد الياء
ولم يتسع له التنبيه عليه لما اعتمد في ذلك على شهرته وحلا من دلوت

الدلو اذا اخرجتها ملأى يشير بذلك الى كثرة استعماله وشهرته
في اشعار العرب وهو كثير في الشعر وقال قطرب والخليل هو مقلوبة
من المشددة كأينق جمع ناقة ومعنى ذلك ان الياء المشددة
قدمت موضع الهمزة فاجريت الهمزة موضعها واعطيت كل واحدة منهما
حركة الاخرى لانهم يبقون الحركات مع القلب على ما كانت عليه قبل
قالوا ملايكة ففتحوا اللام وكسروا الهمزة وكان الاصل مألكة ففتح
الهمزة وكسر اللام وكذلك قالوا رَعْمِلي في تَعْمَري فصار على هذا
كَيْئِنٍ ثم خفف بحذف الياء المدغم فيها فصار كَيْأَنٍ فحذفت الياء
الثانية من اى ثم قلبت الياء الفا كما قلبت في آية والاصل آيَة
فصار كَأَيِّنْ هذا معنى قول ابي علي وقال غيره ان الياء الاولى
من كَأَيِّنْ قدمت موضع الهمزة واخرت الهمزة الى موضعها وحركت
الياء بحركة الهمزة وهي الفتحة وسكنت الهمزة كما كانت الياء ساكنة
فلما تحركت الياء وقبلها فتحة قلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف
والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الياء الثانية متحركة
طرفا فقلبت حركتها كما فعل في قاضٍ فبقيت ساكنة والتنوين
ساكن فحذفت لذلك قوله وقاتل بعده اى بعد كاين يمد ويفتح
الضم والكسر مبتدأ وذو وِلاخبرٌ اى ذو متابعة للهدِ لانه لا يكون
الا معه ومعنى قاتل معه ربيون اما ان يكون النبي هو الذي
قاتل والربيون قاتلوا معه وكذلك جرى العثمانيان في قتل
فان قلت فكيف يصح قتل الربيين مع قوله فما وهنوا
وما ضعفوا وما استكانوا قلت معناه انه قتل بعضهم فما

وهن

وهن البعض الباقي ويحتمل ان يكون فما وهنوا عائدا على الانبياء
وحرك عين الرعب طمًّا كما رسا ورعبا وتغشى انثوا شايعا
الرُّعْب والرُّعْب لغتان وقيل الاصل التحريك فاسكن تخفيفا
كالرُّسْل وقيل بل الاصل الاسكان وانما ضم اتباعا كما قالوا
الصُّبُح في الصَّبْح ومعنى قوله كما رسى اى كما ثبت واستقر
والتانيث في تغشى للامنة والتذكير للنعاس وكل ذلك صحيح
لانه ابدل النعاس من الامنة فالامنة هي النعاس ها هنا فجعله
امنة لما كانت الامنة تلزمه وقوله شايعا منصوب على
الحال من الضمير في تلا والضمير في تلا عائد على يغشى وتلا
بمعنى تبع لانه تبع ما قبله وتقديره وتغشى انثوا ثم قال تلا
شايعا ما قبله ويجوز ان يكون حالا من مفعول انثوا
المحذوف وتقديره انثوا شايعا وتلا ايضا في موضع الحال اى
عائدا على الانبياء وقل كله لله بالرفع جامدا بما يعلون الغيبة
معنى قوله حامدا اى حامدا لله مع ايجاب الامر له والتفويض
اليه ورفع كله على الابتداء ولله الخبر والجملة خبر ان وشايع
معناه تابع يعني الغيب دخلا منتصبا ذلك والدخل المداخل
في الامور فكان الغيب تابع ما قبله منتصبا دخلا ليس باجنبي
عنه وهو قوله تعالى ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم ومن قرأ
بالتاء فوجهه يا ايها الذين امنوا لا تكونوا ومتم ومتا
مت في ضم كسرها صفا نفر وردا وحفص هنا اجتبا
يقال مات يموت ومات يمات ومات يمات ابو زيد

انما متّ غيرانى حيّ • يوم باتت بوذرها خنساء • وبقال
مات يمات ودام يدام قال الراجز • بنيتى يا اسعد
البنات • عيشى ولا نامن ان تماتى • فمن قرامتم بضم الميم
فعلى قولهم مات يموت وذلك ان ماكان من الافعال على فعل
بفتح الفاء والعين والعين منه واو وبنيته لمتكلم او مخاطب
او جماعة مونث فحكمه حكم ان ينقل من فعل الى فعل وان
كانت عينه ياء نقل الى فعل ثم ينقل حركة العين الى الفاء
وتبقى العين ساكنة وبعدها ساكن فتحذف العين وهى
الواو او الياء وذلك نحو مُتُّ وقلتم وبعتم وانما وجب النقل
الى فعُل وفعِل ليقع الفرق بين ذوات الياء والواو لانك كنت
تقول قلتُ وبعتُ فلا تفرق بينهما وذلك ان الاعتلال لابد ان
يلحق عينه فيبقى ساكنة ولانه ساكنة حين بنيته مع الضمايير
المذكورة والدليل على ان اصل فعُل فعَل بفتح العين ان فعَل لا يتعدى
نحو شرُف وهذا منه ما يتعدى نحو قلته وطلت زيدا وقوله فى ضم
عشرها صفا نفر وردا لانهم قرؤا بالوجه الذى لا مقال
فيه فصفا وردهم ومن قرامت بكسر الميم فمذهب سيبويه و
غيره من متقدمى البصريين انه من فعِل بكسر العين يفعُل
بالضم وفعِل يفعُل شاذ قليل قالوا ومثله فى الصحيح فضِل يفضُل
قالوا فنقلت حركة العين الى الفاء كما فعل به خفت فلما كان فعِل
يفعُل شاذا فى المعتل والصحيح سلمت قراءة من ضم من مثل هذا
القول فصفا وردهُ وحمل هذه القراءة على لغة من قال مات يمات

اولى

اولى لانه يكون مثل خاف يخاف اصله فعِل يفعَل فحولت حركة
العين من المستقبل الى ما قبلها فانقلبت العين الفا لسكونها و
انفتاح ما قبلها واذا كان المستقبل يفعَل بفتح العين فالماضى
فعِل بكسرها نحو عَمِلَ يعمَلُ الا ان تكون العين او اللام حرفا حلقا
وبالغيب عنه يجمعون وضمّ فى يَغُلَّ وفتحُ الضمّ اذ شاعَ كُفِّلا
عنه اى عن حفص فالتاء على ما تقدم من المخاطبة والياء على معنى
خبر مما جمع الجامعون ولما كان اكثر القراء على يُغل بضم الياء
وفتح الغين قال اذ شاع اى اشتهر غُلَّ اى خُبِّل يعنى حمله
السلف الخلف لشياعه ومعنى يُغل يُغل منه اى يخان اى ماكان
لنبى ان يخونه امته فى الغنيمة ويجوز ان يكون معناه يوجد
غالا كما تقول اكرمت زيدا اى وجدته كريما ويعضده
قول الضحاك انهم قالوا نبادر الغنايم قبل ان توخذ ويدل
على صحته قول النبى صلعم حين انحطّ اليه والله لو كان لى مثل احد
ذهبا لسرّنى ان عندى منه دينارا او لا حلا ويجوز ان يكون
معناه يغلّل فحذفت اللام تخفيفا ومعناه ان ينسب الى الغلول
اى يقال غللت ومعنى يَغُل بالفتح ياخذ فى خفية من الغنايم
اى ما اباح الله له ذلك وان لم يكن له ذلك فكيف يفعله اى انه
انما يفعل ما يكون له ويقال انها قراءة النبى صلى الله عليه وسلم
بما قتلوا التشديد كبّى وبعده وفى الحج للشامى والاخر كملا
دراكٍ وقد قالا فى الانعام قتّلوا وبالخلف غيبا يحسبنّ له
هو قوله تعالوا طاعونا ما قتلوا وبعده ولا يحسبن الذين قتلوا

والاخر قوله تعالى في اخر السورة وقاتلوا وقتلوا قتلوا على
التشديد للتكثير وقتلوا المخفف قد يكون بمعنى المشدد
فقراءة التشديد دلت على ان قراءة التخفيف بذلك المعنى
ودراكٍ مثل نزال بمعنى انزل واما ولا تحسبن الذين قتلوا
فقال ابو عمرو قراته على ابي الفتح عن قراته على عبد الباقي
وابي طاهر الانطاكي بالياء لهشام وقراته على ابي الحسن
وعلى ابي الفتح من طريق عبد الله بالتاء والخطاب للنبي ع م
والغيب على ولا يحسبن حاسب او لا يحسبن الرسول او
او لا يحسبن الذين قتلوا انفسهم امواتا فيكون الذين فاعلا
فالمفعول الاول محذوف كما قالوا بل احياء والاول بالفتح مصدر
وان اكسروا رفقا ويحزن غير الانبياء بضم الكسر الضم رفقا
انما قال رفقا وهو مصدر وضع الحال لان بعض المتاخرين
فضله واحتج له ان قراءة الفتح انما معناها يستبشرون
بنعمة من الله وفضل وبان الله تعالى ولا يصح الاستبشار
بان الله لا يضيع اجر المومنين لان الاستبشار انما يكون
بما لم يتقدم به علم وقد علموا قبل موتهم ان الله لا يضيع
اجر المومنين فقال رفقا اي رافقين غير مخترين بقول
هذا القايل فانهم استبشروا بان الله بما اضاع اجورهم
حين اختصهم بالشهادة ومنحهم اتم النعمة وختم لهم
بالنجاة والفوز وقد كانوا يخشون على ايمانهم ويخافون
سوء الخاتمة المحيطة للاعمال فلما راوا ما للمومنين

عند

عند الله من السعادة وما اختصهم به من حسن الخاتمة التي
يصح معها الاجور ويضاعف الاعمال استبشروا لانهم كانوا على
وجل من ذلك ويجوز ان يكون استبشارهم لمن خلفوه بعدهم من
المومنين لما عاينوا منزلتهم عند الله او رافقين محسنين الظن
بالكسائي وانه ما اختار الكسر الا بعد نقله قال الكسائي انما اخترت
الكسر لان في مصحف عبد الله والله لا يضيع يقال حزنه الشيء
واحزنه بمعنى لغتان فصيحتان صحيحتان قال الخليل ومعنى
حزنته جعلت فيه حزنا كما تقول دهنته اي جعلت فيه دهنا
فاذا قلت احزنته فمعناه جعلته حزينا كما تقول ادخلته
اي جعلته داخلا وعلى ذلك قراءة نافع قال الخليل وبعض
العرب تستعمل حزنته بمعنى احزنته والذي قاله الانبياء قوله
لا يحزنهم الفزع الاكبر قراءة مثل الجماعة وهو جمع بين اللغتين
واخفلا منصوب على الحال اي حافلا بقراءة نافع يشير بذلك
الى رد قول من فضل عليها القراءة الاخرى وخاطب خرقا
تحسبن فخذ وقل بما يعلمون الغيب حق وذو ملا
حرفا تحسبن مرفوع على انه فاعل كما تقول قام غلاما زيد
جعلها مخاطبين لان الخطاب بهما وقول فخذ اي فخذ
بالخطاب لان ابا حاتم ومن تابعه يريدون ذلك ويزعمون
انه لحن ومعنى القراءة ولا تحسبن يا محمد الذين كفروا ان
املاءنا خير فالذين وما يتصل به مفعول وان ما تملي وما
يتصل به بدل منه وان وما اتصل بها سدت مسد مفعولي

حسب كما كان ذلك في قوله تعالى حسب ان اكثرهم يسمعون
وما مصدرية وهذا قول ابي اسحاق ولا فرق في قيامها
مقام مفعولين سد البدل وغيره فان قيل الاقتصار
على احد المفعولين في حسب لا يجوز فكيف يصح ان يكون
ان وما اتصل بها بدلا من الذين وما اتصل به وانما
يكون ذلك بعد ذكر المفعولين قيل انما جاز ذلك بناء
على ان البدل والمبدل منه بمنزلة شيء واحد كما تقول احد
جعلت متاعك بعضه فوق بعض مع ان الاقتصار على
المفعول لا يجوز فان قيل فكيف يصح بدل الاملاء من
الذين كفروا وهو غيره ومن شان المفعول الثاني
في هذا الباب ان يكون الاول قيل هو على تقدير حذف
مضاف اي ولا تحسبن الذين كفروا الاملاء ان قيل
الجواب فيلزم ان ينصب خيرا على هذا التاويل الذي تاوله
ابو اسحاق لانه اذا ابدله ان ما نملي وجب نصب خير
على انه مفعول ثان قيل الجواب من وجهين احدهما
ما تقدم من رفعه على انه خبر ان وانها سدت مسد
المفعولين والثاني ان يرتفع على انه خبر ابتداء محذوف
والتقدير هو خير لهم فيكون الجملة هي المفعول الثاني و
والقياس ان تكتب هذه منفصلة ولكنها في الرسم متصلة
وقال الكسائي والفراء وجه هذه القراءة التكرير والتاكيد
والتقدير ولا تحسبن الذين كفروا ولا يحسبن ان ما نملي لهم

قال الفراء

قال الفراء ومثله هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم اي هل
ينظرون الا ان تاتيهم ويجوز ان تكون ما بمعنى الذي وما
بعده صلة له والضمير محذوف وتقديره نمليه لهم وعلى
القراءة بالياء الذين كفروا فاعل وان ما بعده سدت مسد
المفعولين وما مصدرية او بمعنى الذي ويجوز على الياء
ان يسند الفعل الى النبي صلعم اي ولا يحسبن الذين كفروا
ان ما نملي لهم فيكون القراءتان بمعنى واحد والثاني من
حرفي تحسبن قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما
اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم قرأه حمزة بالتاء
وجرأ فيه من الطعن ما جرى في الاول قال النحاس
هو بعيد جدا ووجهه عند اهل الحذق انه على حذف
المضاف اي ولا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون خيرا
لهم وهو ايد فاصلا فذهب ما استبعده النحاس من
كون الذين مفعولا وخيرا مفعولا ثانيا لان المفعول
الثاني في هذا الباب لابد ان يكون الاول ويجوز ان يكون
الذين مفعولا على تقدير ولا تحسبن الذين يبخلون
بخلهم خيرا لهم فحذفه لدلالة يبخلون عليه ومثله قولهم من
كذب كان شرا له اي كان كذبه شرا له ومن قرأ
بالياء فوجه قراءته ان الذين فاعل يحسبن ولا بد من تقدير
محذوف اي ولا يحسبن الذين يبخلون البخل خيرا لهم كما
تقدم في الوجه الثاني للقراءة الاولى وقوله بما يعملون

الغيب حتى ان مكيا قال الناء احب الي لان قبله وان توسوا
وتتقوا فلكم اجر عظيم مع ما قبل ذلك من المخاطبة فلذلك قال الغيب
حق ايضا لان قبله سيطوقون ما بخلوا به مع ما قبله من لفظ
الغيبة فهو حق وذو ملاء يبصرونه او ذو ملاء والملأ الدنيا اي له
يميز مع الاثقال فاكسر سكونه وشدده بعد الفتح والضم ثلثا
ثلثلا منصوب على الحال اي خفيفا فان قلت كيف يصح قوله شدده
خفيفا قلت معناه فاكسر سكونه خفيفا فالعامل في الحال سكونه
الا انك تشدده في حال خفته ويميز بالتخفيف والتثقيل العتان
يقال ميزت الشيء من الشيء ومزته اميزه ميزا وروي عن ابي
عمرو انه لا يكون بالتشديد الا الكثير من كثير والتخفيف بمعنى واحد
سنكتب يا ضم مع فتح ضمه وقتلهم ارفعوا مع يا يقوله ويكتما
بمعنى قراءة حمزة في ترك تسمية الفاعل اولا وتسميته اخيرا
المغايرة لمغايرة المعنى فالاحصاء عليهم في الدنيا غير مسمى
الفاعل ويقول الله تعالى في القيامة ذوقوا عذاب الحريق و
وقتلهم منصوب بالفاء في جواب ارفعوا ويكون معنى
الاستقبال ان قولهم يجمع الى قتلهم الانبياء في القيامة او يعاقبون
وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالكتاب هشام واكشف الرسم مجملا
انما قال مجملا لان ابا محمد مكيا زعم انه لم يرسم في الثاني
باء اصلا ذكر ذلك في كتاب الهداية وقال ابو عمرو في
المقنع هو في المصحفين بالباء ورواه عن هشام عن ايوب
بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر وعن هشام عن سويد

بن عبد

بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية بن
قيس عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن مصاحف اهل
الشام قال ابو عمرو ورايت هارون بن موسى الاخفش
يقول وكتبه ان الباء زيدت في الامام يعني الذي وجه به
الى الشام في وبالزبر وجدها قال ابو عمرو والاول عندي
اثبت لانه عن ابي الدرداء قال وفي سائر المصاحف بغير
باء في الحرفين قلت وقد رايته في بعض المصاحف القديمة الشامية
صفا حق غيب يكتمون يبينن لا يحسبن الغيب كيف ... سما اعتلا
وحقا بضم الباء فلا يحسبنهم وغيب وفيه العطف اوجا ... مبدلا
التقدير صفا في يكتمون يبينن حق غيب او صفا حق غيب
يكتمون يبينن محلة او هو يكتمون يبينن والغيبة على انه
باق على الحكاية عنهم والخطاب على معنى فقال لهم لتبيننه
للناس ولا تكتمونه وقرا نافع وابن عامر لا يحسبن الذين
يفرحون فلا تحسبنهم بالتاء وقرا ابن كثير وابو عمرو بالياء
فيهما وضم الباء من يحسبنهم وقرا الباقون وهم الكوفيون
بالتاء فيهما مع فتح الباء فوجه قراءة نافع وابن عامر ان
الذين يفرحون فاعل يحسبن والمفعول الاول محذوف وهو
انفسهم وبمفازة من العذاب في موضع المفعول الثاني وفلا
يحسبنهم الخطاب للنبي ﷺ والمفعول الاول الهاء والميم والمفعول
الثاني محذوف والتقدير فلا تحسبنهم كذلك والفاء عاطفة على
تقول ما ظننت زيدا قائما فلا تظننه ومنه والله ورسوله احق

ان يرضوه اى ورسوله كذلك ويجوز ان تجعل مفعولى يحسبن
محذوفين واما قراءة ابن كثير وابى عمرو فعلى ما تقدم من اسناد
الفعل الى الذين يفرحون والمفعول الاول انفسهم وبمفازة
من العذاب الثانى وفلا يحسبنهم مكرر للتاكيد كقوله تع
انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين
اى احد عشر كوكبا والشمس والقمر لى ساجدين رايتهم ويجوز
ان يجعل بمفازة من العذاب مفعولا ثانيا ليحسبنهم ويكون
بدلا من لا يحسبن فعى بدل اله منه عن ذكر مفعوليه وتكون
الفاء زايدة وضم الباء من يحسبنهم من اجل ضمير الجماعة بعده
وهو الواو وانما حذفت لالتقاء الساكنين هى والنون المدغمة
واما قراءة الباقين فالخطاب للنبى ع م والذى يفرحون المفعول
الاول وبمفازة من العذاب الثانى وفلا يحسبنهم اما مكرر
للتاكيد او بدل على ما سبق **هنا قاتلوا آخر شفاء و**
وبعد فى براة آخر يقتلون شمر دلا انما قال
آخر شفاء لان ابا عبيد اختار قراءة غيرهما فنبه على ان
هذه القراءة ثابتة صحيحة وفيها شفاء لكونها ابلغ فى المدح
لانهم اذا قتلوا وقاتلوا بعد وقوع القتل فيهم فذلك ابلغ فى
مدحهم ووجه القراءة الاخرى ظاهر ويجوز ان يكون بمعنى
هذه القراءة وهو الاولى عندى اى وقاتلوا ووقع القتل
فيهم لان القتل اتى على جميعهم وفى براة فيقتلون ويقتلون
وقوله شمر دلا اى خفيفا يعنى انه قرا ذلك بغير تثقيل

وبانها

الملا

وجهى لله ومن اتبعن الى اعبد ما انى اخلق من انك انت السميع
العليم قال ربى اجعل لى اية من انصارى الى الله والملا اجمع ملى وهو الثقة

سورة النساء

وكوفيهم تتساءلون مخففا وحمزة والارحام بالخفض جملا

اصل تتساءلون تتساءلون فلما اجتمعت التاء ان خفف بحذف
احداهما على ما سبق من الخلاف فى تظاهرون وعلى هذا الضرب
من التخفيف قراة الكوفيين وخفف اخرون بالادغام وعليه
القراة الاخرى وادغمت التاء فى السين لما بينهما من التقارب
اذ هما من طرف اللسان وهما مشتركان فى الهمس والتابع
ذلك اضعف من السين لان للسين صفيرا ليس لها فهى
تقوى بالادغام وقراة حمزة رحمه الله تعا والارحام قراة
صحيحة ثابتة قرا بها الاعمش وابراهيم النخعى وقتادة
والذى انكره البصريون من القراة بها لان عطف الظاهر
على المضمر المخفوض لا يجوز الا باعادة الخافض عندهم انكار
من لم يتثبت لان للمحتج عليهم ان يقول ان المضمر ههنا
والظاهر سواء لان ظاهره لا يصح ان يتنكر فهو كمضمره
فكما يجوز ان يقول بالله والرحم يجوز ان يقول به والرحم
ولهم ان يقول ليست هذه واو العطف وانما هى واو القسم
اقسم الله سبحانه وتعا بها كما اقسم بالتين تنبيها على جلالتها و
تعظيما لشانها اولى فان اعترض على هذا الوجه بما روى

ان قوما جاءوا من مضر جاءوا الى رسول الله صلعم حفاة
عراة فتغير وجهه عم لما رأى من فاقتهم ثم صلى الظهر
وخطب الناس فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم
من نفس واحدة الى قوله تعالى والارحام ثم قال تصدق رجل
بدينارة تصدق رجل بدرهمه تصدق رجل بصاع من بره
الحديث وهذا الحديث اعترض به ابن النحاس وقال
معنى هذا النصب لانه حضهم على صلة ارحامهم قلت
ولو روى انه قراه بالنصب لم يكن فى ذلك حجة لنا ولا نقول
ان قراءة النصب ليست ثابتة وهذا الحديث انما يصلح حجة
لها ولا نقول ان رسول الله صلعم كان يقرأ بجميع الوجوه
ونحن نقول ان وجه قراءة النصب واتقوا الارحام ان
تقطعوها ووجه قراءة الخفض القسم على ما بينا واذا كان
لهذه القراءة وجهان ولا يورد كل واحدة من القراءتين الا
بحيث يليق بها فالنبى عم لو ثبت انه قرأ بالنصب لم يكن
فى ذلك ما يرد الاخرى لانه قرأ بما يليق بذلك المقام
الا تراه يقول فى حديث هشام بن حكيم هكذا انزلت
هكذا انزلت واحتج الشافعى بقوله تعالى وارجلكم بالخفض
لمسح الخفين وبالنصب لغسل الرجلين لانهما ثابتتان
بسنتين ولو سلم ان الواو ولو سلم ان الواو عاطفة
فقد نقل ذلك فى الكلام والشعر روى قطرب ما فيها
غيره وفرسه واعترض من رد القراءة فقال لو جاز هذا

فى الشعر

فى الشعر والكلام لم يجز فى هذه القراءة قال وهو خطأ
فى امر الدين عظيم لان النبى عم قال لا تحلفوا بابائكم
والجواب ان الحكاية عنهم انهم يتساءلون بالله والرحم
ليست بيمين فان قيل كيف ينهى عن شئ ويحكيه عنهم
فالجواب ان نتأمل لهم كان قبل ورود النهى وايضا
فليس فى الحكاية ما يدل على الاباحة الا ترى الى قوله تعالى من
ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا وان الحكاية فيه لم تقتض الاباحة والكوفيون يجيزون
العطف المذكور ويختارون سواه والبصريون يمنعونه
والقراءة ثابتة وهى حجة وهم يحتجون فى العربية بقول
بعض العرب يقول فايلهم سمعت بعض العرب وينقل
القرآن اثبت واصح وقوله والارحام بالخفض جملا
فيه تورية مليحة لان الخفض فى الجوارى الختان وهو
لهن جمال والخفض الذى هو الاعراب جمال الارحام لما فيه
وقصر قياما نعم يصلون صم كه هد فانافع بالرفع
قال الاخفش والكسائى والفراء القيم والقيام والقوام
واحد وقال البصريون قيم جمع قيمة كديمة وديم
قال ابو على وليس ذلك بشئ بدليل قوله تعالى دينا قيما
الا ترى ان الدين لا يوصف بذلك وانما هو مصدر بمعنى
القيام الذى يراد به الثبات والدوام ومنه ويقيموا
الصلاة قال الاخرون لو كان مفردا لما اعتل كالعوض

واحدة جلا

والحول والعوض لانه على غير مثال الفعل والاسماء الثلاثية المجردة
انما يعل منها ما جاء على مثاله نحو رجل مال وباب ودار والجواب
انه اتبع فعله فاعل لانه مصدر بمعنى القيام وكانه بنى على قام
قيما فلما اعتل قام اعتل هو ايضا وحكى الاخفش قوما وقيما
قال والقياس تصحيح الواو وانما انقلبت ياء على وجه الشذوذ
كقولهم شيرة وقولهم بنى صبة طيا الخ جمع طويل وقالوا جيادا
جياد في جمع جواد قال ابو علي واذا قالوا ديم في جمع ديمة
فاعلوا الجمع لاعتلال الواحد فاعلال المصدر لاعتلال فعله اولى
الا ترى انهم قالوا معيشة ومعايش ومقام ومقايم فصحت
الجموع مع اعتلال الاحاد ولم يصححوا مصدرا اعل فعله لكنه
يجري المصدر على محله قلت والذي قاله البصريون من كونه جمع
قيمة يحتمله هذا الموضع وان كان لا يحتمله الذي في المايدة ولا انعام
ومعناه التي جعلها الله قيمة لكم لان قيمة المرء ماله ومنه الحسب
المال والسفهاء اليتامى واراد بالاموال اموال اليتامى واضافها
الى المخاطبين لانه اموال الملة التي يملكونها وقيل السفهاء الاولاد
اى لا تعطوهم اموالكم فيفسدوها وقيل السفهاء النساء وقيل
لا يصح لان العرب انما تقول في النساء سفايه وسفيهات واذا
قلنا ان قيما بمعنى قياما وهو من قولهم قيام القوم وقوامهم
الذي يقوم عليهم ويصلح امورهم والكعبة قيم للناس بمعنى قيام
من هذا لانهم يقصدونها بما يوسع على مجاوريها فكانها تقوم
عليهم وتصلح شانهم ودينا قيما وقيما مستقيما ومعنى التحقيد انه

مصدر

مصدر وصف به وهو للشبع واللتعر والكبر على معنى ذا قيم
قال حسان ونشهد انك عبد المليك ارسلت حقا بدين قيم
واصل قيم قيوم فلما سبقت الياء بالسكون قلبت الواو ياء وادغم
قال الله تعالى فاقم وجهك للدين القيم وقوله وسيصلون على ما
لم يسم فاعله اى يصليهم غيرهم وهو الحقيقة والاصل فلذلك قال
ثم صفا وسيصلون كما قال اصلوها ورفع واحدة على انها كانت
التامة اى وان وقعت وقوله جلا اى كشف لان القراءة بالرفع
ظاهرة مكشوفة المعنى وبالنصب تحتاج الى تقدير وان كانت الواو
الوائلة واحدة والان واحدة بمعنى منفردة وقراءة النصب

ويوصي بفتح الصاد صح كما دنا ووافق حفص في الاخير مجملا

يوصي على معنى يوصى المذكور ويوصى صح معناه وقرب من
الافهام لان فيه تنبيها على عموم الحكم في كل ميت من ذكر وانثى
ووافق حفصا في الاخير نا قلا ذلك ومحملا اياه عن اثبته وفيه حكم

وفي ام مع في امها فلامه لدا الوصل ضم الهمز بالكسر شملا

في ام يريد في ام الكتاب وفي امها رسولا وفلامه ههنا يختص الوصل
في قراتها بكسر الهمزة لما يتصل بها من الكسر قبلها او الياء وذلك
اخف من الخروج منهما الى ضم واجروا الياء مجرى الكسرة في الحكم
اولم يعتدوا بها حاجزا وهي لغة صحيحة قال الفراء والكسائي
هي لغة قريش وهذيل وهوازن وقد ذكرها سيبويه ومن
ضم فهو الاصل وضم الهمز مرفوع بالابتداء والخبر قوله في ام و
وشملا معناه اسرع ومنه ناقة شملال وشملة وفي شملا ضمير راجع

بجواز هما وصحتهما

شملا

مطابقة لقوله وان كن نساء

الى قوله وما اتصل به اى اسرع فى اللفظ يشير الى خفته وتسهل النطق به

وفى امهاتكم النحل والنور والزمر مع النجم شافٍ واكسرِ الميم

يقول واكسرِ الهمزة فى المواضع الاربعة للكسرة قبلها والله اخرجكم من بطون امهاتكم او بيوت امهاتكم يخلقكم فى بطون امهاتكم اجنة فى بطون امهاتكم واضاف همزة الى كسرها كسر الميم بعدها على الاتباع اعنى فى المواضع الاربعة واكسرِ الميم فيصلا بين قراءة همزة

وند خله نونٌ مع طلاقٍ وفوقَ مع نكفر نعذب بعد فى الفتح

التقدير وند خله ذو نون مع حرف الطلاق وفوق يعنى به التغابن اراد وفوق الطلاق فلما قطعه عن الاضافة بناه مع نكفر فى التغابن نعذب بعده اى مع ند خله فى الفتح اذ كلاً احفظ من كلا اذا حرس وحفظ والنون والياء معناهما واضح

وهذانِ هاتين اللذانِ اللذين قل تشدد للكى فذانك دمٌ حلاً

هذانِ خصمانِ وان هذانِ لساحرانِ واحدى ابنتى هاتين واللذانِ يأتيانها منكم وارنا اللذين اضلانا ووجه التشديد التعويض مما حذف من هذه الاسماء فى التثنية فالمحذوف من هاذانِ وهاتين الف حذفت لالتقاء الساكنين والمحذوف من اللذانِ واللذَيْنِ ياء حذفت ايضا لالتقاء الساكنين وكان ينبغى الا تحذف لان التثنية لم يحذف فيها شئ لالتقاء الساكنين فى تقدير الثابت وقيل انها شددت لانها لا تسقط للاضافة بخلاف غيرها فاريد بذلك الفرق بينها وبين غيرها وقيل شددت ليفرق بينها وبين النون التى تثبت عوضا من التنوين

المنطوق

المنطوقِ به فى المفرد فاما فذانك واختصاصه فى مذهب ابى عمرو بالتشديد ففيه تنبيهٌ على ان المبهم اولى بالتعويض لان الحذف له لزم لان المحذوف منه لا يعود فى التصغير لانك تقول فى تصغير هذا هذيا ولو صغر على ما يقتضيه الاصالة لقيل هاذيا الالف عين الفعل والثالثة لامه والثانية للتحقير فحذفت التى هى عين الفعل ولم تحذف التى هى لامه لانها لو حذفت لتحركت يا التصغير لمجاورة الالف وياء التصغير لا تتحرك بوجهٍ واذا صغرت اللذانِ قلت اللذيّا فبريت الياء المحذوفة ففى تشديده فذانك تنبيهٌ على ان المبهم اولى بالتعويض ولم يشدد الباب جميعه نحو هذانِ للجمع بين اللغتين ولهذا قال فذانك دمٌ حلاً كانه قال فذانك مثله دم انت حلاً اى محليًا مشبها ذلك كما تقول دم جميلا او دم داخلاً والتخفيف اجراءً له مجرى المثنى فخفف النون فيه كما تخفف فى الزيدانِ والعمرانِ وان كانت مبنيات وليست بمعربات الا ان صيغتها صيغة التثنية وان لم تكن تثنية فى التحقيق

وضم هنا كرها وعند براةٍ شهابٌ وفى الاحقافِ ثبتٌ معجلا

الخلاف فى كرها فى اربعة مواضع هاهنا وفى التوبة قل انفقوا طوعا او كرها وفى الاحقاف موضعان فالاخفش وكثير البصريين يذهبون الى انهما لغتان بمعنى واحدٍ والفراء يزعم ان الفتح بمعنى الاكراهِ والضم من قبلك اى الذى تفعله كارها له من غير مكره كالاشياء التى فيها مشقة ونصب وكذلك قال ابن قتيبة وقال يقول الناس لتفعلن ذلك طوعا او كرها بالفتح اى طايعا او

مكرهًا قال ولا يقال اوكرهًا وكذلك قال ابو عمرو بن العلا
الضم فيما تكرهه فعله والفتح فيما تستكره عليه ومعقلا يجوز ان
يكون منصوبًا على التمييز اى ثبت معقله يعني الحرف المختلف
فيه في الاحقاف وذلك لقوته بانضياف عاصم وابن عامر من طريق
بن ذكوان الى حمزة والكسائي فيه ويجوز ان يكون الضمير في
ثبت للشهاب ويجوز ان ينتصب معقلا على الحال اى مشبها معقلا
والصحيح ان كرهًا وكرهًا بمعنى واحد ولولا ذلك لما كان لمن ضم في
النساء وجه والقراءة صحيحة ثابتة وفي النمل فافتح يا مبينة دنا
صحيحًا وكسر الجمع كم شرفًا علا دنا اى قرب من الافهام
في حال صحة نقله لان معنى مبينة تبيينها من يدعيها وبوضحها
فمعناه قريب غير غامض واما مبينة بكسر الياء فمعناه انها
تبين ظاهرة يقال بينت الشئ فبين بمعنى فتبين فهو لازم
ومتعد ويجوز ان يكون متعديًا بمعنى مبينة صدق مدعيها
ومبينات بالكسر اما على معنى بينات واما على معنى انها قد بينت
الحق واوضحته وبالفتح على معنى ان الله تعالى بينها قال الله تعالى قد بينا الآيات
وفي محصنات فاكسر الصاد راويًا وفي المحصنات اكسر له
اشار بقوله راويًا الى ثبوت ذلك من جهة النقل ومعنى الكسر
انهن احصن فروجهن اى حفظن بقوله تعالى التي احصنت فرجها
او احصن فروجهن بالتزويج او احصن ازواجهن ومحصنات
بالفتح قد يكون بمعنى محصنات بالكسر يقال احصن فهو محصن
وانفتح اذا افلس فهو مفتح واشهب فهو مشهب ندرت بالفتح

هذه الثلاثة

هذه الثلاثة ويكون بمعنى احصن بالازواج ولذلك وقع الاجماع
على فتح الاول لان ذوات الازواج محرمات واستثنى السبايا
منهن بقوله الا ما ملكت ايمانكم واولا مخفوض ولكنه لا ينصرف للصفة
وضم وكسر في اجل صحابه وجوه وفي احصن عن نفر العلا
صحابه رواته والقراة به وجوه روسا من قولك هم وجه القوم
اى اشرافهم وروساؤهم وهو على مطابقة حرمت عليكم والفتح على كتاب
الله عليكم واجل وعن نفر العلا اى المراتب العلا ومعناه احصنهن ازواجهن
بالنكاح اولياء وهن بالتزويج والفتح بمعنى تزوجن وفايده تهن ان لا
شده دلا
مع الحج ضمرا مدخلا خصه وسل فتل حركوا بالنقل را
مفعوله خصه فعل امر والهاء مفعوله تعود على المدخل اى خصه بالخلة
هذين الموضعين هنا وله خلكم مدخلا وفي الحج ليدخلنهم مدخلا
يرضونه فاما الذي في الاسراء ادخلني مدخل صدق فلما خلاف
فيه ضم وان كان فتحه جايزًا في العربية والمدخل بالضم يجوز ان
يكون مصدرًا للفعل الرباعي الذي قبله ويكون مفعوله محذوفا
والتقدير وند خلكم الجنة مدخلا وفي الحج ولندخلنهم الجنة مدخلا
فمدخلا واد خالا بمعنى واحد ويجوز ان يكون التقدير ليدخلنهم
الجنة فيدخلون مدخلا على ما لم يسم فاعله ويجوز ان يكون مكانا
فيكون مفعولا اى وند خلكم وليدخلنهم مدخلا اى مكانا والفتح
اما مصدر دخلت دخولا ومدخلا والتقدير يريد خلون مدخلا اى
ويدخلكم الجنة فتدخلون مدخلا ويكون مفعولا بمعنى فتدخلون
مكانا وقوله وسل فسل يعني ان سال يسال اذا ورد الامر منه في

القرآن للمواجهة فان لم يكن قبله واو او فاء نحو سل بني اسرائيل
فلا خلاف بين القراء في نقل حركة الهمزة الى السين وحذفها
وترك همزة الوصل لوقوع الاستغناء عنها لان السين متحركة
ومن العرب من يقول اسئل وان كان قبله واو او فاء لان
فالكسائي وابن كثير يجريان قراءتهما على ما سبق من ترك
الهمز ولا فرق فيما بين ما قبله واو او فاء وبين ما عرى عن
ذلك نحو وسلوا الله وسلهم ايهم بذلك زعيم وقراءة الباقين بالهمز
فيما قبله واو او فاء لان الواو والفاء لما اتصلتا بالكلمة امكن
معهما سكون السين اذ اصلها السكون فهما كهمزة الوصل التي
اجتلبت ليتوصل بها الى النطق بالساكن قال ابو عمرو بن
العلاء قريش تقوله سل فاذا ادخلوا الواو والفاء همزوا
رواه اليزيدي عنه فان كان الامر غير مواجه به فلا خلاف
ايضا في الهمز نحو وليسئلوا ما انفقوا لان المواجهة لما كثرت في
الاستعمال اوجب ذلك التخفيف في بعض اللغات وقوله رشده دلا
الراشد السالك طريق الرشد ومعنى دلا اخرج دلوه مثل يقال
ادلى اذا ارسل دلوه ودلا اذا اخرجها مملوءة **وفي عاقدت**
عقدت بتاء ومع الحديد **فتح** سكون **بخل** والضم **شملا**
معنى عقدت ايمانكم عقدت عهودهم ايمانكم واليمين هاهنا
اخت الشمال لان الحالف يمد يمينه الى يمين صاحبه ومعنى قوله
قصر ثوى اي اقام فلا مغير له لانه مما انزله الله تعالى لصاحب
الكشف قال والقراءة بالالف اقوى في نفسي لان المقصود بالاية

اصحاب

اصحاب الايمان لا الايمان لان الايمان لا فعل ينسب اليها حقيقي
فما به المفاعلة انتهى كلامه وهذا بناء منه على ما فهمه من كلام صاحب
الحجة وان الايمان ها هنا جمع يمين وهو الحلف ومعنى عاقدت
بالالف على ما قلته عاقدتهم ايمانكم وصافحتموهم عند التحالف
والبخل والبخل لغتان كالعدم والعدم والرشد والرشد قال
الفراء المثقل المصدر وهي لغة اسد والمخفف الاسم وهو لاهل
الحجاز وقيل التخفيف لغة قريش والتثقيل للانصار والجيد
انهما لغتان ومن ضم حمل المصدر فيه على النقيض وهو الجود
وهكى سيبويه بخل بخلا وقال بعضهم يقول البخل كالفقر و
والبخل كالفقر وبعضهم يقول البخل كالكرم وشملك معناه
اسرع اي اتى الفتح فيهما مسرعا لانه لظهوره ووجود ليله في
اللغة وكثرة نقلته لا يبطئ على من اراد الاحتجاج له بل
يجد الحجة فيأتي بها مسرعا فكان الفتح في نفسه قد اسرع
وفي حسنة جر مع رفع وضمهم تسوى نمى حقا وعم مثقلا
الرفع على التامة والنصب على ان تك مثقال الذرة حسنة
وانث ضمير المثقال لانه مضاف الى مؤنث كقوله كما انهلت صدر
القناة ويجوز ان يكون الضمير للذرة على ان تلك الذرة المذكورة
حسنة تسوى بهم الارض اي يدفنون فتسوى بهم كما تسوى بالموتى
وقيل معناه ودوا انهم لم يبعثوا كما لم تبعث الارض وقيل
هو معنى قوله يا ليتني كنت ترابا يرون اليهائم فيتمنون حالها
وقوله نما حقا اي نجا حقه وفاز من الاشكال الذي يضعفه

عن فهمه الضعفا في القراة الاخرى وهو من نما اذا نجا من
قوله وليس سليمها ابدا بنامي وعم متقلا اى اشتهر مثله
في العربية لانه ادغم التاء الثانية في السين فهو مثل تظاهرون
ويستمعون وتسالون ويزكى وماضيه استوى ومن قرا
سوى حذف التاء من تتسوى يقال سواه فتسوى ولا مستم
اقصر تحتها وبها شفا ورفع قليل منهم النصب كلا
قوله شفا لانه بين معنى القراة الاخرى وان لامستم من
باب طارقت النعل فتكون الملامسة واللمس بمعنى واحد و
يكون اللمس بمعنى الجماع وقد حمل بعض الصحابة الملامسة
على الجماع وبعضهم على اللمس باليد ومذاهب الفقهاء ايضا
كذلك والذى يظهر ان المراد باللمس والملامسة الجماع ومن
ابى ذلك وقال اى الجنابة قد تقدم ذكرها لم ينعم النظر
فان الذى تقدم احكام من وجب عليه استعمال الماء وهذا حكم
من يجوز له التيمم فلو لم يحمل الملامسة على الجماع لبقى الجنب الذ
يباح له التيمم غير مذكور في الاية ورفع قليل منهم مبتدا و
وكلا النصب خبره والمفعول الذى اقيم مقام الفاعل اعنى
الضمير في كلا هو العايد الى رفع قليل وانما جاز ان يقال
كلا الرفع بالنصب اى جعل له كالاكليل من قولهم روضة
مكللة محفوفة بالنور لان الاول عند النحويين قراة الرفع
على البدل والنصب جايز على اصل الاستثناء ويجوز ان يحمل
على الا فعلا قليلا فكان قراة النصب لما كانت تابعة لقراة

الرفع اشبهت الاكليل التابع للروضة وانت تكن عن دارم
يظلمون عيب شهد دنا ادغام بيت في حلا
الدارم الذى يقارب في مشيه الخطا والشيخ يقارب الخطو يشير
الى ان القراة منقولة عن شيخ طعن في السن حتى قارب الخطو
وابن كثير ايضا دارمي فالقراة منقولة من دارم لانه منهم والتا
تانيث للمودة واليا لان المودة بمعنى الود والفصل بين الفعل وفاعله
والفاعل وان المونث غير حقيقي واليا في يظلمون لان فجله الم تر الى
الذين قيل لهم الى اخره فالغيب رد على ذلك والخطاب رد على قوله قل
متاع الدنيا قليل فهو للنبي ومن معه او على قل لهم ولا تظلمون وشهد
قراة الغيب بالشهد الذى دنا السهولة معناه وظهوره فهو حلو
كالشهد الذى يتناوله مع دنوه من غير بعد ولا كلفة وانما كان
ادغام بيت في حلا وهو جمع حلية لان التاء من مخرج الطا والطا
اقوى منها واد غام الاضعف في الاقوى حسن لانه تقوية له فيصير
بالتقوية في حلى وكره ذلك ابو عبيد واصحاب الاختيار وقال لان ترك الادغام
واشمام صاد ساكن قيل اله كاصدق زايا شاع وارنا
قوله كاصدق دليل على ان له نظايرو ذلك نحو تصدية وتصدوه
وتصدقون وجاء في اثنى عشر موضعا في هذه السورة موضعان
وفي الانعام ثلاثة والباقي سبعة في سبع سور الانفال ويونس
ويوسف والحجر والنحل والقصص والزلزلة ومعنى قوله شاع اى
انتشر في النقل والعربية وارنا حقه شمايله والارتياح المنشاط
والشمايل والاشمل جمع شمال والشمال اليد والخلق قال جرير

ح اشملا

وما لؤمي أخي من شمائلنا اي من خلقي والعلة في هذا الاشمام
كالعلة المذكورة في الصراط لان الدال حرف مجهور والصاد
وفيها وتحت الفتح قل وتثبتوا من التثبت والغير البيان تبدلا
وقل من التثبت ولم يقل من التثبيت كما قال مكي وغيره يشير به الى ان
معنى القراءة طلب التثبت فهو تفعلوا بمعنى استفعلوا من طلب بيان الامر
والقراءة الاخرى كذلك امر بطلب بيان الامر وعم وفتى قصر
السلام موخرا وغيرا ولى بالرفع في حق نهشلا
فتى اي سخيا منصوب على الحال وصاحبها قصر السلام وموخرا
حال يقال القى السلم والسلام اذا استسلم وانقاد وقيل السلام
هنا التسليم ونهشل اراد به القبيلة جعله اسما لطايفة الضعفا
والى العذر فلم يصرفه واذا اريد به الاب صرف كما قال انا ابن
نهشل لا ندعى لاب منه ولا هو بالابناء يشرينا قال سيبويه
فهو فعلل كجعفر وترجس نفعل لانه لا فعلل في الكلام وفايدة
قوله في حق نهشلا الاشارة باشتقاقه على طريق الكناية الى
أولى الضرر لانه من نهشل الرجل اذا اسن واضطرب وكذلك
خنشل اذ كان الرفع صفة القاعدون وبه خرج أولوا الضرر
من جملة القاعدين المفضل عليهم جاء في الحديث لقد خلفتم وانا
اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم
العذر ووصف القاعدون وهو معرفة بغير الذي لا يتعرف
بالاضافة لان القاعدون عام شايع فهو نكرة في المعنى كما قال
ولقد امر على اللئيم يسبني وعن المبرد انه بدل من القاعدون

واما النصب

وأما النصب فعلى الحال من القاعدون او على الاستثناء منهم فان قيل
قد قضيتم بكونه نكرة حتى وصفتموه بغير فكيف يصح الحال منه قلنا هو
وان كان معناه العموم والشياع معرفة في اللفظ ويوتيه بالياء
في حماه وضم يد خلون وفتح الضم حتى صرا حلا الهاء في
حماه عايد على يوتيه وانما كان في حماه لانه مردود على ما قبله
وهو ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ويوتيه بالياء مبتدأ
وفي حماه الخبر والقراءة الاخرى بنون الامر المطاع وضم يد خلون
في يائه وفتح الضم في الحاء والصرا بالكسر والفتح الماء المستنقع
واذا اجتمع الماء واستقر صفا وهو مع ذلك حلو فهو الغاية فكان
هذه القراءة في صفائها وحلاوتها بمنزلة ذلك الماء لانهم يدخلون الجنة
حقيقة وانما يد خلونها اذا أدخلوا وفي منهم والطول الاول
منهم وفي الثاني دم صفوا وفي فاطر حلا في مريم فاولئك
يد خلون الجنة ولا يظلمون شيئا والاول في الطول فاولئك يد خلون
الجنة يرزقون فيها وعنهم عايد على الترجمة الاولى حق صدري
وفي الثاني في الطول وهو قوله تعالى سيد خلون جهنم داخرين
دم صفوا اي ذا صفو وفي فاطر ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن
يد خلونها وقافية هذا البيت مغايرة لقافية الاول في المعنى
وان اتفق اللفظ وذلك من باب التجنيس وليس بايطاء وهو من
قولهم حلا فلان امرأته يحليها ويحلوها اذا جعلها ذات حلى كان
هذا الحرف على قراءة ابي عمرو وقد جعل المعنى ذا حلية لحسن القراءة
ومشاكلتها للمعنى او من حلوت فلانا اذا اعطيته حلوانا

وَيَا صَالِحًا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفَّفًا مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لَامَهُ ثَابِتًا

من قرأ يُصْلِحًا فهو من اصلح يصلح ومن قرأ يصالحا فهو من باب تصالحا يتصالحان وادغمت التاء في الصاد والتلاؤ بالمد الذي هو

وَتَلُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الْاُولٰى وَهَمْزَةٍ فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَمِّلًا

انما قال لستَ فيه مجملًا لان ابا عبيد قال القراءة عندنا هي التي بواوين ماخوذة من لويت قال وتحقيقه في تفسير ابن عباس لانه قال في هذه الاية هو القاضي يكون لَيُّهُ واعراضه احد الخصمين عن الاخر ومعنى قوله بحذفه الواو الاولى ان الواو الاولى استثقلت الكلمة بها مضمومة وبعدها واو اخرى فالقيت حركتها على اللام قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تَلْوُوا وهو بمعنى تَلْوُوا وقيل همز الواو لانضمامها كما فعلوا في اَدْؤُرٍ ثم القي حركة الهمزة على اللام قبلها وحذفها فان قيل فاي فايدة في تلووا او تعرضوا وهما بمعنى واحد قلت معناه وان تلووا السنتكم عن شهادة الحق والقضاء به كما قال تعالى يلوون السنتهم بالكتاب او تعرضوا عن الشهادة فتمنعوها اولا تسمعوها ويحتمل ان يكون تَلْوُوا بمعنى وان وليتم اقامة الشهادة او اعرضتم عنها وَنُزِّلَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ وَاَنْزَلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نَزَّلَا

الهاء في حِصْنُهُ تعود على نزل وحصنه خبر المبتدا والمبتدا فَتْحُ الضم والكسر وهما خبر نُزِّلَ وانما كان الفتح حصنه لان قبله امنوا بالله ورسوله فيكون نُزِّلَ عايد على اسم الله تعالى وكذلك والكتاب الذي انزل وعلى هذا قرأ عاصم وقد نزل عليكم في الكتاب

وَيَا

وَيَا سُوفَ يُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ سَيُؤْتِيهِمُ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ

بِالاِسْكَانِ تَعْدُوا اسْكَنُوهُ وَخَفِّفُوا خُصُوصًا وَاخْفَى الْعَيْنَ

انما قال عزيز لانفراد حفص به دون سايرالقراء وحجته والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم رد ه على اسم الله تعالى قبله وكذلك حمزة في قراءته والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك سيؤتيهم واما الدَّرْكِ فقد حملة الكوفيون بالاسكان كما ذكرنا في البيت الذي يليه قال عاصم لو كان الدَّرَكِ بالتحريك لقيل السفلى اراد ان الدرك جمع دَرَكَةٍ كالدرج في جمع دَرَجَةٍ فلما قال الاسفل دل على الدَّرْكِ وقولهم في جمعه ادراك يدل على انه دَرَكٌ بالتحريك قال ابو عبيد وكذلك جاء الدرك في الاثار كلها لم يسمعه قط الا بفتح الراء واحسن ما قيل فيه انهما لغتان كالعَدَمِ والعَدَمِ واما تَعْدُوا فمن قرأ تَعْدُوا فهو من عَدَا يَعْدُو ومن قرأ تَعْتَدُوا فاصله تعتدوا القيت حركة التاء على العين وادغمت في الدال والاخفاء يبينه على ان اصل العين السكون ومعنى قوله مُسْهِلًا راكبًا للسهل لان في الكلمة تشديدًا ففي الاخفاء تخفيف

وَفِي الْاَنْبِيَاءِ ضُمَّ الزُّبُورَ وَهَهُنَا زُبُورًا وَفِي الْاِسْرَا لِحَمْزَةَ

زُبُورًا بالضم جمع زَبْرٍ وهو الكتاب كقَدَرٍ وقُدُورٍ وزَبُورٍ يجوز ان يراد به الجمع كعَقُودٍ ويمكن ان يكون واحدًا وهو اسم للكتاب الذي انزل عليه وقوله اسجل اي ابيح لحمزة يعني القراءة به والمسجل المباح الذي لا يمنع من احد واسجل الكلام اذا ارسله من غير تقييد

سورة المائدة

وشكل معا شنان صحا علاهما وفي كسران صد وكم حامد

اشار بقوله صحا علاهما الى صحة القراءتين في العربية وان
الشنأن بالاسكان وان لم يكسر في المصادر نظيره فقد
تكلمت به العرب وقد جاء الليان مصدر لوى وهو فعلان
والشنأن بالتحريك وان كان بابه الحركة والاضطراب كالخفقان
والغليان فقد استعمل ايضا هاهنا وقد قيل التسكين للاسم والتحريك
المصدر كالسكران والطيران واراد بقوله صحا علاهما الاسكان
والتحريك ولم يرد صحة الموضعين في الصور لانه لا معنى له واشار
بقوله حامد دلالة الى جواز الكسر وحسن موقعه قال ابو عبيد
حدثنا حجاج عن هارون قال في قراءة ابن مسعود ان يصدوكم
قال ابو عبيد فهذا لا يكون الا على استيناف الصد انتهى كلامه
والمعنى على الكسر ان وقع صد فلا يكسبنكم بغض من صدكم
ان تعتدوا ومن قرا بالفتح فان صدوكم مفعول من اجله
والصد قد وقع عام الحديبية سنة ست ونزلت هذه سنة
ثمان عام الفتح وقد رد قوم قراءة الكسر تعويلا على
هذا التفسير وهو غير صحيح لان سبب النزول وان كان كما
ذكرت لا يمنع ورود ذلك في المستقبل كما تقول لمن سب زيدا
ان ضربك لا يحملنك بغض احد ان ضرب بك على سبه وان كان
الضرب قد وقع الا انك نهيته ان تفعل ذلك في المستقبل وان
يقع ذلك منه فان قلت فان الصد لم يقع في المستقبل قلت هو

متوقع الى يوم القيامة وكم من مرة قد وقع ونحن مامورون
بان لا نعتدي ان صدونا عن البيت بسبب بعض من صدنا
ودلا دلوه اذا اخرجها ملأى ودلا ابله ساقها سوقا رفيقا
وقلاها اذا ساقها عنيفا قال لا تقلوها وادلوها دلوا
ان مع اليوم اخاه عدوا لانه ما مر في هذه القراءة بالرفق
على الدوام متى وقع الصد ندب الى ترك الاعتداء والرفق يلزم

مع القصر شد يا قاسية شفا وارجلكم بالنصب عم رضي علا

انما قال شفا لانه ابلغ في الذم من قاس وقيل قسية رديئة
من قولهم درهم قسي اي زائف وحكى عن المبرد انه لشدة
صوته بالغش وكل شيء صلب وذهب لينه فهو قسي قالوا
ولهذا قيل للدراهم التي قدمت وطال عليها الدهر قسية وقاسية
كما جاء فويل للقاسية كما جاء فويل للقاسية قلوبهم والقاسية
قلوبهم باجماع فجعلت انهما لغتان بمعنى واحد ورضي منصوب
على التمييز او على الحال بمعنى مرضيا وفي عم ضمير يعود الى دار
وارجلكم بالنصب واشار بذلك الى ان هذه القراءة مرضية قد
عم رضاها او عممت مرضية لانه عطف المغسول على المغسول
ولم يمنع ما فصل بينهما معترضا كما قال تعالى اليوم احل لكم
الطيبات ثم قال بعد الجملة المعترضة والمحصنات فجاء معطوفا
على الطيبات ومن قرا بالجر فهو عطف على الرؤس والغسل
مضمر كانه قال وارجلكم غسلا وقيل لما كان غسل الارجل يصب
الماء فهي مظنة الاسراف وهو منهي عنه مذموم فعطف على الممسوح

بالتمسح لكن ليبنيه على وجوب الاقتصاد فوجب الماء عليها
وقوله الى الكعبين دال على الغسل لان المسح لم يجعل له حد
وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سبلنا في الضم الاسكان
من قرأ بالتحريك فعلى الاصل لان رسولا يجمع على رسل ومن قرأ
بالاسكان خفف لتوالي الحركات مع كثرة الحروف فان نقصت
الحروف نحو رسله رجع الى الاصل فهو معنى قوله في الضم الاسكان حصل
وكذا الكلام في سبلنا وفي كلمات الشحت عم نهى فتى وكيف
آتى أذن به نافع نلا اصل سحت استاصل وماك
مسحوت ومسحت من ذلك ثم سمي الحرام سحتا وسحتا لانه
يسحت الدين او المروءة او البركة او اكله كما قال فيسحتكم
بعذاب وهو كالرهب والرعب بالتخفيف والتثقيل وفي عم
ضمير يعود الى الاسكان في البيت قبله والنهى جمع نهية
وهي الغاية والنهاية ومعناه ان الاسكان في الشحت دل
على نهي القاري به فعمتها والباء في به يعود على الاسكان اي
كيف ما اتى اذن منكرا او معرفا او مفردا او مثنى فنافع يتلوها
بالاسكان وقيل الاسكان هو الاصل فيه وانما ضم اتباعا وقيل
بل الاصل التحريك وانما اسكن تخفيفا لانه كالاكل من الاعلى وقيل
ورخا سوى الشامي وندرا صحابهم حموه ونكرا اشرح حق
الرحم والرحم لغتان وفي التخفيف اعتبار الموافقة في روس
الاي والتثقيل لغة اخرى معروفة وندرا صحابهم حموه لانهم
احتجوا له بموافقة روس الاي وبالاجماع على تسكين الذي قبله وهما

لغتان

لغتان وكذلك نكرا ونكرا ومعنى شرح حق هو ما اشرت اليه
ونكر دنا والعين فارفع وعطفها رضى والجروح ان رفع
لما قرأ ابن كثير نكرا المنصوب سكنا قرأ المخفوض مثله لانها
لغة واحدة فهو بدل من المنصوب والذين اسكنوا ذاك وحركوا
هذه جمعتهم موافقة الاي وقال رضى لانها قراءة رسول الله صلعم
واختارها ابو عبيد لذلك وقال انما تتقى القراءة اذا كانت مفارقة
للخط او مستنكرة في العربية فاذا لم يكن ذلك فانا لا نرى لتارك
قراءة رسول الله صلعم عذرا والرفع على ثلاثة اوجه العطف على محل
النفس لان المعنى وكتبنا عليهم النفس بالنفس اي قلنا لهم النفس
والعين بالعين والجروح قصاص او على الاستيناف عطف جملة على
جملة لا على الاشتراك في العامل او على ضمير النفس اي ان النفس
مأخوذة هي بالنفس والجروح ارفع رضى نفر ملا اي اشراف
وهم الذين اختاروا هذه القراءة وذلك ان الاسماء التي قبله معطوفة
على لفظ النفس والجروح مستانف وقصاص خبره ومن نصب
والجروح عطفه على ما قبله وقصاص خبر آن وهي قراءة نافع وعاصم وحمزة
وحمزة وليحكم بكسر ونصبه بحركة تبغون خاطب كملا
وجه قراءة حمزة انها لام كي والمعنى وللهدى والموعظة اتينا
الانجيل وللحكم وان جعلنا وهدى وموعظة منصوبين على الحال
كمصدقا قدرنا وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه اتيناه الانجيل
ومعنى القراءة الاخرى الامر وهو امر سابق محكي اي وقلنا له
وليحكم اهل الانجيل كما قيل لنا وكما اتاكم الرسول فخذوه والتاء في

تبغون للخطاب ومعنى خاطب كملا اى عيرهم بانهم اهل كتاب وعلم وهم مع ذلك يبغون حكم الجاهلية التى لا ترجع احكامها الى كتاب انما ترجع الى الجهل والهوى وعملك جمع كامل وانما للغيبة لان قبله فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم

وقيل يقول الواو غصن ورافع سوى ابن العلا من ترده عم
وحرك بالادغام للغير داله وبالخفض والكفار راويه حصلا

تكتب الواو في مصاحف اهل العراق وعلى ذلك قراتهم وسقطت من مصاحف اهل الحجاز والشام كما قرؤا وجعل الواو غصنا لانها تعطف الكلام وتصل بعضه ببعض فهي كغصن امتد من شجرة الى اخرى فاتصلتا ومن قرأ بالواو وهم الكوفيون فعلى معنى ويقول الذين امنوا في ذلك الوقت فهو كلام مستانف ومن رفع بغير واو فعلى جواب قايل قال فماذا يقول الذين امنوا حينيذ فقيل يقول الذين امنوا هؤلاء الذين اقسموا وقرا ابو عمرو ويقول الذين عطفا على ان ياتي على تقدير عسى ان ياتي الله بالفتح فهو عطف على المعنى لان معنى عسى الله ان ياتي وعسى ان ياتي الله واحد فعطف على تقدير عسى ان ياتي الله ولا يحسن العطف على اللفظ من غير هذا التقدير كما لا يحسن ان عسى الله ان يقول الذين امنوا الان التقدير يرجع الى ذلك ويجوز ابدال ان ياتي من اسم الله تعالى فيصير التقدير عسى ان ياتي الله ويقول الذين امنوا وقد جوز ان يعطف على الفتح لانه بمعنى ان يفتح فتقديره عسى الله ان يفتح وان يقول فاجتمع

الى تقدير ان ليكون مصدرا مع القول ويكون عطف اسم على اسم كما قال • ألبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس الشفوف

ومن يرتد درسم نافع مصاحف اهل المدينة والشام بدالين وهو الاصل ورسم في المصاحف المكية والعراقية بدال واحدة على الادغام لانه اجتمع فيه مثلان فخفف بالادغام وحرك التقاء الساكنين وقوله مرسلا المرسل المطلق كانه لما فك ادغامه ارسل الحرف والمطلق من عقال الادغام وقوله وحرك بالادغام اراد به الفتح لانه غير مقيد وقوله راويه حصلا لان قراءة الخفض يساعدها الرواية اذ في قراءة ابي ومن الكفار وفي قراءة ابن مسعود ومن الذين اشركوا وفيها قرب المعطوف من المعطوف عليه ومعناها وصف اليهود والكفار كلهم باتخاذ دينهم هزوا وبذلك شهد القران قالوا انما نحن مستهزئون انا كفيناك المستهزئين والكفار بالنصب عطف على الذين اتخذوا

وياعبد اضمم واخفض التا بعد فز ربنا لابد اجمع واكسر
صفا ويكون الرفع حج شهوده وعقدتم التخفيف من
وفي العين فامددن مقسطا فجزاء نون تواصل ما في خفضه

قوله فز لان من النحويين من ردة قال الفراء من قرا عبد الطاغوت فان تحقيقها لغة مثل حذر وحذر وعجل وعجل فهو وجه والا فلا يجوز في القراءة وقال نصير النحوي هو وهم ممن قرأ به فليتق الله من قرأ به وليسئل عنه العلماء حتى يوقف على انه غير جايز قال ابو عبيد انما معنى العبد عندهم

التا حما اعملا صحبة ولا الرفع شملا

فاخفض ابو عبيد قراءة الخفض و

الا عبد بريدون حدم الطاغوت ولم نجد هذا يصح عن احد
من فصحاء العرب ان جمع العبد فيقال عبد وانما هو
عبد واعبد بالالف قال ابو علي ليس عبد لفظ جمع
الا ترى انه ليس في ابنية الجمع مثله ولكنه واحد يراد
به الكثرة مثل وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وجاء على
فعل كان هذا البناء يراد به الكثرة والمبالغة نحو نقط وندس
فكان هذا قد ذهب في عباده الطاغوت والتذلل له كل مذهب
وكلام ابي علي يرد كلام ابي عبيد والمعنى وجعل منهم عبد
الطاغوت قال الزمخشري معناه الغلو في العبودية كقولهم
رجل حذر وقطن للفطن في الحذر والفطنة والقراءة الاخرى
عطف على صلة من كانه قيل ومن عبد الطاغوت وهو
فعل ماض وجمع رسالاته بمعنى انه ارسل بالشرايع
والاحكام وهي رسالات كثيرة اصول الشريعة وفروعها
والرسالة تدل على هذا المعنى ايضا وان كان مفردا وقوله
كما اعتاصفا اشار به الى ظهور المعنى واهتدائه الى صفته
وصفوه وقد قال الله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام وغيره
ابلغكم رسالات ربي وقال تعالى حكاية عن صالح عليه السلام
لقد ابلغتكم رسالة ربي والمعنى واحد ورفع تكون حجة
شهوده اي غلبوا في الحجة لانهم جعلوا احسب بمعنى ايقن
فلزم ان تكون ان المخففة من الثقيلة فيكون التقدير
انه لا يكون فتنة وقد جاء بخلاف ذلك قوله تعالى ايحسب الانسان

ان لن نجمع واحسب الناس ان يتركوا ولكن الاستفهام ليس
من الثابت المحقق وهؤلاء قد نزل حسبانهم لقوته عندهم
وتصميمهم عليه منزلة اليقين والنصب على ان حسب على
بابه وان الناصبة للفعل وعقد ثم التخفيف من صحبة ولا
التخفيف مبتدأ وخبره ولا اي متابعة للمعنى ان الكفارة
تجب بعقد يمين واحدة ومن مد فهو مثل عافاه الله ويجوز
ان يكون من اثنين مثل تحالفتم ومن شدد فلان الخطاب
لجماعة فالفعل متردد من فاعليه ومثله يذكرون ومعنى
مقسطا عادلا وشملا جمع شامل والشامل المصلح والمقيم ايضا
يقال شمل يشمل بضم العين وكسرها شملا فهو شامل وهو
منصوب على الحال اي كونوا مقيمين على هذه القراءة على وجه
الاختيار لها او مصلحين المعنى بلفظها ومثله هذه القراءة
صفة لجزاء والتقدير فعليه جزاء مماثل ما قتل ومن النعم ايضا
في موضع الصفة وانما اشار بمقيمين او مصلحين الى استبعاد
قوم القراءة الاخرى قالوا ان قاتل الصيد ليس عليه جزاء
مثل ما قتل انما عليه جزاء ما قتل ووجهها ان يقال لجزاء مثل
بالتنوين والنصب بمعنى فعليه ان يجزي مثل ما قتل كما اضيف
كما تقول عجبت من ضرب زيدا ثم من ضرب زيد وهذا الامتناع في

وكفارة تونث طعام برفع خفضه دم غني واقصر قياما

التنوين والرفع على ان طعام عطف بيان للكفارة والاضافة
لان الكفارات على اضرب كفارة طعام وكفارة صيام وكفارة

مما نلة من النعم ودثم عنا اى غنيا وقد تقدم القول فيهما وقوله له ملا الملا جمع ملاءة وهى الملحفة والمقصود بالملاة التغطية وكذلك المنجة كانها ستر على ما يحتج له وغطاء له

وضم استحق افتح لحفص وكسره وفى الاوليان الاولين

قرا حفص استحق عليهم الاوليان وهى قراءة ابى وعلى وابن عباس والاوليان تثنية اولى وهو فاعل استحق عليهم الاوليان اى الاحقان من سهم بالشهادة والاوليان بان بجردوهما للقيام بالشهادة ويظهروا بهما كذب الكاذبين كان هذين الشاهدين استحقا على الذين هما منهم ان يستشهدوا هما وان يعينوهما وقرا حمزة وابو بكر استحق عليهم الاولين على انه وصف للذين استحق عليهم وهو مجرور او منصوب باعنى وجعلهم اولين لما لتقدم ذكرهم فى اول القصة وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اولتقدمهم على الاجانب فى الشهادة لكونهم احق بها وقرا الباقون استحق عليهم الاوليان تثنية اول وهو فاعل استحق عليهم الاوليان والاوليان على هذا مرفوع على تقدير قول قايل ومن هما فقيل هما الاوليان او على البدل من اخران او من الضمير فى يقومان او على الابتداء والتقدير فالاوليان اخران واجاز الاخفش ان يكون صفة لاخران لانه لما وصف اختص فلما اختص جاز ان يوصف بها المعارف وقيل هو مفعول لما لم يسم فاعله اى استحق عليهم اقامة الاوليين منهم للشهادة وهو وجه حسن قال

ابو محمد

ابو محمد مكى فى الكشف وهذه الاية فى قراتها واعرابها وتفسيرها ومعانيها واحكامها اصعب اية فى القران واشكلها ويحتمل من ان يبسط ما فيها العلوم فى ثلاثين ورقة او اكثر وقد ذكرنا من ذلك طرفا فى كتاب الهداية وذكرنا من مشكل اعرابها طرفا فى مشكل الاعراب ثم ذكرناها مشروحة بجميع وجوهها من تفسير واعراب فى كتاب منفرد ولعمرى انها لمشكلة جدا كما ذكر وما رايت احدا تخلص كلامه فيها من اولها الى اخرها واشكل ما فيها قوله تعالى من الذين استحق عليهم الاولان ذكرته فيها من قول بعضهم ويحتمل عندى وهو الذى لا يغلب على الظن سواه ان معنى قوله استحق عليهم اى استحق خصومهم الحق عليهم لان المخصمين مستحق ومستحق عليه فقد كانوا بتحليف المذكورين مستحقا عليهم فلما حصلت الريبة فى الحالفين ووقع ما شك فى صدقهما قام اخران من الذين استحق عليهم واستعار الصلة فى قوله فطب صلا للذكاء لانهم يقولون

ضم الغيوب بكسران عيون العيون شيوخا دانه صحبة

بكسران يعنى ابا بكر وحمزة فى قوله فطب صلا وقد تقدم القول فى علة ذلك عند ذكر البيوت ومن ضم بعضا وكسر بعضا فانه جمع بين اللغتين مع اتباع الاثر ومعنى دانه اى دان به اى اتخذه دينا او دان له صحبة بمعنى انقاد له يعنى ان ابن كثير وصحبة وابن ذكوان اتفقوا على كسر العيون وشيوخا وملا جمع ملان يعنى انهم ملئوا علما

جيوبٌ مُنيرةٌ وَنَ شَكٍّ وساحِرٌ بسحرٍ بها مَعْ هُودَ والصَّفِّ
بها يعنى قوله تعا ان هذا الا ساحر مبين وفى هود ولين قلت
انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا
الا ساحر وفى الصف بالبينات قالوا هذا ساحر مبينٌ ومعنى
مبينٌ ظاهرٌ السِّحْرِ ومن قرأ سحر فهو مصدر سَحِرَ يسحر سحرًا
ومثله خدع يخدع خِدْعًا ويجوز ان يراد بالسحر الساحر اى
ذو سحرٍ ومعنى شمال اسرع كانه اوصل المعنى اسرع من تقدير حذف

وخاطب وهل تستطيعُ رُوَاتُهُ وربُّكَ رَفْعُ الباءِ بالنصبِ شُلَّا
معنى قوله رواته ما روى عن معاذ بن جبل انه قال اقرانا
النبى عم هل تستطيع ربك وسمعت رسول الله صلع مرارًا
يقرا هل تستطيع ربك بالتاء، وكذلك روى انها قراءة على وعايشة
وقالت كان الحواريون لا يشكون ان الله تعا يقدر على ان ينزل
عليهم مايدة وكانوا اعلم بالله عز وجل من ان يقولوا هل
يستطيع ربك ولكن قالت ولكن هل تستطيع ربك وروى
ابو عبيد عن ابن عباس كذلك بالتاء، وعن عايشة وابن جبير
وقال ابن جبير هل تستطيع ربك وقال الا ترى انهم مومنون ومعنى
قراءة الياء هل يفعل ربك ذلك فيصح وورود ذلك من المومنين لان
سوال الانبياء عن افعال الله تعا غير منكر ويجوز ولم اعلم له ذاكرًا
هل يستطيع ربك كذا اى بطلب طاعته لانه اذا امر المايدة بالنزول
فقد استطاع نزولها اى طلب منها الطاعة فاجابته وكذلك فى قراءة
التاء هل تطلب من ربك ان يطيعك فى انزال المايدة اى هل تسيله

سورة الانعام

وَصْبَةٌ يصرف فتحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ بكسرٍ وذُو عِلْمٍ يكن شاعَ وانجلا
وفتنتهم بالرفع عن دِينِ كَامِلٍ وَبَارَتَنَا بالنصب شَرَّفَ وُصِّلا
يعنى قراءة صحبة من يصرف ربى لان قبله ان عصيت ربى
عذاب يوم عظيم ممن يصرف ففى يصرف ضمير يعود على ما تقدم
والمصروف محذوف وهو العذاب ويويده ما قوله تعا فقد رحمه
والاخرى على بناء الفعل للمفعول والمفعول محذوف ايضا وقوله
شاع وانجلا اى شاع فى النقل وانكشف وجهه فى العربية قال
ابو عبيد وهى قراءتنا اعتبارًا بقراءة ابى وابن مسعود وكانت
قراءتهما وما كان فتنتهم ولم يقل كانت ابو على من قرا بالتا
ورفع الفتنة كان حسنا وان فى موضع نصب خبر كان التقدير
لم تكن فتنتهم الا قولهم ومن نصب الفتنة فقد اثت ان قالوا انما
كان الفتنة فى المعنى وفى التنزيل فله عشر امثالها وواحدها مثل
حيث كانت الامثال الحسنات وقد كثر هذا فى الشعر نحو

مستطيعًا له ومنه قول النبى عم للعباس وكذلك يا عم ان اطعت الله اطاعك
ويومٌ بِرَفْعٍ خُذْ وَانِّى تَلَاتُهَا وَلِى وَيَدِى امِّى مُضَافَاتُهَا العُلَا
انما قال خذ بقراءة الرفع لان ابا عبيد والجماعة عليها وهذا
اشارة الى اليوم وهو مبتدا ويوم ينفع خبره والتقدير هذا اليوم
يوم ينفع وهذا فى القراءة الاخرى اشارة الى ما خاطب الله عز وجل
به عيسى عليه السلام ويوم منصوب على الظرف وانى تلاتها انى اخاف الله
انى اريه فانى اعذبه ولى ان اقول ويدى اليك وامى الهين فهى ست

وَصْبَةٌ يصرف فتحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ بكسرٍ وذُو عِلْمٍ يكن شاعَ وانجلا
وفتنتهم بالرفع عن دِينِ كَامِلٍ وَبَارَتَنَا بالنصب شَرَّفَ وُصِّلا
يعنى قراءة صحبة من يصرف ربى لان قبله ان عصيت ربى
عذاب يوم عظيم ممن يصرف ففى يصرف ضمير يعود على ما تقدم
والمصروف محذوف وهو العذاب ويويده ما قوله تعا فقد رحمه
والاخرى على بناء الفعل للمفعول والمفعول محذوف ايضا وقوله
شاع وانجلا اى شاع فى النقل وانكشف وجهه فى العربية قال
ابو عبيد وهى قراءتنا اعتبارًا بقراءة ابى وابن مسعود وكانت
قراءتهما وما كان فتنتهم ولم يقل كانت ابو على من قرا بالتا
ورفع الفتنة كان حسنا وان فى موضع نصب خبر كان التقدير
لم تكن فتنتهم الا قولهم ومن نصب الفتنة فقد اثت ان قالوا انما
كان الفتنة فى المعنى وفى التنزيل فله عشر امثالها وواحدها مثل
حيث كانت الامثال الحسنات وقد كثر هذا فى الشعر نحو

وكانت عادة منه اذا هي عرضت اقدامها انث الاقدام لما
كان العادة ثم قال بعد شيء ذكره وقد جاء في الكلام ما جاءت
حاجتك فانث ضمير ما حيث كانت الحاجة في المعنى ومثله من
كانت امك انث ضمير من حيث كان الام ومثله قوله تعالى ومن
يقنت منكن ومما يقوي نصب فتنتهم ان قوله ان قالوا بان
يكون الاسم اولى لان ان اذا وصلت لم توصف فاشبهت بامتناع
وصفها المضمر فكما ان المضمر اذا كان مع المظهر فكونه الاسم احسن
كذلك ان اذا كانت مع اسم غيرها انتهى كلامه وبين قراءة الياء ونصب
العنة فالتقدير ثم لم تكن قولهم فتنتهم فالقول الاسم والفتنة
الخبر وقد اجمعوا على قوله ما كان حجتهم الا ان قالوا كذلك هذا ونصب
ربنا على يا ربنا ومعنى شرف وصلا اي شرف هذا النداء وصلا الى
الى الله تعالى وهو جمع واصل قال الله تعالى ادعوني استجب لكم واما نداء
هؤلاء في الاخرة فلم يغنهم لعدم ذلك فيهم بل عقب بقوله انظر كيف كذبوا
والخفض على البدل او الوصف او عطف البيان نكذب نصب
الرفع فاز عليه وفي وتكون انصبه في كشبه عطا
معنى فاز عليه لانه نصبه على الجواب بالواو في التمني كما
تقول ليته جاءني واطعمه وجواب التمني يكون بالفاء والواو
وخالف في ذلك ثعلب وقال لا يكون الا بالفاء وتقديره بالبيت
ردنا ووقع وان لا نكذب وتكون بالنصب معطوف على نكذب
وفي الرفع وجهان احدهما الاستيناف قال سيبويه وهو على
قولك فانا لا نكذب لقولك دعني ولا اعودا اي فاني ممن لا يعود

ولم يرد ان يسئل ان يجمع له الترك وان لا يعود فان قيل
فالكذب لا يجوز في الاخرة وقد اخبروا انهم لا يعودون وقد
قال الله تعالى وانهم لكاذبون قيل معناه وانهم لكاذبون استانف
ذمهم بالكذب الذي هو عادتهم وشانهم في قولهم اساطير الاولين
وانتهى الكلام عند قوله لما نهوا عنه ويجوز ان يكونوا صمموا
في تلك الحال على انهم لو ردوا لما عادوا الى الكفر لما شاهدوه
واخبر الله تعالى ان قولهم في تلك الحال ولا نكذب وان كان عن
اعتقاد وتصميم الا انه سيعرض على تقدير الرد ويقع العود فيصير
قولهم ولا نكذب كذبا كما يقول اللص اذا شاهد العقوبة لا اعود
وهو يعتقد ذلك عند الم العقوبة ويخبر عن اعتقاده ثم يعود
فيكون كاذبا والوجه الثاني ان يعطف على ترد ونكون داخلا في
التمني تقديره يا ليتنا نرد ويا ليتنا لا نكذب بمنوا التوفيق
للتصديق والايمان فاشار بقوله فاز عليه الى سلامته من هذا
الاعتراض الذي اجبنا عنه في وجه الرفع واما ابن عامر فانه رفع ولا

وكلا

والدار حذف اللام الاخرى ابن عامر والاخرة المرفوع بالخفض
كتبت في مصاحف الشاميين بلام واحدة وفي غيرها بلامين وكلتا
وافق صحفه وجه ولدار الاخرة اضافة الموصوف الى الصفة
ويجوز ذلك فيهما اختلاف اللفظين ومنه ليلة القمراء وحبة الحمقاء
ويجوز ان يحمل على قولهم صلاة الاولى وتقديره ولدار الساعة الاخرة
وحسن ذلك لان الاخرة استعملت استعمال الاسماء واصل الصفة
كالابرق والابطح والرفع على الوصف

وعمّ عن لا يعقلون وحدها خطاباً وقل في يوسف عمّ نيطلا
وبين من أصل ولا يكذبونك الخفيف أتى رجعاً وطاب تأوّلا

انما عمّ عمّا لا يعقلون لانه بالخطاب فيها وفي الاعراف عم جميع المخاطبين وبالياء يرجع الى المخصوصين وفي يوسف عمّ نيطلا اى نصيباً واصله للدنو ثم استعير للنصيب كما قال تعاذنوباً مثل ذنوب اصحابهم ونصبه على انه مفعول من اجله اى عطاء لانه يستعمل في العطاء وخطاباً ايضا منصوب على التمييز وبين من اصل لان قبله ومن نعمّره ننكسه في الخلق افلا تعقلون عم الخاطب وغيره لانه قال قبل ذلك ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم كما نكسناهم في الخلق ونقلناهم من اشياء الى اضدادها افلا تعقلون هذا ومن قرأ بالياء ردّه الى المذكورين ولا يكذبونك الخفيف اتى رجعاً في اتى ضمير يعود الى الخفيف ورجعاً مفعول او منصوب على الحال وطاب تأوّله الكسائي العرب تقول اكذبته اذا اخبرت انه جاء بالكذب ورواه قال ويقولون كذبته اذا اخبرت انه كاذب فهذه حجة للتخفيف والمعنى انهم يعتقدون من صدقي ما جيت به ولكنهم يجحدون ذلك ومن حجة التثقيل ان ابا جهل قال للنبي عم انا لا نكذبك ولكنا نكذب الذي جيت به وروى ان الاخنس ابن شريق قال لابي جهل اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد فقال والله انه لصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فنزلت

ويجوز

ويجوز ان يكون التخفيف من اكذبه اذا وجده كاذبا ويجوز ان يكون اكذبته بمعنى كذبته نسبته الى الكذب كما قال وطايفة

رايت في الاستفهام لا عين راجع وعن نافع سهّل وكم مبدلٍ حلا

اصل هذه الكلمة راى اتصل بها الضمير المرفوع ودخلت عليها همزة الاستفهام والراء فاء الفعل والهمزة عين الفعل فاسقط الكسائي عين الفعل لانهم اجمعوا على تركها في المستقبل فبنى الماضي عند ثقله بالهمزة الزايدة في اوله على المستقبل لم ترجع العين الساقطة في المستقبل في الماضي فهذا معنى قوله لا عين راجع قال الفراء للعرب في رايت معنيان يقولون ارايت زيدا بعينك فهذا معمول لا غير ويقولون ارءيتك بمعنى اخبرني فيتركون الهمز وهو الاكثر للفرق بين المعنيين وانشد الكسائي لابي الاسود ارءيت امرا كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني خليلا وسهّل نافع بين بين وجاز ذلك وان كان بعدها ساكن لان المسهلة بمنزلة المحققة غيران من اهل الاداء من مشيخة المصريين من يشبع مدها لورش لانها بمنزلة الساكن اذ لا يبتدأ بها كما لا يبتدأ به وقد سكن ما بعدها فيمتد للساكنين ومنهم من لا يشبع المدّ الا بمقدار التسهيل وابدلها بعض مشيخة المصريين لورش الفا خالصة كما فعل في انذرتهم وامنتم وطوّل مدها جدّ الساكنين وهو ضعيف عند النحويين قال الاهوري وهذا عند اهل اللغة غلط عليه لان الياء ساكنة والالف ساكنة فلا يلتقي

ساكنان قلت وقد روى ابو عبيد القاسم ان ابا جعفر
ونافعا وغيرهما من اهل المدينة يسقطون الهمزة غير انهم
يدعون لها الالف خلفا وهذا يشهد للبدل وهو مسموع
من العرب حكاه قطرب وغيره والباقون على الاصل

اذا فتحت شددت لشام وهاهنا فتحنا وفي الاعراف واقتربت
التخفيف والتشديد لغتان وفي التشديد معنى التكرير واذا
فتحت يريد ياجوج وماجوج وفتحنا في ثلاثة مواضع هنا وفي
الاعراف لفتحنا وفي القمر ففتحنا ومعنى حفظا حفظا وبالغدوة
الشامي بالضم هاهنا وعن الف واو وفي الكهف وصلا
بالغدوة هنا وفي الكهف كتبتا بالواو في المصاحف كلها وكذا
كذلك ابو عبد الرحمن السلمي وابو رجاء العطاردي وغدوة
اسم مشتق من غداة وجعل علما للوقت والحين كما جعل زيد
علما للرجل ولذلك لم يصرف للعلمية قال الفراء سمعت ابا الجراح
في غداة يوم بارد يقول ما رايت كغدوة يريد غداة يومه
ثم قال الا ترى ان العرب لا تضيفها وكذلك لا يدخلون الالف
واللام انما يقولون غداة الخميس ولا يقولون غدوة الخميس
وهذا دليل على انها معرفة قال سيبويه زعم الخليل
انه يجوز ان يقول اتيتك غدوة فجعلها مثل ضحوة ويحتج
لقراءة ابن عامر بان العرب قد استعملت فينة بغير الالف
واللام جعلته علما على الوقت وقد حكى ابو زيد لقيته فينة
غير مصروف ولقيته الفينة بعد الفينة اي الحين بعد الحين

وانما

وانما تدخل الالف واللام في هذا على تقدير الشياع قال ابو العباس
المبرد هذا كما تقول جاني زيد وزيد زيد جماعة اسم كل واحد
منهم زيد فتقول المجيب فما بين الزيد الاول والزيد الاخر وهذا
الزيد اشرف من ذلك الزيد وعلى ذلك كانت تثنية المعرفة
وجمعها اذا كانت غير مضافة يخرجها الى النكرة لان كل واحد
منهم يصير من امة لكل واحد منهما مثل اسمه ويضيف زيدا كما
تضيف النكرة لانه يصير معرفة بما اضيف اليه قال علا زيدنا
يوم النقى راس زيدكم وقوله هاهنا يعطف عليه قوله و
في الكهف وهو قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغدوة وعن الف واو اي وبعت له عوضا عن الف واو
وفي الكهف وصلا يعني ابن عامر ومعنى وصلا اتبع ذاك هذا
والتوصيل ان يتبع الشيء الشيء فان قيل فقد قال ابو عبيد
انما نرى ابن عامر والسلمي قرآ تلك القراءة اتباعا للخط
وليس في اثبات الواو في الكتاب دليل على القراءة بها لانهم
قد كتبوا الصلوة والزكوة بالواو ولفظها عاتركها فكذلك
الغداة على هذا وجدنا الفاظ العرب فالجواب ان يقال له
هذا الذي ذكرته حجة عليك لانهما ومن وافقهما لو اتبعوا
الرسم من غير ان يكون ذلك منقولا ومعقولا لقرؤا الصلوة
والزكوة والربوا بالواو ولم يفعلوا ذلك فلا يقع فيه جاهل
فضلا عن عالم وكيف يظن ذلك ظان بقوم اخذوا القراءة نقلا
واتبعوا فيها الاثر وقد ذكرنا وجه ذلك في العربية والله اعلم

وانّ بفتح عم نصرًا وبعدكم نما يستبين صحبة ذكروا ولا
سبيل برفع خذ وبقض بضم ساكن مع ضم الكسر شدّد وآ فهما
نعم دون لباس وذكر مضجعًا توفّاه واستهواه حمزة منسلا

اى عم نصره لانه بدلٌ من الرحمة كانه قال كتب ربكم على نفسه انهُ
من عمل وبعدكم نما اى عم وَرَدَ من قولهم نمى الحديث وهى عند
سيبويه بدل من الاولى واعترض عليه بان مَنْ ان كانت موصولة
بقيت بلا خبر وان كانت شرطًا بقيت بغير جواب وايضا فالفاءُ
تمنع من البدل لانها حالت بينه وبين المبدل منه وقال الاخفش
فيها انها مرتفعة بظرف مقدّر اى فله انه غفور رحيم اى فلهُ
غفران الله تعا ويجوز ان يقدر مبتدأ محذوفًا وانه غفور رحيم
الخبر اى فامره انه غفور رحيم وقد قيل الثانى توكيد للاول اعيد
لطول الكلام وهو قول المبرد والجرمىّ وعليه من الاعتراض
ما على قول سيبويه واما قراءة نافع حين فتح الاول وكسر
الثانى فلان الفاءَ جواب الشرط وما بعد الفاء فى الجزاء يكون
مستانفًا فهذا وجه كسر انّه واما من كسرهما فاما ان يحمل
على الحكاية كان الرحمة استفهم عنها فقيل انه من عمل وعشر
الثانى على ما سبق واما ان يحمل على الاستيناف ويتم الكلام على
الرحمة واما تستبين ويستبين بالتذكير والتانيث والرفع
فلان السبيل والطريق يذكر ويونث ومن تذكيره قوله سبحانه
يتخذوه ولا يتخذوه ونصب السبيل على انه مفعول اى ولتستبين
انت سبيل المجرمين وَوَلِ متابعة لانهم مع قراتهم برفع السبيل تابعوا

بين

بين قراتهم وقراة من قرا بالتاء مع الرفع وقال خذ لانه ابين فى
المعنى واختار ابو عبيد التانيث والرفع قال لقوله هذه سبيلى و
وقوله وتبغونها عوجًا فانّث فى الموضعين وقد قدّمت انه ذكّر فى
الموضعين فلا معنى لاختياره دون قراءة ابن عامر والكوفيين وانما
قلت هذا تقوية لما اشار اليه شيخنا رحمه الله تعا بقوله خذ وقوله
ويقض بضم ساكن وهو القاف مع ضم الكسر يعنى فى الضاد شدّد
واهملا اى مع ذلك يعنى افعل جميع ذلك فى الضاد فيصير اللفظ
الى يقضّ وقال نعم دون الْبَاسِ يعنى ان هذه القراءة لا الباس
فيها وهى من القصص كما قال تعا نحن نقصّ عليك او من الاتباع
اى يتبع الحقّ والحكمة فيما نحكم به وفى قراءة الضاد تحتاج الى
تفهم لان يقضى لا يحذف منه الياء وقد كتبت بغير ياء فى المصحف
ولانه لا يتعدّى الّا بالباء تقول قضى بكذا والجواب اما الياء
فحذفت فى الرسم على اللفظ لانها ذاهبة فيه والكسرة تدلّ عليها
واما التعدّى فاما ان يكون الحقّ صفةً لمصدر مقدّر اى يقضى
القضاء الحق واما ان يكون يقضى بمعنى يصنع الحقّ وعلما صنعه
فهو حكمة وحقّ وعلى اسقاط الخافض ودليله قراءة عبد الله يقضى
بالحقّ وقوله وهو خير الفاصلين وذكّر مضجعا اى ميلًا والاضجاع
من القاب الامالة والتذكير للجمع والتانيث للجماعة والامالة فى
الحرفين معلومة العلة ومُنْسِلًا اى متقدمًا يقال انسلّ القوم

مَعًا خُفْيَةً فى ضمّ كسر شعبةٍ وانجيت للكوفى انجا تحوّلا
خُفْيَةً وخِفْيَةً لغتان فصيحتان لان قبله تدعونه وهو فى

مصاحفهم كذلك وانجيتنا حكاية ما قالوه في حال دعائه

قل الله ينجيكم يثقل نعمم وشام ينسيناك ثقلا

الثقيل للتكرير وقبله قل من ينجيكم باجماع والتخفيف لقوله لئن انجيتنا

وحرفي رأى كلا آمن مزنه بخلف وهمزه حسن وفي الوجهين

بخلف وخلف فيهما مع مضمر مصيب وعن عثمان في الكل قللا

المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء والمطر واراد هاهنا المطر كما قال الشاعر الم تران الله انزل مزنة وعفر الظبا في الكناس تقمع ونصبه على المدح والعلم يشبه بالغيث لان الارض والقلوب بها يحييان فكانه قال علم صحبة كانهم اموا فتحة الهمزة نحو الكسرة لتصح اماله الالف التي بعدها وهي منقلبة عن ياء فاميلت تنبيها على الاصل ثم اموا فتحة الراء لاماله الهمزة بعدها ليكون عمل اللسان واحدا وفي همزه حسن لان الهمزة تلي الالف فلابد من اماتها لاماله الالف وليست الراء كذلك وفي الراء يجتلى اي يكشف بخلف وذلك ان ابا عمرو قال قرات على فارس بن احمد باماله الراء والهمزة لابي شعيب السوسي وقال لي كان ابو عمران موسى بن جرير يختار فتح الراء واماله الهمزة وتابعه على ذلك جماعة من الرقيين قال وبذلك قرات في روايته على غيره ذكر هذا في الموضح وقال في التنبيه وقرات على ابي الفتح عن قراته في راويه ابي شعيب السوسي باماله فتحة الراء والهمزة عن اليزيدي محمد بن سعدان واحمد بن جبير وكذلك روى محمد بن يحيى عن عبيد بن عقيل عن ابي عمرو وانما قال يجتلى لانه لم يوضح

ذلك في التيسير لانه قال فيه وابو عمرو باماله الهمزة فقط وقد روى عن ابي شعيب مثل حمزة وخلف فيهما مع مضمر مصيب قال ابو عمرو قرات له من رواية ابن الاخرم عن الاخفش عنه باماله الراء والهمزة مطلقا وقرات على الفارسي عن النقاش عن الاخفش عنه باماله الراء والهمزة اذا لم يتصل بالفعل ضمير فاذا اتصل به نحو قراه وراك وراها اخلص فتحهما وكذلك قرأ على ابي الفتح عن قراته باماله مع الاسم الظاهر لا غير وهو خمسة مواضع في الانعام وهود وموضعان في يوسف وفي طه موضع قال وقال لي ابو الفتح وروى الشاميون عنه الاماله في الذي في الانعام خاصة وحجة الفتح مع المضمر الالف الممالة قد تسوغ تغيير والتغيير للظرف هذا مع الجمع بين اللغتين والتقييد بالنقل وعن عثمان في الكل قللا قال ابو عمرو وامال نافع في رواية ورش من غير طريق الاصبهاني الراء والهمزة بين اللفظين في جميع القرآن وقد سبقت العلة في اماله بين اللفظين

وقبل السكون الرا مع صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف

بقي صلا

يريد اذا استقبله لام التعريف نحو راى القمر وراى الشمس وراى المجرمون وراى المؤمنون وقوله بخلف عاد الى اقرب مذكور وهو السوسي قال ابو عمرو وقرات على ابي الفتح في رواية ابي شعيب عن اليزيدي عنه باماله الراء والهمزة ولم يذكر في التسمه والموضح والتيسير عن ابي شعيب غير ما هذا معناه وقال في غيرها مثل هذا وقال عقيب ذلك قال لي فارس كذلك

روت الجماعة عن ابى شعيب وانما اختار الفتح فى ذلك موسى بن
جرير النحوى من نفسه قال ابو عمرو يعنى فيما بعد الياء منه
ساكن قال ابو الفتح وقد كان يعنى موسى يختار فى قراءة ابى عمرو
اشياء من جهة العربية قال وقرأت جميع ذلك على ابى الحسن عن
قراته بالفتح الا نحو اى كوكبا فانى قرأته عليه بفتح الراء واماله
الهمزة كما تقدم فحاصل ذلك ان ابا عمرو قرأ ما لقيه ساكن على
ابى الفتح باماله الهمزة والراء وعلى ابى الحسن بفتحهما واما الخلاف
عن ابى بكر فرواه خلف عن يحيى بن ادم عن ابى بكر باماله الراء
والهمزة فى هذا الضرب ورواية شعيب بن ايوب الصريفينى وغيره
عن يحيى بن ادم عن ابى بكر باماله الراء وفتح الهمزة وكذلك روى
البرجمى والكسائى والعليمى عن ابى بكر وقوله فى صفايد اى فى
صفا نعمة كان العلم نعمة بل هو اجل النعم فكانه يقول اهل فى
صفاء علم واليد تستعمل بمعنى النعمة وذلك ان الاماله فى الراء
دليل على ان الاصل كان كذلك قبل لقاء الساكن ومن فتح فلان الاماله
كانت لاماله الالف وقد سقطت وكذلك القول فى فتح الهمزة واما لتها
وقوله بقى صلا اى حر النار لان معرفة العلم والاحاطة بما ينفع المومنين

وقف فيه كالاولى نحو رآ رآه رآى بفتح الكل وقفا ووصلا

اى وقف فيه كالكلمة الاولى وهى راى كوكبا لان بالوقف
قد زال الساكن الذى منع الاماله فاذا وقفت عليها امكنك
لاصحابها فان لقى هذا الفعل ساكن غير منفصل نحو راتهم
من مكان بعيد وفلما راته وفلما راوه واذا راوهم واذا

راوك

راوه

واذا رايتهم وفلما راينه فالفتح وهو قوله بفتح
الكل اى بفتح القراء كلهم وقفا ووصلا لان الساكن لا ينفصل
منه فى وقف ولا وصل وذلك ان الراء اميلت حيث اميلت لاماله
الهمزة والهمزة لاماله الالف والهمزة معدومة لان الساكن

اولا

وحذف نونا قبل الله من له بخلافه آتى والحذف لم يك

قوله قبل فى الله اراد به اتحاجونى فى الله ومثل هذه الكلمة
لا يقع فى العروض الا فى المتقارب نحو وكان التقاص فلذلك
قال قبل فى الله ومعنى من له بخلافه اتى اى من له آتى التخفيف
اى ورد والحذف لم يك اولا اى ان اصل ذلك اتحاجوننى
بنونين الاولى علامة الرفع الفعل والثانية فاصلة بينه وبين
الياء واجتماع المثلين مستثقل فمن شدد ادغم احداهما فى
الاخرى طلبا للتخفيف ومن خفف حذف وقد زعم مكى ان الحذف
بعيد فى العربية قبيح مكروه انما يجوز فى الشعر لضرورة الوزن
والقرآن لا يحتمل ذلك اذ لا ضرورة تلجئ اليه قال وقد لحن بعض
النحويين من قرأ به لان النون الثانية وقاية للفعل ليلا
يتصل به النون الياء فيكسر اخره فيغير فاذا حذفتها اتصلت
الياء بالنون التى هى علامة الرفع واصل الفتح فغيرتها عن
اصلها وكسرتها فتغير الفعل ثم اختار التشديد فلهذا الذى
اورده مكى قال من له آتى اى من صح عنده ذلك واتاه نقلا
فى التلاوة والعربية فان سيبويه استشهد بهذه القراءة فى
جواز حذف النونات كراهة التضعيف وقد قيل انها لغة لعطفان

وانشد سيبويه تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الغاليات
اذا قليني والمحذوف عند الحذاق الثانية لان الاولى علامة
الاعراب فلو حذفت وحذفها علامة اعراب ايضا لاشتبه
ولان الاستثقال انما وقع بالثانية لان التكرير بها ووفى درجات
النون مع يوسف ثوى ووالليسع المرفان حرك منقلا
وسكن شفاء واقتده حذف هائه شفاء وبالتحريك
ومد بخلف ماج والكل واقف باسكانه يذكوا عبيرا

ومنذ لا

المعنى يرفع من نشاء درجات كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات او تمييز او حال ومعنى ثوى
اى اقام ومعنى القراءة الاخرى ما ذكره اليزيدى عن ابى عمرو
هو بمعنى اعمال من نشاء وفى الحديث اللهم ارفع درجته فى عليين
ولان الدرجات اذا رفعت فصاحبها مرفوع ومنه رفيع الدرجات
والليسع قراءة حمزة والكسائى على ان اسمه ليسع ثم ادخل
عليه الالف واللام وعلى قراءة الباقين يسع ثم ادخل ذلك عليه
كما قال • رايت الوليد بن اليزيد مباركا • شديدا بأحناء
الخلافة كاهله • قال ابو عبيد وجدنا اسم هذا النبى فى
الانباء والاحاديث كلها اليسع قال ولم نسمع احدا منهم
يسميه الليسع ومعنى قوله شفاء انهم يقولون لو كان
يسع لم يدخله الالف واللام لانه على وزن الفعل فالليسع اولى
واشبه باسماء العجم والذى قالوه مدخل قال ابو على من قرا
الليسع فيكون اللام على حدها فى الحارث الا ترى انه على

وكقوله ورفع بعضهم درجات
فدرجات اما منصوب لاسقاط
الخافض على انه مفعول اى
الى درجات او

الصفات

الصفات الا انه وان كان كذلك فليس له مزية على القول الاخر
الا ترى انه لم يجئ فى الاسماء الاعجمية المنقولة فى حال التعريف
نحو ابراهيم واسماعيل شئ على هذا النحو كما لم يجئ فيها شئ فيه
لام التعريف واذا كان كذلك فاليسع بمنزلة الليسع فى انه
خارج عما عليه الاسماء الاعجمية المختصة المعربة واقتده
انما كان حذف هائه شفاء لانها هاء السكت وبالتحريك
بالكسر كفلا اى جعل له كافل وهو الذى ينصره ويذب
عنه ويقول الهاء ضمير الاقتداء الذى دل عليه اقتد او ضمير
الهدى او كما قال ثعلب ان هاء السكت يشبه بها الضمير
كما يشبه هاء الضمير بهاء السكت وكسرت كما تكسر هاء
الكناية وكذلك وصلها بياء قال ابو على وعلى ذلك اعنى
عودها على المصدر هذا اسراقه للقراءة يد ربه وقوله
بخلف ماج اى اضطرب وهذا ايذان على التيسير لانه لم يذكر
فيه عن ابن ذكوان سوى المد وكذلك ذكر ابو الفتح فارس
ومكى وعبد الجبار الطرسوسى وكذلك حكى صاحب التذكرة
وابوه فى الارشاد وصاحب الروضة وغيرهم من الايمة وذكر
ابن مجاهد فى قراءات السبعة له وقراءة ابن عامر اقتده
بكسر الهاء من غير بلوغ ياء وقال ابن ابى هاشم عبد الواحد
رايت الحلوانى قد روى عن هشام باسناده عن ابن عامر
انه قرا اقتده قل بين الهاء وبكسر الهاء ولا يشبع الكسرة
لم يذكر عن ابن عامر سوى ذلك وذكر النقاش فى كتابه عن

الحلوانى عن هشام اقتدِ قُلْ بغيرِ هاءٍ فى الوصل وعن ابن
ذكوان مثل نافع وابن كثير وعاصم لا غير والكل واقفٌ
باسكانه لانّ مَنْ يعتقدُ هاءَ السكتِ يثبتُها فى الوقف
واما مَنْ اثبتها فى الحالين ساكنةً فيجوزُ انْ يكون هاء
السكتِ وصلها بنيةِ الوقف وحكى ابن الانبارى ان من
العرب مَنْ يثبتُ هاءً فى الوصل ينوه على الوقف ويجوز
ويجوزُ انْ يعتقد فيها ما ذكرناه وفى قراءة ابن عامر وانما
اسكنت كما اسكنوا يوده ويصله قاله ايضا ابن الانبارى
وبيّنْ كو يفوحُ والعبيرُ الزعفرانُ اوْ اخلاطٌ من الزعفران
ويبدونها يخفون مع يجعلونه على غيبه حقًا وينذرَ
حقا منصوبٌ على المصدر ومعنى الغيبة الردّ على ما قبله وهو
اذ قالوا ما انزل الله على بشر والخطاب فى قوله وعلمتم
للمسلمين معترض ويجوز ان يكون على الالتفات فى
القراتين ويجوز فى قراءة التاء ردّهُ على قوله قل مَنْ
أنزلَ فهو مامورٌ بالقول لمن يخاطبُهُ وبعده وعلمتم يقوى
ذلك ولينذر ايضا مردودٌ على قوله وهذا كتاب انزلناهُ
لينذر يعنى الكتاب وصندلاً منصوبٌ على التمييز كانتصاب
عبيرًا وسندلاً لانه لما قال يبدونها كانوا عبيرًا وسندلا عطف عليه
ويبدونها يخفون مع يجعلونه كانه يقول وكذلك يبدونها
وما بعده الى قوله وينذرَ بكسرِ الذال صندلاً ومَنْ قرأ ولتنذرَ
وبينكم ارفع فى صفا نفرٍ وجاعلِ اقصرْ وفتح الكسرِ والرفعِ

السكتِ ج

صندلاً

نملاً

وعنهم

وغيره والمبتدا العود الهندى ج

ثقله أنجلاً

وعنهم بنصب الليلِ واكسرْ مستقرَّ القافَ حقا خرقوا
فى صفا نفرٍ اما ان يكون اراد الصفاءَ الممدودَ واضاف الى
نفرٍ لان الرفع صفا لهم صفاءً اولانهم تصافوا صفا والمعنى
كائنا فى صفا نفرٍ او يكون مقصورًا يريد انك ترفع فى صلابة
الصفا لقوته فى الحجة وذلك لانهم تجوّزوا فى الظرف فجعلوهُ
اسما كما قال تقطع بينهما من بيننا وبينك حجاب وذات
بينكم قال ابو عمرو بن العلا معناه وصلكم فان قيل كيف
يكون بمعنى الوصل على قوله وهو للفرقة قيل لما كثر استعمالهُ
ظرفا بين الشيئين وبينهما ملابسة ومخالطة صار لذلك بمنزلة
الوصلة فاتسع فى استعماله فيها وقال بعض العلماء هو على
اسناد الفعل الى الظرف كما تقول قوتل خلفكم وامامكم والنصب
بمعنى وقع التقطع بينكم كما تقوله جمع بين الشيئين تريد
او وقع الجمع بينهما على اسنادِ الفعل الى مصدره بهذا التاويل
ابن الاعرابى لقد تقطع الذى كان بينكم ابو اسحاق لقد
تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم الفراء فى قراءة عبد الله
ما بينكم قال وهو وجه الكلام اذا جعل الفعل ليس ترك نصبًا
كما قالوا اتانى دونك من الرجال فمرك وهو موضع الرفع
لانه صفة فاذا قالوا هذا دونٌ من الرجال رفعوه وهو
موضع الرفع وكذلك تقول بينَ الرجلين بَيْنٌ بعيد وبونٌ
بعيدٌ اذا افردته اجريته بالعربية وجعل الليل كان فالق
بمعنى فلق وجاعل لان قبله فالق وتمّ كلامُ اصلح والمستقرُّ

بالفتح حيث يستقر الولد من الرحم والمستودع حيث اودع
المني من صلب الرجل والمستقر بكسر القاف الولد في الرحم
وهو المستودع في الصلب وخرقوا انجلا تقله اى انكشف لان
المشركين قالوا الملايكة بنات الله وقال اليهود والنصارى
ما قالوا فالتشديد على التكثير ويذهب اقوام وبالى آخرون
من النصارى يقولون بذلك وخرقوا هو الاصل خرق الكذب
واختلقه واختلقه وخلقه وحرصه واختلقه اذا افتراه
وضمائم مع بيس ثمر شفا ودارست حق مده ولقد جلا
ثمر بضمتين جمع ثمرة كخشبة وخشب ويجوز ان يكون
جمع ثمار ككتاب وكتب وثمار جمع ثمرة كاكمه واكمام
فهو جمع الجمع قال ابو علي ويجوز ان يكون جمع ثمر كما
جمعوا فعل على فعل نحو لهم نمر ونمر ويجوز ان يكون اسما
مفردا لما يجنى كطنب وعنق والمعنى على قراءة الفتح انه جمع
ثمرة كبقرة وبقر وشجرة وشجر وهو ارست حق مده لان
ابن عباس كان يقرؤه كذلك ويقول معناه قارأت وتعلمت
من اهل الكتاب ولقد جلا بمعنى معنى كقوله افك افتراه واعانه عليه
وهرك وسكن كافيا والبسرا انها حمى صوبه بالخلف در
كافيا منصوب على الحال من الضمير في وحركه ومعنى درست
عفت وامحت فاحيتها انت وهي قراءة الحسن ومعنى
درست بفتح التاء من غير الف قرأت وتعلمت وليس من
عند الله وقوله حمى صوبه بالخلف اراد بالخلف عن ابي بكر

ماذكره

ماذكره ابو عمرو قال قرت بالكسر من طريق الصريفيني
عن يحيى عنه قال وهو مما شك فيه ابو بكر عن عاصم وقراته
على ابي الحسن عن قراته بالوجهين ومعنى قوله حمى صوبه بالخلف
درت واوبلا انها قراة ظاهرة المعنى لم يقع فيها ما وقع في
قراة الفتح من الاشكال على من تصدى لايضاح ذلك لان المعنى
قدم على قوله وما يشعركم ومعناه وما يشعركم ما يكون
منهم ثم اخبر سبحانه بما علمه منهم فقال انها اذا جاءت لا
يومنون على الاستيناف واما الفتح فالمعنى وما يشعركم
وما يدريكم انها ان الاية التي اقترحوها اذا جاءت لا يومنون
بها اى انا اعلم انها اذا جاءت لا يومنون بها وانتم لا تدرون
ذلك لان المومنين كانوا يطمعون في ايمانهم اذا جاءت
تلك الاية فيتمنون مجيئها فقال سبحانه وما يدريكم انهم
لا يومنون يعني انكم لا تدرون ما سبق العلم به من
انهم لا يومنون وقيل انها بمعنى لعلها قاله الخليل والاخفش
والفراء وقطرب وقرا ابي لعل يقول العرب ايت السوق انك
تشتري لنا شيئا بمعنى لعلك وقال امرء القيس عوجوا على الطلل
المحيل لاننا نبكي الديارا كما بكى ابن خذام وانشد الاخفش
قلت لشيبان ادن من لقائه انا نعدى القوم من سوايه
وخاطب فيها تومنون كما فشا وصحة الوقوف في الشريعة
وعلى الخطاب في تومنون يكون ليشعركم خطابا للكفار وهو
خطاب للمومنين على القراة الاخرى ومعنى كما فشا اى كما

وقيل انها بمعنى لعلها

وواوبلا

وصلا

انتشر واشتهر وذاك لان ابا عبيد قال فكلهم قرا بالياء
لا اعلمهم اختلفوا فيه الا ما كان من حمزة فانه قرا بالتاء
فاشار الى شهرته عن ابن عامر ايضا وصل ضمير يعود الى
كفوا وصلا يعني ان القراة في قوله في الشريعة فباى حديث
بعد الله واياته يومنون بالتاء نقل صحبة كفوا وصلا
والخطاب في الشريعة لان المرسل اليهم مخاطبون من الله تعالى

وصلا

وكسر وفتح ضم في قبلا حمى ظ هيرا وللكوفي في الكهف
قبلا بالضم جمع قبيل وهو الكفيل هنا اى كفلاء بما وعدناهم به
والقبيل ايضا الجماعة وليسوا لاب واحد فهم القبيلة والجمع
القبايل والمعنى وحشرنا عليهم كل شيء جماعات تشهد بصدق
والقبل ايضا نقيض الدبر اى من قبل وجوههم قاله الفراء
كما تقول اتيتك قبلا ولم اتك دبرا وعلى هذا الوجه تحمل
قراة من قرا قبلا بالضم في الكهف دون الوجهين الاولين
ومن قرا قبلا بالكسر فمعناه عيانا هنا وفي الكهف يقال
رايته قبلا اى عيانا ويقال ايضا رايته قبلا وقبلا بالفتح
والضم بمعنى المعاينة فتكون قراة الضم والكسر في السورتين على هذا

ظ ملا

وفي كلمات دون ما الف ثوى وفي يونس والطول حاميم
ثوى اى اقام لانه يودى عن معنى القراة الاخرى لان الواحد
من الجنس يودى عن جميعه ومعنى كلمة ربك ما تكلم به
وان اريد به الواحد فذلك ظاهر ومن الحجة لكلمات انه
مرسوم في المصحف بالتاء وقد رسم نحو رحمت بالتاء فلا دليل على

الجمع

الجمع مقطوع به ومن الحجة ايضا ان بعده لا مبدل لكلماته
وفي يونس موضعان حقت كلمة ربك على الذين فسقوا ان
الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يومنون وفي المومن وهي
سورة الطول وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم
اصحاب النار ومعنى حاميم ظللا اى ناصره ظله وستره لانه
احتج بما هو مجمع عليه مما هو في معناه وهو قوله سبحانه وتعالى كلمة

ربك للاسماء جمع

وشدد حفص منزلا وابن عامر وحرم فتح الضم والكسر
وفصل اذ شيء يضلون ضم يع يضلوا الذي في يونس

اذ علا
ثابتا ولا

قد سبق التعليل في نظيره منزل وحرم بالفتح اذ علا بفتح ما
قبله وهو فصل لان الذي قرا حرم قرا فصل ان قبله ما يقتضيه
وهو قوله اسم الله وحجة حرم مع فصل ان فصل اقرب الى
قوله اسم الله فرده عليه وحرم لما بعد منه رد الى ما لم يسم
فاعله وحجة فصل قوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا
وقوله حرمت عليكم الميتة ومعنى اذ شيء اذا عاد الضمير في
فصل على اسم الله فهو مشيء بذكره ويضلون اراد به وان كثيرا
ليضلون والذي في يونس ربنا ليضلوا عن سبيلك وهو مثل
قوله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وهو من الضلال
والقراة الاخرى مثل قوله ان ربك هو اعلم من يضل وقوله فقد ضل
وقد ضلوا واولئك هم الضالون وثابتا منصوب على الحال اما من الفاعل

حرك مثقلا
وتوسلا

رسالاته فرد وافتحوا دون علة وضيقا مع الفرقان
بكسر سوى المكي وآخر جاءنا على كسرها الف صفا

فتح ثابتا ولا اى نصبه على الحال من ضمير الفاعل في يضلون في يونس ثابتا نصبه على الحال من ضمير الفاعل في ينزل في يونس ثابتا نصبه على الحال من ضمير الفاعل في يضلون

قد مضى الكلام في العقود على رسالته والضيق والضيق
كالهين واللهين واستثقلت الياء مشددة مكسورة
فخفف ذلك بحذف احدى الياءين والقياس يقتضي ان
المحذوفة هي الثانية لان الاستثقال من قبل جاء وحرجا
بالكسر مثل رجل دنف وبالفتح مثل قولهم رجل دنف اي
ذو دنف قاله الزجاج وهما عند يونس لغتان بمعنى
واحد وهو اذا تؤمل يرجع الى ما قاله الزجاج واذا
تعانق الشجر والتف فلم تطق الماشية تخلله لتضايقه
سمي حرجا وحرجة فشبه به قلب الكافر لضيقه عن
الحكمة والالف الاليف وصفا يعني خلص وتوسلا
تقرب يقال توسل فلان الى ربه توسيلة اي تقرب اليه
يصف من على هذه القراءة من رواتها بالثقة والديانة

داوم صندا

ويصعد خف ساكن دم ومده صحيح وخف العين

خف ساكن يعني الصاد ويصعد مبتدا وخف
ساكن خبره اي ذو خفف ودم امر بالدوام على
قبوله والقراءة به ومده اي مع التثقيل صحيح لان
مده مع السكون محال فلا اشكال اذن فيما قاله
وخفف العين داوم على اي فاعل من الدوام
والمفعول محذوف اي داوم خفف الصاد او مدها
وصندا منصوب على الحال اي داوم عطرا مشبها صندا
ويصعد مستقبل صعد وقصاعد وتصعد اصل ذلك

يتصاعد

يتصاعد ويتصعد فادغمت في الصاد وفي قراءة عبد الله
يتصعد قال ابو عبيد ما تصعد شيء خطبة ما تصعد شيء
خطبة النكاح يعني في المشقة انتهى كلامه وقيل في معناه
ان قلب الكافر يبعد عن قبول الايمان والحكمة بعد من
صعد الى السماء وقيل ضاق عن ذلك قلبه كما يضيق لو كلف

يتصاعد ايضا

ويحشر مع ثان بيونس وهو في سبا مع يقول اليا

في الاربع عملا

في هذه السورة موضعان لكن الاشكال مرتفع لان الكلام
وقع في يحشر بعد يصعد وكذلك في يونس موضعان
وقد قيد موضع الخلاف بقوله مع ثان بيونس وهو قوله تعالى
ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا والذي في سبا ويوم يحشرهم
جميعا ثم يقول اليا في الاربع لانه عد يقول مع الثلاثة
انفرد بذلك حفص ومعنى القراءتين ظاهر وعمل واعمل

يقضي واحدة

وخاطب شام تعملون ومن يكون فيها وتحت النمل ذكره

شذوذا

التاء لان بعده يذهبكم والياء لان قبله عملوا وتذكير
يكون لان العاقبة مصدر ولا حقيقة للتانيث لان الفصل
قد ناب عن علامة التانيث والشذوذ الخفيف يقال منه رجل
شذوذ فهو منصوب على الحال من الفاعل في ذكره ومن انث

فعل لفظ العاقبة

مكانات مد النون في الكل شعبة بزعمهم الحرفان بالضم

رسما

المكانات جمع مكانة والمكانة اما مصدر بمعنى التمكن
يقال مكن مكانة اي بلغ غاية التمكن فيكون معناه
اعملوا على تمكنكم من امركم ونهاية استطاعتكم وامكانكم

واما ان يكون بمعنى المكان يقال مكان ومكانة ويقال له في
قلبي منزلة وموقعة وموضعة ومكانة ومجلسة عن الفراء
الازهري المكان والمكانة يكونان لكينونة الشئ موضعا
ابو عبيدة معناه على حيالكم وناحيتكم وقراءة التوحيد لان
الواحد من الجنس يكفي من جميعه والزعم والزعم لغتان بمعنى
واحد والفتح لغة اهل الحجاز والضم لاسد ويكسر ايضا لبعض
قيس وتميم وقيل الفتح في المصدر والضم في الاسم

وزين بضم وكسر ورفع قتل اولادهم بالنصب شركائهم نقلا
ويخفض عنه الرفع في شركائهم وفي مصحف الشام بالياء مثلا
ومفعوله بين المضافين فاصل ولم يكف غير الظرف في الشعر فيضا
كلله در اليوم من لامها فلم تلم من ليمي الهوى الا مجهلا
ومع رسيم زج القلوص ابي مزادة الا خفش النحوي انشد

تقدير هذه القراءة وكذلك زين لكثير من المشركين قتل
شركائهم اولادهم وكذلك هو مرسوم في مصحف الشام شركايهم
بالياء وفيها فصل بين المضاف والمضاف اليه باولادهم وهو
المفعول وقد اشتد نكير النحاة البصريين على ابن عامر وسلك
المتاخرون مسلكهم في الطعن والرد حتى قال بعضهم ان ذلك لو
كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا مردودا فكما
سمج ورة زج القلوص ابي مزادة فكيف به في الكلام المنثور
فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته قال والذي
حمله على ذلك ان رأى في بعض المصاحف شركايهم مكتوبا بالياء

مجهلا

القرآن

ولو قرأ

ولو قرأ بجر الاولاد والشركاء لان الاولاد شركاؤهم في اموالهم
لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وقال ابو علي وهذا
قبيح قليل في الاستعمال ولو عزل عنها يعني ابن عامر الى غيرها
كان اولى لانهم اذا لم يجيزوا الفصل بين المضاف والمضاف اليه
بالظرف في الكلام مع اتساعهم في الظرف وانما جاء في الشعر
نحو كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
فانه لا يجوز في المفعول به الذي لم يتسع فيه بالفصل احد
ثم قال ووجه ذلك على ضعفه وقلته انه جاء في الشعر مثله
قال الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم يرع بوادية
من قرع القسي الكنائن قال وزعموا ان ابا الحسن انشد
زج القلوص ابي مزادة واذا ثبتت القراءة عن ايمة العلم
من ايمة القراءة فما وجه الطعن فيها واما الخط فما اعتمدت
الامة عليه الا مع النقل وقد جاءت التفرقة بين المضافين
في الكلام والشعر وقد حكى ابن الانباري عن العرب هو غلام
ان شاء الله اخيك وانشد الاخفش والفراء فزججتها بمزجة
زج القلوص ابي مزاده ومثله قول الشاعر ثم على ما تستمر
وقد شفت غلايل عبد القيس منا صدورها وقال عمرو بن قميئة
لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها وقال
كان اصوات من ايغالهن سنا اواخر الميس اصوات
الفراريج يريد اصوات اواخر الميس وقال ابو الطيب
بعثت اليها من لساني حديقة سقاها الحجا سقي الرياض

ذو الرمة

الشكايب) والمعنى ان شركاءهم وهم الشياطين لما زينوا لهم
قتل اولادهم كانوا قاتلين لهم في المعنى وفيما اورده شرح
الابيات كلها واما قراءة الجماعة فشركاؤهم فاعل زين وقتل
مفعوله واولادهم مفعول قتل والفاعل محذوف والتقدير
قتلهم اولادهم والمصدر يضاف مرة الى فاعله ومرة الى مفعوله

وَإِنْ تَكُنْ أُنْثَى كُفُوٌّ صِدْقٍ وَمَيِّتَةٌ دَنَا كَافِيًا وَافٍ
حَصَادٍ كَذِي حَلَا نَمَا وَسُكُونُ الْمَعْزِ حِصْنٌ

وَأَنْثُوا تَكُونَ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيِّتَةٌ كَلَا

اتفق ابو بكر وابن عامر على تانيث تكن الا انهما مختلفان
في المعنى لان ابا بكر مع التانيث ينصب ميتة والتقدير
على قراءته وان تكن الاجنة ميتة واما ابن عامر فانه
يرفع الميتة فيكون كان في قراءته تامة بمعنى الحدوث و
والوقوع ومن قرا يكن ونصب الميتة فالتقدير وان يكن
ما في بطونها ميتة وكفوء صدق منصوب على الحال من
الفاعل به دنا والحصاد والحصاد واحد وهما لغتان كالحداد
والحداد والصرام والصرام والكسر عند سيبويه هو الاصل
قال الفراء هو لغة اهل الحجاز والفتح لنجد وتميم ومعنى قوله
كذي حلا نما انك تتزين بقراءة الفتح لفصاحتها ومعنى
نما انتشر واشتهر يعني الفتح وانما عنى بذلك قول ابي عبيد
هي احب القراءتين الي للفخامة وان كانت الاخرى فاشية
غير مدفوعة وانما قال وسكون المعز حصن لسلامته مما

اورده

اورد على القراءة الاخرى وان كان غير صحيح وذلك ان ابا عبيد
اختار السكون وقال هو في العربية اقيس قال لانها على مثال
الضأن وليس يختلف الناس في ان عين الفعل من الضأن
مجزومة قال وكذلك المعز قال وانما فتح العين من فتحها ان
العين عندهم من الحروف التي يفتح فيها عين الفعل فيقال لهم
وكذلك الهمزة هي ايضا من الحروف التي يفتح فهلا فتحت من
الضأن فقيل الضأن انتهى كلامه والذي ذكر الايمة انهما
لغتان وهو جمع ماعز فمن اسكن فهو مثل تاجر وتجر
وصاحب وصحب ومن فتح فهو مثل حارس وحرس وخادم
وخدم قال ابو محمد هو عند سيبويه اسم جمع يصغره على
لفظه وعند الاخفش جمع ماعز يرده في التصغير الى واحده
ومعنى قوله كما في دينهم اي في عاداتهم لانهم انثوا السابق ورفعوا
على ان كان بمعنى الحدوث والوقوع ونصبوا على انها الناقصة
وانثوا على ان الفعل لما ولي الميتة وان كانت خبر انث او
ذكر على ان ما في بطون الانعام الميتة في المعنى وكذلك هاهنا
تقدر وان تكون الجنة او النفس ميتة والتقدير الذي
اورده ثم احسن من تقديرهم وهو وان تكن الاجنة
ميتة وكذلك ها هنا اقول الا ان تكون الانعام ميتة
ومعنى الا ان تكون ميتة بالياء والنصب الا ان يكون الموجود
ميتة ومعنى كلا حرس لان الرفع اراح من التعب وفي تقدير
محذوف فحصلت به الحراسة وتذكروا الكل فحذف على

شَدًّا وَانَّ اكْسِرْ وَاشْرَعًا وَبِالْخُفِّ كُمِّلَا يحمل قوله على
شدًّا ان يكون من عَلَا يعلو اى ارتفع طيبة وان يكون الجارّ
اى خف على طيب والاصل تتذكرون فحذفت التاء الثانية تخفيفا
كقوله سبحانه وتعا تنزل الملايكة لان الاولى تدل على معنى الاستقبال
فلا يجوز حذفها والثانية لمعنى فعل الشئ على مهل نحو تفهم وتفكر
وادغمت الثانية فى الدال فى القراءة الاخرى وانّ اكسروا
شرعًا لانه كسر على الابتداء والاستيناف وبالخفّ كُمِّلَا اى
كَمُلَتْ وُجُوهُهُ وانْ هى المخففة من الثقيلة والاصل وانه هذا
صراطى على ضمير الشان كما قال الاعشى • فى فتية كسيوف الهند
قد علموا • انْ هالك كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ • لانه لازم فى المفتوحة
اذا خففت ولم تجر مجرى المشددة فى نصب الاسم ورفع الخبر
ان يضمر فيها ضمير الشان والقصة اسمًا لها ويرفع ما بعدها
على الابتداء والخبر وتكون الجملة خبرها كقوله تعا وَانْ هذا
صراطى وانِ الحمد لله رب العالمين ولا يجب ذلك فى المكسورة
لان المفتوحة مع ما بعدها اسم معمول لما قبله مخففة كانت
او مشددة فلما كان هذا حكمها فى الحالين وجب ان يضمر لها ما
هو من تمامها والمكسورة حرف واقع فى صدر الكلام فاذا خففت
وابطلت عملها فلا ضرورة الى تقدير اسم لها لانك تقدرها حرفا
غير عامل ولا معمول فيه عمل وما يرفع ما بعدها بالابتداء
والخبر لا غير ومن قرأ وانّ فوجهه ولانّ هذا صراطى مستقيما
فاتبعوه اى اتبعوه لانه مستقيم كما قال سيبويه فى قوله سبحانه وتعا

فليعبدوا

فليعبدوا رب هذا البيت وفى قوله تعا وان المساجد لله وانّ هذه
امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون ان التقدير لهذا فليعبدوا
ولان المساجد لله فلا تدعوا ولان هذه امتكم فالفاء فى فاتبعوه
بمنزلتها فى قولك بزيدٍ فامرر زايدة عاقول سيبويه واما
واما على قراءة الكسر فهو عطفة جملة على جملة والمخففة مثل المشددة فى

التعلق

وعَدَّلَا

وَيَا تِيهِمُ شَافٍ مع النحل فارقوا مع الرُّوم مَدَّاهُ خفيفًا
العلام فى ياتيهم كما سبق فى فناداه الملايكة وفارقوا دينهم وفرقوا
سواء لانهم اذا فرّقوا دينهم فقد فارقوه ومثل ذلك صَعَّرَ وصاعر
وضعّف وضاعف اى انهم اختلفوا فى دينهم وتفرقت مذاهبهم
ويقوّى ذلك وكانوا شيعًا وقيل فارقوا دينهم تركوه وَيَا تِيهِ
وقال ابو علىّ فارقوا يرجع الى معنى فرّقوا الا ترى انّ مَنْ
فرّق دينه فآمن ببعض وكفر ببعض فقد فارق الدين

وكسر وفتح خفّ فى قيما ذكا ويا تها وجهن مَعَانٍ مقبلا
وربى صراطى ثم انى ثلاثة ومحياى والاسكان جم تحملا
قد سبق القول فى قيما والقول فى محياى وجميع الياآت

كَمْ شَرَفًا عَمَلَا

سورة الاعراف

شَافِيهِ مُثِّلَا

وتذكرون الغيب زِدْ قبل تَائِهِ گَرِيمًا وخِفَّ الذالَ
قد مضى الكلام فى تتذكرون وتذكرون واما يتذكرون فعلوم
مع الزخرف احكمْ تُخْرَجُونَ بفتحة وضمّ وأولى الروم
تخرجون وتخرجون متداخلتان لانهم اذا أُخْرِجُوا خرجوا
والاجماع على قوله اذا انتم تخرجون واسناد الفعل اليهم

حَقِّ نَهْشَلَا

ها هنا فى قوله قال فيها تحيون وفيها تموتون يحتج به من اختار
يخلق مضى فى الروم لا يخرجون فى رضى ولباس التقوى فى
روى ابو عمرو عن الفارسى عن النقاش عن الاخفش وكذلك
تخرجون فى الروم تلاوة ولم يروذلك من غير هذا الطريق فالله
اعلم لا يخرجون يعنى فى الجاثية لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون
فى رضى يعنى ان اهل النار لا يخرجون منها مرضيا انما يخرجون من
عذاب الى عذاب ومن ضم الياء فلقوله يستعتبون ولباس التقوى
بالنصب عطف على ما قبله وسماه لباس التقوى لستره العورة
لان كشفها محرم بنا فى التقوى وذلك خير اى المذكور خير و
والمعنى انه لباس يوارى السوءة ولباس التقوى اى هو جامع
بين الامرين ولباس بالرفع خبر مبتداء اى وهو لباس التقوى
ويجوز ان يكون مبتدأ وخير الخبر وذلك فصل ويجوز ان يكون
ذلك صفة للباس الذى هو المبتدا اى ولباس التقوى المشار اليه خير
والمعنى ان لباس التقوى خير من اللباس المنزل كما قال اذ المرء
لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان لابسا وقد مضى
وخالصة أصل ولا يعلمون قرئ للشعبة فى الثانى وبالتاء
جمع فى هذا البيت قوله وفى الرفع والتذكير والغيب جملة البيت
وخالصة خبر بعد خبر ومعنى قوله أصل انها خلقت للذين امنوا
بطريق الاصالة فى الدنيا والاخرة وانما شاركهم غيرهم فى الدنيا
بطريق التبعية وخالصة بالنصب على الحال من الضمير فى مستقرة
او ثابتة الذى يتعلق به للذين امنوا ولا يعلمون مردود على قوله

شَمْلَلَا

لعل

تفسير حتى نهشلا

لعل ولا يعلمون بالتاء مردود على الخطاب الذى قبله ولا يفتح
بالتذكير لان التانيث فى الابواب غير حقيقى والفصل بين الفاعل
والمفعول وتفتح بالتانيث على اللفظ مثل مفتحة لهم الابواب

فِى الْعَيْنِ رَتْلَا

وخفف شفا حقهما وما الواو دع كفى وحيث نعم بالكسر
من قرا بالتشديد فلتكرير ذلك مرة بعد مرة والتخفيف شفا
حكمه لانه قد يكون لاكثر من المرة وقال كفى لانه استغنى عن
الواو لان الجملة الثانية اوضحت الاولى والواو عطف جملة
على جملة وقد سقطت الواو فى مصحف الشامى وثبتت فى غيره
ونعم ونعم لغتان والفتح مشهور مستعمل وروى عن عمر
انه قال قوله نعم يعنى بالكسر ورتل من قوله ورتل القران ترتيلا

النُّورَا وَصِلَا

وان لغت التخفيف والرفع نصه سما ما خلا البزى وفى
الكلام هاهنا ما سبق فى وان هذا صراطى مستقيما ثم
ويغشى بها والرعد ثقل صحبة والشمس مع عطف التلا
وفى النمل بعه فى الطير من خصهم ونشرا سكون الضم منه
وفى النور فتح الضم شاف وعاصم روى نونه بالياء
اغشى وغشى لغتان كما قال تعالى فاغشيناهم وفغشاها ما غشى
ومعنى قوله كمل انه رفع الاربعة والرفع على الابتداء والخبر
والنصب بالعطف على خلق السموات والارض والشمس والقمر
والنجوم مسخرات منصوب على الحال هذا توجيه الكسائى والاخفش
ويجوز ان ينصب على وجعل الشمس والقمر عطفا على الحال على
معنى يغشى لانه معنا وجعلهما وكذلك قال ابن مجاهد وقرا ابن عامر

كَمَلَا

الْكُلِّ ذُلِّلَا

نُقْطَةً سُفْلَا

فى النحل ايضا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات برفع الاربعة ولم يشكل الرفع حفص لكنه وافق
على النجوم مسخرات برفع النجوم على الابتداء والخبر مسخرات
والشمس وما عطف عليها فى قراءة ابن عامر مرفوع بالابتدا
ومسخرات الخبر واما قراءة النصب فى النحل ففى مسخرات
ثلاثة اوجه اما ان يقدر وجعل النجوم مسخرات واما ان يقدر
ونفعكم بالشمس والقمر والنجوم مسخرات لما خلقن له بامره
على المعنى لان قوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر راجع
الى معنى الامتنان بانتفاع الخلق بذلك واما ان يكون مسخرات
منصوبا على المصدر ويكون جمع مسخر يقال سخره مسخرا مثل
حشره سترحه مسترحا ومعنى الجمع انه سخرها انواعا من التسخير
ونشرا بسكون الضم فى الكل اى حيث ما وقع ومعنى خذ لك اى
وطى وسهل حتى فهمه كل احد ومن ذلك بعير مذلل يعنى
انه قد ذلل العبارة فى تراجم هذا الحرف حتى قرب على كل احد
الاثراة جمع اصحاب الاسكان ثم ذكر من فتح النون منهم
وادخل من ضم النون منهم مع اصحاب الضم وافرد من
قرأ بالياء ووقعت العبارة فيه مطولة فى جميع الكتب و
ونشرا بفتح النون مصدر نشر نشرا ان يرسل الرياح
قام مقام نشر ويجوز ان يكون منصوبا على الحال اى منشرات
ونشرا جمع نشور ونشرا تخفيفه كرسل ورسل وبشرا
جمع بشير والاصل بشرا فخفف

ولا من اله غيره خفض رفعه بكل رسا والخف أبلغكم حلا
مع احقافها والواو زد بعد مفسدين تفوزا وبالاخبار انكم
الا وعلى الحرمي ان لنا هنا واوا من الاسكان حرمية حلا

اى رسا اى ثبت والمستقبل يرسو ويقال رست اقدامهم فى
الحرب اى ثبتت ومنه الخيل الراسية ويكون معناه حبث وقع
والخفض على اللفظ فهو صفة لاله والرفع على المعنى اما على البدل
او على الصفة والتقدير على البدل ما لكم اله الا الله ثم اقام غير مقام
الا واعربها باعراب الواقع بعدها والتقدير فى النعت ما لكم
اله غيره ومن زايدة قال ابو عبيد التقدير فى الرفع ما لكم
اله غيره من اله وابلغ وبلغ مثل انجى ونجى ومن ذلك بلغ ما انزل
اليك لقد ابلغتكم رسالة ربى قال ابو عبيد وتابعه مكى التشديد
احب الى لانها اجزل اللفظين مع كثرة اهلها وقال صاحب القصيد
والخف أبلغكم حلا والواو زد بعد مفسدين اى بعد قوله تعا
فى قصة صالح ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقال الملا اثبت الواو
فى الشامى وبالاخبار اينكم لتاتون قرأ ذلك حفص ونافع واليه
اشار بقوله الا فى البيت الذى يليه ومعنى ذلك واضح وعلا الحرمى
علاها هنا فعل رفع به الحرمى وذلك عبارة عن حفص والحرميين
فان قال كيف جعل العين فى علا عبارة عن حفص ولم يفعل ذلك
فى قوله وعى نفر فالجواب ان الواو ثم من اصل الكلمة فالعين
متوسطة وليست الحروف المتوسطة رمزا بخلاف هذا والخبر
والاستفهام معناهما واضح واراد قوله تعالى ان لنا لاجرا واو امن

الانسكان حرميه كلا اى حفظ والمعنى افمن اهل القرى هذا
او هذا كما تقول ضربت زيدا او عمرا والقراءة الاخرى على ان
همزة الاستفهام دخلت على واو العطف كما دخلت على الفاء قبل ذلك
وبعده وكما دخلت على الواو في قوله تعالى أَوَكُلَّمَا عاهدوا أو كلما
عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا وَلِي سَاحِرِيهَا وَيُونِسَ سَحَارٍ شَفِيٍّ وَتَسْلْسَلَا
معنى قوله خصوا اى خصوا هذا الموضع باستعمالهم على بمعنى الباء
قال ابو الحسن كما وقعت الباء في بكل صراط توعدون موقع
على كذلك وقعت على موقع الباء في حقيق علي ان لا اقول قال
وهو احسن عندي يريد احسن من التشديد انتهى كلامه وقرا
ابي حقيق بان لا اقول وهو يشهد لما قال الاخفش وكذلك يويده
قراءة عبد الله حقيق ان لا اقول قال الاخفش وليس ذلك بالمطرد
لو قلت ذهبت على زيد تريد بزيد لم يجز فهذا معنى قوله خصوا
قال الزمخشري وفي هذه القراءة وجوه احدها ان يكون من المقلوب
لامن الالباس كقوله وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر اى وتشقى
الضياطرة بالرماح فيكون بمعنى قراءة نافع اى حقيق علي ان لا
اقول والثاني انه لازمك فقد لزمته فكما ان قول الحق حقيق
عليه كان هو حقيقا على قوله الحق اى لازما له والثالث ان تضمن حقيق
معنى حريص على ما ضمن هيجني معنى ذكرني به بين الكتاب والرابع
وهو الاوجه الادخل في نكت القرآن ان يعرف موسى عليه السلام
وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام لا سيما وقد روى ان عدو الله
فرعون قال له لما قال اني رسول من رب العالمين حدثت فيقول انا

حقيق

حقيق على قول الحق اى واجب علي قوله الحق ان اكون انا قائله
والقائم به ولا يرضى الا بمثلي ناطقا به واما حقيق علي بالتشديد
فانه عدي على الى ضمير المتكلم فاجتمع اليا ان على التي تنقلب مع
المضمر ياء المتكلم فادغم الاولى في الثانية وفتح لان الاضافة
اصلها الفتح وفي ساحريها ويونس سحار يعني قوله بكل
سحار فيهما وقوله شفي وتسلسلا المتسلسل الماء الذي
يجري في الحلق سايغا سهل الدخول سريعا من غير ونيه
فشبه هذه القراءة بذلك لان بعد ذلك علم وهو المبالغة
وفي الكل تلقف خف حفص وضم في سنقتل واكسر ضمه
وحرك ذكا حصن وفي يقتلون حذ سما يعرشون اكسر
في الكل اينما وقع يقال لقف يلقف فعليه جاء تلقف وتلقف
اصله تتلقف فحذفت كما في تتنزل الملايكة قتل على التكرار
وياتي قتل في معناه وذكا اسم علم للشمس وهو ممدود لكنه
قصره ضرورة ويحتمل ان يكون مرفوعا على هي شمس حسن بمعنى
القراءة وان يكون منصوبا على الحال من الفاعل في عرك اى
مشبها شمس حسن وفي يقتلون خذ بذلك وخذ عبارة عمن
عدانا فعا وهذا من عجايب هذا النظم وقد احال من يقتلون
على ما قيده في يعمل ومعا يريد موضعي يعرشون هنا وفي النحل
عدي صلا استعارة للذكاء لان ذكا النار يستعار للذكاء وهما
وفي يعكفون الضم يكسر شافيا وانجى حذف الياء والنون
يقال عكف يعكف ويعكف لغتان فصيحتان واذ الجاكم من دو

ياء

وهو اوقف سحارة

مسلسلا

ضم حرزي صلا

كعلا

لغتان مشهورتان والكسر لاهل الحجاز

على قوله اغير الله ووجه الاخرى ظاهر وقد سبق معنى خيلا

وذكاء كاتنوين وامدده هامزا شفا وعن الكوفي في الكهف

اى جعله رابيا بعد ان كان مرتفعا والذكاء اسم للرابية الناشزة من الارض او جعله ارضا ذكاء مستوية ومنه قيل للناقة المنخفضة السنام ذكا والقراءة الاخرى معناها جعله مذكورا مصدر بمعنى مفعول كضرب الامير هذا معنى قول ابي عبيد فيه وقال الاخفش كانه لما قال جعله قال دكه فهو كقولك قعدت جلوسا وفي الكهف فاذا جاء

وجمع رسالاتي حمته ذكوره وفي الرشد حرك وافتح الضم شلشلا

وفي الكهف حسناه وضم خليهم بكسر شفا وافٍ والاتباع ذو حلا

الذكور السيوف اى حمته سيوفه ومن عجب ان السيوف لديهم تحيض دما والسيوف ذكور لان من قرا برسالتي قال هو مصدر فلا جمع فانتصر لتلك القراءة بان الرسالة اختلفت انواعها قال الله وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وفي كل موعظة وتفصيل رسالة والكلام في الرشد كما سبق في النمل فهما لغتان كالسقم والسقم وقد قال ابو عمرو بن العلاء الرشد بفتح الراء والشين الدين والرشد الصلاح كقوله تعالى فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا وقوله فان انستم منهم رشدا فابو عمرو لم يجعلهما لغتين بمعنى واحد وفي الكهف حسناه لانه قرا ما علمت رشدا اى دينا على ما ذكرنا في معناه وخليهم بضم الخاء والتشديد جمع حلي كعتي جمع عتي والاصل حلوي الا انهم كسروا اللام لتنقلب الواو الى الياء ويصح الادغام الذي اقتضاه طلب التخفيف

والكسر

والكسر للاتباع لان اللام لما كسرت كسرت الخاء اتباعا لها و

والاتباع ذو حلى لانه معروف في لسانهم مستحسن وضم حليهم

مبتدأ ويكسر خبره والتقدير محوض او مبدل بكسر وشفا صفة

وخاطب ترحمنا وتغفر لنا شذا ويا ربنا رفع لغيرهما انحلا

الشذا حدة ذكاء الرائحة والشذا بقية القوة قال الشاعر

اذا ما مشت نادى بما في ثيابها ذكي الشذا والمندلي المطيب

كان هذه القراءة ذكت ريحها من قبل انها عمت وشملت المعنيين لانها دلت على المخاطبة والاخبار ولان المخاطبة انما تكون عن بقية قوة في النفس وفي قراءة ابي قالوا ربنا لئن لم ترحمنا وتغفر لنا وجه القراءتين ظاهر ويصح ان يكونوا جمعوا بين المخاطبة والخبر

ويم ابن ام اكسر كفو صحبه وآصارهم بالجمع والمد حللا

معا صنا وفي طه اى كسر ميم ابن ام كفا لصحبه ووجهه انه حذف منه ياء الاضافة وبقيت الكسرة دالة عليها واما الفتح فوجهه انهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر لكثرة الاستعمال وآصارهم لانهم كانوا يحملون اصارا والاصر الثقل الذي اصر حامله اى حبسه عن الحراك لثقله وهو مثل لثقل تكاليفهم ومشاقها وكذلك الاغلال كلفوا في التوبة قتل النفس وفي الطهارة قطع النجاسة من البدن والثوب وقطع العضو الخاطئ وقتل قاتل الخطا وحرمت عليهم الشحوم والعروق في اللحم والعمل في السبت وتعبدوا باحراق الغنايم وكان فيهم من اذا قام يصلي لبس المسوح وغل يده الى عنقه وربما ثقب احدهم

ترقوته وجعل فيها طرف السلسلة واوثقها الى السارية
ليحبس نفسه على العبادة وذلك عندنا لا يجوز والاصرح
قراءة التوحيد موحى عن جميع ذلك وقد تقدم معنى خطل

عدلا

خطيآتكم وحده عنه ورفعه كما الفوا والغير بالكسر
عنه اى عن ابن عامر وكما الفوا اى كما جمعوا الا ابن عامر
وناقعا يقرأن هنا تخفيفا كما سبق في البقرة لابن عامر والغير
بالكسر عدل لانه يقرأ نغفر الا ابا عمرو وقد ذكر قراءته فقال

تلك

ويكفر خطايا بالجمع فيها وتوحيدها ومعذرة برفع سوى حفص
الضمير في فيها يعود الى هذه السورة وفي توحيدها يعود الى
خطايا ومعذرة بالنصب مفعول من اجله اى تعظيم الله
اعتذارا الى الله تعالى وخروجا مما وجب علينا او اعتذرنا
الى الله تعالى بذلك معذرة فيكون منصوبا على المصدر و
والرفع بتقدير موعظتنا معذرة عند سيبويه قال ابو

هذين عوّلا
يشكون صفاوِلا

وبيس بناء ام والهمز كهفه ومثل رئيس غير
وبيس اسكن بين مضموم صادقا بخلف وخفف
بيس اصله بئس وقلبت الهمزة ياء تخفيفا وبيس
اصله بيئس مثل حذر فاسكنت الهمزة تخفيفا ونقلت
حركتها الى الفاء كما قالوا هبد في كبد وبيس بوزن
فعيل شديد يقال بؤس يبؤس بأسا فهو بئيس اذا
اشتد وبيئس مثل فيعل وهو صفة كالهيكل و
والضيغم من الشدة وبيسكون يقال مسك يمسك

بكذا

230

وفامسكوهن وكحوه
وولاة شابعة و

ظهير تحملا
وبالمدكم حلا

بكذا اذا لزمه وامسك يمسك لقوله تعالى امسك عليك زوجك
ويقصر ذريات مع فتح تائه وفي الطور الثاني
وبنين ذم غصنا ويكسر مع اول الطور البصري
معنى قراءة التوحيد والجمع واحد لان لفظ الواحد في
الجنس واحد مثل الجمع في الدلالة على الكثرة ولما
كانت الذرية قد تقع على الواحد كقوله تعالى هب من
لدنك ذرية طيبة وانما سال ولدا اعما قال تعالى هب
لي من لدنك وليا جاءت القراءة الاخرى بلفظ الجمع
منبهة على ان المراد بقراءة التوحيد الجنس كما قال تعالى
من ذرية ادم وكما قال تعالى وكنا ذرية من بعدهم
قال المتكلمون ومعنى اخذ الذرية من الظهور
اخراجهم من الاصلاب شيئا بعد شيء واشهدهم
على انفسهم لانه ركب فيهم العقل ونصب فيهم الدلايل
الدالة على ربوبيته كأنه يقول الست بربكم قالوا بلى
لان العقل عند تدبره ونظره في الدلايل الناطق
المقر بالربوبية قطع بذلك عذرهم ليلا يقولوا يوم
القيامة انا كنا عن هذا غافلين على تقدير الا
دلالة ولا امارة واصحابنا يقولون خاطبهم بذلك
في الاصلاب وورث ذرية ان قلنا انه من ذرأ الله
الخلق وان اصل ذرية بالهمز فالزمت همزتها
التخفيف وعليه فيكون ذلك حجة لقولهم كوكب دري

اذ قال ابو عبيدة معمر بن المثنى دُرِّيٌّ منسوبٌ الى الدرّ على
فُعْلِيٍّ ولم يهمز لانه ليس في الكلام اسمٌ على فعّيل وقد حكى سيبويه
خلاف ما قال قال فقد جاء في الكلام فعّيل وهو قولهم مَرِّيق للعصفر
وكوكب دُرِّيٌّ فدرّية على ما ذكرته بمنزلة مَرِّيقة وان قلنا
ان الدرية من الدَّرِّ فوزنها فُعْلِيَةٌ او يكون الاصل دَرْوَرَةٌ
ثم قلبت الراء الاخيرة ياءً كما قالوا دُهْدِيه والاصل دُهْدُوه
وَدُهْدَيْتُه انا أُدَهْدِيه والاصل دَهْدَهْتُه ثم قلبت الواو ياءً
وادغمت في الياء وكسر ما قبل الياء فصار دُرِّيَّة فيكون على هذا
فعلولة وقال ابو عمرو بن العلاء الدِّرِّيَّة ما كان في الجوز ولهذا
قرأ في الفرقان بالتوحيد لقوله قرة اعين لان الانسان لا تقرّ
بالسوء عينُه بما كان بعده وقال الذريات الاعقاب والانسان
وكذلك افرد التي في يس وقرأ ذرّيتهم في الفلك المشحون
كما قال تعا ذرية من حملنا مع نوح والظهير الناصر هنا وهو
في الاصل المعين ودُمْ غُضَّنًا اي مشبّهًا غُضَّنًا وبالمدّ كم

يقولوا معًا عيبٌ حميدٌ وحيثُ يُلْحِدون بفتح الضمّ والكسر
وفي النحل وَالآءُ الكسائي وحِرْثُهم يَذْرُهم شفا والياغضّ

اي آخذ من بني آدم ليما يقولوا وليلا تقولوا على الالتفات
ولحد والحد لغتان بمعنى واحد وجملة ذلك ثلاثة مواضع
هنا وفي النحل وفصلت وَوَالآءُ تابعة على الذي في النحل الكسائي
لانه جعل يلحدون بالفتح بمعنى يميلون ويُلْحِدون بمعنى يعرضون
وهو قول القراء فالمعنى لسان الذي يميلون اليه وروى ابو عبيد

عن الاصمعي لحدت جرت وملت والحدت ماريت وجادلت و
وجزمهم يذرهم شفا لانه معطوف على موضع الفاء من فلا هادي
له اذ لو كان موضعها فعلًا لا جزم على جواب الشرط والياء
غضّن تهدّلا اي استرخى لكثرة شعره لان قبله من يضلل الله و اما

وحرثٌ وضمّ الكسر وانذه مامنًا ولا تون شركًا عن شذًا

شركًا مفعول حرث والتقدير وحرث شركا وضمّ الكسر فيه
وامده وملا بكسر الميم والمدّ جمع ملاءٍ وشُرَكاء جمع شريك
مثل خلطاء جمع خليط واثنى على هذه القراءة بقوله عن شذًا
نفرٍ ملا لظهور المعنى فيها من غير احتياج الى تقدير محذوف
وقد قدرت القراءة على جعلا له ذا شرك لان الشرك مصدر
وعلى جعلا لغيره شركاء ولا يمتنع ان يسمّى الشريك شركًا
على المبالغة قال لبيد تطير عدايد الاشراك شفعًا ووترًا والزعامة للغلام فاشراكها هنا جمع شِرْك بريد
عدايد الشركاء وهم الذين يعادونه وهو واعد من
انصبا بهم في الميراث وقد قال ابو محمد مكي ان لم يقدّر
محذوف فالامر الى المدح لانهما اذا جعلا لله شركا فيما
اتاهما فقد شكراه على ما اتاهما فهما ممدوحان والاية
تقتضي ذمهما والذي قاله غير مستقيم لانهما اذا جعلا شركا

ولا يتبعوكم خفّ مع فتح بائه ويتبعهم في الظلة اخل

تبع واتّبع بمعنى كما قال سبحانه وتعا وممن تبعك منهم اجمعين
وقال فمن تبعني فانه مني وقال تعا واتبع هواه واتبعوا

ما تتلوا الشياطين وقيل في التخفيف لا يقتفوا اثاركم وفي
التشديد لا يقتدوا بكم والى هذا اشار بقوله في الظلة احتل واعتلى
وقلما يقطيف رضي حقه ويا يمدون فاضم واكسر الضم
طيف مصدر من طاف به الخيال يطيف طيفا قال الشاعر
اني الم بك الخيال يطيف • او هو تخفيف طيف من هذا كلين
او من يطوف عينين وطايف ايضا يجوز ان يكون من الياء
والواو والمراد بذلك وسوسة الشيطان والمامه وانما قال
رضي حقه لان قوما انكروا ذلك وقالوا طيف انما يكون في المنام
وامددت الجيش اعنتهم بمدد ومددته صرت مددا لهم
قال تعا ويمددكم باموال وبنين ويقال مد النهر ومده
نهر اخر يمده قال الشاعر سيل اتى مده اتى فهما
لغتان بمعنى واحد واعدا منصوب على الحال اى عادا لان
قوما قالوا امد انما يكون في الخير ومد في الشر كقوله تعا و
ويمدهم في طغيانهم

وربي معي بعدي والي علاها هذا ابي ايا تي بضاقاتها العلا

سورة الانفال

وفي مردفين الدال بفتح نافع وعن قنبل يروى وليس معولا
مردفين بفتح الدال لان الله تعا ارداف بعضهم ببعض فمردفين
مخفوض على النعت لالف من الملايكة ويجوز ان يكون حالا من
الضمير في يمددكم فيكون المومنون هم المردفين اردفهم الله
بالملايكة وبكسر الدال ان جعلناه نعتا للملايكة فهم مردفون

بمعنى

بمعنى مردفون غيرهم خلفهم يدل عليه في ال عمران او ممدكم
خامس بعدكم لنصركم او ياتون فرقه بعد اخرى يقال
ردفه وارد فه بمعنى قال الشاعر • اذا الجوزاء اردفت
الثريا • ظننت بآل فاطمة الظنونا • ويجوز ان يكون مردفين
بالكسر حالا من المومنين كما سبق في الفتح قال ابو عبيد
وفسرها ابو عمرو ازدف بعضهم بعضا يعني الكسر قال
ابو عبيد وانما الارداف ان يحمل صاحبه خلفه ولم نسمع هذا
في نعت الملايكة يوم بدر وان تاول متاول ذلك بمعنى ارادفين
لم اجبه ايضا لان القران لم ينزل بهذه اللغة قال الله تعا
تتبعها الرادفة ولم يقل المردفة وردف لكم ولم يقل ارداف
واختار الفتح وقال تاويله ان الله تعا ارداف المسلمين بهم
قال وكان مجاهد يفسر هذا ممدين وهو تحقيق هذا
المعنى وعن قنبل يروى قال ابو عمرو حدثنا محمد بن احمد
حدثنا ابن مجاهد قال قرات على قنبل بفتح الدال قال
ويغشى سمآ خفا وفي ضمه افتحوا وفي الكسر حقا
انما قال سمآ خفا لموافقته ما في ال عمران يغشى طايفة منكم
ويغشيكم ويغشيكم بمعنى واحد وهو مسند الى الله سبحانه وتعا و
وتخفيفهم في الاولين هنا ولكن الله وارفع هاء شاع
قد سبق الكلام على مثل هذا في البقرة وخفا جمع كافل وهو
منصوب على التمييز وموهن بالتخفيف داع وفيه لم
يتوزن لحفص عيد بالخفض عوا يقال وهنت الشيء

وهو وهم

والنعاس افعوا وكا

وآية متابعة

خفلا

وَاَوْهَنْتُهُ جعلته واهنا ضعيفا فموهن ومؤهن بمعنى واحد
وفي موهن توهين بعد توهين والاضافة تخفيف كقوله سبحانه
وتعالى بالغ الكعبة والاصل التنوين في المحال والاستقبال ومعنى
وَاَعْدِلَا وبعد وان الفتح عَمَّ عُلَاهُ وفيها العدوة اكسر حقا الضم
عَمَّ عُلَاهُ لان معناه ولن تغني عنكم فيئتكم شيئا ولو كثرت ولان
الله مع المؤمنين اسمع عاوها والكسر على الاستيناف و
والعدوة بدل من الضمير المتصل بحرف الجر او عطف بيان
او حكاية ما في القرآن واعدل لان ابا عبيد زعم ان الضم افصح
اللغتين واكثرهما وقد ذكر اليزيدي ان الكسر لغة اهل
الحجاز وانكر ابو عمرو الضم فاعدل انت وتعال العدوة
بالفتح ايضا وهي جانب الوادي وقيل المكان المرتفع
لَهُ بُدٌّ لَا وَمَنْ حَيِيَ اكسر نظيرا اذ صفا هدى واذ يتوفى انوه
الاظهار لان الاصل ولان المستقبل منه لا يجوز ادغامه لانقلاب الياء
فيه الفا والمستقبل الاصل ولا يدغم في الماضي حملا عليه ولان الادغام
انما يحسن حيث يكون الحركة لازمة وحركة حَيِيَ قد تزول في نحو
حَيِيتُ فاشبهت حركة الاعراب في ان يحيى وتلك الكلمة لا يجوز
ادغامها لان الحركة فيها غير لازمة بل تذهب في الرفع والجزم قال
سيبويه اخبرنا بهذه اللغة يونس يعني الاظهار قال وسمعنا بعض
العرب يقول اَحْيِيَاءُ واَحْيِيَةٌ فيظهر واذا لم يدغموا هذا مع لزوم
الحركة فاظهار ما تفارقه الحركة اولى والادغام لاجتماع مثلين
ولان الياء الاولى بلزوم الحركة لها قد صارت بمنزلة الصحيح نحو

تشهيت

شَمِمْتُ ومضضت فلما لزم ادغام نحو شَمَّ ومَضَّ كذلك لزم ادغام
حَيِيَ وعلى هذا قول الشاعر عَيُّوا بِاَمْرِهِمُ كما عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الحمامة
واذ تتوفى على تأنيث الملايكة وبالياء، لان تأنيثها غير حقيقي وللفصل
وَالْغَيْبُ فيما خُصِصْتَ كما فَشَا عَمِيمًا وفي النور ما شيه
كما فَشَا كما اشتهر وانتشر وعميما منصوب على الحال من
الضمير في فشا لان المعنى ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا وقيل
الفعل للذين كفروا والتقدير انهم سبقوا فحذف الموصول اكتفاء
بالصلة ومثله ومن اياته يريكم البرق وفي قراءة ابن مسعود
لانهم سبقوا وقيل وقع الفعل على انهم لا يعجزون على ان لا صلة
وسبقوا حال بمعنى سابقين اي منقلبين وقيل المعنى لا يحسبنهم
الذين كفروا سبقوا فحذف الضمير لكونه مفهوما قال الزمخشري
وهذه الاقاويل كلها متمحلة وليست هذه القراءة التي تفرد
بها حمزة بنيرة وقد غلط في افراده حمزة بهذه القراءة كما
ترى ومع كونها قراءة اهل الشام ورواية حفص عن عاصم
فهي قراءة الحسن وابي جعفر وابي رجاء والاعمش وطلحة
وابن محيصن وابن ابي ليلى وآلى قوله هذا اشار بقوله فشا
عميما وفي النور لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض قيل
الفاعل الرسول صلى الله عليه وسلم وقيله واطيعوا الله واطيعوا
الرسول وقيل معناه لا تحسبن الذين كفروا انفسهم معجزين
في الارض ثم حذف الضمير الذي هو المفعول الاول ويجوز ان يكون
الذين كفروا فاعل ومعجزين في الارض ثم حذف الضمير الذي هو

وَاَعْدِلَا كَحَلَا

المفعول الاول ويجوز ان يكون الذين كفروا فاعلٌ ومعجزين
مفعول وفي الارض مفعول ثاني اي لا تحسبوا احدا يعجز الله
في الارضِ والخطاب في قراءة التاء للنبي ع م والذين كفروا مفعول
وسبقوا نائبة موضع المفعول الثاني وكذلك في النور والمفعول الثاني

فَطِبْ صِلًا

وانهم افتح كافيًا واكسرهما شعبةَ التسليم واكسرن في القتالِ

فتح انهم على اسقاط اللام اي لانهم لا يعجزون او على ان لا لغو
كما قيل في قوله تعا وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون والكسر
على الاستيناف وقد مضى الكلام في البقرة في السلم وتفسير فَطِبْ صِلًا

الأُسارَى حُلًا حِلًا

وثانيَ يكن عُصْنٌ وثالثُها ثَوَى وضَعْفًا بفتح الضم فاشفع ونُزِّلا
وفي الروم صِفْ عن خُلْفِ وَصْلٍ وآتٍ آنْ تكونَ مع الأُسَرى

ثاني يكن قوله تعا وان تكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا و
وثالثها يعني هذه الكلمة يعني فان تكن منكم مائة صابرة وتذكير
الاول للفصل ولانهم ذكور ولقوله يغلبوا وكذلك تذكير الثاني
وانثه ابو عمرو لقوله صابرة والتانيث لما لفظا المائة والضعف
والضَعْف لغتان وقد تقدم ومعنى ان تكون مع الاسرى اي
انثه مصاحبًا له والاسارى مبتدأ وحلًا حلًا خبره وهو داخل
في قوله وما اللفظ استغنى عن القيد ان حلًا قال ابو عمرو والاخفش
الاسارى الذين شدوا بالقِدِّ والاسرى الذين أُخِذوا وأُسِروا ولم
يُشدّوا وابعد والذي يعوّل عليه ان فعيلًا اذا كان بمعنى مفعول
جُمع على فَعْلَى كجريح وجَرْحَى ومريضٍ ومَرْضَى واسيرٍ واسْرَى
ثم جمع على فعالى حملا على كسالى وباب فعلان يجمع على فعالى

كسكران

وقد تشكل هذا ... بجواز ان يجعل ضمير الاثنين وضمير الواحد ...

كسكارى ثم جمع عا فعلى حملًا على اسرى فقيل كسلى
لان الاسير والكسلان في معنًى واحدٍ ومن الجمع عا المشابهة قولهم
أُسرا وقُتلا لشبهه في اللفظ بظريف ومن التشبيه قولهم مرضى
وموتى وهلكى لانها اسباب ابتُلي بها في مريض وميت وهالك

ولا يتمّهم بالكسر فُزْ وبعَهْدِهِ شفًا ومعانٍ بيِّنٌ أولًا

يقال ولي كذا يليه ولاية بالكسر ويقال هو مولى بيّن الولاية
بالفتح ايضا فالمعنى على الكسر مالكم من يوليهم من شيء وعلى الفتح
مالكم ان تكونوا موالي لهم ومعنى قوله فُزْ ان قومًا استبعدوا
الفتح هنا وقالوا انما المعنى على الكسر قالوا لان الولاية مصدر
من قولهم هو ولي بيّن الولاية وبعَهْدِهِ شفًا لانهم قالوا
الفتح في الكهف اظهر هنالك الولاية من المولى فقال شفى
لان الكسرة في الكهف صحيح اذ الله تولى العباد ووليهم اولًا

سورة التوبة

الأوّلا

ويُكسَرُ لا إيمانَ عند ابن عامرٍ ووحّدَ حقٌّ مسجدَ اللهِ

للكسر وجهان احدهما ان يكون مصدر آمنه يؤمنه ايمانًا
اي لا يعطون امانًا بعد الردة والثاني ان يكون لا اسلام لهم
والأيمان بالفتح جمع يمينٍ وهو الحلف اي ايمانهم التي حلفوها
ليست بايمان كما قال فليس لمخضوبِ البنانِ يمينُ بعد قوله
وان حلفت لا ينقض الدهر عهدها ومسجد الله لانه المسجد الحرام
ومساجد كقولهم هو يركب الدواب ويلبس الخزّ اي هذا الجنس او

... يجعل كل بقعة منه مسجدا ...

كثيرٌ أتمّ بالجمع صِدْقٌ ونوِّنوا عَذِيرٌ رضًى نصٌّ وبالكسرِ وُكِّلا

انما قال صدق لان الاخفش زعم ان عشيرة لا يجمع الا عشاير
ولا يجمع بالالف والتاء فقال صدق لان الائمة قد جوزوا ذلك
وان كان عشاير اكثر والافراد لانه واقع على الجمع فاستغنى به
عنه لخفته وانما قال رضي نصر لان الابن اذا كان خبرا او
مضافا الى غير اب وكان المخبر عنه منصرفا فالتنوين وقد قالوا
انه منصرف وفي ابن انه خبر ومضاف الى غير اب المخبر عنه فقال
رضي نصر لما ذكرته وفي ترك التنوين ثلاثة اوجه اما ان يكون
محذوفا لالتقاء الساكنين والثاني ان يكون صفة والخبر محذوف
وهو نبيا او اماما والثالث ان يكون عزير مبتدأ وابن الخبر
وترك التنوين لانه لا ينصرف للعجمة والتعريف وقول ابي عبيد
هو اعجمي خفيف كنوح ولوط ليس بصحيح فانه على اربعة احرف
وليس هو بتصغير ايضا انما هو اسم اعجمي جاء على هيئة المصغر
كسليمان جاء على مثال عثيمان وليس بمصغر وهذا هو الصحيح
ويجوز ان يكون حملا للخبر على الصفة لكونه اكثر ما يستعمل صفة
وقد كان الاصل ان يثبت في الصفة كالخبر الا انه كثر استعماله
ولان الصفة والموصوف شيء واحد فاطرد الحذف في الصفة
وكثر لذلك فحمل الخبر عليه واما من نوّن فانه عنده عربي
وبالكسر وقل لان الضمة في ابن ليست بلازمة يضاهون
الهاء بكسر عاصم وزد همزة مضمومة عنه وآعتا
الهمز من قولهم امرأة صهياء وهو فعيل عند الزجاج الهمزة
مزيدة فيه عند غيره فلا بجعله الزجاج كعرقي حيرا عتقد

ولم ه

زيادة

زيادة الهمزة فيه وجعله من عرق لان الهمزة في ضهيا اصل
باجماع وغيره يقولون بعكس قوله في عرقي وضهيا والضهياء
والضهياء التي لا ثدي لها والتي لا تحيض لانها ضيهأت
الرجال ويجوز ان يكون الاصل يضاهيون فاستثقلت الضمة على
الياء فهمز ولم تحذف الياء قال ابو اسحاق المضاهاة في اللغة المشابهة

يضل بضم الياء مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هناك ... مضلا

لما كانت القراءة بفتح الياء وكسر الضاد تعجب المعتزلة ويتعلقون
بها قال رحمه الله في القراءة الاخرى ولم يخشوا هناك مضلا

وان يقبل التذكير شاع وصاله ورحمة المرفوع بالخفض قابلا

قد سبق ذكر التذكير والتانيث في نظائر هذا والخفض في ورحمة
على معنى اذن خير ورحمة والرفع على وهو رحمة او على العطف على اذن

ويخف بنون دون ضم وفاؤه ينضم تعذب تاه بالنون وصلا

وذا له كسر وطابقة بنصب مرفوعه عن عاصم كله اعتلا

قراءة عاصم على البناء للفاعل وهو الله عز وجل والقراءة الاخرى على البناء
للمفعول وهو على طريقة كلام الملوك والجبارين

وحق بضم السوء مع ثان فتحها وتحريك ورش قربه ضمه جلا

السوء بالضم العذاب كما قيل له سيئة والسوء بالفتح ذم الدايرة
كقولك رجل سوء في ضد رجل صدق لانها بيد مهما من دارت عليه
قال الفراء الفتح مصدر سؤته به سوءا ومساءة والضم الاسم
كقولك دايرة البلاء والعذاب وقال الاخفش دايرة الشر
والهزيمة ولهذا فتح ما كان ابو عمرو امرء سوء باجماع وظننتم ظن

ه

السَّوْءِ لانه لا معنى للعذاب فيهما وقُرْبَةٌ وقُرْبَةٌ كجُمُعَةٍ وجُمْعَةٍ

ومن تحتها المكي بجُرٍّ وزادَ من صَلَائِكَ وَحِّدْ وافتح التاء

وَوَحِّدَ ثَبَتَتْ مِنْهُ مصاحف اهل مكة دون سايرِ المصاحف و
والصلوة ها هنا بمعنى الدعاء وهو مصدر يقع على القليل والكثير فلا

ووحِّدْ لهم في هود تُرْجِيْ همزُهُ صَفَا نَفَرًا مع مَرْجُوِّيْنَ

والصلوة في هود بمعنى العبادة فيجوز فيه الافراد لانه يدل على
الجمع فيغني عنه والجمع على معنى اعبادتك وقد تقدم ان ارجيت
وارجأت لغتانِ ويقال منه رجل مرجوٌّ ومرجٍ ومَرْجَاءِيٌّ اذا

وعَمَّ بلا واوٍ والذين وضُمَّ في مَنْ أَسَّسَ حَ كسرٌ وبنيانَهُ وَكَا

كذلك هي ساقطة في مصاحف المدينة والشام والمعنى على اثبات الواو
عطف قصة مسجد الضرار على ما تقدم من قصصهم وعلى حذفها فيما
يتلى عليكم الذين اتخذوا او فيما نصف من حديثهم واسس بنيانه
على البناء للفاعل والمفعول ظاهر ووِلا بالكسر متابعة

وجُرْفٍ سكونُ الضم في صَفْوَ كَامِلٍ تَقَطَّعَ فتحُ الضمِ في كَامِلٍ

جُرُفٍ وجُرْفٍ لغتان وقيل جُرُفٌ مخفف من جُرُفٍ يقولون
فلان جُرُفٌ منهارٌ للذي لا رأي له ولا عقل ولا احفرلك جرفا
اي لك اعمشك وتقطع اصله تتقطع مثل تتنزل الملايكة وتقطع مبني

يزيغ على فَصْلٍ تَرَوْنَ مُخَاطِبٌ فَشَا ومَعِي فيها بِآيْنِ حِمًى

معنى قوله على فصل ان كاد فيها ضمير الشان ففصل بينهما وبين
يزيغ والا فالفعل لا يلي كاد وشبهه سيبويه بقولهم ليس خلق
الله مثله فيكون يزيغ قلوب فريق منهم خبر كاد ولك ان ترفع

القلوب

القلوب بكاد والتقدير من بعد ما كاد قلوب فريق منهم تزيغ
والتانيث على الجماعة والتذكير على الجمع ترون ايها المومنون ويرون

سورة يونس عليه السلام

واضجاعٌ راكلُ الفواتحِ ذِكْرُهُ حِمًى غيرَ حفصٍ طاوِيًا صحبةَ ولا

من ترك امالة الفواتح لم يتركها لانها لا تجوز انما فخمها كما يفخم
سايرما يجوز امالته ومن اماله فالاشعار بانها اسماء وليست
كالحروف التي لا يجوز امالتها نحوما وكا وقال الزجاج والكوفيون
هي مقصورة والمقصور تغلب عليه الامالة وقال الفراء لانها
ترجع في التثنية الى الياء نحو طيانِ وحيانِ والمعول على ما قال
سيبويه من انها اسماء لما يلفظ به من الاصوات المتقطعة
من مخارج الحروف فكاف اسم له من كسب وكذلك سايرها
والدليل على انها اسماء انها تنعت وتعرف وتنكر وتصغر وتضاف
ويخبر عنها ابو علي واذا اماله الوايا في النداء نحو يا زيد وان كانت
حرفا فلان يميلوا يس اجدر الا ترى ان هذه الحروف اسماء
لما يلفظ به وقال سيبويه قال الخليل لاصحابه كيف تلفظون
بالكاف في لك والباء في ضرب قيل با كاف قال انما جيئتم
بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال اقول كهْ بَهْ فهي اسماء لما
تقطع من الاصوات كما ان طيخ اسم لصوت الضحك وعاق اسم
لصوت الغراب فاميلت ليتنبه على انها اسماء اذ كانت الحروف
لا تمال فلذلك حمى لا يصل احد الى الطعن فيه والولا بالكسر المتابعة

وكم صحبةٍ باكافَ والخلفُ ياسِرٌ وفاصِ غُضَّ خُلْوًا وبَثَّ جَنًا حلا

المعنى وحم من صحبة اما لوا يا كاف اى الياء التى فى كهيعص
والخلف عن السوسى قال ابو عمرو قرات على فارس باماله
فتحة الهاء والياء جميعا للسوسى وعلى ابى الحسن عن ابى عمرو
باماله الهاء دون الياء وتحت يعنى الهاء من طه وقيل اميلت
الهاء للفرق بينها وبين ها التى للتنبيه والياء للفرق بينها وبين
يا التى للنداء شفا صادقا حم مختار صحبة وبصروهم
آذرى وبالخلد مثلا شفا صادقا من جملة الترجمة السابقة
فى الهاء من طه وحم مبتدأ ومختار صحبة الخبر وبصروهم يريد
وبصر مع مختار صحبة اما لوا واختاروا اماله ادرى اين
ما وقع وكيف ما جاء والخلف عن ابن ذكوان قال ابو عمرو
قرات من طريق ابن الاخرم ومن طريق عبد الله بن الحسن
عن اصحابه عن الخفش باماله فتحة الراء من قوله ادراكم وادراك
حيث وقعا وقرات من طريق عبد الباقى ابن الحسن عن الاخفش
باماله ولا ادراكم به فى يونس لا غير وبالفتح فى ساير القران واقرانى
الفارسى عن النقاش عن الاخفش بالفتح فى يونس وغيرها
وذو الراورش بين بين ونافع لدا مريم ها يا وحا جيم
ذو الراء اراد ما فيه الرا نحو الرا المر وكذلك حم اماله ورش مع
ابى عمرو بين بين واما قالون معه الهاء والياء من كهيعص
يفصل يا حق علا ساحر ظبى وحيث ضيا وافق الهمز قبلا
يريد يا يفصل يا حق علا لان قبله ما خلق الله ونفصل بالنون
التفات ساحر مما استغنى فيه باللفظ عن القيد وظبة السيف

والسنان

والسنان والسهم حده اى ذو ظبى او جعله نفس الظبى مبالغة
والمراد بذلك حمايته من الطعن وحيث ضيا اى وحيث وقع ضيا
واصل ضيا ضوا فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وضيا بالهمز
لانه اخرت العين الى موضع اللام وقدمت اللام الى موضعها فصارت
الياء طرفا بعد الف زايدة فقلبت همزة كسقا او رجعت عين
الفعل حين اخرت الى اصلها لزوال الموجب لقلبها ياء فقلبت
الواو همزة كدعاء وضياء جمع ضوء كسوط وسياط او
مصدر لضاء يضوء ضياء كقام قياما وكونه جمعا فى قراءة
القلب والهمز اولى لان المصدر يجرى مجرى فعله فى الاعتلال والصحة
فاذا لم يكن فى الفعل هذا القلب والتغيير لم يسغ ان يكون فى
المصدر وكونه مصدرا على القراءة الاخرى جيد ويجوز ان يكون
جمعا كحوض وحياض والمعنى فى ذات ضيا وذات نور او جعلها نفس الضيا
والنور مبالغة لكثرة ذلك فيها وفى قضى الفتحان مع الفيهما
وقل اجل المرفوع بالنصب كملا والتعليل فى هذا البيت ظاهر
وقصر ولا هاد بخلف زكا وفى القيامة لا الاولى بالمال
اللام ابو عمرو وقد يعنى البزى والا ادراكم به بالف بعد اللام وكذلك
لا اقسم بيوم القيامة غير ان [illegible] لا يطول تمكينها على
اصله فيما كان من كلمتين واقرانى الفارسى عن النقاش عن
ابى ربيعة عنه فى الموضعين بغير الف بعد اللام مثل وقبل سواء
وبالحال اول يعنى لا اقسم قيل معناه لا انا اقسم ولم يعل
لا اقسم لان النون الثقيلة تدخل للتاكيد والاستقبال و

وقال قوم يجوز ان يكون مستقبلاً لكن جاز حذف النون وابقاءُ
اللام كما حذفوا اللام وابقوا النون في قوله وقتيل مُرَّة اثأرَنَّ
فانه فَزِعَ وان اخاهم لم يُثأرِ وهذا انشده ابو علي لم يُثأرِ
والقصيد الاتي منها هذا البيت دالية وهو سهو من ابي علي
وانما هو وان اخاهم لم يُقصِدِ قال الشيخ لا يصح فيه معنى الاستقبا
وخاطب عما تشركون هنا شذا وفي الروم والحرفين في النحل اولا
الخطاب لان قبله اتنبئون الله والغيبة على ان الخطاب انتهى عند
قوله تعالى في الارض ثم قال تعالى سبحانه وتعالى عما يشركون وكذلك ... الذي
في النحل والروم لان قبله هل من شركائكم فالخطاب على ذلك والغيبة على ما تقدم
يسيركم قل لم ينشركم كفى متاعٌ سِوى حفصٍ برفع تحملا
ينشركم كما قال بشر تنتشرون وانتشروا في الارض وهي قراءة
زيد ويسيركم ظاهر ورفع متاعٌ على انه خبر مبتدإٍ والمبتدأ
بغيكم وعلى انفسكم صلة وانفسكم بمعنى رسولٌ من انفسكم اي انما
بغيكم على جنسكم متاع الحياة الدنيا الذي لا بقاء له او يكون المبتدأ
محذوفا اي هو متاع وعلى القراءة الاخرى بغيكم مبتدأ وعلى انفسكم
الخبر ومتاع الحياة الدنيا مصدر موكد اي يتمتعون متاع الحياة الدنيا
واسكان قطعا دون ربب ورودُه وفي يا ابنوا التاءُ شاع
قال الاخفش في قوله تعالى بقطع من الليل بسواد من الليل قال الشاعر
افتحي الباب فانظري في النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم
واهل اللغة يقولون القطع ظلمة اخر الليل وقال بعضهم طائفة
من الليل ومظلما صفة لقطع وقطعا جمع قطعة ومظلما حال من

الليل

الليل والعامل فيه ما تعلق به الجار والمجرور وتبلوا بالباء من
الاختبار وتتلوا من التلاوة او من التلو وهو الاتباع
وبالايهدي بكسر صفيا وهاؤه نل واخفى بنو حمد وخفف
ولكن خفيف وارفع الناس منهما وخاطب فيها يجمعون له
اصل يهدي بكسر الهاء يهتدي الا انه لما ادغمت التاء منه
في الدال اجتمع ساكنان الهاء والمدغم فكسر الهاء لاجتماعهما
ومن كسر الياء فعلى الاتباع ومن فتح الهاء القى حركة
التاء عليها عند ما ادغمها في الدال ومن اخفى الحركة نبه على
انها ليست باصلية وقد من اجتماع الساكنين فاتى ببعض
الحركة في الهاء ومن خفف فهو من هَدَى يَهْدِي بمعنى
اهتدى وقوله وخفف شلشلا اما ان يكون جعل
الصفة مصدرا كالقول ولا خارجا من في زور كلامي
او يكون وخفف في القراءة في حال خفيفة في الرسم لانه كذلك
كتب وهذا كما تقول ضربت زيدا مضروبا اذا تقدم ضربك
ضربت وقوله عنهما راجع الى شلشلا وتجمعون بالتاء مخاطبة
للكفار ويجمعون اخبار عنهم وملا جمع ملاءة وقد سبق
ويعزب كسر الضم مع سبلٍ رسا واصغرا فارفعه وانـ
عزب الشيء يعزب ويعزِب اذا نأى وغاب فهما لغتان
ومنه الارض العازبة والروض العازب البعيد والوجه في
رفع ولا اصغر الابتداء فهو كلام مستقل بنفسه والنصب على
نفي الجنس وقال ابو علي في الرفع هو حمل على موضع الجار والمجرور

شلشلا

مل

كبر فيصلا

فى من مثقالٍ وهو رفع كما فى يخفى بالله وقال فى النصب الله معطوفٌ
على لفظ مثقالٍ او ذرةٍ الا انه لا ينصرف للصفة والزنة وتابعه
عاذلك الجميع فيصير التقدير على ذلك لا يعزب عنه شئ الا فى كتاب
وهذا فاسدٌ وفيصلا حالٌ من الفاعل فى ارعد اى كما جاء فى ذلك فيصلا

مع المدقطع السحر حكم تبوأ بيا وقف حفص لم يصح فيصلا

الاستفهام هاهنا يحتمل التقرير ويحتمل الاستعظام والانكار كقوله
تعالى انت فعلت هذا وكقوله عليه السلام البر بهن والمراد فى القراءة
الاخرى بمعنى الذى والسحر خبره وانما تبوأ فقال ابو عمرو
حدثنا محمد بن على حدثنا ابن مجاهد عن عبيد الله بن عبد
الرحمن بن ابى مسلم عن ابيه عن حفص انه كان يقف على قوله
تبوّ يا بياء مفتوحة بدلا من الهمزة وكذلك روى هبيرة عنه
قال وحدثنا عبد العزيز بن ابى عسان حدثنا ابو طاهر بن ابى
هاشم قال سالت ابا العباس الاشنانى عن الوقف كما روى هبيرة
فانكره ولم يعرفه وقال الى الوقف مثل الوصل قال ابو عمرو وبذلك قرات

منقلا

وتتبعان بالنون خفّ مدًّا وماج بالفتح والاسكان قبّل

خفّ مدّاه لان الناطق بالنون الخفيفة اقصر مدًّا من الناطق
بالشديدة وهى نون التاكيد الخفيفة وانما كسرت لالتقاء
الساكنين واختير لها الكسر تشبيهًا بنون رجلان وتفعلان
وكذلك الكسر فى الشديدة وسيبويه والكسائى يريدان فى نحو
لا يقومانّ ادخال النون الخفيفة لانها ساكنة وقبل الالف ولا
يجوز حركتها لانها غير واجبة واجاز الفراء ويونس ادخالها

فى ذلك

فى ذلك ساكنة نحو اضربان ولتضربان زيدا وشبهها بالتقت
حالقتا البطان ولا يمتنع ما قالا فان تمكين الالف تقوم مقام
الحركة ولا يمتنع الكسر كما كسرت الشديدة اجماعا هذا هو
القياس وما حكى النحويون كسرها انما هى الحقيقة عن العرب
ويجوز ان تكون هذه هى النون التى هى علامة رفع الفعل وان لا
تكون لا نهيا اى ولستما تتبعان او تكون فى موضع الحالة
فاستقيما غير متبعين وماج معناه اضطرب وفيه ضمير يعود
الى تتبعان بالفتح يعنى فى الباء والاسكان يعنى فى الباء قبل
لانها قبل الباء مثقلا يعنى فى النون ولم يذكر هذا الاضطراب
فى التيسير وقال فى غيره وقد ظن عامة البغداديين ان
ابن ذكوان اراد تخفيف التاء دون النون لانه قال فى
كتابه التخفيف ولم يذكر حرفا بعينه قال وليس كما ظنوا
لان الذين تلقّوا ذلك اداءً واخذوه منه مشافهةً اولى
ان يصار الى قولهم ويعتمد على روايتهم وان لم يقرؤا ذلك فى
قياس العربية ولا اطرد فى اللغة مع ان القراءة سنة تتبع
قال ابن اشته كان ابن مجاهد يحسب ان ابن ذكوان
عنى برواية خفيفة التاء من تتبعان وليس كما حسب
كذلك قال ابن مجاهد فى كتابه واحسب ابن ذكوان عنى
برواية خفيفة يعنى التاء من تتبع فان كان كذلك فقد
اتفق هو وهشام فى النون وخالفه هشام فى التاء والى هذا
اشار بقوله مثقلا الا ان تخفيف النون علل باستثقال

رضى علا

تشديده مع تشديد التاء فاذا خفف التاء لم يبق الا تشديد النون

وفى انه الكسر شافيا وبونه ونجعل صف والخف ننج
وذات هو الثانى ونفسى باؤها وربع اجرى وانى ولى جلا

انما قال شافيا لانه استيناف اخبار وهو بدل من امنت والفتح على حذف الياء التى هى صلة الايمان وقيل فى الكسر ان امنت فى معنى قلت ونجعل بالنون لان قبله كشفنا ومتعنا وبالياء لان قبله الا باذن الله وننجى المختلف فيه هو قوله تعالى كذلك حقا علينا ننجى المومنين وقد سبق القول فى ذلك وان نجى وانجى سواء وانما قال رضى علا لان منهم من اختار التشديد لما يفيد من معنى التكثير والوقف على رسمه فى المصحف بغير ياء وعلا جمع قلة

سورة هود عليه السلام

وانى لكم بالفتح حق رواته وبادى بعد الدال بالهمز حللا

انى بالفتح حق رواته اى ارسلناه بانى اى ملتبسا بانى وان لا تعبدوا بدل منه والكسر على ارسلناه بان لا تعبدوا او قال لهم انى وبادى بالهمز اول الراى وبدوه وبادى اما ان يكون مخففا منه واما ان يكون من بدا اذا ظهر وهو على هما منصوب على الظرف وقت حدوث اول رايهم او وقت حدوث ظاهره

ومن كل نون بع قد افلح عالما فعميت اضممه وثقل شذا

من كل بالتنوين اى من كل شئ زوجين وهو مفعول احمل واثنين تاكيد ومن كل زوجين مضاف واثنين مفعول احمل وعميت اخفيت واستعير العمى للبينة اذا لم يهتد بها

لكونها

بمنزلة الاعمى لكونه لا يهدى كما استعير لها البصر فى وصفهم اياتها مبصرة وبصيرة كما فى قوله تعالى بصائر من ربكم الفراء

وفى ضم مجراها سواهم وفتح يا بنى حما نص وفى الكل عولا
وآخر لقمان يوالبد احمد وسكنه زاد وشيخه الاولا

المجرى مصدر اجرى اجراء ومجرى والمجرى مصدر جرى جريا ومجرى ويا بنى بالفتح اصله يا بنيا بالف ابدلت من ياء الاضافة ثم حذفت لسكون الراء ويا بنى بالكسر اصله يا بنيى ثم حذفت الياء لذلك او حذفت فى النداء كما قالوا يا غلام ويا عباد لكثرة الاستعمال وبقيت الياء قبلها على كسرتها لتدل عليها ويحتمل الفتح ان يكون على الندبة والاصل يا بنيتا ثم حذف وترك مفتوح الياء ليدل على الالف المحذوفة او استثقل الكسر مع الياء ففتح وقيل ثقل اجتماع الياءات والكسرات فابدل من الكسرة التى قبل ياء الاضافة فتحة فانقلبت الياء الفا ثم حذفت الالف كما تحذف الياء فى النداء وبقيت الفتحة تدل عليها قال المازنى وضع الالف مكان الياء مطرد فى النداء واجاز يا زيدا اقبل فى يا زيدى ابدل من كسرة الدال فتحة ومن الياء الفا وقد فعلوا ذلك فى غير النداء قالوا فى جاريه جاراه وفى ناصيه ناصاه ومن اسكن الياء فلانه حذف ياء الاضافة ولام الفعل فبقيت ياء التصغير لان فيه ثلاث ياءات ياء التصغير ولام الفعل المحذوفة من ابن فان اصله بنوٌ او بنى والتصغير يرد الاصل ويوجب ياء التصغير قلب الواو ياء ان قلنا اصله بنوٌ والمغايرة فى الفتح

يحتمل على الخبر وعلى الطلب

يحذف فى التقدير للاضافة

والكسر للجمع بين اللغتين وقراءة البزى جمعت اللغات الثلاث

وفى عمل فتح ورفع ونونوا وغيار رفعوا الا الكسائى ذا

انه عمل جعل عملا مبالغة كقوله فانما هى اقبال وادبار اوهو ذو عمل اى انما اهلك من عمل بعملك او تكون الهاء للنداء اى ان نداءك عمل غير صالح وعمل غير صالح اى عمل عملا غير صالح وذا الملاذ الاتباع الاشراف او تابع الملاء يريد من اخذ

ونونه دلا

وتسئلنى خفف الكهف ظل حمى وها هنا غصنه وافتح هنا

الاصل فلا تسئل فالتخفيف والكسر واثبات الياء على ان النون والياء ضمير المفعول كما تقول لا تعد بنى وحذف الياء من ذلك للاستغناء بالكسرة الدالة عليها وفلا تسئلن بتشديد النون وفتحها لانها نون التاكيد الثقيلة التى فى الامر والنهى فان وليتها ياء الاضافة كسرت وعلى ذلك فلا تسئلنى فى الكهف وفلا تسئلن هنا اجتزاء بالكسرة عنها وقوله وها هنا غصنه لخروج ابن كثير منهم ويومئذ مع سال فافتح اتى رضى وفى النمل حصن قبله التنوين ثملا

وفى النمل من فزع يومئذ امنون وفى سال من عذاب يومئذ والفتح والكلمة فى موضع خفض لان يومئذ بمنزلة كلمة واحدة من قبل الاضافة لان المضاف يكتسب من المضاف اليه البناء والاعراب اذا كان المضاف من الشايعة نحو يوم وحين وقبل فتشبه بهذا الشياع الاسماء المبنية الشايعة نحو اين وكيف ولو كان مخصوصا نحو رجل لم يجز البناء ومن ذلك على حين

عائد

عانت المشيب على الصبا وكقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ومثل ما انكم تنطقون فاكتسب منه البناء كما اكتسب منه التعريف والتنكير ومعنى الاستفهام والجزا فى نحو غلام من تضرب وغلام من تضرب اضربه والنفى نحو ما احذ باب دار لاحد هذا كله قول ابى على ومعنى قوله قال وهو ظرف فى المعنى يعنى يوم عسر او فتح والكسر فيه لانه اسم معرب انجر بالاضافة ولم يلزم بناؤه لاضافته الى المبنى كما يلزم الاضافة المضاف ودليل ذلك قولك ثوب خز ودار زيد فتعرب لا غير وان كان الاسمان عملا بمعنى الحرف ولكن لم يلزمهما البناء كما لزم ما لم ينفك عنه معنى الحرف نحو اين وكيف قال واما الكسر فى اذ فلاجل التقاء الساكنين لان اذ حكمها ان تضاف الى الجملة من الابتداء والخبر فلما اقتطعت عنها الاضافة نونت لدلالة التنوين على قطع الاضافة كما دل على انقضاء البيت فى الترفن والعابن

واو عساكن وكسرت الذال لسكونها وسكون التنوين قال والتنوين جيء به كلامهم على ضروب هذا والذى يدخل على مبنى فيفصل بين نكرته ومعرفته كعاق وعاق ولا يجوز ان يكون هذا هو التنوين فى رجل وفرس لان هذا لا يدخل الا الاسماء المتمكنة وقد يمتنع من بعضها وهو ما لا ينصرف ومن ذلك التنوين الذى فى مسلمات ونحوه من جمع المونث ليس هو ايضا على حد الذى فى رجل اذ لو كان كذلك لسقط من فاذا انضم

من عرفات فاذكروا قال واما ثمود فمن فتح وتنكيره
فلانه جاء الفتح الاكبر له ذلك عا ضروب منه فاذا
نوّن وقع الاسم من جميع ذلك اكبره او وسطه وادوى
والفتحة في يومئذ عا قراءة الكسائي ينبغي ان يكون حركة
البناء لانصبه لانه قد فتح من عذاب يومئذ ومن خزي
يومئذ فبني يومئذ لما اضافه الى غير متمكن وكذلك سبيل اذا
نوّن المصدر ويجوز على هذه القراءة ان يكون يومئذ معمول
المصدر ومعمول اسم الفاعل هذا معنى قوله ذكرته موجزا لما فيه من

فُصِّلَا
عَنْ فَاضِلٍ دَلَا

ثمود مع الفرقان وعاد والعنكبوت لم ينوّن عا فصل وفي النجم
نمى لثمود نوّنوا واخفضوا رضى ويعقوب نصب الرفع
العرب تصرف ثمودا تارة ذاهبة به الى الحي وتترك
صرفه اخرى تذهب به الى القبيلة قال سيبويه في
ثمود وسبأ هما مرة للحيين ومرة للقبيلتين • و
ونادى صالح يارب انزل • بال ثمود منك عذابا •
وعلى الاول قوله • دعت ام عمرو شر امر علمته • باوض
ثمود كلها فاجابها • ومن حجة من نوّن انها في المصحف
مرسومة بالف في هذه المواضع الاربعة هنا الا ان
ثمودا وفي الفرقان وعادا وثمودا واصحاب الرس
وفي العنكبوت وعادا وثمودا وقد تبين لكم وفي النجم
وثمودا فما ابقى ولو كانت غير مصروفة لم تثبت الالف
بدلا من التنوين وللقائل ان يقول ان العرب قد تثبت

الالف فيما لا ينصرف عمادا للفتحة في الوقف فيقولون
رايت عمرا ومسلمه الطلحا والرسولا والسبيلا ومعنى قوله
على فصل وفي النجم فُصِّلَا ان معدا هلك عادا مصروفا
باجماع وكذلك في العنكبوت ونمانا من نمت الحديث ويعقوب
بالنصب على ومن وراء اسحاق وهبنا لها يعقوب لدلالة
الكلام على هذا التقدير لان وبشرناها دال على الهبة
هذا قول سيبويه وتابعيه واليه اشار بقوله نصب الرفع
عن فاضل كلا اي حفظا لان الكسائي والاخفش وابا
حاتم قالوا هو في موضع خفض عطفا عا اسحاق ولكنه
فتح لانه لا ينصرف وانكره سيبويه من قبل ان الجار لا يفصل
بينه وبين المجرور ولا يفرق بين المعطوف وبين حرف العطف
فلا يجوز مررت بزيد في الدار والبيت عمرو وقيل يجوز ان
يكون يعقوب منصوبا على العطف عا موضع اسحاق وفيه
انك تفصل بين المنصوب والناصب فيصير بمنابة قولك
رايت زيدا وفي الدار عمرا وهو قبيح للتفرقة والوجه هو
الاول والرفع عا الابتداء في احد قولي سيبويه في هذا
ونحوه والخبر متقدم او على انه مرتفع بالظرف قبله وهو
القول الثاني واليه ذهب الاخفش واختاره ابو علي رحمهما الله

هنا قال سلم بكسره وسكونه وقصر وفوق الطور شاع

تَنَزُّلَا

سلم بمعنى السلام كحزم وحرام قال الشاعر • مررنا فقلنا ايه

سِلمٌ فسَلَّمتْ كما اكتلَّ بالبَرقِ الغمامُ اللَّوائحُ يعني
اننا سلمنا فردّت علينا وقال سلام اي لهم سلامٌ
او جوابي وقيل يريد سلام عليكم وهو اسم قيم مقام
المصدر فنصب في قوله تعالوا سلاما وكسره في السين و يعني
وسكونه في اللام وقصْرٌ يعني حذف الالف وهو مبتدأ
وما عطف عليه وشاع تنز للاخبر وفاسرِ ان سَرى
الوصلُ أهلُ دَنا وها هنا حق الاسرا انك ارفع وأبدا
سَرى وأسْرى لغتانِ بسبحان الذي أسرى بعبده
والليل اذا يسْرِ وقال النابغة • سَرَتْ عليه من الجَوزاءِ
سارية • وقال لبيد • اذا هو أسرى ليلةً خال انه
قضى عملاً والمرءُ ما عاش عامِلُ • وقوله ارفعْ وأبدا
اراد وأبدِلَنْ لان الرفع على البدل من احدٍ وشاع
هذا الان النهي في معنى النفي والبدل في النفي لوجهة
والنصب على وجهين احدهما ان يكون مستثنى من النهي
لتمام الكلام قبله والوجه هو الاول لانه واجب والمستثنى
منه منصوب وجوز وأبدِلا على انه فعل ماض لما لم يسم فاعله
وفي سَعِدَ وافاضم صحابٌ أو سَلْ به وخِفْ وان عَلا إذْ عَلا
سُعِدَ وامن قولهم سَعَدَه يَسْعَدُه وهي لغة هذيل ومنه
قولهم رجل مسعود ولبيك وسَعْدَيْك اي سَعْدًا لك بعد
سَعْدٍ وكذلك حكى الكسائي أن سُعِدَ وأسعد بمعنى
وقال ابو عمرو بن العلا يقال سعد بغير الف كما يقال

إلى صَفْوِهِ دلا

جن زيد

جُنَّ زيدٌ يعني مع قولهم أحبَّه الله وقد قيل هما في الاصل لغتان
سَعَدَه وأسْعَدَه فتداخل اللغتانِ وشذّت احداهما فقالوا
أسْعَده وقالوا مسعود في الاكثر كما قالوا احببت وقالوا
محبوب مع قولهم حَبَبْتُ ومُحَبٌّ قال في هذا الشارح وسَلْ به
فقال سَلْ به بمعنى اعْتَنِ به واشتَغِلْ به كما يقال سَلْ عنه
بمعنى ابحث عنه وفتش عنه وأن هي المخففة من الثقيلة اعملت
بعد التخفيف لانها عملت لشبهها بالفعل والفعل يعمل مع الحذف
كما يعمل مع التمام نحو لم يكن زيد منطلقًا هذا قول سيبويه
والاخفش وانشد • ووجهٌ زانَهُ التحبيرُ كانَ تَدَيُّنَيْهِ حُقانِ
وانشد ابو زيد • ويومٌ توافينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ • كأنَّ ظَبيَةً
تَعْطُو الى ناضِرِ السَّلَمِ • وأباهُ الفراءُ وقال لم يُسمَعْ من العرب
تخفيف أنَّ وتعملها الا مع المكنّى كقوله • ولو انك في يوم الرخاء
سألتني • فراقك لم أبخل وأنت صديقُ • قال لان المكنّى لا يظهر
فيه اعراب وامع الظاهر فالرفع وقد مضى تفسير الى صَفْوِهِ دلا
وفيها وفي بِسَ والطارقِ العُلى يُشَدُّ دُلَّها كامِلٌ نَصَّ فاعْتَلا
وفي الحرف في نَصِّ لُسْنٍ بخُلْفِهِ ويُنْصَبُ فيه الضمُّ والفتح
القراءة في هذه السورة في ان ولما معًا اربعة اوجه بتشديد
ان وتخفيف لمّا وهي قراءة ابي عمرو والكسائي قال ابو علي
من قرأ وان كلا لما فشدّد إنَّ وخفف لما فوجهه بيّن
وهو انه نصب كلا بإن وادخل لام الابتداء على الخبر وقد
دخلت في الخبر لامٌ اخرى وهي التي يتلقى بها القسم وتختص

إذْ عَلا

..... الاول

بالدخول على الفعل ويلزمها في اكثر الامر احدى النونين
فلما اجتمع اللامان واتفقا في اللفظ وفي تلقي القسم فصل بينهما
بما كما فصلوا بين ان واللام وقال غيره التنوين في كلا عوض
من المضاف يريد وان كلهم اي كل المختلفين ليوفينهم جواب
قسم محذوف واللام في لما موطئة للقسم وما مزيدة والمعنى
وان جميعهم والله ليوفينهم ربك اعمالهم من حسن وقبيح
وايمان وجحود الثاني قراءة نافع وابن كثير بالتخفيف فيهما
ووجه ذلك ما سبق لابي عمرو والكسائي وان مخففة من
الثقيلة وقد سبق القول في اعمالها الثالث قراءة ابي بكر
بتخفيف ان وتشديد لما قال ابو علي هي مشكلة وقال غيره
المعنى وان بوفق كلا لما فعلوا ليوفينهم ويجوز ان يكون ان
مخففة من الثقيلة ولما اصلها لما ثم وقف بالالف واجرى
الوصل مجرى الوقف واما تشديد لما في غير هذه السورة فوجهها
ان ان نافية ولما بمعنى الا والتقدير وما كل الا جميع لدينا وما
كل ذلك الامتاع واستعمال لما بمعنى الا لغة هذيل يقولون
سالتك بالله لما فعلت بمعنى الا فعلت وكذلك قوله تعالى ان كل
حافظ بمعنى الا وعلى ذلك الخليل وسيبويه واليه ذهب الزجاج
اعني جعل لما بمعنى الا وقال الفراء لا يوجد في شعر ولا في غيره
ذهب الناس الى ان زيدا بمعنى الا زيدا وقد نقله الخليل
وسيبويه ومن خفف لما في هذه المواضع فان عاصما في قراءته
مخففة من الثقيلة غير معملة الرابع قراءة ابن عامر وحفص

وحمزة

وحمزة بتشديدهما قال ابو علي لا يقال وان كلا الا وذلك
مشكل وقال الفراء الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت
في الميم فاجتمعت ثلاث ميمات وادغمت فحذفت
التي كانت نونا فلم يحسن الجمع بين حرفين متحركين
متماثلين فاسكنوا الاولى وادغموها في الاخرى فصار لما
وقال ابو اسحاق هذا القول ليس بشئ لان النون من
من لا تحذف فيبقى حرف واحد وقال غير الفراء المحذوف
الميم الاولى المكسورة فبقي لما وقال المازني انما هو لما
بالتخفيف ثم ثقل ورده الزجاج وقال انما يخفف المثقل
لانه يثقل المخفف وفيما قاله الزجاج نظر ابو عبيد
الاصل لما بالتنوين حقوله تعالى اكلا لما ثم بنى منه فعلى
كما جاء تترى بالتنوين وغيره وقال غيره الاصل لما
واجرى الوصل مجرى الوقف وقال الكسائي الله اعلم
بهذه القراءة ولا اعلم لها وجها قال الزجاج الذي لا يجوز
غيره ان ان المخففة التي بمعنى ما شددت على اصلها
وتكون بمعنى ما ولما بمعنى الا واما في سورة الزخرف
فان ابن ذكوان خفف لما قال ابو عمرو وعن هشام
خلف ولم يفصل والظاهر انه قراءة على ابي الفتح بالتخفيف
لهشام مثل ابن ذكوان وقراءة علي ابن غلبون لهشام
مشددا لان ابا الفتح قال في كتابه في اختلاف السبعة
قرا حمزة وعاصم لما متاع مشددة الميم وكذلك في اختياره

هشام الباقون بتخفيف الميم قال ابو الفتح وكذلك قرأت
عن ابن عامر وقال عبد المنعم بن غلبون في كتاب الارشاد
قرأ عاصم وابن عامر في رواية هشام بن عمار وحمزة لما
متاع بالتشديد وقد اختلف عن هشام قال والذي رواه
الحلواني التشديد وبه قرأت وبه آخذ وقرأ الباقون وابن
ذكوان عن ابن عامر بالتخفيف وكذلك قرأت وبه آخذ
ولم يذكر ابنه ابو الحسن عن هشام في التذكرة فيه غير
التشديد ولسن جمع لسن ويرجع قد مضى وخاطب عما
تعملون هنا واخر النمل علما عم وارتاد ممز لا
المعنى عما تعلمون يا بني ادم ويعلمون ان قبله وقل للذين لا
يؤمنون والتاء في النمل لقوله سيريكم اياته فتعرفونها والياء
اخبار من الله تعالى لنبيه عن اطلاعه على ما يعمل المقدم ذكرهم
وعلما مصدر اعلم ذلك علما وعما يعلمون فاعل خاطب جعله مخاطبا

معا تخص علما

وبا انها عني وانى ثمانيا وضيفي ولكني وتضحى لما قبلا
سلقاني وخوفيني ورهطي ثمدها ومع فطرت اجر

سورة يوسف عليه السلام

ويا ابت افتح حيث جا لابن عامر ووحد للمكي اباة الولا

في المنادى المضاف الى النفس لغات يا غلامي ويا غلامي ساكن
الياء للتخفيف ويا غلام محذوفها والكسرة دالة عليها ويا
غلاما بقلب الفا لان الالف اخف من الياء وفي يا ابت ويا امه
اربع لغات يا ابت ويا ابتا ويا ابت فالتاء في يا ابت

تأنيث عوضت عن ياء الاضافة ولذلك تقف عليها بالهاء
كما تقول قايمة والغرض بذلك تفخيم الاب كما قالوا علامة
ونسابة والذي جوز ابدالها من ياء الاضافة ما بينهما من
المضارعة في كونهما زيادتين انضمتا الى الاسم فاخره والكسرة
فيها هي التي كانت قبل الياء في يا ابي جعلت على التاء لان تاء
التانيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وانما لم تحذف ههنا وتسكن
التاء لان التاء اسم والاسماء تستوجب التحريك بالاصالة
وهي حرف صحيح كحاء الخطاب فوجب تحريكها ولم يلزم ذلك
في الياء لانها حرف لين فجاز اسكانها تخفيفا فان قيل فاذا
جمعتم بين التاء والكسرة التي كانت قبل الياء فقد الممتم بالجمع
بين العوض والمعوض فالجواب ان الكسرة والياء غيران
والتاء عوض من الياء دون الكسرة وانما الجمع بين العوض
والمعوض في يا ابتي ويا امتي وذلك لا يجوز وفتح التاء وجهه
ان الاصل يا ابي ثم يا ابا ثم حذف الالف وعوض التاء وفتحها
لتدل على الالف وهذا احسن من قولهم حذف الالف من
يا ابتا وبقيت الفتحة قبلها لان يا ابتا مع جوازه قليل لانه
جمع بين العوضين قال ابو علي ويجوز ان يكون فتح
التاء على قولهم يا طلحة اقبل لان ما كان فيه تاء التانيث
فاكثر ما ينادى مرخما فلما رخمه رد التاء وترك اخره
على ما جرى عليه في الترخيم كما قالوا في اكثر قولهم اجمعت
اليمامة بريدون اهلها فردوا اهل ولم يعتدوا به وابقوه

على ما يكون عليه غالبا انتهى كلامه والى هذا ذهب سيبويه و
والفراء وحمله الفراء على الندبة ايضا قال والاصل يا ابتاه
ثم حذف الالف واليه ذهب ابو عبيدة وابو حاتم وقطرب وحمله
قطرب على وجه اخر قال الاصل يا ابتا ثم حذف التنوين وانشد
قول الطرماح ، يا دارا قوت بعد اصرامها ، عاما وما يغنيك
من عامها ، قال اراد يا دارا فحذف التنوين والنداء باب
حذف وقد رد هذا الوجه بان التنوين لا يحذف من المنادى
المنصوب لان النصب اعراب والاعراب لا يكون في متصرف
الا منونا وقال ابو اسحاق لم ير واحد من اصحابنا يا دار
بالنصب ولا اعلم له وجها والذي رواه الخليل وسيبويه
والبصريون يا دار بالضم وقد رد ايضا وجه الندبة بانه
ليس بموضع ندبة واما ايت للسايلين فرسمت بالتاء
ووجه الافراد ان اية تنوب عن اياتٍ وفي اخر السورة
في قصصهم عبرة والعبرة الاية وليس في رسمه بالتاء ما
يدل على الجمع كما لم يدل على الجمع في رحمت ونحوه
غيابات في الحرفين بالجمع نافع وتامنا للكل يحق مفضلا
وادغم مع اشمامه البعض عنهم ويرتع ويلعب بالجزم
ويرتع سكون الكسر العين وحمى وشفا اي خلف الياء
شفاء وقلل جهيدا او كلاهما عن ابن العلا والفتح عنه
الغيابة كل شيء غيبت فيه شيئا وقيل للحد غيابة من ذلك
قال الشاعر ، اذا انا يوما غيبتني غيابتي ، فسيروا بسيري

في العشيرة

في العشيرة والاهل ، وغيابة البير في جانبه فوق الماء ووجه
الجمع ان يجعل كل موضع مما يغيب غيابة ثم يجمع ذلك او كان في
الجب غيابات جماعة اي القوه في بعض غيابات الجب كما تقول
القي زيد في هذه الحفر اي في بعضها ويقال غاب يغيب غيبا
وغيابة وغيابا مالك لا تامنا قال في التيسير كلهم قرا مالك
لا تامنا بادغام النون الاولى في الثانية واشمامها الضم وحقيقة
الاشمام ان يشار بالحركة الى النون لا بالعضو فيكون ذلك اخفاء
لا ادغاما صحيحا لان الحركة لا تسكن راسا بل يضعف الصوت
بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك وهذا قول عامة ايمتنا
وهو الصواب لتاكيده للالة وصحته في القياس وهذا كلام
متناقض كما تراه الا ان يكون سمى الاخفاء ادغاما فقد قال
ذلك من تقدمه قال ابو حاتم سهل بن محمد القراءة في تامنا
بالادغام والاشمام وهو كوجب ضرب من الاخفاء وقال ابن
مجاهد فيه وانما تركه الاشمام من تركه من القراء لان حق
المدغم ان يكون ساكنا فان اشم اعرابه كان اخفاء لا ادغاما
وقال صاحب المجتبى قرا ابو جعفر لا تامنا على الادغام الصريح
والباقون باشمامها الضم على الاخفاء وقال النحويون الاشمام لا يصح
مع الادغام وقال جماعة من القراء واهل الاداء بالادغام
الصريح هنا لانا منا مع الاشمام للدلالة على الحركة المدغم
والاشمام عندهم كالروم السابق الوقف وهو ضم
الشفتين من غير احداث شيء في النون ويكون للاشارة

على هذا القول بعد الادغام واجازوا ايضا ان يوتى بذلك ايضا بعد
سكون النون المدغمة كما يوتى به بعد سكون الراء من قدير
عند الوقف فيقع ذلك قبل كمال الادغام والى هذا القول ذهب
محمد بن حرير وجماعة من النحاة وعبد الباقى بن الحسن ومحمد
بن على وجماعة من المقربين قال ابو عمرو وعثمان اللفظ
بذلك يتصعب على الوجهين ويبعد لتداخل المدغم والمدغم فيه
وهو نهاك الشئ الواحد والى هذا الوجه اشار بقوله وادغم
مع اشمامه البعض عنهم وليس هذا الوجه فى التيسير ورتع
من رتع يرتع اى يرتع يوسف ويلعب قال ابو عبيد يرتع
يلهو ورتع ايضا اذا اتسع فى الخصب وكل مخصب راتع اى
ناعم وهى قراءة الكوفيين وقراءة ابى عمرو وابن عامر نرتع
ونلعب بالنون والاسكان وذلك ظاهر وقراءة ابن كثير
اصله نرتعى نفتعل من الرعى وهو احد الوجهين عن قنبل
وهذلك قراءة نافع اصله يرتعى يفتعل ابو على من قرا يرتع
فعلى يرتع ابلنا او على انها تنال هى ونحن ما نحتاج اليه غالبا
نلعب يحكى ان ابا عمرو قيل له كيف تقول ونلعب وهم انبياء
فقال لم يكونوا يومئذ انبياء قال ابو على فان صحت الحكاية
عنه وصح عنده تاريخ ذلك فذاك والا فوجهه ما روى عن النبى
عليه السلام انه قال لجابر فهلا بكرا تلاعبك وتلاعبها فهذا
كانه يتشاغل بمباح وجمام من الجد لما يتقوى به عن
النظر فى العلم والعبادة وقراءة حمزة والكسائى يا بشرى

يا بشرى

يا بشرى هذا غلام بالامالة على اصلها لانها فعلى من التبشير
وقراءة عاصم معهما يا بشرى على نداء البشرى كانه يقول اين
انت اقبلى فهذا وقت اقبالك ابو على من قال يا بشراى
فاضاف الى الياء كان للالف التى هى حرف الاعراب عنده
وجهان ان تكون فى موضع نصب من حيث كان نداء مضاف
والاخر ان تكون كسرا من حيث كان بمنزلة الميم من غلامى والياء
على استحقاقها لهذا الموضع قولهم كسرت فى وغلامى كسرت فى ومررت
بغيك وفتحت فى رايت فاك وضممت فى هذا فوك كذلك كسرت فى
فى وهذا ايذان على ان ليس بمعرب من مكانين الا ترى انها تبعت
حركة غير الاعراب فى قولك كسرت فى يا هذا كما تبعت حركة
الاعراب فى رايت فاك ومن قال يا بشرا احتمل وجهين ان
يكون فى موضع ضم مثل يا رجل لاختصاصه بالنداء والاخر
ان يكون فى موضع نصب لانك اشبعت الندا فصار كقوله يا حسرة
على العباد الا ان التنوين لم يلحق به لانه غير منصرف وقد ذكر
ابو القصيد عن ابى عمرو ثلاثة اوجه الامالة المحضة وبين
اللفظين والفتح وقال والفتح عنه تفضل لان عتب الامة
مطبقة على فتحه عنه ولم يذكر فى التيسير غيره وقال
غيره اهل الاداء مجمعون على اخلاص الفتح للراء فى يا بشراى
عن ابى عمرو وروى ذلك منصوصا عن اليزيدى ابو شعيب
السوسى ونص عليه ابى عمرو احمد بن موسى الطوسى
وهرون بن موسى النحوى الاعراب قال وعلة ذلك

الاول

عن

نلاعبها وتلاعبك

ع

قول ان حرف الاعراب الذى قبل ياء الاضافة
فى موضع كسر يا كسرت النون من ربى فى

انّ الف التانيث لمّا رسمت فيه الفا في جميع المصاحف ولم ترسم
ياءً لئلّا يجمع بين يا آين نه الصورة في كلمة واحدة اعطاها
الفتح الذي هو منها ليسلم لها بذلك المعنى الذي له خولف بها عن
اشكالها ويصح ولا يحسن لانه لو اما لها وما قبلها لانجا بها نحو اليا
التي فرّ منها الى الالف في الرسم فلذلك اخلص فتحها وما قبلها دلالة
على ذلك واعلاما به وقال مثل هذا في التيسير والموضح وهو قول
ابي الطيب في الاستكمال واليه ذهب المهدوي وابن شريح وفارس
بن احمد وابن اشته وعبد الجبار الطرسوسي وقال ابو الطيب
في الارشاد اختلف عن ابي عمرو فروى عنه بين اللفظين وروى
عنه بالفتح قال وبالوجهين قرات لابي عمرو قال وهو صواب
صحيح الرواية والذي اختاره بين اللفظين وقال ابنه ابو الحسن
في التذكرة بعد ذكره الفتح وروى عن ابي عمرو بين اللفظين
وقال ابو محمد مكي بن ابي طالب وعن ابي عمرو بين اللفظين والاشهر
الفتح واما الامالة المحضة فهي اقبس من الوجهين الاخرين
لانه اماله البشرى اماله محضة واماله الرؤيا بين اللفظين
فكما اماله رويا بين اللفظين كذلك يقتضي ان يميل
بشرى على قياس اصله والفتح فيه وبين اللفظين خروج عن
الاصل الذي طرده في امالته وروى امالته ابو علي الاهوا زي
عن ابي بكر السلمي عن ابي الحسن بن الاخرم عن الاخفش عن
سلام عن ابي عمرو عن شيوخه الباقين عن رجالهم عن ابي عمرو
قال ابو علي وما رايت احدا من سايري اهل الامصار قال ذلك

عن ابي عمرو

عن ابي عمرو ولا ذكره احد من المصنفين فيه عنه عنه

خُلْفِهِ دَلَا

وهيت بكسر اصل كغوث وهمزة لسان وضم التاء لورى

يقال هيت اي اسرع كما يقال هَلُمَّ واللام في لك للبيان اي
لك اقول كقولهم هَلُمَّ لك وهو مبني على الفتح مثل اين وهيت
مثل عيط وهيت مثل حيث لغات فيه قال الشاعر ليس
قومي بالابعدين اذا ما قال داع من العشيرة هيت وكان
اصل الكلام هيئت لك اي دعي لك فبناه لما قطعه عن الاضافة
مع تضمنه معناها كقبل وبعد وهمزة لسان اي لغة ايضا
وهو من هاء يهيئ اذا تهيأ مثل جاء يجيء وضم التاء هو المشهور
عن هشام قال في التيسير وقد روى عنه ضم التاء وقال في غيره
وبه قرات في رواية ابراهيم بن عباد عنه ابو علي يشبه ان
يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوي لان الخطاب من
المراة ليوسف ولم يتهيأ لها بد لا له ورا ودته وانا اراوده
واني لم اخنه بالغيب وتابعه على ذلك قوم وقال مكي يجب ان
يكون اللفظ هيئت لي ولم يقرا بذلك احد قال وايضا فان المعنى
على خلافه لانه لم يزل يغرّ منها ويتباعد عنها وهي تراوده وتطلبه
وتعدّ قصيده فكيف تخبره عن نفسها انه تهيأ لها هذا ضدّ
حالها وقال يوسف عم ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وهو
الصادق في ذلك فلو كان تهيأ لها لم يقل هذا ولا ادعاه
واقول ليست القراة بوهم ومعنى هيئت لك تهيّات اي
تهيّأ امرك لانها ما كانت تقدر في كل وقت على الخلوة به او

يكون هِيْتَ بمعنى حسنت هيئتك ومعنى لك اى لك اقول
وقراءة ابن ذكوان ونافع بجوز ان يكون اصله الهمز ثم
خفف واصل خفوا اصل عالم خفو ولو اخلفه اى المشهور
كشهرة اللواء ودلا اخرج دلوه مشى ولو اخلفه مبتدأ ودلا
وفى كاف فتح اللام فى مخلصا قوى وفى المخلصين الكل حصن تحملا
المخلصين بكسر اللام اى اخلصوا دينهم لله وبفتحها اخلصهم الله
اى اجتباهم او اخلصهم من السوء مثل خلصهم معا وصل حاشى
حج دأبا لحفصهم محرك وخاطب تعصرون شمر دلا
حاشى حرف فى الاستثناء معناه التبرية ويكون فعلا عند المبرد
فى نحو قد موا حاشى زيدا اى جانب بعضهم زيدا مثل ضارب
وهو ماخوذ من الحشا الناحية وحشا الوادى ناحيته و
وحشيت فلانا وحاشيته نحيته قال ولا احاشى من
الاقوام من احد وحلف فما تحاشى وما يحشى ما استثنى ابو
ابو على لا تخلوا قولهم حاش لله من ان يكون الحرف الجار فى
الاستثناء او يكون فاعل من حاشى ولا يجوز ان يكون الجار
لانه لا يدخل على مثله ولان الحروف لا تحذف اذا لم يكن فيها
تضعيف فثبت انه فاعل وهو ماخوذ من الحشى الذى يراد
به الناحية المعنى انه صار فى حشى اى فى ناحية وفاعل
حاشى يوسف كانه فى التقدير بعد من هذا الامر لله اى
لخوفه ومراقبته فلما حذف الالف فعلى لم يجز ولا اذ ونحو
اصاب الناس جهد ولو ترى مكة واما هو لو ترى

ومن حجة

ومن حجة الحذف انهم زعموا انه فى الخط محذوف وابو عمرو
جاء بها على الاصل والتمام قال ابو الحسن ولم اسمعها الا انها
حكيت فى القراءة انتهى كلامه وقوله زعموا هو زعم صحيح و
نقل الايمة قال ابو عبيد بحذف الالف نقرأ اتباعا للكتاب
والذى عليه الجمهور الاعظم مع انى قد رايتها فى الذى يقال انه
الامام مصحف عثمان بن عفان حاش لله بغير الف والاخرى
مثلها وكذلك كان الكسائى يخبر انها فى قراءة عبد الله حاشَ
الله قال وانما ذهب ابو عمرو فى حاشى الى اصل الكلمة وكذلك
هى فى الاصل قال محمد بن على الادفوى حكى الكسائى انه راها
فى مصحف عبد الله كذلك واما قول ابى الحسن انه لم يسمعها
فقد نقل ابو عمرو ان الحذف انما هو لغة لبعض اهل الحجاز وقال
يقال حاشاك وحاشى لك ولا يقال حاش لك وذهب بعض
الايمة الى انها فعل على قراءة الحذف لان الحرف ليس له تمكن الاسم
ولا تصرف الفعل فلا يحذف منه وقال بعضهم هى حرف من حروف
الجر وضعت موضع التبرئة والبراءة فمعنى حاشا لله براءة الله
وتبرية الله وقراءة عبد الله من ذلك اضاف حاشى الى الله
اضافة البراءة واللام مثلها فى سقيا له كانه قال براءة ثم قال
لله لبيان من برئ قال وبدل على انها نزلت منزلة المصدر
يعنى براءة وتبرية قراءة ابى السماك حاشا لله بالتنوين
وقراءة غير ابن عمرو بالحذف وقراءة الاعمش حشا لله فحذف
الالف وقوله وصل حاشى احترز به من الوقف فان ابا عمرو

وافق الجماعة في الوقف عليه بغير الف اتباعا للخط قال ابو عمرو
روى ذلك عن اليزيدي منصوبا والاب والدأب لغتان
كالظأن والظأن والمعز والمعز والشمع والشمع مصدران
للدأب وانتصابه عند سيبويه بما دل عليه تزرعون من الدؤوب
والدؤوب وقال غيره هو منصوب بتزرعون لا بالمصدر لما
فيه من العلاج فهو مثل قوله بدأ بون فيكون كقولك قعدت
جلوسا ويجوز ان يكون منصوبا على الحال بمعنى دائبين اى
ذوى دؤوب وتعصرون ويعصرون معروف ومعناه يعصرون
العنب والزيتون والسمسم ونحو ذلك والعصر مثل القلم
والعصر مثل القفل والمعصر مثل الملجا والمعتصر مثل المنجل
كله بمعنى ما يتحصن به والحصر مثل القفل ويقال عصر

شاع عقلا

وبكتل بيا شاف وحيث نشاء نون دار وحفظا حافظا

نكتل بالنون لانا قد منعنا الا ان نكون معنا ويكتل
راجع الى اخانا ويحتمل قوله بيا شاف انه اضاف اليا اليه
فيكون مخفوضا بالاضافة ويحتمل ان يكون شاف مرفوعا
خبرا للمبتدا ونشأ بالنون لان قبله مكنا وبعده برحمتنا
من نشاء وبالياء ليوسف وقبله يتبوأ ويجوز ان يكون نشاء
الله على الالتفات ودار فاعل من درت وحافظا شاع عقلة
وهو جمع عاقل اى اشتهر ذكر الذين عقلوه قالوا هو مطابق
لارحم الراحمين ولا يطابقه حفظا وانتصابه على التمييز مثل
هو اشجع العرب رجلا واحسنهم امرأة وحفظا ايضا منصوب

على التمييز

وقال ابو علي ينبغي ان
ينتصبا على كتميز الظالم

د غفلا

على التمييز ويجوز ان يكونا منصوبين على الحال ولا وجه لمنعه و
وفتيته فتيانه عن شذا ورد بالاخبار قالوا ابنك
الفتيان للكثير والفتية للقليل ولفتيانه قراءة عبد الله بن مسعود
والحسن ويحيى وحميد والاعمش واختيار ابي عبيد فلذلك
قال عن شذا فان قيل القلة ههنا اليق لان جعل بضاعتهم
في رحالهم لا يحتاج الى الكثرة قلت معناه انه خاطب بذلك الجمع
الكثير ولم يعين فاسند ذلك من استذره منهم ووجه القلة
ان المباشرين لذلك كانوا قليلا وانما باشروا ذلك بقوله لهم
ورهن اى اطلب من راد يرود اذا طلب الكلأ ورودا وريادا
وارتاد ارتيادا ومنه ان الرايد لا يكذب اهله اى الذى
يرسلونه يرتاد الكلأ ومنه الحديث اذا مال احدكم فليرتد
لبوله اى يطلب مكانا يصلح لذلك والد غفل العيش الواسع
وعام د غفل مخصب والمعنى اطلب بهذه القراءة عيشا واسعا
استعار لظهور المعنى فيها وعدم المنكد والمعترض فيه
لا فهم عرفوه فقالوا انك لانت يوسف فلا يقال لصاحب هذه
القراءة ما يقال لمن استفهم ما معنى الاستفهام وليس بموضع
استخبار فيحتاج الى ان يقول لم يقصد الاستفهام وان اتى
بلفظه انما هو لفظ للاستفهام يراد به الاستغراب و
والاستعظام لما فاجأهم كما قال فرعون امنتم به او هو
استفهام وما كانوا عرفوه حق المعرفة انما ظنوا ولاحت
لهم امارة غلبة الظن والظان يستفهم ليستيقن الا ترى اه

البزي بخلف وابدا

يقول انا يوسف وهذا اخي ليزيد بذكر اخيه في البيان عن
ويا بئس معا واستايس استيسوا وتايسوا اقلب عن
معا يعني مصطحبين وهو قوله سبحانه وتعالى في هذه السورة
انه لا يايس وقوله تعالى يا يس الذين امنوا واستاس الرسل
واستاسوا منه ولا تيأسوا من روح اقلب عن البزي عماه
قالوا جذب وجبذ وما اطيبه وايطبه وضاعقه وضافعه
فاذا قلبته صار تايسوا مثلاثم يبدل الهمزة الفا لانها ساكنة
وقبلها فتحة والدليل على ان الاصل تيئس ان المصدر يائس
ولم يقولوا ايسا فاما جذب وجبذ فاهل اللغة يروونه قلبا
والنحويون يجعلون كل واحد اصلا على حدة واستيأس بمعنى
يئس يقال آيأسته من كذا فاستياس وتأيس بمعنى ايس
وفي القرآن العزيز يستسخرون واما خلف البزي فيه فان
ابا عمرو الداني ذكر القلب والابدال من قراءته في المواضع الخمسة
على ابن خواشتي الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عنه قلت
وكذلك ذكر النقاش في كتابه قال هكذا اقرات على ابي ربيعة
في رواية ابن ابي بزة وقرا ابو عمرو والله اعلم على ابي الفتح وابن
غلبون وغيرهما للبزي مثل الجماعة وكتبهم تشهد بذلك وهي ستة
ونوحي اليهم كشر وحاء جميعها ونون علا انوحي اليه شذا علا
ها هنا موضع وفي النحل مثله وفي الانبياء موضعان الثاني منهما الا
نوحي اليه فكل ما في هذا البيت من التفسير مفهوم وقد سبق مثله
وثاني ننجي احذف وشدد وحركا كذا ذل وخفف كذبوا

المصحف ولا تايسوا انه لا يايس اعلم يا يس

فنجي

فنجي على لفظ الماضي المبني للمفعول والرسم في اكثر المصاحف بنون
واحدة هذا قول مكي وقاله ابو عمرو ان المصاحف متفقة على ذلك
وانما قال ثابتا تكلانهم زعموا ان عايشة انكرت القراءة بالتخفيف
وقالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها وروي عن ابن
عباس ان الظن بمعنى ما يخطر بالبال وتوسوس به النفس مما
هو ضرورة الجبلة وسجية البشر لا على ترجيح احد الجايزين والذي
فسره العلما ان كذبوا معناه كذبتهم انفسهم حين حدثتهم بالنصر
او طعنهم كما قالوا صدق رجاؤه وكذب اوظن الكفار ان الرسل
واني والى الخمس ربي بارابع ارانى معا نفسي ليحزنني حلا
وفي اخوتي حزني سبيلي روى لعلي اباءي ابى فاخشى موحلا
اني وما عطف عليه مبتدا وحلا خبره والخمس احمل في هذا اللفظ
المفتوحة مع المكسورات والمفتوحة اني او في الكيل لا غير ومعنى
وفي اخوتي وما بعده مع قوله فاخشى موحلا اي فاخشى موحلا
في اخوتي وما نسق عليه كما تقول وفي دار عمرو فاجلس

سورة الرعد

طلا

وزرع نخيل غير صنوان اولا لدى خفضها رفع علا حقه طلا
الرفع بالعطف على قطع وغير عطف على صنوان والخفض عطف على
اعناب وعلا حقه طلا اي علت اعناق حقه والطلية العنق لان
الجنات لا تكون من الزرع قال ذلك ابو عمرو بن العلا ووجه
القراءة الاخرى ان الجنات احتوت على اعناب وزرع ونخيل كقوله
وعنفناها بنخل وجعلنا بينهما زرعا وطلا منصوب على التمييز

... عباس وظنوا حين غلبوا وضعفوا
انهم قد اخلفوا اتانا وعد وابه من
النصر وقال كما قالوا ايئسنا
وظنا وردد لوا حتى يقول الرسول
ولكن ليطمئن قلبي انا بني من
وهلم والذي يحمل عليه تفسير ابن ع
... قد كذبتهم ع

وذكر يسقى عاصم وابن عامر وقل بعده باليا يفضل شلشلا
التذكير على يسقى ذلك المذكور والتانيث على تسقى هذه الاشياء
واحتج ابو عمرو بن العلا بقوله تعا بعضها بعض واليا فى
يفضل لان قبله الله الذى بعد رفع السموات وسخر الشمس يدبر
الامر يفصل الايات وهو الذى مدّ الى يغشى الليل النهار والنون
على ونحن نفضل نون العظمة وشلشلا حال من فاعل وقل
وباكرر استفهامه نحو ابذا ابنا قذوا استفهام الكلّ
سوى نافع فى النمل والشام مخبر سوى النازعات مع اذا وقعت
ودون عناد عم فى العنكبوت مخبرا وهو فى الثانى اتى راشدا
سوى العنكبوت وهو فى النمل كن رضى وزاداه نونا اننا عنها
وعمّ رضى فى النازعات وهم على اصولهم وامدد لواحافظ
الحجة فى الجمع بين الاستفهامين انه اعاد لفظ الاستفهام ثانيا
موكدا به معنى الاول ومن لم يجمع بينهما استغنى بالاستفهام
مرة ولا فرق بين الخبر فى الاول والاستفهام فى الثانى وعكس
ذلك لان الدلالة واحدة وقوله سوى نافع فى النمل البيت
التقدير فذوا الاستفهام الكل فى النمل سوى نافع وكان اصحاب
ابى القاسم ذكروا ان هذا البيت مشكل اللفظ فغيّره فقال
سوى الشام غير النازعات وواقعه له نافع فى النمل اخبرا فاعتلا
ومعناهما يعود الى شىء واحد والاول احسن وعليه اعوّل
والمعنى ان نافعا اخبر وحده فى الاول فى النمل فيكون ابن عامر
مع الباقين على الاستفهام ثم قال والشام مخبر يريد فيما سوى

آعتلا

النمل لتقدم القوله فيهائم استثنى النازعات والواقعة اى انه
استفهم فيها وولا بالفتح ونصبه على التمييز اى اتى راشدا
ولاوه رضى اى من ذا رضى او نفس الرضى مبالغة اى ذا رضى
به او رضى فيه وهم على اصولهم فى التسهيل والتحقيق وامدد لواه
حافظ اى علق لواء الحافظ وشهرته وبلا اختبر وهو صفة

حافظ ح

وهادٍ ووالٍ قف وواقٍ بيائه وباقٍ دنا هل يستوى صحبة تلا

روى سيبويه من يونس وابى الخطاب ان بعض العرب
الموثوق به يقف هذا داعى وعمى باليا ووجهه انهم
حذفوا الياء فى الوصل لسكونها وسكون التنوين فلما امنوا
التنوين فى الوقف ردّوها وكذلك قال الخليل ينادا قاضٍ
يا قاضى باليا لان النداء موضع لا يلحق فيه التنوين ومن
وقف بالحذف لم يرد الياء لان ذهاب الياء عارض ونحو ذلك
اتباع الرسم قال النحويون ولغة الحذف اكثر وابن كثير
يقف بالياء فى هذه الكلمات اينما وقعت من القرآن والفعل
قبل الجموع يذكر على جمع الظلمات او قبيل الظلمات والتانيث ايضا
غير حقيقى كقوله سبحانه وتعا واخذ الذين ظلموا الصيحة وتلا
يعود ضميره على لفظ صحبة لانه مفرد اذ هى كلمة دالة على من
سماه بها وليست بجمع صاحب كما قال ومن صحبة وبعد صاحب

آنجلا

يوقدون وضمّهم وصدّ واثوى مع صدّ فى الطول وى
يوقدون مردود على ما قبله من لفظ الغيبة وهو قوله تعالم جعلوا
وتوقدون ظاهر وثوى مع صدّ فى الطول اى اقام معه

وَيُثَبِّتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ دُلَّلَا

قال الفراء والكسائي التخفيف والتشديد لغتان وقال ابو عبيد في التشديد يثبته فلا يمحوه وقال ابن قتيبة انما الاثبات يقابل المحو واذا كان ثبت مثل اثبت لغتان فلا مقال لابن قتيبة ولا وجه لاختياره التخفيف تعويلا على ما ذكر واشار بحق ناصر الى نحو ما ذكر ابن قتيبة والكفار والكافر واحد لان الكافر للجنس ورسم بغير الف والالف تحذف كثيرا من فاعل كخالد وحذفها من كفار ونحوه بعير بناء الجمع فلا يكاد تحذف منه ومعنى ذلك كشف معناه ووطى مركبه بخلاف الكافر فانه لفظ يحمل

سورة ابراهيم عليه السلام

شَلْشُلَا

وفي الخفض به الله الذي الرفع عم خالق امدده واكسر وارفع القا
وفي النور ما خفض كل فيها والارض ها هنا مصرخي اكسر جره
كها وصل او للساكنين وقطربٌ حكاها مع الفراء مع ولد العلا

الرفع على الابتداء ويتم الكلام على الحميد والخفض على البدل من العزيز الحميد قال الكسائي جعله كلاما واحدا واتبع الخفض الخفض واختار القتيبي الرفع لانه اول اية وكم من اية في القرآن متعلقة بالتي قبلها ومعنى خالق امدده لان القراءة الاخرى خلق واكسر يعني اللام وارفع القاف لانها مفتوحة لان خلق فعل ماض وخالق اسم فاعل بمعنى المضي كفاطر السموات وفي النور خالق كل دابة وهو معنى قوله اخفض كل فيها والارض اي واخفض الارض ها هنا عطفا على السموات لانها مخفوضة بالاضافة وهي في القراءة

الاخرى مفعولة

مفعولة والارض عطف عليها مصرخي اكسر لحمزة مجملا من احسن واجمل لان النحويين ردوا هذه القراءة واطالوا فيها القول قال اهل البصرة قراءته هذه غير جيدة والقراءة صحيحة ثابتة ولها وجه من قياس العربية قوي وهي قراءة الاعمش ويحيى بن وثاب وحمران بن اعين والقاسم بن معن وقال هو صواب وكان ثقة بصيرا بقراءة جماعة من التابعين وحكاها قطرب والفراء وانشدا في ذلك قوله الاهلب العجلي ماض اذا ما هم بالمضي قال لها هل لك يا تافي قالت له ما انت بالمرضي وقال حسين الجعفي سالت ابا عمرو بن العلاء عن كسر الياء فاجازه قال قطرب هي لغة في بني يربوع بزيد ون على ياء الاضافة ياء ابو علي وجه ذلك من القياس ان الياء لا تخلو ان تكون في موضع نصب او جر فالياء فيهما كالهاء والكاف فيهما فكما لحق الهاء الزيادة نحو ضربه يهو ويحي والكاف فيمن قال اعطيتكاه واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه كذلك الحقوا الياء الزيادة من اجل انهما اختاها فقالوا قبيّ ثم حذفوا الياء الزايدة كما حذفوا في لدٍ اذا وفي اعطيتكِه فبقيت الياء على ما كانت عليه من الكسر قال فاذا كانت هذه الكسرة في الياء على هذه اللغة وان كان غيرها اشيع منها وعضدها من القياس ما ذكرنا لم يجز لقايل ان يقول ان القراءة بذلك لحن وهذا معنى قوله كها وصل ومعنى والساكنين يريد بذلك وجها اخر وهو ان تقدر سكون ياء الاضافة وقبلها ياء ساكنة فتحركها بالكسر وذلك الاصل في التقاء الساكنين

فان قيل الاصل في حركة ياء الاضافة وقبل ياء ساكنة
فحركها بالكسر الفتح وانما اسكنت للتخفيف فاذا اجتمعنا الى
تحريكها فبحركتها الاصل كما قالوا عصاى لاستيماح استثقال
الكسرة الياء واجتماع الكسرات في هذه الكلمة وهذه حجة
القراة الاخرى فالجواب ان الياء الاولى جرت مجرى حرف
صحيح الادغام فكان الثانية وقعت ساكنة بعد حرف صحيح
ساكن فحركت بالكسر على اصل التقاء الساكنين وايضا فان ياء
الاضافة لما ادغمت فيها الياء التي قبلها اختلطت بالاسم فصارت
كبعض حروفه وقويت بالادغام فاشبهت الحروف الصحاح
فاحتملت الكسر وانما الكسر مستثقل اذا خفت وانكسر ما قبلها
الا ترى ان الياء المشددة جرت عليها حركات الاعراب وماذاك

وَضَمَّ كَفَا حِصْنٍ يُضِلُّوا يُضِلَّ عن وافيدة بالياء بخلفه ولا

وجعلوا لله انداداً ليضلوا من سبيله وفي الحج ثاني عطفه ليضل
عن سبيل الله وفي لقمان من يشتري لهو الحديث ليضل وفي الزمر
وجعل لله انداداً ليضل عن سبيله الضم فيهن والفتح على اضل
وضل ووجه الفتح ان الضلال لما كان حاصلاً عن اتخاذ
الانداد وعن الاعراض في قوله تعالى عطفه وعن اشتراء لهو
الحديث اشبه الغرض الذي هو نتيجة الفعل في قولك قمت
لتكرمني والكفا النظير والمثل اي ضم مماثلا لحصن وافيدة
قرأ بها ابو عمرو على ابي الفتح قال وكذلك نص عليه الحلواني عنه
وذكر ابو الفتح في كتابه في قراة السبعة وروى هشام وحده عن

ابن عامر

انهما حرفان شديدان والهمزة
منه مخرج واحد

ابن عامر وجعل افيدة بياء ساكنة بعد الهمزة وهذه القراة
وجهها الاشباع والاشباع ان يزيد في الحركة حتى يبلغ بها الحرف
الذي اخذت منه والغرض بذلك الفرق بين الهمزة والالف

وَلِتَزُولَ بالفتح وارفعا إِشَدًّا وما كان لي إلى عبادي

خذ ملا

ان على قراة الكسائي هي المخففة من الثقيلة واللام في لتزول هي
الفارقة بينها وبين النافية والتقدير وانه والمعنى انهم لو مكروا
بالجبال لزالت ومع ذلك فلا يقدرون على ازالة ما اراد الله
تثبيته من الحق وهي النافية في القراة الاخرى واللام لام الجحود ومثل
وما كان الله ليطلعكم على الغيب والمعنى ان مكرهم لا يزيل ما جعله

سورة الحجر

وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا شُكِّرَتْ دَنَا تَنَزَّلُ ضُمَّ انْ شَدَّ شُعْبَةُ

خذ مثلا

اذ نما اي نقل من حديث نمى الى عجيب لان العرب تشدد
ربت وتخففها كما خففوا ان ولكن ولا يخفف الا المضاعف
من الحروف وليس كل مضاعف منها يخفف اذ لم يخففوا
ثم وتدخل عليها ما فتكون على وجهين تكون نكرة بمعنى
شيء كقوله ربما تكره النفوس من الامر والثاني ان
تكون ما كافة مثل ما نحن فيه ومعنى كونها كافة انها
كفت رب عن العمل وهيأتها للدخول على الفعل فقال تعالى
ربما يود وانما تدخل في القياس على الماضي وانما دخلت
هاهنا على المستقبل على وجه التقليل الحكاية ورب عند سيبويه
حرف وسكرت بالتخفيف حبست عن الابصار كما يسكر النهر

الاول

شَاذٍ عُلَا

وسُكِّرت بالتشديد ايضا بهذا المعنى وبمعنى حُيِّرت من السُّكْر
وبالنون فيهما وكسر الذال وانصب الملائكة المرفوع عن
ونزل الملائكة معروف وتَنَزَّلُ الملائكة بمعنى تتنزل
وثقل المكي نون تبشرون واكسره حرميٌّ او ما الحذف
التثقيل على ادغام نون الجمع في نون الوقاية والتخفيف مع
الكسر على حذف نون الوقاية والتخفيف مع الكسر على حذف
نون الوقاية لان النون الاولى قامت مقامها ولان النون الآتي
علامة للرفع فلما تحذف فلما حذفت الثانية وقامت الاولى مقامها
كسرت لاجل الدلالة عليها وجوز ان يكون ادغم ثم خفف
لثقل التضعيف كما قالوا هَيِّنٌ في هَيْنٌ وتبشرون بحذف التاء
وليقنطوا بعد يقنطون ويقنطوا وهن بكسر النون افقن
قَنَطَ يقنِط وقَنِطَ يقنَط لغتان وهو من مواضع ثلاثة هذا
ومن يقنط وفي الروم اذا هم يقنطون وفي الزمر لا تقنطوا و
وانقنوا في الماضي على قنطوا ومعنى قوله رافقن حمّلا اي
جماعة حملوا ذلك ونقلوه عن العرب ليشير الى ان اللغة الفاشية
ومنجوهم خفٌّ وفي العنكبوت ننجينه شذا منجوك صحبته دلا
يريد قوله تعالى منا لمنجوهم اجمعين وفي العنكبوت لننجينه وفيها
انا منجوك وقد سبق ذكر وجه ذلك في الانعام وتُنبِت نون
صح يدعون عاصم وفي شركاي الخلف في الهمز هلما
ننبت والذين يدعون وجه ذلك معروف قال ابو عمرو وابن
شركاي من غير همز هنا خاصة يعني مثل هداي وعصاي من

قراءتي

قراءتي على ابي الحسن قال وبذلك حدثني محمد بن علي عن ابن مجاهد
عن اصحابه عن البزي عن ابن كثير وكذلك رواه النقاش عن
اصحابه عن البزي وقرأت على الفارسي وعلى فارس بالهمز قال
وقد روى مضر بن محمد عنه ترك الهمز في القصص والعمل
على الهمز فيه ومعنى هَلُمَّ هلم من قولهم هلهل الثوب
النساج اذا خفف نسجه ومن ذلك قول الشاعر اتاك بقول
هلهل النسج كاذبا ولم يأت بالحق الذي هو ساطع يعني ان النحويين
ومن قبل فيهم بكسر النون نافع معايوفاهم لحمزة وصلا
من قبل فيهم يعني يشاقون وهذا كما قرأ تبشرون وقد سبق
سما كما يهدي بضم وفتحه ترى شرعا والاخر في كلا
لا يهدي مثل قوله من يضلل الله فلا هادي له ولا يهدي بمعنى
لا يهتدي يقال هداه الله فهدى ويعضد هذا قراءة عبد الله
لا يهتدي ويعضد الاول قراءة ابي فان الله لا هادي لمن يضل
وترى وترا معروفا والاخر قوله تعالى ألم يروا الى الطير
وما مفرطون اعسر ايضا تفيوا الموت للبصري قبل
الاضاءة الغدير والجمع اضاء مثل قناة وقنى واضاء مثل اكام
ومعنى يفرطون من افرط في المعصية اذا تغلغل فيها ومفرطون
بفتح الراء مقدمون الى النار ومعجلون اليها يقال افرطته وفرطته
اذا قدمته في طلب الماء ويجوز ان يكون من افرط فلان خلقي اذا
تركته خلفك ونسيته اي منسيون من رحمة الله متروكون وتتفيو
وحق صحاب ثم نسقيكم معا لشعة خاطب نجد وك معللا

تُقْبِلا

فلان

معروف

مثل يتوفاهم

قالوا هذا المحذوف لا يقصر الا في ضرورة الشعر

سقى واسقى بمعنى جعل له سُقيا قال لبيد سقى قومى بنى مجد و
واسقى نميرا والقبايل من هلال اى جعل للجميع سُقيا وخصبا
وسقاه ايضا ناوله الاناء ليشرب فليسقى صبيان ووجه مجهول معروف

وَطَعْنِهِمُ اسكانه ذا بع ويجزين الذين لنون داعيه نَوَلا
ملكت وعنه نص الاخفش ياءه وعنه رَوى النقاش نونا

الطعن والظعن لغتان كالنهر والنهر وقد مضى مثله ووجه
ليجزين معروف وموهلا من قولهم وَهَلَه فتوهل اى وقمه
فتوهم فهو منصوب على الحال من النقاش اى منسوبا الى الوهم فيما
نقل يريد ما قاله صاحب التيسير قال وكذلك قال النقاش عن
الاخفش عن ابن ذكوان وهو عندى وهم لان الاخفش قد

سوى الشام ضموا واكسروا فتنوا لهم ويكسر فى ضيق مع

فتنوا معناه عذبوا غيرهم على الكفر ثم تابوا واسلموا وهاجروا
وفتنوا عذبوا على النطق بكلمة الكفر فقالوها وقلوبهم
مطمئنة بالايمان كعمار واصحابه ويجوز ان يكون فتنوا بالفتح
بمعنى افتتنوا فقد روى ابو عبيد عن ابى زيد فتن الرجل يفتن
فتونا اذا وقع فى الفتنة ويحول من الحال الصالحة الى السيئة
وفتن الى النساء اراد الفجور بهن والضيق والضيق لغتان
فى المصدر كالقول والقيل ويجوز ان يكون الضيق بالفتح تخفيف
ضيق كهين فى هين اى لا تكن فى امر ضيق وقال الفراء
الضيق بالفتح ما ضاق عنه الصدر والضيق لما يتسع ويضيق
كالدار والثوب فاذا وقع الضيق فى موضع الضيق فهو على

امرين اما جمع للصفة او يكون مخففا كما يقال هين وهين وقال
ابو عمرو الضيق الشئ الضيق والضيق المصدر والضيقة

سورة الاسراء

وَيتخذوا غيب حلا لتسوء نون را وضم الهمز وا
غيب حلا لان قبله وجعلناه هدى لبنى اسرايل والخطاب
على الالتفات واياذ ذرية من حملنا مع نوح على حكاية ما فى
الكتاب ويجوز ان يكون ذرية ثانى مفعولى تتخذوا ولتسوء
بالنون يقول الله لهم ذلك عن نفسه تعالى وعظم ويبقى الباقون
على الياء فقرا بضم الهمز والمد عدا لا سما فى اول البيت
الذى يليه ومعناه ليسوء اولوا البأس وجوهكم وعطف عليه
وليدخلوا وبقى ابن عامر وابو بكر وحمزة على ليسوء اى ليسوء
سما ويلقاه بضم مشددا كفى يبلغن امدده واكسر
وعن كلهم شد وفا اف علها بفتح دنا كفوا ونون

يلقاه يستقبل به ويلقاه يحتمل وجهين ان يكون الانسان
يلقى كتابه منشورا او يلقاه كتابه منشورا وما يبلغن
هو ان الشرطية صحبتها ما كما تجيء بعد الشرط ويبلغان المقدم
ذكرهما واحدهما بدل من الضمير فى يبلغان ويبلغن فعل
فاعله احدهما او كلاهما عطف على البدل او على الفاعل
وعن كلهم شد دلالها نون التاكيد فى القراتين وان
كانت هذه النون لا يؤكد بها الا فعلا مستقبلا فيه معنى
الطلب وذلك بان يكون امرا او نهيا او قسما او استفهاما

او عرضًا او تمنيًا اذهبن ولا تخرجن وتالله لاكيدن وهل
يذهبن وآلا تسمعن ولينك تاتين ولكن سوغ ذلك ما
الشرط دخول ما لشبهها بلام القسم لكونهما للتاكيد
ولذلك قالوا حيثما تكونن فان لم تدخل ما على ان لم يوكد بالنون
الا نحو ضرون شعر تشبيهًا بالجزاء بالنهي وفاق كلها ما
كلها عايد على علمة اف وهو صوت معناه التضجر وافّ
بالكسر على اصل البناء والفتح للتخفيف والتنوين على تقدير
التنكير ومن لم ينون قدر فيه المعرفة وقال الاخفش اف
وبالفتح والتحريك خطأ مصوّب وهو كالمكي ومدّ وجهلا
انما قال مصوّب لان قومًا استبعدوا ذلك وقالوا الخطأ ما لم
يتعمّد ولا يصح معناه ها هنا وقد صوّبه الزجاج وقال
له وجهان احدهما ان قتلهم كان غير صواب يقال اخطأ
يخطئ اخطاءً وخطأً والخطأ الاسم من هذا المصدر قال
وقد يكون من خطئ يخطأ خطأً اذا لم يصب وانشد والناس
يلحون الامير اذا هم خطئوا الصواب ولا يلام المرشد
والمصدر خطأً فصدر خاطأ خطأً مثل خاطر خطارًا واما
خطأً فهي عندهم القراءة الجيدة يقال خطئ خطأً اذا اثم

وخاطب في تشرف شهود وضمنا بحرفيه بالقطاس

شهود اي قوم حضور يريد بذلك انهم ذوو افهام ومعرفة
كما ان الجاهل بالشيء كالغايب عنه والمعنى عندهم فلانة
تشرف ايها الانسان في قتل من تقتله ان من تقتله

كان منصورًا او فلا تسرف ايها الولي في قتل من لم يقتل
او في التمثيل بالقاتل او في قتله بعد اخذ الدية او بوجه ليس
لك كاينا ما كان ويسرف بالياء عايد الى الولي او الى الانسان
على ما سبق وحرفا القسطاس هنا وفي الشعراء وهما لغتان
معروفتان فاشيتان قال الاخفش الضم اكثر وهو القرسطون

وسينة في همزه أضم وهائه وذكر وانونين

سيئة لان فيما تقدم سيئًا وحسنًا وفي قراءة عبد الله
سيئاته وفي قراءة ابي جبينة وسيئة على ان ذلك
اشارة الى المنهي عنه ومعنى ذكرًا محكمًا ان كل
تلك القراءة محيطة بجميع ما ذكر فله لك قال سيئه
وفي القراءة الاخرى محيطة بالمنهي عنه والتقدير اذكر

وخفف مع الفرقان واضمم ليذكروا شفاءً وفي القرآن

مع الفرقان لان فيها ليذكروا كما ها هنا وفيها ايضا لمن اراد
ان يذكر وهو الذي انفرد به حمزة والتخفيف من ذكر

وفي يريم بالعكس حق شفاؤه يقولون عن ذار وفي

سماء خلة اتت تسبح عن حمى شفا واكسر وقل

بالعكس يعني بالتشديد وهو قوله تعالى ولا يذكر الانسان
ويقولون قد سبق نظيره والثاني سبحانه وتعالى عما يقولون
وعليه عاصم ونافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر و
وهو قوله نزلا سماء خلة والكعل النصيب اي ارتفع نصيبه
بكثرة من عليه وتسبح قد سبق الكلام في مثله ورجلك

وكيل الكفان وقيل يريد ان العدل
اي ميزان يكان ٥

اذ ذكرًا محكمًا

ذكرًا ٥

يذكر فعلا

الثاني نزلا

اسكان جلك عملا

ذا عملا

بكسر الجيم لغة في رَجُل كما قالوا حَذْر وحَذِر ونَدْس ونَدِس
ورَجُل بمعنى راجل فهو صفة مثل حذر ورَجْلك بالاسكان
يحتمل ان يكون مخففا من رِجلك ويجوز ان يكون جمع راجل
مثل راكب وركب وسارب وسرب وعَمًا جمع عامل

ونخسف حق نوئه ونعيدكم فنغرقكم وآتان نرسل

قد سبق القول في مثل هذا وكرر نرسل لانه في موضعين

خلافك فافتح مع سكون وقصره سما صف ثاني آخر

خلفك بعدك وخلافك مثله قال الشاعر عفت الديار
خلافهم فكانها بسط الشواطيب بينهن حصيرا يريد بعدهم
وخلافك ايضا مخالفتك وقال ذو الرمة له واجف
قالصلب حتى تقطعت خلاف الثريا من اريك مآربه
اى بعد طلوع الثريا وخلاف رسول الله صلع يحتمل ان يكون
بعد خروج رسول الله او مخالفة رسول الله ع ونأى مثل رعى
هو الاصل ونآء مثل راع مقلوب منه وهما لغتان فصيحتان
وعذلك قالوا رآه في رأى قال الشاعر وكل خليل رآه بي فهو
قايل من اجلك هذا هامة اليوم او غد وملا جمع ملاة
وانتصب عا الحال من الهمزة في قوله همزه اى شبها ذلك

تفجرة الاولى كقتل رابت وعم ندا كشفا بحريك ولا
وفي سما خفض مع الشعراء قل وفي الروم سكن ليس الف

فجر الماء يفجره اذا فتح سكره وشقه والفجر الشق ومنه سمي الفجر
لان النور شق الظلمة وتفجر تفعل من ذلك وقد اتفقوا على

تثقيل

تثقيل الثاني قوله تعا فتفجر الانهار خلالها تفجيرا وقوله تعا
فانفجرت من فجر لانها مطاوعة يقال فجره فانفجر وكسفا
مرفوع فاعل عم وندا منصوب عا التمييز قال ابو زيد
كسفت الثوب اكسفه كسفا بفتح الكاف في المصدر اذا
قطعته وكل كسفة قطعة وقال الزجاج كسفا بالسكون
طبقا قال واشتقاقه من كسفت الشيء اذا غطيته ومنه
كسفت الشمس لانها غطت نورها ابو علي اذا كان المصدر
الكشف قال كسف المقطوع كالطحن والطحن والسقي والسقي
قال ويجوز ان يكون ايضا جمع كسفة مثل سدرة وسدر وانتصاب

ربي أنجلا

وقل قال الاول كيف دار وضم تا علمت رضى والياء في

معنى قوله كيف دار اى كيف دار اللفظ بقل او يقال فهو يرجع
الى قال لانه قد قال ذلك ولا يسعه ان لا يقول ما امر به وقل
مبتدا والاولى صفة له وقال خبر المبتدا

سورة الكهف

وسكنة حفص ونقطع لطيفة على الف التنوين
وفي ثون من راق ومرقدنا وكم بل ران والباقون

قال ابو عمرو وكذلك نص الاشناني في كتابه عن حفص والغرض
ومزيدة فيه في الضم اسكن مسمة ومن بعده كسر ان
وضم وسكن ثم ضم لغيره وكلهم في الهاء على اصله تلا

حقيقة هذا الاشمام ان يشير بالعضو الى الضمة بعد
اسكان الدال ولا يدركه الاعمى لكونه اشارة بالعضو من

فوعوجا بلا
لا سكت موصلا
عن شعبة آصالا

ربي أنجلا

غير صوت ويكسر النون والهاء وهي لغة لبني كلاب رواها ابو زيد
يقولون لَدُنِهِ يضمون الدال ويكسرون النون وذلك انهم
استثقلوا الضمة على الدال فاسكنوا فالتقى ساكنان فكسروا
النون لذلك واما كسر الهاء فلاجل كسر النون وضم الدال وسكن
النون ثم ضم الهاء لغير ابي بكر وكلهم في الهاء على اصله تلا فابو بكر
يصلها بياء كما يقرا انا اتيك بهي وابن كثير يصلها بواو

وهل مرفقا فتح مع الكسر عمّه وتزور للشامي تحمرّ وصلا
وتزاور التخفيف في الزاي ثابت وحرميهم مليت في اللام

المرفق بكسر الميم مرفق اليد وبفتحها ما يرتفق به وقد
يستعمل كل واحد موضع الاخرى كذلك ثعلب فيما حكى
الازهري عنه وقال الفراء وقطرب هما لغتان فصيحتان
وانشد الفراء في الجمع بين اللغتين • ثب اجاف في مرفقا عن
مرفق • وتزور الماضي ازورت اي انقبضت وتزاور مثل
تساءلون وتزاور مثل تساءلون والمعنى متقارب لان تزاور
تميل وميلها انقباض ومليت ومليت بمعنى وفي التشديد معنى
بوزنكم الاسكان في صفو حاؤه وفيه عن الباقين عسرتا صلا

المضروبة ورق فضة وقال ابو عبيدة الفضة غير المضروبة
ورق ايضا ورقة وورق لغة باسكان الراء وهو تخفيف كما قالوا
عبد في كبد وقوله تا صل يشير به الى ان الاصل الكسر
وحذفك للتنوين من ياء شفا وتشرك خطاب وهو بالجزم

حذف التنوين على الاضافة الى سنين ووضع الجمع موضع

الواحد

الواحد فكانه ثلثمايه سنة والجمع يوضع موضع الواحد في
التمييز قال الله سبحانه وتعالى الاخسرين اعمالا وانما قال شفا
لان ما جاء بعد المائة فاكثر ما يستعمل فيه الاضافة وفي قراءة
ابي ثلاثمايه سنة فدل على الاضافة وقيل ردّ سنين على
ثلاثمايه في المعنى كما قال • فيها اثنتان واربعون حلوبة
سودا • فردّ سودا على معنى حلوبة لان حلوبة هو الاثنتان
والاربعون ومن نوّن جعل سنين عطف بيان ولم يضف
لان ما فوق المائة انما يضاف الى واحد يبين به جنسه
ولا تشرع لان قبله ولا تقولن الى قل الله اعلم وبعده وانل و

وفي ثمر ضمّ يفتح عاصم بحرفيه والاسكان في الميم حُصّلا

قد مضى الكلام في سورة الانعام في ثمر وثمر واما الاسكان
فهو ثُمْر فاسكن للتخفيف وقال قوم من اهل اللغة الثُّمْر
بالاسكان المال من ثَمِر ماله اذا اكثره وقال مجاهد الثمر الذهب
ودع ميم خيرا منهما حكم ثابت وفي الوصل لكنا فمدّ له صلا

خيرا منها ان قبله ودخل جنته وكذلك الرسم في مصاحف اهل
العراق ومعناه ان الجنتين هما جنته التي لم يومن بغيرها
وهي جنته دون جنة الاخرة ومنهما ان قبله جعلنا لاحدهما
جنتين الى ما بعده من لفظ التثنية والميم ثابتة في مصاحف
اهل المدينة ومكة والشام ولكنا اصله لكن انا فحذفت الهمزة
والقيت حركتها على النون فالتقى النونان فادغم واثبات الالف
من لكنا في الوصل وحذفها لغتان واتفقوا على اثبات الالف في

وبالياء لان قبله قل الله قل الروح من امر ربي وما

والفضة والثمر بالضم

الوقف لان من يقول ان قمت نعم انما لبيان الحركة
كهاء السكت ولذلك اسقطها في الوصل وهو مذهب البصريين لان
الاسم عندهم ان والالف في الوقف خاصة للبيان ولا
وذكر يكن شاف وفي الحق جره على رفعه خبر سعيد تلا
شاف للفصل بله سعيد تلا ولا لكونه تلا وله الحق نعتا للولاية
وفي النون انث والجبال برفعهم ويوم يقول النون حمزة فصلا
العقب والعقب واحد بمعنى العاقبة والاصل التثقيل وتسيير
الجبال معلوم وفي قراءة عبد الله وسيرت الجبال وتسير الجبال
لان بعده وحشرناهم وملا جمع ملاء ويوم يقول نادوا لان
بعده وجعلنا بينهم موبقا فلذلك اختار حمزة فان قيل
فما بال شركاي قلت لانه لا جمع ههنا والنون للعظمة فاستوى
فيه الافراد والجمع وحجة يقوله شركاي جريان الكلام على وجهه واحد
لمهلكهم ضما ومهلك أهله سوى عاصم والكسر في اللام عمولا
يقال هلك يهلك هلاكا ومهلكا بفتح الميم واللام ومهلكا بكسر
اللام قليل لان مفعلا لا يجيء من فعل الا قليلا كالمرجع من رجع
ويجوز ان يكون المهلك بفتح الميم وبكسر اللام لوقت الهلاك
وضم الميم من اهلكه يهلكه اهلاكا ومهلكا والمهلك ايضا
وقت الاهلاك ومعنى قوله اي جوز بتيسير بذلك الى قوله من تحاله
وها كسر انسانيه ضم لحفصهم ومعه عليه الله في الفتح صلا
ضم الهاء هو الاصل وقراءته جمعت بين اللغات لانه ضم الهاء
ههنا بغير صلة ووصلها بياء في قوله تعالى فيهي مهانا وقد اكسابه

القراء

القراء فيما سوى ذلك وله من الحجة ان سكون الياء من انسانيه
عارض فحق ضم الهاء نظرا الى الفتحة التي هي حركة الياء في الاصل واما
عليه الله فللاشعار بجواز الضم في الهاء وان كانت قبلها ياء ساكنة
للتعرف فتح الضم والكسر غيبة وظل اصلها بالفتح راويه فصلا
ليتعرف اصلها كقولك ليموت زيد وليتعرف على خطاب المخصر
ويمد وخفف يا زاكية سما ونون لدني خف هاجبه الى
وسكن واشمم ضمة الدال صادقا تخذت مخفف وكسر الخا
القراء زاكية وزكية سواء كقاسية وقسية ومعنى ذلك الطهارة
لانه لم يرها اذنبت ولانها صغيره واتفق نافع وابو بكر
على تخفيف نون لدني الا ان ابا بكر يسكن الدال ويشمها
الضم على ما تقدم في لدنه من الاشارة بالعضو قال ابو عمرو
ويجوز ان تكون هنا الاشارة بالضمة الى الدال فيكون اخفاء
لا سكونا ويدرك ذلك بحاسة السمع واما تشديد النون فانها
من لدن ساكنة مثل نون عن ومن فاذا اضفت قلت عني
ومني ولدني الحقت قبل الياء نونا ثم ادغمت النون في اختها
والغرض بذلك ان يسلم سكون نون لدن وعن ومن ومن
خفف فلان لدن على ثلاثة احرف فاحتمل حذف النون اكتفاء
بالنون الاخرى بخلاف عن ومن فانه على حرفين والى واحد
الالاء وهي النعم ويكتب بالياء مثل معى وقد تفتح منه الهمزة
والمعنى صاحبة نعمة مبتدا وخبر ويجوز ان يرفع صاحبة
بخفف فيكون الى في موضع نصب على الحال واما اتخذت واتخذت

دم حلا

فهما لغتان تقول تخذت أتخذ تخذا واتخذت اتخذ
اتخاذا قال الزجاج تخذت بمعنى اتخذت واصل اتخذت
اخذت يعني انه افتعلت من اخذ ويحتمل ان يكون افتعل
من تخذ يتخذ مثل اتبع من تبع يتبع قال بعضهم وليس
من الاخذ في شيء وان جعلناه افتعل من اخذ كما قال الزجاج
كان الاصل إأتخذ فقلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها فصار ايتخذ فاستثقلوا الياء بعد كسرة الهمزة
فابدلوا منها حرفا أجلد منها موافقا للذي بعده في مخرجه
وهو الياء ثم ادغموا فقالوا اتخذ يتخذ فهو متخذ وحدهم
على ابدال الياء ايضا انهم لو قالوا في الماضي يتخذ لقالوا في
الماضي ايتخذ لقالوا في المستقبل يأتخذ وفي اسم الفاعل
موتخذ فكانت ياء تارة والفا تارة وواوا تارة ودلك مستوحش

ومن بعد بالتخفيف يبدلها هنا وفوق ويحتاج

المبرد بدلت وابدلت بمعنى واحد وابو عمرو يحتج بقوله تعا
واذا بدلنا اية مكان اية ولا تبديل لخلق الله وقال ثعلب التبديل
تغيير الصورة الى غيرها والجوهرة بعينها والابدال تنحية
الجوهرة واستيناف اخرى وانشد لابي النجم عزل الامير
للامير المبدل قال الازهري يحيى جسما وجعل كانه اخر وقال
سبحانه وتعالى بدلناهم جلودا غيرها فتغيرت الصور دون الجوهرة
واحتج المبرد بقول الله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات فقد ازال
السيئات وجعلها حسنات قال فالذي قاله ثعلب حسن الا انهم يجعلون

فاتبع

هلا

شد علا

كافيه ظ قلا

فاتبع خفف في الثلاثة ذاكرا وحامية بالمد صحبته
وفي الهمز باء عنهم وصحابهم جزا فتوين وانصب الرفع وانبلا
على حق السدين سدا اصحاب حق الضم مفتوح وليس
معنى ذاكرا ذاكرا ما قيل فيه قال ابو زيد اتبعت زيدا اذا سبقك
فاسرعت في طلبه وتبعته واتبعته اذا ذهبت معه ولم يسبقك
ابو علي فاتبع سببا انما هو مطاوع يتعدى الى واحد مثل
سويته واستويته وحرحم واحرحموا وفديته وافتديته
وهو كثير ما ذا نقلته بالهمزة تعدى الى مفعولين واتبعناهم في
هذه الدنيا لعنة وفاتبعوهم مشرقين وفاتبعهم فرعون
وجنوده محذوف المفعول اي اتبعهم فرعون جنوده وجنوده
اتباعهم فاتبعوهم جنودهم مشرقين فحذف احد المفعولين
كما حذف من قرأ يفقهون قولا اي احدا قولا ولينذر
باسا اي الناس باسا وكذلك قراءة من قرأ فاتبع سببا اي
اتبع سببا سببا اوامره وما هو عليه سببا انتهى علامة موجزا
وقال الاخفش تبعته واتبعته سواء مثل ردفته وارتدفته
قال الله سبحانه وتعالى فاتبعه شهاب ومنه الاتباع نحو حسن
بسن واختار ابو عبيد فاتبع سببا قال لانها من المسير
انما هي افتعل من قولك تبعت القوم فاما الاتباع بمعنى الالف
فمعناه اللحاق كقوله تعالى فاتبعوهم مشرقين وفاتبعهم فرعون
فاتبعه شهاب القراء اتبع احسن من تبع لان اتبعه
سار وراءه واتبعه تغاه حمئة من حمئت البئر صارت

فيها الحمأة وهي قراءة ابن عباس وقرا معاوية حامية فقال
ابن عباس حمئة فسال معاوية عبد الله بن عمرو فقال كما قال
فقال ابن عباس في بيتي نزل القران فارسل معاوية الى كعب
اين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال اما العربية فانتم
اعلم بها واما انا فاجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين
فانشد بعض من حضر المجلس قول تبع فرأى مغيب الشمس
عندما آبها في عين ذي خلب وثاط حرمد اي في عين ماء
ذي طين وحمئ اسود واختار ابو عبيد حامية لان عليها
جماعة من الصحابة ابن مسعود وابن عمر وعمرو بن العاص
وابنه عبد الله وطلحة بن عبيد الله ومعاوية وسن وافقهم
من التابعين وذر روى عن ابي ذر رض قال كنت رديف رسول
الله صلعم فرأى الشمس حين غابت فقال اتدري يا ابا ذر اين
تغرب هذه قلت الله ورسوله اعلم فقال تغرب في عين حامية
ولا تناقض بين القراتين فالحامية الحارة وقد تكون حمئة
حارة ولفظ صحبته مفرد لانها كلمة تسمى بها جماعة فلذلك
اخبر عنه بالمفرد فقال كلا وصاحبهم جزاء فنوّن الى اخره
قرا صحاب جزاء الحسنى ويحتمل ان يكون مصدرا في موضع
الحال اي يجزيانها جزاء والتقدير فله الحسنى جزاء وقال
الفرا هو منصوب على التفسير وجزاء الحسنى اي جزاء كلمة
الحسنى الايمان وهي الكلمة الحسنى وفتح حفص وابن كثير
وابو عمرو ضمة السين من السدين وهو قوله على حق

السدين

السدين وافقهم على ذلك في سدا حمزة والكسائي وهو
قوله سدا اصحاب حق وانفرد بذلك في يس حفص وحمزة
والكسائي في قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقوله ويس
سدا على الكسائي هما سواء ابو عبيدة هو من فعل الله بالضم
ويا جوج وما جوج اعجميان لا كلام والمانع من
الصرف العجمة والتعريف واستقام ذلك على قراءة من لم يهمز
فهما مثل طالوت وجالوت فاما من همز فالمانع من الصرف
التانيث والتعريف لانهما قبيلتان قال الاخفش ان جعل
الفهما اصلية فياجوج يفعول وماجوج مفعول كانه من
اججت النار ومن لم يهمز جعلهما ايدة فياجوج من بحت
وماجوج من بحت قال ابو حاتم ماجوج ماخوذ من ماج
يموج اذا اضطرب ومنه الموج وماج بهم الامر اضطرب
وقال قطرب فيمن لم يهمز ماجوج فاعول كداود
ويكون من المج وياجوج فاعول منه قلت والظاهر
انه من بت واصله الهمز وترك الهمز على التخفيف وهو
اما من الاجة وهي الاختلاط كما قال سبحانه وتعالى وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض او من الاج وهو سرعة العدو
قال يؤجون كما اج الظليم المنفر قال الله سبحانه وتعالى وهم
من كل حدب ينسلون او من الاجة وهي شدة الحر او
من اج الماء يوج اجوجا اذا كان ملحا مرا الوجهان

والكسائي هما سواء

الاخيران هما الذين ذكرهما الناس كلهم وما رايت احدا
ذكر انه ماخوذ من الاختلاط ولا من الشرعة وهي اولى واحسن قال الفراء بنو اسد تهمز وكل العرب تهمز وتترك الهمز ويفقهون بالضم لعجمة السنتهم وبالفتح لجهلهم بلسان

يَخْرُجُ لَهُ مُلَا وحرك بها والمومنين وبدده خراجا شفى واعكس

الخرج والخراج واحد كالنول والنوال اى جعلا تخرجه من اموالنا وكذلك منه المومنين فخراج ربك وخرج ربك واحد اى ما تخرجه وتعطيه وقال الفراء الخراج اسم لما جعلته والخرج ما تخرجه قال فالخراج الاسم الاول والخرج كالمصدر يقال ادّ خرج راسك كانه الجعل كانه خاص والخراج عام ابو علي الخراج المضروب على الارضين قلت وقد يجوز ان غير الضرائب على الارضين بدلالة قول العجاج يوم خراج يخرج السمرجا قال لان الاول لا يكاد يضاف الى وقت قال لانه موبد دايم والخراج العطية انتهى كلامه السمرج فارسي معرب وهو استخراج الخراج في ثلاث مرات

اخسر الولا

وكنني اظهر دليلا وسكنوا مع الضم والصدفين من شعبة الا كما حقه ضماه واهمز مسكنا لدى رد ما ايتوني لشعبة والثاني فشاصف بخلفه ولا تحشر وابدا فيها وزد قبل همز الوصل والغير غيرها بقطعها والمد بدا صلا

مكنني مرسوم في المصحف بنونين وفي غيره بنون واحدة فمن ادغم فلاجتماع المثلين ومن اظهر فلانه الاصل ولان

اول

اول المثلين غير مسكن ولان الثاني من المثلين غير لازم فلم يعتد به والصدف والصدف ناحية الجبل المرتفع والصدف ان يتقابل جبلان مرتفعان وبينهما طريق فالناحيتان المتقابلتان صدفان ومن ذلك صادفت فلانا قابلته ومن اسكن فللتخفيف كالصحف والرسل في الصحف والرسل واضاف شعبة الى الملا وهم الاشراف وذليلا منصوب على الحال من الضمير في اظهر المرفوع او المنصوب او على انه مفعول ومعنى كما حقه ضماه اى الضمان حقه في خفف كالرسل والرسل واهمز مسكنا الذي رد ما ايتوني اى اهمز ايتوني عند رد ما مسكنا للهمزة وقبل الكسر والولا يعني التنوين لسكونه وسكون الهمزة بعده اى واكسروا اذا الولا يتبع افعله على الولا اى المتابعة ووالى ولاء وقد سبق واصله القرب يقال تباعد بعد وولي اى قرب وفي الحديث ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى منكم اولوا الاحلام والنهى والثاني فلما جعله نارا قال ائتوني ولا كسر لان اللام من قال قبله مفتوحه وابدأ فيهما الياء مبدلا من الهمزة وزد قبل الهمزة المبدلة همز الوصل فعل ائتوني على ما سبق في الهمز فيكون من باب المجئ والقراءة الاخرى من الايتاء وهو الاعطاء فهو بقطع الهمزة والمد في الدرج والابتداء

شاصف تا ولا

وطاء فما استطاعوا الهمزة شددوا وان ينفد التذكير

الاصل استطاعوا فلما اجتمع التاء والطاء من مخرج واحد ثقل

فخفف بالحذف ولذلك يقول بعض العرب استاعوا فيحذف
الطاء ومن شدد ادغم التاء في الطاء قال الزجاج فاما
من ادغم التاء في الطاء فهو لاحن مخطئ قال ذلك الخليل
وسيبويه في جميع من قال بقولهم قال وحجتهم في ذلك
امتناع اجتماع الساكنين أبو علي لما لم يمكن القاء حركة
التاء على السين لئلا يحرك ما لا يتحرك يعني ان سين
استفعل لا يتحرك ابدا ادغم مع الساكن وان لم
يكن حرف لين وقد قرأ القراء غير حرف من هذا
النحو وقد تقدم ان سيبويه انشد فيه ومسحي يعني انه
ادغم الحاء في الهاء بعد ان ابدلها حاء والسين قبل ذلك
ساكنة وقد مضى الكلام في باب الادغام الكبير في امثاله
هذا وفي قوله تعالى فنعما هي والتذكير في ان ينقد شاف
تاويله لانه ذكر على تاويل الكلام على المعنى والان تانيث الكلمات
ثلاث بعدي دوني وربّ يا ربع وما قبل ان شا المضاف

سورة مريم عليها السلام

وحرفا يرث بالجزم حلو رضي وقل خلقت خلقنا شاع

حلو رضي لانه مجزوم على الجواب والرفع لانه صفة اي ولدا
وارثا كقولك رايت رجلا يضحك ووجها منصوب على التمييز
ومجملا منصوب على الصفة اي ساع وجهه وهو اثنان لفظ
الجمع للواحد على التعظيم ولان قبله انا نبشرك ووجه خلقتك ان قبله
وخم بكيا كسره عنهما وقل عتيا صليا مع جثيا شذا اعلا

امابكيا

وجها مجملا

قال ربك

امابكيا وجثيا فجمع باكٍ وجاثٍ كحاضر وحضور وشاهد
وشهود واما عتيا وصليا فمصدان يقال عتا الشيخ يعتو
عتيا وعتيا اذا هرم وولى وهو من قولهم عتا العود
وعسا اذا يبس وعتا يعتو عتيا ايضا اذا تجبر وتمرد
وصلي النار يصلى صليا وصليا وكيف ما كان مصدرا او
جمعا فاصله فعول فنقل بالضمتين فابدلوا ضمة التاء
كسرة فانقلبت الواو ياء وحصلت الواو الاخيرة
بعد الياء والكسرة فقلبت ياء ثم ادغمت فيها الياء
التي قبلها فقالوا عتي وكذلك نظيره من ذوات الواو
واما بكيا ونحوه فانقلبت الواو فيه على ما ذكر ياء وكانت
لامه باقا فادغمت فيها الياء الاولى ومن كسر العين اتبع

فايز عملا

ومن اهب بالياجرى حلو بحره بخلف ونشيا فتحه

حرى حلو بحره لان الله تعالى في الحقيقة هو الواهب فليهب
راجع اليه سبحانه والاهب على المجاز كما تقول الرسل والوكلا
اي جعلني سببا في الهبة لك والنسي والنسي واحد وهو ما
ينسى ويترك فلا يوبه له كالشنان البالية والخرق الرثة

التي لا انتفاع بها

تساقط فاصلا فتحهما
نصب ندٍ علا

ومن تحتها اكسر واخفض الدهر عن شذا وخف
وبالضم والتخفيف والكسر خصهم وفي رفع قول الحق
من بفتح الميم اي الذي تحتها ومن تحتها اي فناداها المولود
من تحتها وخف تساقط لان الاصل تتساقط فحذفت التاء
الثانية تخفيفا ومعنى فاصلا انه جاء في جملة ما فصل بين

الفاعل والمفعول لان التقدير على هذه القراءة وهزّي اليك
رطبا اى افعلي هزك الرطب بالجذع تساقط النخلة فحمل ذلك
اى حمله النحويون وهذا قول المبرد ويجوز ان ينصب على
التمييز وتساقط بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف اى
تتساقط النخلة عليك رطبا فرطبا مفعول تساقط مستقبل
ساقطت وتساقط على ادغام التاء في السين مثل تساءلون
ورطبا منصوب على التمييز ويجوز ان ينتصب على الحال على
تقدير تساقط عليك ثمرة النخلة رطبا وفي هذه القراءة و
قراءة حمزة ونَدِيّ من قولهم فلان نَدِيّ اى جواد والندى الجود
وكلا حرس وحفظ وانتصاب قول الحق اما على المدح ان
قلنا ان معنى قوله الحق كلمة الحق اى كلمة الله وان قلنا ان
الحق بمعنى الصدق والثبات فهو مصدر مؤكد لذلك عيسى
بن مريم كما تقوله هذا ويله الحق لا الباطل والرفع على هو قول

وصيّا

ذاك لانه معطوف على قوله اني عبد الله او على الاستيناف
والفتح على اوصاني بالصلاة وبأن الله ويجوز ان يكون التقدير
ولان الله ربي وربكم فاعبدوه ومثله وان المساجد لله اذا مات
واذا الاستفهام بمعنى الانكار كانه قيل له تبعث فقال اذا
ما مت والخبر على الحكاية كانه قيل له تبعث اذا مت فقال اذا
ما مت لسوف ايضا على الحكاية كانه قيل له هذا اللفظ بعينه
فحكاه لان هذا ليس بموضع تاكيد وهي في الاصل المحلى للتاكيد

في قوله

في قوله من قال له لسوف تخرج وهي اذا دخلت على المضارع اعني
لام الابتداء افادت معنى الحال وسوف تفيد الاستقبال فمعنى
هاهنا لمجرد التاكيد لا غير وذهب معنى الحال في هذه الحال
وموفين حال وهو جمع موفٍ ووصلا حال بعد حال وهو

جمع واصل

وننجي خفيفا رُضْ تقاما بضمه ذكارِيّا آبدِلْ مُدْغما بباسطا ملا

الكلام في ننجي قد سبق والمُقام بالضم موضع الاقامة او
مصدر والمصدر واسم المكان من اقام مُفعَل والمقام بالفتح
موضع القيام او مصدر قام واسم المكان والمصدر من فعل
مَفعَل زَكِيّا على ابدال الهمزة ياء وادغامها في الياء وقد
سبق ذلك في وقف حمزة ابو علي من خفف زكيا لزم ان
يبدل الياء من الهمزة لانكسار ما قبلها كما يبدل في ذيب
وبير فاجتمع مثلان والاول ساكن فلابد من الادغام
ولا يجوز ههنا الاظهار كما في رُوَيا وتُوَوِي مثلان لا
زكيا فلهذا قال باسطا ملا اى ساترا بهذه الحجة لهذه
القراءة لان مكيا زعم ان ذلك ضعيف بسبب التغيير
مرة بعد اخرى قال ولان لفظ الياء الاولى عارض فالهمزة
منوية والهمزة لا تدغم في الياء قال الامة ويحتمل ان
تكون هذه القراءة من الزكي الذي هو الامتلاء من الماء
لان ذلك يستعار لمن يظهر عليه اثر النعمة والنضارة والرونق
فيقال هو رياني من النعيم والزكي بالهمز ما يظهر على الانسان

ما تنده يعني حسن اثنا او منظر او

وولدا بها والزخرف آضم وسكنا شفا وفي نوح شفى حقه ولا

وُلْدًا بالضم يجوز ان يكون جمع وَلَد كاَسَد واُسْد ويجوز ان
يكون الضم والفتح بمعنى كالعُدْم والعَدَم والعُرْب والعَرَب
واجازها هنا وَلَا بالفتح وَوِلَا بالكسر وقد سبق تفسيرهما
وفيها وفي الشورى يكاد اتى رِضًا وطا يتفطرن اكسروا
وفي التناء نون ساكن حج في صفي كمالٍ وفي الشورى ولا
يكاد لان بعده جمع ولان تانيث السموات غير حقيقي ويكاد
على اللفظ يتفطرن بالتاء من فطرته اذا شققته وكررت
ذلك فيه وبالنون من فطرته فانفطر اى شققته رضي في
موضع الحال وفي المعنى وجهان احدهما ان الله تعالى غيّر ذلك
عن فِعْلِهِ اى اكاد افعل ذلك والثاني ان يكون استعطافًا
لِمَا فاهوا به وان مثاله في هدم الدين مثال انفطار السموات
وآتِكَ واجعل الى واتى كلاهما وربي واتاني مضافا تمها الولا
الولا جمع الوُلْيا والوُلْيى تانيث الاولى اى الاولى بالضبط

سورة طه عم

لحمزة فاضم كسرها اَهْلِهِ امكثوا معًا وافتحوا اني انا
اهله امكثوا مثل انسانيه وعمره الضم على الاصل والكسر
على الاتباع واني بالفتح على انه تودي بانى انا ربك دايما حلا
لحسن هذا المعنى ونصبه على الحال والكسر على ان النداء
ونونن بها والنازعات طُوًى ذكا وفي اخرتك اخترناك
وانا وشام قطع ما شُدِّدَ وضم في ابتدا غيره واضم و
وتنوين طوى وتركه تنويله على تاويل المكان والبقعة

وقال بعضهم

وقال بعضهم يمنعه من الصرف العدل فهو معدول من
طاوٍ الى طوى كما عُدِل عمر عن عامر واختيار الكل على لفظ
التعظيم ومعنى فانه قرا القرآن على رب العزة في
مناجاته فلما وصل الى هذا هنا قال فاردت ان اوري
فقال يا حمزة قل وانا اخترناك وثقل وانا قبله فهو
في اول البيت الذي يليه مفعول وثقل وقطع ابن عامر
الف اشدد وضم واشركه لان الف المخبر عن نفسه
الف قطع في الثلاثي وهي مفتوحة فيه ومضمومة في الرباعي
والسكون في قراته على جواب الدعاء وهي همزة وصل في
اشدد في القراءة الاخرى وسكونها على الدعاء واشركه
همزة قطع مفتوحة لانه دعاء بعد دعاء فاذا ابتدات
على قراءة الجماعة قلت اشدد ضممت كما تقول
اخرج وهلكلا بدل من واشركه اى اضم صدره وهو
مع الزخرف اقصر بعد فتح ولكن مهادًا ثوى واضم
وبكسر يا قيهم وفيه وفي مهدى فمالك ويوقف في الاصول
يقال مهد يمهد مهدا اذا سوى ووطا والمهد ايضا
مهد الصغير والهاء منه مهده وسواه فمهدًا اما ان يكون
مصدرًا اى مهدها مهدا او يتمهد وبها كمهد الصبي
وسوى اذا كان بمعنى العدل او بمعنى غير ففيه ثلاث
لغات الفتح مع المد والقصر مع الضم والكسر قاله الاخفش
والمعنى مكانا عدلا لا يكون احد الفريقين فيه ارجح حالا من

سوى في ثلاثة مواضع

الهمزة

الاخر وهو من الاستواء قال الشاعر • وجدنا ابانا كان حل ببلدة • سوى بين قيس قيس غيلان والفزر
قال ابو عمرو والضم في الصفات اكثر من الكسر نحو لبد وحطم وقد سبقت باب الاصالة القول في امالة سوى
الميم حوى لا فيسحتكم ضم وكسر صحابهم وتخفيف قالوا ان عالم دلا وهذين في هذان حج وثقله دنا فاجمعوا صل واقتح
سحته واسحته اذا استاصله واللاتي لغة اهل الحجاز والرباعي لتميم ذكره ابو عمرو بن العلا وخففت ان في ان هذان لانها اذا خففت جاز ان لا تعمل واللام في لساحران للفرق بين النافية والمخففة كقوله تعالى ان كاد ليضلنا وان نظنك لمن الكاذبين وان كلا لما جميع لدينا محضرون وهي قراءة الخليل فعالم هذه القراءة دراي لخرج دلوه ملأى لانه لا يعب عليه وهذين في هاذان حج لانه قرا على الوجه الظاهر الجلي المعروف وكذلك قرا عيسى بن عمر قال ابو عمرو اني لاستحي من الله ان اقرا ان هذان لانها اذا خففت جاز ان لا تعمل وقال ايضا ما وجدت في القران لحنا غير ان هذان واكثر من العالمين خطا اي ان ذلك من قبل الكاتب وهذا الذي قاله انما يقوله على الظن وكم من ظن غير مصيب ومن حجة ان المصاحف لما كتبت عرضت على عثمان فوجد فيها لحنا

في احرف

في احرف فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها او ستعربها بالسنتها والرواية في ذلك غير ثابتة ولا يليق ذلك بعثمان رضي الله عنه وقد كتب اماما متبعا للعرب وغيرها وروي ان عروة سال عايشة عن ان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي ان هذا عمل الكتاب اخطوا في الكتاب وفي القراة المشهورة اقوال قال المبرد واسماعيل بن اسحاق وعلي بن سليمان وقال الزجاج واعجب به قال ان بمعنى نعم وساحران خبر مبتداء محذوف واللام التي في المبتداء بقيت في الخبر دلالة على المبتداء المحذوف والتقدير لهما ساحران كما قال ابو علي التاكيد مع الحذف لا يليق بل الاولى ان يتم الكلام ثم يوكد وان كما قال الزجاج قد جاءت بمعنى نعم حكى ذلك الكسائي عن عاصم وقد قال سيبويه ان ان تاتي بمعنى اجل وروي عن علي انه قال لا احصي كم سمعت رسول الله يقول على منبره ان الحمد لله نحمده ونستعينه ثم يقول انا افصح قريش كلها وافصحها بعدي ابان بن سعيد بن العاص وابان هذا هو الذي ضمه ابو بكر الى زيد بن ثابت في كتابة المصحف فهذا اوضح دليل على صحة هذه القراة وقد قدمت في صدر هذا الكتاب استشهادا على ابيان ان بمعنى نعم ومن ذلك قول الشاعر قالوا عذرت فقلت ان ورب ما نال العلى وشفا الغليل العاذر
وقال اخر ليت شعري هل للحب شفا من جوى

جهن إنّ اللّغة قوله ثانٍ قال الكسائي والفراء وابو زيد
والاخفش هو على لغة بني الحرث بن كعب اخذت برجلاه
وفي اذناه ورايت الزيدانِ وانشد الفراء فاطرق اطراق
الشجاع ولو يرى مساغاً لناباه الشجاع لصمما وقال
ابو الخطاب هي ايضا لغة بني كنانة وقيل ايضا هي لغة بني العنبر
وبني الهجيم وبني زبيد وقال اخر اي قلوص راكبها
طاروا علاهنّ فطر علاها ان اباها وابا اباها قد بلغا
في المجد غايتاها وانشد الكسائي تزود منّا بين اذناه
ضربة دعته الى هاب التراب عقيم قوله ثالث
قال الفراء لما كانت الالف دعامة ولم تكن لام الفعل
زيد عليها النون ولم تغير كما قالوا الذي ثم قالوا جاءني
الذين ورايت الذين فزاد وا نونا قوله رابع قال
النحاس شبهت الف هذانِ بالف يفعلان فلم تغير
قوله خامس وهو انّ ائمة النحو القدماء يقولون ايمة النحو القدماء
الهاء مضمرة والتقدير انه هذانِ لساحرانِ قوله
سادس قال النحاس سالت ابا الحسن بن كيسان عنه
فقال إن شئت اخبرتك بقول النحويين وان شئت اخبرتك
بقولي فقلت بقولك فقال سالني اسماعيل بن اسحاق عنها
فقلت القول عندي انه لما كان يقال هذا في موضع الرفع
والنصب والخفض وكانت التثنية يجب ان لا يعرب لها
الواحد اجريت التثنية مجرى الواحد فقال ما احسن

هذا الو

هذا لو تفقد مكا احد به حتى يونس به قلت يقول القاضي
به حتى يونس فتبسم قوله سابع الالف عند سيبويه
حرف اعراب قال سيبويه اذا سميت الواحد زدت عليه
زايدتينِ الاولى منهما حرف مدٍّ ولينٍ وهو حرف الاعراب
فاذا كان حرف الاعراب فالاصل ان لا يتغير فجاء ان هذانِ
تنبيها على الاصل كما استحوذ قوله ثامن قال عبد القاهر
ها تنبيهٌ وذا اشارة زيد على ذلك الف ونون فاجتمع الفانِ
فلا بدّ من الحذف فلم يمكن حذف الفِ ذا لانها كلمة على
حرفين فحذفت الف التثنية وبقيت النون دالة عليها
والف ذا انقلب قوله تاسع انه ليس تثنية على الحقيقة
لان التثنية لما تتعرف نكرته وتتنكر معرفته فهذا
لفظ موضوع للتثنية وليس بها كقولهم اثنتا عشرة فلا
نعلم انّ في ذلك وهذا القول والذي قبله يصلحانِ علة لمن
لا يقول إنّ هذين وانكر الزجاج قراءة ابي عمرو وقال لا
اجيزها لمخالفتها المصحف قال وكلما وجدت سبيلاً
الى موافقة المصحف لم اجز مخالفته لانّ عثمان سنة
لا سيّما واكثر القراء على اتباعه ولكني استحسن انّ هذانِ
وفيه إمامانِ عاصم والخليل وموافقة ابي انتهى كلامه
قال ابو عبيد رايتها في مصحف عثمان هذينِ بغير الف
قال ابو عبيد وكذلك رايت التثنية المرفوعة كلها بغير
الف واما تشديد النون فقد سبق في سورة النساء

وفاجمعوا بالوصل لاتفاقهم على جمع كيده ثم أتى ومعنى اجمع
أمره احكمه وعزم عليه قال الشاعر يا ليت شعري والمنى
لا ينفع هل أغدون يوما وامري مجمع وحولا منصوبا
على الحال وهو العارف بتحويل الامور

وقد ساحر سحر شفا وتلقف ارفع الجزم مع أنثى يخيل مقبلا

وكيد ساحر سحر اربعة اوجه انها صنعوا كيد ذي سحر او علم
لتوغلهم في معرفة السحر نفس السحر او بين الكيد بالسحر
كقولك علم كلام وعلم احكام او جعل للسحر كيدا لحصوله
من جهته فكانه يكيد بالتخييل وساحر يراد به الجنسية
وكذلك قوله ولا يفلح الساحر وتلقف بالرفع على الحال اى
القي ما في يمينك متلقفة او على الاستيناف وبالجزم على جواب
الامر اى تخييل الحبال والعصي وانها تسعى بدل الاشتمال ويخيل
اليه انها تسعى اى يخيل اليه سعيها وانجيتكم واعدتكم
من ربكم ثمارزقتكم شفى لا تخف بالقصر والجزم وصلا
لقوله فيحل عليكم غضبي وانجيناكم وما بعده لقوله
ونزلنا عليكم المن والسلوى والكل جايز صحيح وقد سبق
نظيره ولا تخف نهي وعلى الوجه الاخر لست تخاف وهو في موضع
الحال وحاق يحل الضم وكسره رضى وفي لم يحلل عنه وانى سئلا
يقال حل بالمكان يحل بالضم اذا نزل به وحل الشئ يحل بالكسر
اذا وجب فكان الاصل ههنا الكسر وجاز الضم فيه لانه اذا وجب
فقد نزل وقد اجمعوا على قوله تعالى ام اردتم ان يحل عليكم غضب

من ربكم

من ربكم وعلى قوله في الزمر ويحل عليه عذاب مقيم
وفي لكنا ضم شفى وافتحوا أولى نمى وحلنا ضم واكسر مثقلا
كما عند حرمي وخاطب تبصروا شدا وبكسر اللام تخلفه حلا
دراي ومع يلق ينفخ ضمه وفي ضمه افتح عن سوى ولد العلا

الملك بالضم السلطان وبالفتح مصدر ملك يملك ملكا وملكة
مثل غلب غلبا وغلبة والملك بالكسر ما حازته اليد هذا ملكه
يميني قاله الزجاج وغيره اى ما اخلفنا موعدك بان ملكنا
اختيارنا ولكن غلبنا السامري على امرنا وحملنا بالتشديد
اى حملنا واسه اعلم اثاما من قبل زينة القوم وحملنا
بالتخفيف في معناه هذا الذي يقوى عندي في تفسيره
ولعل غيري قد قاله والله اعلم وتبصروا بالتاء جواب لقوله
فما خطبك وبالياء خبر عن بني اسرايل وكن تخلفه اى انك
لا تقدر على اخلافه والموعد البعث اى انك مبعوث لا تقدر على
الامتناع وبالفتح اى لن يخلفك الله اياه وحلا فعل ماض وراك
اسم لفعل الامر اى الحق بمن سبق وننفخ لقوله ونحشر وينفخ
بالياء على ما لم يسم فاعله لانه في ساير القران كذلك قوله الملك
وله الملك يوم ينفخ في الصور وحقوله ونفخ في الصور وبالفتح
للكل واجزم فلا يخف وانك لا في كسره صفوة العلا
فلا يخف على النهي للغايب وفلا يخاف اى فهو لا يخاف وانك
لا تظمؤا بالكسر عطفا على انك لك او استيناف وعليه عوك
سيبويه ووجه الفتح عنده انه معطوف على اسم ان في انك

لك الا تجوع وجاز عطف ان على اسم ان وان كان لا يجوز
دخول ان على ان فلا يقال ان انك منطلق للفصل الواقع
بينهما وذلك بمنزلة اللام مع ان فان قيل الواو في وانك
ثابتة عن ان وقايمة مقامها فحما لا يجوز ان ان فلما
يجوز دخول الواو والنايبة عنها فالجواب ان الواو لما لم
تكن موضوعة للتحقيق لم يمتنع اجتماعهما كما امتنع اجتماع ان
وبالضم ترضى صفة رضى تاتهم مؤنث عن اولى حفظ لعلى اخى خلا
وترضى بالضم يعطيك ربك ما يرضيك او يرضاك الله كقوله تعالى
وكان عند ربه مرضيا وترضى بالفتح اى طمعا ورجاء ان
يعطيك الله ما ترضى به نفسك ويفرح به قلبك كما قال سبحانه
وتعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى والثانية في تاتهم لقوله
بينة والتذكير لان المراد القران وذكر معا
اني معالى معا حشرتني عين نفسي انني راسي انجلا

سورة الانبياء عليهم السلام

وقد قال عن شهد وآخرها عملا وقل اولم لاواو دارية
قال رب يعلم القول وقال رب احكم بالحق عقوله وقال الرسول
يا رب ان قومي اتخذوا وقل فيها على الامر والواو في اولم يروا الذين
كفروا ثابتة الا في مصحف اهل مكة ودارية عالمة وصله
وليسمع فتح الضم والكسر غيبة سوى ليحصنكم والضم بالرفع وقد
وقال به في النمل والروم دارم ومثقال مع لقمان بالرفع اعملا
الدارم الذي يقارب خطاه في مشيه يقال درم يدرم

درما ودرمانا والذي في النمل انك لا تسمع الموتى ولا تسمع
الصم الدعاء وفي الروم مثله بعد لظلوا من بعده يكفرون
وههنا بعد قل انما انذركم بالوحي ومعلوم ان ولا تسمع
خطاب وان ولا يسمع خبر عن غايب ومعنى قوله بالرفع اكمل
اى تمم لان كان على هذه القراة هي التامة والنصب على ان
كان الشيء متقاربا جذاذا بكسر الضم راو ونونه
ليحصنكم صاف وانث عن ذا ابنية كل ما كسر وفرق
اجراوه على فعال كالحطام والجذاذ والرفاث والقطاع
والكسار وجذاذا بالكسر جمع جذيذ كخفاف في جمع خفيف
وقيل هما لغتان بمعنى واحد وليحصنكم نون والتحصنكم
الصنعة او اللبوس لانه الدروع والياء لداود وام واللبوس
ويسكن بين الكسر والقصر صحبة وحرم ونجي احذف وثقل
القراء حرم وحرام بمعنى واحد كحل وحلال وقال ابن عباس
معناه وجب الا ترجع الى الدنيا ولا الى التوبة وقال ابن جبير
عزم عليها وقرا ابن عامر وابو بكر عن عاصم وكذلك نجي
المومنين وكذلك رسمت في المصاحف بنون واحدة قال
ابو عبيد وهي احب الي لانا لا نعلم المصاحف في الامصار
كلها كتبت الا بنون واحدة ثم رايناها في الامام الذي
يقال انه مصحف عثمان ايضا بنون واحدة وقد قرا به
عاصم وما كان بعضهم يجعله من عاصم على اللحن قال والذي
عندنا فيه انه ليس بلحن وله مخرجان في العربية احدهما

ان يريد ننجي مشددة ثم يدغم النون الثانية في الجيم و
والثاني ان يكون ماضيا والتقدير نجى النجاء المومنين ثم
يرسل الياء فلا ينصبها وقد قرا ابو جعفر لينجزى قوما اى
ليجزى الجزاء قوما واحتجوا لاسكان الياء بقراة الحسن
وذروا ما بقى من الربا وردّ هذه القراة الزجاج والفراء
وغيرهما وصرحوا بانها لحن قال الفراء اما الكتابة فلان
النون الثانية ساكنة اذ القراة ننجي فلا تظهر الساكنة على
اللسان فلما خفيت حذفت في الكتاب وقال غيره انما حذفت
النون لاجتماع المثلين في الخط قالوا واما قول ابي عبيد انه
ننجّي وادغم النون في الجيم فالجيم مشددة والادغام في متقبل
لا يجوز وادغام النون في الجيم لو لم تكن مشددة والادغام
غير جايز لعدم التقارب واسكان الياء في موضع الفتح قبيح
لا يجوز وقراة ابن عامر وابي بكر ردالة على اتباع النقل والا
فلو كان الاعتماد على الخط لكانت القراة نجى بتحريك الياء
وحجة القراة الاخرى ان المومنين دليل على ننجي واعتذروا عن
الرسم بما قدمت وكذا صلاة قد سبق تفسيره **وللكتب جمع**
عن شذا او مضافها معي مسني ان عبادي محتلا
الكتب جمع كتاب والكتاب في الاصل مصدر كتب كتابا بمعنى
بناءً ثم يقال للمكتوب كتاب كتاب فان كان السجل ملكا
يطوى كتب بني ادم او رجلا كان كاتبا لرسول الله صلعم
فالمعنى كما يطوى السجل للكتاب اى للصحيفة المكتوب فيها وان

كان

كان السجل الصحيفة نفسها فالتقدير كما تطوى الصحيفة للكتاب اى ليكتب فيها

سورة الحج

شكارى معا سكرى شفا ومحرك ليقطع بكسر اللام كم حيلة حلا
شفا لان ذوى العاهات جمع نحو الجرحى والمرضى والواحد
قال الفراء سكر مثل زمن وهى قراة رسول الله صلعم وابن
مسعود وسكارى لان فعلان في هذا الضرب جمع على فعالى
كسكران وكسلان وقد اجمعوا على وانتم سكارى والاصل
في لام الامر ان تكسر ليفرق بينها وبين لام التاكيد فالكسر
في ليقطع واخواته على الاصل والاسكان للتخفيف استثقالا
للكسرة كما خفف فهو واخواته ومن اسكن مع الواو دون ثم
فلان ثم كلمة مستقلة يوقف عليها والواو تصير كحرف من حروف
الكلمة ومن اسكن وكسر مع الواو فللاشعار بجواز ذلك كله **ليوفوا**
آبن ذكوان ليطوفوا له ليقضوا سوى بزّيهم نفرّ جلا
ليوفوا ليطوفوا يعنى بكسر اللام على ما سبق وكذلك ليقضوا
بالكسر لابي عمرو وابن عامر وقنبل وورش **ومع فاطر**
آنصب لولوا نظم اللفة ورفع سواء غير حفص تنخلا
ولولوا بالنصب عطفا على موضع من اساور والخفض على
ان الاساور من ذهب ولولوٍ اى رصعت باللولو فالاساور
مصنوعة منهما وروى ابو عبيد عن عاصم الجحدري انها سنة
هذه الصورة في الامام بالف وفي الملايكة بغير الف وهذا
الموضع ايضا ادلّ دليل على اتباع النقل في القراة لانهم لو

لو اتبعوا الخط وكانت القراة انما هي مسندة اليه لقرؤا
ههنا بالف وفي الملايكة بالخفض قال ابو عبيد ولولا الكراهة
لخلاف الناس لكان اتباع الخط احب الي فيكون هذا
بالنصب والاخر بالخفض ولكن لا اعرف احدا اتم به
فيها قال ابو عمرو بن العلا انما زيدت الالف كما زيدت في
كانوا وقالوا وقال الكسائي انما زادوها لمكان الهمزة
وقرا حفص سواءً بالنصب اي جعلناه مستويا العاكف فيه
مفعول ثانٍ والعاكف مرفوع بسواءً وسواءً العاكف بالرفع
مبتدا وخبر والجملة في موضع المفعول الثاني وتنخل من تنخلت الشيء

وغير صحاب في الشريعة ثم وليوفوا فحركه لشعبة أثقلا

اي ورفع غير صحاب سواء محياهم ومماتهم في الشريعة وليوفوا
من وفى والاخرون اوفى وفى وفى بمعنى المبالغة والتكرير
ومعنى فحركه اي فتح الساكن واثقلا اي ثقيلا اي افتحه في
حال ثقله بزيد فتح الواو وتشديد الفاء فتخطفه عن
نافع مثله وقل معا منسكا بالكسر في السين شذا شذا

اي مثله في الفتح وهو فتح الخاء والتشديد في الطاء والاصل فتختطفه
فالقيت حركة التاء على الخاء وادغمت في الطاء فصار فتخطفه فا
فاستثقل الكسر مع التضعيف ففتح والاخر من خطف يخطف
وقيل في الوجه الاول الاصل فتتخطفه فحذفت احدى التاين
كتنزل ولا تكلم ذكر ذلك قطرب واخذ به مكي وقال
المنبجي لا يصح غيره لاجل فتح الطاء وقد ذكرت علة فتحه

والمنسك بالفتح النسك وبالكسر النسك وموضعه كالمجلس
قاله الفراء وقال غيره في الفتح انه المكان الذي ينسك فيه
وقيل هما لغتان بمعنى واحد يقال نسكت الشيء غسلته فهو
منسوك مثل مغسول قال ولا تنبت المرعى مساخ عزاعزٍ
ولو نسكت بالماء سنة اشهرٍ فكان الناسك والنسك يرجع
الى التطهير والتنظيف وقال الزجاج الفتح المصدر والكسر
الموضع قال الازهري ان كان من نسك ينسك فلا سوال فيه
وان كان من نسك ينسك بالضم عد فيما جاء على مفعل من فعل
يفعل مثل المغرب والمفرق قال ابن السراج فعل يفعل
بالكسر مصدره مفعل بالفتح واسم الزمان والمكان منه
مفعل بالكسر فان كان المستقبل يفعل بالضم فالمصدر منه
ايضا بالفتح ويقتضي القياس مجيء اسم المكان والزمان بالضم
لكن ليس في الكلام مفعل فمنهم من ردها الى الفتح للخفة
ومنهم من كسر لان الكسرة اشبه بالضم فقول الزجاج راجع الى
هذا فالفتح على هذا يحتمل المصدر والاسم والكسر الاسم لا غير
على هذا واهل الحجاز وبنو اسد يفتحون منسكا وسائر اهل نجد

ويدفع حق يمين فتحيه ساكن يدافع والمضموم في أذن أعتلا
نعم حفظوا والفتح في تابعا تلون عم علا هدمت خف اذ دلا

قد تقدم الكلام على يدافع ويدفع في ودفع الله ودفاع الله في البقرة
وانما قال والمضموم في اذن اعتلى نعم حفظوا لان المسلمين كانوا
يلقون من مشركي مكة انواع الاذى من الضرب والشتم فيحتملون

إلى رسول الله صلعم فيامرهم بالصبر ويقول لم اومر بالقتال
وينهى عن القتال في نيف وسبعين اية فلما هاجر صلعم نزلت
هذه الاية ففيها اذن بالقتال فبناؤه للمالم يسم فاعله لان
المقصود الاخبار عن الاذن في القتال ولانه من كلام الملوك
ان يقال فعل كذا واذن لفلان في فعل كذا او اذن معناه اذن
معناه اذن الله لهم في القتال فالمفعول محذوف وبقاتلون
لان المشركين قاتلوهم وبقاتلون بالكسر لانهم اراد واقتال المشركين
اى يريدون القتال وهدمت وهدمت سواء وفي التشديد معنى المبالغة
وبصرى اهلكنا بتاءٍ وضمّ يعدون فيه الغيب شايع دخلا
واهلكنا واهلكت مثل خلقناك وخلقت ونظايره ويعدون
لان قبله ويستعجلونك وتعدون راجع الى المخاطبين والخطاب
يدخل فيه الغايب والحاضر فهو اعم من الغيب وشايع دخلا قد سبق
وفي سبا اعجزان معها معاجزين حق بلا مدٍ وفي الجيم ثقلا
وسعوا معجزين ومعاجزين اى بالطعن فيها وقوله سحر
وسعر وغير ذلك من البهتان ومعنى معاجزين يطلب كل
واحدٍ منهم بالمسابقة الى الطعن فيها معجز صاحبه فاذا
سبقه فقد عجزه فمعجزين بمعنى عجزن وامن لم يبلغ مبلغهم
في الطعن وهو ثلاثة مواضع في سبا منها اثنان وها هنا حرف
والاول مع لقمان يدعون غلبوا سوى شعبةٍ والبايتين وجملا
الاول وانما يدعون وفي لقمان مثله وانما قال الاول احترازا
من الذي بعده ان الذين يدعون من دون لن يخلقوا ذبابا

والمخاطبة على معنى قل لهم والغيب على الحكاية عنهم

سورة المومنين

امانا تهم وحدٍ وفي سال دارئا صلاتهم شافٍ وعظما كذي صلا
مع العظم واضممه واكسر الضم حقه بتنبت والمفتوح تنبتا

التوحيد لان الواحد يدل على الجنس كقوله تعالى عرضنا الامانة
والجمع كقوله تعالى ان تودوا الامانات الى اهلها فجمع لاختلاف
انواع الامانة لانهم اوتمنوا على اشياء من طهارة وصيام وصلاة
وصدقة وكذلك القول في صلاتهم من وحد اراد الجنس و
والجمع يراد به الصلوات الخمس وعظما يراد به الجنس او لانه
واحد كفى من الجمع لدلالة الكلام عليه كما قال في خلقكم عظام
وقد شجينا اراد في خلوقكم عظام واضمم اى اضمم التاء الاولى
واكسر الضم اى ضم الباء وفيه وجهان اما ان يكون بمعنى
تنبت فيتفق معنى القراتين فيكون بالدهن حالا اى تنبت متلبسة
بالدهن اى وفيها الدهن وقد جاء انبت بمعنى نبت قال الفراء
وانشد قول زهير رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا
لهم حتى اذا انبت البقل الثاني ان يكون المفعول محذوفا بتقدير
تنبت زيتونها وفيه الدهن وقال ثعلب وقطرب وابو عبيدة
وحكاه ابن مجاهد عن الفراء ايضا ان الباء زايدة كما في قوله تعالى
بالحاد بظلم وسيناء بالفتح فعلا فلا ينصرف كحمراء وسيناء
بالكسر لغة كنانة ولم يصرف للعلمية والتانيث لانه اسم
للبقعة وليس بفعلاء لانه ليس في العربية فعلاء همزته للتانيث

فوزن سيناء فِعْلاكَ والهمزة منقلبة من ياء لوقوعها طرفا
بعد الف زايدة قال ابو علي وهي الياء التي ظهرت في درحايه
يعني انه لما كان فعلايه لم يكن ياوه طرفا فلم تنقلب والدرحايه
القصير السمين والصحيح ان سيناء اعجمي فلما نطقت به العرب
اختلفت فيه لغاتها فقالوا سيناء كما قالوا صفراء وحمراء و
وسيناء كعلباءٍ وحرباءٍ وسينين كخندينٍ وزِ خليلٍ ومنع
سينين من الصرف مانع سيناء والخندين الفحل والخصي
من الاضداد وراس الجبل المرتفع وزِ خليلٍ من زحل اذا تنحى
ويجوز ان يكون طور سيناء مرهبا كحضرموت ويجوز ان يكون
المانع من الصرف في سيناء العجمة والعلمية

وضم وفتح مُنْزَلاً غيرُ شعبةٍ ونُوِّنَ تنوّا حقُّهُ والكسرِ اولا
وانّث ثوى والنون خفّف كفى وتهجرون بضمٍ واكسرِ اللهم اجملا

مُنْزَلا بضم الميم وفتح الزاي مصدر انزله انزالا ومنزلا او موضع
انزاله ومنزلا اسم المكان من نزل منزلا وتترى مذكور
في باب الاصالة وقوله واكسر الولا وات الولا الموالي ثم
بينه فقال لانه والى تترى اي تابعا بعده وجاء بعده وهو قوله
وان بعده والكسر على الاستيناف والفتح على ولان هذا منكم
وان مخففة من الثقيلة ولم يعمل لحذفها عن شبه الفعل
بالتخفيف ورفع ان هذه امتكم على الابتداء والخبر وبقاك
اهجرته مطلقا اذا الحقته والهجر بالضم الفحش وهجر
يهجر والهجر بالفتح الهذيان ومعنى قوله اجمل اي اولى به

اختياره

اختياره لانهم كانوا يسبون رسول الله صلعم واذا قيل تهجرون
جعلوا كالمجانين يهذون فهو ايضا حسن وفي لام لله
والاخيرين حذفها وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلا
حذفت اللام في الاخيرين ورسم الائمة مصاحف البصرة و
واثبتت اللام في مصاحف مكة والمدينة والشام والكوفة
فالحذف جواب على اللفظ واللام على المعنى لانه لا فرق بين
ان يقول من رب السموات وبين ان يقول لمن هي وعالم
خفض الرفع عن نفرٍ وفتح شقوتنا وامدد وحركه شاشلا
الخفض على النعت سبحان الله عالم الغيب والرفع على هو
عالم الغيب والنعت اذا تلقى بالفاء فالصحيح استينافه عند
النحويين الكوفيين ولانه ابتداء اية واختار البصريون رفعه
والشقوة والشقاوة نقيض السعادة لغتان
وعشرك سخريا بها وبعادها على ضمه اعطى شفا واكملا
انهم هم الفايزون كسره على الاستيناف وفتحة على
جزيتهم الفوز او على لانهم اوبانهم وترجعون بالتاء
مفتوحة وكسر الجيم على وانكم الينا لا تصيرون ومضمومه وفتح الجيم على
وفي قالكم قل دون شكٍ وبعده شفا وبها يا لعي علّلا
قال كم لبثتم بالف في مصاحف وبغير الف في مصاحف الحرمين
والبصرة والمعنى قال الله او قال الملك وقل امر لمن يعنيه امرهم

سورة النور

وحق وفرضناها ثقيلا ورافة بحركه المكي واربع اولا
صحاب وغير الحفص خامسة الاخير ان محضب التخفيف والكسر

ادخلا

ويرفع بعد الجر بشهد شاهد وغير أولي بالنصب صاحبه حلا

اصل الفرض القطع قال ابو عمرو بن العلا فرضناها معناه فصلناها والتشديد ايضا انه كثر فيها الفرايض او ان المفروض عليهم كثير او لتاكيد الايجاب وفرضناها اي اوجبناها والتقدير فرضنا احكامها او فرضنا احكامها والرأفة والرأفة اشد الرحمة يقال رؤفت به ارؤف رأفة ورآفة ممدود وحسا آمة ورأفت ورئفت ارأف رأفا قال ابو زيد كل ذلك من كلام العرب فقراه ابن كثير من هذا او ادخلت الهاء على رأفا ايضا فان حرف الحلق اذا كان عينا او لاما فالتحريك والاسكان لغة فعلى هذا يكون الفتح الاصل والاسكان اكثر وقد يكثر الفرع ويجوز ايضا ان يكون من رآفه الا ان الالف حذفت واجمعوا على اسكان التي في الحديد واربع مرفوع على انه خبر مبتدا وهو شهادة احدهم فالشهادة هي الاربع والنصب على فعلى احدهم ان يشهد اربع فشهادة على هذا مبتدا والخبر محذوف والتقدير فواجب شهادة احدهم اربع فهو منصوب على المصدر كما تقول شهدت خمس شهادات والف شهادة او يكون التقدير فشهادة احدهم بالله انه لمن الصادقين مقام اربع شهادات من العدول ثم حذف مقام واقام اربع مقامه والخامسة بالرفع مبتدأ وان غضب الله الخبر والنصب على وتشهد الشهادة الخامسة وان غضب الله عليها

بدل وان غضب الله تقديره انه غضب الله واسمها مضمر وهي مخففة من الثقيلة وفي ادخل ضمير يعود الى التخفيف والكسر ويرفع بعد الجر يعني اسم الله سبحانه وتعالى ويشهد بالياء لان تانيث الجمع غير حقيقي ولان الفصل قد وقع قال ابو عمرو بن العلا اللسان نفسه يذكر ويونث فمن انث جمعه على السن ومن ذكر قال السنة قال واكثر العرب على تذكيره ومن انث فعلى اللفظ ونصب غير اولي على الحال بتقدير اولي التابعين عاجزين عن الاربة او على الاستثناء او التابعين الا اولي الاربة والخفض على الصفة للتابعين

ذكر

ودرئ اخسر ضمة حجة رضى وفي مده والهمز صحبته حلا

انما قال حجة رضى لظهور وجه القراءة لانه مثل شريب وفسيق لانهما يكسران ويهمزان وهو من قولهم درأ علينا اذا فلان اذا طلع فجاءة وكذلك طلوع الكوكب قال ابو عمرو سالت رجلا من سعد بن بكر من اهل ذات عرق وكان من افصح الناس ما تسمون الكوكب الضخم فقال الدرئ وحكى الاصمعي عنه انه قال لما خرجت من الخندق لم اسمع اعرابيا يقول الا درئ فقال له الاصمعي اتهمزون قال اذا كسروا وجوز ان يكون من درأ بمعنى وقع لانها تدفع بنورها الظلمة ودرئ فعيل من الدروء ايضا اما بمعنى الطلوع او بمعنى الدفع وقد تقدم في الاعراف ذكره في درياتهم وقال ابو عبيد اصله فعول مثل سبوح الا انهم

وقد تقدم مثله في النساء

استثقلوا الضم فردوه الى الكسر ودرّيء يصح ان يقال هو درّيء
فابدل من الهمزة ياء لان قبلها ياء زايدة وادغمت الاولى في
المبدلة كما سبق في وقف حمزة فهو على هذا فعّيل ويصح ان
يقول هو فعّلي منسوب الى الدرّ لصفاء لونه وهو قول ابي عبيد
يسبّح فتح الباء كذا صف **ويوقد** البوت صف **شرعا** وحق **تفعلا**
يسبح على ما لم يسم فاعله وارتفاع رجال بفعل يدل عليه هذا
اي يسبحه رجال وتوقد الزجاجة او المشكاة كما تقول اوقد
البيت ويوقد المصباح وتوقد المصباح من زيت شجرة
ومانون البزي سحاب وظلمات جرّ دار او صلا
سحاب ظلمات على الاضافة وسحاب ظلمات بتنوين سحاب وجرّ
ظلمات على ان ظلمات بدل من ظلمات الاول وسحاب ظلمات
على ان ظلمات خبر ابتداء اي هي ظلمات ودار فاعل وهو من الدراية
كما استخلف ضمّه مع الكسر صادفا **وفي بدلن** الخفّ صاحبه دلا
استخلف على اسناد الفعل الى الذين واستخلف لقوله ليستخلفهم
وثاني ثلاث ارفع سوى صحبة **وقف** **ولا وقف** قبل النصب ان قلت ابيا
ارفع سوى صحبة اي هي اوقات ثلاث عورات وقف عليها هذه المرأة
على صلاة العشاء وان نصبت ثلاث عورات على البدل من ثلاث
مرات لم تقف قبله وان نصبته على اتقوا ثلاث عورات جاز الوقف

سورة الفرقان

وناكل منها النون شاع وجزمنا ويجعل برفع دلّ صافيه كملا
ناكل منها نحن ويأكل منها هو ويستغني عن المعاش ويجعل لك بالرفع

على الاستيناف اي وهو يجعل لك قصورًا ويجعل لك بجزان
يكون ادغم اللام في اللام والاصل ويجعل لك وبجوز ان يكون
نسقًا على الجزاء قبله فانه في موضع جزم وانما جاز وقوع
الماضي في موضع المستقبل لدلالة الشرط عليه **ويحشر**
يا دار عدا فنقول نون شام وخاطب تستطيعون عملا
يحشرهم بالياء لان قبله على ربك وغدًا مسئولًا وبعده ليقول
فنقول بالنون لان قبله نحشرهم وبالياء لمن قرأ نحشرهم
ظاهر ولمن قرأ نحشرهم لان بعده عبادي ولم يقل عبادنا
وتستطيعون صرفا معنى الخطاب فما تستطيعون صرف العذاب
عنكم او حيله من قولهم هو مصرف في اموره والغيبة ردّ
على الالهة وتستطيعون بدل من قوله وخاطب او عطف
بيان عملًا مفعول خاطب وهو جمع عامل **وننزل زده**
النون وارفع وخفّ والملايكة المرفوع **ينصب دخلا**
ونُزِّل الملايكة تنزيلًا فاذا زدت الفعل النون صار مستقبلًا
ونصبت الملايكة على انه مفعول به وهو في الاخرى مفعول
مالم يسم فاعله واغنى قوله وخف عن ذكر اسكان النون لانك
اذا خففت الزاي لم يكن بدّ من اسكانها ولان خف جمع
الاسكان في النون وترك التشديد في الزاي **تشقق** خفّ
الشين مع قاف غالب وبامر شاف واجمعوا سرجًا ولا
الشين حرف ذو تفشٍّ يتصل لتفشيه بمخرج التاء فادغم
فيه التاء الثانية كراهة اجتماع المثلين وتشقق على حذف

احدهما لذلك لما يأمرنا بالياء أى قال بعضهم لبعض وما
الرحمن أنسجد لما يأمرنا محمد عم والخطاب على أنهم خاطبوه
بذلك فقالوا أنسجد لما تأمرنا بالسجود له وسُرُجا جمع سراج
وهى الشمس والقمر والنجوم **ولم يقتروا أو يُضيّقوا عم والكسر**
ضم شق يُضاعف ويخلد رفع جزم كذى صلا
قتر يقتر ويقتر اذا ضيق النفقة ولم يوسعها واقتر
ايضا ويقال اقتر افتقر فيكون فى معنى لم يسرفوا اى لم
يبخلوا وافيودى ذلك الى الافتقار وتعلم عاله ويضاعف و
ويخلد بالجزم بدلا من يلق اثاما كما قال مَنْ يَأْتِنَا تُلِمَّ بِنَا
فى يأرنا والرفع على الاستيناف وفى رسوال سايل ما الامام فقيل
ومرحد ذرياتنا حفظ صحبة ويلقون فاضمه وحرك مثقلا
سوى صحبة والبأ قوى وليتنى وكم لو وليت تورث القلب انصلا
سبق القول فى جمع الذرية وافراده فى الاعراف قال الفراء
اختار يُلَقَّوْن لان يلقَّوْن انما يكون بالباء يقال فلان
يلقى بالخير قال غيره هما سايغتان يلقى الخير ويلقى به
كما تقول اخذت الزمام واخذت به وقد قال الله تعا
ولقاهم نضرة وسرورا وَيُلَقَّوْنَ مِن لَقِىَ اذا صادف وكم
لَوْ وَلَيْتَ يشير الى معنى الاية وندم الظالم فى القيامة وعضه
على يد وقوله يا ليتنى فقال وكم لو يقولها المتندم لو
فعلت كذا وكم ليتٍ تكون كنصل السهم يقع فى القلب

سورة الشعراء

فى

وفى حاذرون المدّ مثل فارهين ذاع وخلق ضم وحرك به العلا

الفاعل ابو على حاذرٌ لما يأتى فى الامر العام بدلالة ان الفعل حذِرَ
فاسم الفاعل حَذِرٌ وفاعل للمستقبل كقولك صايد غدا
وقال الفراء الحاذر الذى يحذرك الان وحاذر الحذر
الذى لا تلقاه الا كذلك وتقول العرب فلان حَذِرٌ من خلوق
عذلك والحاذر الذى يحذر ما حدث والحاذر ايضا المستعدّ
كانه اخذ حذره من عدوه بسلاحه والحَذِر المتيقظ وقيل
هما سواء ومعنى مأثل اى ما تقدم من تأثلمت الحايط اذا
حفرت اصله ثم دفعته ومنه قوله زهير قد اركسها
الاحلاف قد ثُلَّ عرشها وفارهين حاذقين وفرهين
اشرين قاله الفراء وجمع فاره فرهة كصاحب وصحبة
ورايق وروقة وقال ابو عبيد فرهين مرحين و
ويقال فارهين بمعناه قال وقوم يقولون فارهين
اى حاذقين غيره الفراهة الكيس والنشاط وخيل
فرهة من ذلك ابو على ليس فاره كحاذر فان جمعه
على فعلة كصحبة يدل على انه يصلح للماضى والحاضر
والمستقبل وخلق بالضم عادة الاولين الذين سطروا
ذلك واخذته انت كما قالوا اساطير الاولين او ما
نحن عليه من الحياة والموت الا عادة جرت لمن سبق
وما نحن بمعذبين او ما ديننا الذى نحن عليه الا دين
من تقدمنا دانوا به ولم نبتدعه نحن وخلق بالفتح

كذاب الاولين مثل اساطير الاولين او ماهذا الذى
الخلق الذى نحن عليه الا مثل خلق الاولين فى الحياة والموت
كما فى بلد والايكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه
كما فى بلد من كمال ترجمة خلق الاولين والايكة
كتبت فى هذه السورة وفى ص على هذه الصورة ليكة
بغير الف قال ابو عبيد ليكة اسم القرية التى كانوا
فيها والايكة اسم البلد كله فالمانع من الصرف على هذا
التانيث والعلمية واكثر العلماء على ان الايكة وليكة
واحد وانما كتب على نقل الحركة والايكة الشجر
الملتف وقال بعض العلماء هذا توهم اوجبه الخط
وليكه مثل ليله اسم مجهوله والغيطل جمع غيطلة وهو
الشجر الملتف وهو منصوب على الحال اى اسكن لام
الايكة مع الهمز واخفضه مفسرا ومنا ولا ذلك
بالغيطل اى انك فى القراة الاخرى انما تناوله بالبقعة
فقد صار للايكة حالان حال هو فيها بقعة وحال هو
فيها غيطلة فاعرف ذلك به غيطلا وفى نزل التخفيف
والروح والامين رفعهما علو سما وتبجلا
نزل به الروح ظاهر ونزل الله به الروح
وان يكن للبحصبى وارفع آية وفافتوكل واو
الاحسن فى تعليل هذه القراة ان يقدر ان كان ضمير
القصة واية ان يعلمه مبتدأ وخبر الخبر فيه مقدم

والجملة

كذاب الاولين

والجملة خبر كان او نجعل لهم الخبر واية مبتدأ وان يعلمه
بدل من اية فهذا احسن من جعلك اية اسمها وان يعلمه
خبرها فيكون الاسم نكرة والخبر معرفة والقراة الاخرى على
ان ان يعلمه الاسم واية الخبر وفتوكل بالفاء فى المدنى
والشامى وفى غيرهما بالواو فالفاء على انه كالجزاء لما قبله والواو عطف
وبا خمس اجرى مع عبادى ولى محى معامع ابى انى معاريب انجلا

سورة النمل

الكاف نوفلا
شهاب بنون ثقيل وقل بالتينى دنا مكث افتح ضمة
الاخفش تقبس بدل من شهاب الفراء هو نعت له قال الفراء
فى الاضافة لما اختلف اللفظان توهم الاول غير الثانى
كما قالوا جبة الخضرا وليلة القمراء ويوم الجمعة والدار
الاخرة وغيره من الاضافة الى النعت وردّ البصريون
قوله من اجل ان الاضافة ضم شئ الى شئ ليبين بذلك
معنى الملك او النوع فمحال ان نسبين انه مالك نفسه
او من نوعها وبشهاب قبس من اضافة النوع كثوب
خز والشهاب كل ذى نور كالكوكب والعود الذى يشعل
طرفه والقبس اسم لما يقتبس منه يقال قبست قبسا
والقبس الاسم فالمعنى لشهاب من قبس واحسن من هذا
ان يقال لما كان الشهاب يطلق على الكوكب وعلى الشعلة
والقبس النار المقبوسة اضاف الشهاب الى القبس لانه
يكون قبسا وغير قبس وليا تينى الاولى نون التاكيد

جملة على جملة

ظلما به حلا

الثقيلة والثانية نون الوقاية ولياتيني حذفت نون الوقاية
استخفافا واستغناء بنون التاكيد اذ الغرض ان يسلم لام الفعل
من الكسر وكسرت نون التاكيد لمجاورة الياء ويجوز ان يكون
هذا القسم موكدا بالنون الخفيفة ثم ادغمت في نون الوقاية
ومكث بالضم والفتح لغتان فان قالوا اسم الفاعل منه ماكث
ولو كان من مكث لقيل مكيث مثل ظريف قيل قد جاء
من فعل حائض وامراة طاهر وطالق وفره فهو فاره
معا سبا افتح دون نون حمى هدى وسكنه وانو
معا يعني هنا وفي سورة سبا افتح دون نون لانه اسم للقبيلة
او للمدينة فيمنعه من الصرف العلمية والتانيث والباقون على
الكسر والتنوين لانه اسم للاب او الحي او الموضع وسكنه واصلا
بنية الوقف زهرا حال من الفاعل او المفعول في وسكنه
اي مشبها ذلك في طيبه غير طاعن او مطعون عليه
الا يسجدوا او قف مبتدا الا ويا واسجدوا وابداه بالضم
اراد الا يا هؤلاء اسجدوا وقف له قبله والغير ادرج مبتدا
وقد قيل منعولا وان ادغموا بلا اي اصله ان لا فادغم النون في اللام وليس مقطوع
قراة الكسائي لغة مشهورة فصيحة يقولون الا يا اسجدوا
بمعنى يا قوم او يا هؤلاء فالا تنبيه وبا نداء والمنادى محذوف
وقف مبتدا الا لانك تفصل ببعض الكلم من بعض فالا كلمة
وبا نداء واسجدوا كلمة وابداه بالضم يعني اسجدوا وهو وصلا
في حال وصلك اي انه ليس بابتداء تستانف عليه انما انت تبتدئ بالضم

للاختبار

للاختبار ثم تصله بما قبله تاليا او موصلا ناطقا بهمزة الوصل
وقف للكسائي قبله يعني على يهتدون لان الا للاستفتاح والغير
ادرج يهتدون مع الا فلم يقف مبتدا لان الا بدل من اعمالهم
او بدل من السبيل على زيادة لا ايضا اي فهم لا يهتدون ان
يسجدوا او قبل هو مفعول له اي قصدهم لئلا يسجدوا وقوله
وان ادغموا بلا اي اصله ان لا فادغم النون في اللام وليس مقطوع
يعني في الرسم فقف في الاختبار يسجدوا الا ثم قف على ان
لما ذكرت ولا الا ليلا يفرق بينه وبين يسجدوا وهو مفعوله
ويخفون خاطب تعلنون عاد ضمنا وانث فعلا
اما الكسائي فعلى قراءته جاء المخاطبة لانه قرا الا يا قوم اسجدوا
لله فرجع تخفون وتعلنون اليه واما حفص فعلى قراءته ابتدا
المخاطبة لانه يقص خبرهم على السامعين فقال ما تخفون وما
تعلنون ايها المخاطبون ورضى تمييز وانثه وثنى مثل الخاطبون
واتهد وثنى الاولى علامة الرفع والثانية للوقاية مع السوق
ساقيها وسوقها همزوا زكا ووجه بهمز بعده الواو وكلا
انما قال زكا لان بعضهم قال رواية قنبل وهم ولا يجوز همز
ساقيها ولا وجه له فاياك وهمزه ووجه همزه انه اجرى
الواحد في الهمز على الجمع في سؤوق وليس بقياس مطرد
والقراءة ثابتة وقال بعضهم هما لغتان الهمز وترك فقال
قوم اصل ساق سوق فقلبت الواو الفا كباب وهمزتها
العرب تشبيها بكأس ورأس مثل قولهم كأب السويق والاصل

حلب تشبيهًا له حلأته عن الماء وقال بعضهم ان العرب قد
تقلب حرف المدِّ همزةً كما تقلب الهمزة مدا وكان العجاج
يقول الخأتم والعالم وأما سوقه في قولهما فاستوى على
سؤقه ففي همزه وجهانِ احدهما ان يكون جمع على سُوق
كما قالوا أُسْدٌ في جمع أَسَد ثم همزت الواو وصار سُؤُق
ثم أُسكنت بعد همزها والثاني أن يكون على مجاورة الواوِ
الضمة لان الواو اذا كانت مضمومة ضمًّا لازمًا جاز تحويلها
همزة نحو أُقِّتت وأُشِّحت ومن الأُرَق فكذلك اذا جاورت
الضمة كانهم توهموا الضمة عليها وأما بالسوق والالحاق
فوجهه انه لما اجتمع واوانِ همزت الأولى لانضمامها ولم يذكر
هذا الوجه في التيسير ولا في قراءة ابن كثيرٍ ورواه بكار بن
احمد عن ابن مجاهد عن قنبل قال ابن خالويه وقال ابن مجاهد

ومع فتح ان الناس ما بعد مكرهم لكوفٍ واما يشركون تخالا

اى ومع فتح ان الناس فتح ما بعد مكرهم وهو قوله سبحانه وتعالى
انا دمرناهم ووجه الفتح انه في موضع نصب على انه خبر كان
اى كان عاقبة مكرهم تدميرنا او على تقدير انظر كيف كان
عاقبة مكرهم لانا دمرناهم او في موضع رفع على انه خبر مبتداء
اى هي انا دمرناهم او على البدل من عاقبةِ وكسره على الاستيناف
وفتح ان الناس على تكلمهم بان الناس وكسره على الحكاية
تقول الدابة على ان تكلمهم بمعنى تقول او على تقدير تكلمهم
تقول ان الناس ام ما يشركون الغيبة لان قبله عليهم مطرا وبعده بل

وشدِّد وصلٍ وامدد بل ادّارك الذي ذكا قبله يذكرون له حلا

ادّارك اصله تدارك ادغمت التاء في الدال ودخلت الف
الوصل للابتداء ومعناه تتابع وادرك بلغ وانتهى وذكا قبله
يذكرون ذا حلًا لان قبله بل اكثرهم لا يعلمون والتاء والنون

بهادي معًا تهدي فشا العمي ناصبًا وباليا لكافٍ قف وفي الروم شملا

كتب بهادي في النمل بياء على الوقف والخط ابدًا مبنيّ على الوقف
وكتب الذي في الروم على لفظ الوصل بغير ياءٍ وقرا حمزة في الموضعين
تهدى على انه فعل مضارع فالعمى منصوب على المفعول ووقف عليه
في الموضعين باليا على الاصل وقرا الباقون بهادي العمي باضافة
اسم الفاعل وخفض العمي بالاضافة وهي اضافة تخفيف والاصل
بهادٍ العمي ومعنى القراتين سواء ووقف الكسائي باليا في
الموضعين على الاصل والباقون يقفون في النمل بالياء اتباعًا
للرسم ومعنى شملا اسرع يريد ان الكاتب اسرع هناك بحذف
الياء ورسمه على لفظ الوصل وناصبا منصوبٌ على الحال وصاحب
الحال فشا لانه يريد به عمرة ومعنى هداه عن الضلالة ابعده
عنها مثل سقاه عن السمه اى ابعده بالسقي منها

واتوه فاقصر وافتح الضم علمه فشا يعلمون الغيب حق له ولا

اتوه فعل ماض والهاء مفعوله واصله اتيوه فقلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف والواو
فحذفت الالف وأاتوه اسم فاعل مضاف الى الهاء الاتيوه
بتاء مكسورة وياء مضمومة فالقيت حركة الياء الثقل ذلك على

التاء وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ولك ان تقول اسكنت الياء
تخفيفا وحذفت للالتقاء الساكنين ولزم ضم التاء من اجل الواو
اذ ليس في العربية واو ساكنة قبلها كسرة والخلف في يفعلون
ظاهر وله ولا وولا بالفتح وتقدم تفسيره وما لي واو عني وان
حلاهما ليبلوني اليا آت في قوله من بلا اي من اختبر

سورة القصص

وفي نرى الفتحان مع الغ وياءيه وثلاث رفعها بعد شكلا
الفتحان في الحرفين الاولين والياء بدل النون والالف في
موضع الياء من نرى واجاز وياؤه وياءيه فالخفض على
العطف على الغ والرفع عطف على الفتحان وثلاث رفعها
نرعون وهامان وجنودهما وحزنا بضم مع سكون شفا
ويصدر اضم وكسر الضم طامية انهلا الحزن والحزن
كالعدم والعدم ويصدر الرعاء ماشيتهم ويصدروا هم
وجذوة اضمم فزت والفتح نز وضجة كهف ضم الرهب
يقال جذوة وجذية وفي الجيم بعد ذلك الفتح والكسر والضم
وهي العود الغليظ من الحطب كان فيه نار او لم تكن والرهب
والرهب والرهب والرهب سواء وذبلا جمع ذابل وهي
الرماح اي اسكنه سلاحا يريد الحجة يصدقني ارفع جزمه
في نصوحه وقال موسى واحذف الواو وذ خللا
يصدقني مثل يردني في مريم والواو محذوفة في الملكي فيكون
قال موسى استيناف وثابتة في غيره للعطف

نهانفر

نهانفر بالضم والفتح يرجعون سحران ثق ساحران
يرجعون مفعول نهانفر وهو فطنوا انهم اليانا لا يرجعون وقد
تقدم مثله سحران ثق اي ثق بنقله واقبله فتقبلا اي فتقبل
عند الله سبحانه بقبولك اذ قيل اقرؤا كما علمتم او بقبلك
الحق لاتباعك السنة ومعنى سحران القرآن والتوراة
او موسى ومحمد او موسى وهارون عليهم السلام جعلوهما سحرين
على ان كل واحد منهما نوع من السحر او ذوي سحر مبالغة في الوصف
ويجبى خليطا يعقلون حفظته وفي خسف الفتحين حص تخلا
خليطا اي بالوف معروف ليس بغريب لانه مؤنث غير حقيقي
وقد فرق بينه وبين الفعل والثمرات بمعنى الرزق ويجبى
على تانيث الثمرات وافلا يعقلون بالغيب على الالتفات والخطاب
ظاهر وخسف لان قبله لولا ان من الله والفتحين منعوا النحط
وعندي وذو الثنيا واني اربع لعلي معا رب ثلاث معا عتا
ذو الثنيا ستجدني ان شاء الله والضمير في اعتلا ان جعلته لربي

سورة العنكبوت

نثوى لا ترؤا صحبة خاطب وحرك ومد في النشاة حقا وهو حيث
الخطاب لان قبله وان تكذبوا والغيبة راجعة الى امم في قوله
فقد كذب امم اولم يروا يعني الامم المكذبة وحرك يريد به
افتح الشين ومد اي انت بالف بعد الشين والنشاة والنشاة
مودة الرفوع حق رواته ومودته وانصب بينكم عم صفا
قرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي مودة بينكم بالرفع والاضافة

فهو مرفوع خبر لانّ وما بمعنى الذى اى ان الذى اتخذتم من
دون الله اوثانا مودة بينكم اى الاوثان الموصوفة او
سبب المودة ويجوز ان يكون مرفوعا خبرا لمبتدإ محذوف
وقرا مودة بينكم نافع وابن عامر وابو بكر والنصب على انه
مفعول من اجله اى لتتوادّوا وتواصلوا لان النحلة سبب
الالفة والمودة او يكون مفعولا ثانيا اى اتخذتم الاوثان
سبب المودة كما تقول اتخذت زيدا صديقا او اتخذتموها
مودة اى مودودة وقرا حمزة وحفص مودة بينكم والاضافة
فالنصب على ما تقدم والاضافة لكل من اضاف على ان يجعل بينكم
مفعولا ونصب بينكم على الظرف ويدعون نجم حافظ
وموحّدٌ هنا اية من ربّه صحبة دلا اى وقرا
يدعون نجم حافظ كما قال الشافعى اذا ذكر العلماء فمالك
النجم لان قبله مثل الذين اتخذوا لو انزل عليه اية من ربه
على التوحيد لان عامة القران بهذا اللفظ ولو انزل عليه اية
وانما كتبت بالتاء كما كتبت الرحمت ونظايرها ولانها فى قراة
عبد الله لولا ياتينا باية من ربه والجمع لانها فى المصحف بالتاء
ولان بعدها قل انما الايات وفى ويقوله اليا حصن و
ويرجعون صفو وحرف الروم صافيه حللا

ولو كانوا يعلمون والخطاب لبشعر بانهم المقصودون بقوله تعالى مثل الذين اتخذوا

وذات

شملا

وذات ثلاث سكنت بانبوئن مع خفه والهمز بالياء

يعنى ان باء ننبوئن ابدل منه ذات ثلاث وهى الثاء واسكنت
وخففت الواو وابدلت الهمزة باليا فصار لنثويهم والثوآء
الاقامة واثوبته انزلته وثوى نزل وما انت ثاويا فى اهل
مدين ويقال ايضا اثوى اذا نزل مثل ثوى واما قول اليزيدى
لو كان لنثوينهم لكان فى عرف فقد قال الفراء يقال بوأته
منزلا واثوبته منزلا اذا انزلته وقال غير الفراء اثوبته انا
اذا انزلته منزلا يقيم فيه وبواته اسكنته وقيل معناه لنعطينهم منازل

يثورون فيها هو

واسكان ولذ فاكسر كما جج جاندا وربعابادى ارضى ايا بها انجلا

يعنى وليتمتعوا وقد سبق فى الحج نظيره وكما جج كما غلب بالحجة

ومن سورة الروم الى سبا

وعاقبة الثانى سما وبنونه لندبق زكا للعالمين اكسروا علا

يجوز ان يكون وعاقبة الثانى الا انه حذف التنوين ويجوز
ان يكون مضافا اى وعاقبة الموضع الثانى لان قبله كيف
كان عاقبة والخلاف انما هو فى قوله سبحانه وتعالى ثم كان عاقبة
الذين اساءوا السوءى والسوءى والحسنى تانيث الاسوء
والاحسن ومن رفع عاقبة فلانها اسم كان والسوءى الخبر
ومن نصب جعلها الخبر والسوءى الاسم والمعنى ثم كان عاقبتهم
لانهم قد سبق ذكرهم الا انه اوقع المظهر موقع المضمر للعقوبة
التى هى اسوء العقوبات وهى جهنم وانكذبوا بمعنى لان كذبوا
ويجوز ان يكون ان المفسرة كانه فسّر اساءوا بان فالمعنى اى كذبوا

ويجوز على قراءة من رفع عاقبة ان يكون اسماء والسوى اى
فعلوا الخطية السوى وان كذبوا عطف بيان وخبر كان محذوف
اراده الابهام ليذهب الوهم الى كل مكروه وقال كان ولم يقل كانت
والعاقبة والسوى الاسم لان العاقبة بمعنى المصير والسوى بمعنى
الدخول ولان التانيث غير حقيقى وتذكيره قوله تعالى لنذيقهم بعض
الذى عملوا النون والياء مما سبق نظيره والعالمين بكسر اللام
جمع عالم ضد الجاهل كما قال تعالى وما يعقلها الا العالمون والعالمين
جمع عالم والعالم كل موجود سوى الله وجمعه لان الكل اما ان عالما ويجوز
ان يريد بالعالمين اجناس بنى ادم او اجيالهم لتربوا خطاب
ضم الواو ساكن اتى واجمعوا اتاركم شرفا عملا
ضم جوز ان يكون امرا وان يكون مبنيا لما لم يسم فاعله
ومعناه لتزيدوا وليربو ليزيد فى اموالهم والواو ساكن
لانها واو ويربون فحذفت النون للنصب وفى الاخرى الواو
منصوبة لانها حرف الاعراب واتى معناه ورد ويعل واثار
رحمة الله لان لها اثارا كثيرة من انبات الزرع والكلا وسقى
الشجر واصلاح الثمر واحياء الحيوان بشربها الماء واكلها
ما انبت واثر دال ايضا على جميع ذلك ولا وجه لقول من
احتج لاثر رحمة الله بما سبق من لفظ الوحدة فى قوله ثم يولف بينه
وينفع كونى فى الطول حصنه ورحمة ارفع فايزا وعيشا
فيوميك لا ينفع الذين ظلموا التذكير فيه على ان المعذرة بمعنى
العذر وللفصل وقد سبق مثله وفى الطول يوم لا ينفع الظالمين

معذرتهم

معذرتهم جعله حصنا لهذا الموافقة نافع عليه ورحمة ارفع
فى لقمان فى قوله تعالى هدى ورحمة على انه خبر بعد خبر او هو
هدى ورحمة او وهو رحمة والنصب لان هدى يكون منصوبا على الحال ورحمة عطف عليه
ويتخذوا المرفوع غير صحابهم تصاعر بدد خفف اذ شرعة حلا
ويتخذها هزوا الرفع عطف على يشترى والنصب على ليضل وصاعر
وصعر واحد وفاعل فيه مثل عافاه الله قال الفراء وسيبويه وتصعير لنبى يميل
معناهما الاعراض عن الناس تكبرا وهما سواء كضعف الشئ وضاعفه
ومعنى اذ شرعة حلا اذ التخفيف حلو قال الاخفش هى لغة اهل الحجاز
وفى نعمة حرك وذكرها وضم والنون من حسن اغسلا
حرك اى افتح العين وهو جمع نعمة لاختلاف احوال النعم
وانواعها ونعمة لانه يلغى من الجمع وهو اعم سوى ابن
العلا والبحر اخفى سكونه فشا خلقه التحريك حصن تطولا
والبحر بالنصب عطفه على ما اى ولو ان البحر وبالرفع مبتدأ وخبره
يمده من بعده سبعة ابحر والواو للحال ويجوز ان يكون عطفا على
موضع ان ومعمولها واخفى على الاستقبال قالوا ويصح ان يكون
ماضيا اسكنت ياؤه تخفيفا فيكون بمعنى القراءة الاخرى وهى
لغة وخلقه فعل ماض وخلقه بدل ويجوز ان يكون مصدرا اقترن
بغير فعله والتقدير خلق كل شئ خلقه لما صبروا فاكسر وخفف
شذا وقل بما يعملون اثنان عن وكد العلا لما صبروا
اى صبرهم ولما صبروا حين صبروا وبما يعملون خبيرا وبما
يعملون بصيرا الغيب راجع الى المنافقين والخطاب لدخول جميع

الناس فيه ولقوله يا ايها النبي وايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم

وبالهمز كل اللام والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج همل
وكا بياء مكسورا لورش وعنهما وقف مسكنا والهمز اجيه بجلا

قراه ابن عامر والكوفيين على الاصل والتمام وهو لجماعة الرجال والنساء
وكا يصغر لاستغنائهم باللتيات واللذيون وقرا قالون وقنبل اللاء
على حذف الياء وقرا ابو عمرو والبزي بياء ساكن من غير همز قال ابو عمرو
وهي لغة قريش وجاز التقاء الساكنين للمد وذلك انه حذف الياء التي
بعد الهمزة ثم ابدل الهمزة ياء ثم اسكن الياء استثقالا للحركة عليها
وهو ابدال على غير قياس قال ابو علي ولا يقدم على مثل هذا البدل الا
ان يسمع وقرا ورش بياء مختلسة الكسرة وذلك عبارة عن تخفيف
الهمزة بين بين وهو القياس في تخفيف هذه الهمزة وقد روى
عن ابي عمرو والبزي مثل مذهب ورش هذا قال ابو عمرو وفي التيسير
قرات لابي عمرو باسكان الياء على الفارسي وابي الحسن قال وبذلك حدثنا
الفارسي عن ابي طاهر والحسن بن شاكر قال وبه اخذ الحذاق كابن
مجاهد وغيره وقرات على فارس بن احمد بكسر الياء كسرة مختلسة
من غير سكون وبذلك كان ياخذ ابو الحسن بن المنادي وغيره
وهو قياس تسهيل الهمز وكذلك ذكر عن البزي الاسكان عن ابي
الحسن والكسر الخفيف عن ابي الفتح فارس وقد قيل ان القراء
عبروا عن التليين لهولاء بالاسكان وقد عبروا عن تليين الهمزة
المكسورة بياء ساكنة قالوا واظهار ابي عمرو في اللاي ليس مما
يدل على انه تليين وليس باسكان وقف مسكنا لورش وابي عمرو

وتظاهرون اضمه واكسر لعاصم وفي الهاء خفف وامد الظاء
وخففه ثبت وفي قد سمع كما هنا وهناك الظا خفف ونوقلا

اضمه اي ضم تاءه واكسر يعني هاءه فيكون غيره على فتح التاء لانه
ضد الضم وفتح الهاء لانه ضد الكسر وفي الهاء خفف وامد الظاء
لعاصم على ضمه هذا وكسره ولابن عامر وحمزة والكسائي على فتحهم
ثم قال وخففه ثبت يعني الظاء فيخرج ابن عامر عنهم في تخفيف الظاء
فيشدده فتكون قراءة عاصم يظاهرون وقراءة حمزة والكسائي
يظاهرون كما قرآ في البقرة وقد سبق تعليله وقراءة ابن عامر تظاهرون
بالادغام وقد سمق وجهها والباقون تتظاهرون والاصل تتظهرون
فادغم ويقال ظاهر من امراته وعلى ذلك قراءة عاصم وفي قد سمع الله
الذين يظهرون مثل هذه الترجمة الا في تخفيف الظاء فان عاصما
قرأ هناك كما قرأ هنا ولم يوافقه على تخفيفها احد فقرأ حمزة
والكسائي وابن عامر هناك كقراءة ابن عامر هنا وقرا الباقون يظهرون
وحق صحاب قصر وصل الظنونا والرسولا السبيلا وهو في الوقف جلا

هذه الفات رسمت في المصحف في هذه الفواصل الثلاث وحكم ان
الفاصلة كالقافية فكما قال استاثر الله بالوفا وبالعدى وولى
الملامة الرجلا وكما قال اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي
ان اصبت لقد اصابا كذلك قرؤوا الرسولا وقرؤوا الظنونا
هنالك والسبيلا ربنا اذ كل ذلك لغة العرب فمن حذف في الوصل
جعله كهاء السكت ومن حذف في الحالين فلانه جعل الوقف
كالوصل وفرق بين الفواصل والقوافي وقال القوافي يلزم

الوقف عليها بخلاف فواصل القرآن ولهذا قال وهو نعم الوقف
في حلا ومن اثبت في الحالين فلاتباع خط المصحف وكذلك اجمعوا على
وهو يهدي السبيل فقراؤه بغير الف في الحالين وان كان رأس اية
مُقَامَ لحفص ضُمَّ والثانِ عَمَّ في الدخان واتوها على المد وحا
قد سبق القول في مقام في مريم واتوها بالمد يعني اعطوها لانها
سئلت واتوها بمعنى غشوها لانهم سألوا غشيانها ود وحلا دو
حسن يقال حلي في عينه يحلى وحلا يحلو وقال الاصمعي حلي
في العين والصدر وحلا في الفم والمصدر منه حلاوة وقد جعل
المصدر منه حلا قال ابو القاسم رحمه الله تعالى يقال ذو وحلا
ذو حسن من حلي في عينه وصدره يحلى قال ويقال ايضا حلي
بالشيء اي ظفر به يحلى حلا والاكثر في الظفر استعماله في المحبة
وقد قال ابن ولاد ان حلا لا يعرف ويجوز ان يكون ذو
بمعنى الذي كقول الطائي وبئري ذو حفرت وذو طويت اي على الله
وفي الكل ضم الكسر في اسوة ندا وقصر كفى حق يضاعف مثقلا
وبالياء وفتح العين رفع العذاب حصن حسن ويعمل يوت بالياء شملا
اسوة واسوة كعدوة وعدوة لغتان واتفق ابن عامر وابن كثير
وابو عمرو وهم كفا حق على قصر يضعف يعني الف بعد الضاد و
وعلى تشديد الضاد وهو قوله مثقلا ويبقى الباقون على الف بعد
الضاد مع تخفيفها ثم قال وبالياء فتح العين اي وفي الياء يريد
طلح وفي حال القراة بها رفع العذاب حصن حسن فيخرج ابو عمرو
من الترجمة الاولى ويدخل مع اصحاب الياء فيحصل له من الترجمة

الاولى القصر والتشديد ومن الثانية الياء وفتح العين ورفع العذاب
ويوخذ من مفهوم الترجمة الثانية النون لابن كثير وابن عامر
وكسر العين ونصب العذاب ويوخذ من مفهوم الاولى لنافع و
الكوفيين المد والتخفيف ومن صريح الثانية الياء وفتح العين
ورفع العذاب فابن كثير وابن عامر نضعف نحن العذاب وابو عمرو
يضعف على ما لم يسم فاعله العذاب قال ويعضد ذلك قوله ضعفين
والا فمضاعفة اكثر من مضعفة والباقون يضاعف وجزمه
القراة حملها على الجزاء ويعمل بالياء على لفظ من وتعمل بالتاء على
المعنى يوتها الله لان قبله لله ورسوله وبالنون على الالتفات وقوله
بالياء قيد ليوت لتكون النون ضده واما يعمل فداخل في قوله

وَقَرْنَ افْتَحْ آذَنَ صُوا يَكُونَ لَهُ ثَرَى يَحِلُّ سِوَى البصري وَخَاتَمَ وَحِلا

فتح نما ساد اتانا اجمع بكسره كفى وكثيرا نقطة تحت نفلا

يقال قررت بالمكان بالكسر اقر قرارا وقررت به ايضا بالفتح
اقر قرارا وقرورا فقرن بالفتح اصله اقررن فحذفت الراء الاولى
والقيت حركتها على القاف فاستغنى عن همزة الوصل لما صار قرن
مثل ظلن في ظللن فورنه على هذا قلن وقيل انه يقال قار
يقار اذا اجتمع ومنه القارة لاجتماعها فالامر منه قرن اي
اجتمعن في بيوتكن ومنه سميت عضل والديش الهاره و
وقرن بكسر القاف اما على اللغة الاخرى وهي قر يقر فيكون
الاصل اقررن حذفت الراء الاولى والقيت حركتها فقيل قرن
مثل ظلن في ظللن او هو امر من وقر يقر وقارا ويكون لهم المغيرة

وفي الرفع والنصب والخفض جملة و

قد تقدم نظايره وجعله لكثرة شهرته ومن يقوله به بمنزلة
من له شراء وهو المال الكثير لان ذلك يكون كثير الاتباع وقصر
الممدود وله ثرى وهو ندى الارض والمكان الندى ايضا
كثير النبات والخصب وكذلك لا يحل لك النساء قد تقدم القول
في مثله وخاتم وكل يقال خاتم بفتح التاء ويكسرها وخاتام
وخيتام وهو بفتحها بمعنى الطابع وبكسرها بمعنى فاعل الختم
الذي ختم النبيين وبمعنى الطابع وساداتنا جمع سادة
فعلامة النصب فيه الكسرة وساداتنا جمع تكسير يقال سيد
وساده فاعرابه اعراب الواحد بالفتح وكثيرا وكبيرا كما سبق

سورة سبا وفاطر

وعالم قل علام شاع ورفع خفضه عم من رجز اليم معا وكما
على رفع خفض الميم دل عليمه وخسيف بشأ يسقط بها اليا تلا

عالم الغيب رفع على المدح اى هو عالم الغيب او على الابتداء وخبره
لا يعزب وعلام الغيب تشديده للمبالغة وعالم الغيب بدل من تلى
وربي او نعت لله تعالى في قوله الحمد لله وكذلك علام الغيب وعالم
في الصفات اكثر من علام وقد جاء في القرآن كثيرا وما جاء علام
الا مع الغيوب واليم بالرفع نعت للعذاب وبالخفض نعت للرجز
والياء في الثلاث راجع على قوله افترى على الله والنون لان بعده
ولقد آتينا وفي شمل ضمير يعود الى الياء لانه شمل الكلمات الثلاث
وفي الريح رفع صح منسأته سكون همزته ماض وابدله اذ حلا
الرفع على انه مبتدأ وسليمان الريح الخبر والنصب على وسخرنا كالذي في

الانبياء،

الانبياء والمنسأة العصا وفيها لغتان الهمز وغير الهمز فاما
الهمز فقالوا هو من نسأت البعير اى زجرته وهي من نسأته لانها
يزجر بها واما كونه بغير همز فقال ابو عمرو بن العلا لست ادري
ما هو الا انه بغير همز وقال صاحب الجمهرة المنساة غير
مهموز فالقول في ذلك انه ان كان بدلا فقد صح نقله عن العرب
كما جاء البدل في نظايره مسموعا وان لم يكن له اصل في الهمز فلا
كلام قال الشاعر في الهمز وهي لغة تميم وفصحاء قيس من اجل
حبل لا اباك ضربته بمنساة قد جر حبلك اجبلا وقال اخر في
اللغة الاخرى وهي لغة اهل الحجاز اذا دببت على المنساة من كبر
فقد تباعد عنك اللهو والغزل وقوله سكون همزته ماض لان
الحركة ليست بحركة اعراب فاسكانها للتخفيف كما اسكنوا في عضد
وفخذ وان كان هذا مفتوحا لان من العرب من الحق المفتوح به و
استثقله فقال في طلب وهرب طلب وهرب ولذلك قرأ
بعضهم رعبا ورهبا وانشد الاخفش الدمشقي لبعض الاعراب
صريح خمر قام من وكأته كقومة الشيخ الى منسأته فهذا
معنى قوله سكون همزته ماض لان النحويين واهذه القراءة
مساكنهم سكنه واقصر على شذا وفي الكاف فافتح عالما فتجلا
المسكن بفتح الكاف وكسرها موضع السكنى ويجوز ان يكونا
مصدرين فيكون الفتح افعد وهو معنى قوله فافتح عالما فتجلا
لان المصدر من فعل يفعل مفعل كالمقعد والمدخل والمخرج هذا
هو الاصل المطرد وقد خالف من ذلك اشياء على الكسر نحو المطلع
جاءت،

والمسجد وجعل سيبويه المسجد اسما للبيت ولم يجعله مصدرا
لما ذكرته وعلى الجملة فكسر الكاف جيد فصيح في موضع السكنى
والمساكن جمع مَسْكِن ومَسْكَن على انه اسم الموضع
جازى بياء وفتح الزاى والكفو برفع سماكم صاب اخل
والخلاف في جازى ظاهر التعليل وقوله كم صاب اى كم نزل
على هذا النحو في كتاب الله تعالى كقوله سبحانه وتعالى هل يهلك وهل يجزون
وما اشبه ذلك مما قصد ببنائه على ما لم يسم فاعله التعظيم و
والتفخيم والخمط شجر الأراك فمعنى الاضافة ذواتى بر
لان الاكل الثمر واثل وشئ من سدر عطف على خمط والاثل الثمر
وقال الزجاج كل نبت اخذ طعما من مرارة فلم يكن اكله فهو
خمط وقال ابو عبيدة الخمط الشجر المرّ ذات الشوك ومن
نوّن فخمطٍ واثلٍ عطف بيانٍ لأُكُلٍ او بدل فيما استقذ
وقد قال ابو علي ان هذه القراءة ليست بجيدة في العربية
وان عثرت قال وذلك ان الخمط ليس بوصف انما هو اسم
والبدل ليس بالسهل ايضا لانه ليس هو هو ولا هو بعضه الا ان
الجنا من الشجرة وليست الشجرة من الجنا فيكون اجراؤه عليه
على وجه العطف عطف البيان كانه بين ان الجنا لهذا الشجر
ومنه قال وكان الذي حسّن ذلك انهم استعملوا هذه الكلمة
استعمال الصفة واستخرج الزمخشري من هذا وجها فقال
وصف الاكل بالخمط كانه قال ذواتي أُكُلٍ بشعٍ وقال ايضا الاصل
ذواتي أكل اكل خمطٍ فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

وحق

وحقٌّ لِوَى باعِدْ بقصرٍ مشدّدًا وصدّق للكوفي جاء مثقّلا
قد بحثت فيما سبق على انه جعل العالم لِواءً لشهرته وكونه
متبعًا ونجمًا لانه يهتدى به وقوله وحق لِوًا من ذلك وباعِدْ
وبَعِّدْ سواء كقولهم جارية مناعِمه ومنعمه وصدّق عليهم
ابليس ظنه الفاه صادقا او حقق عليهم ظنّه والتخفيف بمعنى
صدق في ظنه او صدق بظن ظنه وهو قوله لاغوينهم انما قال
وفُزِّع فتح الضم والكسر كابِلٌ ومَن أُذِن اضمم حلو شرع تسلسلا
ومعنى فزع عن قلوبهم اخرج الله منها الفزع لان قبله ولا تنفع
الشفاعة عنده وفُزِّع ظاهر والمفزّع عند العرب الجبان لانه
يفزع من كل شئ يخوفه والشجاع ايضا مفزّع لان الفزع الذي
هو استعماله سرله به وأُذِن ظاهر والهاء في له تعود الى مَن
اى تقضون طويلا في خوف وفزع حتى اذا فزع عن قلوبهم اى أزيل
ذلك الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالاذن في الشفاعة
وفي الغرفة التوحيد فارو ومهموز التناوش حلوا صحبةً وتوصّلا
كل بناءٍ عالٍ مرتفع غرفة فالغرفة الجنة فهو يكفي عن الجمع و
والغرفات جمع والتناوش التناول السهل لما قرب يقال تناوشه
القوم اذا تناولوه وتناوشوا في الحرب اذا ناش بعضهم بعضا وناشه
ينوشه اذا اخذه وهي تنوش الحوض نوشا من علو والتناوش
بالهمز لان الواو مضمومة فهمزت كما قالوا أدؤر وأقتت وقال
ابو عمرو بن العلا التناوش التناول من بعدٍ من قولهم ناشَ اذا
ابطأ وتاخر قال الشاعر تمنّى نئيشًا ان يكون اطاعني اى اخبرا

ذلك ظنا ه

واجرى عبادي ربى اليا مضافها وقد رفع غير الله الخفض شكلا

غير الله صفة لخالق على اللفظ والرفع صفة له في المعنى

ونجزى بياء ضم مع فتح زايه وكل به ارفع وهو من وحده الملا

والخلف في نجزى كل ظاهر

وفي السيئي المخفوض همز سكونه فشا بينا قصر حق

المخفوض لانها اثنان مخفوض ومرفوع فلا خلاف في المرفوع في

ووجه اسكانه في الوصل انه بناه على الوقف وقيل خففه لاجتماع

الحركات كما سيتما وقد اجتمع كسرتان فاسكان السيئي كاسكان

سنا وبينه كتبت في المصحف بالتاء وقد مضى امثاله

سورة يس عم

وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه وخفف فعززنا الشعبة فحملا

تنزيل ينصب على المصدر من معنى المرسلين لان الارسال بمعنى التنزيل

او يكون فعله مضمرا دل عليه المصدر اي نزل القران تنزيلا

ثم اضاف ويجوز نصبه على المدح والرفع على هو تنزيل وفعززنا

بالتخفيف فغلبنا يقال عزه يعزه عزا غلبه ومنه من عز

بز والعزة القوة والغلبة وفعززنا شددنا وقويا ومنه

يقال للارض الصلبة العزاز والمطر يعزز الارض اي يقويها

ويلبدها واستعز الرمل وغيره تماسك وقوي ومحملا مغنيا

وما عملته بحذف الهاء صحبة والقمر ارفعه سما ولقد حلا

ما بمعنى الذي والهاء تحذف من صلة الذي لطول الاسم لانكلوا من

ثمر الله الذي خلقه ومما عملته ايديهم او من ثمر النخيل او من ثمر

المذكور وهو الجنات ويجوز على قراءة من اثبت الهاء ان تكون

ما نافية اي انهم وان جاوزوا الغراس والسقي فالله هو الذي

خلق ذلك انتم تزرعونه ام نحن الزارعون والهاء محذوفة

في المصاحف الكوفية ثابتة في غيرها ورفع والقمر على الابتداء

وقدرناه منازل الخبر او هو معطوف على الليل اي واية لهم

الليل والقمر والنصب بفعل مضمر يفسره قدرناه والمعنى قدرنا

مسيره منازل على حذف مضاف وقوله سما ولقد حلا لان قبله

وما يختصمون افتح سما لذ واخف حلو بر وسكنه وخفف فتحملا

يختصمون على ان الاصل يختصمون فادغم التاء في الصاد بعد

ان القى حركتها على الخاء وكذلك مع كسر الخاء الاصل يختصمون

الا انه لما ادغم التاء في الصاد كسر الخاء لسكونها وسكون المدغم

بعدها ويخصمون يخصم بعضهم بعضا واما الاخفاء فقد سبق

الكلام عليه في فنعماهي وفي لا يهدى والغرض بهذا الاخفاء وهو

اختلاس الحركة التنبيه على ان اصل الخاء السكون وحلو بر

حال من المفعول المقدر اي واخف الحركة حلو بر او من الفاعل

وسا عين شغل ضم ذكرا وكسر في ظلال بضم وافتح اللام شاملا

القراء شغل وشغل لغتان لاهل الحجاز وقد مثله سر مثله في نصر

وهو مثل عمر وعمر والظلال جمع ظل وقد يكون جمع ظلة كقلة

وقلال والظلل جمع ظلة كقلة وقلل وقد جبلا مع كسر ضمه

ثقله اخو نصره واضمم وسكن كذي حلا جبلا جمع جبلة

وهي الخلق قال الشاعر والموت اعظم حادث مما يمر على الجبلة

جملة اثنتا عشرة وحسن المصنف عليه و

اى على المخلوقين وجبلا جمع جبيل والجبيل الخلق والناس الكثير
ومثله رغيف ورغف ومن قرأ جبلا اسكن الباء من جبلا
تخفيفا كما قال شمر في شمر وقوله كذي جلا اى كذي ظفر
قال الشيخ الجلا بالقصر الظفر وقد سبق في الاحزاب مثله
وننكسه فاضمه وحرك العاصم وحمزة والكسر غيرهما الصم ثقيلا
ننكسه نغيره من كهولة الى شيخوخة الهرم وننكسه بالتخفيف
نرده بالهرم الى حال الصغر وقيل هما سواء نكسه ونكسه
لينذر دم غضنا والاحقاف هم بها بخلف هدى ما والى وقفا
لينذر القرآن والكتاب في الاحقاف ولتنذر انت يا محمد والبزي
في الاحقاف الوجهان وهو معنى قوله بخلف هدى قال ابو عمرو
في غير التيسير قرأ البزي لتنذر الذين ظلموا بالتاء واقرأني الفا
الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عنه بالياء قال وبالاول
آخذ وانما قال ذلك لان المشهور عن البزي عن ابن كثير
التاء وهو الذي ذكره ابن مجاهد وابن غلبون وفارس
بن احمد ورواه فارس ايضا عن ابن الصباح عن قنبل
بالتاء ورايت في كتاب النقاش قال لينذر الذين ظلموا
بالتاء في قراءة نافع وابن عامر والباقون بالياء كما روى الفارسي
ثم قال وحدثني الخزاعي باسناده عن ابن كثير وهمنا بالتاء وفي سورة

سورة والصافات

وصفا وزجرا ذكرا اذغم حمزة وذرا بالروم بها التا
وخلادهم بالخلف فالملقيات فالمغيرات فوذكرا وصبحا ثقلا

يعني

يعني بقوله التاء الصافات وتاء فالزاجرات وتاء فالتاليات ذكرا
وتاء والذاريات وبها اى بالتاء اوايلها وقوله بالروم يعني انه ادغم
ادغاما محضا من غير اشارة بخلاف ما روى عن ابي عمرو وخلادهم
بالخلف يعني قول صاحب التيسير واقرأني ابو الفتح بن سوار رواية خلاد
فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا في والمرسلات والعاديات بالادغام
ايضا من غير اشارة وهو كوفي غير التيسير ان حمزة لم يدغم الا الاربعة
الاول لافير فاقتضى ذلك الخلف عن خلاد وكذلك ذكر ابن غلبون
وغيره ولم يذكر ابو الفتح في كتابه الا المواضع الاربعة عن حمزة
بزينة نون في ثلاث والكواكب انصبوا صفوة يستمعون شددا علا
بشقيه واضمم تا عجبت شذا وساكن معا او اباؤنا كيف لا
الزينة يكون مصدر زين زينة ويكون اسما لما يتزين به فعلى
قولنا ان الزينة مصدر فيحتمل ان يكون مضافا الى المفعول اى
بان زان الله الكواكب وحسنها لانها انما زينت السماء لحسنها
لحسنها في انفسها وقراءة ابي بكر بزينة الكواكب من هذا اقرا على
الاصل ويجوز فيمن قرأ بزينة الكواكب ان يكون مضافا الى
الفاعل اى بان زانتها الكواكب والاصل بزينة الكواكب
ويجوز في قراءة ابي بكر ان تكون الكواكب بدلا من موضع بزينة
واما قراءة حفص وحمزة فعلى ان الزينة اسم لما يتزين به
والكواكب عطف بيان كما تقول تزينت بزينة لولؤ او ياقوت
ويجوز ان تكون الزينة على هذه القراءة مصدرا ويجعل الكواكب
زينة على المبالغة واما الاضافة فلها على ان الزينة اسم لما يتزين

به وجهان احدهما ان يراد بالاضافة البيان للزينة
لان الزينة تكون بالكواكب وبغيرها كقولك خاتم حديد
والثانى ان يراد زينة الكواكب فى انفسها ويتسمعون اصله
يتسمعون ومعنى يتسمعون انهم لما يئسوا من السماع لم
يتعرضوا له بعد ذلك يأسا منه وبتقليبه اراد به تشديد
السين وتشديد الميم واشار بقوله شددا اعلا بتقليبه الى ان
قوما اختاروا هذه القراءة كابى عبيد وغيره وقالوا لو كان يسمعون
بالتخفيف لقال الملأ الاعلى بغير الى ومعنى قراءة التخفيف انك
اذا قلت سمعت كلام فلان اخبرت انك ادركته واذا قلت
سمعت الى كلامه اخبرت انك ادركته مع الاصغاء اليه وبل عجبت
المعنى ان من شاهدهم يقول عجبت لانه يعاين منهم العجب لأنه
قال فاستفتهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا وهو ما قدم ذكره
من المشارق والمغارب والسماء وزينتها وحفظها والشياطين
وتمردها والملأ الاعلى وما فيه من انواع الملايكة والارض وما
بين السماء والارض افهم فى الاعادة يوم النشور اشد خلقا ام
من خلقنا وقال من ولم يقل ما تغليبا لمن يعقل ثم قال تعالى
انا خلقناهم من طين يعنى المبدا فكيف انكروا اخراجهم من
التراب فى الاعادة فلما قيل لهم ذلك سخروا فقال بل عجبت وهم
يسخرون وهى قراءة على وابن عباس وابن مسعود ولا وجه
لانكارها فان اضافة العجب والسخط والرضى والحب والبغض
الى الله سبحانه وتعالى ليس على وجه اضافته الى البشر وكذلك سخر الله

منهم

منهم والعجب من الخلق اذ يرى الانسان ما يندر وقوعه ويقل عرفه
فيقول عجبت واذا فعل الادمى ما يعجب منه من خير عظيم او شر
عبر جاز ان يقال عجب الله منه وقد جاء فى الحديث يعجب ربكم
من ايلكم وقنوطكم ومن اجابته لكم والمراد بذلك الاستعظام
لوقوع ذلك وهو مثل قوله وان تعجب فعجب قولهم وبل عجبت بل
بالفتح اى عجبت يا محمد من قدرة الله تعالى على هذه المخلوقات العظيمة
وهم يسخرون وينكرون المعاد وكان شريح يقرأ بالفتح ويقول
الله تعالى لا يعجب انما يعجب من لا يعلم فقال النخعى ان شريحا كان
يعجبه علمه وابن مسعود اعلم وجوز ان يكون المعنى قل
يا محمد بل عجبت وساكن معا او ابا وما يريد هاهنا وفى
الواقعة وهو مثل او من اهل القرى وكيف بال على تبليله
وقلبه اى انه لم يقرأ به سوى ابن عامر وقالون ويرد
به رواية ابن مجاهد ذلك عن نافع وقد شرط انه متى
اتفق اصحاب نافع قال فرانا فع ورواية ابى يعقوب الازرق
وعبد الصمد عن ورش بفتح الواو والذى روى الاسكان

290

... عن ورش الا صبهانى مثل قالون

وفى ينزفون الزاى فاكسر شددا وقل فى الاخرى شوى ... واضم يزفون وافتحا

ينزفون من انزف اذا سكر وذهب عقله او من انزف اذا
نفد شرابه ولا ينزفون بالفتح اى لا تذهب عقولهم يقال
للسكران الذاهب العقل نزيف ومنزوف ويقال زف
الطليم والبعير يزف زفيفا اذا اسرع ويقال ازف اذا
دخل فى الزفيف وازف غيره اذا حمله على الزفيف فينزفون من ... ذلك

وَمَاذَا تَرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مَايِعٌ وَالْيَاسِينَ هُدَ الْحَرْفُ بِالْخِلَافِ

ماذا ترى من الراى وترى اى تظهر للراى من الاذعان وغيره
والياس اسم سُرْيَانِيٌّ تكلمت به العرب على اوجه كما تقولوا
ميكال وجبريل فقالوا الياسين كما قالوا جبرائين بالنون وميكائيل
وقالوا الياس مثل اسحاق وقالوا آلياس بالوصل كانه فى الاصل ال
وغير صحاب رَفْعُهُ اللَّهُ رَبِّكُمْ وَرَبَّ وَالْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وَصْلًا
مع القصر مع اسكان كسر ما غِنًى وَاثْنَيَا وَانِيَا جَلَا

الله ربكم بالرفع ابتدأ وخبر وبالنصب على بدل من احسن او
عطف بيان والياسين بالكسر اى بكسر الهمزة وصلا اى وصل مع
القصر مع اسكان كسر يعنى اسكان كسرة اللام فيصير اله ياسين
الياسين وكتبت فى المصحف آل يس كان اسمه يس وسلم على
اهله من اجله كما قال رسول الله صلعم اللهم صل على آل ابى اوفى
والياسين لغة فى الياس كما سبق وذلك ان ادراسين سنة
ادريس وليس قول من قال هو جمع منسوب الى الياس بصحيح
لانه لو كان كذلك لقال الالياسيين وانما يصح ذلك لو وصلة
الالف فقيل على الياسين فتكون الالف واللام دخلت على ياسين
كما دخلت على اعجمين وجبيبين ودوالثنيا الياء لانها فى الكلمة التى

سورة ص

وَضُمَّ فُوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ لَهُ الرُّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا

الفواق الفواق لغتان بمعنى واحد اى ما بين فتور قدر فواق
وهو ما بين الحلبتين والرضعتين وقيل ما لها من رجوع وانما

سمى

سمى ما بين الحلبتين فواقا لان اللبن يرجع الى الضرع بعد الحلبة
الاولى وعند افاق المريض اذا رجع الى الصحة يريد انها صحيحة واحدة
لا شيء ولا ذكر وخالصة ذكرى على الاضافة اى بها خلص من
ذكراها اى لا يخلطونهم الاخرة ولا ذكراها بذكر الدنيا و
والمعنى انا اخلصناهم لنا خالصين بخصلة خالصة وذكرى
الدار بدل او عطف بيان وحد عبدنا قيل يريد واذكر عبدنا
ابراهيم فابراهيم فى هذه القراة عطف بيان لعبدنا وهو وما عطف
عليه بيان لعبادنا فى القراة الاخرى واسحاق ويعقوب عطف
على عبدنا فى القراة الاولى ودخلا حال من ابراهيم لانه فى القراة
الاولى التوحيد هو المعبر عنه بعبدنا فهو دخل وخامس على ذلك
وَإِنَّ يُوعَدُونَ دُمْ حُلَا وَبِغَاقٍ دُمْ وَثَقَّلَ غَسَّاقًا مَعًا شَاعَ عُلَا

يوعدون لان قبله وعندهم وتوعدون ايها المومنون والمتقون
والغساق والغساق ما غسق من صديد اهل النار من غسق
الدمع اذا سال فسمى الله تعالى الصديد غساقا وغساقا لسيلانه
ويجوز ان يكون غساق صفة لان فعالا فى الصفات اكثر اى
شراب غساق اى سيال ويكون غساق اسما لان فعالا فى
الاسماء اكثر كعذاب ونكال وقال بعض اهل العربية
فى تفسيره انه الشديد البرد الذى يحرق من برده كما يحرق الحميم
من حره وقيل لو قطرت منه قطرة فى طرف الدنيا لنتنت
الطرف الاخر وقيل الغساق ثلج حتى تعلمت به العرب وهو
بلسانهم الشديد البرد والنتن روى انهم يدخلون واديا

فيه من الزمهرير وما يميز بعض اوصالهم من بعض اللهم اعذنا من سخطك

وآخر للبصري بضم وقصره ووصل آتخذناهم حالا شذوذ ولا

وأخر اى وعقوبات اخر من شكل المذكور ازواج انواع وآخر

اى وعذاب آخر وازواج صفة لاخر لانه ضروب او ازواج

صفة لحميم وغساق والاخر وآتخذناهم بوصل الهمزة على انه

صفة لرجالا وكذلك كنا نعدهم من الاشرار صفة ايضا وام

بعده منقطعة على معنى بل زاغت عنهم الابصار اى بالنار لا نراهم

لا نراهم في النار بل زاغت عنهم الابصار فلا نراهم وهم فيها وقد

خفى مكانهم علينا ويجوز ان يقدر همزة الاستفهام محذوفة لدلالة

ام عليها فيتحد معنى القراءتين ومن قطع الهمزة جعله للانكار

انكروا على انفسهم اتخاذهم سخريا وزيغ ابصارهم عنهم في الدنيا

واليه ذهب الحسن قال كذلك قد فعلوا اتخذوهم سخريا وزاغت

ابصارهم عنهم محقرة لهم ويجوز ان تكون ام منقطعة على ما ذكرته

اولا وكذلك ازيد عندك ام عمرو على معنى بل اعندك عمرو وولدا بالكسر

وفالحقُ في نصرٍ وخذْ يا لي معًا واني وبعدي فتحهنّ الى

قاله فالحقُ بالرفع على فانا الحقُّ او فالحقُّ مني او فالحقُّ لاملأنّ

جهنم على ان لاملأن خبر الابتداء او فالحقُّ فتسمي والحقَّ اقول

انتصب باقول ومن نصب فالحقَّ فعلى القسم كقولك الله لافعلنّ

لما حذف الجار تعدى الفعل فنصب لقوله ان عليك الله ان تبايعا وجواب القسم لاملأنّ والحقَّ اقول اعتراض بين

المقسم به والمقسم عليه والمعنى ولا اقول الا الحقَّ ويجوز ان يكون

فالحق

فالحق منصوب على الاغراء اى فالزموا الحقَّ وقال اليزيدي هما

منصوبان باقول على التكرير ومعنى لاعتنينّ الى اى الى يوم الدين

سورة الزمر

أمن حمٍ حرميّ فشامٌ سالما مع الكسر حق عبده أجمع

اي من دخلت على همزة الاستفهام والمعنى امن هو قانت

كهذا الذي جعل لله اندادا او امن هو قانت كغيره وقال الفراء

المعنى يا من هو قانت قال لانه ذكر الكافر الناسي ثم قصّ

بعد ذلك قصة المؤمن الصالح بالنداء كما تقول في الكلام ملأن

لا يصوم ولا يصلي فيا من يصوم ويصلي ابشر قلت ولا يبعد

والله اعلم ان يكون المنادى هو النبي ﷺ ناداه وقال له قل

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومن شدد فلانها

ام دخلت على من ومن بمعنى الذي اذ لو كانت استفهاما لم تدخل

ام التي هي للاستفهام على الاستفهام واقتضا ام المعادلة بدلٌ

على ان التقدير آلكافر خير ام من هو قانت ويدل على هذا

التقدير ايضا قوله تعالى هل يستوي وسالما خالصا اسم فاعل

من سَلِم وسَلَمًا مصدر سلم وسَلْمًا وسِلْمًا وسلامة اى ذا

سلامة لرجل اى ذا خلوص له من الشركة وعبده يعني رسوله صلع

وفي ها شفاتٌ ممسكاتٌ منوّنا ورحمتي مع ضمّه النصب

كاشفات وممسكات التنوين والنصب هو الاصل والاضافة تخفيف

وضُمّ قضى واكسر وحرك وبعد رفع شافٍ مفازاتٍ أجمعوا شاع

قضى على ما لم يسم فاعله وبعد رفع شاف يعني رفع الموت تقضي رفع

شمردلا

حسلا

صندلا

وعبادة يعني النبي عليه السلام

دليل شافٍ لانه مفعول ما لم يسم فاعله والقراءة الاخرى
بتقدير قضى الله عليهم الموت اى امضاه ومفارقتهم على الجمع لقوله
تعالى الذين اتقوا يعنى ان لكل متقٍ مغارة ومفارقتهم لان المفارة
مصدر رفارق فهو في معنى القراءة الاخرى لانه يقع على الكثير والقليل
وزد تامر وفي النون كهفا وعم خفف وفتحت خفف وفي الجن
لكوف وخذ يا تامر وني اراداني وانى عام يا عبادى محضلا
قرا ابن عامر بنونين وهو الاصل الاولى لرفع الفعل والثانية
للوقاية وقرا نافع بنون واحدة استغنى بالنون التى هى علامة
الرفع عن نون الوقاية كما سبق في تحاجوني وقرا الباقون
بالتشديد ادغموا النون في النون كما سبق في تحاجوني و
وفتحت السماء في عم يتساءلون قد سبق في الانعام ذكره

سورة المؤمن

وبدعون خاطب اذ كوى ها منهم بكافٍ وعن آوان زد الهمز
وسكر لهم واضمم بيظهر واكسرن ورفع الف ما دانصب اني ما
والذين يدعون من دونه لا يقضون بشئ الغيبة لان قبله ما للغا
من حميم ولا شفيع يطاع وقد سبق القول في نظايره في الخطاب و
والغيب وكتب في مصحف الشام انشد منكم بالكاف على الالتفات وفي
غيره من المصاحف بالهاء على ما قبله من الغيب وزد الهمز يعني في
وان يظهر فعل او آن يظهر فهى او التى للابهام في قولك اكلت خبزا
او لحما وعذاب هي في مصاحف الكوفة آو ثمة مفعول ثانٍ لزيد
والقراءة الاخرى على انها واو العطف وسكن لهم اى لثمة اى سكن

الواو

الواو اذا زدت الهمز واضمم بيظهر يعني ضم الياء منه واكسرن
يعني اكسر الهاء وانصب الفساد لانه مفعول اى او آن يظهر موسى
[illegible] وقلب ثوا من حميد ادخلوا نفرا
[illegible] يتذكرون كهف سما واحفظ مضافاتها
رفع فاطلع على العطف على ابلغ ومثله لعلى ابرك اويذكر اى ابلغ فاطلع
والنصب على الجواب بالفاء لانه كلام غير موجب والمعنى اذا بلغت اطلعت
ومثله فتنفعه الذكرى فيمن قرا بالنصب وانشد القراء على صروف
الدهر او دولاتها بدلت اللئمة من لئاتها فتستريح النفس من
زفراتها وقلب ثوا من حميد اى تنزيل من حميد فجعل التكبر
صفة للقلب واضاف في القراءة الاخرى والساعة ادخلوا الى فرعون
على الوصل اى تقول الملايكة ادخلوا يا آل فرعون وادخلوا يقول
الله للملايكة ادخلوا آل فرعون واضم كسره يعني كسر الخاء اضمه في قراءة الوصل
وقوله تعالى ولا المسئ قليلا ما يتذكرون الغيب والخطاب قد سبق مثله
في نبوءاد عونى واني ثلاثة لعلى وما لى وامرى مع الى
هذه المضافات التى امر بحفظها ومعنى وامرى مع الى يريد وافوض

سورة فصلت

واسكان نحسات به كسره ذكا وقول سيل الستين للبيت اخيلا
النحس الشؤم بعينه والنحس المشوم فايام نحسات جمع نحسة
جعلها نفس الشوم مبالغة ويجوز ان يكون مخففا بالاسكان واصله
التحريك ونحسات نعت للايام يقال نحس فهو نحس روى الفارسي عن
ابى طاهر عن اصحابه عن ابى الحارث اماله فتحة السين قال ولم اقرا بذلك

العلا

آمرى الى الله

وآتيته وقفا

ويحشر بالضم مع فتح الشين واعدا الخ ونعم لغتان
الذي ثمرات ثم شركا بالاضافة ويا ربه الخ بحذف
نحشر اعدا ويحشر اعدا ظاهر وما تخرج من ثمرات بالجمع لانه
كتب في المصحف بالتاء دون سايرما في القران منه وهو جمع
ثمرة ومن افرد فلانه لم يكتب في المصحف بالف بعد الراء فهو
مثل شجرت الرمان والعسقل الكثيب العظيم الممتد اخل الرمل
والعسقل ايضا مصارين الضب والخلف الذي ذكره عن قالون
في قوله الي ربي ان لي عنده وهو ان اسماعيل القاضي وابراهيم
بن الحسين الكسائي رويا عن قالون اسكانها وروى غيرهما
فتحها قال ابو عمرو وبالوجهين اقرانيها فارس بن احمد

سورة الشورى والزخرف والدخان

ويوحي بفتح الحاء ان ويفعلون غير صاب يعلم ارفع كما اعتلا
الكلام في يوحي كما سبق في سبح له فيها في النور والغيب في يفعلون
لان قبله عن عباده اي ويعلم ما يفعل عباده وقد سبق له نظاير
وقوله ارفع كما اعتلا ان الرفع اجود عند سيبويه يقطعه
من الاول ويجعله جملة معطوفة على جملة تقديره وهو يعلم
الذين والنصب فزعم الزجاج انه على الصرف وهو صرف العطف
من لفظ الشرط الى معناه وذلك لما لم يحسن عطف ويعلم مجزوما
على ما قبله اذ يكون المعنى ان يشأ يعلم فلما امتنع العطف على
اللفظ عدل الى العطف على مصدر الفعل الذي قبله ولا يمكن عطف
الفعل على المصدر فاضمر ان ليكون مع الفعل بتاويل المصدر

فيكون

فيكون عاطفا اسما على اسم قال وهو مثل قولك ما تصنع اصنع
مثله واكرمك اي وان اكرمك اي اصنع صنعا واكرامك قال
وان شيت رفعة قلت واكرمك اي اكرمك قلت وان اكرمك
وهذا فيه مثل الذي هرب منه لان التقدير يرجع ان يشا يسكن
الريح اسكانا وعلله الذين قال بعض الايمة على قول الزجاج
هذا قول سيبويه في كتابه واعلم ان النصب بالغاء والواو في
قوله ان تاتني آتك واعطك ضعيف وهو نحو من قوله
والحق بالحجاز فاستقر بها فهذا يجوز وليس بجيد الكلام ولا
يوجه الا انه في الجزاء صار اقوى قليلا لانه ليس بواجب انه
يفعل الا ان يكون من الاول فعل فلما ضارع الذي لا يوجبه
كالاستفهام ونحوه اجازوا فيه هذا على ضعفه قال ولا يجوز
ان يحمل القراة المستفيضة على وجه ضعيف ليس بجيد الكلام
ولا بوجه ولو كانت من هذا الباب لما اخلى سيبويه منها
كتابه وقد ذكر نظايرها من الايات المشكلة واختار ان يكون
النصب على العطف على تعليل محذوف اي ليسمع منهم ويعلم
ومثله هو على هين وليجعلوه خلق الله السموات والارض
بالحق وليجزى فيكون ذلك بمعنى قراة الرفع والجزم في ويعلم وجه
صحيح اي ان يشا يجمع بين الايباق والعفو ويعلم المجادلين
مالهم من محيص فالايباق للقوم والعفو عن قوم بان سخرهم و
بما كسبت فافاء عم كثير في كثاير فيها ثم في النجم شملا
سقطت الفاء في الشامي والمدني بن فبما والتقدير والذي اصابكم

والعلم علما وليعلم ويعلم

من مصيبة بكسب ايديهم مبتدا وخبر وبالذى كسبته ايديكم
الفاء فى غيرها من المصاحف بتقدير وما تصبكم من مصيبة فبكسب
ايديكم شرط وجواب او يكون مثل القراءة الاولى وحذفت الفاء من
خبر المبتدا الذى هو ما التى بمعنى الذى لشبهها بالذى من حيث
الشرط والابهام جنس فكبيرة وكبائر واحد كقولك لا تلبس ثيابا
ويرسل فارفع مع فيوحى مسكنا آنا وان كنتم بكسر الهمزة
الرفع على او هو يرسل او هو عطف على وحيا الا موحيا او مرسلا
والنصب على ان او يرسل بمعنى ارسالا فالتقدير وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا ان يوحى او ان يرسل فهما مصدران فى موضع
الحال ومعنى افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم فننحى عنكم
الذكر صافحين من صفح عنه اذا اعرض وهو مصدر فى موضع
الحال اى معرضين او يكون صفحا مفعولا من اجله اى لاجل
الاعراض ويجوز ان يكون صفحا ظرفا اى جانبا من قولهم نظر
اليه بصفح وجهه اى بجانبه ومعنى ان كنتم بالكسر انه كما يقول
القايل ان كنت وفيت حقك فوفنى حقى وهو عالم انه قد
وفاه حقه ولكنه يعنى ان تاخرك عن وفاء حقى تاخر من عنده
شك من استيفاء حقه مع تيقنه لذلك وليس هذا على الاستفهام
عما توهمه قوم فانهم لم يزالوا مسرفين وقيل المعنى المجازاة اى
انفعل بكم ذلك متى اسرفتم اى انكم غير متروكين من الانذار متى
وينشأ فى ضم وثقل صحابه عاد برفع الدال فى عند غلطا
ننشأ ربى وينشأ ربى وعباد الرحمن ظاهر وعند الرحمن عبارة

عن اختصاصهم وتقربهم وشرف منزلتهم وكتب فى المصحف بغير
الف وكتب نحو يل عبادى مكرمون بالف وغلغل من قولهم تغلغل
الماء فى النباة اذا تخللته وغلغلته انا والمعنى ان عباد تخلل معناه
معنى عند فكان له كما يكون للشجر لا يتم الا به
وكم منزة همزة اكواشهدوا آمينا وفيه المد بالف بدلا
او شهدوا اصله اأشهدوا دخلت همزة الاستفهام على اشهدوا
بمعنى احضروا ثم ليست الهمزة الثانية بينها وبين الواو وقالون
من رواية ابى نشيط بخلاف عنه يدخل بينهما الفا فالمد قراءة
ابى عمرو على ابى الفتح والذى ذكره ابن غلبون ترك المد لنافع
وقل فالعين كفؤ وسقفا بضمتين وتحريكه بالضم ذكرا نبلا
قال اولو جيئتكم اى قال النذير المقدم ذكره فى قوله تعالى فى قرية
من نذير وقل امر للنبى ع وسقف جمع سقف كرهن جمع
رهن وذكرا نبلا اى ذكر نبيلا لان الفراء يقول هو جمع
سقيفة كانه يقول ذكر قارئه نبيلا
وحكم صحاب قصر همزة جانا واسورة ستين وبالقصر عدلا
جانا يعنى الذى عشى عن ذكر الرحمن وجانا هو وقرينه و
ابن ذكوان فى الاصالة واسورة جمع سوار كحمار واحمرة
واساورة جمع اسوار قاله ابو عمرو بن العلا يقال اسوار
المراة وسوارها والاصل اساوير فعوضت التاء من الياء
وفى سلفا ضما شريف وصاده يصدون بكسر الضم فوق
سلفا جمع سليف كرغيف ورغف اى فريق سلف وسلفا جمع

نهشلا

سالف كخادم وخدم ويصدون بكسر الصاد يعطون و
والصديد الجلبة وكذلك يصدون بالضم منه وهما لغتان مثل
يعكفون اى اذا لهم جلبه فرحا وضحكا يقول قائلهم لان النصارى
قد عبدت المسيح وامه وعزير تعبد والملائكة تعبد الصنا خير
ام عيسى وقيل يصدون بالضم يعرضون من الصدود اى من
اجل هذا المثل يصدون عن الحق ويعرضون عنه او يصدون غيرهم

آ آلهتنا خولف يحقق ثانيا وقل الفا بلكل ثانيا أبدلا

الهتنا اصله الهتنا ابدلت الثانية الفا كما ابدلت فى
آخر وشبهه ثم دخلت همزة الاستفهام فقرا الكوفيون على
اصلهم فى تحقيق الهمزتين وسهل الباقون الثانية بين بين
ولم يدخل احد بينهما الفا وقد سبق ذلك فى الاصول فى قوله وكما بحيث

وفى تشتهيه تشتهى حق صحبة وفى يرجعون الغيب شايع دخلا

حذف العايد على الموصول واثباته جايز وقد حذف فى المدنى
والشامى واثبت فى غيرهما فى تشتهيه ويرجعون بالغيب لان
قبله فذرهم يخوضوا ويلعبوا وبالخطاب اما على الاستيناف او على

وفى قيله اكسر واكسر الضم بعد فى نصير وخاطب يعلمون خلا

اكسر اى اكسر اللام واكسر الضم بعد اى ضم الهاء قال
الزجاج الخفض على وعنده علم الساعة وقيل عطف على لفظ
الساعة وقال فى النصب هو معطوف على محل الساعة كما
تقول عجبت من ضرب زيد وعمرا التقدير ويعلم قيله وبه
قال ابو العباس وذكر سعيد الاخفش فى النصب وجهين

العطف

العطف على ضرهم ونجواهم وقيله وان يكون مصدرا اى وقال
قيله وقيل هو منصوب على ورسلنا لديهم يكتبون ذلك ويكتبون
قيله وقيل الا من شهد بالحق وهم يعلمون الحق وقيله قال
بعض العلماء والذى تاولوه ليس بقوى فى المعنى مع وقوع الفصل
بين المعطوف والمعطوف بها لا يحسن اعتراضا ومع تنافر النظم
واقوى من ذلك واوجه ان يكون الجر والنصب على اضمار حرف
القسم وحذفه وان هولاء قوم لا يومنون جواب القسم اى
واقسم بقيله يا رب والغيب فى يعلمون لان قيله فاصفح عنهم
والخطاب على وقل سلام فسوف تعلمون اى قل لهم ذلك كله

الرفع شملا ... يجتبى عبادى الياء ويعلى دنا على ورب السموات اخفضوا

يعلى بالتذكير يعنى بالطعام وتعلى بالتانيث يعنى الشجرة
ورب السموات بالخفض بدل من ربك فى قوله رحمة من ربك
وبالرفع على الابتداء والخبر لا اله الا هو او على هو رب السموات وملا

مصلحين ... وضم اعتلوه اكسر غنى انك افتحوا ربيعا وقل انى ولى

الياء جملا

اعتلوه جروه بجفاء وغلظة وهما لغتان مثل عكف يعكف
وغنى معناه ذا غنى لانه لما جاز له الوجهان صار ذا غنى
وذا ثروة يقرا كيف شاء وانك افتح ربيعا اى مشبها
فحسنه الربيع لان معناه دق لانك وقرا الحسن بن
على كذلك وانك على وقولوا لدق انك ويجوز ان يكون
حكاية قوله فى الدنيا يقال له فى الاخرة على وجه التوبيخ
روى ان ابا جهل قال لرسول الله صلعم ما بين جبليها اعز ولا

الكرم منى فوالله ما تستطيع انت وما ربك ان تنصرون شيئا وفى جبل ضمير

سورة الشريعة والاحقاف

معارف ايات على عشرة شفى والله وفى اضمر تو كيد وما

قال رحمه الله تعالى اريد بقولى اضمر الاضمار الذى هو كالمنطوق به وانما اردت ان حرف العطف ناب فى قوله وفى خلقكم عن ان وفى قوله واختلاف عن ان وفى واذا كانت الايات توكيدا خرج عن العطف على عاملين الذى يابا ه اكثر البصريين وخرج عن اضمار حرف الجر الذى هو قليل فى الكلام وهذا الذى ذهب اليه هو قول ابن السراج وذلك ان النحويين اختلفوا فى العطف على عاملين فمنعه الحذاق من النحويين وهو كقولك رايت زيدا فى الدار والمسجد عمرا فالعاملان رايت وفى هذا عمل النصب وهذا عمل الخفض وكذلك قام زيد فى الدار والقصر عمرو فخفضت القصر بالعطف على الدار ورفعت عمرا بالعطف على زيد فعطفت على عاملين وهما قام وفى فعمل حرف العطف عملين الخفض والرفع واذا كان الفعل الذى هو الاصل لا يعمل عملين مختلفين فالواو التى تنوب عن الفعل فى قولك قام زيد وعمرو اولى ان لا تعمل عملين واجاز الاخفش قام زيد فى الدار والقصر عمرو ولم يجز قام زيد فى الدار وعمرو القصر لئلا يفصل بين الجار والمجرور لان الجار والمجرور كالشئ الواحد واحتج بهذه الايات التى نحن فيها فقال واختلاف الليل والنهار مجرور بالعطف على المجرور

قبله

قبلها وايات بالنصب بالعطف على ما عملت فيه ان وقال قد عطفت الواو على جار وناصب وهما فى وان ورد المبرد هذه القراءة ورفع ايات وايات ليتخلص من العطف على عاملين يوقع فيما فر منه لانه جر واختلاف عاطفا على معمول فى ورفع ايات بالابتداء عطفا على موضع ان وغلط ابن السراج ابا العباس والاخفش فيما ذهبا اليه وقال لا فرق بين الرفع والجر فى الاية الثالثة فى انه ليس فيها عطف على عاملين وجعل ايات الاخيرة مكررة للتاكيد كقولك ان زيدا فى الدار والبيت زيدا فهذا التعليل من قولنا ان الايات مكررة لطول الكلام تاكيدا يشمل وجهى الرفع والنصب والتقدير فى النصب ان فى السموات وفى خلقكم واختلاف الليل والنهار ايات وفى الرفع وفى خلقكم وفى اختلاف الليل والنهار ايات وقد تقدم انه لم يرد بقوله اضمر اضمر حرف الجر وانما اراد ما ذكره وما يثبت معطوف على خلق من خلقكم لا على الكاف والميم لان المضمر المخفوض لا يعطف عليه الا باعادة الخافض وقال بعض الناس ايات لقوم يوقنون النصب والرفع على قولك ان زيدا فى الدار وعمرا فى السوق واما قوله ايات لقوم يعقلون فمن العطف على عاملين سواء نصبت او رفعت فالعاملان اذا نصبت هما وفى اقيمت الواو ومقامها فعملت الجر فى واختلاف الليل والنهار والنصب فى ايات واذا رفعت فالعاملان الابتداء

وفى عملت الرفع فى ايات والجر فى واختلاف

ليجزى بما نصبا وغشاوة به الفتح والاسكان فى القصر شملا

ليجزى بالياء لان قبله لا يرجون ايام الله ونجزى بالنون على

الالتفات والغشوة والغشاء ما يغشى العين ويغطيها عن الابصار
وَالساعة ارفع غير حمزة حسنا المحسن احسانا الكوفي
والساعة عطف على وعد الله والساعة مبتدأ او معطوف على محل
ان واسمها واحسانا منصوب على المصدر اى ان يحسن احسانا
وغير صحاب احسن ارفع وقبله وبعد بناء ضم فعلا بناء
قبله يتقبل وبعده ويتجاوز والخلاف ظاهر ومن حجة النون
ان قبله ووصينا وفي وصلا ضمير يعود الى الفعلين
وقل عن هشام ادغموا تعدانني يوفيهم بالياء كحق
ادغام اتعدانني كادغام لتحاجوني وقد سبق في الانعام و
والياء في ليوفيهم الله والنون للعظمة وقل ما يترى
بالغيب واضمم وبعده مساكنهم بالرفع فاشية نولا
واضمم يعني ضم الياء وبعده مَسَاكِنِهِم بالرفع لانه مفعول ما لم
يسم فاعله والتاء في لا ترى للمخاطب والخلف ظاهر
وياء ولكني ويا تعدانني واني واوزعني بها خلف من تلا
ومن سورة محمد عم الى الرحمن جل وعلا
وبالضم واقصر واكسر التا قاتلوا على حجة والقصر في آسن
قتلوا اى اصابهم القتل في بعضهم لقوله قتل معه ربيون كثير فما
وهنوا ويدل عليه قوله سيهديهم ويصلح بالهم وقاتلوا ظاهر
وقيل سيهديهم الى طريق الجنة على ان قتلوا خاص بمن قتل في سبيل
الله ويقال ياسن الماء يأسن اذا تغير ريحه وطعمه
وحكى ابو زيد انه من العرب من يقول فهو آسِنٌ واما الذي

قد ارتفع رائحته من آسن الماء فلا يقال فيه الا فهو اسن بالقصر
كما قال زهير تميد في الريح ميد المايح الاسن وفي آنا
خلف من تحتهم وكسر وتحريك وانلي حصلا
اى وفي قصر آنفا خلف من البزي وهو من هور التيسير
وآنفا وآانفا ظرف بمعنى الساعة قال الزجاج هو من ائتنفت
الشيء اذا ابتدأته اى ماذا قال في اول وقت قربنا منا
ومعنى املى مد لهم في العمر فمن قرأ املى لهم جاز ان يكون
الفاعل هو الله سبحانه وتعالى وهو على الحقيقة المملي انما املى لهم وكذلك
فسره ابو عبيد ويجوز ان يعود مجازا على الشيطان لانهم
وسوس لهم بان الاعمار طويلة فاملوا الامال البعيدة ومن
قرأ واملى لهم على ما لم يسم فاعله احتمل ايضا الامرين الا ان ابا
عمرو بن العلا قال الشيطان لا يملي وهي قراءة سعيد ايضا
واسرارهم فاكسر صحابا ويبلونكم يعلم الياء صف ويبلو واقبلا
الاسرار مصدر والاسرار جمع سِرٍّ وليبلونكم بالياء يعني بذلك
الله تعالى حتى يعلم المجاهدين ويبلو اخباركم والنون للعظمة
ويؤمنوا حق وبعد ثلاثة وفي يا يوتيه غير تسلطا
ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بالياء
في جميع ذلك لان قبله في قلوب المؤمنين وبالتاء على الخطاب
لجميع الناس وفسيؤتيه بالياء لان قبله بما عاهد عليه الله
وبالضم ضرا شاع والقصر عنهما بلام كلام الله والقصر حلا
بالفتح قيل الضر بالفتح ضد النفع وقد جاء بعده او نفعا شاهدا

لغراجه الفتح وبالضم شوكه السنان هو في حين اي في حال لينه
وقيل هما لغتان كالضعف والضعف وكلام ابن هو قوله سبحانه
وتعالى قل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا الى
الخالفين فطلبوا الخروج اراده تبديل ذلك فهو كلام
الله وكلمة والكلم جمع كلمة **بما يعملون** جمع نظر
شطاه دعامة جد واقصد فازره **فآزره**
الهاء وقع قبله الظرف عليهم كان الغيب في يعملون راجع
الى عليهم والخطاب راجع الى ظرفكم وشطأه الزرع
وشطاه فراخه قال الاخفش اخرج شطأه طرفه والاسكان
اكثر من التحريك وفازره بالقصر معاونه واعانه والهمزة
فاء الفعل وآزره بالمد قال الاخفش والفراء وزنه
افعله اي قواه وقال غيره وزنه فاعله قال ابو عبيدة
ازره سواه اي ساوى الشطء الزرع قال الاصمعي
معناه ان نبات العشب تاوى الصاك وهو السدر البري
لطول العشب واعتمامه وفي الانجيل سيخرج قوم
ينبتون نبات الزرع يامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر وهو مثل ضرب به الله عز وجل لاول الاسلام
ثم تزايده حتى قوى وكثر شبه قيام النبي عم وحده
ثم دخول من دخل في دينه وقوة النبي عم به بقوة الورقة
الاولى من الزرع بما تخرج بعدها فيكون الهاء في فازره
للزرع ويجوز ان يكون للشطء لان قوتهم كانت بالنبي عليه السلام

وفي

دخلا وفي يعملون ثم بقوله بياء اذ صغارا والكسر اذ بارا اذ فار
ثم اي دم على القراءة بالغيب لان قبله يمنون ووجه الخطاب
قل لا تمنوا وهو يقول بالياء اي يقول الله وبالنون نقول نحن
واد بارا مصدر ادبر ادبارا ثم استعمل ظرفا كخفوق النجم وخلافة
فلان يعني عقيب الصلوات قيل هما الركعتان بعد المغرب وقيل
الوتر وقيل جميع النوافل وادبار بالفتح جمع دبر اي وقت ادبار
صندلا وباليا بنادي قف ذليلا بخلفه وقل مثلما بالرفع شم
روى ابن مجاهد في كتابه الجامع عن قنبل ينادي باليا في الوقف
وكذلك روى النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وحكى ابو ربيعة
ايضا ذلك عن قنبل وكذلك ذكر الحلواني عن القواس والعباس
لمن لم يرد عنه رواية فيه ان يقف على الرسم وهي محذوفة
فيه ومن اثبتها في الوقف فلانها لام الفعل وانما كتب على لفظ
الوصل ومثل ما بالرفع على ان مثل نعت لحق لان مثل لا يتعرف
بالاضافة فينعت به النكرة وان اضيف اي حق مثل نطقكم
قاله الفراء وغيره وما زايدة نص الخليل على زيادتها واما
مثل ما فيحتمل ان يكون في موضع رفع على الصفة لحق الا انه
لما اضيف الى غير متمكن فتح كما بني يومئذ وغير في قوله
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون
ذات اوقال فغير مرفوع لانه فاعل يمنع وهذا مذهب سيبويه
ويجوز ان ينصب على لحق حقا مثل نطقكم فيكون نعتا للمصدر
المؤكد وقال ابو عمرو وما مع مثل بمنزلة شيء واحد فبنيا على الفتح

فبني

وان كانت ما زايدة وانتصب وتداعى متخرا به بنو مثل ما اشبه
حماض الجبل قال ابو علي ينبغي ان لا يكون اسما مضافا لانا
لم نعلم مثلا اضيف الى الفعل الا موضع فاذا لم يجز الاضافة
الاضافة كان وصفا ووجب ان يقدر فيه ذكر يعود الى الموصوف
ثم يحذف من الصفة ما يحذف من الصلة قال ويجوز ان لا
يقدر ما مع مثل كشيء واحد لكن يجعله مضافا الى ما التقدير
مثل شيء اشبه فبني مثل لاضافته الى غير متمكن فلا يكون لابي عثمان
في البيت حجة من هذا الوجه ومن اخر وهو ان يجعل ما
والفعل بمنزلة المصدر فيكون مثل اشبه الحماض قال ولكن
الذي يدله على جواز بنا مثل مع ما في مثل ما انكم تنطقون
في كونهما بمنزلة شيء واحد قول حميد بن ثور الا هيما
من لعبت وهيما ووبحا لمن لام بذيها ونوحما واسما ما
اسماء ليلة اذ لحبت الي واصحابي بابي وانما فقوله وبحما
في موضع نصب بانه مصدر فلما لم ينصب ويلحقه التنوين
علمت ان الفتح انما جعل فيه للبناء مع ما قال ومثله ما انشد
احمد بن يحيى اثورا ما اصيدكم ام ثورين لولا بناؤه
مع ما قال اثورا قال وانشد ايضا تسمع للجن به زئيزيا ما
فزيزي فعليل مثل شمليل بني مع ما وقول حميد بابي وانما
وانما اخرج اي عن الاستفهام وجعله كناية عن بقعة
كما كان فلان كناية عن الاناسي ولم يصرف للتانيث
والتعريف وكذلك اخرج ايما ايضا عن الاستفهام وبناه

ع ما

مع ما وموضعه جر عطفا على موضع اي ومثل اخراج
اي هنا قولهم مررت برجل ايما رجل والدهر ايما
حالٍ دهاريرُ كانه قال والدهر دهاريرُ كل حالٍ فاعمل
معنى الفعل في الظرف مقدما كقولهم كل يوم لك ثوب
وحكى ابو علي عن الجرمي نصب مثل على الحال والعامل
فيه لحق لانه من المصادر التي يوصف بها وفيه ذكر مرفوع
هو ذو والحال قال ويجوز ان يكون الحال من النكرة الذي
هو حق في انه لحق قال واليه ذهب الجرمي قال ولم يعلم
عنه انه جعله حالا من الذكر الذي في حق ولا خلاف في
جوازه قال وقد جعل امرا من عندنا حالا وذو الحال كل امرٍ

وفي الصعقة اقصر مسكن العين راويا وقوم بخفض الميم شرف حميلا

الصعقة مصدر صعقتهم تصعقهم صعقة اي زجرة واحدة
جعل الصعقة آخذة كما قال تعالى واخذت الذين ظلموا
الصيحة وانما هي العقوبة ذات الصيحة والصعقة والصاعقة
هي النازلة نفسها وقوم نوح اي وفي قوم نوح والنصب على
واذكر قوم نوح او على واهلكنا قوم نوح لان معنى قوله فاخذتهم
وبصرٍ واتبعنا بوا اتبعت وما الينا اكسروا ديناوان افتحوا الحلا
رضى يصعقون اضمه كم نص والمسيطرون لسان عاب بالخلف زملا
وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه وكذب يزويه هشام منقلا
واتبعناهم واتبعتهم بمعنوم ويقال الت يالت كعلم يعلم
والتناهم بالفتح من الت يالت كضرب يضرب ويقال ايضا

... الصاعقة اهلكناهم

آلت يولت ويجوز ايضا الات يليت ويجوز ان يكون التمام
بالفتح منه مثل امتناهم من آمات يميت ويقال ايضا لات
يليت مثل باع يبيع ويقال ولت يليت مثل مد يمد يعد في الكل
بمعنى النقصان وديثا هو من قولهم هو ابن عمه فينا يعني
ان التنا قريبه من التنا كابني العم وآن افتحوا الجلا اي
الجلى رضي وهو قوله تعالى وهو آنه هو البر الرحيم والمعنى انه
هو البر الرحيم العظيم الرحمة وهو الذي اذا عبد اثاب واذا
واذا سئل اجاب وآنه بالكسر على الابتداء ويصعقون بالضم
من صعقه فصعق مروي الى ما لم يسم فاعله وقد حكى الاخفش
صعق فهو مصعوق فيجوز ان يكون من ذلك هو قال ابو علي
هو من اصعق فيصعقون مثل يكرمون وزعم ان صعق
لا يتعدى وقد نقل العلماء صعقتهم الصاعقة والمسيطر
بالسين الرب الغالب يقال تسيطر على فلان اتخذه عبدا
وعلة الصاد واسهام الزاي كما سبق في الصراط وذكر
ابو الفتح في كتابه السين عن حفص بغير خلاف وذكر ابن
غلبون في التذكرة عند الصاد بغير خلاف وابو الفتح يروي
ذلك من طريق الاشناني عن عبيد بن الصباح عن حفص وكذلك
رواية ابن غلبون في الصاد فثبت الخلاف في ذلك عن حفص
وانما ذكر ابن غلبون السين فيه عن الاعشى عن ابي بكر
واما الخلف عن خلاد فيه فقال ابو عمرو قرات على ابي الفتح
فيه وفي قوله تعالى بمصيطر في الغاشية بالصاد الخالصة وقرات

على ابي

على ابي الحسن فيما بين الصاد والزاي لخلف والزمل
الضعيف وعذلك الزميل والضبع العضد وقوله ما كذب الفواد
اي انه صدق ما راه بعينه وما كذب فيما راه محمد عم بعينه
اي او قلبه فؤاده ليلة اسراه بصره لم اعرفك لكان كاذبا

افتمارونه تجحدونه وافتحوا شذا مناة للكي زد الهمز واحفلا

اي ما ريته جادلته واشتقاقه من مرى الناقة لان كل
واحد من المتجادلين يمري ما عند صاحبه وافتمرونه
افتغلبونه في المراء يقال ماريته فمريته اي غلبته وعدي
بعلى كما تقول غلبته على كذا ويقال ايضا مريته حقه اذا
جحدته وعداه بعلى لانه اذا جحده حقه فقد غلبه عليه
قال الشاعر • لئن هجرت اخا صدق ومكرمة • لقد مريت
اخا ما كان يمريكا وقال زد الهمز واحفلا لان من الناس
من انكر المد فيه وهما لغتان قال الشاعر وانشده الكسائي
الا هل اتى التيم ابن عبد مناءة • على النئي فيما بينها ابن
تيم فمن قال مناة اخذه من كون دماء الشاي كانت
تسيل عندها اي تراق ومن قال مناءة فهو مفعلة من
النوء كانهم كانوا يستمطرون عندها الانواء

وبعض ضيزى خشعا خاشعا شفى حميدا وخاطب تعلمون فطب كلا

يقال ضاز حقه يضيزه اذا نقصه وضاره يضيره بمعنى
واحد واصله اذا ضامه وجار عليه فاما ضيزى فوزنها
فعلى لكن ثقلت الضمة مع الياء فكسرت الصاد لتصح كما قالوا

بيض وأصله فعل مثل حمر وسود ولا يجوز أن يكون
ضيزى فعلى لان الصفات انما جاءت على فعلى مثل حبلى
وفعلى مثل سكرى وليس في الكلام فعلى صفة واما ضيزى
فمصدر كالذكرى وقسمة ذات ظلم ولو كان فعلى لقاله
ضوزى لانه لا مانع ولا يكون فعلى لما ذكرت قال ابو علي
كان القياس في ضيزى ان يقال ضوزى ولا جعل بانقلاب
الياء الى الواو لانه قد بعد من الطرف بحرف التانيث فلم
يكن مثل بيض وعين وكانهم اثروا الكسرة والياء من
حيث كانا اخف ولم يخافوا التباسا حيث لم يكن في
الصفات فعلى وقال بعض المتاخرين في ضيزى بالهمز
يجوز ان يكون اصله فعلى ولكنهم آخروا الهمزة مجرى
الياء في كسر الصاد استثقالا لصورة الواو كما استثقلوا
النطق بها ولانها لو خففت لخففت اليها وخشعا يجوز ان
يكون مفعولا ليدع الداع ويجوز ان يكون حالا اى يخرجون
خشعا والافراد لانه بمنزلة الفعل المقدم والجمع لان
جمع التكسير يجرى مجرى الاحاد ولذلك يجمع وهما لغتان
للعرب في اسماء الفاعلين اذا تقدمت على الجمع وخاطب
تعلمون بمعنى قوله تما ستعلمون غدا وطب هلا اى طب مرعى

سورة الرحمن عز وجل

والحب ذو الريحان رفع ثلاثتها بنصب كفى والنون
والحب ذا العصف والريحان بنصب الثلاث ابن عامر

ورسمت

ورسمت في الشامي ذا بالالف على وخلق الحب ذا العصف
وريحانه بالرفع والريحان الورق او واحد الحب ويجوز ان
ينصب للريحان على انه حذف المضاف واقامه مقامه اى
وذا الريحان اى وخلق الحب الذى اذا زرع اخرج الورق
الذى يغتذى به البهايم واخرج الريحان وهو الحب الذى
يغتذى به بنو ادم وقرا الاخوان والريحان بكسر النون
اى ذو العصف وذو الريحان والرفع على فيها فاكهة
وفيها النخل وفيها الحب ذو العصف وفيها الريحان الذى يشم

ويخرج فاضم وافتح الضم اذ حمى وفي المنشآت الشين ... بالكسر فاز علا
صحيحا بخلف يفرغ الياء شايع شواظ بكسر الضم مكيهم ... جلا

يخرج ويخرج مثل يرجعون ويرجعون ونحوه والمنشآت
الرافعات الشرع وهو من انشأت السحابة اذا ارتفعت
والمنشآت التي تحمل ذلك بها قال مجاهد واذا لم يرفع
قلعها فليست بمنشاة وقيل بالكسر يتششن بحر يهن
الموج صحيحا بخلف ذكر ابو الفتح فارس في كتابه المنشاة
بكسر الشين عن ابي بكر وحمزة قال ابو الحسن بن غلبون
روى يحيى عن ابي بكر الوجهان قرات له على ابي رحمه الله تما
بالفتح واخبرني انه هكذا قرا على ابي سهل واخبره انه
كذا قرا على ابن مجاهد وقرات ليحيى ايضا على ابي بالكسر
واخبرني انه هذا قرا على نصير بن يوسف وذكر له انه
كذا قرا على ابن شنبوذ قال وانا آخذ ليحيى بالوجهين جميعا

وقال ابن مجاهد روى يحيى عن ابى بكر عن عاصم المنشات بالفتح
والكسر ينشئ لهم اراد سينشئ الله لكم وسنشرع بالنون ظاهر
والله سبحانه وتعالى لا يشغله شان عن شان وانما يجدد ذلك عن
انقضاء مدة الدنيا وبعاد شؤون الخلائق التي في غيرها في حق
كل شان فلا يبقى الا شان واحد وهو الجزاء فجعل ذلك
فراغا على طريق التمثيل او اورد لك تهديدا اكقولك
من يتهدد سافرغ لك اى ساتحرد من كل شغل فلا
اشتغل بشئ الا بما لاقاع بك والشواظ والشواظ اللهب
ودخان نحاس جر حق وكسر ميم يطمث في الاول وضم تهدى وتقولا
وقاله الليث في الثاني وحده شيوخ ونص الليث بالضم الاولا
وقول الكسائي ضم ايهما شاء وجيه وبعض المقرئين به تلا
النحاس هنا الدخان قال الشاعر وهو المجدى تضئ كضوء
سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا ؛ وجره عطف على
نار ورفعه عطف على شواظ ويقال طمث البكر يطمثها
ويطمثها اذا دماها بالجماع قال صاحب التيسير
ابو عمر عن الكسائي لم يطمثهن في الاول بضم الميم
وابو الحارث عنه في الثاني كذلك هذه قراءتي والذي
نص عليه ابو الحارث كراويه الدوري وقال في غيره على
ان الكسائي خير فيهما فقال ما ابالي ايهما قرات بالضم او
الكسر بعد الا اجمع بينهما قال وقرات على فارس بن احمد
في رواية ابي الحارث مثل رواية الدوري وكذلك روايته انا

في كتاب

وفي كتاب ابي الفتح قال قرا يطمثهن بضم الميم الكسائي وقد
خبرته كيف قال والذي قرات به في الموضع الاول وبه
آخذ قلت وقد نص ابو الحارث على ضم الميم في الموضع الاول
قد اقول ابو الفتح قال ابو عمرو حدثنا محمد بن احمد
حدثنا ابن مجاهد حدثنا محمد بن يحيى عن ابي الحارث عن
الكسائي انه ضم الميم في الحرف الاول وكسرها في الثاني
وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا ابو طاهر بن ابي
هاشم حدثنا احمد بن سعيد حدثنا احمد بن سعيد
حدثنا محمد بن يحيى عن ابي الحارث عن الكسائي انه اذا
ضم الاولى كسر الثانية واذا كسر الاولى ضم الثانية قال
ابو عمرو وقرات على الحسن في الاول بالكسر وبالثاني بالضم
يعني لابي الحارث ابو عبيد سمعت الكسائي يخبر عن حمزة
عن ابي اسحاق قال كنت اسمعهم يقرؤنها يطمثهن بالضم
يعني يخبر عن حمزة عن ابي اسحاق اصحاب عبد الله واصحاب
علي قال وكان الكسائي يرى فيها الضم والكسر وربما
كسر احداهما وضم الاخرى وبعض المقرئين به تلا مثل
ابن اشته وغيره ممن لم يذكر غير التخيير وقد قال
طاهر بن غلبون ان الضم في الاول للدوري وعكس ذلك لابي الحارث
واخرها يا ذي الجلال ابن عامر بواو ورسم الشام فيه تمثلا
في الشامي تبارك اسم ربك ذو الجلال ردا على الاسم وفي غيره بالياء

سورة الواقعة والحديد

وحور عين بالخفض عطف على جنات اى فى جنات النعيم وفى حور
او هو عطف على اكواب اى يطاف باكواب وحور والرفع على
وفيها حور وذلك حمل على المعنى لان معنى يطوف عليهم ولدان
مخلدون معنى ولهم فيها ولدان مخلدون ويجوز ان يكون معطوفا
على ولدان على ان هذه الحور يطفن عليهم بالاكواب كما يطوف
الولدان يطوفون وهن بمنزلة الولايد اللواتى يطفن عليهم فى
الدنيا ولا يمتنع هذا المعنى فى الخفض ايضا ان يكون الولدان
يطوفون بالاكواب وبالحور العين والى ذلك ذهب ابو عمرو
بن العلا وقطرب والعروب المتحببة الى زوجها وقيل الغنجة
وقيل المغتلمة والجمع عرب وبنو تميم يخففون فيقولون
عرب وهو مثل رسل ورسل قال الراجز والعرب ذى عفافة
واعراب اى جمعن عفافة عند غير الازواج واعرابا عند الازواج
وخيف قدرنا دارا وانعم شربا فى ندا الصفو واستفهم
نحن قدرنا وشربا قد سبق ذكره فى الحجر الشرب والشرب
مصدر شرب قال الكسائى شربت شربا وشربا وقيل
الشرب بالفتح المصدر والشرب بالضم الاسم ويروى
ان النبى عليه السلام قرا شرب بالفتح والشرب ايضا جمع
شارب والشرب النصيب المشروب واستفهم انا يعني
انا المغرمون قراه ابو بكر انا بالاستفهام ووكلا بالكسر
بموقع بالاسكان والقصر شايع وقد اخذ اضم والكسر الخا

وميثاقكم

ومواقع النجوم مساقطها وموقع واحد يكفى من الجمع وقد اخذ
ميثاقكم ظاهر من الوجهين وكل وعد الله الحسنى بالرفع لان
الفعل لما تاخر لم يكن له من القوة ما كان له فى حال تقدمه
قال الشاعر قد اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله
لم اصنع بالرفع ويجوز ان يكون وكلا وعده الله الحسنى
ثم حذف الهاء كما حذفت فى الصلة والصفة وهى فى مصحف
الشام كذلك وكلا وانظرونا اى امهلونا لانهم اسرع بهم
الى الجنة كاسراع البرق على الركاب وبقى هولا مشاة فكان
امهالهم وتانيهم لهم انظارا لهم وانظرونا بمعنى انتظرونا
او انظروا الينا لان نورهم بين ايديهم فاذا التفتوا اليهم
استنار طريقهم بذلك وقيصلا منصوب على الحال من الفاعل فى اكسر

ويوخذ غير الشام ما نزل الخفيف اذ عز والصاد ان من بعد
قرا ابن عامر لا توخذ لتانيث الفدية والباقون لا يوخذ لان
الفدية بمعنى الفداء ولان تانيثها غير حقيقى وللفصل وما
نزل معطوف على ذكر اى لذكر الله وللذى نزل وما نزل وما
نزل الله والصادقين فى المصدقين والمصدقات يعنى بالتخفيف
ومعناه الذين صدقوا الله ورسوله والمصدقين معناه المتصدقين فادغمت

واتاكم فاقصر خفيظا وقل هو الغنى هو احذف عم وصلا موصلا
اتاكم بمعنى جاءكم وآتاكم معناه اعطاكم الله وثبتت هو الغنى
الا فى مصحفى المدينة والشام وهو فى معنى الاختصاص

دم صلا

ومن سورة [illegible] الى [illegible]

وفى يتناجون اقصر النون ساكنا وقد ضم جيم وعصيا

للانتجاء الافتعال والتناجى تفاعل وهما مثل تخاصموا واختصموا
قال ابو على هما يجريان مجرى واحدا ومن ثم صححوا
ازدوجوا واعتوروا لما كان بمعنى تزاوجوا وتعاوروا
وجاء حتى اذا ادّاركوا وادّاركوا ابو عبيد رواها بعضهم
عن عبد الله اى ويتناجون بالاثم وهو مثل يفتعون والاصل
يفتعلون ووزن يتناجون يتفاعون واصله يتناجيون
يتفاعلون فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت
لسكون الواو وقد اجمعوا على تناجيتم فلا تتناجوا وتناجوا

وكسر انشزوا افاضم معا صفو وحفص عدّا عم وامدد فى المجالس

المجلس واحد يغنى عن الجمع والمجالس جمع وهو موضع جلوس
القوم وانشزوا يقال نشز ينشز وينشز بالضم والكسر اى اذا
قيل انهضوا الى قضاء حق الله عز وجل او لادمى فانهضوا فحق
الله سبحانه وتعالى كالصلاة والجهاد وحق الادمى كالتوسعة للمقبلين والتشهيرة

وفى سلى الياء يحزنون الثقيل حز ومع دولة انث تكون تخلفا

قال الزجاج تخربونها يعرضونها للخراب تخرب الفراء وابو عمرو
يخربون يهدمون ويخربون يعطلون لان تخرب الموضع وتركه
خرابا ابو على خرب الموضع واخربته وخربته مثل فتح وافتحته
وقوله بخلف لا اى بخلف عن هشام فى الثانية فى يكون
كذا قال فى التيسير هشام وحمزة لا يكون بالتاء وروى عنه الياء دولة

بالرفع

بالرفع وقال ابو الحسن فى التذكرة بالتاء والرفع وكذلك ذكر
ابوه وقال ابو الفتح فارس فى كتابه روى هشام عن الكون بالتاء
دولة مضمومة التاء قال والذى قرات له بالياء فى يكون وفتح
التاء مثل ما بر القراء وهذه القراة المروية عن هشام بالتاء
فى يكون ورفع دولة قرأها ابو جعفر وهى كان التامة اى لا
يقع دولة والرواية الاخرى عنه التى بالياء فى يكون ورفع
دولة قرأها ابو جعفر ذكرها مكى والمهدوى واقتصر عليها
ولم يذكر سواها لان تانيث الدولة غير حقيقى وسالته عن
عن قوله بخلف لا فقال ان شئت قلت سمى بلا التافية لانه
قد اثبت التانيث وبافيه تثبت التذكير وان شئت قلت خلف
لاء اسم فاعل من لاء اذا ابطأ وجعله مبطيا لان التذكير
عن هشام اقل فى الرواية من التانيث ولانه افصل هنا فيحسن

وكسر جدار ضم والفتح واقصروا ذوى اسوة الى بيلٍ توصلا

جُدُر جمع جدار وجدار يكفى من الجمع وان جعلت ضمّ فعل امر
نصبت وكسر والفتح وان قلت هو مبنى للمفعول رفعتها على الابتداء
ويفصل فتح الضم نصّ وصادُه بكسرتٍ وى والثقل شاف فيه كما

قرا عاصم يفصل اى يفصل الله اى يحكم وقرا ابن عامر يفصّل على
مالم يسم فاعله من فصّل يفصّل وقرا حمزة والكسائى يفصل اى يفصل الله

وفى حسكوا ثقل حلا ومتم لا تنونه واخفض نونه عن شذا دلا

يقال امسكت بالحبل امساكا ومسكت به تمسيكا اذا شددت
عليه ولم تخله ومتم نونه هو الاصل والاضافة تخفيف

سبا

انصارًا لِلّٰهِ وانصارَ اللّٰهِ على الاضافةِ بمعنًى واحدٍ ويحتمل ان يقال
كونوا انصارَ الله اى الانصار الذين انزل فى التوراة والانجيل
ذِكرهم اى كونوا اولئك المذكورين وانصارا اى من جملة من
وبعدى وانصارى بيلِ اضافةٍ وخُشُبٌ بسكون الضم زاد
وخَشَبٌ وخَشَبَةٌ وخُشُبٌ مثل ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ وبدنة وبدن
وقال اليزيدى خُشُبٌ جمع خَشَبًا وهى الخشبة التى نخرجوفها
وخَفَّ لَوَّوْا إلغًا بها يعملون صِفْ اكونَ بواوٍ وانصبوا الجزم
لَوَى راسَه ولَوَّاه عطفه واماله واعرض وفى لَوَّوْا معنى
التكثير واكونَ من الصالحين النصب عطف على فاصدق والجزم
عطف على الموضع لان الفاء لو زالت لكان اَصَّدَّقْ فعطف
واكن على المعنى وقال ابو عبيدة كانه قال هلا اخرتنى اكن
فالغاء فى موضع جزم ابو عبيد رايتها فى مصحف عثمان رضى الله عنه
واكن بغير واوٍ والغيب والخطاب فى تعملون ظاهر
وبالغْ لا تنوين مع خفضِ آمرِه لمحضٍ وبالتخفيف عَرَّفَ رُفِعَا
وبالغ امره مثل مستم نوره وعرّف بالتشديد اى اعلم حفصة
ببعض ما نبات به واعرض عن بعضٍ قال سفيان ما زال
التغافل من شانِ الكرام واما عَرَّفَ بالتخفيف فقال الفراء
هو من قولهم لِمَنْ اساءَ لاعرفن لك ما فعلت وقد عَرَّفْتُ ما
صنعتَ اى جازى ببعض الذنب واعرض عن بعضٍ ومنه قوله
سبحانه وتعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم

نصوحًا اى مبالغة فى النصح للناس وفعول للمبالغة اى تنصح الناس
لظهور اثرها فى صاحبها فيدعوهم الى مثلها ويكون اسناد النصح
اليها مجازًا والنصوح هو التائب فى الحقيقة وقيل هو من نصاحة
الثوب اى توبة ترفع الخلل وقيل هو من قولهم عسل ناصح اى خالص
اى توبة خالصة ونُصُوحا بالضم مصدر نصح نُصْحًا ونصوحا
مثل الكفر والكفور اى توبوا لاجل نصوح انفسكم او توبة ذات
نصوحا او ذات نصوح وتفوت وتفاوت واحد اى لا تعهد فى التعاهد
اى ما ترى فى خلق الله السماء من اختلاف ولا تباين وشق من
شق البرق وتهلل اذا تلألأ واضاء وانما قال ذلك تنبيهًا على
شهرته وانه بحيث مستنير لان الاخفش قال انما يقال تفاوت
الامر ولا يقال تفوّت وقد حكى ابو زيد تفوت وقال سيبويه ضعيف

وا امنتم فى الهمزتين اصولُه وفى الوصلِ الأولى قبل واوًا ابدلا
يعنى ان ا امنتم من فى السماء من باب الهمزتين المفتوحتين وقد
وقد سبق حكمه فى الاصول وذكر من يحقق ومن يسهل وهو مثل
فسَيَحقًا سكونا ثم مع غيب يعلمون مَنْ رُضَ عَى بالياء واهلكنى
السحق والسحق كالرعب والرعب فسيعلمون مضاف الى من
ليفصل بالاضافة بينه وبين فسيعلمون كيف فالغيب لان قبله
لمن يجير الكافرين من والخطاب لان قبله واليه تحشرون وما قبله

ومن سورة ن الى سورة القيامة

وضُمَّهُمُ فى بل لَعُونَكَ خالِدٌ ومن قبلُ فاكسِرْ وحَرِّكْ رِوًى حلا

زلقه وازلقه واحدٌ قال الفراء يقال زلق رأسه وازلقه
اذا حلقه يعني يكادون من نظرهم اليك شزرًا وعداوةً
وبغضًا يزلقونك قدمكلوا امكنهم بنظرهم اليك ان يفعلوا
ذلك بك لفعلوه وفي معناه يتعارضون اذا التقوا في موطنٍ
نظرًا يزلك مواطئ الاقدام ومن قبله اي ومن قبل لقائه
اي ومن عنده من اتباعه واشياعه ومن قبله اي من تقدمه
ويخفى شفا ماليه ماهيه فصل وسلطانيه من دونها فصلا
يخفى ويخفى قد سبق له نظائر وماليه وسلطانيه وماهيه في
سورة القارعة قد سبق الكلام في يتسنه واقتده
ويدعون يومئذ سعاله يخلف له داعٍ ويعرج رتلا
الداعي الذي دعي اليه الخلف فيه ان قبله ما يصلح للغيب وللخطاب
فالغيب لان قبله لا يأكله الا الخاطبون والخطاب لقوله بما تبصرون
وسأل بهمزٍ غضن دانٍ وغيرهم من الهمز او من واوٍ او ياءٍ آلا
يحتمل قراءة من لم يهمز ان تكون من سال يسال واصله سول
كخوف ثم قيل سال كخاف ويحتمل ان يكون من سال يسيل
واصله سيل فالالف على هذين الوجهين مبدلة من واوٍ او
ياءٍ بدلًا قياسيا ويحتمل ان يكون خفف الهمز وان الاصل
سأل وابدال الهمز المتحرك يقتصر فيه على السماع وانشد
سيبويه سالت هذيل رسول الله فارعة ... وقد سبق في
ونزاعة فارفع سوى حفصهم وقل شهاداتهم بالجمع حفص
نصب نزاعة على الحال المؤكدة لمعنى النار او تتلظى نزاعة لان

ويعرج بالتذكير للجمع وبالتانيث للملايكة نحو

لظى

لظى وان كان اسما علما ففيه معنى التلظي واللهب او على
الاختصاص ونزاعةً بالرفع خبر بعد خبر لان ويجوز ان يجعل
الهاء في انها ضمير القصة فترفع لظى بالابتداء ونزاعةً خبر المبتدا
وشهاداتهم جمع وشهادتهم يكفي من الجمع
الى بسوها ضم وحركه به على حرام وقلوده ابه الضم اعملا
النصب يجوز ان يكون واحدًا والجمع انصاب قال الاعشى
وذا النصب المنصوب لا تعبدنه ... لعاقبة والله ربك فاعبدا
ويجوز ان يكون جمعًا والواحد نصاب وهي حجارة كانوا ينصبونها
حول البيت يدورون عليها تبركًا بها وتعظيما لشانها وقيل هو
جمع نصب في القراءة الاخرى والنصب العلم او الغاية وقيل
النصب ما نصب فعبد من دون الله عز وجل وكذلك النصب و
والنصب قال ابو عبيد ودًّا بفتح الواو واسم الصنم واختار ذلك
واحتج بقولهم عبد ودٍّ وقد قوبل بضده ما قال وقيل له المشهور
عبد ودٍّ والاشتقاق يشهد بذلك لانه من الوداد وهو اللين
والسهولة ووددت احببت وتمنيت سهولة الشيء والصحيح
ان الصنم يقال له ودٌّ وودٌّ والودُّ الوتد قيل كان ودٌّ
صورة رجل وسواع امرأة ويغوث اسدًا ويعوق فرسًا
دعاي وانى ثم بيتي مضافها مع الواو فافتح ان كم شف فاعملا
قوله مع الواو فافتح اراد في اثني عشر موضعًا وانه تعالى
وانه كان يعوذ وانا ظننا وانه كان رجال وانهم ظنوا وانا
لمسنا وانا هدينا وانا لا ندري وانا منا المسلمون وانا منا الصالحون

وتنسًا نسئًا

وانا ظننا والانا لما سمعنا فرجه فتحها العطف على قد اوحي الي
انه قال سيبويه حمله المفسرون على اوحي قلت وكيف يصح
عطفه على اوحي وهو لم يوح اما وانه تعالى جد ربنا فيحمل
ان يوحى واما ما بعده فهو من قولهم لا مما اوحي اليه وانما هو
معطوف محله على محل الجار والمجرور في منا به تقديره صدقنا به
وصدقنا قولهم لا مما اوحي اليه انه تعالى جد ربنا وانه كان
يقول الى اخرها ومن كسر جعل وانه تعالى جد ربنا مبتدا
وعن علي ان المساجد فتحه وفي انه لما يكسر صوى العلا
اجمعوا على فتح انه استمع لانه معمول اوحي وان لو استقاموا
لانها زايدة كما هي في ولها جات رسلنا لوطا والمفتوحة هي
التي قد تراد واما المكسورة فلا تكون زايدة غالبا وقيل هي
مخففة من الثقيلة معطوفة على انه استمع واجمعوا على فتح
وان المساجد بتقدير ولان المساجد هذا قول الخليل وسيبويه
وقيل هو معطوف على انه استمع واجمعوا على ان فتح ان قد
ابلغوا رسالات ربهم وفتح وانه لما قام عبد الله على ما سبق من
ويسلكه ياكوف وفي قاله انما هنا قل فشا نصا وطاب تقبلا
يسلكه بالياء لان قبله ومن يعرض عن ذكر ربه وبالنون على
الالتفات وقل انما ادعوا لان بعده قل اني لا املك قل اني لن يجيرني
وقاله لان قبله وانه لما قام عبد الله وقال عاصم الجحدري هي في
وقل احدا في كسره الضم لازم بخلف وبا رب مضاف تجمعا
لم يذكر ابن التيسير عن هشام سوى الضم في لبدا وقال في غيره

وروى عنه كسرها وبالضم آخذه ولم يباح ابو الفتح خلافا بين
القراء في لبدا فقد عول فيه على الكسر عن هشام وقال طاهر
بن غلبون روى لهشام عن ابن عامر لبدا بالضم قال هكذا
حي حبابي وفي خفطي بالكسر قال وجاء الضم من طريق و
واخبرنا احمد بن محمد بن سعيد وعبد الله بن احمد بن هرون
عن ابراهيم بن دحيم الدمشقي عن هشام بالكسر قال وجاء
الضم من طريق الحلواني والضم الاختيار وبه قرات وبه آخذ
وقال ابن مجاهد روى هشام لبدا برفع اللام لم يذكر عن هشام
خلافا وهي قراة ابن محيصن واللبدة واللبدة تلبد
بعضه على بعض وجمع لبدة لبد كقربة وقرب وجمع لبدة
ووطأ وطاء فاكسروه كما حكوا ورب يخفض الرفع صحبته كلا
ابو عبيد وطاء بكسر الواو والمد يصدقها التفسير انما
هي مواطاة السمع البصر اذا قام في ظلمة الليل يصلي يعني ان
القلب لا يشتغل بشيء مما اشتغل به السمع فكل واحد منهما قد واطأ
الاخر وذلك لانجياب البصر عن الرؤية وانقطاع الاصوات
عن السمع والوطء ان كان من قوله عليه السلام اشدد و
وطأتك على مضر فمعناه انها اثقل واشد من صلاة النهار على
المصلي ويجوز ان يكون المعنى اثبت قدم في العبادة وابعد من
الزلل من وطئ وطيا وطأ متمكنا قالت عايشة ان ناشية القيام
بعد النوم فهو مصدر كالعاقبة من نشأ اذا قام ونهض قال الاعشى
نشأنا الى الخوص يرى بيتها السرى والصق منها مشرفات القماحد

وعن علي يقول انها الصلاة بين العشاءين وتفسير عايشة
احسن واولى لان النبي ﷺ هو المخاطب بهذا كان ينام ثم يقوم
ورب المشرق بالخفض تابع لاسم ربك والرفع على هو رب
وثلثه فانصب ونصفه ظ وثلثي وثلثي بسكون الضم
ونصفه وثلثه على معنى انك تقوم النصف والثلث واقل من
الثلثين والخفض على معنى انك تقوم اقل من الثلثين واقل
من النصف واقل من الثلث ويحمل قوله في اول السورة قم
الليل الا قليلا نصفه وجهين احدهما ان يجعل نصفه بدلا من
الليل والا قليلا استثناء من النصف والتقدير قم نصف الليل
الا قليلا وانقص من النصف او زد عليه والمعنى التخيير بين
امور اما قيام النصف وقوله الا قليلا مسامحة لان الانسان
لا يقدر على تعيين النصف فيقوم فيه واما ان يختار احد امرين
النقصان من النصف وهو الثلث او الزيادة عليه وهو الثلثين
الى الثلثين فهذا الوجه مطابق لقراءة النصب والوجه الثاني ان
يجعل نصفه بدلا من قليلا فيكون مخيرا بين قيام النصف بتمامه
وبين النقصان منه وهو الثلث وبين الزيادة عليه وهو الثلثان
فهذا يطابق قراءة الجر اي ان ربك يعلم انك لا تقوم بما كلفت
به فتقوم ادنى من الثلثين وادنى من النصف وادنى من الثلث
وفي قراءة النصب يكون المعنى ونصفه تارة وثلثه تارة واقل
من الثلثين تارة وقراهما وادنى من ثلثي الليل على التخفيف كرثلثا
والرفع بضم الكسر خفض اذا قل آد وادبر فاهمزه وسكن عمر الا

فبادره

وقليلا

فبادره ثم ثم الله ولي الصالحين الخ حق

الفراء الرجز والرجز لغتان معناهما واحد وهو قول حسن
وهو العذاب اي اهجر ما يؤدي الى عذاب الله قال ابو عبيد
الضم افشى اللغتين واحسنهما وقال مجاهد الرجز بالضم الصنم
وهذا قراءة الحسن بالضم وقال هو اسم صنم فيما زعموا وما
اظن هؤلاء الا سمعوا شيئا فما فهموه فانه يصح ان يقال في
تفسير الرجز بالضم والكسر الاوثان والاصنام وكل ما يؤدي
صلته الى العذاب الا ترى الى قول قتادة هما صنمان كانا
عند البيت اساف ونائلة يقال ذلك تمثيلا فيعتقده
الناقل حقيقة او يقال ان الصنم يسمى رجزا لانه يؤدي اليه
ودبر وادبر قال الفراء والزجاج هما لغتان بمعنى واحد
يقال دبر الليل والصيف والنهار وادبر وقبل واقبل ومن
ذلك قولهم امس الدابر وامس المدبر قال وابى الذي ترك
الملوك وجمعهم بصهاب هامدة كامس الدابر وادبر الراكب
واقبل لاخير وقال يونس ادبر وتولى ودبر انقضى وسأل
مجاهد ابن عباس فلما ولى الليل قال يا مجاهد هذا حين
دبر الليل وهذا قال قتادة دبر ولى قال حنظلة السدوسي
سألت الحسن عنها فقال والليل اذا ادبر فقلت انما هي الف
واحدة فقال فهي اذا والليل اذ ادبر وانما قال فبادر لان
قوما لم يبادروا الى هذه القراءة واختاروا الاخرى قال ابو عبيد
انما هي اذا ادبر لان بعدها اذا اسفر كيف يكون اذ في احدهما

وأما في الأخرى قال وفي حرف ابن وعبد الله الا اذا ادبر وهو مستنفرة
بالفتح نفرها خيرها وهو مستنفرة بالكسر نافرة وزعم ابو عبيد
ان العرب لا تكاد تقول استنفرت اذا كانت هي الفاعلة ويقولون
استنفرت اذا فعل بها فهي مستنفرة ابو علي يقال نفر
واستنفر مثل عجب واستعجب ومستعجب مما يرى من ابائها
ابو الحسن الكسر اولى الا ترى انه قال فرت انتهى كلامه والنشد
الاعرابي • ازبط حمارك انه مستنفر • في اثر اخمرة عمدن
لغرب • وما يذكرون العيب رد على ما قبله والخطاب استيناف

ومن سورة القيامة الى سورة النبأ

وذا برق افتح • منايذرون مع يجون حق كف نمنى
يقال برق بصره يبرق برقا اذا شخص فلم يطرف من شدة
الفزع وبرق البصر تحير يقال برق الرجل يبرق برقا اذا
تحير من رؤية البرق وأسد وبرق وبقر اذا رأى أسدا أو
بقرا كثيرة فتحير من ذلك وقوله حق كف او كف المنازع
لان ابا سلمة روى ان النبي ﷺ قرأ ذلك بالياء والغيب لما دل
عليه لفظ الانسان من الاخبار عن الجنس والخطاب استيناف
قال ابو عبيد ولو لا مخالفة الخلاف لكانت الياء فيها اكثر
لذكر الانسان قبل ذلك ويعني بالياء راجع الى المكنى وبالتاء راجع

خلفهم قلا

سلاسلا ونونا اذ رووا صرفه لنا وما قصرت من صرفه وقصره في الوقف
زكا وقوارير فنونه اذ دنا ومن صرفه واقصره في الوقف
وفي الثان نونا اذ رووا صرفه وقل يمد هشام واقفا عليهم ولا

قال

قال ابو عبيد وكتبت قواريرا في مصاحف اهل الحجاز
والكوفة بالالف ورايتها في الامام مصحف عثمان الاولى قواريرا
بالالف منصرفة والثانية كانت الفا فمحت ورايت اثرها بينا
واما سلاسلا فرايتها قد درست قال وفي مصاحف اهل البصرة
قواريرا الاول بالالف والثاني بغير الف وقال خلف المصاحف
عليها العتق والجدد على اثبات الالف في قواريرا الاول والثاني في
مصاحف المدينة والكوفة بالف وفي مصاحف اهل البصرة
الاول بالالف والثاني بغير الف وقال قالون عن نافع اللاتي
الاحرف في الكتاب بالف قال خلف وسمعت يحيى بن ادم يحدث
عن ابن ادريس قال في المصاحف الاول الحرف الاول والثاني
قوارير قوارير بغير الف وهذه الرواية هي رواية قالون تحمل
على بعض المصاحف دون بعض فنافع والكسائي وابو بكر اتبعوا
مصاحفهم واثبات الالف دليل الصرف وقوى صرفها انها رؤس
آي فصرفت لتشاكل اخواتها والعرب تستعمل في الفصول ما لا
تستعمله في غيرها والصرف في الاسماء الاصل وترك الصرف عارض
لعارض فيها ولهذا صرفت العرب في الشعر كل ما لا ينصرف و
الشعر اصل كلام العرب وقد قال بعض العلماء من اهل النظر
كل ما يجوز في الشعر فهو جايز في الكلام لان الشعر اصل كلام العرب
فخفيف يحكم في كلامها فيجعل الشعر خارجا عنه ولو لم يكن من الحجة
لهذه القراءة الا ان عاصما والكسائي قرآ بذلك وهما هما
وقد حكى الكسائي الكوفيين ان العرب تصرف كل ما لا ينصرف الا

وغيره من ٩

اجعل منك وقال الاخفش سمعنا من العرب من يصرف جميع
ما لا ينصرف ومن خالف مصحفه في شيء من ذلك فللرواية ومن
لم يصرف فلانها اسئلة لا تنصرف معرفة ولا نكرة ومن وقف
بالالف راعى الرسم ولان الفتحة قد تعمل بالالف في الوقف
او لا يمكن رقم المفتوح لخفته فاذا وصل استغنى عن العماد
وقال بعض المتاخرين يجوز ان تكون هذه النون بدلا من
حرف الاطلاق ويجري الوصل مجرى الوقف او يكون صاحب
القراءة ممن ضرى برواية الشعر ومرن لسانه على صرف
غير المنصرف وهو كلام صدر عن سوء نظر وعدم معرفة
بطريقتهم في اتباع النقل ومن وقف على قوارير الاول بالف
فلانه راس اية فاراد ان يفرق بينه وبين الثاني ومعنى
قوله وبالقصر قف من عن هدى فلا زكا ان فلا من قولك
اى زكيته قال الخطيه بجيب فلاة في الرباط نجيب اى
نشأ الواقف بالقصر القصر من من هدى خلفهم وعن ههنا
اسم كالتي في قوله من عن يمين الحبيا او يكون فلا بمعنى
فصل من فلوته عن امه اى فصلته وفطمته او بمعنى تدبر
من فليت الشعر اذا نبرته واستخرجت معناه ثم قال
ثم قال زكا ثنا عليه وقال اذ دنا رضي صرفه لانه راس اية
وعاليهم اسكن واكسر اذ فشا وحضر برفع المخفض عم حلا
اى اسكن الياء واكسر ضم الهاء اذ فشا واشتهر وعاليهم اسم
فاعل في موضع رفع على الابتداء اى الذي يعلوهم قال ابن عباس

اما رايت

اما رايت الرجل يكون عليه الثياب يعلوها الفضل منها
وقرا ابن مسعود عاليتهم فهي تعضد هذه القراءة ويجوز ان يكون
عاليهم ماضيا وافقه محصنة والمعنى ان الله تعالى وصف ما
اتى من ماتوا من الصالحين وانهم عليهم ثياب السندس وطيف
حالهم في اية اخرى فقال بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتاهم الله من فضله ويجوز ان يكون مستقبلا فيكون
نكرة لانه في تقدير الانفصال الا انه خص بالاضافة فحسن الابتداء
به اذ كان على صورة المضاف الحقيقي قال ابو علي وهو مفرد في
موضع جمع ومثله الا ان جيراني العشية رائح دعتهم دواع
من هوى ومنادح قال وفي التنزيل مستكبرين به سامرا
تهجرون فقطع دابر القوم وكان اسم الفاعل في هذا افرد
من حيث جعل بمنزلة المصدر في نحو ولا خارجا من في زور كلام
وهما جمع المصدر جمع فاعلة نحو وتوارته مبل الى الشمس
زاهره وقد قالوا الحامل والباقر يراد بهما الكثرة قال ويجوز
على قياس قول ابي الحسن في قايم اخواك واعمال اسم الفاعل عمل
الفعل وان لم يعتمد على شيء ان يكون ثياب سندس مرتفعه
بعاليهم وافردت عاليا لانه فعل متقدم واما عاليهم بالنصب
فقال الزجاج نصب على الحال اما من الهاء والميم في يطوف عليهم
اى يطوف على الابرار ولدان مخلدون عاليا الابرار ثياب
سندس واما من الولدان اى اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا
في حال علو الثياب اياهم قال والنصب على هذا بين وقال الفراء

هو منصوب على الظرف معمولهم فوقهم ثياب وتميز بجور ان يكون
على رايت اهل نعيم عاليهم ورفع خضر واستبرق على الصفة
بالثياب والعطف عليها والجر رد على يستدسن بعضا وعطفا
وجاز ذلك لما كان السندس راجعا الى الثياب
واستبرق حرمي نصر وخاطبوا تشاؤن حضنا وقت
حضنا منصوب على الحال اى خاطبوا مشبهين حضنا اى
وما تشاؤن يا بنى ادم والغيبة مردودة على قوله فمن شاء
اتخذ ووقتت جعل لها وقت واحد للفصل ومثله والقمر قدرناه
اى قدرنا له منازل واقتت جمعت لوقتها او اظهر وقتها الذى
تحضر فيه الشهادة فاصله الواو والواو المضمومة تقلب همزة
استثقالا للضمة عليها كقولهم جاء القوم اخدانا والاصل اخدانا
وبالهمز باقيهم قدرنا ثقيل اذ رسا وجمالات فوحد شذا
قوله تعالى قدر معلوم اى الى مدة الحمل اما تسعة اشهر
او اقل منها او اكثر على ما احاط به علمه سبحانه وتعالى كل
حمل ثم قال فقدرنا ذلك كما قال عز وجل من نطفة خلقه فقدره
ويجوز ان تكون قراءة التخفيف من هذا اى فقدرنا ذلك
ويكون فنعم القادرون من ذلك اى فنعم المقدرون ويجوز
ان يكون معناها فقدرنا على ذلك فنعم القادرون عليه نحن فان
قيل اذا جعلت فنعم القادرون من القدرة فما معنى فقدرنا
فنعم القادرون قلت لا تنافر بينهما لان المعنى فقدرنا ذلك
فنعم القادرون نحن على تقديره فان جعلنا القادرون بمعنى

المقدورون

المقدورين كان جمعا بين اللغتين ومعناهما واحد كما قالوا
عاهم المكاسرين امثلهم وقال الاعشى وانكرتني وما
كان الذى نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا وجمالة
جمع جمل يقال جمل وجمال وجمالة كما يقال ذكر وذكار
وذكارة وجمالات يجوز ان يكون جمع جمالة فيكون جمع الجمع

ومن سورة النبا الى سورة العلق

وقالا بثين القصر فاش وقالوا كذابا بتخفيف الكسائى
يقال هو لبث بمكان كذا اذا صار اللبث شانه فاللابث مرجع
وجد منه اللبث واللبث من شانه اللبث كالذى يرجن بالمكان
فلا ينتقل منه وكذابا بالتخفيف مصدر كذب قال الشاعر
فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه اى كذبه
والكذاب مصدر كذب وفعال فى باب فعل فصيح يقولون
كذب تكذيبا وكذابا قال سيبويه فى تكذيب التاء عوض
من التضعيف والياء التى قبل الاخر مثل الالف فيكون الاصل
على هذا كذابا وهو القياس فيما زاد على الثلاثة ان يوتى فى
مصدره بلفظ الماضى ويزاد قبل اخره الف عقوله كلمته
كلاما واستخرجته استخراجا وقال بعض العلماء لا يقول
الفصحاء غير ذلك وقال بعضهم وقد فسرناها كقد فسرتها
فشارا ما سمع بمثيله والمعنى ان اهل الجنة لا يكذب بعضهم
بعضا وعلى قراءة التخفيف لا يكذب به ولا يكاذب به
وفى رفع ربّ السموات خفضه دلوك وفى الرحمن ناصبه كملا

رب السموات بالخفض بدل من ربك وكذلك الرحمن بدل
او عطف بيان والرفع على الابتداء والرحمن بدل ولا يملكون
الخبر ورفع الرحمان على الابتداء والخبر لا يملكون

وناخرة بالمد صحبتهم وهي تزعى بمرتع النار حرمي انقلا

يقال نخر العظم ينخر فهو نخر وناخر اذا بلي ونخر ابلغ وهي
ناخرة مواخاة الآي قبل وبعدها وتزكى مثل تظاهرون وعدك
تصدى ومعنى قوله الثان اى ثقل الحرميان الحرف الثاني منهما

فتنفعه في رفعه نصب عاصم وانا صببنا فتحه ثبته تلا

فتنفعه الرفع عطف على يذكر والنصب جواب لعل وقد سبق
في غافر وكسر انا صببنا استيناف وفتحه على البدل من طعامه
والتقدير فلينظر الانسان الى طعامه الى انا صببنا الى صببنا الماء

وخفف حق شجرت ثقل لشرت شريعة حق سعرت عن اولى

شجرت ملئت ومنه البحر المسجور وسجرت التنور ملأته حطبا
وسعرت اوقدت والتهبت والتشديد في ذلك كله للمبالغة والتكثير

وظا بظنين حق راء وخف في فعدلك الكوفي وحقك يوم لا

بظنين في مصحف عبد الله بالظاء وفي مصحف ابي بالضاد وقرأ
ابن عباس بالظاء وسئل عنه فقال بمتهم وكذلك الضحاك وعمر
بن عبد العزيز وابراهيم النخعي وقال ابراهيم يبخلونه وبضنين
بالضاد من الضنة وهو البخل اى لا يبخل بما يوحى اليه ان يعلمه
او يكتم بعضه فلا يبلغه وصفه الله تعالى بذلك لحرصه على الهداية
وتشميره في تبليغ الرسالة ولا يتوقف هذا الوصف عارفيهم اياه

بالبخل

بالعلم بما علم والمعنى القراءتين وهو على ما يخبر به من الغيب
عظيم وكان رسول الله صلعم يقرأ بهما فيما روي وانما يعلم ذلك
بتبيين مخرجيهما واصلاف النطق بهما وبالضاد قرأ الاعمش
وشيبة وابو جعفر وقال عطاء زعموا انها في مصحف عثمان بالضاد

وفعدلك بالتخفيف قوم خلقك وسواه يقال عدل قده
فاعتدل اى سواه وعدلنا ميل بدر فاعتدل وقيل عدلك
بعضك ببعض فاعتدل خلقك وقال الفراء عدلك الى
اى صورة شاء واراد وعدلك بالتشديد قومك وحسنك
وجملك ويوم لا تملك اى هو يوم لا تملك ويجوز ان يكون بدلا
من يوم الدين والنصب على الظرف بمعنى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم يوم لا تملك او الجزاء واقع يوم لا تملك و
ودل على ذلك قوله ما يوم الدين او يكون مبنيا لاضافته الى
غير متمكن وهو موضع رفع حقوله غير ان نطقت
وانشد المبرد من اى يومي من الموت افر ايوم لا يقدر
ام يوم قدر فتح اليومين لاضافتهما الى غير متمكن ولولا
ذلك لخفضا وقوله وحقك يوم لا اضاف الى لا لان اليوم
مصاحب لها كما يقول سيبويه الف اللام واختز ريذلك من غير

وفاكهين اقصر علا وختامه بفتح وقدم مده راشدا

والقول في فاكهون مثله في حاذرون وقال الفراء الفاكه
من التفكه والفكه الاشر ذكر ذلك في كتاب المصادر
وقيل فاكهين ناعمين وفكهين فرحين والختام مصدر

ولا

والخاتم اسم والمعنى ان مقطعه مسك يعني اذا تقدما في
الكاس اختم بزنج المسك او الذي تختم به مسك
يصلى اي يلزم عذابها وقوله حاتم الجحيم لصلوه وتصليه جحيم
دليل على تصلى وقوله جهنم يصلونها ونحوه دليل على تصلى
لتركبن ايها الانسان ولتركبن لان المراد بالانسان
الجنس اي حالا بعد حال كل واحدة منبهة للاخرى مطابقة
لها في الشدة والهول والطبق ما طابق الشئ يقال هذا طبق
لهذا اي مماثل له وموافق ومنه قيل للعطاء طبق وهو
طبقا موضع نصب صفة لطبقا اي مجاوزا الطبق او حال
من الضمير في لتركبن اي مجاورا او مجاورين على حسب القراءة و
محفوظا اخفض رتبة خص وهو في المجيد شفا والخفض
المجيد بالرفع خبر وهو خبر رابع والمجيد بالخفض نعت للعرش
ومجد الله عظمته ومجد العرش عظمه ومحفوظ بالرفع القرآن
وبالخفض ومعنى خص اي خص اللوح بذلك لان النعت
يخصص النكرة وهو في المجيد شفا لان الله سبحانه اخبر انه
ذو العرش فلا بد ان يكون العرش عظيما ذا شأن والمجيد
بالرفع خبر بعد خبر وقدر يكون من القدرة وبمعنى التقدير
وقد سبق في المرسلات ويل يومئذ للمكذبين خز وتصلى
بضم خز صفا يسمع التذكير حق وذو جلا
وضم ألوا حق ولا غيبة لهم مضبطا آثم ضاع والخلف قللا

قدر رتلا

وبالسين

بل يؤثرون وبالتاء المخاطبين والياء للغائبين واوجهه ظاهر
وتصلى مبني للمفعول وتصلى هي وهو ظاهر ويسمع بالتذكير
لحق ويضم لهما ولنافع معهما الا انه من اصحاب التانيث
وبقي الباقون على تسمع على تاء الخطاب اي لا تسمع ايها
المخاطب ويجوز ان يكون معناه لا تسمع الوجوه والاغية مفعول
قراءة نافع وابي عمرو وابن كثير على النيابة لما لم يسم فاعله
والاغية هو المفعول الذي قام مقام الفاعل وتانيث نافع تسمع
لاجل الاغية وتذكير ابي عمرو وابن كثير لان الاغية بمعنى اللغو
وقيل لاغية اي كلمة لاغية اي ذات لغو او نفس لاغية و
بالجملة فالتانيث غير حقيقي وقد وقع الفصل ايضا وهيط
قد تقدم ذكره في الطور والوتر والوتر في العدد لغتان
وفي الترة قيل الكسر لا غير وقيل الفتح ايضا فيها كالعدد
وقدر وقدر بمعنى ضيق وقتر ومن قدر عليه رزقه بسط
واربع غيب بعد بل لا حصولها تحضون فتح الضم بالمد تمالا
بعد بل لا هي تكرمون وتحضون وتاكلون وتحبون والغيب
والخطاب على بل لا تكرم هؤلاء ولا تكرمون انتم وتحاضون
مثل تظاهرون ومعنى تمالا اي اصلح بالمد من اجل المشدد
يعذب فافتحه ويوثق راويا وبالآن في ربي وفك ارفعن
وبعد اخفض واكسر ومد منونا مع الرفع الطعام ندا عم
يعذب بالبناء للمفعول واحد هو الذي اقيم مقام الفاعل

الدرس في تمام ... بعد الالف ... ولا ... فانهلا

والهاء في عذابه عائدة الى الكافر وأحد في المعنى الا الاخبر
يعذب بالهاء وعذابه عليه السلام انه ينجيه وتعالى لا يعذب بعذابه
اليوم يومئذ أحد من الناس اي ان عذاب من يعذبه في الدنيا ليس
كعذاب الله وجوز على القراءة الاولى فيومئذ لا يعذب الله احدا
عذابه الكافر وفك رقبة على انه خبر ابتداء اي هي فك رقبة
فالمعنى وما ادراك ما اقتحام العقبة لابد من تقدير هذا
المحذوف لانك ان تركت الكلام على ظاهره كان المعنى العقبة
فك رقبة والعقبة عين وفك حدث والخبر ينبغي ان يكون المبتدأ
في المعنى فاذا لم يستقم كان المضاف مرادا المعنى اقتحام العقبة
فك رقبة او اطعام ومثله وما ادراك ما الحطمة نار الله وكذلك
القارعة يوم يكون الناس لان القارعة مصدر فيكون اسم الزمان
خبرا عنه فهذه الجمل التي هي من الابتداء والخبر تفسير لهذه
الاشياء المتقدم ذكرها من اقتحام العقبة والحطمة والقارعة
قال ومعنى فلا اقتحم اي لم يقتحم واذا كانت لا بمعنى لم لم يلزم
تكريرها فان تكررت في موضع نحو فلا صدق ولا صلى فهو مثل
تكرير لم ليسروا ولم يقتلوا وقوله العقبة عين يعني انها
اسم لعين وان كانت عبارة عن عتق واطعام سمي الله تعالى ذلك
عقبة تشبيها قال الحسن عقبة الله شديدة مجاهدة النفس
والهوى والشيطان يعني ان في العتق والاطعام ذلك وجعل
الدخول في ذلك ومحاولته اقتحاما من القحمة وهي الشدة وانما
قال ان لا تلزم منا تكريرها لان لا تكاد تقع على الماضي غير

مكرر

مكرر الا في الشذوذ كقوله فلا اقتحم ولا صلى فعلة اي وقد
قال الزجاج قوله ثم كان من الذين امنوا دليل على فلا اقتحم
ولا آمن وقال غيره هي مكررة في المعنى لان معنى فلا اقتحم العقبة
فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا الا ترى انه فسر اقتحام العقبة
بذلك ومعنى فانهلا فانهلن اي قد صادفت ندا عاما فانهن
يقال منه نهل ينهل قال ينهل منه الاسد الناهل

وواصدة فاهزمعا عن فتى حمى ولا عم في الشمس بالفا

تقدم القول في موصدة وفلا يخاف بالفاء لقوله فدمدم
فسواها اي فلا يخاف الله عقبى هلكتهم او لا يخاف رجوع
السلامة بعد ان ازالها عنهم قاله الانباري وهي في الشامي
والمدني بالفاء وفي غيرهما بالواو وهي واو الحال اي دمدم غير
خايف او انبعث اشقاها غير خايف عقبى عقرها والدمدمة
اطباق العذاب عليهم وناقة مدمدمة اذا اكتست شحما و
وأجل كغني يقال اجله الشيء كفاه قال الكميت ومن عنده

ومن سورة العلق الى آخر القرآن

وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد راه ولم يأخذ به سعيدا

قال ابن مجاهد قرات على قنبل ان رآه استغنى على وزن رعه
قال وهي غلط لا يجوز الا رآه مثل رعاه وانما ذكرته لتعرفه
من قوله وكذلك راه ابو عون عن قنبل والرواية عنه
صحيحة وقد اخذ له الائمة بالوجهين وعول صاحب التيسير
على القصر وقال وغيره وبه قرات وانبت ابن غلبون وابوه

وأجلا

ان راه استغنى وه
قصر فلفظ جاشرد
شيخ ابن الدم ابن مجاهد

الوجهين واختار اثبات الالف وهي لغة في راه ومثله في الحذف
قوله روبة ابن العجاج وصاني العجاج فيما وصّني وما كان
ينبغي لابن مجاهد اذا جاءت القراة ثابتة عن امام من طريق
لا يشك فيه ان يردّها لان وجهها لم يظهر له وقد سبق في
حاشية ذكر هذا الحذف ونحوه واذا كانوا يقولون لا ادر في المستقبل

ومطلع بضم اللام رجب وحرّك البرية فاهمز آهلاً متآهلاً

قوله كسر اللام رجب اي واسع غير ضيق وانما قال ذلك لان من
انتصر لقراة الفتح قال هي لغة اهل الحجاز وايضا فان ما كان على
فَعَلَ يفعُل فاسم المكان والمصدر مَفعَل بفتح العين والقياس
يقتضي ان يكون اسم المكان بضم العين لكن ليس في كلامهم
مفعُل فلم يكن بدّ من فتحه او كسره فكانت الفتحة اخفّهما
وان جاء على فَعَلَ يفعِل فالمصدر بالفتح واسم المكان والزمان
بالكسر نحو جلست في مجلسك اي مكان جلوسك وانت الناقة
على مضربها اي زمان ذلك فقياس هذا ان الاصل مَطلَع في
المكان ثم حُوّل الى الفتح وقاله من احتجّ للكسر بتصحيح هذا
الآان لهم اشياء تؤخذ من العرب سماعا من غير قياس قد
قالوا مطلِع للمكان الذي تطلع فيه الشمس وقال بعضهم
مطلِع في المصدر بالكسر الآان الفتح في المصدر اولى لان
الفتح في المصدر قد ثبت لِفَعَلَ يفعِل فكيف لا يكون لفَعَلَ
يفعُل فمن قرا بالفتح فعلى المصدر طلعت الشمس طلوعا و
مطلعا ومن كسر فعلى اسم الزمان اي الى وقت طلوع الفجر

والبرية

ان تكون لها اصلا و

والبرية بالهمز على الاصل لانها من برا الله الخلق والبرية
بالتشديد هو اكثر استعمالا حتى قال بعضهم استمر الاستعمال
على تخفيفه ورفض الاصل والتخفيف فيه على ما ذكرنا في خطبته
قال الفراء يجوز ان يكون البرية ماخوذة من البرا
وهو التراب واهلا منصوب على الحال من مفعول اهمز وهو
من اهل المكان فهو آهل اذا كان له اهل اي اهمز اذا اصل
لان له جماعة يختارونه وينصرونه ولا تقتر بقول ابي عبيد
ان الامة على البرية ومتاهلا حال من الفاعل في اهمز اي طالبا

فيه عملا

وتاتزون اضم لي الاولى كما رسما وجمع بالتشديد شذا

لتَزُوْنّ المجهم وهو مبني للمفعول واصله لتُزْيُون مثل
تُضْرَبُون فالقيت حركة الهمزة على الراء وحذفت الهمزة
فصار لتُزْيُون فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فاجتمع ساكنان الالف والواو والجمع فحذفت الالف فصار
لتُزُوْنَ ثم دخلت النون الثقيلة لتاكيد القسم فوجب بناء
الفعل معها فوجب حذف النون التي هي علامة رفع الفعل
ووجب تحريك الواو لالتقاء الساكنين ولم تحذف لانها علامة
الجمع وقبلها فتحة ولو كان قبلها ضمة تدل عليها لحذفت نحو
ولا يصدُّنَّك ولتقولُنَّ لوليِّه ولم تحذف اذا كان قبلها فتحة
لانه لا يبقى ما يدلّ عليها مثل اشتروا الضلالة ولا تنسَوا الفضل
وايضا فقد حذفت الالف قبلها وهي لام الفعل والهمزة وهي عينه
فلو حذفت الواو ولصار في الكلمة ثلاثة حذوف وفي قراة الفتح

الفعل ثلاثي وهو راى يرى فتعدى الى مفعول واحد وانما
جمع فقال ابو عبيد اجمعوا على انه يد وصدده فتقرر اجمع
للتشديد الذي في عدد ولانه اكثر من جمع وقال ابو الحسن
جمع اكثر لان معناه يجمع المال من هنا وهنا وقال ابو عمرو
جمع خفيف واذا ثقل فانما هو شيء بعد شيء وهو كما قال قال
ابو علي يجوز ان يكون جمع لما يجمع في قرب قال الله تعالى فجمعناهم
جمعا قال وقول الاعشى ولمثل الذي جمعت لريب الدهر
نابي حكومة الجهال وقوله لامرء يجمع الاداة لريب
الدهر لا مستلب ولا زمال فالاشبه ان تكون اداة الحرب
لا يجمع في وقت واحد انما هو شيء بعد شيء فتكون القراءتان
على هذا واحدا ومثله ولها با لما طرون اذا اكل النمل الذي
وصحة الضمين في عمد وعمد الئلاف بالياء غير شاميهم تلا
والايلاف على وهو في الخط ساقط والوجهين قرئ الكافرين

عمد جمع عمود وكذلك عمد وهما مثل حزور وحزر وادم
وادم قاله الفراء وقيل عمد اسم للجمع لان جمع فعول وفعيل
وفعال كرسول ورسل ورغيف ورغف وكتاب وكتب
ابو علي عمد مثل زبور وزبر وهو غير قليل وعمد مثل
اهاب واهب وادم وهذا الجمع غير مستمر يعني ان فعلا
لا يستمر جمعا لفعول انما يستمر جمعا لفاعل كحارس وحرس
وغايب وغيب وكتب في جميع المصاحف لايلف قريش الفهم
على هذه الصورة اسقطوا الياء من الثاني واثبتوها في الاول

واتفقوا

واتفقوا على قراءة الثاني بالياء واختلفوا في الاول وهذا مما
يدل على اتباعهم الاثر ولولا ذلك لكان الثاني اولى بهذا
الخلاف من الاول قال ابو عبيد الالف والالاف مصدران
لالف ويقال ايضا آلف يولف بمعنى الف فجمع ابن عامر
بين اللغتين قال الشاعر من المولفات الرمل ادماء حره
شعاع الضحى في متنها يتوضح وجوز ان يكون لايلاف قريش
وهاء ابي لهب بالاسكان ونوا وحالة الرفع بالضم

لهب ولهب مثل سعر وسعر وضجر وضجر ونهر ونهر وقيل
هو من تغيير الاعلام كقولهم شمس بن مالك بالضم قيل كان
اسمه عبد العزى وكني بذلك لتلهب وجنتيه ولاجل
ان اسمه عبد العزى عدل عن اسمه الى كنيته وحالة
منصوب على الذم او على الحال والرفع على الصفة لامراته او
البدل منها او هي حمالة الحطب او وامراته مبتدأ وحمالة
الحطب خبر ابو علي الرفع على الصفة ولا يقدر له حمالة الحطب
الانفصال لانه مما قد فعل وهو كقولك مررت بل يد ضارب عمرو
امس قال ومما يقوي ذلك ان قراءة ابن مسعود وابي حمالة

باب التكبير

روى القلب ذكر اسقا شنشق مقبلا ولا تعدد روض

روى القلب ريه يقال روي من الماء يروى ريا وريا
وروي مثل رضي واشنشق اطلب السقي مقبلا ولا تعدد
روض الذاكرين روى جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول

فقال ان لله ملائكة يطوفون على مجالس الذكر في الارض فاذا مروا
في رياض الجنة قالوا وابين رياض الجنة قال مجالس الذكر
فاغدوا واروحوا في ذكر الله من كان يحب ان يعلم منزلته
عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل

عن الثناء مثراة عذبة وما سئل للعبد خيرا وموا

اى قدم مثراة عذبة على كل شئ آخذ ابذلك من الاثار والمثراة
من قولهم هذا مثراة للمال اى مكثرة له اى آثر مكتسب
عذب به ومكثرته والمثراة ايضا مصدر ثرى المكان يثرى
ثرا ومثراة اذا كثر ندا وبلله اى قدم ندى عذب به
ومكثرته والمثر اهلى كل شئ وذلك مما يستعار للوصلة و
الذكر وصله بين العبد وبين ربه عز وجل يقولون بيني و
وبينك مثرا اى لم ينقطع وهو مثل كانه لم يتيبس ما بيني
وبينك قال جرير فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فان
الذي بيني وبينكم مثرى ومن ذلك قوله عم بلوا رحامكم ولو

ولا عمل انجى له من عذابه غداة الجزا من ذكره متقبلا

في الحديث ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله سبحانه
ومن شغل القران عن لسانه ينل خير اجر الذاكرين محملا
قد سبق في صدر الكتاب من شغله تلاوة القران عن دعائي
ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي الذاكرين وما افضل
الاعمال الا افتتاحه مع الختم حلا وارتحالا موصلا
اى افتتاحهم القران مع ختمه روي ان رسول الله صلعم سئل

اى الاعمال

اى الاعمال افضل فقال الحال المرتحل اى الذي يحل في ختمه عند
فراغه من اخره ويهوي حال في هذه من يحل من هذه ومعنى
الحال المرتحل العمل الحال المرتحل او عمل الحال المرتحل يقال
حل بالموضع حلا وحلولا ومحلا فان قلت فقد علم ان رسول الله
صلعم قال ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر
الله عز وجل فكيف الجمع بينه وبين هذا الحديث قلت القران
من ذكر الله تعالى اذ فيه الثناء على الله عز وجل ومدحه و
ذكر الآئه ورحمته وكرمه وقدرته وخلقه للمخلوقات
ولطفه بها وهدايته لها فان قلت ففيه ذكر ما حلل وحرم
ومن اهلك ومن ابعد من رحمته وقصص من كفر بالله
وكذب برسله قلت ذكر ذلك جميعه من جملة ذكر
اذ كان ذلك كله كلامه وايضا ان من المدح ذكر ما انزل
من التحليل والتحريم كما ان من جملة الثناء على الطبيب
ان يذكر بان له جدا في حمية المريض ومنعه ما يضره
وندبه الى ما ينتفع به وكذلك ايضا من جملة ذكر مفاخر
الملك ذكر اعدائه ومخالفيه وكيف كانت عاقبة خلافهم
له ومحاربتهم اياه من الهلكة والدمار والخسار
فاذا القران افضل الذكر ويشهد لذلك ما روت عايشة
قالت قال رسول الله صلعم قراة القران في الصلاة افضل
من قراته في غير صلاة وقراة القران في غير صلاة افضل
من التسبيح والتكبير والتسبيح والتكبير افضل من الصدقة

والصدقة افضل من الصلوة والصيام جنة من النار
وفي العمل الذي هو افضل الاعمال او وفي ذلك على اقامة هذا
الضمير مقام ذلك واراد بيّن وهي مسلسلا الان البزي روى
عن عكرمة بن سليمان مولى بني شيبة انه قرا على اسمعيل
بن قسطنطين قال فلما بلغت والضحى قال لي كبر مع خاتمة
كل سورة حتى تختم قال قرات على عبد الله بن كثير فامرني
بذلك واخبرني انه قرا على مجاهد فامره بذلك واخبره
انه قرا على ابن عباس فامره بذلك واخبره ابن عباس انه
قرأ على ابيّ فاخبره بذلك واخبره ابيّ انه قرا على النبي ﷺ فامره بذلك
اذا كبر وافي اخر الناس اردفوا مع الحمد حتى المفلحون توسلا
اي اردفوا التكبير باول البقرة مع الحمد حتى المفلحون والمفلحون
في موضع خفض الا انه آتى به على الحكاية وتوسلا مفعول
من اجله اي من اجل التوسل الى الله تعالى بطاعته والانتهاء
الى ما ندب اليه على لسان نبيه ﷺ في الحال المرتحل وفضلا
وقال به البزي من اخر الضحى وبعض له من اخر الليل
قال ابو عمرو في التيسير اعلم ان البزي روى عن ابن كثير
باسناده انه كان يكبر من اخر والضحى مع فراغه من كل
سورة الى اخر قل اعوذ برب الناس يصل التكبير باخر
السورة وان شاء القارئ قطع عليه وابتدأ بالتسمية
موصولة باول السورة التي بعدها وان شاء وصل التكبير

بالتسمية

بالتسمية ووصل التسمية باول السورة ولا يجوز القطع على
التسمية اذا وصلت بالتكبير قال وقد كان بعض اهل الاداء
يقطع عما اول اخر السورة ثم يبتدي بالتكبير موصولا بالتسمية
وكذلك روى النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وبذلك
قرأت على الفارسي عنه قال والاحاديث الواردة عن
المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به ان فيها مع
وهي تدل على الصحبة والاجتماع فاذا كبر في اخر سورة
الناس قرأ فاتحة الكتاب وخمس ايات من اول سورة
البقرة على عدد الكوفيين الى قوله اولئك هم المفلحون ثم
دعا بدعاء الختمة وهذا يسمى الحال المرتحل وذكر ابو الحسن
بن غلبون ومكي والمهدوي وفارس بن احمد وابن سريح
التكبير عن البزي من اخر الضحى وذكر صاحب الروضة
التكبير عن البزي من اول الضحى وعن قنبل من اول
الم نشرح وقد روى ابو الفتح فارس عن حميد الاعرج
انه قال لمن قرأ عليه لما بلغ والضحى كبر فاني قرأت على
مجاهد فامرني بذلك قال ابو الفتح وحدثني ابو الحسين
ابن الرقي حدثني قنبل حدثنا احمد بن محمد بن عون القواس
حدثنا عبد الحميد عن ابن جريج عن مجاهد انه كان يكبر
من والضحى الى الحمد قال ابن جريج وارى ان يفعله
الامام وغير الامام وروى ابو الفتح ايضا وغيره عن ابن
الشهيد الحسني انه كبر خلف المقام في شهر رمضان حين

320

ختم والضحى وروى ابو الفتح فارس وطاهر بن غلبون واللفظ
له من حنطلة بن ابى سفيان قال قرات على عكرمة فلما
بلغت والضحى قال لى هيهنا قلت وما تريد بقولها قال كبر
قال رايت مشايخنا ممن قرأ على ابن عباس منهم ابن عباس
ان يكبروا اذا بلغوا والضحى وروى باسناده عن حميد
الاعرج عن مجاهد قال ختمت على ابن عباس تسع عشرة
ختمة فكلما يامرنى ان اكبر من الم نشرح وروى عن محمد
ابن عبيد الله بن ابى يزيد قال رايت محمد بن عبد الله بن مخيمر
وابن كثير الدارى اذا بلغا الم نشرح وروى عن محمد كثيرا
حتى يختما ويقولان رايينا مجاهدا يفعل ذلك وذكر مجاهد
ان ابن عباس كان يامر بذلك فهذه الآثار حجة
لمن روى التكبير من اول والضحى ولمن رواه آخر
نشرح قال ابو الطيب والتكبير اليوم بمكة الله اكبر
لا غير وهو مشهور فى رواية البزى وحده وعزلك
اذا ختم الناس كبر وقرأ فاتحة الكتاب وخمسا
من اول البقرة ثم يدعو بما شاء بعده قال ولم يفعل هذا
قبل ولا غيره من القراء اعنى التكبير وهذه الزيادة فى
اول سورة البقرة فى قراءة الختمة سوى البزى وحده
قال ابو الفتح فارس ولا نقول ان هذا سنة ولا انه
لابد لمن ختم ان يفعله فمن فعله فحسن جميل ومن ترك
فلا حرج قال ابو عمرو وحدثنى ابو الفتح شيخنا عن عبد الباقى

بن الحسين

بن الحسين قال قال على بن محمد الحجازى قال ابو عبد الله بن
الصباح قال موسى بن هارون قال ابن ابى بزة قال لى محمد
بن ادريس الشافعى ان تركت التكبير فقد تركت سنة
من سنن رسول الله صلعم وروى بعض علمائنا الذين اتصلت
قراءتنا بهم باسناده عن ابى محمد الحسن بن محمد بن عبد الله
ابن ابى سريد القرشى قال صليت بالناس خلف المقام فى المسجد
الحرام فى التراويح فى شهر رمضان فلما كانت ليلة الختمة
كبرت من خاتمة والضحى الى آخر القرآن فى الصلاة فلما سلمت
التفت واذا بابى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى قد صلى خلفى
فلما بصر بى قال لى احسنت اصبت السنة وقد رفعه ابو
الحسن البزى الى رسول الله صلعم **فصل** سبب اختصاص
الضحى بالتكبير اولها او فى آخرها ان الوحى حين انقطع
عن رسول الله صلعم قال الكفار قد قلاه ربه فانزل الله عز وجل
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قال رسول الله صلعم
الله اكبر تصديقا لما انا عليه وتكذيبا للكفار **فان نسيت**
فاقطع دونه او عليه او صل الكل دون القطع معه بسملا
اقطع دونه اى قف آخر السورة ثم استانف التكبير او
عليه اى صل التكبير باخر السورة وقف عليه واستانف
البسملة وهذا هو المختار قال ابو عمرو والحذاق من اهل
الاداء يستحبون فى مذهب البزى ان يوصل التكبير باخر
السورة من غير قطع ولا سكت على آخرها دونه ويقطع عليه

ثم يقرأ بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم موصولا بالسورة الثانية
الى اخر القرآن وقال صاحب الروضة اتفق اصحاب ابن كثير
على ان التكبير منفصل من القرآن لا يختلط به قال ولم
يختلفوا ايضا انه منقطع مع خاتمة الناس وذكر ابو
الطيب في ذلك ثلاثة اوجه الاول ان يسكت اذا
فرغ من السورة ثم يبتدئ ويكبر ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
ثم يقرأ السورة والثاني ان يسكت على اخر السورة من
غير تنفس ولا وقف ثم يكبر ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
والوجه الثالث ان يكبر مع قراءته من اخر السورة
من غير سكتة مقطوع ولا سكتة في وصله ولكنه يصل
اخر السورة بالتكبير ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
وهو الذي اراد ناظم القصيد بقوله او صل الكل دون القطع
قال ابو الطيب وهو الاشهر من هذه الوجوه وبه قرأت
وبه آخذ قال ابو الطيب وهذه سنة ماثورة عن رسول
الله صلعم وعن الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها
البتة ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره قال ومن
عادة القراء في غير مكة الا ياخذوا بها الا في رواية البزي
وحدها فاعرف ذلك واعمل عليه تصب المراد ان شاء الله تعالى
وما قبله من ساكن او منون فللساكنين اكسره في الوصل مرسلا
يعني انك اذا وصلت التكبير باخر السورة فان كان ساكنا نحو قاف
او منونا نحو بومئذ لخبير ومن مستطير كسرت للقاء الساكنين

واردج

مهمات

وادرج على الجزء ما عليها وما يليها من الحواشي والتعاليم الصلا
اي وضم ما سوى ذلك على اخره نحو عن النعيم الله اكبر وكذلك
حركة البناء نحو الحاكمين الله اكبر ولا تصل هاء الضمير لان الصلة
ساكنة وقد لقيها ساكن فوجب حذفها نحو ربنه الله اكبر ويرحمه الله اكبر
وان لفظ الله اكبر وقبله لا اعبد الا الله اكبر وقبله

وقبله اي وقبل التكبير لا حمد وهو البزي زاد ابن الحباب
التهليل قال ابو عمرو ولفظ التكبير الله اكبر وبذلك قرأت على
الفارسي عن قراءته على النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وعن
ابي الحسن عن قراءته ايضا وروى ابن الحباب عن البزي ان لفظ التكبير
لا اله الا الله والله اكبر

وقيل هذا عن ابي الفتح فارس وعن قنبل بعض بتكبيره تلا
قال ابو عمرو حدثنا ابو الفتح شيخنا قال حدثنا عبد الباقي
بن الحسن قال حدثنا احمد بن صالح عن ابن الحباب عنه يعني
بالتهليل قال ابو عمرو وبذلك قرأت على فارس يعني بالتهليل
والتكبير قال ابو عمرو وقد قرأت لقنبل بالتكبير وحده من غير
طريق ابن مجاهد قال وبغير تكبير آخذ في جميع مذاهبه

باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ اليها وهاد موازين الحروف وما حكى جهابذة النقاد فيها محصلا

هاء من اسماء الافعال بمعنى خذ وهاؤما وهاؤم وهاء
وهاؤن الاصل ها والكاف للخطاب وتوضع الهمزة موضع
الكاف فيقال هاء وهاؤما وهاؤم اقرؤا كتابيه وهاء
وهاؤن ويجمع بين الهمزة والكاف فيتصرف الكاف على حسب

الخطاب وتثبت الهمزة مفتوحة فى جميع الاحوال وموازين
الحروف المخارج التى اذا اخرجت منها لم يشاركها صوتها
لشئ من غيرها فهى تميزها وتعرف مقاديرها كما يفعل الميزان
فى عينهن فى نفسهن والريبة الشك والربا الزيادة يعنى انه
اتى بها خالصة ولما ذكر الموازين ذكر الجهابذة والعين والزن
الا لى عنوا بالمعانى عاملين فوق لا
اى لابد فى تعيين هذه الموازين من قول الذين عنوا بالمعا
فابدأ منها بالخارج مرتفعا لهن بمشهور الصفات مفصلا
ثلاث باقصى الحلق واثنان وسطه وحرفان منها اول الحلق جملا
ذكر سيبويه ان مخارج الحروف ستة عشر مخرجا فللحلق منها ثلاثة
مخارج الاقصى والاوسط والادنى فباقصى الحلق الهمزة والهاء
والالف واثنان وسطه العين والحاء وحرفان لاول الحلق وهو
وهو ادنى هذه المخارج الى الفم العين والحاء
وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك احفظ وحرف باسفلا
ومن اقصى اللسان وما فوقه من الحنك مخرج القاف ومن اسفل
مما يحاذى القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك مخرج الكاف
ووسطهما منه ثلاثة وحافة اللسان فاقصاها لحرف تطولا
الى ما يلى الاضراس وهو لديها يعز وبالميمى يكون مفصلا
الجيم والشين والياء هى الثلاث التى مخرجها من بين القاف
والكاف وذلك انها تخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك

والحرف

والحرف الذى تطول حتى الضاد ومخرجها اول حافة اللسان واصل
لنوم ما يليها من الاضراس واكثر ما تخرج من الجانب الايسر
ومنهم من يخرجها من الايمن وكان عمر بن الخطاب يخرجها
من الجانبين وكان اضبط يعمل بكلتا يديه والهاء فى لديهما
زايدة على الجهتين اليمنى واليسرى وقال سيبويه انها تكون من
وحرف بادنا ها الى منتهاه لدى
بادنا ها اى بادنى حافة اللسان الى منتهاه الى منتهى طرف
اللسان ما بين حافة اللسان وبين ما يليها من الحنك
الاعلى ودون الحنك فما فوق الضاحك والناب والرباعية
والثنية وهو اللام وذو ولا اى حرف ذو ولا اى متابعة
وحرف يدانيه الى الظهر مدخلا وكم حاذ فى مخرج سيبويه به
وحرف يدانى النون وهو الراء وهو مخرج من مخرج النون
غير انه ادخل فى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام
ومن طرف من الثلاث لقطرب ويحيى الجرمى معناه قولا
يحيى وهو الفراء وقطرب والجرمى وغيرهم يقولون مخرج اللام
والنون والراء واحد وهو طرف اللسان وقال صاحب العين هى
وللقية يبتدئ من ذلق اللسان وهو حديد طرفه
ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة ومنه ومن اطرافها مثلها انجلا
ومنه اى ومن طرف اللسان مما بينه وبين اصول الثنايا
العليا مصعدا الى الحنك ثلاثة وهى اللام والدال والتاء ومنه
ومن اطرافها اى ومن طرف اللسان واطراف الثنايا مثلها

وذلك كله استعارة حسنة

اى ثلاثة احرف وهى الظاء والذال والثاء

ومنه اى من طرف اللسان ومن بين الثنايا ثلاثة وهى الصاد
والسين والزاى وعبر عن ذلك بعبو فقال من طرف اللسان
وفويق الثنايا السفلى وحرف بين اطراف الثنايا يريد
الفاء وهو من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا

ومن بين الشفتين قل وللشفتين اجعل ثلاثا لتعدلا

ومن باطن السفلى تتمة القول فى الفاء وللشفتين اجعل ثلاثا
وهى الواو والباء والميم والثلاثة تخرج من بين الشفتين

وفى اول من علم بيتين جمعها سوى اربع فيهن كلمة اولا

يعنى انه قد اتى بهذه الحروف على هذا الترتيب المذكور فى اوليل
علمات بيتين كل كلمة فى اولها حرف منها الا الكلمة الاولى
من البيتين فانها كلها من هذه الحروف وهى قوله اهاع
واول المخفوض باضافة كلمة اليها ولكنه لا ينصرف والبيتان

اهاع حشا غا وخلا قارئ كما جرى شرط يسرى
ضارع لاح نوفلا رعى ظهر دين ثمة ظل ذى ثنا
صفى سجل زهد فى وجوه بنى ملا

ومعنى اهاع افزع والهيعة الشئ المفزع من صوت
او فاحشة تشاع والحشا ما انضمت الضلوع عليه والجمع
احشاء اى افزع حشا غاو وخلا قارئ يقال هو حسن
الخلا وحلو الخلا اذا كان عذب الحديث لطيف الكلام والخلا

ايضا

ايضا الرطب يريد حسن قراءة القارئ من جهة خشيته الله تعا
او اراد الخلا الذى هو الرطب فيكون من قول النبى عليه السلام
من احب ان يقرا القران رطبا فليقرا على قراءة ابن ام عبد والمعنى ان طيب قراءة هذا
القارئ الفزع قلب الغاوى وكذلك جرى شرط قراءة
من كان ضارعا خاشعا ان يتيسر من سمعها لليسرى و
النوفل الكثير العطاء فكان هذا القارئ لاح كثير الغواية
رعى طهر دين اى رعى هذا القارئ طهارة دين اى تمامه
دين تمة اى تمامه يقال تم الله عليك النعمة واتمها اى اتم
ذلك الطهر ظل شيخ ذى ثناء حسن صفا سجل زهده فى
جماعه وجوه والوجوه اشراف القوم والملا الاشراف

وغنة تنوين وميم ان سكن ولا اظهار فى الانف تجتلا

وغنة تنوين مبتدأ وفى الانف تجتلا الخبر اى تم تكشف
وحروف الغنة النون والتنوين والميم والغنة صوت
يخرج من الخياشيم وتسمى الغنة النون الخفيفة ومعنى ان
سكن اى تظهر الغنة فيهن ان سكن فان تحرك صار
العمل فيهن للسان والشفتين دون الانف وكذلك ان
اظهرت النون او التنوين عند حروف الحلق فان اخفيت
او ادغمت بغنة خرج الصوت من الخياشيم فهذا معنى قوله
ان سكن ولا اظهار فان قلت فقوله هذا يقتضى انه متى
سكنت هذه الحروف ولم تظهر ظهرت الغنة وذلك يبطل بالادغام

بغير غنة قلت انما قالوا ان الغنة تكون مع سكون هذه الحروف
حيث لا اظهار وذلك صحيح ولم يقل انها متى سكنت ولم تظهر وجدت
الغنة فان قلت انى اذا قلت عن خالد وجدت فى الانف
صوتا وقد قلت ان الغنة لا تكون مع الاظهار قلت الغنة
اذا قلت عنك ولكن لم يكن لها فى الفم نصيب انما تخرج من
الخياشيم واذا قلت عن خالد عن عامر فالنون من الفم و
والصوت الذى تجده من الانف مع ذلك من اجل ان النون
والميم هما صوت فى الخياشيم دون سايد الحروف فان قلت
فكيف صار ذلك الصوت مثل صوت النون الخفيفة قلت
قد يشبه الصوت من موضع صوتا غيره من موضع اخر
فان قلت فكيف ادغمت النون الخفيفة فى بعض حروف الفم
ومخرجها من غير الفم قلت لان صوتها كصوت التى من الفم
والنون التى من الفم قريبة من اللام والراء فى المخرج فادغمت لذلك

وجهر ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل فاجمع بالاضداد

فالمجهورة تسعة عشر حرفا يجمعها جزا غاو ظالم ضر نى
قرب ذب ان عاد طوى المدا سميت هذه مجهورة من
الجهر وهو الصوت القوى الشديد وهذه الحروف كذلك
يجهر بها عند النطق لقوتها ومنعها النفس ان يجرى معها
عند النطق بها فقوى الاعتماد عليها فى موضع خروجها
والرخوة ثلاثة عشر حرفا الثاء والفاء والزاى وباقيها فى
اوايل كلمات هذا البيت هذه حال شاحت ذاب ضر

اسماه ظلم صاحب خان غدرا وهذا صاحب القصيد منها
حروف المد الالف والواو والياء فصارت ستة عشر سميت
رخوة لانها ارتخت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها وجرى
معها النفس والصوت حين لانت والمنفتحة ماعدا حروف
الاطباق وحروف الاطباق اربعة وبنتاتى فيما بعد وسميت
منفتحة لان اللسان ينفتح ما بينها وبين الحنك ويخرج
الريح عند النطق بها والمستفلة ماعدى المستعلية
سميت بذلك لان اللسان تسفل عند النطق بها الى
قاع الفم ثم ذكر اضداد هذه فقال

فمهموسها عشر حثت كسفه شخصه اجدت كقطب ... للشديدة مثلا

هذه المهموسة ضد المجهورة سميت مهموسة لضعف
وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وجريان النفس
معها والهمس الخفى وفى قوله تعالى لا تسمع الا همسا هو
حس الاقدام وجمعها غيره فقال سنحته كف شخص
وقالوا ايضا كست شخصه فحث وقالوا ايضا سكت
فحثه شخص والشديدة ثمانية جمعها فى قوله اجدت
كقطب وقال غيره لا اجدى قطبت واخذت طبقك
سميت شديدة لان الشدة هى القوة وهى حروف قوية
لانها قويت فى موضعها ولزمته ومنعت الصوت ان يجرى ... معها حال النطق به

وما بين رخو والشديد عمر نل وواى حروف المد والرطو كملا

وهمر نل بين الرخو والشديدة وهى خمسة احرف وان

ان ثبت فاما هذه
التى بين الرخوة و
الشديدة فلا يجرى
فيها الصوت ح

سميت قلقلة لم تشرع ومعنى قولهم بين الرخوة والشديدة
ان الحرف الرخوة اذا نطقت بشئ منها نحو السين انخلط النفس
بالصوت فيه الصوت يجرى بانه فى الرخوة يحبس
الحابسة فى الشديدة يخرج قال سيبويه واما العين
فبين الرخوة والشديدة تصل الى التشديد فيها لشبهها
بالهاء قال ومنها المنحرف يريد ومما بين الرخو والشديد
وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع
الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة
وهو اللام ان شئت مددت فيها الصوت وليس بالرخوة لان
طرف اللسان لا ينحاز عن موضعه وليس يخرج الصوت
من موضع اللام ولكنه من ناحيتى مستدق اللسان فويق
ذلك قال ومنها حرف شديد جرى معه الصوت لان ذلك الصوت
غنة من الانف وانما تجريه من انفك واللسان لازم لموضع
الحرف لانك لو امسكت بانفك واللسان لازم لم تجر معه
صوت وهو النون والميم قال ومنها المكرر وهو حرف
شديد جرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه الى اللام فتجافى
للصوت كالرخوة ولو لم يكرر لم تجر فيه الصوت وهو الراء
ثم قال صاحب القصيد وواى حروف المد والواو الوعد
ولكنه سهل الهمز بالبدل لان حروف المد الواو والالف والياء
سميت بذلك لامتداد الصوت معها اذا القيتها همزة او ساكن
اختصت بذلك دون سائر الحروف قال سيبويه وهذه الثلاثة

اخفى

اخفى الحروف لاتساع مخرجها واخفاهن واوسعهن مخرجا
الالف ثم الياء ثم الواو والرخو كلما اى عمل واى الرخو
لانه ذكر الشديدة وما بين الرخو والشديدة وما بقى من
الحروف فهو رخو ولما ذكر حروف المد بينها على انها من
الرخوة لئلا يظن ظان ان الرخو ما سوى المذكور
فان قلت فقد عد واحروف المد هذه مما بين الرخوة
والشديدة وجمعوها فقالوا لم يرو عنا ولينا عمر
قلت الذى غرهم فى ذلك ان سيبويه لم يعدها حين عد
الرخوة فظنوا انها خارجة عنها وقد صرح برخاوتها
حين ذكرها فقال ومنها اللينة وهى الواو والياء لان
مخرجهما اتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرهما
كقولك وو وان شئت اجريت الصوت ومددت ثم
قال ومنها الهاوى وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه
اشد من اتساع مخرج الياء والواو لانك قد تضم شفتيك
فى الواو وترفع فى الياء لسانك قبل الحنك وهى الالف فكيف
تكون بين الرخوة والشديدة والكون بينهما هو ان لا يتم
للصوت الانحصار ولا الجرى قال المبرد ومن الحروف حروف
تجرى مع النفس وهى التى تسمى الرخوة ومنها حروف تمنع
النفس وهى الشديدة وقال ابو الحسن الرمانى احدك
تخطبت هذه الشديدة وما عداها رخو الا ان منه يجرى
الصوت كجريانه فى الرخو لانه بين الرخو والشديد وهو

العين ومن الشديدة ما يجري فيه الصوت ولا يخرج من
موضعه وهو النون لان الصوت يجري فيه من الخياشيم
ثم قال في حروف المدة ومعنى المد واللين انه يمكن ان يمد
بها الصوت دون غيرها كقولك زيدٌ وزَيْدِي وزَيْدًا
والاعتماد لها ليّن وانما يجري الصوت فيها للمدة الممكن
بها من اجل جنسها اذا كان ما قبل منها مفتوحا هذا كله تصريح با

أعجما وأن أهملا

والمستعلية سبعة وهي ضد المستفلة إذ الاستعلاء ارتفاع
اللسان الى الحنك والمطبقة من جملة المستعلية إذ الاستطالة
ارتفاع اللسان اربعة الضاد والظاء والصاد والطاء وهو
معنى قوله أعجما وإن أهملا وهي ضد المنفتحة والاطباق
ان ينطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك
فان قلت فهي مطبقة مستعلية قلت نعم لان الاستعلاء
هو ارتفاع اللسان وذلك لا يناقض الاطباق وصاد
وسين مهملان وزايها صفير وشين بالتفشي تعمّلا
سميت حروف الصفير لانها يصفر بها وسمي الشين المتفشي
لانه انتشر في الفم لرخاوته حتى اتصل بمخرج الطاء والتفشي الانتشار
ومنحرف لام وراء وكررت عما المستطيل الضاد ليس بأغفلا
سمي اللام منحرفا لانحرافه الى ناحية طرف اللسان والراء ايضا
فيها انحراف قليل الى ناحية اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما
وكررت اي وسمي المكرر لانه يتكرر اذا قلت أرْ أو مرّ

بحرى

بتحرك طرف اللسان به فصير الراء آخر ثم سمي الصاد مستطيلا
لانه اذا استطال حتى اتصل بمخرج اللام فمعنى ليس بأغفلا
اي هو معجم احترز به مما لا نقط من الاشتباه بالصاد
[illegible]
سمي الالف الهاوي لما ذكر يعني به من ان مخرجه انقطاع
الهواء الصوت وآاوي لعلة اي هذه الحروف التي سماها آوي
وهي اربعة الهمزة منها لانها تعتل بالانقلاب كما تعتل الالف
والواو والياء وعدّ الهاء منها ايضا لانقلابها همزة في ماء
وايهات ونحو ذلك ولعلة اي هي حروف العلة وحروف القلقلة
يجمعها قطب جدٍ وهذا احسن من قولهم قد طبج وجد بطق
وسميت به لانك اذا وقفت عليها تقلقل اللسان حتى يسمع
عند الوقف على الحرف منها نبرة سعه وعدّ المبرد منها
الكاف الا انه جعل الكاف دون القاف لان حصر القاف
اشدّ قال فاذا وصلت ذهبت تلك النبرة لانها اخرجت لسانك
عنها الى صوت اخر فحال بينه وبين الاستقرار وأقعدهن
القاف كل بعدما فهذا مع التوفيق كاف محصلا
قالوا اصل القلقلة للقاف لان ما يحسن به من شدة الصوت
المتصعد من الصدر مع الضغط والحفز فيه اكثر من غيره
قال المبرد وهذه المقلقلة بعضها اشدّ من بعض كما سبق
في القاف والكاف [illegible] بعرف مخارج الحروف بان يلفظ
بالحرف منها ساكنا ويأتي بحرف قبله الهمزة ليتوصل الى النطق به

لانه اذا سكن استقر اللسان فى موضعه فانفتح مخرجه فصل
الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والصفير والقلقلة
علامات القوة والرخاوة والتسفل والهمس والخفاء علامات
الضعف وقد يقوى الحرف جدا بكثرة صفات القوة فيه ويضعف
جدا بكثرة اضدادها فالطاء مطبق مستعل شديد مجهور
قلقلى وكذلك القاف وفى الطاء من هذه الصفات الجهر
والاستعلاء والاطباق وهى رخوة والضاد رخوة وهى مطبقة
مستعلية مجهورة مستطيلة والثاء المثلثة رخوة مهموسة
مستفلة منفتحة وكذلك الحاء والخاء مهموسة رخوة منفتحة
لكنها مستعلية فانظر الى مراتب الحروف فى القوة والضعف
بما يجتمع فيها من الصفات الدالة على ذلك فصل لقب صاحب
العين الحروف بتسعة القاب وقد جمعت فى بيتين ان الحروف
اب على تسعة جوية حلقية لهوية شجرية اسلية
نطعية لثوية ذلقية شفوية ٥ فالجوية هى الواو والياء
والالف وتسمى الجوف ايضا والحلقية حروف الحلق الهمزة
والهاء والحاء والعين والغين واللهوية الكاف
والقاف لان مبداهما من اللهاة والشجرية الشين والجيم
والشين منسوبة الى شجر الفم وهو مفرجه والاسلية ح
حروف الصفير الصاد والزاى والسين لان مبداها من
اللثة وهى لحم الاسنان والذلقية ويقال الذولقية منسوبة الى
ذلق اللسان وذولقه وهو عند به اللسان وطرفه الراء واللام والنون

والشفويه

والشفوية ويقال الشفهية منسوبة الى الشفة الواو والباء
والفاء والميم واصل هذه المخارج كلها ثلاثة
الحلق والفم والشفة فللحلق سبعة وللشفة اربعة وباجتماعهم
ميمونة الجلا اى مباركة الورود والظهور
وابياتها الف تزيد ثلاثة وضعها
زهرا وكملا صفة لثلاثة ومائة وسبعين زهرا او حال
من الضمير فى تزيد اى تزيد ذلك فى حال صيانتها وكمالها
وحال زهرا وكملا ولم يقل زاهرة وكاملة لان الالف مذكر
والتاء للابيات اى تزيد الابيات والضمير فى تزيد راجع الى هلا ال
وقد كسبت منها المعانى عناية كما عربت من حل عورا مفصلا
عن كل عورا اى كل كلمة عورا والعوراء الكلمة القبيحة قال
واغفر عوراء الكريم ادخاره ومفصلا منصوب على التمييز
جعلها حسناء ميمونة الجلا منزهة المفاصل عن العيوب
والمفصل هاهنا القافية وغيره ينظم ارجوزة فيضطره
النظم الى ان يأتى بقوافيها ومقاطعها واجزائها بما تسمح الاسماع
وتمت بحمد الله فى لفظ سهلة منزهة عن منطق الفم يقولها
سهولة خلقها ان كل احد ينقل منها القراءة اذا عرف رموزها
وينال منها الغرض من غير صعوبة ولا كلفة
ولكنها تبغى من الناس كفؤها اخا ثقة يعفو ويغضى تجملا
لم يجعل كفؤا لها الا من كان موصوفا بهذه الصفات لانه

اذا كان اهلا للانتقاد لها فهو عالم وحينئذ يرى فيها من
الفوائد والغرائب ما يغضي معه عن شئ يراه او لا يعجبه منها
وليس لها الا ذنوب وليها يقول العرض بها ان ينفع
اسلافها عباده وينفع بالتعب عليها قايلها فاذا كان مذنبا
خاصيا خشي ان يخذل الله عمله فلا ينتفع به احد وقد رحم
الرحمان حيا ومينا غنيا كان للانصاف والحلم معقلا
رحمه الله تعالى ورضي عنه واثابه على نصحه وجده فلقد كان
كما وصف نفسه معقلا للحلم والانصاف عسى الله
يثني سعيه بجوازه وان كان زيفا غير خاف مزللا
اللهم جوزه وتجاوز عنه وعنا اجمعين
فيا خير غفار ويا خير راحم ويا خير مأمول جدا وتفضلا
الجدى بالقصر العطية وبالمد الغنى والنفع يقال هو قليل الجدا
عني وهذا الموضع يحتملهما
وبقصدها اقل عثرتي وانفع بها وبلطف جنابيك يا الله يا رافع الحلا
جنابيك منصوب على المصدر اى تجننا بعد تجنن ويا الله
بقطع الهمزة جايز على كل حال تقول يا الله اغفر لي وهو من
الخصايص التي اختص بها اسم الله سبحانه وتعالى كما انه لا ينادى
ما فيه الالف واللام الا الله وحده لان هذا الاسم الشريف
لما كثر تكراره في الكلام والدعاء ولم يكثر كثرته شئ لافتقار
الخلق الى الله عز وجل وانزال الحوايج به ودعايهم اياه جاز

فيه

فيه ما لم يجز في غيره ومن خصايصه تفخيم اللام بعد الفتحة
والضمة واختصاص التاء به في القسم وقيل انما قطع الهمزة
من قطعها فقال يا الله لينبه على ان الالف واللام خلف من
همزة قطع وهي همزة اله اذا كان الاصل اله فلما كثر استعمالها
لحذفت الهمزة منه تخفيفا فبقي لاه كما حذفت من الناس
فبقي ناس ثم ادخلت الالف واللام عوضا من الهمزة المحذوفة
وكذلك في الناس ثم دخلت يا على اسم الله عز وجل فرقا بين
ما دخل للتعويض وما دخل للتعريف وقطعت الهمزة وان
كان يجوز وصلها تنبيها على ان المحذوف همزة قطع وتم
يا على الناس لانه لم يكثر كثرة اسم الله تعالى ولان الناس
جنس فجاز ان يوصف به اى بخلاف اسم الله تعالى ولان الدلالة
على اصل اسم الله واصل الناس واحده فاستغنى بها في احد
الموضعين وكذلك استغنوا بدلالة قطع الهمزة في
الاسم العظيم عن قطع همزة الناس ولان الالف واللام
لا يفارقان الاسم المعظم بخلاف الناس لانك قد تقول ناس
ويا رافع العلى ويا رافع السموات العلى علا
واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي وحده
الباء في بتوفيق ربنا يجوز تعلق بدعوانا وان تتعلق
باخر وان مخففة من الثقيلة والاصل انه الحمد لله بتقدير
ضمير الشان كقوله في قتيبة كسيوف الهند قد علموا
ان هالك كل من يحفى وينتعل

وبعد صلاة [illegible] على سيد الخلق الخ
[illegible] صلاة [illegible]

صلاة الله سبحانه وتعالى على سيد الخلق الخ وعطف بيان و
يبارى الريح يعارضها وتجرى جريها اى يباريها مسكها
ومندلها والمسك وغيره من الطيب يستعار للثناء الحسن
ويقال فلان يبارى الريح سخا اى يجرى سخاوة جريها
ويعم عمومها ومنخلا حال اى المرضى متخيرا وللمجد يجوز
ان يكون مفعولا من اجله اى اختير كعبة تؤم من اجل
المجد لان الرفعة وعلو الشان به ويجوز ان يكون هو
كعبة المجد فلا مجد اشرف من مجده ويجوز ان يكون
كعبة للمجد يطوف المجد به ويد ورعليه كما يطاف بالكعبة
وقول الناس هو كعبة الكرم انما يراد انه يحج اليه ويقصد من
اجل كرمه للكعبة وهذه المعانى كلها موجودة فيه صلعم ابدا
وسدى على اصحابه نفحاتها بغير تناه زربا وقرنفلا
اى وتظهر هذه الصلاة على اصحابه نفحاتها مشبهة زربا
وقرنفلا ولما كان الزرنب والقرنفل تبعا للمسك والمندل
فى الطيب وكانوا تبعا لرسول الله صلعم فى الصلاة عليه كانت
الصلاة عليه كانها قد اصابهم من نفحاتها زرنب وقرنفل
والزرنب نبات طيب الريح قال الشاعر يا حبذا انت
وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب او زنجبيل وهو عندى
اطيب وقيل هى شجرة كبيرة بجبل لبنان ورقها يشبه

ورق

ورق الخلاف مستطيل بين الصفرة والخضرة يشبه
رايحة الاترج وقيل بل هى حشيشة طيبة الريح وقيل يشبه
ورقها ورق الطرماء صفرا كرايحة الاترج تسمى ارجل
المراد لانها تشبهها وزون زرنب فعلل وليس فى العربية
فعلل والحمد لله على افضاله وانعامه والتوفيق لاكماله
واتمامه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع
الانبياء والمرسلين والملائكة اجمعين

وكتب فلك وتم شرح الشاطبية للامام السخاوى فى محرم الحرام
رابع عشرينه سنة ست وسبعين وتسعمايه

عايد اضعف العباد واحقرهم واذلهم
يغفر الله له ولوالديه ولمشايخه

شرح الشاطبيه للسخاوندى